كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنهُ

الجزء الأول

مطبعة المعارف باول شارع الفجالة بمصر
سنة ١٩٠٤

كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني
عُفي عنهُ

الجزء الأول

مطبعة المعارف باول شارع الفجالة بمصر
سنة ١٩٠٤

بسم الله المُبدِئ المُعيد

الحمد لله الذي ترادفت سوابغُ آلائه[1] وتواردت ألسنة الخَلق على حمد نعمائه وبعدُ فانّ من اطّلع على المأثور[2] من كلام العَرَب واستقرى[3] ما جاء بعدهم من كلام المترسّلين[4] من فحول عُلماء الأدب وتدبّر[5] ما لهم في أساليب اللغة من الاتّساع والإبداع والتلاعب بقوالب اللفظ لإبراز صُوَر المعاني حاسرةً[6] دون قناع أيقن أنّ هذه اللُغة قد انفردت عن سائر اللُغات فصاحةً وبيانا كما انفرد أربابُها في مذاهب البلاغة تبسُّطاً وافتنانا وحسبُ الناظر ان يُسرّح طرفَهُ في بليغ منقولها ويتأمّل ما جاء من البدائع في مُحكَم فُصولها من مثل مَقالة النُعمان لكِسرى في النضح[7] عن أحساب العَرَب[8] وما ورد عن الإمام عليٍ من نوابغ الأمثال[9] وروائع الخُطَب[10] وما جاء

---

١ الآلاء النعم مفردها الى بكسر ففتح وبفتحتين وفيه لغات اخر . وسبغت النعمة تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأنقين في صناعة الانشاء
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفته
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم فتكلم الملك النعمان وافتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل كسرى منه شيء وتكلم فطعن في العرب فاجابه النعمان جوابا طويلا لا محل له هنا
٩ هي مئة مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز والايجاز ١٠ هي خطبه المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعدَ ذلك من أقوال مَصاقِعِ[1] الخُطَبـاء في صَدْر الإِسلام من مِثْل زِيادٍ[2] والحَجّاج[3] وسواهُما من أُمَرآء الـكلام ثُمَّ ما وَشَّتْهُ[4] أَقلام بُلَغـآء الكُتّاب من مِثْل عبد الحميد[5] ومَن قفا إِثْرَه كابن المُقَفَّع[6] والصاحبِ[7] وابن العَميد[8] الى أُناس لا يأْخُذهم الإِحصاء مِمَّنْ ذهبوا كلَّ مَذهَب في صِناعة التحبير[9] والإِنشاء فانهُ يجِدُ هنالك ما يَرُوع فؤادَه عجَبا بل يَملِك حَواسَّه طرَبا من

---

١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله حديث ليس هنـا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته المعروفة بالبتراء وهي مشهورة . وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبـل ذلك امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليـه حضر وعند عمر المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه ٣ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة ٤ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيي كاتب مروان بن محمـد بن مروان آخر ملوك بني امية . قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخـذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع رسائله مقدار الف ورقة . قال ابرهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه ٦ هو عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة وصاحب الدرة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي انه لم يصنف في فنها مثلها ومنزلته من البلاغة اشهر من ان ينبه عليها ٧ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي كان نادرة اهل الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبي وغير ذلك ٨ هو ابو الفضل محمد بن العميد الـكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة . قال ابن خلـكان وكان متوسطا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيه احد في زمانه . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ٩ تحسين الكلام وتزيينه

أَلفاظٍ كأنها قِطَع التبر[١] الا أَنَّها الشمع طَواعيةً وليانا ومعانٍ كانها أُخَذ[٢] السحر الا أَنها الصُبح وُضوحا وبيانا بل يتمثّل بين يديهِ رياضاً مُدبَّجة[٣] الأزهار وجنانا تجري من تحتها الأنهار قد صاحت بَلابل الفَصاحة على أَفنان خمائلها الضافية الظِلال[٤] ولاحَت وُجوه المَلاحة في غُدران مَناهلها الصافية الزُلال وفاغَمتْ[٥] نَسَماتُ معانيها العذْبة ثُغورَ فَواغي[٦] أَلفاظها العبْهَريّة[٧] فابتَسَمَت عن بيضٍ لآلئَ رَطْبة تُزري بحبائك الفَرائد[٨] الدُرّيّة بل بحُبُك الفَراقِد الدِرّيّة[٩]

وانما الفضل في ذلك كلّه لِلُّغة اذ هي القالَب الذي به تلبَس المعاني أَشكالَها واللِباس الذي تَستَوفي به زينتَها وجمالَها وقد كانوا هُمُ المالكينَ لأَعناقها المُتَصرّفينَ في وضعها واشتِقاقِها يُقلّبونها على وُجوه شتّى من الاُستِعارة والكِناية وسائر فُنون المَجاز بحيثُ تَجِدُ للمَعْنَى الواحد عِدّة قوالب تَتَراوَح بين الإِطناب والإِيجاز الى حدٍّ يَسِمُ غيرَها من اللُغات بطابَع الاعجاز

١ الذهب ٢ جمع اخذة بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة
٤ الافنان الغصون واحدها فنن والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الكثير الملتف. ويقال ظل ضاف اي مديد سابغ ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبهر وهو النرجس وقيل الياسمين
٨ الحبائك جمع حبيكة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدرّ واحدتها فريدة ٩ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم. والحبك بضمتين طرائق النجوم في السماء . ويقال كوكب درّي بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب

بَيْدَ أَنَّ اللُغَةَ لم تبلُغ هذا المَبلَغ من الكَمال والاُتِّساع في وُجوه الاستِعمال الاَّ بعد أن تعاقَب عليها ما شآء الله من الأَزمِنة تلا فيها البليغُ البليغَ الى أن استَتَبّتْ[1] لها هذه المَزِيّة البيّنة[2] وتتابَع استعمالها على ذلك حتى رَسَخَت مَلَكتها في الأَلسِنة ثم تَلقّاها المُتأَخرون عن المُتقدّمين بتكرُّر الرِواية وتتابُع السَماع وحَمْلِ القرائح على مُحاكاتها بما استقرّ من هيئتها في الطِباع فلم تبرَح نازلة منهم منزلتَها من أَربابها بَيْدَ أَنّها اكتَسَت ناعم الخَزّ[3] بعد خَشِن جلبابها فكانت بها نَجْوى[4] الضمائر فَضْلا عن حديث الأقلام في الدفاتِر او نُطق الألسنة على المَنابِر حتى اذا غرَبَت شمس ذلك العَصْر وانقلَبَت حال ذَويها بطْنا لظَهْر أَلقَى الدهر حبلها على غاربها[5] بعد إِذ تَجاوَب صَداها بين مَشارِق الارض ومَغارِبها فأقفرَت أَودِيَتُها وتقوّضت أَندِيَتُها[6] وخرِسَت شِقشِقة[7] خَطيبها ومِنطيقها وجفّت أَقلام كُتّابها بعد أَن جَرِضَت[8] بِريقها وطُوِيت مَهارِقها[9] فهي اليوم من مُودَعات

---

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مسارّة

٥ مستعار من البعير اذا اهمل القي حبله اي رسنه على غاربه وترك يذهب اين شآء . والغارب ما بين السنام والعنق ٦ الاندية جمع ناد وهو مجتمع القوم ويطاق على القوم المجتمعين . ويقال تقوض البنآء اذا انهدم وتقوض الجمع اذا تفرقوا

٧ هي ما يتدلى من شدق البعير الهائج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب اذا هدر بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الرآء وهو الصحيفة

الخزائن وقد أُصبحت في جُملة الدفائن اللهمَّ الا أَلفاظاً نَدَرَتْ[1] على أَلسنة الشعرآء يتداولونها في أَغراضهم من نحو التشبيب[2] والاستجداء[3] والمدح والرِثاء هي جُلّ ما وَصَل الينا من رَشح ذلك المَعينِ[4] المُتدفّق وما أقلّه ثَمَداً[5] لا يَقصع غُلّةَ صادٍ[6] ولا يُعيد بِلّةَ منطِقٍ[7] وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يجِد الا هذه الأَلفاظ المُبتذَلة والأَوضاع العاميّة وقد يُخطِئ غرَضَه منها فيلجأُ الى الكلِمات الأَعجميّة فَضْلاً عن أَنه لا يُلفي[8] للمعنى الواحد الاّ لَفْظا لا يتعدّاه ووَجها من التعبير لا يجِد السبيل الى سِواه

على أَننا لا نُنكر أَن اللغة في هـذا العَصر قد انتَعَشَتْ[9] من عِثارها وأَخذ المتأَدّبون في إِحيآء ما دُرِس من مَعالمِها[10] وطُمِس من آثارها ونَشِطت هِمَمهم للطَبْع على غِرار المُتقدِّمين[11] من أَهل هذا اللِسان وتحدّي[12] كُبرآء الكُتّاب في مَجال البَلاغة

---

١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التغزل في النسآء ٣ طلب العطآء ٤ المآء الجاري على وجه الارض ٥ المآء القليل لا مادة له ٦ الغلة حرارة العطش والصادي العطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر الندوّة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على المنطق ٨ يجد ٩ انتهضت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق ١١ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره وقيل هو ابتدآء صنعته . والغرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

ومجلَى البَيان بَيدَ أنَّهم رُبَّما قَعدَت بهم الذرائع[1] عن الوُقوع على ضالّتهم من اللفظ الفصيح وأَعوزَتهم القوالب في تصوير ما يَتَمثّل لهم من الخواطر على الأُسلوب العرَبيّ الصحيح اذ العرَبيّة اليوم لُغَة أقوامٍ لَسْنا منهم وان لم يكن غيرَنا اولئك الأقوام وقد دَرَجوا[2] ودَرَجَت معَهم فلم تَغْنَ بنا ولم نَغْنَ بانتمائنا[3] الى اللحْم والعِظام ولذلك رايت ان أخدِم المُشتغلين بهذه الصِناعة وان كُنتُ أقلّهم بِضاعة بأن أجمع لهم من مُترادِف ألفاظ هذه اللُغَة وتَراكيبها ما يجعَل نادّها[4] منهم على حبْل الذِراع[5] ويُسدّد أقلامهم[6] للجَرْي على مُحكَم أُسلوبها بما يُهيّئ لهم من بُعد المتناوَل وانفساح الباع وقد نَسَقتُ ما جمَعتُه من ذلك في هذا الكتاب ورتّبته على المعاني دون الألفاظ لتسهل اصابة الغَرَض منه على الطُلّاب وجعَلتُ مَدار الكَلام فيه على الإنسان وما يتعلّق به من الصِفات والأفعال وما يَكْتَنِفه[7] من الأشياء ويَعرِض له من الشُؤون والأحوال ووصف ما يجِده في مُزاوَلة الامور ومُعالَجة الأشياء وما ينتظِم به حال مُجتَمعِه من أَحكام السِياسة والقَضاء الى غير ذلك من المعاني التي تَعرِض في طريق القَلَم

---

١ الوسائل ٢ انقرضوا ٣ انتسابنا ٤ شاردها ٥ عرق فيها وهو مثل في القرب ٦ يوفقها للسداد وهو استقامة القصد ٧ يحيط به

او يحُوم حوَلَها طائر الفِكر مما يتمثل لخاطر المنشئ وفَهْم المعرِّب وتتَناوَله أغراض الكِتابة والشِعر وقد استكثرتُ لكل واحد من تلك المعاني ما استطعت من القوالب ولم اتجاوز في تخيُّرها الفصيح المأنوس من كل ما يجُوز استعمالهُ للكاتب بحيث يجِد الطالب منها ما شآء من مفُرَد ومركَّب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من ملبَسَي الرِقّة والجَزالة في أَبهَى طِراز[1] وقسمتها الى اثني عشر باباً تَنطوي تحتها أغراض الكتاب وكل باب منها يتفرَّع الى عِدّة فصول وهذه سِياقة الابواب

الباب الاول في الخَلق وذِكر احوال الفِطرة وما يَتَّصِل بها

الباب الثاني في وَصف الغَرائز والمَلَكات وما يأخُذ مأخذَها ويُضاف اليها

الباب الثالث في الأحوال الطبيعيّة وما يَتَّصِل بها ويُذكر معَها

الباب الرابع في حرَكات النفس وانفِعالاتها وما يَلحَق بذلك

الباب الخامس في الأصول والأنساب والطبَقات وما يَتّصِل بها ويُضاف اليها

الباب السادس في العلِم والأَدَب وما اليهما

الباب السابع في سياقة أحوال وأفعال شَتَّى مما يعرِض في

---

١ رقم الثوب وهو ما يطرّز عليه بالذهب او غيره

الأُلفة والمُجتَمَع والتقلُّب والمَعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشيآء من صفاتها وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازع[1] وما يَعرِض في المُجتَمع من الفُتوق[2] والفِتَن وتَدارُكها

الباب العاشر في الارض وجوّها وذكر ما يتعلّق بهما من الحوادث

الباب الحادي عشر في الدَهر وأحواله

الباب الثاني عشر في الشُؤون الأُخرَويّة

ولمّا تمّ جَمْعُهُ على هذا النَسَق سمّيتُه نُجعة الرائد[3] وشِرعة[4] الوارد في المُتَرادِف والمُتَوارِد[5] وانا أسأل الله ان يكون قد

---

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التعدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجعة الاسم من الانتجاع وهو الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجعة ٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والليث والعير والحمار وقولك جاء وأتى وعطش وظمئ ورأى الشيء وابصره وهو قليل في اللغة ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد اللفظين فيه على معنى واحد . وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق كالمعطس للانف والمبسم للفم والمحيا للوجه والصارم للسيف والمحبرة للدواة او بنقل اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمقلة والرماح بالاسل وكما يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالمجمّ والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اثلج نفسي

وَهب فيه من السَلامة ما يُكسِبه رِضَى المُنصِفين من جَهابذة[1] الأدَب وأن يُقيّضَ[2] من الانتِفاع به ما لا يُؤسَف في جَنْبِه على نَصَب[3] انه تعالى بذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وشرح صدري واقرّ عيني· او من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيح الجناب موطأ الاكناف وهو الذي يطاق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير

٢ يهيّأ وييسر

٣ تعب

الباب الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

فصل

في الخلق

يُقال بَرَأَ الله الخَلق، وفَطَرهم، وجَبَلَهم، وخَلَقَهم، وأَسَرَهم وذَرَأَهم، وأنشأهم، وكوّنهم، وصوّرهم، وسوّاهم، وأوجدهم، وأحدثهم، وأبدعهم، وأبدأهم * وهو الخَلق، والخليقة، والعالَم، والكَوْن، والبريّة، والانام بالقصر والمدّ، والورى * ويُقال صاغ الله فُلانا صيغة حَسَنة، وخلقه خلقا سَويّا[1]، وأَسَره أَسْرا شديدا، وأفرغه في قالب الكمال، وخلقه في أحسن تَقويم[2]، وكوّنه من أجمل الناس صُورة، وأكملهم خِلقة، وآنقهم[3] شكلا، وأحسنهم هيئة، وألطفهم نَشأة، وأعدلهم تكوينا، وأكرمهم طينة، وأسلمهم فِطرة، واشدّهم بِنْية، وأقواهم جِبْلة، وجِبِلّة * وتقول طُبِع فُلان على الكَرَم، وجُبِل على الأَرْيحيّة، ونُحت على المُرُوّة، وطُوِي

---

١ مستويا   ٢ تعديل   ٣ يقال شيء انيق اي حسن معجب

على الشرّ ، وبُني على الحِرص ، ورُكّب في طبعِه البُخل ، ورُكز في طبيعته الجُبن * وان فُلانا لرجل كريم الخَليقة ، حرّ الضَريبة ، لَدْن[١] الصَريمة ، سَمْح[٢] الغريزة ، لطيف الملَكة ، جميل المَناقِب ، حُلو الشَمائِل * وإنّه ليفعل ذلك بجِبلّته ، وطبعه ، وطبيعته ، وخُلُقه ، وسَجيّته ، وسَجيحته ، وسليقته ، وشِنشِنته ، وشيمته ، وخِيمه * ويُقال فُلان ميمون النَقيبة ، وميمون العَريكة ، اي الطبيعة

فصل

في قوة البنية وضعفها

يُقال رجل قويّ البِنية ، شديد الأَسْر[٣] ، مستحكم الخِلقة ، مجتمع الخَلق[٤] ، معصوب الخَلق ، مجدول الخَلق ، مُدمَج الخَلق ، ومُندمِج الخَلق ، وَثيق التركيب ، ضَليع[٥] ، مَرير[٦] ، مُتماسِك ، وانه لَذُو مِرَّة ، وانه لمرير القُوَى[٧] ، ومُمَرّ القُوَى ، مُلزَّز الخَلق ، مكتنز اللحم ، صُلب العَضَل ، متين العَصَب ، شديد البَضعة[٨] ، مُدمَج الأعضاء ، موثَّق الآراب[٩] ، شديد الأَضلاع ، غليظ الألواح[١٠] ،

١ لين ٢ كريم ٣ الخلق ٤ اي قوي لم يهرم ولم يضعف ٥ قوي شديد الاضلاع ٦ من امرار الحبل وهو شدة فتله ٧ من قوى الحبل وهي طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ٨ القطعة من اللحم ٩ الاعضاء ١٠ صفائح العظام

سَبْطُ[1] القَصَبِ ، شديد الأُوصالِ[2] ، فَعْمُ[3] الأُوصالِ ، شديد المَفاصل ، مُكرَب المَفاصلِ ، رَيَّانُ[4] المَفاصلِ ، عَبْلُ[5] الذِراعَين ، مفتول الساعدَين ، عريض المَنكِبَين ، تامّ الخَلق ، وافي الشَطاط[6] ، عظيم البَسطة[7] ، ضخْم الآراب ، ضَخْم التقطيع[8] * وانّ في خَلقه لقوّة ، وشِدّة ، ووَثاقة ، وضَلاعة ، ومتانة ، وصلابة * وانّه لَرَجُلٌ بَتِع اي شديد المَفاصل والمواصل ، ورَجُلٌ عظيم الأَجلاد والتجاليد ، وهي جماعة الشخص ، ورَجُلٌ مِصلَكٌ ، اي قويّ شديد الخَلق ، ورَجُلٌ خَشِب اي في جسده صلابة وشدّة عصب ، وانه لذو وَجْرة اي عظيم الخَلق ، وانه لَرَجُلٌ أَبدّ وهو العظيم الخَلق المتباعد بعضُه من بعض

ويقال في خلاف ذلك هو خوّار ، هشيم ، مَنِين ، ضعيف الخَلق ، ضعيف البِنية ، قميء ، ضاويّ[9] ، قضيف ، مطروق[10] ، نحيف البَدَن ، رقيق البَدَن ، ضئيل[11] الجسم ، صغير الجُثّة ، دميم[12] الشخص ، دميم الأعضاء ، دقيق العظام ، دقيق الشَوَى[13] ، هشّ العِظام ، رِخْو العِظام ، خَرِع العظام ، خَرِع المَفاصل ، رِخو الفَقار[14] ،

١ مستوي ٢ يعني المفاصل ٣ ممتلىء ٤ غليظ ممتدل ٥ ضخم ٦ الطول ٧ هي طول الجسم وكماله ٨ القد والقامة ٩ بتشديد الياء وهو في تقدير فاعول ثم اعلّ اعلال مرمي ونحوه ١٠ فيه رخاوة وضعف ١١ نحيف او حقير ١٢ حقير ١٣ الاطراف ١٤ خرزات الظهر

رَهِل اللبّات[١] ، رَهِل البآدل[٢] ، مُتَرهِّل العَضَل ، مسترخي المَفاصِل ، مُرتَهِكُ[٣] المَفاصِل ، سَرِقُ المَفاصِل ، ومُنسَرِقها ، وقد سَرِقَت مفاصِلُه ، وانسرقت ، وهو مُنسَرِق القُوَى ، خائر القُوَى[٤] ، مسلوب المُنَّة[٥] * وإنّ به لضُعفا ، وضَوًى ، وقَضافة ، ونحافة ، ورِقّة ، وضآلة ، ودَمامة ، ورَهلا ، وسَرَقا ، وخَوَرا * ويقال هو ضئيل الأجلاد كما يقال عظيم الأجلاد ، وفلان ما يَصدَعُ[٦] نَمْلة من ضُعفه * وانه لسِقْط ، ناقص الخلق ، مُخْدَج[٧] الخَلق ، أكشَم[٨] ، مودون ، ومُودَن[٩] ، زَمِن[١٠] ، مُعوَّه ، مأْوف ، أكسح[١١] ، مُقعَد[١٢] ، سَطِيح[١٣] ، مخبول[١٤] * وبه خِداج ، وكَشَم ، وزَمانة ، وعاهة ، وآفة ، وكَسَح ، وكُساح ، وقُعاد ، وخَبْل * ويُقال فُلان نِقد بالكسر وهو القليل الجسم البطيء الشَّباب ، وانه لبُحْذُرِيّ ، ومُقَرقَم ، وهو الذي لا يَشِبّ ، وهو غُلام مقصوع ، وقَصِيع ،

---

١ الرهل المسترخي . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر والجمع على جعل كل جزء منها لبة كما يقال هو شديد المناكب . قالت اخت يزيد بن الطثرية

فتى قدّ قدّ السيف لا متآزف ولا رهل لباته وبآدله

٢ جمع بأدلة وهي اللحمة بين الابط والثندؤة ٣ بمعنى مسترخي ٤ ضعيف
٥ القوة ٦ اي يقتل ٧ بمعنى ناقص وقد اخدجته امه اذا القته لغير تمام
٨ بمعنى ناقص الخلق ٩ قالوا هو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق مع قصر الالواح واليدين ١٠ مبتلى بآفة في جسمه . ومثله المعوه والمأوف
١١ زمن اليدين والرجلين واكثر ما يستعمل في الرجلين ١٢ عاجز عن القيام لزمانة به ١٣ هو الذي يولد ضعيفاً لا يقدر على القيام والقعود فهو ابدا منبسط
١٤ في اعضائه فساد

وقَصِع ، وانه لَكادي الشباب ، كل ذلك بمعنى ، وقد قَصُع بضمّ الصاد وكسرها ، وقصع الله شبابه ، وأكدى الله شبابه

فصل

في حسن المنظر وقبحه

يُقال فُلان جميل المَنظَر ، جميل الخَلْق ، حَسَن الصُورة ، وَضيء الطَلْعة ، ووُضّاً وَها ، صبيح الوَجه ، واضح السُنّة[١] ، غرير الخَلْق ، أغرّ الطَلْعة ، أبلج الغُرّة[٢] ، ازهر[٣] اللَون ، مُشرِق الجبين ، وَضّاح المُحيّا[٤] ، رقيق البَشَرة ، صافي الأديم[٥] ، مليح القَسَمة[٦] ، حَسَن المَلامح[٧] ، حَسَن الشَكل ، ظريف الهيئة ، بديع المحاسن ، مُفرِط الجمال ، سَويّ[٨] الخَلْق ، مطهَّم[٩] الخَلق ، حَسَن الحِلية[١٠] ، أهيَف القَدّ ، سَبْط القَوام[١١] ، مُعتدِل الشَطاط[١٢] ، معتدل الأعضاء ، متناسب الأعضاء ، مُختلَق الجسم[١٣] ، لطيف الخَلق ، حَسَن التَقطيع[١٤] * وقد أُفرِغ في قالَب الجَمال ، ووُسِم بِمِيسَم

١ بمعنى الوجه ٢ مشرق الوجه ٣ ابيض حسن ٤ الوضاح الابيض اللون الحسنه والمحيا الوجه ٥ الجلد ٦ الوجه او الانف ونواحيه ٧ ما يلمح من الوجه وهي جمع بلا واحد ٨ مستوي ٩ تام ١٠ ما يوصف به من هيئة ولون ونحوها ١١ مستوي القامة ١٢ الطول ١٣ تامه معتدله ١٤ القد

الحُسن ، وتَسربَل بالمَلاحة ، وارتدَى بالظَرْف ، وتَرَقرَق في وَجهه ماء الجمال ، ولاحت عليه دِيباجة الحُسن * وانه لقسيم ووَسيم ، وانه لَقسيمٌ وَسيمٌ ، وانه لقَسيم الوَجه ، ومقسَّم الوجه ، ذو حُسْن بارع ، وجمال رائع[١] ، ورَونق مُعجِب ، وبَهاء مُؤنِق[٢] * وهو من ذَوي الهيئات ، ومن أهل الرُوَاء[٣] ، وان لهُ رُوَاءً باهرا ، وجهارةً[٤] رائعة ، وشارةً[٥] حسنة ، وبِزَّةً[٦] لطيفة ، وهَيئة جميلة * وقد رأيت له نَضرة ، وزُهرة ، وأنقا ، ورَونقا ، وقَسامة ، ووَسامة ، وصَباحة ، ومَلاحة ، ووَضاءة ، وطَراءة ، وغَضاضة ، وبَضاضة ، ورَوْعة ، وبَهْجة * وفُلان شابٌ طَرير[٧] ، غَيْسانيّ ، وغَسّانيّ[٨] ، وانه لرَجُل مقَذَّذ ، وهو الحَسَن النظيف الثوب يُشبه بعضُه بعضا * وبَنُو فُلان شَبابٌ رُوقة[٩] ، غُرّ المَعارف[١٠] ، بِيض المَسافر[١١] ، حِسان الحِبر والسِبر[١٢] ، كأنهم اللُؤلُؤ المكنون[١٣] ، يَملكون الطَرْف ، ويملأون العين حُسنا

وتقول امرأة فَتّانة المحاسن ، بارعة الشَكل ، حَسَنة الأعضاء ، مَليحة المَعارِف[١٤] ، لطيفة التكوين ، جميلة المُجرَّد[١٥] ، حَسَنة المَحاسر[١٦]

١ معجب ٢ حسن معجب ٣ حسن المنظر ٤ بمعنى رؤاء ٥ هي الهيئة واللباس ٦ بمعنى الشارة ٧ حسن الهيئة ٨ كلاهما بمعنى المليح القد المفرط الجمال ٩ حسان ١٠ بيض الوجوه ١١ بمعنى الوجوه ١٢ اللون والهيئة ١٣ المصون في الصدف ١٤ الوجه وما يظهر منها ١٥ ما انكشف منها للنظر كالوجه واليدين ١٦ بمعنى جميلة المجرد

بَضَّة القشر[١] ، واضحة اللبَّات[٢] ، رقّاقة[٣] البَشَرة ، لَدْنة[٤] المَعاطف ، ممشوقة القَدّ ، رشيقة القَدّ ، هيفاء القوام ، محطوطة المَتْنين[٥] ، عَبْلة[٦] الساعدَين ، طَفْلة[٧] الكفَّين ، طَفْلة الانامل ، طَفْلة البَنان ، تلعاء الجيد[٨] ، بعيدة مهوَى القُرط[٩] ، حوراء العينين[١٠] ، دَعجاء الحدَق[١١] ، كَحلاء الجفُون ، وَطفاء[١٢] الأهداب ، ساجية الطَرْف[١٣] ، فاترة اللَحظ ، أسيلة[١٤] الخدّ ، ذَلفاء الأَنف[١٥] ، لا تُفتَح العين على أتمّ منها حُسنا ، ولا يَقع الطَرْف على أجمَل منها صُورة ، كأنها خُوط[١٦] بان ، وكأنها قضيب خيْزُران ، وكأنها ظَبْي[١٧] من ظباء عُسفان[١٨] ، ورئم[١٩] من آرام وَجْرة ، ومَهاة[٢٠] من مَها الصَريم ، وجُؤذُر[٢١] من جآذِر جاسم ، وكأنها دُمية[٢٢] عاج ، وكأنما هي دُمية من دُمى القُصور ، وحُورية من حُور الجِنان * وقد قرأتُ في وَجهها نُسخة الحُسن ، وانما هي الحُسن مُجسَّما ، والجَمال مُمثَّلا * ويُقال فُلانة تَغترِق الأبصار اي تشغَلها بالنَظر اليها عن

---

١ بضة اي رخصة والقشر بمعنى الجلد ٢ واضحة اي بيضاء . واللبات جمع لبة وهي وسط الصدر وقد ذكرت ٣ براقة ٤ لينة ٥ محطوطة اي ممدودة مستوية . والمتنان جانبا الصلب ٦ ممتلئة ٧ رخصة ٨ طويلة العنق ٩ القرط ما يعلق في شحمة الاذن . وبعد مهواه كناية عن طول العنق ١٠ الحور شدة سواد العين في شدة بياضها ١١ الدعج سواد العين مع سعتها ١٢ طويلة ١٣ ساكنة النظر وهو كناية عن الفتور ١٤ طويلة مسترسلة ١٥ صغيرته مع استواء الارنبة ١٦ غصن ١٧ غزال ١٨ مكان . ومثله وجرة والصريم وجاسم ١٩ ظبي خالص البياض ٢٠ بقرة وحشية وهي توصف بحسن العيون ٢١ ولد البقرة الوحشية ٢٢ صورة ملونة

النظر الى غيرها لحسنها ، ولفلانة ملآءة[1] الحسن وعموده وبرنسه[2] اي بياض اللون وطول القدّ وحسن الشعر * وتقول على فلانة مسحة من جمال ، وروعة من جمال ، اي شيء منه * وعليها عقبة الجمال اي أثره وهيئته * وهي ذات ميسم اي عليها أثر الجمال * وانها لحسنة شآبيب الوجه وهي اول ما يظهر من حسنها لعين الناظر اليها

ويقال في ضدّ ذلك هو قبيح المنظر ، بشع المنظر ، فظيع المنظر ، قبيح الصورة ، دميم الخلقة ، شنيع المرآة ، مسيخ ، مشوّه الخلق[3] ، متخاذل الخلق ، متفاوت الخلق ، متخاذل الاعضاء ، جهم[4] الوجه ، شتيم المحيا[5] ، كريه الطلعة ، كريه الشخص ، سيّئ المنظر ، سمج المنظر ، قبيح الهيئة ، قبيح الشكل ، قبيح الملامح[6] ، كريه المتوسّم[7] ، منكر الطلعة ، جافي الخلقة * وإنه لتتبذّاه النواظر[8] ، وتنبو[9] عن منظره الأحداق ، وتتفادى من شخصه[10] الأبصار ، وتغضّ عن مرآته الجفون ، وتقذى به النواظر ، وتلفظه الآماق ، ولا يقف عليه الطرف * وان به قبحا ، وشناعة ،

---

١ ملحفة ٢ ضرب من القلانس طويل ٣ لا يوافق بعضه بعضا . والمتخاذل بمعناه ٤ غليظ سمج ٥ كريه الوجه ٦ ما يلمح من الوجه وتقدمت قريبا ٧ اي المنظر ٨ اي لا تعجبها مرآته ٩ تتجافى ١٠ تتحاماه

وبَشاعة ، وفَظاعة ، ودَمامة ، وشتَامة ، وجُهومة ، وسَماجة * وهو اقبح خَلق الله صُورة ، وأقبح من الجاحظ ، وأقبح من القِرد ، وأقبح من أبي زَنّه وهي كنية القِرد * وانما هو صُورة العُيوب ، ومثال المَساوئ ، ومُجتمَع المَقابح ، وما هو الاّ هُولة من الهَوَل وذلك اذا تناهى في القُبح والهُولة ما يفزَّع به الصبيّ * ويُقال ان فُلاناً لَمشنأ بفتح الميم اي قبيح وان كان محبَّباً ، يستوي فيه الواحد وغيرُه مذكّرا ومؤنثا * ويُقال ان في هذه الجارية لنَظْرة اذا كانت قبيحة ، وفي وجه فُلانة رَدّة ، وفي وجهها بعض الرَدّة وهي القُبح اليسير وذلك اذا كانت جميلة فاعتراها شيء من الخَبال[1]

فصل

في السمن والهزال

يقال رَجل سَمين ، تارّ ، عبْل ، لَحِيم ، شَحِيم ، رَبِيل ، جَسيم حادر ، خَدْل ، بَدِين ، وبادن ، ومبدان ، مُتداخِل الخَلق ، متراكب اللحم ، مُكتنز العَضَل ، غليظ الرَبَلات[2] ، ضَخْم الجُثّة ، ممتلئ البَدَن ، سمين الضواحي[3] * وانه لَبَدِن ، وذو كِدْنة ، وذو جِبلّة ، وانه

---

١ الفساد يشوه العضو ٢ جمع ربلة وهي كل لحمة غليظة ٣ هي من الانسان ما برز للشمس كالكتفين والمنكبين

لَحَسَن الكِدنة ، جيِّد البَضعة[١] ، خاظي البَضيع[٢] * وقد ترَّ الرجل ، وحَدَر ، وتَربَّل لحمهُ ، وتراكَب ، واكتنز ، وامتلأ * وان به لسمنًا ، وتَرارة ، وعَبالة ، وجَسامة ، وحَدارة ، وخَدالة ، ورَبالة ، وبَدانة * ويُقال رَجل بَدِين بَطين ، ومبدان مبطان ، اذا كان سَمينا ضَخْم البطن ، ورجل مُفاض اي واسع البطن أو اذا اتّسع اسفل بطنه ، وقد انداح بطنُه اي اتّسع ، وكذا اذا انتفخ وتَدلّى من سِمَن او علّة ، ورجل حابي الشراسيف[٣] اذا كان مُشرِف الجنبين ، وامرأة شَبْعَى الوِشاح اذا كانت مُفاضة ضَخْمه البطن ، وشَبْعَى الدِرع[٤] اذا كانت ضَخْمة الخَلق ، وامرأة عَضِلة اذا كانت مكتنزة سمجة ، ورجل مُطهَّم اذا كان سمينا فاحش السِمَن ، وقد استَغار الشَحم فيه اي كثُر وتفشّى ، وانه لمتفقّئ شَحما[٥] ، وكأنما دُمَّ[٦] بالشحم دَمّا ، وانه لَقطيع القيام اي منقطع القيام لسِمَنه ، وقد غرا السمنُ قلبه يغروه غرْوا اي لزِق به وغطّاه * ويقال رجل مَجباج اذا كان كثير اللحم غليظه ، ورجل بَجباج ، وبَجباجة ، اذا كان سميناً ثم اضطرب لحمُه واسترخى وقد تبجبج

---

١ القطعة من اللحم وقد ذكر ٢ مكتنز اللحم ٣ الشراسيف اطراف الاضلاع . وحبت الشراسيف اي طالت فتدانت ٤ القميص ٥ اي كأن شحمه يتفقأ بعضه عن بعض وشحما تميز محول عن الفاعل ٦ طلي

لحمه ، وهو رَهِل الجسم وبه رَهَل اذا كان سمينا في رَخاوة * ويقال بفُلان مسحة من سِمَن اي شيء منه

ويقال وَجه مُطهَّم وهو المنتفخ في استدارة واجتماع ، ووجه جَهْم وهو الغليظ المجتمع السَمْج ، ووجه ريَّان وهو الغليظ الكثير اللحم وهو مذموم * وجفن ألخَص ، وأبخَص ، اي لحيم منتفخ ، وكذلك رجل ألخَص وأبخَص اي منتفخ الجفن . الاّ ان اللَخَص في الجفن الاعلى والبَخص في الاسفل * وشفة هَدلآء اي غليظة مسترخية * وعنُق غَلبآء اي غليظة اللحم ، ورجل أغلب اذا كانت عنُقه كذلك * وساعد فَعْم ، وغَيْل ، وريَّان ، اي سمين غليظ * وكذلك مَفصِل ريَّان ، وهو ريَّان المَفاصِل ، وهي ريّا المَفاصِل ، وقد ارتَوَت مَفاصِلُه ، وتروَّت * وفَخِذ لَفّآء اي مكتنزة ضَخْمة ، ورجل ألَفّ اذا تدانى[1] فَخِذاه من السمَن * ويقال رجل أبَدّ اذا تباعد فخذاه من كثرة لحمهما ، ورجل أحدَر اذا كان ممتلئ الفخذين مع دِقّة أعلاه * وساق خَدْلة ، وغامضة ، اي سمينة ممتلئة * ومِرفَق[2] وكَعب[3] أدرَم اذا غطّاه الشحم واللحم حتى خَفي حَجْمه ، وامرأة دَرْمآء اذا كانت لا تستبين كعوبها ومرافقها ، وهي دَرْمآء

١ تقارب ٢ موصل الذراع بالعضد ٣ العظم الناشز عند موصل الساق بالقدم وهما كعبان

المرافق ، ودَرماء الكُعوب ، وغامضة الكعوب * وقَدَم كَزْشاء اذا كثُر لحمُها واستوى أَخمَصُها[١] وقَصُرت اصابعُها ، وقَدَم جبناء وهي الكثيرةُ لحمِ البَخصة[٢] ، ورجل أمسح القَدَم اذا كانت قدمهُ مستوية لا أخمَص لها * ويقال امرأة خدلاء اي ممتلئة الذِراعَين والساقَين ، وهي خَرساء الأَساور ، وخَرساء الدمالج[٣] ، وخَرساء الخلاخل ، وشَبْعَى الخلاخل ، وغامضة الخلاخل ، وكظيم الحِجل[٤] ، وخرساء الحُجول ، كل ذلك من الكناية

ويقال في ضدّ ذلك رجل ضامر ، مهزول ، وهزيل ، شَخْت ، ساهم ، منقوف ، نحيف ، قضيف ، ضئيـل ، نحيل ، وناحل ، ضاويّ ، خاسف ، ضارع ، أَعجَف ، منهوك الجسم ، معروق ، ومعروق العِظام[٥] ، بادي[٦] العِظام ، مُنْقَف العِظام[٧] ، دقيق الشَبَح ، نحيل الظِلّ * ويقال رجل مهلوس اذا كان يأكل ولا يُرَى أَثَرُ ذلك في جسمه * ورأيت فُلاناً ضارع الجَسَد ، منخرِط الجِسم ، ساهم الوَجه ، منقوف البَدَن ، لاصب الجلد ، مُتضمّر الوجه ، وقد اختَلّ لحمُه اذا نقَص وهزِل ، ولَصِب جلِدُه اذا لَزِق بالعظم ، وتَضمّر

---

١ ما لا يصيب الارض من باطن القدم ٢ لحم القدم ٣ جمع دملج وهو ما يجعل في العضد كالسوار في المعصم ٤ اي ساكتة الخلخال ٥ من قولهم عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم ٦ ظاهر ٧ بمعنى ما قبله

وجهه اذا انضمت جلدته هزالا * وتقول شفّه المرض والحزن ، وطواه ، وهزله ، وخدّده ، وأضمره ، وأنحفه ، وأنحله ، وأضواه ، وأعجفه ، وأضرعه ، وهلسه ، وأذهب لحمه ، وأذاب شحمه ، وبرى جثمانه[١] ، وتركه كالشن[٢] ، وغادره[٣] عظاماً تتقعقع[٤] ، وغادره جلداً على عظام * وقد اصبح كالخلال[٥] ، واصبح مثل الخيال ، وعاد كهلال الشك[٦] * وان به شفوفا ، وضمورا ، وضمرا ، وهزالا ، وشخوتة ، وسهاما ، ونحافة ، وقضافة ، وضآلة ، ونحولا ، وضوى ، وعجفا ، وضروعا * وتقول بفلان مسحة من هزال كما تقول به مسحة من سمن اي شيء

ويقال رجل رشيق ، أهيف ، ممشوق ، ومشيق * وانه لرشيق القد ، أهيف القامة ، ممشوق القوام ، مرهف الجسم ، رقيق البدن ، منطوي البطن ، ضامر البطن ، مهضّم البطن ، هضيم الكشح[٧] ، مخصّر الكشح ، لطيف الكشح ، لطيف الجوانح ، طاوي الحشا[٨] ، مخطوف الحشا * وانه لمسمور الجسم اي قليل اللحم شديد أسر[٩] العظام والعصب * وانه لظمآن المفاصل اذا كانت مفاصله صلابا

---

١ جسمه ٢ القربة البالية ٣ تركه ٤ يسمع لها صوت اذا تحركت
٥ العود تخال به الاسنان ٦ الذي لم تثبت رؤيته لدقته ٧ ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف ٨ هو ما اضطمت عليه الضلوع ٩ خلق

لا رَهَلَ[١] فيها * ويقال امرأة مبتَّلة اي لم يتراكب لحمها ، وهي ذات خَصْر مبتَّل ، وبتيل * وهي امرأة ضامرة الموشَّح ، غرثى الوِشاح ، جائلة الوِشاح ، سلسة الوِشاح ، كل ذلك بمعنى ضمور الخصر

ويقال وَجْه ظمآن ، وأَعجف ، اي معروق وهو نقيض الريّان ، ووجه سهل ، ومُصفح ، اي قليل اللحم ، ووجه مخروط ، ومسنون ، اذا رقّ واستطال وهو نقيض المطهَّم * وعين ظمياء اي رقيقة الجفن * وكذلك شفة ظمياء ، ولثة[٢] ظمياء ، وعجفاء ، اي قليلة اللحم * ويقال امرأة مسحاء الثدي اذا لم يكن لثديها حجم * ورجل ممسوح العَضُد اذا لم يكن على عضُده لحم * ورجل عاري الاشاجع اي قليل لحم الكفّ ، والأَشاجع اصول الاصابع المتّصلة بعصَب ظاهر الكفّ * ورجل أرسح ، وأزلّ ، وأمسح ، اذا لم يكن على فخذَيه لحم ، وانه لناسل الفخذَين * ورجل ممسوح الأَلْيَتين اذا لزقت أَلْيتاه بالعظم ولم تعظُما * ورجل حمش الساقَين ، وأَحمش الساقين ، وأَظمى الساقين ، اي دقيقهما * ورجل منخوص الكعبَين بالنون اي معروقهما ، ومبخوص القدمين بالباء اي قليل لحمهما

---

١ استرخاء ٢ لحم الاسنان

ويقال رجلٌ قَصْدٌ اي ليس بالنحيف ولا الجسيم ، وهو رجلٌ صَدَعٌ بفتحتين اي بين السمين والهزيل ، وكل شيء بين شيئين فهو صَدَع * وتقول ابتلَّ الرجل ، وتبلّل ، وثاب اليه جسمه ، اذا حسُنت حاله بعد الهزال

فصل

في الطول والقصر

يقال رجل طويل ، وطُوال بالضمّ ، سَكْب ، صَقْب ، شَطْب ، ومشطوب ، ومشطّب ، مشذَّب ، طويل القامة ، طويل الامّة ، وطويل القُلّة[١] ، سَبْط الجسم ، مديد القامة ، بسيط القامة ، طويل النجاد[٢] ، تامّ الطُول ، تام الشَطاط[٣] ، وافي التَقطيع[٤] * فان زاد طُولُه فهو طُوّال بالضمّ والتشديد ، وهو طويلٌ بائن ، وبائن الطُول ، وهو رجلٌ عِمْلاق ، مُفْرِط الطُول ، فاحش الطُول * وفُلان كأَنه الرُمح ، وكأنّ قدَّه قدّ القَناة[٥] ، وهو أَطوَل من ظلّ الرُمح ، وأَطوَل من شهر الصَوم ، وكأنما هو سارية[٦] ، وكأنه عَيْدانة النَخل[٧] ، وكأنه النخلة

---

١ كلتاهما بمعنى القامة ٢ حمالة السيف وهو كناية ٣ الطول ٤ القد
٥ الرمح ٦ عمود ٧ اطول ما يكون من النخل

السَحُوق[١] ، وكأن ثيابَه في سَرْحة[٢] ، وكأنه عوج بن عُوق[٣] ، وانه ليفرَع الناس طُولاً اي يعلوهم ويَطُولهم ، ورأيتهُ وقد غَمَر الجماجم بطول قَوامه * ويقال رجل مضطرب الخَلق اذا كان طويلا غير شديد الأَسْر ، ورجل خَطِل ، ومتماحِل ، اي طويل مضطرب ، ورجل أَسقَف وهو الطويل في انحناء * ويقال ان فلاناً لأَهوَج وهو الطويل في حُمق ، وانه لأَهوَج الطول

ويقال في ضدّ ذلك رجل قصير ، وقصير القامة ، مترِدِّد ، دَحداح ، قَزَمة ، مُتآزِف ، وانه لَمُتآزف الخلق ، مُتقارِب الخَلق ، مُتَداني الخَلق ، متقارب الأَطراف ، قصير الخُطَى ، وقصير الخَطو * فان زاد قِصَرُه فهو حِنزاب ، ثم بُحتُر ، فان زاد ايضاً فهو نُغاش ونُغاشيّ بضمّ اوّلها وهو القصير جِدّا اقصر ما يكون * فان كان قصيرا حقيرا فهو دِمّة ، ودِنَّمة * فان كان قصيرا في غِلَظ فهو حادِر ، ومكتَّل * وفي فقه الثعالبي اذا كان مفرِط القِصَر يكاد الجلوس يُوازيه فهو حِنتَأْو ، وحَندل . عن الليث وابن دُرَيد ، فاذا كان القيام

---

١ الطويلة ٢ شجرة طويلة . والكلام هنا على القلب اي كان في ثيابه سرحة وهو من قول عنترة

بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

٣ رجل كانت العرب تضرب به المثل في الطول وتروي عنه احاديث ليس هنا موضع ذكرها . ويقال ابن عنق وابن عناق

لايزيد في قَدّه فهوحنزَقرة عن الاصمعي * وتقول رجل مُزلَّم ومُزنَّم وهو القصير الخفيف الظريف ، ورجـل مقذَّذ مثـلُه وهو المزلَّم الخفيف الهيئة

ويقال فيما بين ذلك هو رَبْع ، ورَبْعة ، ورَبْعة القَوام ، وهو رَبْعة بين الرِجال ، وهو مربوع القامة ، ومربوع الخَلق * وتقول هو رَبْعة الى الطُول ، ورَبْعة الى القِصَر ، اذا كان بين الرَبْعة والطويل او الرَبْعة والقصير * ويقال هو صدَعٌ بين الرجال اي متوسط بين الطويل والقصير وتقدّم قريبا

ويقال وَجه مسنون ، ومخروط ، اذا طال في رِقّة ، ورجل مخروط الوَجه ومخروط اللِحية اذا كان فيهما طُول من غير عِرَض * وانه لرجل أَسبَل اللِحية اذا كان طويلها ، وكذلك أَسبَل العينين اذا كان طويل الاهداب ، وعين سَبلاء * وخَدّ أَسيل اذا كان طويلا مُسترسِلا غير مرتفع الوَجنة ، وخَدّ أَسجَح اي سهل طويل قليل اللحم واسع * وخَدّ جَعْد اي قصير مجتمع وهو خلاف الأَسيل * ورجل أَخطَم اي طويل الأَنف * وأَرنَبة[1] واردة اي طويلة مقْبلة على السَبَلة[2] * ويقال رجل وارِدُ الأَرنَبة اي طويل الأَنف وهو

---

[1] طرف الانف [2] الدائرة فوق الشفة العليا

من الكناية * وأنف أكزَم اي قصير وهو قِصَر فيه قبيح مع انفتاح المَنخرَين ، ورجل مُقعَد الأَنف اي في منخرَيه سعة وقصر * وأُذُن شَرفآء ، وخطلآء ، اي طويلة مُشرفة ، وأُذُن سكّآء اي قصيرة لازقة بالرأس ، ورجل أشرَف ، وأسكّ * وعنق جيدآء ، وتلعآء ، وتليعة اي طويلة ، وعنُق وَقصآء اي قصيرة ، ورجل أجيَد ، وأتلع ، وتليع ، وأوقص * ويقال رجل مُستَرِق العنُق اي قصيرها * ومن الكناية امرأة بعيدة مَهوَى القُرط[1] اي بعيدة ما بين شحمة الأُذن والعاتق[2] كنايةً عن طول العنُق * ورجل قصير الأَخدَعين اي قصير العنُق ، والأَخدَعان عرقان فيها * ويقال رجل سبْط الأَنامل اي طويل الاصابع * ورجل أكزَم الأَصابع اي قصيرها ، ويدٌ كزمآء اذا كانت اصابعها كذلك ، ورجل أقفد اذا كان كزّ[3] اليدَين والرجلين قصير الاصابع * ورجل خطل القوائم اي طويلها * وقدَم مُلسَّنة اي فيها طُول ودِقة كهيئة اللسان ، وقدَم جعْدة اي قصيرة ، ورجل مُلسَّن القدَمين ، وجعْد القدَمين * ويقال قدَمٌ كرْشآء اذا كثُر لحمُها واستوى أخمَصُها وقَصُرت اصابعها وقد ذُكر

---

[1] هو ما يعلق في اسفل الاذن وقد مر [2] ما بين المنكب والعنق [3] منقبض

فصل

في الاطوار والاسنان

تقول قد كان ذلك في صَبآئه ، وحداثانه ، وآنفته ، وفي صَدْر أيّامه ، وأوّل نَشأته ، وفي حَداثة سنّه ، وطرآءة سنّه ، وحين كان وَليدا ، وإذ هو حدَثٌ ، وحديث السنّ ، وغضّ[1] الحداثة ، وغريضُ[2] الصِباء * ورأيتُه غلاما أمرَد ، دُونَ البلوغ ، ودُون الإدراك ، ودُونَ الحُلْم[3] ، ودُون المُراهقة[4] * وقال فُلان الشعر وهو صبيّ ، وفعل ذلك وهو لم يبلغ الحُلُم ، ولم يبلُغ مبالغ الرجال

وتقول ترعرَع الصبيّ اذا تحرّك للبلوغ ، وراهق ، وأخلَف ، وألمّ ، اذا قارب البلوغ ، وقد ناهز الإدراك ، وناهز الحُلُم ، وراهق الحُلُم ، وشارف الاحتلام ، اي قاربه * وتقول قد بلغ الغُلام ، وأدرك ، واحتلم ، و بلغ الحُلُم ، ونَشأ ، وشبّ ، وفتيَ ، وأيفع * وقد ارتفع عن سنّ الحَداثة ، وجاوز حدّ الصغر ، و بلغ سنّ الرُشد ، وسنّ التكليف[5] ، وصار في حدّ الرجال * ويقال بلغ الغُلام الحِنْث[6] اي الحُلُم ووقت المؤاخذة بالذنب وهو من الكناية * وانه لَغُلام بالغ ، وناشئ ، وغُلام يافع ، ولا يقال مُوفِع ، وهم غِلمانٌ نَشأٌ بفتحتين ،

١ طريء ٢ بمعنى غض ٣ البلوغ ٤ مقاربة البلوغ ٥ اي السن التي يطالب فيها بالاحكام الشرعية ٦ الاثم

وغلمانٌ يَفَعَة ، وأيفاع ، وهم أيفاع صدق[1] * وعرَفت فلانا وهو شابّ ، وفتى ، واذ هو فتيّ ، وفتيّ السنّ ، واذ هو فتى ناشئ[4] ، وشابٌّ طرير[2] ، وكان ذلك الامر في شبيبته ، وفي شَبابه ، وفي فتآئه ، وولد لفلان في فتآئه * ويقال غلامٌ شابل وهو الممتلئ البدن نَعْمةً[3] وشبابا ، وقد شبل في بني فلان اي ربا وشبّ ولا يكون الا في نعْمة * ويقال للغلام اذا اسرع شبابُه وسبق لداته[5] قد غلا به عظْم ، وكذلك الجارية ، والاسم من ذلك الغُلَوآء وهي سرعة الشباب * والغُلَوآء ايضا اوّل الشَباب وشرَّتُه ، يقال فعل ذلك في غُلَوآء شَبابه * وتقول قد عذّر الغُلام ، واختطّ ، وعذّر خدّاه ، وخطّ وجهُه ، وبقل وجهُه ، وخرج وجهُه ، وطرّ شاربُه ، ونبت عذارُه[6] ، وخطّ عذارُه ، وخطّ عارضاه[7] ، وخطّ السواد في عارضيه ، كل ذلك اذا بدا الشَعر في وجهه * ويقال التفّ وجهُ الغُلام اذا اتّصلت لحيتُه * وتقول فلان في شرْخ شبيبته ، وفي أُفرّة الشباب ، وعفرّته ، وعنفوانه ، وريْعه وريْعانه ، وإبّانه ، وحدثانه ، وغيدانه ، وغيسانه ، وغسّانه ، وغُلَوآئه ، وميْعته ، وآنقته ، ورَوْقه ، وريّقه ، ورونقه ، وطرآءته ، وطرارته ، وترارته ، وغضارته ، ونضارته ، وهو مقتبَل الشباب ، ومؤتنف الشبيبة ، كل ذلك بمعنى

---

١ اي نعم الايفاع ٢ مقتبل الشباب او قد طرّ شاربه اي نبت ٣ اي خصبا وتنعما ٤ المساوين له في السن ٥ حدّته ٦ جانبا لحيته ٧ جانبا وجهه

اوّل الشباب * وهو شابّ غَيسانيّ ، وغَسّانيّ ، وهو الجميل كأنّه غُصن في حُسن قامته واعتداله ، وشابٌّ غُدانيٌّ ، وغُدانيُّ الشباب ، وهو الناعم الطري ، وكذلك شابّ أَملد ، وأُملُدانيّ * وهو غضّ الشباب ، وغضّ الإِهاب[1] ، بضّ[2] الجسم ، لَدْن القوام[3] ، ريّان الشباب ، رَخْص الجسد ، رَخْص البنان[4] ، ناعم الأطراف[5] * ولقيتُه وهو في ظلّ الشباب ، ورَونق الشباب ، ورَبيع العمر ، وفي مَرَح[6] الشباب ، وملَد الشباب ، وفي ميعة[7] النشاط * وانه ليختال[8] في بُرْد الشباب ، ويخطِر في مَطارِف الشباب ، ويميس في رِداء الشباب ، وقد ترقرق[9] في عطفيه[10] ماء الشباب * ويقال فلان في حُمَيّا الشباب ، وفي غَرْب الشباب ، اي في حدّته ونشاطه ، واني أخاف عليك غرب الشباب * وتقول قد استحار شباب الرَجُل ، وتحيّر ، اي تمّ وامتلأ ، ورأيتُه وهو ممتلئ قوّة وشبابا ، ولقيتُه بشَحْم كُلاه اي بحدثانه ونَشاطه * ويقال استوى الرجل ، واجتمع ، وبلغ أَشُدَّه ، وعضّ على ناجذه ، وعلى ناجذيه ، وعضّ على ناجذ الحُلُم ، اذا تناهى شبابُه وبلغ كمال البِنية والعقل * ورَجُل مُستوٍ ، ومُجتمِع ، ومُجتمِع الأَشُدّ
وتقول قد كَبِر الرَجُل ، وأَسَنّ ، وشاخ ، وهرِم ، وولّى ، وعلَته

---

١ الجلد ٢ رخص ٣ لين القامة ٤ اطراف الاصابع ٥ اي الاصابع
٦ نشاط ٧ اول ٨ يتبختر ٩ سال ١٠ جانبيه

كَبْرة ، ومسَّه الكبَر ، و بلغه الكبَر ، و بلَغ من الكبَر عتيًا[١] ، وعلَت سِنُّه ، وارتفعت سنُّه ، وطعَن في السنّ ، وشابت أترابُه[٢] * وقد ناهز الخمسين ، وحبا للخمسين ، وهدَف لها ، وحيّاها ، اي قاربها * وأخذ بعنُق الخمسين ، و بمخنّق الخمسين ، اي اوّلها * وأربى على الخمسين ، وأرمى ، وأوفى ، وذرّف ، ونيّف ، وأرذم ، اي زاد * وهو اخو خمسين ، واخو تسعين ، وهو أسنُّ من فُلان ، وأسنَّ منه بكذا سنين * و يقال ناهز فلان العُمْرَين اذا قارب الثمانين ، ولبس العمائم الثلاث اي الشعَر الأسود ثم الأشمط[٣] ثم الأبيض كناية عن بلوغه غاية السنّ * وانّ فُلانا لرجلٌ كُنْتيّ اي مُسِنّ يقول كُنتُ كذا وكُنتُ كذا * وتقول قد عُمّر الرجُل ، وكلأ عُمرُه ، ومدّ له في العُمر ، وتنفّس به العمر ، اي طال عُمرُه وتأخّر * وجعل الله في عمرك مُتنفَّسا ، و بلّغك الله أنفس الأعمار ، وأكلأ العُمر ، اي اطوله * وفسح الله في مُدّتك ، ومدّ في عُمرك ، وفسح الله لك في البقاء ، وأمتع الله بك ، وملّاك عُمرَك ، وأملاكه ، اي اطاله ومتّعك به * وأنسأ الله في أجلك ، وأنسأ الله أجلك ، اي مدّ فيه وأخّره * واللّهمّ زِدني نفَساً في أجلي اي سعة ومتنفَّسا *

---

١ قحولا ٢ المساوون له في العمر ٣ الذي اختلط سواده ببياضه

وتقول قد تَقضَّى[1] شَباب الرجل، وأَدبر شبابُه، وأَخلَق[2] شبابُه، وذَوَى[3] شبابُه، وأَخلقت جدَّتُه، وذهبت طرآءتُه، وذهبت بلّتُه[4]، وذَوَى عودُه، وخوَى عمودُه[5]، واعوجّت قناتُه[6]، وتقوّست قناتُه، وانحنى صلبُه، وأُنآد[7] صلبُه، وانخزع متنُه[8]، ورقّ جلدُه، ودقّ عظمُه، ووهن عظمُه، وفني شبابُه، ونضب معين شبابه[9]، ورثّ بُرد شبابه، وأُنهار جُرف شبابه[10]، وذهبت تليّة شبابه اي بقيّتُه * وقد بَرَى الدهر عظمَه، وألان شِرَّتَه[11]، ونقض مرّته[12]، وألان عريكتَه[13]، وردّه على حافرته[14]، وعركه عرْكَ الأَديم[15] * ورأيته شيخا كبيرا، هرِما، همّا، رعِشا، فانيا، متهدِّما، قد تناهت به السنّ، وطوَى مراحل الشباب، وصحب الأيّام الخالية[16]، وبلغ ساحل الحياة، ووقف على ثنيّة[17] الوداع * وانه لشيخ يَفَن[18]، قد أبلاه تناسُخ الملوين[19]، وأخلقه تعاقب الجديدين[20]، وحطمته السنّ

---

١ ذهب وفني ٢ رثّ ٣ ذبل ٤ اي طرآءته ٥ خوى اي تهدّم. والمراد بعموده فقار الظهر كناية عن احديدابه ٦ اي قامته والقناة الرمح ٧ بمعنى انحنى ٨ انخزع اي انقطع والمتن جانب الصلب وهما متنان عن يمين وشمال ٩ نضب اي غار. والمعين المآء الجاري ١٠ انهار تهدم. والجرف جانب الوادي ١١ نشاطه وحدته ١٢ من مرة الحبل وهي ما احكم فتله من طاقاته ١٣ اي كسر نخوته ١٤ يقال رجع على حافرته اي في الطريق الذي جآء منه. اي رده بعد قوته الى الضعف ١٥ الجلد ١٦ الماضية ١٧ عقبة ١٨ كبير ١٩ الليل والنهار. وتناسخهما وتداولهما هذا مرة وهذا مرة ٢٠ الجديدان بمعنى الملوين والتعاقب التتابع

العالية، وأَرعشَه الكِبَر، وقيَّده الهَرَم، وصفَّدته[1] السنّ، وخذلَته قُوّته[2]، وولّت شِدّته، وذَهَبت مُنّته[3]، وسُحِلَت مريرتُه، وأَدبَر غَرِيرُه[4]، وأَقبل هَرِيرُه، ورُدَّ الى أَرذل العُمرْ * وقد اصبح شيخاً أَدرَد، وأَدرَم[6]، واصبح وما في فِمِه حاكّة، وما في فمِه صارف[7]، واصبح يتقعقع لَحياه[8] من الكِبَر * ورأيتُه شيخاً يدِبُّ على العَصا، وقد اخذ رُمَيح ابي سَعدْ[9] اي اتّكأ على العصا هرَماً، وقد اصبح يقوم على الراحتَين، ويُوشِك أَنْ يَنال الأَرضَ بوجهِه من الكِبَر * وانه لَشَيخٌ ماجٌّ اي يَمجّ رِيقَه[10] ولا يستطيع حَبسَه من الكِبَر * وقد اصبح خَذُول الرِجل اي لا تَتبعه رِجلاه اذا مشَى * واصبح قَطيع القِيام اي مُنقطع القيام لضُعفه * واصبح لايحمِل بَعضُه بَعضاً، ولا يَملِك بَعضُه بعضاً * واصبح لايَثنِي ولا يَثلِث اي اذا اراد النهوض لم يقدِر في مرّة ولا مرّتين ولا في الثالثة

وتقول قد بدَت في فلان أَقاحي[11] الشيب، وأُقحوانُه، وثَغامه[12]،

---

١ قيدته ٢ قوته ٣ السحل ان تفتل الحبل على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . اي جعل حبله المبرم سحيلاً ٤ الغرير الخلق الحسن . واقبل هريره اي ساء خلقه مأخوذ من هرير الكلب اذا نبح وكشر عن انيابه ٥ اخسه اى سن الخرف ٦ كلاهما الذاهب الاسنان ٧ المراد بالحاكة السن وبالصارف الناب من الصريف وهو صوت الاسنان اذا احتك بعضها ببعض ٨ اللحيان الفكان وتقعقعهما اصطكاكهما ٩ كنية الكبر وقيل المراد به لقمان الحكيم وقيل غير ذلك ١٠ يلفظه ١١ جمع اقحوان وهو زهر ابيض معروف ١٢ نبت اذا يبس ابيض فصار كالثلج

وقَتِيرُه[1] * ورأيتُه أشمطَ[2]، وأَذرأَ[3]، وأَشيبَ، ورأيتُ برأسه نُبْذاً[4]
من الشيب * وقد علاه المَشيب، ووَخطَه[5]، وخوَّصه[6]، ووَشَّمه،
وتوَشَّمه، وشاع فيه، وتَشيَّعه، وتَشيَّمه، ولوَّحه، وعلته ذُرْأَة من
الشيب[7]، ورأى في رأسه راعية الشيب[8]، وبدَت فيه رواعي
المَشيب * وقد شابت لِمَّتُه[9]، وشاب صُدغاه، وحلَّ الشيب
بفَوْدَيه[10]، وأخذ الشيب بناصيته[11]، وعلا مَفرِقَه بحُسامه، وقد
اشتهبَ رأسُه[12]، وخيَّط[13] الشيب في رأسه، وفي عارضه[14]، ولثَّمه
الشيب وعمَّمه، ولفَّع الشيب رأسه ولحيته، وقد تلفَّع بالمَشيب،
واشتعل رأسُه شيبا[15]، وطار غُرابُه[16]، ونوَّر[17] غُصن شبابه، وأقمرَ
ليلُ شبابه، وانصاح[18] في ليله فجر المَشيب، وأصبحت فحمة
شبابه رمادا * ويقال استطار الشيب في الرجل اذا كثُر وانتشر،
وأجهد الشيب فيه اذا كثُر وأسرع * والمُخلِد الذي أبطأ شيبُه
ويقال هو لِدَةُ فُلان، وتِربُه، وسِنُّه، ورِئدُه، اذا كان مساويا له

---

١ اي اوائله . واصل القتير رؤوس مسامير حلق الدرع تبيضّ من اللمس وسائر الدرع اسود ٢ قد اختلط سواد شعره بالبياض ٣ بمعنى اشمط ٤ شيئا يسيرا ٥ خالطه ٦ بدا فيه . واكثر الافعال الآتية متقاربة المعاني ٧ اول ما يظهر من بياضه قبل ان يفشو ٨ اول ما يبدو منه ٩ الشعر المجاوز شحمة الاذن ١٠ جانبي رأسه ١١ شعر مقدم الرأس ١٢ اي غلب بياضه على سواده ١٣ صار كالخيوط ١٤ جانب وجهه ١٥ اي انتشر الشيب في راسه مستعار من اشتعال النار ١٦ كناية عن سواد الشعر ١٧ ازهر ١٨ اضاء

في العُمر * وهو سَوْغ اخيه، وسَيْغُه، وشَوْعُه، وشَيْعُه، اذا وُلد بعدَه وليس بينهما وَلَد، كل ذلك يستوي فيه الذَكَر والأُنثى * ويقال هما طَريدان اذا وُلد أحدُهما على عقَب الآخَر وكلّ منهما طَريد اخيه * ويقال فُلان أشَفُّ مني اي أكبر قليلا * وعين فُلان أكبَر من أمَدِه او أصغَر من أمَدِه اذا كانت مرْآته تُخالف سِنّه فتُوهِم أنه أكبر أو أصغر ممّا هو حقيقة

تتمة

في الحواسّ وافعالها وما يتعلق بها

هي الحَواسّ، والمَشاعِر، والمَدارِك، والقُوَى الحاسّة، والقُوَى المُدرِكة، وهي أعضاء الحِسّ، وآلات الحِسّ، والآلات المُدرِكة * وقد حَسَستُ بالشيء، وأحسَستُه، وأحسَستُ به، وشَعَرتُ به، وأدرَكته، ووَجَدتُه * وهذا من الأشياء المحسوسة، ومن الأجرام المُدرَكة، وقد أدرَكتُ جِرم الشيء، وأدرَكتُ حَجمَه، وأدرَكتُ شَكلَه، وأدرَكتُ مُشخَّصاته * وهذا أمرٌ لا تُدرِكه الحَواسّ، ولا تَتناوَلُه المَشاعِر، ولا تَتعلّق به المَدارِك، ولا يَناله الحِسّ، ولا يقَع تحت الحِسّ، ولا تَتولّاه حاسّة، ولا يُفضَى اليه بحاسّة، ولا تُصوِّرُه حاسّة، ولا

تَطَّلع عليه الحَواسّ، ولا يتمثّل لعالَم الحِسّ، ولا يبرُز لمَشهد الحَواسّ، وقد غاب عن مَشهَد الحِسّ، وغاب عن مرمى المَدارك، وفات طَوْر المَشاعِر * وفلان حَسَّاس، شديد الحِسّ، لطيف الحواسّ، صادق الشُعور، دقيق الإدراك * وطرَأ على فُلان من الشَيخُوخة والمَرَض ما ضَعُف لأجلِه حِسُّه، و بَطَل بعض حواسِّه، وذَهَب منه حِسُّ كذا، وتَعطَّلت حاسّةُ كذا * ومات فُلان وهو صحيح الحواسّ، وموفور الحواسّ

فصل

في البصر

تقول رأيتُ الشيء، وأبصرتُه، وعاينتُه، وآنستُه إيناسا، وشاهدتُه، ووَقَع عليه بَصَري، وأَخَذَته عيني، واكتحلَت به عيني * وقد أثبتُّ الأمرَ عن مُعاينة، وأَثبتُّه بالمُشاهَدة، ورأيتُه رأيَ العين، وشَهِدتُه شُهودَ عِيان * وتقول ما عجَمَتك عيني مُنذُ زَمان اي ما أَخَذَتك * وفُلان بمَرْأى مني، ومَعان، ومَنظَر، اذا كان بحيث تَراه، وهو بمكان لا تَراه الطَوارف اي العُيون * ويقال رأيُ عيني فُلانا يفعَل كذا اي رأَيتُه يفعل كذا وجملة يفعل حال اغنت عن

خبرالمبتدا كما تقول عهدي بفُلان يفعل كذا * وتقول رُفع لي الشيء اذا أبصرتَه من بعيد * ولقيتُه أدنى عائنة اي ادنى شيء تُدركه العين * ومرَّ فُلان فلم أرَه الاّ لَمْحا ، والاّ لَمْحة ، وهو النظر الخفيف السريع ، وقد لمحتُه ، ولمحتُ اليه ، وألمحتُ * ولُحتُه ببصري لَوْحة اذا رأيتَه ثم خفي عنك * ولقيتُه عينَ عُنَّة اذا رأيتَه عيانا ولم يرَك * وتقول نظرتُ الى الشيء ، ورمقتُه ، واجتليتُه ، ورميتُه ببصري ، وحدَجتُه ببصري ، ورشقتُه بنظري ، وسرّحتُ فيه نظري ، وأجلتُ فيه نظري ، وأدرتُ فيه نظري ، وقلّبتُ فيه طرْفي ، ورفعتُ اليه طرْفي ، ورجعت فيه بصري ، وصوّبتُ فيه طرْفي وصعّدتُه ، وحقّقتُ النظر اليه ، وتأمّلتُه ، وتوسّمتُه ، وتفرّستُه ، وجسستُه بعيني ، وجعلتْ عيني تعجمُه ، وقد حدّقتُ اليه ببصري ، ونظرتُ اليه بمجامع عيني ، وحملقتُ اليه ، وأتأرتُ اليه بصري ، وحدّدتُه ، وأسففتُه ، ودقّقتُ فيه النظر ، وأنعمتُ فيه النظر ، وأطلتُ فيه النظر ، وأدمتُه ، وأدمنتُه ، ونظرتُ اليه نظرا مليّا ، وأتبعتُه بصري ، ورمقتُه ببصري ، وتعهّدتُه بنظري ، وجعلتُه قيدَ عياني ، وراعيتُه ، وراقبتُه ، ورامقتُه ، ولاحظتُه * وتقول رنوتُ اليه رُنُوّا اذا أدمتَ النظرَ في سكون طرْف ، ورجلٌ فاتر الطرْف ،

وساجي الطَرْف ، اذا كان ينظر في سكون * وسارقته النظرَ ، وخالسته النظرَ ، ونظرتُ اليه خُلسةً ، ونقدته بنظري ، ونقدتُ اليه بنظري ، كل ذلك بمعنى النظر الخفيّ * ويقال فلان ينظرُ من طَرْفٍ خفيّ اذا كان يُسارق النظر وهو ناكس هيبةً او غماً * ويقال نظر اليه عن عُرْض ، وعن عُرُض ، اذا نظر اليه من جانب * وشزره ، ونظر اليه شزْرا ، اذا نظر اليه بمؤْخِرِ عينه نظر الغضبان * ومثله لحظه وهو أشدّ من الشزْر * وشفنه اذا نظر اليه بمؤْخِر عينه نظر المُبغض او المتعجّب * ورامقه اذا نظر اليه شزْرا نظر العداوة * وأزلقه ببصره اذا نظر اليه نظر متسخّط * ويقال رأيتهم يتقارضون النظرَ اي ينظُر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء * وتقول نظر اليه نِظرةَ ذي علَق اي نظرةَ مُحبّ * ويقال اشتاف الرجل اذا تطاول ونظر ، وقد اشتاف الشيء ، وجلّى ببصره اليه ، اذا رفع رأسه ونظر * وتشوّف الى الشيء ، وتطلّع اليه ، اذا نظر اليه من موضع عالٍ وتطاول ليبصره * واستشرفه ، واستكفّه ، واستوضحه ، اذا رفع بصره اليه وبسط كفّه فوق حاجبه كالمستظلّ من الشمس * وتنوّر النارَ ، ولاح اليها ، اذا نظر اليها من بعيد * وتبصّر الشيءَ ، وترسّمه ، اذا نظر اليه هل يُبصره * واستشفّ الثوبَ اذا نشره

في الهوآء يطلُب عيبا إن كان فيه * واستحال الشخصَ، واستزاله، اذا نظر اليه هل يتحرّك * ونفض المكانَ، واستنفضه، اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه * وكذلك استنفض القومَ اذا تأمّلهم * وعرض الجُند اذا أمرّ عليه نظرَه ليختبر أحوالَه، وقد عرَضه عرْضَ عَين اذا أمرّه على بصره ليعرف من غاب ومن حضر * وصفح القومَ اذا عرضهم واحدا واحدا * وصفح ورقَ الكتاب اذا نظر فيه ورقةً ورقةً * وقد تصفّح الكتاب اذا نظر في صفحاته، وتصفّح القومَ اذا تأمّل وُجوههم ونظر الى حِلاهم[١] وصوَرهم يتعرّف امرَهم * وتقول طرَف الرجل بعينه اذا حرّك جفنيها * وأرمش بعينه اذا طرَف كثيرا بضُعف * ورأرأ بعينيه اذا حرّك حدقتيه او قلّبهما * وتخازَر اذا ضيّق جفنيه ليُحدّد النظر * وخاوص، وتخاوص، اذا غضّ من بصره شيئا وهو في ذلك يحدّق النظر كأنه يقوّم سهما، وكذلك اذا غمّض بصره عند النظر الى عين الشمس * وشخص بصرُه، وشَصا بصرُه، وبرق بصرُه، اذا فتح عينيه وجعل لا يطرِف * وبرِق بصرُه ايضا اذا غاب سواد عينيه من الفزَع * ويقال شخص الميّتُ ببصره اذا رفع أجفانه الى فوق ولبث لا

---

١ ما يتميّزون به من الهيئات والاشكال

يَطرِف * وشَقَّ بَصَرُ الميّت اذا نَظَر الى شيء لا يرتدّ طَرْفُهُ اليه * وتقول نَكَسَ الرجلُ بَصَرَه، وأَطرَق بَصَرَه، اذا ارخى عينيه يَنظُر الى الارض * وغَضَّ بَصَرَه، وأغضاه، وكَسَرَه، اي خَفَضَه وكَفَّه، وقد أَغضَى عن الشيء، وغَضَّ طَرْفَه عنه، وحوّل بَصَرَه، وصَرَفَه، وقَصَرَه، وكَفَّه، ورَدَّه، وأَعرَض عنه بِطَرْفِه، ومال عنه بنَظَرِه * وتقول رَجُل حادّ البَصَر، وحديد البَصَر، حديد الطَرْف، نافذ البصر، شائه البصر، وشاهي البصر على القلب كُلّ ذلك بمعنًى، وانه لذو طَرْفٍ مِطرَح اي بعيد النظر، وذو عينٍ غَرْبة اي بعيدة المَطرَح، وهو رجل غَرْب العين، وقد انفسَح طَرْفُه، اذا لم يَرُدّه شيء عن بُعد النَظَر * وهو أَبصرُ من فَرَس، وأَبصر من عُقاب، وأَبصر من نَسْر، وأَبصر من غُراب، وأَبصر من حيّة، وأَبصر من الزَرقاء[١] * ورَجُل كَليل البصر اي ضَعيفُه، وقد كَلّ بصرُه، وخَسأ، وأَعيا، ورَنَّق ترنيقا * وقد شُفِعَت له الأَشباح اي صار يرى الشَخص اثنين لضُعف بصرِه * ويقال لَقِيتُ فُلانا مُرَنِّقَةً عيناه اي منكسر الطَرْف من جُوع او غيرِه * ويقال عَشِيَ الرجل اذا لم يُبصر بالليل * وجَهِر اذا لم يُبصر بالشمس * وجَهَرَت الشمس المُسافر

---

١ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام

اذا غلبت على بصره فتحيّر * وقد سدِر بصرُه اذا تحيّر من شدّة الحرّ فلم يُحسِن الإدراك * وزاغ بصرُه اذا تحيّر من خوف ونحوه * وحسر بصرُه اذا اعتراه كلال من طُول مدًى او من طُول النظر الى الشيء وهو حسير * وقمِر الرجل اذا تحيّر بصرُه من النظر الى الثلج ، وقد تفرّق بصرُه ، وانتشر بصرُه ، والبياض مفرّق للبصر * وهذا برق يخطف البصر ، وشعاع يكاد يلمس البصر ، اي يذهب به * وتقول كُفّ بصرُه ، وكفّ بصرُه ، اي عمي ، وهو رجل كفيف ، ومكفوف ، وقد ذهب بصرُه ، وأظلم بصرُه ، وأُلتُمِع بصرُه ، واختُلِس بصرُه ، وطفِئت عينُه ، وابيضّت عينُه ، وذهب ضوءُ عينه ، وأذهب الله كريمتيه * ويقال غارت عينُه ، وخسفت ، ورسبت ، وهجمت ، وبخقت ، وساخت ، اذا غابت في الرأس * وأغرتُها انا ، وخسفتُها ، وبخقتُها ، وبخستُها ، وبخصتُها ، وفقأتُها ، وقلعتُها ، وقرتُها قورًا ، وسملتُها * وعينٌ غائرة ، وخسيفة ، وبخقاء ، ورجلٌ باخق العين * ويقال عينٌ قائمة ، وعينٌ سادّة ، وهي التي ذهب بصرها والحدقة صحيحة * والعين السادّة ايضا المفتوحة لا تُبصِر بصرًا قويًّا * والأكمه الأعمى خِلقة

فصل

في السمع

تقول سَمِعتُ الرجلَ يقول كذا، واستمعتُه، وسَمِعتُ كَلامَه، وسَمِعتُ صَوتَه، وآنَستُ صوتَه، ووَجَدتُ حِسَّه، وسَمِعتُ له رِكْزاً[1]، وسمعتُ له حِسّاً، وحَسِيسا، وما سَمِعتُ له حِسّاً ولا جِرْسا[2] * وقد سَمِعتُ كذا، وقَرَع سَمْعي، ومرّ بسَمْعي، ووَرَد على سَمْعي، ووقَعَ في سَماعي، وبلَغ مسامعي، وذلك سَمْعُ أُذُني، وسَماعُ أُذُني * وهذا كَلام ما استكّ في مَسامعِي مِثلُه، وما سَكّ سَمْعي مِثلُه[3]، وما استأذَن على سَمْعي مِثلُه * وتقول سَمْعُ أُذُني فُلانا يقول كذا، وسِمعةُ أُذُني، كما تقول رأيُ عيني * وقال ذلك سَمْعَ أُذُني، وسَماعَ أُذُني، وسَمْعاً قالَه، اي قاله مُسمِعا وهو من وضع المصدر المجرَّد موضِعَ المَزِيد وانتِصابُه على الحال * وتقول سَمِعتُ له، واليه، وأَصغَيتُ له، وأَصخْتُ له، وأَرعَيتُه سَمْعي، وراعيتُه سَمْعي، وأَقبلَتُ عليه بسَمْعي، ورَفعتُ له حِجاب سَمْعي، وأَلقَيتُ اليه السَمْع * وتقول لمن تُحدِّثه سَمْعَك اليّ، وسَماعَك اليّ، وسَماعِ كَحَذارِ، اي اسمعَ * وتقول تَسمّع فُلان

[1] صوتا خفيا [2] الجرس بالفتح والكسر الصوت الخفي ايضا وقيل هو بالفتح ويكسر مع الحس للازدواج [3] كلاهما بمعنى دخل

الى حديث القوم، وانه لَيستَرِق السَمْع، اذا كان يَتَسمّع مختفيا، وقد أَرهَف أُذُنَه[1] لاَستِراق السَمْع * وهم بَمسمَع منه اي بحيث يسمع كَلامهم، وفُلان بَمرْأًى مني ومَسمَع، وهو مني مرْأًى ومَسمَعٌ، ومرأًى ومَسمَعاً، والنصب في هذا الاخير على الظرفية كما تقول هو مني مزْجَرَ الكلب * ويقال توجّستُ الشيء، وتوجّستُ الصوتَ، اذا تَسمّعتَ اليه وانت خائف، وتوجّستُ بالشيء اذا احسستَ به فتسمعتَ له، والتوجُّس التسمُّع الى الصوت الخفيّ وقد أَوجَسَت أُذُني كذا وتَوجّسَت اذا سمعت حِساً * وتقول رجل حَدِيد السَمْع، وحادّ السَمْع، وانه لرَجُلٌ نَدْس وهو السريع الاستماع للصوت الخفيّ * وهو أَسمَع من فَرَس، وأَسمَع من خُلد، وأَسمع من سِمْع وهو ولد الذئب من الضَبُع * وتقول ثَقُل سَمْعُه اذا ضَعُف حِسّ أُذُنِه، وفي سَمْعِه وأُذُنه ثِقَل * وانّه لَحَتِر الأُذُن اذا كان لا يسمع سَمْعا جيّدا * فان زاد على ذلك قُلتَ في أُذُنه وَقْر، وقد وَقِرَت أُذُنُه بفتح القاف وكسرها ووُقِرَت على المجهول وهي موقورة * فان زاد ايضا قلت طَرَش وهو أَهوَن الصَمَم * فان ذهب سَمْعُه كُلُّه قُلتَ صَمّ الرَجُل، وسَكّ، وصَمّت أُذُنُه، واستَكّ

---

[1] اي حدّد سمعه

سَمْعُهُ، وحَفَّ سَمْعُهُ، ورجل أَصَمّ، وأَسَكّ * فان اشتدّ صَمَمُه حتى لا يسمع صوت الرَعد فهو اصلَخ، وأَصلَج بالجيم، ويقال في التوكيد أَصَمّ أَصلَخ، وأَصَمّ أَصلَج * وتقول وَقَر الله أُذُنَه، وأَصَمّها، وختَم على سَمْعِه، وجعل في أُذُنِه وَقرا، واللّهمّ قِرْ أُذُنَه

فصل

في الذوق

تقول ذُقتُ الطعامَ والشَراب ذَوقا، وذَواقا، وطَعِمتُه طُعما بالضمّ، وتَطعّمتُه، وفي المَثَل تطَعَّمْ تطعَمْ اي ذُقْ تَشتَهِ * وطعام مُرّ المَذاق، والمَذاقة، ومُرّ الطَعْم بالفتح، والمَطعَم، وقد وَجَدتُ طَعمَه * ويقال تَذَوّقتُ الشيءَ اذا ذُقتَه مرّة بعد مرّة * وتلمّظتُ به اذا تتبّعتَ طَعمَه في فيك * وتمطّقتُ به اذا ضَممتَ شفتَيك وصوّتَّ باللِسان على الغار[١] الأعلى وذلك عند استطابة الشيء * ويقال قَطَم الشيء اذا تناوَلَه بأطراف أسنانه فذاقَه، ولَمَظ الماء والشَراب اذا ذاقَه بطَرَف لِسانِه، وقد شَربَه لِماظا بالكسر اذا ذاقَه كذلك * وطَعام وشَراب لذيذ، ولَذّ، طَيِّب، شَهِيّ، وانه لطَيِّب الطَعْم، وشَهِيّ الطَعْم، ولذيذ المَطعَم، وقد لَذّني، ولَذِذتُه،

---

١ ما خلف الفراشة من اعلى الفم. والفراشة موقع اللسان من باطن الحنك الاعلى

واستلذذتُه، واستطبتُه * وهذا طعام طيّب المَضاغ بالفتح وهو ما يُضغ منه * وشراب طيّب المَنزَعة اي طيّب المَقطَع * وشراب طيّب الخُلفة اي طيّب آخر الطعْم * وهذه لُقْمة كريمة، ومُضغة[1] شهيّة، وهذا طعام مُستطرَف اي مستطاب * ويقال طعام قديّ، وقدٍ، اي شهيّ طيّب الطعْم والريح، وإنّ له قداة، وقداوة، يكون ذلك في الشواء والطبيخ * وطعام وشراب بَشِع، ومُستبشَع، وانه لبَشِع الطعْم، وكريه الطعْم، وخبيث الطعْم، ورديء الطعْم * وانه ليَنبُو[2] عنه الذوق، وتنقبض منه النفس، وتدفعه اللهاة[3]، ولا يُسيغه الحَلق[4]، ولا يستمرئه[5] الجوف * وهذا شرابٌ غيرُ ذي نَفَس اي كريه الطعم لا يتنفس شاربُه * وقد استبشعتُه، وتكرّهتُه، وعفتُه، وأبيتُه، وتقزّزت عنه، واني لأتقزّز من أكل كذا، وهذا طعام تَقَزّه نفسي، وتقزّ عنهُ، وان فيه لقَزازة بالفتح * وتقول تَوجّر الماء والدواء اذا شربه كارهاً، وتجرّعه اذا تابع الجرع مرّة بعد أخرى كالمتكاره ولا يكاد يُسيغه * ولفظ الطعامَ من فيه، ومجّ الشراب والمائع، اذا ألقاه من فيه

---

١ بمعنى لقمة ٢ اي ينفر ٣ اللحمة المشرفة على الحلق ٤ لا يسهل مدخله فيه ٥ يجده مريئاً وهو الهنيء الذي لا يثقل على المعدة

لكَراهة او غيرِها، وأعقاه إعقآء اذا أزاله من فيـه لمَرارتِه، وفي المَثَل لا تكُن حلُوا فتُسترَط[1] ولا مُرّا فتُعقَى

وتقول هذا طَعام حلُو، وانه لَصادق الحَلاوة، مَحْض الحلاوة، خالص الحَلاوة * وتَمر وعَسَل حَمْت، وحَميت، اي شديد الحَلاوة * وهو أَحلَى من المَنّ، واحلى من القَنْد[2]، واحلى من الشَهد، واحلَى من الضَرَب[3]، وانما هو الشَهد المصفّى، والسكّر المكرّر * وطَعام مُرّ، وقد مَرّ هذا الطَعام في فمي يَمَرّ مَرارة وأَمَرّ إمرارا اي صار مُرّا، وأَمرَرتُه انا صيّرتُه كذلك * وهذه البَقْلة من أَمرار البُقول وهي المُرّة منها * فاذا اشتدّت مَرارتُه فهو مَقِر، ومُمْقِر، ومُعْق * وهو أَمَرّ من الصَبِر، وامَرّ من الصاب[4]، وأَمَرّ من الحَنظَل، وأَمَرّ من العَلقَم[5]، وكأنما هو الصَبِر السُقُطريّ[6]، وكأنه نقيع الحَنظَل، وانما هو الزَقُّوم[7] * ويقال ماء غَليظ اي مُرّ * وهذا ماءٌ مِلْحٌ بالكسر، وعينٌ مِلْحة، ومياهٌ مِلْحة وأَملاح، وقد مَلُح المـآء مُلوحة، ومَلاحة * ومَلَحتُ الطَعام والقِدر، وملّحتُه، وأَملحتُه، اذا جعلتَ فيه مِلحا، وطَعـام وسَمَك مَملوح ومليح * وزَعَقتُ القِدرَ اذا

---

١ تبتلع   ٢ عسل قصب السكر   ٣ العسل الابيض   ٤ شجر مرّ له عصارة كاللبن   ٥ شجر الحنظل او ثمره · والعلقم ايضا اشد الماء مرارة   ٦ المنسوب الى سقطرى جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصبر   ٧ شجر مرّ منتن الريح

أكثرتَ ملحها ، وهذا طَعام مَزعوق * ويقال سمَك قَرِيب وهو المملوح ما دام في طَرَآءته ، وسمَك ممقور وهو الذي أُنقِع في مآء وملح او في خلّ وملح * والنَغَر بفتحتين عين المآء المِلح * والمُضاض مِثال غُراب المآء الذي لا يُطاق مُلوحة * وهو مآء أُجاج ، وقُعاع ، وزُعاق ، وحُراق ، وهو الشديد الملوحة او الذي جمع مُلوحة ومرارة ، وإنّه لمآء يفقأ عينَ الطائر * ويقال مآء مَسُوس اذا كان بين العَذْب والمِلح ، ومآء شَرُوب مثله * وهذا طَعام حامِض ، وانه لشديد الحَمْض ، والحُموضة ، وقد حَمُض بالضمّ وأحمضته إحماضا * ولَبَن ونَبيذ حازِر ، وحَزْر بالفتح ، اذا حَمُض فحذَى اللِسان وهو فوق الحامض * وخلّ حاذِق ، وثقيف ، وباسل ، اذا اشتدّت حُموضته كذلك * وقد حزَر الحامضُ فاه ، وحذَقه ، وحذاه يحذِيه ، وحمَزه ، ومَضّه ، اذا لَذعه وقرَصه * ويقال جآءنا بصَرْبة تَزْوِي الوَجه اي تَقبِضه والصَرْبة اللَبَن الحامِض * والحاذِق ايضا الخبيث الحُموضة لفَساد فيه * وفي معِدته حزّاز وزانُ شدّاد وهو الطَعام يحمُض في المَعِدة لفَسادِه * ويقال هذه رُمّانة حامِزة اي فيها حُموضة ، وان فيها لحَمَازة وهي اللذع اليسير ، وكذلك رُمّانة مُزّة بالضمّ وفيها مَزازة وهي الحُموضة القليلة او بين الحَلاوة والحُموضة ،

وقد تمزّز الرجل اذا اكل المزّ * وطعام حرّيف بالتشديد وفيه حرافة وهي طعم الخردل ونحوه ' وقد حمز الخردل فاه ' وحذاه ' وقرصه ' ولذعه * واني لأجد لهذا الطعام حزوة وهي الحرارة من حرافته * ويقال في هذا الطعام او الشراب عرق من حموضة او غيرها اي شيء يسير * وقد اصاب هذا الطعام خُلال وهو عرض يعرض في كل حلو فيغيّر طعمه الى الحموضة * وهذا طعام تفه ' ومسيخ ' ومليخ ' وصلف ' اي لا طعم له ' وفيه تفاهة ' ومساخة ' وملاخة ' وصلف ' وقد مسخ كذا طعمه اذا أزاله * وهذا طعام كفن اي لا ملح فيه ' وماء عذب ' وزلال ' وفرات ' ورضاب ' وسلسال ' اذا كان خالصا لا ملوحة فيه * ويقال رجل حثر اللسان كما يقال حثر الأذن اي لا يجد طعم الطعام

فصل

في الشمّ

تقول شممتُ الشيء ' وشممتُ رائحته ' واشتممتها ' ونشقتها ' وتنشّقتها ' ونشيتها ' واستنشيتها ' وسفتها ' واستفتها ' وقد وجدتُ ريح الشيء ' ووجدتُ نشوته ' واستروحتُ منه ريحا

طيِّبة، وهو طَيِّب الشَميم، والنَشَق، والنُشوة * وتقول أَرَحْتُ الرَوضة، ورِحتُها أَراحُها، اذا وجدَت ريحها * وأَراح السَبُعُ الإِنسَ والصَيدَ، واستراحَه، وأَروَحَه، واستَروَحَه، وأَنشاه، اذا وَجَد ريحَه * وكذلك الصيدُ اذا وَجد ريحَ السَبُع والإِنسان * وتَشَمَّمتُ الشيء اذا أَدنيتَه من أَنفك لتجتذب رائحتَه، وكذلك اذا شَمِمتَه في مُهلة * ويقال عَنا الكلب للشيء اذا اتاه فشَمَّه، وفلان يَتتبَّع أَنفَه اذا كان يَتشمَّم الرائحة فيتبعُها

وتقول انتشرت رائحة الشيء، وسطَعت، وفاحت، وثقَبت، وهاجت، وارتفعت، وضاعت، وتضوَّعت، وتثوَّرت * وقد نَمَّ الشيء اذا سطَعت رائحتُه * وشَممتُ رائحتَه، ورِيحَه، ورِيحتَه، وعَرْفَه، ونَشْرَه، وبَنَّتَه * وإِنَّه لَحادّ الرائحة، ذَفِر الرِيح، ذكيّ العَرْف * وان له حِدّة، وذَفَرا، وذَكاءً، وشَذا، كلّ ذلك يقال في الطَيّب والخبيث * وتقول نَفَح الطيب، وفار، وفَغا، وأَرِج، وتوَهَّج * وله أَرَج، ووَهَج، وأَرِيج، ووَهِيج * ووَجَدت أَرَجَ الطيب، وأَرِيجَه، ونَشاه، ورَيّاه، ونَفْحتَه، وفَوْحتَه، وفَوْعتَه، وفَوْغتَه، وفَوْرَتَه، وفَغْوتَه، وفَغْمتَه، وخَمَرَتَه، وبَوْغاءَه، ونَفَسَه، ونَسيمَه * ويقال سطَعتني رائحة المسك اذا طارت الى انفك،

وفَغَمَت فلانا رائحة الطيب، وفغمته ايضا بالمُهملة، اذا مَلأَت خَياشيمَه[1] * وهذا مسكٌ خَطّام اي يَملأُ الخَياشيم * وأَرِج المكانُ بالطِيب، وتنسَّم، اذا مَلأته رائحتُه، وقد أَفعَم المِسكُ البيتَ، وافعمتُ البيتَ برائحة العُود * وهذا شيء طَيِّب، وطَيِّب الريح، مِسكيّ الأَرَج، عَنبَريُّ النَفَس، عبهَريُّ[2] النَسيم * وهو أَطيَب من رَيحانة[3]، وأَطيَب من فاغية[4]، وأَطيَب من كافُورة[5]، وأَطيب من فأرة[6] مِسك، واطيَب من جُؤنة[7] عطّار * وتقول تَطيَّب الرجل، وتَعطَّر، وتعهَّد نفسَه بالطِيب[8]، وتَضمَّخ به، وتَلطَّخ، وتَغلَّف، وتَدلَّك * وتَدهَّن بالدُهن، وتَطلَّى به، وأُدَّهَن واطَّلَى على افتعَل، وتَزلَّق، وتصبَّغ * وقد رَوَّى رأسَه بالدُهن، وسَغسَغَه، اذا أَشبعَه منه * ويقال سَغسَغ الدُهنَ في رأسِه، وغَلَّه، اذا أَدخَلَه تحت شَعَره * وتَلغَّمَت المرأَة بالطيب اذا جَعلَته على ملاغِمِها وهي الفَم والأَنف وما حولها * ورَقرَق الطيب في الثوب اجراه، ورَدَع قَميصَه او جِسمَه بالطِيب اذا لَطَخه به، وبالثوب والجِسم رَدْع من الطِيب وهو الأَثَر * وقد عبِق الطِيب بالجِسم والثَوب، وصِئك

---

[1] جمع خيشوم وهو اقصى الانف [2] نسبة الى العبهر وهو النرجس او الياسمين
[3] كل نبت طيب الريح [4] كل زهر طيب الريح [5] القطعة من الكافور
[6] وعاء المسك من حيوانه. وستذكر هذه الاشياء قريبا [7] سفط مغشى بجلد يجعل فيه العطار طيبه [8] اي طيبها مرة بعد اخرى

به صَأْكا ، وصاكَ به صَوْكا ، اذا تعلّق به وبَقِيَت رائحته ، واني لأجد لهذا الثوب بَنَّةً طيّبة * ويقال اناءٌ ضارٍ بالشراب وبيت ضارٍ باللحم اذا اعتاده حتى يبقى فيه ريحُه * ويقال رجل عطِرٌ ومعطِيرٌ ، اي يتعهّد نفسه بالطيب ويكثر منه ، وهي عطِرة ومعطِير ، وقد تطيّب الرجل ، ومسّ الخر طيبه ، ومرّ وقد شَرِق جسده بالطيب اي امتلأ منه * ورجل عبِق وامرأة عبِقة تفوح منهما رائحةُ الطيب ، وان فلانا لينضَح طيبا اي يفوح * وتقول بخّر ثوبه ، وجمّره ، وأجمره ، اذا طيّبه بالبَخور وهو دُخان الطيب ، وقطّره اذا بخّره بالقُطر وهو العُود ، وقد تبخّر الرجل ، واجتمر ، واستجمر ، وتقطّر * وهي المِجمرة ، والمِبخرة ، والمِدخنة ، والمِقطرة ، لما يُوقَد فيه البَخُور * وأَلقيتُ الشذا في المِجمَرة وهو كِسَر العُود

ويقال عبأَ الطيب ، ودافه دَوْفا ، وطرّاه ، اذا خلطه * وداف المِسكَ ايضا ونحوَه اذا سحقه وبلّه ، وداكه دوكا اذا سحقه وأَنعم دقّه * وهو المُدُقّ بضمّتين ، والمِدوك ، والفِهر ، للحجر الذي يُسحق به الطيب وغيره * والمداك ، والصَلاية ، ويقال الصلاءة ايضا بالهمز ، للحجر العريض يُسحق عليه * والمِنحاز ما يُدقّ فيه وهو الهاون * وفتَق الطيب اذا استخرج رائحته بشيء يُدخِله عليه *

وخَمَّرَه اذا تَرَكَ استعماله حتى يَجُود ، وقد اختَمَر الطيب ، ووَجَدت منه خُمْرة طَيِّبة وهي الاسم من الاختمار * وذَبَح فَأْرة المِسك اذا شَقَّها واستخرج ما فيها ، والفأْرة وعاء المِسك من حَيَوانه ، وهي النافجة ايضا ، واللَّطِيمة * وقد فَضَضتُ لَطِيمة المِسك ، وفُلان يَفُضّ على زُوّاره لَطائم المِسك * ورَبَّب الدُهن ، وطَيَّبه ، وروَّحه ، ونَشَّه ، اذا جعَل فيه طِيبا ، وقد مسَّك الدُهن والشَراب ، وصَنْدَله ، وعَنبَره ، وهاتان الاخيرتان من كَلام المولَّدين * وهو الطِيب ، والعِطر ، لِكل جَوهَر طَيِّب الريح * والأَفعاء الروائح الطَيِّبة * والشَمّامات ما يُتَشمّم من الروائح الطَيِّبة * والرَيْحان كل نَبْت طَيِّب الريح * والفاغية كل زَهر رائحته طَيِّبة * والأَبزار ، والأَفحاء ، والتوابِل ، ما يُطَيَّب به الغِذاء كالفُلْفُل والقِرفة والنَعناع وغير ذلك * ويقال طَعامٌ قَدٍ ، وقَدِيّ ، اذا كان طَيِّب الطعْم والريح وتقدّم قريبا تقول شَمِمتُ قَداة القِدر وقَداة طَعام بني فلان

وتقول أَروَح الشيء ، ونَتُن بتثليث التاء ، وأَنتَن ، وقد تغيّرت رِيحُه ، وخَبُثَت رِيحُه ، وهو نَتَن ، ونَتِين ، ومُنْتِن ، وانه لكَرِيه الريح ، وخَبِيث الريح ، وان فيه لَنَتْنا ، ونَتانة ، وهو أَنتَن من جَوْرَب[١] ،

---

١ لفافة الرجل

وأَنتَن من جيفة، وأَنتَن من حُشّ[1]، وانتن من الخُنفساء، وانتن من الظَربان[2]، وانتن من مَرْق وهو الجلد الذي لم يستحكم دِباغه ففسد * فاذا اشتدّ نَتنُه قيل دفِر، وهو دفِر، وان فيه لدَفَرا يسُدّ الخياشيم * ويقال إنّ لهذا الشيء حزوة وهي الرائحة الكريهة مع حدّة في الخياشيم، وانّ له رائحة تَسُور[3] في الخياشيم، وتأخذ بالنَفَس، وتأخذ بالحلْق، وتأخذ بالكظام وهو مخرج النفس * ويقال وسِن الرجل، وأَسِن، اذا دخل بئرا فغشي عليه من نتنها * وتثوّرت في أنفه ريح كذا فديرَ به، واستدار رأسُه، وسدِرَ، وأُغمي عليه، ورُنّح به * وذمته ريح الجيفة ذَميا اذا اخذت بنفسه، وذَمى فلان في أنفي بصُنانه[4] اذا آذاك بخُبث ريحه * وتقول خلَف اللحمُ وغيرُه اذا أَروح، وفلان لا يأكل اللحمَ الاّ خالفا وهو الذي تجدُ منه رُوَيحة[5]، وقد نَشّم اللحم تنشيما، وخشِم خشَما، وأَخشم، اذا تغيّر وابتدأت فيه رائحة كريهة * وانه للحم غابّ، وغبيب، اذا بات ففسَد، وقد غَبّ اللحم، وقيل هو ان يبيت ليلةً فسد او لم يفسد * فاذا أنتَن قيل صلّ، وأَصلّ، وزَهِم، وتَهِم، وتَمِه، وزَنِخ، وخنِز، وخَزِن، وزَخِم، وخمّ، وأَخمّ * وأكثرُ ما يُستعمل خَمّ

---

١ خلاء ٢ دويبة منتنة الريح ٣ تثب ٤ رائحة المغابن ومعاطف الجسم اذا فسدت وتغيرت وسيذكر ٥ تصغير ريح والمراد بها هنا الريح الخبيثة

واخَمَّ في المطبوخ والمَشْويّ وصلّ وأَصلّ في النِيء، وغلبت الزَخَمة في لُحوم السباع والزَهَمة في لحوم الطيَر وهي ما تَجِدُه من رِيح لحَمِها من غير تغيُّر، وكذلك السهَك في السمَك * ويقال خَمَّ اللبَن ايضا، واَخَمّ، اذا غيّره خبُث رائحة السِقآء * ونمِس السمْن والدُهن والزَيت والوَدَك، وقنِمَ، وكذلك كل شيء طَيّب اذا تغيّرت ريحُه، وفيه قَنَمة بالتحريك وهي الاسم من ذلك، وقد قَنِمت يدُه من الزيت ونحوه اذا اتّسخت * وعطِن الجلد اذا وُضِع في الدِباغ وتُرِك حتى فسد واَنتن وهو عطِن * وعَثِن الطعام اذا فسد لدُخانٍ خالَطه، وهو عَثِن، ومعثون * واَجَن المآء اُجنا واُجُونا اذا طال مكْثُه فتغيّر الاّ أَنّه شرُوبٌ[١] يكون في الطعْم واللَون والرِيح، وكذلك صلّ المآء وهو مآء صَلاّل، وقد اَصلّه القِدَم اي غيّره * واَسِن المآء، وتأسّن، اذا تغيّر فلم يُشرَب الاعلى كُره * فاذا انتن حتى لا يُطاق شُربُه قيل جَوِي بكسر الواو وهو جَوٍ * ويقال للمآء المُتغيِّر جيّة بالكسر، وهو الصرَى ايضا بفتحتين * والجيّة الركيّة[٢] المُنتِنة، وهي ركيّة صارية * والصمَر بفتحتين نَتْن رِيح البحر خاصّة

---

١ اي يمكن ان يشرب ٢ البئر

وتقول تَفِل الرجل تَفَلا اذا ترك الطِيب او الاغتسال فتغيّرت رائحتُهُ ، وهو تَفِلٌ ، وامرأة تَفِلة ومتفال * وأَصَنّ اذا تغيّرت رائحة مغابنه[1] ومَعاطِف جسمه[2] وبه صُنان بالضمّ * وسهِك سَهَكا ، وصَنِك ، اذا خَبُث ريح عرَقِه ، وهو سهِك ، وسهِك الريح * وانه لرجل صمير وهو اليابس اللحم على العَظم تفوح منه رائحة العَرَق * ويقال للعرَق المُنتِن صُماح بالضمّ ، وهو ايضا ريح العرَق المُنتِن يقال انه ليتَضوّع صُماحا * وبَخِر الرجل بَخَرا اذا انتن فُوه ، وهو أَبخَر * وخَلَف فُوه خُلوفا اذا تغيّر ريحُه لصوم او مرَض ، وهو خالف الفم ، وبفيه خِلفة بالكسر وهي اسم منه ، ونوم الضُحَى مَخْلَفة للفم اي داعية لتغيُّر ريحِه * والنَكْهة ريح الفم ما كانت ، وانّه لطيّب النَكهة ، وخَبيث النكهة ، وقد نَكَهتُه بفتح الكاف وكسرها اذا شَمِمتَ رائحة فمه ، واستنكهتُه فنكَهَ في أَنفي اذا أَمرْتَه أَن يتَنفّس لتَشَمّ رائحتَه ففعل * ويقال نُكِهَ الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا تغيّرت نَكهتُه من تُخَمة عرَضت له

وتقول زُكِم الرجل على ما لم يُسمّ فاعلُه اذا عرَض له انسداد في أَنفِه من رُطوبة نَزْليّة فضاق مُتَنَفَّسُه وضعُف شَمُّه ، وهو مزكوم

---

[1] جمع مغبِن بالكسر وهو باطن اعلى الفخذ [2] المواضع التي تعرق منه

وبه زُكام بالضمّ، وقد انفغم الزُكام، وافتغم، اي انفرج * وخُشِم على المجهول ايضا اذا عرضت له سُدّة في أنفه من دآء اعتراه، وهو مخشوم وبه خُشام بالضم ايضا * وخَشِم خَشَما اذا سقطت خياشيمه وانسدّ متنفَّسه فهو أخشم وهو الذي لا يكاد يَشَمّ شيئا ولا يجد ريح طِيب ولا نتن * وان في أنفه لسُدّة، وسُدادا بالضمّ فيهما، وهو دآء يَسُدّ الأنف يأخذ بالكَظَم[1] ويمنع نسيم الريح * ويقال مسكٌ كَدِيٌّ، وكَدٍ، أي لا رائحة له

فصل

في اللمس

تقول لَمَستُ الشيء، ومَسِسته، ومَسْتُه بسين واحدة مع فتح الميم وكسرها، ولامسته، وماسستُه، وجَسَسْتُه، واجتسستُه، وأفضيت اليه بيدي، وباشرته بيدي * وشيء ليّن المَلْمَس، وليّن المَسّ، والمَسّ، والمَسَّة، والمَجَسّ، والمَجَسّة، وهو المكان الذي تقع عليه يدك اذا لمسته * وقد وَجدت مسّ الشيء، ومَمَسّه، ومَلْمَسه، ومَجَسّه، ووجدتُ حجْمَه، وحيدَه، وهو مَلْمَسُه الناتئ تحت يدك * وتقول

[1] مخرج النفس وقد ذكر

ليس لمِرفقه[1] حجم اي نتوء وذلك اذا غطّاه اللحم فلا يُوجَد له مسّ من وراء الجلد * ويقال جسّ الطبيب العليل، وجسّ العِرق، اذا وَضَع يَدَه عليه ليختبر نَبْضَه، وذلك الموضع منه مَجَسّة * وجسّ الرجل الكَبْش، وغَبَطَه، وغمزَه، وضَبَثَه، اذا وَضَع يده على ظهره وأَلْيَتِه ليعرف سِمَنَه من هُزاله، وفي المثل أَفواهُها مَجاسُّها والضمير للإِبل اي اذا رأَيتَها تُجيد الأَكل علمتَ أَنها سمينة فأَغناك ذلك عن جَسّها * ويقال تلمّس الرجل الشيء اذا تَطَلّبه باللمس، وعيَّث في طلَب الشيء اذا طلبه باليد من غير أَن يُبصِرَه، يقال عيَّث الأَعمى وعيَّث الذي في الظُلمة اذا جسّ ما حوله يطلُب شيئًا، وعيَّث الرجل في الكِنانة اذا ادار يدَه فيها يَطلُب السهم

وتقول شيء لَيّن، ولَيْن بالتخفيف، لَدْن، ناعم، رَخْص، طَفْل، بَضّ، هشّ، خَرِع، رِخْو * وانه هشّ المَكسِر، لَدْن المَعطِف، رِخْو المَجَسّة، لَيّن المَسّ، بَضّ المَلْمَس * وفيه لِين، ولَيان، ولُدونة، ونُعومة، ورُخوصة، وطَفالة، وبَضاضة، وهَشاشة، وخَرَع، ورَخاوة * وهو أَلْيَنُ من العِهْن[2]، وأَليَن من الشمَع، وأَليَن من الشَحْم، وأَليَن من خَمْل[3] النَعام، ومن زِفّ الرِئال[4]، ومن

---

١ موصل الذراع بالعضد ٢ الصوف ٣ ريش ٤ الزف صغار الريش. والرئال اولاد النعام

زَغَبُ[1] الفَرْخ ، وكأنه العِهن المنفوش ، والعُطبُ[2] المندوف * وهذه كِسرة لَدْنة ، وهَشّة * وثوب لَيِّن * وعُود ونَبْت خَرِع ، وخوّار * وكذلك ارض خوّارة وهي اللَيِّنة السهلة ، وأراضٍ خُور بالضم * وغُصن رَطْب ، ورَطيب ، وأملد ، ورؤود * وبَنانٌ[3] رَخْص ، وناعم ، وطَفْل * ووساد وَطيء ، ووَثير ، ودَمِث ، وبه وَطاءة ، وطَأة مثالُ دَعَة ، ووَثارة ، ودَماثة * ووطّأته انا ، ووَثّرته ، ودمّثته ، وفي المثل دَمِّث لجنبك قبل النوم مضطجَعا * وفلان يتّكئ[4] على خُور الحَشايا وهي الفُرُش اللينة * وهذا عجين رَخْف اي رِخو كثير الماء ، وقد رَخُف رَخافة ، وأرخفه هو ، وأمرخه ، اذا أكثر ماءه فاسترخى * وتقول دعكتُ الثوبَ اذا ألنتَ خشنته * ومحجتُ الحبل اذا دلكته ليلين * ودعكتُ الأديم[5] ، ومعكته ، ومحجته ، وعركته ، وملقته ، ومرّنته ، وملّدته ، اذا دلكته ولينته * وهذا ثوبٌ جَرْد اذا سقط زِئبره[6] ولان وهو بين الخَلَق[7] والجديد ، وقد جرِد الثوب ، وانجرد * وصلّيتُ العصا على النار تصلية ، وتصلّيتها ، اذا لوّحتها[8] على النار وليّنتها لتقوّمها * وشيء صُلْب ، وصَليب ، وصُلَّب وزان

---

١ اول ما يبدو من الريش ٢ القطن ٣ اطراف الاصابع وهو اسم جنس واحدته بنانة ٤ متكأ ٥ الجلد ٦ ما يعلو الثوب الجديد شبه الزغب ويقال فيه الزغبر ايضا بالكسر ٧ البالي ٨ سخنتها

دُمَّل، قاسٍ، شديد، متين، عاسٍ، جاسيٌ[٤]، وجاسٍ ايضا بترك الهمز * وفيه صَلابة، وقَساوة، وشِدّة، ومَتانة، وعَساوة، وجُسوء، وان فيه لجُسْأَةً بالضمّ * وهو أَصلَبُ من الحديد، وأَصلَبُ من الصوّان، وأَقسى من صَلْد الصَفا[١]، ومن قِطَع الجُلْمود[٢]، وأَقسى من الصلَّب، والصلَّبِيّ، وهو حَجَر المِسَنّ، وأَصلب من خوّار الصفا وهو الذي له صوت من صَلابته * ويقال صَخْر أَصَمّ، وحافِر أَصَمّ، وهو الشديد الصَلابة، وصَفاةٌ صَمّاء، وخيلٌ صُمّ السَنابك[٣] * وحَجَر صَلْد وهو الصُلْب الأَملس، وكذلك جَبين صَلْد، وحافر صَلْد، وصِلْدِم، والميم زائدة * وأَرض صَلْدة، وجَلْدة، اي صُلْبة شديدة، وارض مَسيكة، ومَساك، اي لا تَنْشَف[٤] الماءَ لصلابتها * وحافر وَقاح بالفتح اي صُلْب باقٍ على الحِجارة، وقد استوقَحَ الحافر اي صَلُب، ووَقَّحتُه انا اذا صَلَّبته بالشَحم المُذاب * ويقال وقَّح الحوضَ اذا مَدَرَهُ[٥] بالطين والصفائح حتى يَصلُب فلا يَنشَفَ الماءَ * ويقال لَحم وتَمْر تارز اي صُلْب، وعجين تارز اي شديد، وقد أَترَزَت عجينها * وسَهم عَصِل، وأَعصَل، اذا كان

---

١ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة ٢ الصخر. وكذلك الجلمد بالفتح ٣ جمع سنبك بالضم أو وهو طرف الحافر ٤ تشرب ٥ سد خصاص حجارته وهو ما بينها من الخلل

صُلبا في اعوجاج ، وشَجَرة وقَنَاة[1] عَصِلة ، وعَصلآء ، وهي العَوجآء لا يُقدَر على تقويمها لصلابتها * وكذا قَناة كَزّة وخَشبة كَزّة وهي اليابسة المُعوَجّة * ويقال قَوْس كَزّة اي في عُودها يُبْس عن الانعطاف ، وذَهَب كَزّ اي صُلب جِدّا ، والاسم من ذلك كلّه الكَزَز بفتحتين * وحديد ذَكَر ، وذَكِير ، وهو اشد الحديد وأَيبَسُه وهو المعروف بالفُولاذ ، تقول ذَكّرت الفأس والسِكّين وغيرَهما اذا وَصلت حَدّهما بقِطعة من الحديد الذَكَر ، وسَيف مذكَّر ، وذَكَر ، وهو الذي مَتْنُه[2] حديد أَنيث[3] وشَفْرَتُه[4] ذَكَر * وتقول أَمَهْتُ السَيف والسِكّين إماهة ، وامهيتُه ايضا إِمهآء على القَلب اذا سَقَيته المآء وهو مُحمىً ليَصلُب * وتقول جَمَد المآء ، وقام ، وترِز ، وجَسا ، وقَرَس ، وخَشَف * وهو الجَمْد ، والجَمَد ، والجَليد * والجَليد ايضا ما يتكوّن من النَدَى فيجمُد ، وكذلك الضَرِيب ، والصقيع ، والسَقِيط * وجَمَس السَمْن والوَدَك[5] اي جَمَد * وعَقَد الرُبُّ والعَسَلُ ونحوُهما ، وانعقد ، وتعقّد ، اذا غَلُظ واشتدّ ، وأَعقدتُه انا ، وعَقّدتُه تعقيدا ، وهو عَقِيد * وقد خثَر الرُبُّ ، وتَخثّر ، وتَلزّج ،

---

١ رع ٢ ظهره ٣ خلاف الذكر اي لين ٤ حدّه ٥ دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه

وتلجّن، اذا اشتدّ وتمطّط * ويقال شيء قَصِم، وقَصِف، اذا كان قاسيا سريع الانكسار * وشيء مَرِن اذا كان صُلبا في لين، ورُمح مَرِن، وفيه مُرونة، ومَرانة

ونقول شيء أَملَس، ناعم، أَخلَق، صقيل، وهو صقيل المَتْن[١]، مُستوي الصفح[٢]، سهل المَلْمَس * وفيه مَلاسة، ومُلوسة، ونُعومة، وخَلَق، وصقَل بفتحتين عن المصباح * وقد صقَلتُه، وملَّستُه، ونعَّمتُه، وخلَّقتُه، وأَمْلاسّ هو، وأَمَّلَس بتشديد الميم * وهو أَنعم من الديباج[٣]، وأَنعم من خدّ العذراء، وأَصقَل من الوَدَع، وأَصقل من صفحة المِرآة * ويقال جَبين صَلْت وهو المُستوي الأَملَس، ورجلٌ صَلْت الوجه والخدّ اي مصقولهما * وسجد فُلان على خُلَيقاء جَبهته، وضربتُه على خُلَيقاء متنِه[٤]، وهو مُستواهما وما املاسّ منهما، وسُحبوا على خَلَقاوات جِباهِهم * ويقال صَفاة[٥] خَلْقاء وهي المَلْساء المُصمَتة[٦] لا وَصْم[٧] فيها، وكذلك صخر أَخلَق * وحجر وحافر مُدمَلَج، ومُدمَلَق، ومُدمَلَك، ومُخلَّق، اي أَملَس مُدوَّر، وكذلك السهم اذا كان أَملَس مُستَويا * وعُود سَبْط، وسَمْح، اي لا عُقدة

---

١ الظهر او الظاهر ٢ الوجه ٣ الثياب الحريرية ٤ جانب الصلب وهما متنان يكتنفان الصلب عن يمين وشمال ٥ صخرة ٦ التي لا جوف لها ٧ صدع وهو الشق اليسير

فيه * ويقال حَجَر صَلْد اي صُلْب أَملس ونَقدّم قريبا، وصَخْرة مُدلَّصة اي مَلْساء، وقد دَلّصتها السُيول اي دملكتها وأَخذت ما نتأ[1] من نواحيها * ودِرع دِلاص اي مَلساء برّاقة، ودِرعٌ دَرِمة اذا ذَهبَت خُشونتُها وانسحقت[2] * ودِرهم أمسح وهو ضدّ الأَحرش وذلك اذا زال ما عليه من النقش، وقد انسحلت الدراهم اذا املاسّت * ويقال هـذا ثوب ما له ظِلّ اي زِئبِر[3] كناية عن ملاسته * وتقول صقَلتُ السيفَ، وجلَوته، ودُستُه، وحادثتُه، وهو سَيف مَصقول، وصقيل، وسَيف مُحادَث، ومُحادَث بالصقال * ويقال سيف قَشيب اي حديث العهد بالجِلاء * ونَحتُّ الخشبَة، وسوّيتها، اذا قشرتها وأزلتَ ما فيها من أَوَد[4]، وقد أَنعمتُ نَحتَها * وكذلك نحتُّ السهم، وبرَيته، وهو سهم نَحيت، وبَريّ * ويُقال نَجَفتُ السهْم ايضا اذ بَرَيته وعرّضته[5]، وكذلك كل ما عُرِّض * ولَمستُ الإكافَ اذا أمررتَ عليه يدكَ فسوّيته او نَحتَّ ما كان فيه من ارتفاع وأَوَد، وإكاف ملموس، وملموس الأحناء[6] * وزَلَّمتُ الرَحَى اذا أَدرتها وأَخذتَ من حُروفها، وكذلك السهمَ

---

١ برز ٢ لانت ٣ شبه الزغب يعلو الثوب الجديد وذكر قريبا ٤ اعوجاج
٥ البرذعة ٦ جمع حنو بالكسر وهو من الاكاف ونحوه كل عود معوج من عيدانه

والعَصا اذا أَزَلتَ ما فيهما من حَيَدٍ[١] ونُتوء * وشَرجَعتُ الخَشَبة اذا نَحَتَّها فأَزَلتَ ما فيها من الحروف، وخَشَبة مُشَرجَعة اذا كانت مُطوَّلة لا حروف لنواحيها * وسَفَنتُ القِدحَ[٢] والسَوط والصَحفة وغير ذلك اذا حككتها بالسَفَن بفتحتين وهو قِطعة خَشناء من جلد ضَبّ او جلد سمكة يُسحَج[٣] بها الشيء حتى تذهب عنه آثار البَري والنحت، وسفَّنته تسفينا مبالغة * ودَرَّمتُ أَظفاري اذا سوَّيتها بعد القَصّ * وحَطّ الحَذَّاء[٤] الأَديم[٥] اذا صقَله ونقَشه بالمِحَطّ والمِحَطّة وهي حديدة او خَشَبة معطوفة الطَرَف يُصقَلُ بها الجلد * وتقول جَرِد الثوبُ، وانجرَد، اذا زال زِئبِرُه، وهو ثوبٌ جَرْد وقد تقدّم * وجرَدت الجلد، وسحَفته، وكشَطته، اذا نزَعتَ شعَرَهُ * ويقال رجل أَمعَط، وأَملَط، اذا لم يكن على بَدَنه شعَر * وهو أَجرَد الخَدّ، أَمرَط الحاجب، أَثَطّ العارض[٦] وهو الكوسَج * وهو أَنزَع الرأس اذا انحسر الشعَر عن جانبي جبهته، فاذا زاد قليلا فهو أَجلَح، ثم أَصلَع، ثم أَجلَى، ثم أَجلَه، وذلك اذا زال الشعر عن اكثر رأسه * ويقال أَدمجَت الماشطة ضَفائر المرأة اذا أَدرَجتها وملَّستها، وكل شيء ادرج في مَلاسة فهو مُدمَج * ومرَّد البناء، وملَّطه، وسيَّعه،

---

١ ما شخص من نواحي الشيء ٢ السهم بلا نصل ولا ريش ٣ يحكّ ويكشط ٤ صانع الاحذية ٥ الجلد ٦ جانب الوجه

اذا طيّنه، وملّسه، وكذلك ملّط الحوض، وسيّعه، وسفّطه * وهو المالَق، والمالَج، والمِملَق، والمِسيَعة، للخشبة المَلساء يُطيَّن بها * وسلَف الأرض اذا سوّاها بالمِسلَفة وهي الحَجَر تُسوَّى به الارض، قال في لسان العرب قال ابو عُبَيد وأحسبُه حجَرا مُدمَجا يُدحرَج به على الارض لتَستوي * وتقول شيء خشِن، وأخشَن، وأحرَش، وفيه خُشونة، وخَشانة، وخُشنة، وحُرشة * وهو أخشَن من مِسْح، وأخشَن من لِيفة، واخشَن من المِبرَد، واخشَن من ظَهْر الضَبّ، واخشن من السَفَن وهو جلد الضَبّ ونحوه وذُكر قريبا * وحيّة حَرشاء خَشِنة الجِلد * ودِينار ودِرهم أحرَش اذا كان جديدا عليه خشونة النقش * ومُلاءة[1] خشناء اذا كانت خشنة المَسّ لجِدّتها او لخشونة نسجها * وهذه حُلّة[2] شوكاء عليها خشونة الجِدّة * وكذا دِرع قَضّاء اذا كانت جديدة لم تنسحق[3] بعدُ، وفيها قَضَض بفتحتين * ويقال أعطِني مَشُوشا أمسح به يدي وهو المِنديل الخشِن تُمسَح به الأيدي، والمَشّ المَسْح بالشيء الخشِن للتنظيف، وكذلك المَحْج وهو اشدّ من المَشّ، تقول مَحجت الطين والوَسَخ ونحوَه اذا مسحته حتى ينال المسح ما تحته لشِدّة مَسحِك

---

١ ملحفة ٢ ثوب ٣ لم تلن

ايّاه * وتقول نَحت النجّار الخشَبة وترَك فيها منَقَفا وذلك اذا لم يُنعِم نَحتَها فترك فيها ما يحتاج الى النحت * وخَشَبَ السهمَ ونَحوَه اذا بَراه البَرْيَ الأوّل قبل ان يُسوّى، وكذلك السيفَ اذا بدَأ طَبْعَه[١] وذلك اذا بَرَده ولم يصقُله، وسَهم وسيف خشيب لم يُسوَّ ولم يُصقَل * وإنّ فيه لأمتًا وهو الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء * ويقال عُود ذو عقَد، وأُبَن، وعُجَر، وحيود، وحرُود، وهي ما نتأ عن مُستَواه، وكذلك قَرْن ذو حيود، وحيَد، وهي ما فيه من نتُوء * والحيُود ايضا حرُوف قَرْن الوَعِل * ويقال حبْل مُحرَّد اذا ضفر فصارت له حرُوف لأعوجاجِه وذلك ان تَشتدّ إغارتُه[٢] حتى يتعقّد ويترا كب، وجاء بحبل فيه حرُود * وقدّ فلان السيْر فحرَّده، وحيّده، اذا جعَل فيه حيُودا * ويقال مكانٌ حزْن اي غليظ خشِن، وفيه حزُونة * ومكان وطريق وَعْر كذلك، وانه لشَديد الوُعورة وقد توعّر المكان، وانه لمكانٌ شئِز، وشئِس، ومكانٌ شَرْس، وأرض شَرْساء * ووقَعوا في حرّة مُضرَّسة، ومضروسة، اي فيها كأضراس الكلاب من الحِجارة، والحرّة من الأرض ما كانت ذات حِجارة نخِرة سُود والجمع الحِرار * وتُسمّى

---

١ صوغه ٢ فتله

تلك الحِجارة نَسفًا ونَسَفًا بالفتح وبالتحريك واحدتُها نَسفة بالوَجهين، وقد دَلَكَ قدَمه بالنَسفة والنَسيفة أَيضا وزان سفينة وهي الحَجَر منها يُحَكّ به الوَسَخ عن الأَقدام * وهذا بِناء مُضرَّس اذا لم يَستَوِ فصار كالأَضراس، وقد تَضرَّس البناء، وتضارَس * والتَضْريس ايضا كل تَحْزيز ونَبرٍ[١] يكون في ياقوتة او لُؤلُؤة او خَشَبَة يكون كالضِرس، وعُود فيه تَضاريس * وتقول بَثِر وَجهُه، وتَبثَّر، ووَجهٌ بَثِر وبه بَثْر وهو خُراج صغير يَخرُج بالجِلد * وحَثِرت عَينُه وبها حَثَر وهو حَبّ أَحمَر يَخرُج بالأَجفان، ويقال حَثِر العَسَل ونحوُه اذا تَحبَّب وهو حاثِر، وحَثِر * وشَرِثَتْ يَدُه اذا غَلُظ ظَهرُها من البَرْد وتَشقَّق * وشَثُنت كَفُّه، وشَثُلت، اذا خَشُنت وغَلُظت، ورَجُل شَثْن الكَفّ، وشَثْن الأَصابع، وشَثْلُها * ويقال رجل أَشعَر اذا كان على جميع بَدَنِه شَعَر، وهو خلاف الأَملط * ورَقَبة زَغباء اذا كَساها الزَغَب وهو صِغار الشَعَر، ورجل أَرْيَش، ورِاشٌ، اذا كان كثير شعر الأُذُن والرِيش شعر الاذن خاصة * والزَغَب ايضا ما يكون على صِغار القِثّاء يُشبِه زَغَب الوَبَر[٢]، وقِثّاءة زَغباء * والسَفَى شَوْك السُنبُل ونحوه وقد أَسفَى الزَرع اذا خَشُن أطراف

---

١ نتوء ٢ صوف الابل والارانب ونحوها

سُنبُلُه * ويقال شجرة شائكة، وشاكة، اي ذات شوك * وشَوَّكتُ الحائط اي جعلتُ عليه الشوك * ويقال شوَّك الفرخُ، وحمَّم، اذا خرجت رؤوس ريشه * وشوَّك شارب الغلام اذا خَشُن مسُّه * وحمَّم الغلام اذا بدت لحيتُه * وشوَّك الرأس بعد الحلْق، وحمَّم ايضا اذا نبت شعرُه * ويقال تشعَّث رأس المسواك[١] والقلَم والوتِد، وانتكث، وتنكَّث، اذا تفرَّقت اجزاؤه وتنفَّش طرَفه

وتقول شيء حارّ، وحارّ المَجسّة، وسُخْن، وسخِين، وحامٍ * وفيه حرارة، وسُخونة، وسُخْنة، وحَمْي، وحُمِيّ * وهو أَحرّ من الجمْر، وأَحرّ من الوَطيس[٢]، وأَحرّ من الأثافيّ[٣]، وأَحرّ من الرَمضاء[٤]، وأَحرّ من دَمع الصَبّ[٥]، ومن قلب العاشق، ومن فؤاد الثاكل[٦]، وأَحرّ من نار المُتَنَبّي[٧]، وقد وَجدتُ حرارة الشيء، ومسّني لَفْحُه، وشعَرتُ منه بوَهْج، ووَهج، ووَهَجان، وهو حرارة الشيء تجدها من بعيد * وتقول لفحته النار، ولذعته، ولعجته، ومحشته، وكوَته، وأحرقته، اذا اصابت جلده * ورأيت

١ العود تدلك به الاسنان ٢ التنور ٣ الحجارة تنصب عليها القدر ٤ الرملة الحارة ٥ العاشق ٦ التي فقدت ولدها ٧ اشارة الى قوله

في فؤاد المحب نار جوى احرّ نار الجحيم ابردها

وهو من قول بعضهم وقد انشد بيتا من الشعر فقال هذا البيت لو طرح في نار المتنبي لاطفاها

بجلدِه لَعْج النار وهو أَثَرُها فيه * ودنا من النار فَمَحَشت يَدَه او ثَوبَه، وباليد والثَوب مَحش، وحَرَق، وقد امتَحَش الثَوب اذا تَشيّط من أَحَد جوانِبه * ويقال سَلِع جِلدُه بالنار، وتَسلّع، اي تَشقّق، وبجلدِه سَلَع بفتحتين * وسَفَعته النار والشمس، ولَوّحته، اذا لَفَحته لَفحا يسيرا فغيّرَت لون بَشَرتِه، ورأَيتُ عليه سَفْعا من النار وهو الأَثَر من تَغيير لونِه * ويقال سَفَعتُ جِلدَه بمِيسَم اي كَوَيتُه فَبَقي أَثَرُ الكيّ، والمِيسَم الحديد يُحمَى ويُكوَى به، وكذلك المِكواة، وقد وَسَمتُ الدابّه وغيرَه اذا أَعلَمته بالنار، وهو الوَسْم، والسِمَة، والوِسام * وصَقَعتُ الرجلَ بكَيّ اي وَسَمتُه على رأسه او وَجهِه * وتقول صَلِيَ النارَ وبالنار اذا قاسى حرّها، وقد اصطلى بها، وتَصَلّاها، وأَصليتُه نارا حامية * وهي النار، واللَظَى، والسَعير، والوَقَد، والصِلاء، والصَلَى * وقد اضطَرَمَت النار، وذَكت، وشَبّت، والتهبت، واشتعلت، واتّقَدت، واستعَرت، واحتَدَمت، والتَظَت، وتأَجّجت، وتأَجّمت، وتَوهّجت، وتَلذّعت، وتحرّقت * وهي نار ذات وَهَج، ووَهِيج، وأَجِيج، وأَجِيم، وشُبوب، وضِرام، ولَظَى، ولَهيب، ولَهَب، وزَفِير، وحَريق، اي اضطرام وتَلَهُّب * وانها لشديدة الحَرّ، والحَرارة، واللَفح، والسُعار، والأُوار *

وهذا لَهَب النار، ولَهِيبها، ولِسانها، وشُعلتها، وشُواظها * ويقال أَجّت النار، وائتجّت، وتأجّجت، وزفَرت، اذا سُمع صوت التهابها، وقد سمعتُ لها أجيجا، وزَفيرا، وحفيفا، وحَسيسا، وحَدَمة، وكَلْحَبة، وسمعتُ لها معْمَعة وهي صوت الحريق في القَصَب * وتقول شبَبْتُ النار، وأَوقدتُها، وأَثقبتُها، وأَضرَمتُها، وأَشعلتُها، وسعّرتُها، وأَججتها، وأَعجتُها، وأَذكيتُها * ويقال لما تُثقَب به النار من دِقاق العيدان وكُسار الحَطَب ثِقاب، وشِباب، وشِياع، وضِرام، ووَقَص، وقد شيّعتُ النار اذا أَلقيتَ عليها ما تُذكّيها به، ووقّصتُ عليها اذا كسّرتَ عليها العيدان، ويقال شيّعتُ النار في الحَطَب اذا اضرمتَها فيه * والثِقاب ايضا ما اقتَدحتَ عليه من خِرقة او عُطبة[1]، وكذلك الحُراق، والحُراقة بالضم فيهما، والرِيَة بالتخفيف، وقد قَدَحتُ بالزَنْد وهو العُود تُقدَح به النار، وقَدَحتُ بالمِظَرّة وهي الحجر يُقتَدَح به * ووَرَى الزَنْدُ يَرِي اذا خرَجَت نارُه وهو خِلاف خوَى وصلَد، وكذلك ثَقَب الزَند، ونتَق، وأَورَيتُه انا، وورّيتُه، واستوريتُه * ويقال أيضا وَرَت النار من الزَند اذا خرَجَت، وأَوريتها انا، وورّيتها، وأثقبتها اي استخرجتها *

---

١ قطنة

وهو الحَطب، والوقُود ، والصِلآء ، والصلَى ، لكل ما يُستوقد به * والضِرام ما لا جَمْرَ له من الحَطَب وهو خِلاف الجَزْل * والحصَب، والحضَب ايضا بضاد معجمة ، ما يُرمَى به في النار من حطب وغيره ، وقد حصَبت النار ، وحضَبتُها اذا ألقيتَه فيها * وتقول رَفعتُ النار ، وأَرّثتُها ، وهيّجتُها ، وحضَبْتها ، ايضا بالمُعجمة ، اذا خبَتْ[1] فألقيتَ عليها الحَطَب لتقِد * وحايَنْتها اذا أَحييتها بالنفخ * وحضَأْتها اذا فتحتها لتلتهب ، وهو المِحضأ ، والمِحضَب ، والمِسعَر ، والمِحشّ ، والمِحشّة ، لما تُحرَّك به النار اذا خبَت * وتقول هذا مارج من نار وهو النار التي انقطع دُخانها * والجَمْرة ، والجُذوة ، والذَكْوَة ، والبَصْوة ، والضَرَمة ، القطعة المشتعلة من النار * والضَرَمة ايضا السعَفة[2] او الشيحة[3] في طرَفها نار * والشُعلة شبه الجُذوة وهي قِطعة الخَشَب تُشعَل فيها النار ، وكذلك القبَس ، والشِهاب * وقيل الشُعلة ما كان في فتيلة او سِراج والقبَس النار التي تأخُذها في طرَف عود * وقد قَبَسْتُ منه نارا ، واقتبستها ، اي طلبتها فأَقبَسني من ناره ، وقبَسَني ، أي اعطاني قبَسا * ويقال لما تُقبَس به النار من عود ونحوه مِقبَس ، ومِقباس * والشرَر ،

---

١ خمدت ٢ الجريدة من النخل ٣ الشعبة من الشيح وهو نبت

والشَرار، ما تطايَر من النار * والسِقْط الشرَر من الزَنْد عند الاقتداح * والجِشكِل ما تطايَر من الحديد المُحمى عند الطَبْع[١] * وتقول هذا ماَ لا حَميم اي حارّ، وقد أحممتُ الماَء، وحَمَمْتُه، اي أسخنته، ويُستعمَل الحَميم اسما بمعنى الماَء الحارّ، وكذلك الحميمة، وهذا حميمٌ آنٍ اي قد بلَغ النهاية في الحَرارة * والحَمة بالفتح العين الحارّة يُستشفَى بها * والنَطُول الماَء الحارّ يُطبَخ فيه الدواَء ويُصَبّ على العُضو، وقد نَطَل رأسَه بالنَطُول اذا صبّه عليه قليلا قليلا * والكِمادة خِرقة دَسِمة[٢] تُسخَّن وتُوضَع على موضِع الوَجَع، وقد كمَّد العُضو تكميدا اذا فعَل به ذلك والاسم الكِماد * والسَموم بالفتح الريح الحارّة، وكذلك الحَرُور، والجمع السمائم والحرائر، واكثر ما تكون السَمُوم بالنهار والحَرُور بالليل * ويقال ارض رَمِضة، ورَمِضة الحِجارة، اذا حَمِيت من شِدّة وَقْع الشمس * والرَمْضاَء الرَملة الحارّة، وقد رَمِض الرجل اذا احترَق قدَماه من الرَمضاَء * والرَضْف الحِجارة المُحماة بالشمس او النار واحدتها رَضْفة * والملّة الرَماد الحارّ * وان في هذا الرَماد لَمُهْلا بالضمّ وهو بَقِيّة الجَمْر في الرَماد تُبِينه اذا حرّكته * ويقال طَبَن النار اذا دفَنها

---

١ الضرب ٢ ملطخة بالشحم ونحوه

لئلا تَطفأ * وكَبَتِ النارُ كَبْوا اذا عَلاها الرَماد ، وهي نارٌ كابية ، وكَبَّيتها تَكْبية اذا غَطّيتها بالرَماد

وتقول شيء بارد ، خَصِر ، صَرِد ، وانه لشديد البَرْد ، والبُرودة ، والخَصَر ، والصَرَد بفتحتين وبالاسكان * وهو أَبرَد من الثَلج ، ومن الصَقيع[1] ، وأَبرَد من عَضْرَس وهو البَرَد او الجَليد ، وأَبرَد من حَرْجَف ، ومن صَرْصَر ، وهي الريح الباردة ، وأَبرَد من جِربِياء وهي النَكْباء[2] بين الشَمال والدَبُور[3] * وهذا ماءٌ بَرْد من الوصف بالمصدر ، وبارد ، وبَرُود ، وخَصِر ، وشَبِم * وريحٌ صِرٌّ ، وصَرْصَر ، ومِصراد ، اي شديدة البَرْد * ويوم وليل قَرّ ، وقارّ ، وقارِس ، وصَرِد ، وخَصِر ، ويوم ذو قُرّ ، وذو قِرّة ، وقد قَرّ يومُنا * فان اشتدّ بَردُه قيل ازمَهَرّ اليَوم وهو ذو زَمهَرير * وجئتُه في غَداةٍ شَبِمة ، وذات شَبَم ، وفي غَداةٍ سَبْرة ، وأَعُوذ بالله من سَبَرات الشتاء وهي الغَدَوات الباردة * وتقول بَرَدْتُ الماء ، وبَرّدتُه تبريدا ، وقد جعلتُه في البَرّادة وهي الإناء يُبَرَّد فيه الماء * وثَلَجتُ الماء اذا جعلتَ فيه الثَلج ليَبرُد ، وهو ماء مثلوج * وسقَيتُه فأَبرَدتُ له اي سقَيتُه باردا ، وقد ابتَرَد الرجل بالماء البارد اذا شَرِبه ليَبرُد

---

[1] ما تجمد من الندى ، وكذلك الجليد   [2] الريح بين الريحين   [3] ريح الغرب

به كَبِدَه * ويقال ابترَد بالمآء ايضا ، وتبرّد به ، واقترّ به ، اذا اغتسل به ، وذلك المآء بَرُود ، وقَرُور بفتح اولهما ، وقد تبرّد الرجل في المآء ، واستنقع فيه ، اذا مكث فيه ليتبرّد ، ولُبس الكتّان مَبْرَدة للبدن * وهو البَرْد ، والقُرّ ، والصِرّ ، والقِرّة ، وقد بَرَد الرَجُل ، وقُرّ على ما لم يُسَمّ فاعله ، وهو مقرور ، ويقال القُرّ بَرْد الشتآء خاصّة ، والصِرّ شدّة البَرْد ، وكذلك القَرْس ، والخَشْف * وقد قَرَس البَرْد ، وخَشَف ، اذا اشتدّ * وبَرْدٌ قارس ، وقَرِيس ، وخاشف * وقَرِس الرجل ايضا اذا اشتدّ عليه البَرْد ، وقد أَقرَسه البرد ، وقرّسَه تقريسا * وصَرِد اذا وَجد البَرْد سَريعا ، وهو صَرِد من قَوم صَرْدَى ، وانه لرجل مِصْراد اذا كان لا يَصبر على البَرْد ، وفي المثل هو أَصرَد من عين الحِربآء لأَنّه أَبدا يَستقبِل الشمس * ورُبّما استُعمِل المِصراد بمَعنى القَوِيّ على البرد وهو من الأَضداد * وتقول اقشعَرّ الرجل من البَرْد ، وقَفّ قُفُوفا ، وقَفْقَف ، ونَفْقَفَ ، وتَقرقَف ، وقُرقِف ، وأُرقِف على المجهول فيهما ، اذا أَخذَته رِعدة البَرْد ، وبات يُرعَد من البرد ، ويرتعد ، ويَرتعِش ، ويَرتجِف ، وينتفِض * وقد قَفقَفَه البَرد ، وقَرقَفَه ، وأَخذَته قُشَعْريرة من البرد ، ورِعدة ، ورِعشة ، ورَقَفة بفتحتين ، وقَفْقَفة ، وقَرْقَفة ، وأَخذَه

شَفِيف البرد وهو لَذعه * وتقول قَفّ جِلدُه ، واقشعَرّ ، وقَفَص ، وشَنِج ، وتَشنَّج ، اذا تَقبّض من البرد ، وقد قَفَصَه البرد قَفْصا ، وشَنّجه تَشنِيجا * ويقال استَقَفّ الشيخ اي تقبّض وانضمّ وتَشنّج * وبات فلان يكَزّ من البرد اي يتقبّض * ويقال قَفْقَفت أسنانُه ، وتَقَفقَفَت ، وتَقَرقَفَت ، اذا اصطكّت من البرد ، وسمعتُ له قَفْقَفَة وهي اضطِراب الحَنَكَين وتَقعقُع الأَضراس[١] من البرد ، وقد قُرقِف الرجل ، وتَقَرقَف ، اذا خَصِر حتى تَقَرقف ثناياه[٢] بعضُها ببعض * وانه ليَجِد في أسنانه شَفِيفا اي بردا * وخَصِر الرجل اذا آلمَه البرد في أطرافه ، وقد خصِرت يدُه وهي خَصِرة ، وأخصرَها القُرّ * ويقال قَرِس المقرورُ اذا لم يَستطع عملا بيَدِه من شدّة الخَصَر ، وقَرَس البَرْدُ اصابعَه اذا أَيبَسَها فلا يَستطيع ان يعمل * وقد قفِصت اصابعُه ، وأَرَزَت ، وشَنِجَت ، وتقفّعت ، اذا تقبّضت من البرد ويَبِست ، وهي قَفِصة ، وآرِزة ، وشَنِجة * وأَصبَح الجَراد قَفِصا اذا أصابَه البرد فلم يَستطِع ان يَطير * ويقال مات فُلان صَرْدا اي من البرد ، وقد هرّأه القُرّ ، وأَهرأَه ، اذا اشتدّ عليه حتى كاد يقتُله او قتلَه * وكُزّ الرجل على المجهول اذا اصابَه الكُزاز بالضمّ

---

١ ان يسمع لها صوت   ٢ الاسنان التي في مقدم الفم

وهو تَشنُّج يُصيب الانسان من البرد الشديد ورُبّما قتل

وتقول فيما بين ذلك فتر الحرّ، وسكن، وانكسر، وباخ بُؤوخا، وخبا، وانفثأ، وقد سكنت فورته، وانكسرت حدّته، وخبا سُعارُه، وفترا أُوارُه * والفتور يكون من حرّ ويكون من بَرْد، تقول فتر الحَميم اذا انكسر حرّه، وفتر القَرُور اذا انكسر بَرْده، وكذلك انفثأ، وفتّرته انا وفثأته، تقول فثأت القدر اذا سكّنتَ غليانها بماء بارد، وفثأتُ الماء البارد اذا سكّنتَ بردَه بالتسخين، وقد فثأت الشمس من برد الماء اذا كسرت منه * وتقول اصطلى المقرور بالنار، وتصلّى بها، اذا تسخّن بها، وقد صلّى يدَه بالنار * وضَحِي للشمس، واستضحى لها، اذا برز لها يستدفئ بحرّها * وقد دَفِئ من البرد دَفأً، ودَفاءً، وهو دَفآن، وهي دَفْأى، وهم دِفاء، وتدفأ بالثوب وغيره، وادّفأ على افتعل، واستدفأ * والدِفْء ما يُدفئك، يقال ما على فلان دِفْء اي ثوب يُدفئه، وتقول اقعد في دِفْء هذا الحائط اي في كِنّه[1] * ويقال كهكه المقرور اذا تنفّس في يده ليُسخّنها، وشيخ كهكم وهو الذي يكهكه في يده

وتقول شيء رَطْب، ورَطيب، ندٍ، خَضِل * وبه رُطوبة،

---

[1] ستره

ونَدَى ، ونَداوة ، ونُدُوّة ، وخَضَل * وقد رَطُب الشيء بالضمّ ، ونَدِيَ ، وترَطّب ، وتَندّى ، وخَضِل ، واُخضَلّ * ورَطّبته انا ، ونَدّيتُه ، وأخضَلتُه ، وبللتُه * وقد ابتلّ الشيء ، وتبلّل ، وبه بَلَل ، وبِلّة بالكسر ، وبُلالة بالضمّ * ويقال ما في سِقاَئه[1] بِلال بالكسر وما في الرَكيّة[2] بِلال اي ما يُبَلّ به * وهبّت علينا رِيحٌ بَليل ، وبَليلة ، وهي الريح الباردة مع نَدَى ، وانها لَرِيحٌ بَلّة ، اي فيها بَلَل * وتقول نَدِيَت ليلتُنا اذا كانت ذات نَدَى ، وكذلك الارض اذا وَقَع فيها النَدَى وهو القطر ينعقد من بُخار الجَوّ * والسَدَى النَدَى بالليل خاصةً ، وقد سَدِيت الارض وسَدِيَت الليلة اذا كَثُر سَداها * فان زاد على ذلك فهو الطَلّ وهو بين النَدَى والمَطَر ، وقد طُلّت الارض على المجهول ، وطَلّها النَدَى ، ورَوض مطلول * وأصبح الرَوض خَضِلا بالنَدَى ، وأصبح مكلَّلا بالحَباب وهو الطَلّ يُصبح على النَبات ، وقد سال عليه رُضاب النَدَى وهو ما تَقطّع منه على الشجر * فان كان النَدَى مع سكون الريح او مع الحَرّ فهو لَثَق ، ووَمَد ، وهو نَدَى يجيء في صميم الحَرّ في الاماكن المجاورة للبحر * وقد لَثِق اليوم ، ووَمِد ، اذا رَكَدت رِيحه وكَثُر نَداه ، ويومٌ لَثِق ،

---

١ الظرف من الجلد يكون للماء واللبن ٢ البئر

وومد * ويقال لَثِق الطائر اذا ابتلّ ريشهُ بالمآء * وبثوب فُلان لَثَق بفتحتين وهو البَلَل من عرَق او مطَر * وجاءَ وقد أُخضَلَته السمآء حتى خضِل اي بلّته بلّا شديدا * وجاء وثوبُهُ يَرِفّ من المَطَر أي يقطُر من البَلَل، وكذلك الشجَر اذا كان يقطُر بالندَى وقد رَفّ رَفيفا، وثوبٌ وشجرٌ رَفيف * وتقول بَكى الرَجل حتى أَخضَل لحيتَه، وأخضل ثوبَه، وقد أُخضِلَت لحيتُه من البُكاء * وخضّل شعرَه تخضيلا اذا بلّه بالمآء او الدُهن ليذهَب شعَثه[1]، وقد رَوّى رأسَه بالدُهن، وسغسغَه، اذا وَضع عليه الدهن بكفّيه وعصرَه ليتشرب، وسغسغ الدُهن في رأسه اذا أَدخَله تحت شعَره * وتقول ثرِيَت الأرض اذا نَدِيَت، وهي ارض ثرِيَة بالتخفيف والتشديد، ومكان ثرْيان وأرضٌ ثرْيا * وإنها لأرضٌ غَدِقة اي في غاية الريّ، وارضٌ تمُجّ الثرَى، وتَقِيء النَدَى[2]، وأرضٌ تَمُجّ المآء مَجّا، اذا كانت رَيّا من النَدَى * وانها لأرضٌ مَجّاجة الثرَى وهو التُراب النَدي تَسمِيةً بالمصدر * وهذه ارض ذات نَزّ بالكسر والفتح وهو ما تحلّب من الارض من المآء، وقد نَزّت الارض وهي أرضٌ نَزّازة، وسَبَخة نَزّازة، ونَشّاشة، ونَشناشة،

---

[1] تفرقه وانتشاره [2] كلاهما بمعنى تلفظ الرطوبة

اي لا يجفّ ثراها، والسَبَخة بفتحتين الأرض ذات النزّ والملح وقد سبِخَت الأرض سبَخا وهي سبِخة بكسر الباء * ويقال غَمِقَت الأرض اذا اصابها نَدَى وثِقَل ووَخامة[1] وهي ارضٌ غَمِقة اي كثيرة المياه رَطْبة الهوآء وهي خلاف النزهة * ويقال غمِق النبات اذا كثُرت عليه الأنداء حتى أفسَدَته ووُجِدَت لريحه خَمّة، وهو نباتٌ غَمِق * وتقول رَشَحَت الجَرّة والخابية، ونَضَحَت، اذا كانت رقيقة تخرج الماء من الخزَف، وكذلك القربة اذا سال الماء من خُرَزها[2] * وقد سَرِبت القربة، ومرِحت، ونطَفَت، اذا كانت لا تُمسِك الماء، وسَرِب الماء منها، وانسرَب، وزَرِب، ونطَف، اي سال، وماءٌ سَرِب، وقِربةٌ سَرِبة، ومَرِحة * ومرّحتُ القربة تمريحا، وسَرّبتُها تسريبا، اذا ملأتها لتنتفخ عُيونُ[3] الخُرَز فتَستدّ * ويقال نَثّ الحَميت[4]، ومثّ، اذا رَشَح ما فيه من السمن، وقطَر الإناء، ووَدَف، اذا سال منه الماء قطرةً قطرة، ووكَفت الدلو اذا قطرت بالماء، ووكَف السقف اذا قطر منه الماء وقت المطر * ويُقال رَشَح الرجل اذا عرِق، وقد رَشَح عرَقا، وترشّح عرَقا، اذا نَدِي به، ونَتَح العرَق من جلده، وتحلّب، وانحلب، اي رَشَح * وانه

---

[1] وبالة [2] جمع خرزة بالضم وهي كل ثقبة وخيطها [3] ثقوب [4] الزق لا شعر عليه يجعل فيه السمن

لينضَح بالعَرَق ، ويتحلّب عَرَقاً ، ويتصبّب عَرَقاً ، ويرفضّ عَرَقاً ، ويتبضّع عَرَقاً ، ويتفصّد عرقاً ، اذا جرَى عَرَقُه وسال ، وجاء فلان يتفصد جبينُه عَرَقاً ، وقد سالت مَنَاتِحُه وهي مَخارج العَرَق من الجِلد ، ونَتَحت مَعارِقُه ، ومَعاطِفُه ، وأعراضُه ، وهي المواضع التي تعرَق من البَدَن ، وهو رجل عُرَق ، وعُرَقة بضمّ ففتح فيهما ، اذا كان كثير العَرَق * وتقول غمّلتُ الرجل ، وغمّنتُه ، اذا القيتَ عليه الثياب ليعرَق * ويقال نَثّ الرجل نثيثاً ، ومَثّ مثيثاً ، اذا عَرِق من سِمَنه فرأيت على سَحنتِه وجلدِه مثل الدُهن * ويُقال ايضا عَرِق الحائط اذا نَدِي ، وكذلك الزُجاج اذا تحبّب عليه البُخار من الهواء * وتقول بَضّ الماء من الصخر ، ونَضّ ، اذا سال قليلاً قليلاً * وقد بَضّ الصخر ، ونَضّ ، اذا رَشَح ماؤه كذلك ، وبئر بَضُوض ، ونَضوض ، وقد بَضّت حوالبُ البئر وهي منابع مائها * ويقال رَشَشتُ الماء ، ونَضَحتُه ، ونَضَختُه بالمُعجمة وهو دون النَضح * وقد نَضَحتُ المكان ، ونضَختُه ، وثرّيتُه ، اذا رَشَشتَه بالماء ، والبحر يَنضَح الساحل ، وينضَخُه ، وموج نَضّاح ، ونَضّاخ ، وقد تنفّس الموج اذا نَضَح الماء * وشَنَنتُ الماء اذا رَشَشتَه رَشّاً متُفرّقاً ، تقول شَنَنتُ الماء على الشراب وشَنَنتُ الماء على وَجهي ،

فان صببتَه صبًّا متّصلا قلتَ سنَنتُه بالمُهملة * ويقال غمستُ الشيء في المآء، وقَمستُه، ومقَستُه، ومقَلتُه، وغَطَطتُه، وغَطَستُه، وغطّستُه، وقد صبغتُ يدي في المآء اي غمستُها، وكذلك اللُقمة اذا غمستَها في الخَلّ او غيره، وما تُغمَس فيه من ذلك صِبْغ وصِباغ بالكسر فيهما، وقد اصطبغتُ بكذا اذا اتّخذتَه صباغا * ونقَعتُ الشيء في المآء وغيره، وأَنقعتُه، اذا غمستَه فيه وأَقررتَه، وهو مُنقَع، ونقيع، وذلك المآء نُقاعة بالضمّ * ودُفتُ الشيء في المآء، ومَثْتُه، ومرَثتُه، ومرَستُه، ومرَدتُه، ومرَذتُه، اذا أنقعتَه فيه وعالجتَه بيدك حتى يَذُوب او يَلين * ووَدَنْتَ الجلد اذا بَلَلتَه بالمآء او دَفنتَه في الثرى ليَلِين * وبرَد الشيخ الخبز صبّ عليه المآء وبلّه، وفلان يأكل خُبزَه برُودا، ومبرودا

ونقول جفّ الشيء، ويَبِس، اذا ذَهبَت رُطوبتُه، وجَفّفتُه انا تجفيفا، ويبّستُه، وأَيبستُه، وبه جفاف، وجفُوف، ويُبْس، ويُبُوسة * ونقول تجفجَف الثوب اذا جفّ وفيه بعض النَداوة، فاذا تمّ جفافُه قيل قَفّ قُفوفا، وقد نَشِف الثوبُ المآءَ والعرَقَ اذا تشرّبه، وتَنَشّفَه اذا تشرّبه في مُهلة، وكذلك الغَدير اذا تشرّب المآء، وهو غَديرٌ نَشِف اي يَنشَف المآءَ، وأرضٌ نَشِفة، وقد نَشّ

الغَدير والحَوض اذا جفّ مآؤهما ، والدَّنّ[١] يَتَسفّط الشَراب اي يتشرّبهُ * ويقال نَشف المآء ايضا اذا جَفّ ، وقد نَضَب المآء في الأَرض ، ونَضا ، وغار ، وغاض ، اذا ذَهب فيها ، ويُقال أيضا غِيض المآء على المجهول وغاضَه الله ، وهو مآءٌ مَغيض ، ومآءٌ غائر ، وغَوْر على الوَصف بالمصدر * ويقال غاض فُلانٌ الدَمعَ ، وغَيَّضه ، اذا حبَسه عن الجَرْي ، وقد غاض الدمعُ اذا نَقَص وجفّ ، ورَقأَ الدَمع اذا جَفّ وانقطع ، وكذلك الدَم والعِرق * ويقال نَزَفت عَبْرتُهُ[٢] اذا نَفِدَت ، وأنزَفها هو * وقَبّ الجُرح اذا جَفّ وانقطع سَيَلانُه * وجَسِد الدَم اذا يَبِس ، ودَمٌ جَسَدٌ من الوَصف بالمصدر ، وجاسِد ، وجَسِيد ، اي جامد قديم وهو خِلاف الناقع * وتقول ذَبَل فُوه ، وعَصَب فُوه ، اذا جَفّ ويبس رِيقُه ، وقد عصَب الرِيق بفيه ، وخدَع الرِيق بفيه * وقيل خدَع الريق اذا خثر وأنتَن يكون ذلك في وقت السحَر * ويقال عصَب الريق فاه اذا لَصِق به وأيبسَه * وانه لَمعصُور اللِسان اي يابسُه عطَشا * وتقول ذوَى العُود والبَقْل ، وذَبَل ، اذا ذَهبت نُدوّتُه ، وأَذواه الحَرّ والعطَش ، وأَذبَله * وهاج البَقْل والزَرع اذا اصفرّ وأَخذ في اليُبس ، وكذلك

---

١ الخابية للشراب يغترف منها   ٢ دمعته

الأرض اذا اصفرّ زَرعُها، وزرعٌ هائج، وهَيْج * وصوّح الزرع، وتصوّح، اذا يبس أعلاه، وقد صوّحته الشمس * وقفّ النبات، وقبّ، اذا جفّ وتناهى يبسه، وهو جفيف النبت، وقفيفه، وقبيبه، ويبيسه * وقلع فلان الحشيش من أرضه وهو الكلأ اليابس * وأصبح نبات الارض هشيما وهو اليابس المتكسّر * والهشيم ايضا الشجر اليابس البالي واحدته هشيمة * والقَفْل قريب منه وهو الشجر اليابس، وكذلك القفيل، الواحدة قَفْلة، وقفيلة، وقد قفلت الشجرة قفولا * ويقال أيضا قفل الجلد اذا يبس، وسقاء قافل، وشيخ قافل، وقاحل، وقحل، اذا يبس جلده على عظمه، وقد قحل جلده قحولا وأقحله الصوم والكبر * وتقول قدّدت اللحم اذا ملّحته وجفّفته في الشمس وهو قديد * ووشقت اللحم، ووشّقته، اذا أغليته في ماء ملح ثم رفعته وتركته حتى يجفّ، وهو الوشيق، والوشيقة، وقد اتّشق الرجل اذا اتخذ وشيقة * وتقول شررت اللحم والأقط[1] والملح، وشرّرته بالتشديد، وشرّيته على الإبدال، اذا بسطته، على خصفة[2] او غيرها ليجفّ، ويقال لما شررته من ذلك إشرارة بالكسر، والإشرارة ايضا اسم لما يبسط عليه من شقّة او

١ لبن مجفف يطبخ به   ٢ قفة كبيرة للتمر تنسج من ورق النخل

خَصَفَة ونحوها * وسَطَحتُ التمْر والعِنَب وغيرَه اذا بَسطتَه على المَسْطَح بكسر الميم وفتحها والمِسطاح وهو مكان مُستوٍ يُبسَط عليه التمْر ونَحوُه ليَجفّ، ويُسَمَّى الجَرين، والمِربَد * وقد قبَّ اللحم والتمْر وغيرُه قُبوبا اذا يبس ونَشِف * وهو القَسْب للتمْر اليابس يتَفتّت في الفم * والحَشَف لما يبس منه من غيرأن ينْوي[1] فَصلُب وفسَد * والزَبيب لِما سُطح من العنَب فذَوَى[2] ورُبَّما استُعمِل في التين، وقد زَبَّب فلان عِنبَه وتينَه اذا سطَحها زَبيبا * وفلان يتقوّت بالعسَم وهو الخُبز اليابس * وهذه ارض ذات قُلاع وهو الطين اليابس، وكذلك المَدَر، القطعة منهما قُلاعة ومَدَرة، وقد أَصبح الغَدير[3] قُلاعا وهو الطين الذي يَنشَقّ اذا نَضَب[4] عنه الماء * والصلْصال الطين الذي يُعمَل منه الفَخّار اذا يبس، وهو صلْصال ما لم تُصِبْه النار فاذا طُبخ فهو فَخّار وخزَف

---

١ ينعقد نواه   ٢ ذبل   ٣ القطعة من الماء تبقى بعد السيل   ٤ جف

الباب الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

فصل

في كرم الاخلاق ولؤمها

يُقال فُلان كَرِيم الخَلِيقة، شَريف المَلَكة، سَرِيّ الأَخلاق، نَبِيل النَفْس، حرّ الخلال، محمود الشمائل، أَرْيَحِيّ الطِباع، كريم المَخبَر[1]، كريم المَحسَر[2]، صِدْق المَعجَم، محمود المَكسِر، حرّ الطينة، مَحْض الضَرِيبة[4]، جَزْل المُرُوءة، شريف المَساعي[6]، أَغَرّ[7] المَكارِم * وإنه لمِمن تُتوسَّم[8] فيه مَخايِل[9] الكَرَم، ويُقرأ في أَسرّته[10] عُنوان الكَرَم، ويَجول في غُرّته[11] ماء الكَرَم، ويَقطُر من شمائله ماء الكَرَم، ويَفُوح من خلائقه عَرْف الكَرَم، وانه لَينطق الكَرَم من مَحاسِن خِلاله، ويتمثّل الكَرَم في مَنطِقه وأَفعاله * وقد خلَق الله فُلانا من طينة الكَرَم، وصاغه من مَعدِن العِتْق[12]، وأَنبته من أَرُومة[13] الحُرِّيّة، وجمع فيه خِلال الفُتوّة[14] * وهو بَقِيّة الكِرام،

---

١ اي الباطن ٢ بمعنى المخبر. وكذا المعجم والمكسر ٣ بمعنى محمود ٤ خالص الطبيعة ٥ عظيم ٦ المكارم وهي جمع مسعاة ٧ شريف او واضح ٨ تتخيل ٩ دلائل ١٠ خطوط جبهته ١١ اي وجهه ١٢ بمعنى الكرم ١٣ اصل ١٤ الخلال الخصال والفتوة هنا بمعنى الكرم والسخاء .

وتَلِيّة[1] الأَحرار، ورَبيبُ[2] الكَرَم، وتوْأَم النَجابة[3]، وصِنْوُ[4] المُرُوءة، وخُلاصة الحسَب، وعُصارة الكَرَم * واني لم أَرَ اكرم منه اخلاقا، ولا انبَل فِطرة، ولا أَطيَب عُنصُرا، ولا اخلَص جوْهَرا، كأَنّ أَخلاقَه سُبِكَت من الذهَب المُصَفَّى، وكأَنّ شمائِله عُصِرَت من قَطْرِ المُزْنِ[5]

وتقول في ضِدّ ذلك هو لئيم الضَرِيبة، دَنِيء المَلَكة، خسيس الشِنْشِنة، خسيس النفْس، صغير الهِمّة، سافل الطَبْع، زَمِن[6] المُرُوءة، لئيم الحسَب، جَعْد القفَا[7]، لئيم القَذال، لئيم السِبال[8]، دُون، ساقِط، نَذْل، رَذْل، فَسْل[9]، وَغْد[10]، وَغْب، وَغْل، رَضِيع، وَراضِع[11]، وهو رَضِيع اللُؤْم، ولئيمٌ راضِع * وقد تبرّأَت منه المُرُوءة، وسُدَّت عليه طُرُق الكَرَم، وهو بطُرُق اللُؤم أَهدَى من القَطا[12] * وانما فَعَلَ ذلك بلُؤْمِهِ، وخِسّتِه، ودَنَاءتِه، وسَفَالتِه، ونَذالتِه، ورَذالتِه،

---

١ بمعنى بقية ٢ من قولهم ربّ الغلام اي رباه وهو ربيب بني فلان ٣ الكرم والحسب ٤ اخو ٥ جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ٦ من الزمانة وهي العاهة ٧ بمعنى لئيم الحسب. وكذا لئيم القذال والقذال مؤخر الرأس ٨ جمع سبلة وهي شعر الشارب ٩ هو الرذل الذي لا مروءة له ١٠ رذل دنيء. ومثله الوغب والوغل ١١ قيل هو الخسيس من الاعراب الذي اذا نزل به ضيف رضع بفيه شاته لئلا يسمع الضيف ثم قيل لكل لئيم. وقيل هو الذي رضع اللؤم من ثدي امه ورضيع اللؤم من هذا ١٢ من قول الشاعر

تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا فان سلكت سبل المكارم ضلت

وفَسالتِه، ووَغادتِه، ورَضاعتِه * وانّه لدَنيء الأَصل والفَرع، لَئيم الحَمْل والوَضع، وقد غُذِي اللُؤمَ في اللبَن، ودَبَّ في اللُؤم وشَبَّ، وان اللُؤم حَشْوُ جلدِه، ومِلْءُ ثيابه، وان جلدَه لينضَح[١] لُؤما، وانه لتَجْري عُصارة اللؤم في دَمِه، وانه ليَرعَفُ[٢] اللؤم من أَنفه، ويَمُجُّه[٣] من مَسامِّه * وهو أَلأَم من أَسلَم[٤]، وأَلأَم من ماقِط[٥]، وأَلأَم من راضِع[٦] * وفي المَثَل لا يَعجِز مَسْكُ السَوء عن عَرْف السَوء[٧] يُضرَب للرجل اللئيم يكتُم لُؤمه جُهدَه فيَظهَر في أَفعاله

——

فصل

في الجود والبخل

يقال فُلان جَواد، سَخِيّ، جَدِيّ، أَرْيَحِيّ، سَمْح، سَجْل، كريم، معطاء، وَهُوب، بَذُول، فَيّاض، فَيّاح، نَفّاح، طَلْق اليَدين، خَطِل اليَدين[٨]، وخَضِلُهما[٩]، وانه لخَطِل اليَدين بالمعروف، سبط

---

١ يرشح ٢ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف ٣ يلفظه · والمسام جمع مسمّ وهو الثقب يتنفس منه الجلد ٤ هو اسلم بن زرعة حكي انه ولي خراسان فبلغه ان الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهما فاخذ ينبش النواويس فضرب به المثل في اللؤم ٥ هو عبد العبد · وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك · قالوا الساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق ٦ الذي يرضع شاته وقد تقدم ٧ المسك بالفتح جلد السخلة وهي الصغير من اولاد الضان والمعز · والعرف الرائحة · اي المسك الخبيث لا يعدم رائحة خبيثة ٨ سريع عند الاعطاء ٩ نديهما

اليَدَين، سَبْط الكفَّين، سَمْح الكفَّين، سَبْط الأَنامل، سَبْط البَنان، ثَرّ[1] الأَنامل، نَدي الراحة، رَحْب الصدْر، رَحْب الباع، بَسيط الباع، بَسيط الكفّ، رَحْب الذراع، رَحْب الجَناب[2]، خَصيب الجَناب، فَسيح الجَناب، سهل الفِناء[3]، مُدمَّث[4] الفِناء، موطّأ[5] الأكناف، غَمْر الرداء، غَمْر الخُلُق[6]، غَمْر النَقيبة[7]، خِضَمّ[8] الكَرَم، ضافي[9] المَعروف، كثير العُرْف[10]، كثير النَوال، سَبْط النَوال، جَزْل[11] العَطاء، واسع العَطاء، كثير الأَيادي[12]، غزير الفواضل[13]، كثير النَوافل[14]، جزيل العوارف، كثير السَيْب[15]، كثير التبرُّع[16]، كثير التطوُّل[17]، جَمّ[18] الإِفضال، جَمّ المبرّات، جزيل الصِلات[19]، سَنيّ[20] المَواهب، فَيّاض اللُهى[21]، معطاء اللُهى، غَمْر النَدى، عظيم السَجْل[22]، غَرْب المَصَبّة[23]، كريم المَهَزّة[24]، كريم المُعتَصَر[25]، ليّن العُود،

---

١ من قولهم عين ثرّة اي غزيرة الماء ٢ الجانب والناحية ٣ ما اتسع امام الدار ٤ مسهل ٥ موطأ بمعنى مدمث. والاكناف جمع كنف بفتحتين وهو الجانب ٦ كلاهما بمعنى كثير المعروف ٧ بمعنى غمر الخلق ٨ من قولهم بحر خضمّ اي كثير الماء ٩ كثير فائض ١٠ بمعنى المعروف ١١ كثير ١٢ النعم ١٣ بمعنى النعم ايضا ١٤ العطايا وكذلك العوارف ١٥ العطاء ١٦ الاعطاء من غير سؤال ١٧ التفضل ١٨ كثير ١٩ العطايا ٢٠ نفيس ٢١ العطايا ٢٢ اي العطاء. والسجل في الاصل الدلو ٢٣ الغرب الدلو العظيمة. والمصبة بمعنى المصبّ. واضافة الغرب اليها من باب اضافة الوصف الى الموصوف كأنهم توهموا فيه معنى الوصف بالكثرة كما تقول هو اسد القلب ٢٤ اي كريم عند السؤال من قولهم هززت فلانا للخير اذا حركته وهززت من اريحيته ٢٥ بمعنى ما قبله والمعتصر مصدر اعتصره اذا انتجع عطاءه

لَيِّنَ المهتصَرِ[١]، عَمِدَ الثرَى[٢]، نَدِي الصَفاة[٣]، متبرِّعٌ بالنَوال[٤]، يتحرّق بالعطآء[٥]، ولا يُليق[٦] دِرهمًا * وهو من ذوي الجُود، والسخآء، والأَرْيحيّة، والندَى، والسَماح، والسَماحة، والكَرَم والبَذْل * وانه لَيَرْتاحُ[٧] للندَى، ويَخِفّ للمعروف، ويهتزّ للعطآء، ويهتشّ[٨] للبذْل، وقد أَخذَتْه أَرْيحيّة الكَرَم، وملَكَتْه هِزّة الأَريحيّة، وجذب الكَرَم بضَبْعِه[٩]، ومدّت الأَرْيحيّة باعَه * وانه لسَفيط النفس، ومَذِل النفس، اي سخيّها طيّبها * وما رأيتُ أَسخى منه يدًا، ولا أَندَى بَنانًا، ولا أَطوَل يدًا بمعروف، ولا أَبسَط كفًّا بنائل، وانه لرجل غَمْر البَديهة اي يفاجئ بالنوال الواسع، وهو غَمر البديهة بالنوال، وانه ليعفو على مُنية المتمنّي، ويعفو على سؤال السائل، اي يزيد عطآؤه عليهما ويَفضُل، وانه ليُباري الريح جُودًا، ويُباري الغَيث، ويُباري السَحاب، وهو أَجوَد من حاتم، وأَجوَد من كَعْب بن مامة * وتقول فلان وادِي الندَى، ونُجعة[١٠] المَكارِم، ومراد العافي[١١]،

---

١ من قولك اهتصرت الغصن اذا اخذت برأسه فأملته اليك ٢ اي كثير المعروف . ومعنى العمد الكثير الندوّة . والثرى التراب الندي ٣ الصخر . اي سخي الطبع ٤ يقال تبرع بكذا اذا اعطى بغير سؤال وقد ذكر قريبا ٥ يتوسع فيه ٦ يمسك ويستبقي ٧ ينشط . ومثله يخف ويهتز ٨ من الهشاشة وهي طلاقة الوجه ٩ عضده . اي حركه للعطآء ١٠ الاسم من الانتجاع وهو خروج القوم لطلب الكلأ في مواضعه ١١ المراد بالفتح المكان الذي يقصده الرائد وهو الذي يرسل في طلب النجعة . والعافي القاصد والزائر

وبحرُ النَوال، وغَيث المَعرُوف * وإنّ له الكَرَم الجَمّ، والكَرَم العِدّ[1]، وقد بَسَط عِنان المكارم[2]، وبَسَط باع المَساعي[3]، وله في المَكارم غُرَر وأوضاح[4]، وله غُرَر المَكارم وحُجولها * وانه لمن قوم سَنُّوا للناس الكَرَم، وفَجّروا ينابيع النَدى، وبهِم تعرَّف السخاء، وإليهم تنتهي السماحة، وبِهِم يُقتدَى في البَذْل * وان فلانا لكريمٌ مُرَزّأٌ اي يُصيب الناسُ من ماله ونفعه * وما هو الاّ هَشيمة كَرَم[5] اذا كان لا يمنع شيئا * وانه لرجل مُرهَّق اي مِضياف ترهقه[6] الضُيوف كثيرا * وانه لكثير الرَماد، وعَظيم الرَماد، وجَبان الكلب، اي كثير الضُيوف * وقد أذال فُلان ما لَه اذا ابتذله بالإنفاق * وإنّه لتتريّع يدُه بالجُود اي تفيض * وانّ يدَ لتتراوحان بالمعروف اي تتعاقبانه * وهو نفّاح اليدَين بالخير اي معطاءٌ له، ولا تزال له نَفَحات من المعروف * وفُلان لو ملَك الدُنيا لَفيّحها في يوم واحد اي لفرّقها * ويُقال فُلان يتَسخّى على أصحابه، ويتندّى على أصحابه، اي يتكلّف السخاء

---

[1] من قولهم ماء عدّ اي جار لا ينقطع [2] من بسط عنان الفرس عند الجري [3] المكارم واحدتها مسعاة وقد مر [4] الغرر جمع غرة وهي البياض في جبهة الفرس. والأوضاح جمع وضح بفتحتين وهو بياض الغرة والتحجيل. اي له افعال مشهورة في الكرم ظاهرة ظهور البياض في الفرس [5] الهشيمة في الاصل الشجرة اليابسة يشبه بها الرجل الكريم اي هو كالهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف شاء [6] تغشاه

ويقال في ضدّ ذلك هو بَخيل، شَحِيح، لَئيم، ضَنين، جَعْد، مُسْكَة، ضَيِّق، لَحِز، لَصِب، كَزّ، حَصُور، وحَصِر * وفيه بُخل، وشُحّ، ولُؤم، وضِنّ، وضِنَّة، ومُسْكَة، وإِمساك، وضيق، ولَحَز، ولَصَب، وكَزاز، وحَصَر * وانه لرَجُل لَحِز لَصِب، ورجل صَلْد، وصَلُود، وأَصلَد، وهو الشديد البُخل وقد صَلَد صَلادة * وانه لرَجُل دَنيء الحِرص، لئيم المَهَزَّة، جامد الكَفّ، وجَماد الكَفّ، جَعْد[1] الكَفّ، جعْد الأنامل، كَزّ[2] الأنامل، أَكزَم[3] اليد، اكزَم البَنان، حَصِر اليدَين، مُقفَل اليدَين، ضيِّق الصدر، حرِج الفناء[4]، نَكِد الحَظيرة[5]، صالد الزَنْد[6]، كَدُود[7]، ناضِب[8] الخير، بَكيء[9] الخير، مصدود عن الخير، مصروف عن المكارم، مُدفَّع عن المكارم، مقبوض اليد عن الخير * وانه لرَجُل كابٍ اي يُندَب للخير فلا ينتدِب له، وان فيه لرَبيثة عن الخير وهي الامر يحبسك عن الشيء، وهو رَجُل قَصِير العنان[10] اي قليل الخير * وانه لرَجُلٌ

---

١ قصير ٢ يابس منقبض ٣ بمعنى جعد ٤ حرج اي ضيق . والفناء الساحة امام الدار وذكر قريبا ٥ النكد القليل الخير . والحظيرة ما يبنى حول الغنم ونحوها من هشيم الشجر . يراد بذلك بخله بالقرى فلا يخرج من حظيرته خير ٦ يقال صلد الزند اذا لم يخرج نارا عند الاقتداح ٧ من قولهم بئر كدود اذا كان لا ينال ماؤها الا بجهد ٨ من نضوب الماء اذا غار ذاهبا في الارض ٩ قليل من بكأت الناقة اذا قلّ لبنها ١٠ من عنان الفرس اي لا يطاق عنانه في الكرم

جَحْدٌ، نَكْدٌ[١] وجَحِدٌ، نَكِدٌ، لا يَبِضّ[٢] حجرُه، ولا يُثمِر شَجَرُه، ولا تَتَحلّب صَفاتُه، ولا تَندَى صَفاتُه، ولا تَندَى يَمينُه، ولا تُنَدّي إحدَى يَدَيه الأُخرَى، ولا يهتزّ لمعروف، ولا يَنقَع[٣] غُلّة ظمآن، وهو أبخَل من مادِر[٤]، وأبخَل من كلاب بني زِياد[٥] * ويقال في الكناية هو نَظيف المَطبَخ، ونَظيف القِدر، وفي بعض رسائل الثعالبيّ قال الجمّاز لرَجُل رَحِم الله أباك فلقد كان نَظيف مِنديل الخِوان[٦] قَليل الصابون والأُشنان[٧] * ويقال نَفِس عليه الشيءَ وبالشيء اي ضَنّ عليه به ولم يرَه أهلا له * وأعطاه كذا ثم تَبِعَتْه نَفسُه اذا ادركَه الحِرص فندِم

فصل

في الشجاعة والجبن

يُقال فُلان شُجاع، بَطَل، باسِل، شَديد، بَئِيس، مِقدام، حَمِس، جَرِيء، فاتِك، صارِم، ثَبيت، نَجيد، ذِمْر، بُهْمة، صِمّة *

---

١ كلاهما بمعنى القليل الخير ٢ يرشح ٣ يبل ٤ رجل من بني هلال بن عامر يضرب به المثل في البخل ٥ يضربون المثل ببخل هذه الكلاب لشدة بخل اربابها فانها لا تزال جائعة حريصة على ما تناله ٦ المنديل الذي تمسح به الايدي بعد الطعام. والخوان المائدة ٧ القلي تغسل به الايدي

وهو ثَبْت الجَنان[١]، واقِر[٢] الجَنان، ثَبْت الغَدَر[٣]، جَمِيع الفُؤاد[٤]،
جَرِيء الصدْر، جَرِيء المُقْدَم[٥]، رابط الجأش، ورَبِيط الجأش[٦]،
قَوِيّ الجأش، صَدْق اللقاء[٧]، صُلْب المَعجَم[٨]، صُلْب المَكسِر[٩]،
صَلِيب النَبْع[١٠]، صَلِيب العود، صادق البأس، مُشيَّع[١١] القَلب * وهو
من ذوي الشَجاعة، والبَسالة، والشدّة، والبأس، والإقدام،
والحَماسة، والجُرْأة، والصَرامة، والنَجدة * وأَقدَم على ذلك بثَبات
جَنانه، وصَرامة بأسه، ورباطة جأشه، وقد رَبَط لذلك الامر
جأشا * وانه لَذُو مَصدَق[١٢] في اللقاء، وانه لَصادق الحَمْلة، وانه
لصَدْق[١٣] المَعاجِم * وهو رَجُل مِغْوار[١٤]، فتّاك، مِحرَب[١٥]، مِصدام[١٦]،
مِسعَر حَرْب، ومِحَشّ حَرْب[١٧]، ومِرْدَى حَرْب[١٨] * وهو ابن كَرِيهة[١٩]،

١ ثابت القلب ٢ يقال جنان واقر اي لا يستخفه الفزع ٣ اي ثابت الموقف . واصل الغدر الموضع الصعب الكثير الحجارة لا تكاد الدابة تنفذ فيه . ويقال فرس ورجل ثبت الغدر اي ثابت في موضع الزلل والاضافة على معنى في ٤ اي غير متفرق العزم ٥ مصدر بمعنى الاقدام ٦ الجأش رواع القلب عند الفزع ويراد به القلب نفسه . وهو رابط الجأش وربيط الجأش اي يربط قلبه ويحبسه عن الجزع ٧ اي ثبت اللقاء ٨ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينه ٩ موضع الكسر من العود ونحوه ١٠ الصليب الصلب . والنبع ضرب من الشجر ١١ جريء ١٢ ثبات واقدام ١٣ اي صلب ١٤ كثير الغارات ١٥ شديد الحرب ١٦ بمعنى محرب ١٧ كلاهما الذي يهيج الحرب ويوقدها واصل المسعر والمحش ما تحرك به النار ١٨ المردى الحجر يرمى به وفلان مردى حرب ومردى حروب اي يرمي الحروب بنفسه ١٩ اسم للحرب

وخَوّاض غَمَرات[١]، وهو فارس بُهْمَة[٢]، وكَبْش كَتيبة[٣]، ولَيْث عَرِينة[٤]، وهو أَسَدٌ خَادِرٌ[٥] * وهو أَشجَع من أُسامة[٦]، ومن لَيْث عِفِرّين[٧]، ولَيْث خفّان، ومن أُسُود بِيْشة، وأُسود الشَرَى، ومن لَيْث غِيل[٨]، ولَيْث غابة، ولَيْث خَفيّة، وأَجرأ من ذي لِبْدة[٩] وهو الأَسَد، وأَجرأ من السَيْل، ومن اللَيْل، وأَجرأ من فارس خَصاف[١٠] * وتقول في دِرع فُلان أَسَد، ورَأَيتُ منه رَجُلا قد جَمَع ثِيابَه على أَسَد * ويقال للرجل الشُجاع هو حَبِيل بَراح اي كأَنَّه لثباته قد شُدّ بالحِبال، وهو أَيضا اسم للأَسَد * ويقال فُلان حَيّة ذَكَر اي شُجاع شديد، وهو حَيّة الوادي اذا كان شُجاعا مانعا لحَوْزته * وانه لَذُو مَساعٍ ومَداعٍ وهي المَناقِب في الحَرْب خاصّة * وبنو فُلان أُسُود الوقائع، وأَحلاس الخَيل[١١]، وحاطة الحَرِيم[١٢]، ومانِعُو الحَرِيم، وحُماة الحَقائق[١٣]، وسُقاة الحُتوف[١٤]، وأُباة الذُلّ

---

١ شدائد ٢ البهمة هنا بمعنى الجيش ٣ قائد جيش ٤ الليث الاسد. والعرينة مأواه ٥ مقيم في الخدر وهو الاجمة ٦ علم جنسي للاسد ٧ موضع يوصف بكثرة الاسود - ومثله خفان وبيشة والشرى ٨ بمعنى غابة وكذلك الخفية ٩ الشعر المتراكب على كتفي الاسد ١٠ هو مالك بن عمرو الغساني يضرب به المثل في الجرأة وخصاف اسم فرسه ١١ اي ملازمون لظهورها. والاحلاس جمع حلس بالكسر وهو كساء رقيق يجعل تحت السرج ١٢ حاطة اي حفظة. والحريم كل ما تحميه وتقاتل عنه ١٣ كل ما تحق حمايته ١٤ جمع حتف وهو الموت

وتقول في خلاف ذلك هو جبان، فشل، وَهِل، هيّاب، رِعديد[1]، رَعِش، خوّار، خرِع، وَرِع، ضَرِع[2]، منخوب، ونخيب[3] * وانه لمنخوب القلب، مخلوع الفؤاد، واهي الجأش[4]، خوّار العود، خَرِع العود، رِخو المعجم، رِخو المغمز[5]، هشّ المكسر * وفيه جُبن، وجبانة، وفشَل، ووَهل، وخرَع، ورِعشة، وفيه جُبن خالعٌ[6] * وإنّه لخشِلٌ فشِلٌ[7]، وفشِلٌ وَهِل، ووَرَعٌ ضَرَع، وهاعٌ لاعٌ[8] * وهو فَرَأٌ[9] ما يقاتِل، وما وَراءه الاّ الفشَل والخَوَر * وهو أجبَن من صافر[10]، وأجبَن من صفرد[11]، وأجبن من كَرَوان[12]، وأجبَن من ثُرمُلة[13]، وأجبن من رُبّاح[14] * ويقال رَجل قَصِف، وقَصِم، اذا كان ضعيفا سريع الانكسار * وقد انخرَع الرَجُل اذا ضَعُف وانكسر، وضرَب بذقنه الارضَ اذا جبُن وخاف * ووَرَد عليه من الهَوْل ما خلَع قلبَه، وهزَم فُؤادَه، وزلزَل أقدامَه،

---

١ الذي يرعد عند القتال جبنا . والرعش مثله ٢ كل ذلك بمعنى الضعيف الذي لا جلد له ٣ مخلوع القلب ٤ اي ضعيف القلب ٥ من غمزت العود ونحوه اذا ضغطت عليه بيدك لتقوّمه ٦ اي شديد يخلع قلب صاحبه ٧ اي نهاية في الجبن . واصل الخشل بفتح فسكون وهو البيضة التي استخرج جوفها ثم اطلق على كل فارغ الجوف والمراد به هنا الجبان الذي قد خلع فؤاده جبنا . وكسرت شينه مع الفشل للازدواج ٨ ويقال هائع لائع ايضا وهو الاصل فيهما اي جبان جزوع ٩ حمار الوحش ١٠ كل ما لا يصيد من الطير ١١ طائر ضعيف يضرب به المثل في الجبانة ١٢ طائر آخر يقال هو الحجل ١٣ انثى الثعلب ١٤ ولد القرد

وكَسَر بأْسَه[١]، وفَلَّ غَرْبَه[١]، وثَلَمَ حَدَّه، وكَسَر فُوقَه[٢]، وفَتَّ في ساعِدِه، وأوهَنَ ساعِدَه[٣] * وقد أَحجَم عن قِرْنِه[٤]، ونَكَل، ونَكَص، وانخزَل، وتقاعَس، وتَراجَع، وتَرادَّ، وارتَدَّ، وانكفأ * ويقال كَهَّمَت فُلانا الشدائد اذا جبَّنته عن الإقدام

وتقول شَجَّعتُ الرَجُل، وجرَّأتُه، وشيَّعتُه، وذمَّرتُه، وشَدَّدتُه، وشَحَذتُ[٥] عَزمَه، وأَرهفتُ[٦] بأسَه، وقَوَّيتُ جأشَه * ورأيتهم يتَذامرون على القِتال، ويتَحاضُّون، ويتَحاثُّون * وبنو فُلان كالثِياب المُتَداعية[٧] كُلَّما حِيصَت[٨] من جانب تهتَّكت[٩] من آخر

فصل

في الانفة والاستكانة

يُقال فُلان أَنِف، وأَنُوف، أَبِيّ، حَمِيّ، أَشَمّ، مُتَرَّع، شَرِيف الطَبْع، عالي الهِمّة، عزيز النفس، عزيز الأَنَف، حَمِيّ الأَنف، أَشَمّ الأَنف، أَشَمّ المَعطِس[١٠]، شديد الأَخدَع[١١]، شديد

١ بمعنى ثلم حده ٢ من فوق السهم وهو مشقّ رأسه حيث يقع الوتر ٣ كلاهما بمعنى اضعف عزمه ٤ القرن بالكسر الكفوء في الحرب · واحجم عنه كف هيبة · وكذا ما يليه من الافعال ٥ من شحذ السكين والسيف اذا حدّدته ليمضي ٦ بمعنى شحذت ٧ التي قد آذنت بالبلى ٨ خيطت ٩ تخرقت ١٠ بمعنى الانف ١١ عرق في العنق وشدة الاخدع كناية عن انتصاب العنق عزّا وانفة · ويقال في ضده هو لين الاخدع وسيذكر قريبا

الشَكيمة[1]، شديد المَريرة[2]، شديد الحُمَيّا[3]، أبيّ الضيم، وآبي الضَيم، لا يَعنو[4] لقهرٍ، ولا يطمَئنّ الى غَضاضة[5]، ولا يَصبر على خَسْف[6]، ولا يُقيم على مذلّة، ولا يَلين جَنْبُه لحادث، ولا يُري من نفسه الاستكانة[7]، ولا يَلبَس مَلابس الهَوان، ولا يقف موقف القُنوع[8] * وهو من قوم أُنُف، أُباة، شُمّ الأُنوف، شُمّ المَعاطس، شُمّ المَراعف[9]، شُمّ العَرانين[10] * وقد أَنِف من كذا، وحَمِي، ونَكِف، واستنكَف، وانتخَى، وأَخذَتْه لذلك الامر حَمِيّة، ومَحْمِيَة، وأَنَف، وأَنَفة، وإِباء، ونَخْوة * وقد حَمِي من ذلك أَنَفًا، وثارت به الحَمِيّة، وعَصفَت في رأسه النَخْوة، ونَزَت[11] في رأسه سَورة[12] الأَنَفة، وملَكَتْه عِزّة النَفس، وأدركَتْه حَمِيّة مُنْكَرة * ويقال فُلان أَزوَرُ عن مَقام الذُلّ اي هو بمَنْحاة[13] عنه، وانه ليَربأ بنفسه[14] عن مَواطِن الذُلّ، ويَتجافى[15] بها عن مَطارح الهَوان، ويَنزِع[16] بها عن مواقف الضَراعة[17]، ويَصُونها عن معرّة[18] الامتهان، ويُكرمها[19]

١ من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن عزته وامتناعه ٢ هي في الاصل الحبل المفتول من طاقين وقد ذكرت والمراد بها هنا عزة النفس ٣ بمعنى الحمية ٤ يخضع ويذل ٥ اطمأن اليه سكن . والغضاضة الذل والمنقصة ٦ هوان ومشقة ٧ الخضوع والذل ٨ هو التذلل في المسئلة ٩ بمعنى الانوف ١٠ جمع عرنين وهو ما صلب من عظم الانف ١١ وثبت ١٢ حدة ١٣ بمعزل ١٤ يرفعها وينزهها ١٥ يبتعد ١٦ يميل ١٧ الذل ١٨ شين ١٩ ينزهها

عن خُطَط الابتذال[1] * وهو يترفّع عن هذا الامر، ويتعالى، ويتجالّ، ويتأبّه[2]، ويتنزّه، ويتكرّم، ويتكارم[3] * وانه لرجُل ذو حفاظ، ومُحافظة، وهي الحَميّة والغضب لانتهاك حُرمة او ظُلم ذي قرابة، وقد أحفظه الامر، واحتفظ منه، وأخذته من ذلك حفظة، وحفيظة، وفي المثل ان الحفائظ تُذهب الأحقاد اي اذا ظُلِم حميمك حميتَ له وان كان في قلبك عليه حقد * وتقول غضبتُ لفُلان اذا كان حيًّا، وغضبتُ به اذا كان ميْتا، وذلك اذا اعتُدِي عليه فغضبتَ لذلك حميّةً واستنكافا * وتقول غار الرجل على امرأته، وغارت عليه، وانه ليغار عليها من ظلّها، ومن شعارها[4]، ويغار عليها من النسيم، ورجل غيُور، وامرأة غيُور، ورجال ونساء غُيُر بضمتين * ويقال رجل شَفُون، وشائح، وشَيحان، اذا كان غيُورا كثير المُراقبة والنظر، وانه لرجل مُشمَشف ومُشفشَف اذا كانت به رعدة واختلاط غيْرةً وإشفاقا على حُرَمه * ويقال قعد فُلان مقعَدَ ضُنْأة، وضُناءة بالضمّ فيهما، اي مقعدَ أنفة، وذلك اذا أُلجِئ[5] الى حال لا يَربأ به[6] فأخذته لذلك أنفة وعزّة نفس

---

١ الخطط جمع خطة بالضم وهي الحالة والشأن . والابتذال الامتهان ٢ يتعظم ويتنزه ٣ بمعنى يتنزه ٤ الثوب يلبس تحت الثياب ٥ اضطرّ ٦ اي لا ترفعه ولا تشرفه

وتقول في خِلاف ذلك هو من أَهل المَهانة، والذِلّة، والضَراعة، والصغار، والقماءة، والضعة، والهوان، والابتذال * وممَّن يُسام[1] الذُلّ، ويرضى بالخَسْف[2]، ويستكين[3] للامتهان، ويقرّ على الضَيم، ويُغضي على القَذَى[4]، ويطرف على المَضَض[5]، ويشرب على الشَجَى[6] * وممَّن لا يُبالي بالصغار، ولا يستوحش للامتهان، ولا تؤلمه الغضاضة، ولا يَمضّه الهوان، ولا تعمل فيه المُحفِظات[7]، ولا ينبض فيه للحميّة عِرق، ولا تأخذه أنفة ولا عزّة نفس * وانه لرجل مهين، ذليل، قميء، صاغر، دنيء الطبع، صغير الهمّة، مهين النفس، حقير النفس، ذليل النفس، ذليل الأنف، ليّن الأخدع[8]، ليّن الشوكة، ضارع الخدّ، ضارع الجنب، رؤوم للضيم[9] * وقد ذلّ الرجل، وتذلّل، وقمؤ، وصغر، وتصاغر، وتحاقر، وتضاءل، وضرع، وخشع، واستكان، واستخذى[10]، ووضع خدّه[11]، وطأطأ قصرته[12]، وبذل مقادته[13]، وأقرّ بالذلّ[14]، واعترف بالضيم، وانقاد

---

١ يكلف ٢ الهوان والمشقة وقد ذكر ٣ يخضع ٤ الاغضاء اطباق الجفون . والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه . اي يصبر على المكروه ٥ يطرف بمعنى يغضي . والمضض الالم يقال مض الكحل عينه اذا آلمها واحرقها . وهذا والذي يليه بمعنى ما قبله ٦ ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٧ الامور التي توجب الانفة والغضب ٨ عرق في العنق وقد مرّ ٩ اي قد ألفه ورضي به ١٠ بمعنى استكان اي خضع وذل ١١ اي ذلله ١٢ طأطأ خفض . والقصرة اصل العنق ١٣ اي استسلم وانقاد ١٤ اي انقاد له . وكذلك اعترف

للهَوان، واستَسلَم للامتهان، واستَنام[1] للضَعة، وتطأمن[2] للصغار، وأَلِف مضاجع الذِلّة، ورضي بالذُلّ صاحبا * وقد ابتُذِل، وامتُهِن، وأُذيل[3]، واستُذِلّ، وضُرِبت[4] عليه الذِلّة، وحُمِل على الخَسْف، وقيدَ ببُرة[5] الهَوان، ووُطِئ وَطْء النعال

فصل

في الكبر والتواضع

يقال فلان متكبِّر، متجبِّر، متعظِّم، متعجرِف، متغطرِف، متغطرِس، متأبِّه، متبذِّخ، شامخ، منتفخ، تيَّاه، مختال * وانه لشديد الكِبْر، والكبرياء، والجَبَريّة، والجَبَرُوت، والعظَمة، والعَجْرَفة، والغَطْرَفة، والغطرَسة، والأُبَّهة، والبَذَخ، والشُموخ، والتِيه، والخُيَلاء * وانه لرجل مَزْهوّ، مَنخوّ، مُعجَب بنفسه، ذاهب بنفسه، وفيه زَهْو، ونَخْوة، وعُجْب، وإعجاب * وفلان من أَهل الزَهْو والبأو وهو الكِبْر والفخر * وقد زُهِي الرجل، ونُخِي، وانتخى، وزَهاه الكِبْر، وذهب به التيه، وذهب بنفسه مذهب

---

١ سكن واطمأن ٢ انحنى وخضع ٣ بمعنى امتهن ٤ أوجبت ٥ حلقة تجعل في انف البعير يشد بها الزمام

الكِبْر والخُيَلَآء ، وأَقبل يختالُ[1] تيها ، ويخطر[2] عُجْبًا ، ويَمِيس[3] اختيالا ، ويتَبَختَر زَهْوًا ، ويجرّ أَذياله كِبْرا ، وجآء وهو يجُرّ[4] فضْل ذَيْله ، ويَرفُل[5] في أَذياله ، ويَسحَب أَذيال العُجب ، وقد التَحَف بجلباب الكِبْر ، وارتدَى برِدآء الكِبْر ، وامتَطى ظَهر التيه * ويقال مرّ فلان مُسْبِلا اذا طوّل ثوبه وأرسله الى الارض اذا مشى كِبْرا واختيالا ، وجآء وقد جرّ سَبَلَه بالتحريك وهي الثياب المُسبَلة * ونقول من الكناية صعَّر الرجل خدَّه[5] ولَوَى أَخدَعه[6] ولَوى عِذارَه[7] ولَوَى شِدقه[8] ونَفَخ شِدقَيه ، ومطّ حاجبيه ، وشَمَخ بأَنفه[9] وزَمَخ[10] بانفه ، وزَمّ بأَنفه ، وأَشمّ بأَنفه ، ورفَع رأسه كِبْرا ، وجآء عاقدا[11] عُنُقَه ، وثانيا عِطفَه[12] ، وجآء ينظُر في عِطفه ، ويتبَع صُعَدآءه[13] ، ويتبع ظِلّ لِمّتِه[14] ، ويُجاري ظِلّ رأسه * ويقال مرّ فُلان يَتَمَيَّح اي يتَبَختَر وينظُر في ظِلّه وهو من الخُيَلآء * وفُلان رَجُل أَصيد وهو الرافع رأسه من الكِبْر ، وفيه صيَد بفتحتين ، وقد سَمَد الرجل

---

١ يتبختر ٢ يضع يديه ويرفعهما في المشي اختيالا ٣ بمعنى يتبختر ٤ يجر ذيله ويتبختر ٥ اماله واعرض به كبرا ٦ عرق في العنق وهو كناية عن تصعير الخدّ ٧ جانب لحيته ٨ جانب فمه ٩ رفعه كبرا ١٠ بمعنى شمخ . ومثله زمّ واشمّ ١١ بمعنى لاويا ١٢ جانبه وهو من لدن الراس الى الورك ١٣ الصعدآء النفس الى فوق . اي يرفع رأسه ويتبع حركة صعدآئه ١٤ اللمة شعر الرأس اذا جاوز شحمة الاذن . اي ينصب رأسه حتى تقع قدمه عند ظل لمته . وكذا يجاري ظل رأسه

سُمودا وهو سامد اذا رَفَع رأسَه ونَصَب صَدرَه تكبُّرا * وهو رجل أَشوَس اذا كان يَنظُر بمُؤْخِرِ عينِه تكبُّرا ، وهو يَتشاوَس في نَظَرِه اذا كان يَنظُر كذلك * وانه لرجل عاتٍ ، وعَتيّ ، اذا استكبر وجاوز الحَدّ ، وفيه عُتُوّ ، وعِتِيّ * وقد تعدَّى الرجل حدَّه ، وجاوز قَدْرَه ، وعَدا طَوْرَه[1] ، واستطال عُجْبا ، وترفَّع كِبْرا ، ونأَى بجانبه ، وسَما بنفسه تيها واستكبارا * وهو أَزهَى من دِيك ، وأَزهَى من غُراب ، وأَزهَى من وَعِل[2] الخَلاء ، وأَخيَل من مُذالة[3] * ويقال فَيَّأَت المرأة شعرها اذا حرَّكته من الخُيَلاء

ونقول في خِلاف ذلك هو مُتَواضِع النفس ، مُتطامِنُ[4] النفس ، مُتَطامِن الجانب ، خافض الجَناح[5] ، مُتَجافٍ[6] عن مقاعِد الكِبْر ، ناءٍ[7] عن مَذاهب العُجب ، لا يَحْدُوه[8] حادي الخُيَلاء ، ولا يَثني أَعطافَه الزَّهْو ، ولا يتهادَى[9] بين أَذيال التيه * وقد تواضَع الرجل ، وتطامَن ، وتطأْطأ ، وتَضرَّع ، وتَذلَّل * ونقول تطأْمنتُ لفُلان تطأْمُن الدُّلاة وهم الذين يَنزِعون بالدِلاء[10] ، وقد هَضَمتُ[11] له نفسي ، وأَوطأْتُه

---

١ بمعنى ما قبله ٢ تيس الجبل . والخلاء المكان الخالي ٣ اخيل من الخيلاء وهي الكبر . والمذالة المهانة . يعنون الامة تهان وهي تتبختر ٤ منخفض ٥ من خفض الطائر لجناحه اذا ضمه للوقوع ٦ متنحّ ٧ بعيد ٨ يسوقه ٩ يتمايل ويتبختر ١٠ جمع دلو . ونزع بالدلو اذا جذبها من البئر ١١ وضعت

خَدِّي[1]، وفَرَشتُ له خَدِّي، وجعَلتُ له خَدِّي أَرضا

وتقول قد كَسَرتُ من نَخْوة الرجل، وطأطأتُ من إشرافِهِ[2]، وطأمَنتُ من كِبْرِه، وأَقَمْتُ من صعَرِه[3]، ورَدَدتُ من نَخْوة بأْوِه، ونكَستُ ساميَ بصرِه[4]، ورَدَدتُ من سامي طَرْفِه، وصغَّرتُ نفسَه اليه * وتقول قد سوَّى الرجل أَخدَعَه، واستقامت أَخادِعُه، واعتدل صعَرُه، وانخفض جناح عُجبِه، وأَقلع عن كِبْرِه، وأَلقى رداءَ الكِبْرِ عن منكِبيه، وقد تصاغَرَت اليه نفسُه، وتحاقرَت، وتضاءلَت، وتقاصرَت * ويقال للمتكبِّر سَوِّ أَخدَعَك، ولا تُعجِبْك نفسُك[6]، وإنَّ في رأسِك لنُعَرَةً[7] ولأُطيرَنَّ نُعَرَتَك، ولأَنزِعَنَّ النُعَرة التي في أَنفِك، ولأُقيمنَّ صيَدَك، ولأُقيمنَّ صعَرَك * ومن كلام الحجّاج ان في عُنُقِك لَصيَدا لا يُقيمه الاّ السيف

---

١ مكنته ان يطأ خدي اي يدوسه ٢ خفضت من ارتفاعه ٣ اقمت بمعنى قوّمت . والصعر ميل الخد وقد مرّ ٤ يقال سما بصره الى كذا اي ارتفع وطمح . ونكست خفضت ٥ كفّ ٦ اي لا تعجب بنفسك ٧ اي كبرا وعتوّا . واصل النعرة ذباب ضخم اخضر يلسع ذوات الحافر وربما دخل في انف الحمار فيمضي هائما على وجهه لا يرده شيء فشبه به حال المتكبر الذي يركب رأسه في الامور

فصل

في سهولة الخُلق وتوعّره

يقال فلانٌ سَهْل الأخلاق، سَلِس الطباع، لَيِّن العَريكة، لَدْن الضَريبة[1]، سَبْط الخَليقة[2]، دَمِث[3] الطَبْع، وَطِيء[4] الخُلُق، سَجِيح الخُلُق، لَيِّن الجانب، لَيِّن العِطف[5]، رقيق الحاشية، ليِّن الحاشية، لَيِّن الجَناح، خافض الجَناح، رَضِيّ الأَخلاق، سَهْل الجانب، سَهْل الشَريعة[6]، مُطَّرِد الخُلُق[7]، مُنسجِم الأَخلاق، سَمْح المَقادة، سَلِس القِياد[8]، سَهْل المَعطِف[9]، هَشّ المَكسِر[10]، سَمْح العُود[11]، لَيِّن القِشر، لَيِّن المَعجَم[12]، لَيِّن المُهتَصَر[13] * وانه لرَجُل هَيِّن لَيِّن، وهَيْنٌ لَيْن، وانه لذو مَلْيَنَة اي لَيِّن الجانب * وفي خُلُقه لِين، ولَيان، وسُهولة، وسَلاسة، ودَماثة، ولُدونة، وسُبوطة، ووَطاءة، وسَعَة، وسَجاحة، وهَوادة[14] * وانه ليأخُذ الأُمور بالمُلاينة، والمُياسَرة،

---

١ لين الخلق ٢ مسترسل الخلق ٣ لين سهل ٤ بمعنى دمث ٠ وكذلك السجيح ٥ بمعنى الجانب ٦ من شريعة المآء وهي مورد الشاربة يستقى منه بغير رشآء ٧ من اطراد المآء وهو تتابع جريه ٠ وكذا ما بعده يقال انسجم المآء اذا جرى وسال ٨ كلاهما بمعنى سهل الانقياد واصلهما في الدابة تقاد ٠ والقياد بالكسر ما تقاد به الدابة كالمقود ٩ الجانب او المكان الذي يعطف منه الشيء ٠ ويجوز فتح الطآء على المصدر ١٠ اي مكان الكسر واصله في العود ونحوه ١١ يقال عود سمح اي لا عقدة فيه ١٢ من قولهم عجمت العود اذا اخذته بمقدم اسنانك لتختبر صلابته من لينه ١٣ من قولهم هصرت العود واهتصرته اذا اخذت برأسه فأملته اليك ١٤ رخصة

والمُسامَحة، والمُساهَلة، والمُساهاة[١]، والإغماض، والترخُّص * وانّ أخلاقه أسلَس من المآء، وألين من العِهن[٢]، وألين من أعطاف النسيم

ونقول في ضدّه هو شَرِس، شَكِس، عَسِر، شَمُوس، ضَرِس، لَصِب، تَئِق، سيّئ الخُلُق، ضيّق الخُلُق، فجّ الطَبْع، صَعْب الأَخلاق، فَظّ الأَخلاق، متوعّر الأَخلاق، جافي الطَبْع، غليظ الطَبْع، خَشِن المِراس، صَعْب العَرِيكة، رَيِّض[٣] الخُلُق، شديد الشَكِيمة[٤]، صَعْب المَقادة، ضيّق الحَبْل[٥]، شديد الخِلاف، شديد التصلُّب، لا تَنحلّ أُرْبَتُه[٦]، ولا تَلين صَفاتُه، ولا تُسحَل مَرِيرتُه[٧]، كأنّه قُدّ من صخر، وكأنما طُبِع[٨] من جلمود، وكأنّ أخلاقه صَلْد الصفا * ويقال في التوكيد هو شَرِسٌ ضَرِس، وشَكِسٌ لَكِس، وهذا الاخير إتباع * وهو في منتهى الشَراسة، والشَكاسة، والشِماس، والضِراس، والفَظاظة، والجَفآء، والخُشونة، والغَلاظة * وانه ليَتَشدّد في الأُمور، ويتصلّب، ويتصعّب، ويتعقّد، ويتأرّب، ويتعنّت،

١ بمعنى المساهلة . وكذا ما بعد ٢ الصوف ٣ من قولهم دابة ريّض اذا لم تقبل الرياضة او لم تتم رياضتها ٤ اي صعب الخلق . واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدته وصعوبة مراسه . ويقال ايضا فلان ذو شكيمة وهو بمعناه ٥ بمعنى الخلق ٦ عقدته ٧ يقال سحل الحبل اذا فتله على طاق واحد . والمريرة الحبل المفتول على طاقين . والكلام في معنى ما تقدمه ٨ اي خلق

ويتعسّر، ويتوعّر * ويقال رَكِب فلان عُرْعُرَهُ اي ساَء خُلُقُهُ * وان فلانا لرَجُلٌ مَحِك، ومُماحِك، اذا كان لَجُوجا عسِر الخُلُق * وانه لنَزِق الحِقاق[1] اي يخاصم في صِغار الامور * وانه لرَجُلٌ مُبِلّ وهو الذي يُعيبك[2] ان يتابعك على ما تُريد * وانه لَذُو دَغَوات، وذو دَغَيات، اذا كان رديء الاخلاق * وجاءنا فلان مُعَرْبِدا اذا شَرِب فساَء خُلُقه وآذَى عشيرَه، وهو عِرْبيد * وانه لرَجُلٌ سوّار وهو الذي يُعربِد في سكرِه * ويقال عَرِم الغُلام عَرامة اذا ساَء خُلُقُه، وقد عَرَمَنا الصبيّ، وعَرِم علينا، وفيه عُرام بالضمّ

فصل

في الحلم والسفه

يقال فلان حليم الطَبْع، واسع الخُلُق، واسع الحَبْل[3]، واسع السِرْب[4]، رَحْب الصَدْر، رَحْب المَجَمّ[5]، واسع المَجَسّه، وواسع المَجَسّ[6]، واسع الأناة، بعيد الأَناة، رَحْب البال، وَقُور النَفْس، راجح الحِلْم، راسخ الوَطْأة[7]، رَزِين الحَصاة[8]، ساكن الرِيح،

---

١ مصدر حاقه في الامر خاصمه ٢ يعجزك ٣ بمعنى الخلق وقد ذكر ٤ اي البال ٥ اي الصدر مأخوذ من مجمّ البئر وهو مجتمع مآئها ٦ كلاهما بمعنى الصدر ٧ من وطأة القدم اي وقور متثبت ٨ واحدة الحصى لصغار الحجارة وتستعار للعقل · والرزانة الثقل والوقار

راكدُ[1] الريحِ ، واقع الطائر ، ساكن الطائر ، ساكن القَطاة[2] ، خافض الطائر[3] ، خافض الجَناح ، مُحْتَبٍ[4] بنِجادِ[5] الحِلم ، رَصين ، رَزين ، وَزين ، رَكين[6] ، رَفيق[7] ، وادِع[8] ، وَقُور ، حَصيف[9] ، رَمِيز[10] ، مُتَّئِد[11] ، ومُتَوئِّد ، مُتَأَنٍّ ، مُتَثَبِّت * ومعه حِلم ، ووَقار ، وسَكِينة ، ورَجاحة ، ورَزانة ، ووَزانة ، ورَصانة ، ورَكانة ، ورِفق ، ودَعَة ، ومَوْدُوع ، وحَصافة ، ورَمازة ، وتُؤَدة ، وأَناة * وهو بعيد غَوْر[12] الحِلم ، فسيح رُقعة الحِلم ، طويل حَبْل الأَناة ، واسع فُسحة الصَبْر ، راجح حَصاة العقل * وإنّه لا تُصدَع[13] صَفاة حِلمِه ، ولا تُستَثار قَطاة رَأْيه ، ولا يُستنزَل عن حِلمه ، ولا يُزدَهَف[14] عن وَقاره ، ولا يُحفَز[15] عن رَزانته ، ولا يُحَلّ حُبْوَتَه[16] الطَيْش ، ولا يَستفِزُّه[17] نَزَق ، ولا يَستخِفُّه غضب ، ولا يَرُوع[18] حِلمَه رائع ، ولا يَتَسفَّه رَأْيَه[19] مُتَسفِّه * وهو الطَوْد[20] لا تُقلقله العَواصِف ، والبحر لا تُكدِّرُه الدِلاء[21] ، وانّ له حِلماً أَثبت من ثَبِير[22] ،

---

١ بمعنى ساكن ٢ واحدة القطا وهي طائر معروف ٣ يقال خفض الطائر جناحه اذا ضمه الى جنبيه ليسكن من طيرانه ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . ويستعمل الاحتباء كناية عن الحلم ونقضه كناية عن الطيش ٥ من نجاد السيف وهو حمالته ٦ كل ذلك بمعنى الوقور ٧ متأن
٨ من الدعة وهي السكينة ٩ مستحكم العقل ١٠ عاقل رزين ١١ رزين متأن ١٢ قعر ١٣ الصدع الشق في شيء صلب ١٤ يستخف
١٥ يعجل ١٦ الاسم من الاحتباء ١٧ بمعنى يستخفه ١٨ يفزع ويقلق
١٩ يحمله على السفه وهو الخفة والطيش ٢٠ الجبل العظيم ٢١ جمع دلو
٢٢ اسم جبل . وكذلك رضوى

وحَصاةً اوقَر من رَضْوَى، وصَدرا أَوسَع من الدَهناَء[١] * وقد عَجَف عن فُلان اذا احتمل غَيَّه ولم يؤاخذه، وتَغمَّدَ[٢] جهلَه بحلمه، وتلقّى هفوتَه بطُول أَناته، واحتمل جِنايتَه بسعة صَدره، وبسَط على إساءَتِه جَناح عفوه * وهو رَجُل حَمُول، ومُحتمِل، وهو أَحلم من معَن بن زائدة، وأَحلَم من الأَحنَف بن قيس

ويُقال في خِلاف ذلك هو سَفيه، نَزِق، رَهِق، زَهِق، زَهِف، خفيف، طائش، وطَيّاش * وانّه لنَزِق الطَبْع، حادّ الطَبْع، حادّ البادرة[٣]، طائش الحِلم، سخيف الحِلْم، مُتَدفّق[٤] الحِلْم، قصير الأَناة، نَزِق القَطاة[٥]، خفيف الحَصاة[٦] * وانّ فيه لسفَها، وسفَاهة، ونَزَقا، ورَهقا، وزَهقا، وزَهفا، وخِفّة، وطَيْشا، وحِدّة * وان فيه لطَيْرة، وطَيْرُورة، وهي الخِفّة والطَيْش * وانه لرَجُل مُرهَّق اي يُوصَف بالرَهَق والخِفّة * وقد خَفّ حلمُه، وطاش حلمُه، وهفا[٧] حلمُه، وزَفّ رَأْلُه[٨]، وخَوّدَ[٩] رَأْلُه * وهو أَطيَش من فَراشة، وأَطيَش من ظَلِيم[١٠]، وأَطيَش من نافر الظِلمان[١١]، وهو كَريشة في

---

١ موضع من بلاد تميم يضرب به المثل في السعة ٢ ستر ٣ ما يفرط من الانسان عند الغضب ٤ من تدفق الاناَء · اي اذا حرّك بالغضب تدفق حلمه كما يتدفق الاناَء بما فيه ٥ الطائر المعروف وقد ذكر ٦ اي العقل وقد مرّ قريبا ٧ من هفت الصوفة في الهوآء اي ذهبت ٨ الرأل ولد النعام · وزف اسرع ٩ بمعنى زفّ ١٠ الذكر من النعام ١١ جمع ظليم

مَهَبّ الريح * ويقال سَفِهَ فُلان نفسَه، وسَفِهَ رَايَه، وسَفِهَ حلمَه، وانتصابُهنّ على التمييز في المذهب الأقوى[1] * وقد أطاشه الأمر، وأزهقه، وأزهفه، وأزدهفه، وأخفّه، واستخفّه، واستفزّه، واستجهله، وتسفّهه * وتقول أبطرتُ فُلانا حلمَه، اذا حملته على النَّزَق، ولا يُبطِرَنّ جهلُ فُلان حلمك * ويقال رَجُلٌ تَرِع، وتَئِق، وهو السفيه السريع الى الشرّ * ورَجُلٌ رَهِقٌ نَزِل وهو السريع الى الشرّ السريع الحِدّة * وانّ فُلانا لرَهِقٌ تَئِق، ورَهِقٌ زَهِق * وقد سافَهَ فُلانا، ونازَقَه، اذا تعرّض له بالسَّفَه، يقال سَفِيهٌ لم يَجِد مُسافِها، وتَسافَه القوم، وتنازَقوا، وقد تَسافَهَت أحلامُهم، وتَطايشت أحلامُهم، وتَداعَت[2] أحلامُهم، وانهارت[3] أحلامُهم، وهم قومٌ طاشة، وطيّاشون، وطاشة الأحلام، وقومٌ أخِفّاء الهام[4]، سُفَهاء الأحلام * وفي المَثَل اذا تلاحَت[5] الخُصوم تسافهت الحُلوم * واللَّجاج[6] مَسفَهَة[7] للأحلام * ويقال لذي الطَّيش ازجُرْ عنك غُراب الجَهل، وازجُرْ أحناء طَيرك اي جوانب خِفّتك وطيشك *

---

١. في مثل هذا التركيب اقوال امثالها وهو قول الفرآء ان الاصل في سفه زيد نفسه مثلا سفهت نفس زيد فلما حول الفعل الى زيد خرج ما بعده مفسرا ليدل على ان السفه فيه . وكان حكمه ان يكون منكرا كما هو حق التمييز لكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٢ من تداعي البناء اذا آذن بالسقوط ٣ تقوضت وانهدمت ٤ الرؤوس ٥ تشاتمت ٦ الخصومة ٧ داعية الى السفه

وفلان لا يتمالك خفّةً وطيشا * وتقول همد الرجل بعد نزقه، وتحلّم، وترزّن، وتوقّر، وسكنت طيرته، وهجعت فورته، وفاء[1] الى وقاره، وقد وقذه الحلم اي سكّنه

فصل

في الطلاقة والعبوس

يقال فلان طلق الوجه، وطليق الوجه، طلق المحيّا، بشوش الطلعة، متهلّل الغرّة[2]، وضّاح[3] المحيّا، حسن البشر[4]، بادي[5] البشر، باسم الثغر، ضاحك السنّ، أبلج[6] الغرّة، أنيس الطلعة، مشرق الديباجة[7]، قريب منال البشر * وانه لرجل هشّ، وهشّ بشّ، وانه لاغرّ بسّام، طيّب النفس، فكه الأخلاق، يتألّق[8] في جبينه ضوء البشر، ويترقرق[9] في وجهه ماء البشر، ويطّرد[10] في جبينه ماء البشر، ويفترّ[11] البشر في وجهه، ويطفح وجهه بشرا * ودخلت عليه فبشّ بي، وهشّ بي، واهتشّ بي، واهتزّ[12] لي، ورفّ[13] لي، وخفّ[14] لي، وانبسط اليّ، وضحك اليّ، وتبلّج[15] اليّ، وهزّ نفسه

---

١ عاد ٢ متلألئ الوجه ٣ ابيض بسام ٤ الطلاقة ٥ ظاهر
٦ مشرق ٧ بشرة الوجه ٨ يلمع ٩ يجري ١٠ من اطراد الماء وهو تتابع جريه ١١ يبتسم ١٢ اخذته هزة وارتياح ١٣ اي هش واهتز ١٤ اي نشط وارتاح ١٥ ضحك وهش

اليَّ، ولقيني لقاءً جميلاً، وارتاح لي بأُنسه، وتلقّاني بوجه منطلق، ومحيّا منبسط، وصدر رحب، وصدر مشروح * وأَقبل عليّ ببشره، وطلاقته، وتهلّله، وهشاشته، وبشاشته، وابتسامه، وفكاهته، ونشاطه، وانبساطه، وهزّته، وأَريحيّته، وأُنسه * وقد تهلّل وجهه، وتبلّج[١] جبينه، وبرق عارضاه[٢]، وتألّقت صفحته[٣]، وأَسفرت غرّته، وأَشرقت أَسرّته[٤]، ولمعت أَساريره[٥]، وبرق برق العارض[٦] المتهلّل

ونقول في ضدّه لقيته عابساً، كالحاً، باسراً، كاسفاً، ساهماً مقطّباً، مكفهرّاً، وانه لرجل عبوس، قطوب، شتيم، كريه الوجه، جهم المحيّا[٧] * وورد عليه خبر كذا فانقبض، واشمأزّ، وتكرّه[٨]، وقطّب وجهه، وقطب ما بين عينيه، وقطّبه، وزواه[٩]، وقبضه، وقبّضه * وقد تغيّر وجهه، وابتسر[١٠] وجهه، واربدّ[١١] وجهه، وتربّد وجهه، واستسرّ[١٢] بشره، وتقلّص[١٣] بشره، وغاضت[١٤] بشاشته، وسفي في وجهه الرماد[١٥] * ودخلت عليه فتجهّمني، وتجهّم لي[١٦]،

---

١ اشرق ٢ جانبا وجهه ٣ اي صفحة وجهه وهي جانبه ٤ خطوط جبهته واحدها سرار بالكسر ٥ بمعنى الاسرّة وهي جمع اسرار جمع سر ٦ السحاب المعترض في الافق ٧ كله بمعنى العبوس ٨ اي تعبس ٩ بمعنى قبضه
١٠ بمعنى تغير ١١ اغبرّ. ويقال تربد ايضا اذا تعبس ١٢ خفي
١٣ انقبض وانزوى ١٤ من غاض الماء اذا جف ١٥ يقال سفت الريح التراب اذا ذرّته. اي اغبرّ وجهه فكأنه قد ذرّ عليه الرماد ١٦ اي استقبلني بوجه عابس

وتَهزّعَ[1] لي، وتَعبّس، وتَكشّر، وكَرّه[2] لي من وَجهِهِ، وكَرّش من وَجهِهِ[3]، وغَضّن من جَبْهَتِهِ[4]، وصَكّ[5] وَجهي بجَبْهَتِهِ، وغَيّض ماءَ بِشْرِهِ، وطَوَى بِساطَ أُنْسِهِ، ولم يُبدِ لي واضحةً، ولم يُوضِح بضاحكةٍ[6]، ولم يُعِرْني ابتسامةً * وبَشّرتُهُ بكذا فما حرّك منه هِزّةً[7]، ولا هَزّ له عِطفًا[8]، ولا بسط له غَضْنًا[9]، ولم يَزِدْهُ الّا عُبوسًا، وقُطوبًا، وكُلوحًا، وبُسْرًا، وكُسوفًا، وسُهومًا، وشَتامةً، وكَراهةً، وجُهومةً، وانقباضًا، واشمئزازًا، واكفهرارًا، وابتسارًا، وتهزّعًا، وتكشّرًا * ويقال للعَبُوس قَبّح الله كَلَحتَه وهي الفم وما حَوالَيه * وفلان كأنّ وَجهَه شَنّة وهي القِربة البالية، وانّ في جَبْهَتِهِ لَمَزاوي وهي ما تكسّر من غُضونها * وفلان ما يَستهِشُّه[10] النعيم

فصل

في الظَرف والسماحة

يُقال فُلان ظريف، كَيّس، نَدْب، لَبِق، لَوْذَعيّ، زَوْل، خفيف، متوقِّد، ذكيّ الفُؤاد، طَيّب النَفْس، فَكِه الأخلاق،

---

١ بمعنى تعبس ٢ قطب وعبس ٣ اي قبض جلد وجهه ٤ شنجها حتى ظهرت غضونها وهي مكاسر الجلد ٥ اي لطم واصل الصك الضرب الشديد بشيء عريض ٦ الواضحة والضاحكة السن التي تبدو عند الضحك . وكلمته فما اوضح بضاحكة اي لم يبد سنا ٧ نشاطا وارتياحا ٨ جانبا ٩ من غضون الجبهة وقد ذكر ١٠ يستخفه ويظهر فيه هشاشة وارتياحا

رقيق الشمائل، حلو الشمائل، ظريف الطَبْع، رقيق حواشي الطَبْع،
لطيف المَلَكة، لطيف الرُوح، خفيف الظلّ، بارع الظَرْف،
حُلو المُعاشَرة، ظريف المُحاضَرة، عذْب الأَخلاق، عذْب المنطق *
ومعه ظَرْف، وكَيْس، وندابة، ولَبَق، وخِفّة، وذَكاء، وفكاهة،
ورقّة، ولُطف، وعذوبة، وحلاوة * وانه لرَجُلٌ ظَريفٌ خفيف،
ورَجُلٌ عَبِقٌ لَبِق، وانه ليتوقّد ذَكاء، ويكاد يَذُوب ظَرْفا، ويكاد
يَسيل الظَرف من أَعطافِهِ، ويُعصَر الظَرْف من شمائِلِه،
ويكاد يُمازج الأرواح لرِقّتِه، وتَشرَبُه النُفوس لعُذوبة مَذاقِه *
ويقال غُلام حَرِك اي خفيف ذكيّ، وغُلام بَزِيع وهو الظريف
الذكيّ الذي يتكلم ولا يستحيي، وقد بَزُع الغُلام بالضمّ، وتَبَزَّع،
وفيه بَزاعة بالفتح

ونقول في ضِدِّه هو فَدْم[1]، فظّ، غليظ، كثيف، جامد،
سَمِج، ثقيل، كَلّ[2]، وَخْم[3]، وَغْم[4]، عبام[5]، عتُلّ[6]، جِلف، جاف،
خَشِن * وانه لخَشِن السِبال[7]، غليظ الطَبْع، سَمْج الأَخلاق، ثقيل
الرُوح، ثقيل الوَطْأة، ثقيل الظِلّ، كثيف الظِلّ، ثقيل الشخص،

---

١ هو العيّ عند الكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ٢ بمعنى ثقيل ٣ ثقيل كثيف ٤ ثقيل احمق ٥ ثقيل عيّ ٦ جاف غليظ . ومثله الجلف واكثر ما يوصف به جفاة الاعراب ٧ اي الشوارب وقد ذكر

ثقيل الحَرَكة، مُظلِم الهوآء[١]، بارد النَسيم، جامد النَسيم[٢] * وهو أكثف من ضَبابة[٣]، وأَثقَل من الكابوس[٤]، وأَثقَل من رقيب على عاشق * وان فيه لَقَدامةً، وفَظاظةً، وغِلاظةً، وكَثافةً، وسَماجةً، وثِقَلاً، ووَخامةً، وعَبامةً، وجلافةً، وجفاءً، وخُشونةً * وانه لَحُمَّى الرُوح، وشَجَى[٥] الصَدر، وأَذَى القَلب، وقَذَى[٦] العين، بَغيض الهَيْئة، ممقوت الطلْعة[٧]، كريه المَقدَم[٨]، مَشنوءُ[٩] العِشرة، عَيِيّ[١٠] المَنطِق، مُستهجَن[١١] الحديث والإِشارة، تَجَهُّمه[١٢] أَحسن من بَشاشته، وتكَلُّحه[١٣] أَحسن من ابتِسامه، وهو أَثقَل ما يكون اذا تلطَّف، وأَبغَض ما يكون اذا تَحَبَّب

فصل

في الذَكاء والبَلادة

يقال فلان ذَكِيّ، فَطِن، فَهِم، زَكِن[١٤]، نَدُس[١٥] بضم الدال وكسرها، لَوْذَعيّ، أَلْمَعيّ[١٦]، أَرْوَع[١٧]، حادّ الذِهن، متوَقِّد الذِهن،

١ كناية عن اكفهرار الوجوه بحضرته فكأن الهوآء حوله مظلم لا نور فيه
٢ اي اذا حضر انقبضت الصدور فكان النسيم لا يتحرك ٣ القطعة من الضباب
٤ ما يقع على صدر النائم بالليل يمنعه الحراك والتنفس ويسمى النيدلان والجاثوم والباروك ٥ غصص ٦ ما يقع في العين من غبار ونحوه ٧ اي الوجه
٨ الوفادة والقدوم ٩ مبغض ١٠ عاجز عن الكلام ١١ مستقبح
١٢ تعبسه ١٣ هو التكشر في عبوس ١٤ فطن صادق الحدس
١٥ سريع الفهم ١٦ كلاهما الذكي المتوقد ١٧ ذكي حديد الفؤاد

صافي الذِهن ، شَهم الفؤاد ، ذكيّ القلب ، خفيف القَلب ، ذكيّ المَشاعِر[١] ، حَديد الفؤاد ، مُرهَف[٢] الذِهن ، حَديد الفَهْم ، دقيق الفهم ، سريع الفهم ، سريع الفِطنة ، سريع الإدراك ، صادق الحَدْس ، شاهِد اللُبّ[٣] ، يَقِظ الفؤاد ، مُتَلهِّب الذكاء * وقد فَطِن للمَسْئلة ، وتَفطَّن لها ، وشَعَر لها ، وشَنِف لها ، وتَنَبّه لها ، وطَبِن لها ، وفَهِمها ، وذَهِنَها ، وزَكِنَها ، ولَقِنَها ، ولَحِنَها ، وفَقِهها ، وثَقِفَها ، ولَقِفَها * وانه لَفَطِنٌ ذَهِنٌ ، ولَقِنٌ زَكِنٌ ، ولَحِنٌ لَقِنٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، وانه لآيةٌ من آيات الله في ذكاء الفَهم ، وصَفاء النَفس ، ولَطافة الحِسّ ، واني لم أرَ أرشحَ[٤] منه فؤادا ، ولا أسرع تناوُلا ، وهو أذكَى من إياسْ[٥] * وان فلانا لَيُباري[٦] فَهْمُه سَمْعَه ، ويَسبِق قَلبُه أُذُنَه ، وانه ليَفهَم من الإيماء قبل اللفظ ، ومن النَظَر قبل الإيماء ، وانه لَيكتَفي بالإشارة ، ويجتزئ[٧] بيَسير الإبانة ، وتكفيه اللَمْحة الدالّة[٨] ، ويَستغني بالرَمْز[٩] عن العِبارة * وتقول عَرَفتُ هذا في لَحْن كَلامه ، وفَهِمتُهُ من عُنوان كَلامه[١٠] ، وتَبيّنتُه من فَحْوَى كَلامه[١١] ،

---

١ الحواس والمراد بها الحواس الباطنة ٢ من ارهاف السيف وهو ترقيقه وتحديده ٣ حاضر العقل ٤ اذكى ٥ هو إياس بن معاوية المزني كان قاضي البصرة وله احاديث مشهورة · ويقال ازكن من اياس ٦ يسابق ٧ بمعنى يكتفي ٨ هي اللفظ القليل يدل على المعنى الكثير ٩ حركة الشفتين
١٠ اللحن والعنوان العلامة تشير بها الى الشيء ليفطن بها الى غيره تقول لحن لي فلان بلحن ففطنت · ويقال جعل فلان كذا وكذا لحنا لحاجته وعنوانا لحاجته اي دليلا يفهم منه مقصوده بالفحوى ١١ ما يعرف من مذهب الكلام · والعروض مثله

ومن عَرُوض كَلامه، وتوسَّمتُه[١] من مَعاريض[٢] لَفظِه، وقد تَفطَّنتُ له في مَطاوي[٣] كَلامه، واستَشفَفتُه[٤] من وَرآء لَفظِه، وتلقَّفته[٥] من بَين مَثاني لَفظِه، وادركتُه من أَوَّل وَهلة[٦]، واُشربتُه[٧] من أَوَّل رَمْزة[٨]

ونقول في ضِدّه هو بَليد، فَدْم[٩]، غَبيّ، أَبلَه، غافل، ومُغفَّل، ضعيف الإدراك، بطيء الحِسّ، مُظلِم الحِسّ، زَمِن[١٠] الفطنة، سقيم الفَهْم، بليد الفكر، غليظ الذهن، مُتخلِّف الذهن، صَلد الذهن، مُغلَق الذهن، مُصْمَت القلب[١١]، أَغلف القلب[١٢]، عَمِه[١٣] الفؤاد، خامد الفِطنة، خامد الذكاء، مُطفأ شُعلة الذكاء، مُظلِم البَصيرة، أَعشَى[١٤] البَصيرة، أَعمى البَصيرة * وفيه بَلادة، وفَدامة، وغَباوة، وغَبَى، وبَلَه، وبَلاهة، وغَفلة * وانه لسيّئ السمْع، سيّئ الجابة[١٥]،

١ اي تفرسته وتبينته ٢ جمع معراض وهو ان يشار الى المعنى من عرض الكلام اي من جانبه من غير ان يصرَّح به ٣ من مطاوي الثوب . وكذلك المثاني فيما يجيء ٤ يقال استشففت الشيء اذا ابصرته من ورآء ستر رقيق ٥ اسرعت تناوله ٦ اي من اول شيء ٧ اي فهمته وخالط قلبي ٨ تحريك الشفة وقد ذكر ٩ عييّ قليل الفهم مع ثقل ورخاوة ١٠ من الزمانة وهي العاهة ١١ يقال حجر مصمت اي لا جوف له ولا يدخله شيء وباب مصمت اي مغلق . وكلاهما محتمل هنا ١٢ اي كأن على قلبه غلافا ١٣ بمعنى اعمى ١٤ من العشى وهو سوء البصر ١٥ من قولهم في المثل اساء سمعا فاساء جابة يضرب لمن يسمع الشيء على غير حقيقته ويجيب كذلك . والجابة بمعنى الاجابة وهي اسم كالطاعة من اطاع

لا يَتَنبَّه للّحْن، ولا يَفطَن لمَغْزَى[١]، ولا يأْبَه لمعاريض الكلام، ولا ولا يَكاد يَذهَنُ[٢] شيئا، ولا يكاد يَعِي[٣] قَولا، ولا يكاد يَفقَهُ[٤] قولا، ولا يستضيء بنور بصيرة، ولا يَقدَح بزناد فَهْم * وانه لتَستَعجِمُ[٥] عليه المَدارك الظاهرة، وتَستَتِرُ[٦] عليه الأَشباحُ[٧] الماثلة[٨]، ويُسافِر في طَلَب المَعنَى أَميالا وهو لا يَفُوت أَطراف بَنانِه[٩]، ويُنضي اليه رَواحِل ذِهنِه[١٠] وهو على حبْل ذِراعِه[١١] * ومن كِناياتهم هو عريض القَفَا[١٢]، وعريض الوِساد[١٣]، يَعنُون عِظَم الرأس وهو دليل الغَباوة * وفُلان أَبلَد من كَيْسان[١٤]، ومن مَرْوان الكاتب[١٥]

---

١ ما يقصده المتكلم في كلامه يقال عرفت ما يغزى من هذا الكلام اي ما يراد
٢ يعقل ويفهم   ٣ يحفظ ويتدبر   ٤ بمعنى يفهم   ٥ تستبهم   ٦ تخفى
٧ جمع شبح وهو ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم استعيرت هنا للمعاني الظاهرة   ٨ القائمة   ٩ العقد العليا من الاصابع   ١٠ الرواحل الركائب وانضاها هزلها   ١١ عرق في اليد وهو مثل في القرب   ١٢ مؤخر العنق
١٣ كناية عن عرض القفا   ١٤ رجل كان يستملي ابا عبيدة النحوي المشهور وكان يكتب غير ما يسمع ويقرأ غير ما يكتب قال الجاحظ امليت عليه يوما

عجبت لمعشر عدلوا   بمعتمر ابا عمرو

فكتب ابا بشر وقرأ ابا حفص   ١٥ رجل من اهل بغداد كان كاتبا على الخراج وهو الذي يقول فيه بعضهم من ابيات

لو قيل كم خمس وخمس لارتأى   يوما وليلته يعدّ ويحسب

والابيات مشهورة

فصل

في الكَيْس والحُمق وذكر الجنون والخَرَف

يقال فُلان أَرِيبٌ[١]، لَبِيب، كَيِّسٌ[٢]، وكَيْس بالتخفيف، فَطِن، عاقل، أَصِيل[٣]، نَبِيل[٤]، داهٍ[٥]، ذَكِر، ومُنكَر[٦]، نَهِيٌّ[٧]، حَصِيٌّ[٨]، حَصِيف[٩]، ثَبِيت[١٠]، رَصِين، جَزْل[١١]، وافر اللُبّ، مُستحصِف اللُبّ[١٢]، مُستحكِم العَقل، مُشبَع[١٣] العَقل، راجح الحَصاة * وعنده كَيْس، وفِطنة، ونُبل، ودَهاء، ودَهْي، ونُكْر، وإِرْب، وأُرْبة، وحَصافة، وثَباتة، ورَصانة، وجَزالة * وهو من ذَوي العَقل، واللُبّ[١٤]، والحَصاة، والحِجر، والحِجَى، والنُهَى * ومن ذَوي الأَلباب، وذَوي الأَحلام، وأُولي الأَبصار * ومن ذَوي العُقول الثاقبة، والعُقول الوافرة، والأَحلام الجَزْلة، والأَحلام الراجحة، والأَفهام النَيِّرَة، والأَذهان الصافية * وهو يَرجِع الى عَقلٍ أَصِيل، ولُبٍّ رَصِين، ورأيٍ جميع[١٥]، وقَلبٍ واعٍ[١٦]، وقَلبٍ عَقُول * وهو

---

١ عاقل داهٍ ٢ عاقل ظريف ٣ ثابت الرأي عاقل ٤ ذكيّ ٥ ذو فطنة وجودة رأي ٦ ذو فطنة وذكاء ٧ ذو نهية بالضم وهي العقل

٨ من الحصاة وهي بمعنى العقل ايضا ٩ مستحكم العقل ١٠ ثابت العقل

١١ عاقل اصيل الرأي ١٢ بمعنى مستحكم العقل ١٣ متين من اشباع الثوب وهو اكثار غزله ١٤ بمعنى العقل. وكذا ما يليه ١٥ اي غير منتشر

١٦ حافظ

من أكمل الرجال عقلاً ومن أسدّهم رأياً وهو من أكياس قومه ودُهاتهم ومنا كيّرهم وهو أكيس الكيسى وهو أكيس من أن يفعل كذا وأعقل من أن يفعل كذا وهذا أمر لا يفعله ذو نُهْيَة ولا يفعله ذو إربة وذو حصاة وذو مِرّة وذو مُسكة[١] * وإنّ فلانا لرجلٌ مَنْهاة اي ذو عقل ورأي وانه لذو نكراء وهي اسم بمعنى النُكر وإني لم أرَ أغزر منه عقلاً ولا أنفذ بصيرة ولا أصحّ تمييزا ولا أوسع معقولاً ولا أبعد مدارك * وانه لرجل بعيد الحَوْر اي عاقل ورجل خرّاج ولّاج اي كثير الظَرْف والاحتيال وهو داهية من الدواهي وباقعة[٢] من البواقع وهو داهية الدهر وباقعة البواقع * ويقال رُمِي فلان بحجر الأرض اذا رُمِي بداهية من الرجال * وفلان رأسه رأسُ حيّة اذا كان متوقدا شهما عاقلا * وفلان حيّة الوادي وحيّة الأرض وحيّة الحَماط[٣] وشيطان الحماط اذا كان نهاية في الدهاء والخُبث والعقل * ويقال للرجل الداهية انك لإحدى الكُبَر وصمّاء الغِبَر وهي الحيّة تسكن قُرب مُوَيهة في منقع فلا تُقرَب * وفلان داهية الغِبَر اذا كان نهاية في الدهاء والإرب

١ كلاهما بمعنى العقل ٢ بمعنى داهية ٣ شجر تألفه الحيات ٤ صنف من الحيات

ويقال في ضِدِّ ذلك هو أَحمَق ، أَخرَق ، أَنوَك ، رَقِيع ، سَخِيف ، سَقِيط ، فِسْل ، مائِق ، ناقِص العَقل ، خفيف العَقل ، سَخِيف العَقل ، ضعيف التمييز * وفيه حُمْق ، وحَماقة ، وخُرْق ، ونُوك ، ورَقاعة ، وسُخْف ، وسَخافة ، ومُوق * وهو أَحمَق من هَبَنَّقة[1] ، وأَحمَق من دُغَة[2] ، وأَحمَق من الممهورة إِحدَى خَدَمَتَيها[3] ، ومن الممهورة من نَعَم أَبيها[4] ، وأَحمَق من طالب ضأْنٍ ثمانين وهو أَعرابيّ بَشَّر كِسرَى بِشرَى سُرَّ بها فقال سَلْني حاجتك فقال أَسأَلك ضأْنًا ثمانين * وإِنّه لرَجُل سَرِف العقل ، وسَرِف الفُؤاد ، اي فاسدُه * ورَجُل مأْفون ، وأَفِين ، اي ناقص العَقل ، وفي المَثَل ان الرِقِين تُغطّي أَفْن الأَفين ، والرِقِين جمع رِقَة وهي الفضّة ، وقد أُفِن الرجل ، وأَفِن ، وفيه أَفْن ، وأَفَن ، وأَفَنَه الداء وغيرُه ، يقال البِطنة تأفِن الفِطنة * والمأفوك مثل المأفون وقد أُفِك الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه * ويقال فُلان ما يَعيش بأَحْوَر ، وما يَعيش بمعقول ، اي لا عَقل له يَرجِع اليه * وهو رَجُل لا حَصاة له ، ورَجُل غيرُ ذي مُسْكة ، ورجُل مُنهدِم الجَفْر[6] ، ومُنهدِم الجال[7] ،

---

١ لقب يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة ويقال له ذو الودعات كان يضرب به المثل في الحمق ٢ لقب امرأة من بني عجل كانت تحمَّق واسمها مارية بنت مغنج ٣ مثنى خدمة وهي الخلخال ٤ ابل ٥ كثرة الامتلاء من الطعام ٦ البئر الواسعة التي لم تطوَ اي لم تبنَ بالحجارة ٧ جانب البئر

وإنّما هو جُرْفٌ مُنهالٌ[١] * وتقول كلّمتُه فما رأيتُ له رِكزةً، ورِكزة عقلٍ، اي ثبات عقلٍ * وسمعتُ منه كلِمةً فاغتمزتُها في عقله اي وَجَدتُ فيها ما استضعفتُه لأجلِه، وقد استحمقتُ الرَجُلَ، واستضعفتُ عقلَه، وهو رَجُلٌ مُحَمَّقٌ اي يُوصَف بالحُمق * وإنّ في عقله لغَميزةً، وغَثيثةً، وعُهدةً، وهي العيب والضُعف، ويقال لَبِستُ فُلانا[٢] على غَثيثةٍ فيه اي على فَساد عقلٍ * ويقال رَجُلٌ خَطِلٌ، وأَهوَجُ، وأَرعَنُ، وهو الأحمق العَجِلُ، ومعه خَطَلٌ، وهَوَجٌ، ورَعَنٌ، ورُعونة * والأَرعَن أيضا الأحمق المُستَرخي، وكذلك الأَرعَل باللام، وفيه رَعالةٌ، ورَعْلَة بالفتح، ومن كلامهم فُلانٌ كُلَّما ازداد مَثالةً زادَه الله رَعالةً اي كُلّما ازداد رزقا زادَه الله حُمقا * ويقال أيضا رَجُلٌ أَهوَجُ، وأَرعَنُ، وأَوكَعُ، اذا كان أحمق في طُولٍ، وهو أَهوَجُ الطُول، وأَرعَنُ الطُول * ويُقال هو أَحمقُ باتٌّ اي شديد الحمق، وأحمقُ ماجٌّ وهو الذي يَسيل لُعابُه من فِمِه، واحمقُ دالعٌ وهو الذي لا يَزال دالع اللِسان وهو غاية الحُمق * وهو احمق تالِكٌّ، واحمق بِلْغٌ بالفتح والكسر، اي نِهايةٌ في الحُمق، وإنّه لفي قَرارة الحُمق، وإنّه لهالِكٌ حُمقا * وهو أَحمق فالِكٌّ

---

١ الجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا . وانهال التراب والرمل اذا تساقط وتهدم ٢ اي عاشرته

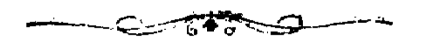
اذا لم يتماسك من حُمقه، وقد تفكّك الرجل، وفيه فَكّة بالفتح * ويقال هو أحمق فاكٌّ اذا كان يتكلم بما يدري وما لا يدري وخطأه اكثر من صوابه، وهو فاكٌّ تاكٌّ، وهو فكّاك بالكلام * ويقال للرجل اذا أفرط في الحُمق ثأطةٌ مُدّت بماء والثأطة الحمأة فكلما ازدادت ماء قلّ تماسكها

ويقال فيما فوق ذلك قد اختلط الرَجُل، وخُولِط، وجُنّ، وخُبِل، واختُبِل، وعُرِض، وأُلِس، وأُلِق، وقد اختلط عقلُه، واختلّ، والتاث، وخُولِط في عقلِه، ودُخِل في عقلِه، واستُلِب عقلُه * وبه اختلاط، وجُنون، وجِنّة، وخَبْل، وخَبال، وعَرْض، وأُلاس، وأُلاق، وأَوْلَق، ولُوثة، ودَخَل * وقد مسّه الجُنون، ومسّه الشيطان، وخبطه، وتخبّطه، ومسّه طَيفُ جِنّة، واعتراه طائف من الجُنون، وبه مسّ من جُنون، ومسّ من خَبال، وخَبْطة من مسّ، وقد مسّته مواسّ الخَبْل * ويقال أعقبه الطائف اذا كان الجُنون يُعاوِدُه في اوقات * وتقول وَلِه الرجل، وتولّه، وتدلّه، اذا ذَهَب عقلُه من عِشق او من غلَبة حُزن او فرَح، ووَلّهه الحُبّ وغيرُه، ودَلّهه، وهو والِه، ووَلْهان * وقد هام في الحُبّ اذا ذَهَب على وَجهِه، وبه هُيام بالضمّ والكسر وهو الجُنون

من العِشق ، وهيّمه الحُبّ ، وتَهيّمتْه فُلانة ، وقد استُهيم في حبّها ، وهو مُستَهام بها ، ومستَهام القلب * وتقول عتِه الرجل بالكسر عَتَها ، وعَتاها ، وعَتاهة ، وعُتِه على ما لم يُسمّ فاعلُه ، اذا نَقص عقلُه من غير جُنون ، و به عَتاهِيَة بالتخفيف ، وهو عَتِه ، ومعتوه ، وقد تعتّه الرجل * فاذا بدا فيه الجُنون ولم يَستحكِم قيل ثال الرجل ثَوْلا ، وقد بدا فيه طَرَف من الجُنون ، وعَراه شيء من جُنون ، وأصابه لَمَم ، ولَمّة ، وصابة ، وهي المَسّ الخفيف ، والرجل ملموم ، ومُصاب * والهَوَس قريب من اللَمَم يقال رجل مهوّس ، ومُصحَب ، اذا كان يُحدّث نَفسَه ، ورَجُل مُوَسْوِس بالكسر كذلك و به وَسْواس بالفتح ، وهي الوَسْوَسَة ، وقد اعترته الوَساوِس * فاذا تَناهى جُنونُه واستَحكَم قيل ثَوِل الرَجُل ثَوَلا وهو أَثوَل ، وقد أُطبِق عليه الجُنون ، و به جُنون مُطبِق ، و رأيتُه وقد جُنّ جُنونُه ، وثار ثائرُ جُنونِه ، وهبّت عَواصِف جُنونِه * و يقال أَقبَل الرَجُل اذا عقَل بعد حَماقة * وأَفرَق المجنون اذا أَفاق ، وقد راجعه عَقلُه ، وثاب اليه عَقلُه

ونقول قد خَرِف الشيخ ، وأفنَد إِفنادا ، وسُبِه ، وأُهتِر بصيغة المجهول فيهما ، اذا ضَعُف عقلُه من الهَرَم * و به خَرَف ، وفَنَد ،

وسَبَه بفتحتين فيهنّ ، وهتْر بالضمّ * وقد أخرفه الهرَم ، وأفنده الكبَر ، و بلغ فلان هرَما مفندا * ورأيته وقد ركّ عقله ، وأفن[1] رأيه ، وخرع[2] رأيه ، وطفئت شعلة ذهنه ، وفلّت[3] شباة[4] عقله ، ولم يبق له رأي[5] ولا مشهد ، وقد خرج عن التكليف ، وسقطت عنه التكاليف ، وأصبح لا يُسأل عمّا يفعل ، ورُدّ الى أرذل العمر[6] ، وعاد لا يعلم من بعد علمٍ شيئا * ويقال للشيخ اذا أفند قد قلّد حبله[7] اي ترك وشأنه فلا يلتفت الى رأيه



١ فسد ٢ ضعف ٣ ثلمت ٤ من شباة السيف وهي حدّه ٥ اشارة الى قولهم رأي الشيخ خير من مشهد الغلام والرأي رأي البصيرة والمشهد الحضرة والعيان . اي لم يبق يوثق برأيه ولا مشهده ٦ هو سن الشيخوخة والخرف ٧ مستعار من البعير اذا اهمل طرحوا حبله على عنقه وتركوه يذهب حيث شاء

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتّصل بها ويُذكر معها

فصل

في النوم والسَهَر

يقال نام الرجل، ورَقَدَ، وهَجَع، وهَجَدَ، وتهجّد * وهو النَوم، والنِيام، والرُقاد، والرُقود، والهُجوع، والهُجود * ويقال الرُقاد النوم الطويل نَقَلَه الثعالبيّ، وهو ضِدّ التهْويم * والهُجوع والهُجود النَوم بالليل خاصةّ * والهُجود أيضاً والتهَجُّد السَهَر وهو من الأضداد * وأتيتُه حين هَدَأَت العَين، وهَدَأَت الرِجل، وهَمَدَت الأَصوات، وسَكَنت الحرَكات، وسكَنت الجَوارح[١]، وحين ضُرِب على الآذان[٢]، وضُرِب على الأَصمِخة[٣]، اي حين نام الناس * وهذا ليلٌ نائم، وقد نام ليلُ القوم اي ناموا فيهِ وهو من الإسناد المَجازيّ * وتقول نَعس الرجل بالفتح، ووَسِن، وكَرِي، وقد أَخذه النُعاس، وخالَطَه الوَسَن، وطاف به الكَرَى، وتمضمض الكرى

---

١ الاعضاء . ولا تكاد تطلق الا على عوامل الجسد كاليدين والرجلين ٢ اي منعت السمع كناية عن النوم ٣ جمع صماخ بالكسر وهو ثقب الاذن

في عَينَيه ، وتمضمضت عينُه بالنُعاس ، وسَهِر حتّى ثَنى النُعاس رأسَه ، وحتى أصغَى[١] النُعاسُ الرُؤوس ، ومالت الأعناق من الكَرَى ، ودَبّت السِنَة في الجُفون * ورأيتُه وقد علَتْه وَسْنة ، وعرَتْه نَعْسة ، وبَدَت في أجفانه فتْرة الكَرَى ، ورأيت بعينِه كَسْرة من السهَر اي انكِسارا وغَلَبة نُعاس ، وقد ران عليهِ النُعاس ، وران به سكر الكَرَى ، وران الكَرَى في عينَيه ، اذا غَلَبه النُعاس ، وأخَذَته ثقْلة وهي النَعْسة الغالبة ، وانه لرائب ، ورائب النَفْس من النُعاس ، اذا خثَرَت[٢] نفسُه من مُخالَطتِه ، وقد هاضَه الكَرَى ، وبه هَيضة الكَرَى اي تكسيرُه وتفتيرُه * وتقول ناد الرجل نَوْدا ، ونُوادا بالضمّ ، ونوَدانا ، اذا تَمايَل من النُعاس ، وقد خفَق برأسه اذا حرّكه وهو ناعس ، وهَوّم وتَهوّم مثلُه * وقد رَنّق النومُ في عَينَيه ترنيقا اذا خالَطَهما ، ووَقَذَه النَوم ، وأقصدَه ، اذا غلَبَه وصرَعه * وتقول أخذَتني عيني ، وملَكَتني عيني ، وغَلَبَتني عيني ، وسرَقَتني عيني ، اذا غلَبك النوم فأغفَيت * ويقال تَهالَك الرجل على الفِراش اذا تَساقط عليه من غَلَبة النُعاس ، وقد أخذ مضجعَه ، وأخذ مرقدَه ، وأوى الى فِراشه ، واضطَجَع عليه ، واستَلقى[٣] ، وألقى عليه أرواقَه وهي جسَدُه وأطرافُه *

---

١ امال ٢ غثت وثقلت ٣ نام على ظهره

وألقى رأسَه على وِسادِه ، ووِسادته[١] ، ومِخَدّته ، ومِصدَغته ، وبات فُلان متوسِّدًا ذِراعَه ، وفلان ينام على حُرّ الوسائد[٢] * وهذا مِهاد وَطيء[٣] ، ووِطاء وَثير ، ووِثار دَمِث ، وفلان يَستوطِئ الأَمهِدة[٤] ، ويفترِش خَزّ الحَشايا[٥] * وهو السَرير لِما يُرفَع عليه الفِراش * والحَبْس ، والمِحبَس ، والمِقْرَمة ، والنَمَط ، لما يُبسَط فوق الفِراش للنوم عليه ، وقد حبَسْتُ الفِراش ، وحبّستُه تحبيسا ، اذا طرَحتَ عليه مِحبَسا * والنِيم بالكسر ، والمَنامة ، القَطيفة[٦] يتدثّر[٧] بها النائم * والكِلّة بالكسر السِتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقّى به من البَعوض * وتقول هوّم الرجل ايضا ، وتَهوّم ، اذا نام نوما خفيفا ، وما نِمتُ غير تَهْوِيمة ، وغير تَهويم ، وما ذُقتُ النوم الّا غِرارا ، والّا مَضمَضة ، وما نِمتُ الّا إِغفاءة ، وفُلان ما ينام الّا هُجُوعا ، والّا تَهْجاعا ، كلّ ذلك النوم القليل * وغفّق الرجل تغفيقا اذا نام وهو يَسمَع حديث القَوم ، وهو نوم في أَرَق * والسُبات بالضمّ النوم الخفيف المُتقطِّع كنَوم المريض والشيخ المُسِنّ * وقيل السُبات والتهويم ابتداء النوم اذا أخذ في الرأس * فاذا زاد على ذلك وسكنت الحواسّ

١ كلاهما بمعنى المخدة . وكذلك المصدغة ٢ حرّ كل شيء فاخره وجيده ٣ اي فراش لين . وكذا ما بعده ٤ يختار الوطيء منها ٥ الفرش اللينة وقد ذكرت . وافترشها اتخذها فراشا ٦ دثار مخمل ٧ يتغطى

فهو الإغفاء وقد أغفى الرجل * فاذا طال نَومُه واستحكم فهو الرُّقاد وتقدّم قريبا ، وقد نام الرجل مِلْءَ عينَيه ، ومِلْءَ جفونه * فاذا ثَقُل نَومُه حتّى لا ينتبه بالصوت قيل استُثقِل الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه وهو مُستثقَل ، وقد أثقله النوم ، ووَجَدتُه في ثَقْلة النوم بالفتح * فان زاد أيضا قيل سَبَّخ تَسبيخا وهو أشدّ النوم وأثقله * وانه ليَغِطّ في منَامِه ، ويخِطّ ، اي ينخَر[١] ، وتركتُه وله غَطيط ، وخَطيط * ونَبّهتُه فما ارتمَز ، وما ترمَّز ، اي ما تحرّك * وانه لرجل نَؤوم ، ونُوَمة ، اي كثير النوم ، وهو أنوَم من فَهْد[٢] * ويقال للكثير النوم يا نَوْمان وهو خاصّ بالنِداء * وأخَذ الرجلَ نُوام بالضمّ اذا جعَل النوم يعتريه كثيرا ، وهذا طعامٌ مَنْوَمة بالفتح اي يدعو الى النوم * ويقال أصبح فلان كَرْيان الغَداةِ اي ناعسا ، وأصبح رائبا اذا قام من النوم خاثر البَدَن والنَفْس ، وأصبح مُبَجَّا مُرهَّلا اذا انتفخت محاجِرُه[٣] من كثرة النوم * وتقول فلان ينام الصُبحة بالضمّ والفتح وهي نَوْمة الغَداة ، وقد تَصبّحتُ اليوم اذا نمتَ الصُبحة ، وهذا امرٌ ألذّ من إغفاءة الفجر * وفلان تُعجبه نَوْمة الضُحى ، وانه لينام نَوْمة الخُرْق[٤] وهي نَوْمة الضُحَى ، وامرأة نَؤوم الضُحَى ، ورَقود

---

١ يصوت من خيشومه ٢ الحيوان المعروف ٣ ما حول عينيه ٤ عدم الرفق في الامور

الضُحَى ، وميسانة[1] الضُحَى ، اي تنام الى ارتفاع الضُحَى من نَمْتِها[2] * وفُلان يَنام القَيْلُولة ، والقائلة ، وهي نَوْمة نِصف النَهار ، وقد قال الرجل يَقيل ، ونَقيل * وانه لينام نومة الحُمق وهي النَوم بعد العَصْر * ويقال هَمَّمَت المرأة في رأس الصبيّ اذا نَوَّمته بصوت تُرَقِّقه له ، ورَبَّتَتْه تَرْبيتا ، وأَهدأته ، اذا ضربت بيدها على جَنْبه قليلا قليلا لينام ، وهَدهَدَتْه في مَهْدِه اذا حرَّكته لينام

ويقال في خِلاف ذلك سَهِر الرجل ، وسَهِد ، وهَجَد ، وتَهَجَّد * وهو السَهَر ، والسَهَد بفتحتين ، والسُهْر ، والسُهْد ، والسُهار ، والسُهاد بالضمّ * وبات فُلان ساهرا ، وسَهْران ، وهم في ليلٍ ساهر كما يقال في ليلٍ نائم ، ورجل سُهَرة بضمّ ففتح اي كثير السَهَر * وقد أَحيا لَيلَه سَهَرا اذا لم يَنَم فيه ، وغَلَب في تَرك النَوم للعِبادة ، وكذلك الهُجود والتَهَجُّد وهو قيام الليل للصلاة ، وأَكثَرُ ما يُستعمَل الهُجود في النَوم والتَهَجُّد في السَهَر * وتقول اكتَلأَتْ عيني اذا لم تَنَم مُراقَبةً لأمر تَحذَرُه ، وأَكلأتُها انا أَسهَرتُها ، ورجل كَلُوء العَين ، وحافظ العَين ، وشَقِذ العين ، وشديد العين ، اذا كان قويًّا على السَهَر لا يَغلبه النوم ، وانه لَكَلُوء الليل اذا كان لا ينام فيه * وأَرِق

---

[1] صفة مبالغة من الوسن [2] تنعمها

الرجل أَرَقًا ، وائتَرَق ، اذا ذَهبَ نومه ، وهو أَرِق ، وآرِق ، وقد آرَقه الهمّ والوَجع ، وأَرّقه ، وأَسهره ، وأَسهده ، وسهّده * وبات فلان يُسامِر[1] النجمَ ، ويكلأُ[2] النجمْ ، ويرصُد النجمْ ، ويرقُب الكواكب ، ويرعى الفرقدَين[3] ، ويُقلّب طرْفه في النُجوم * وقد هجر النوم ، وجفا الرُقاد ، واكتحل السُهاد ، وبات لا يطعَم[4] النوم ، ولا يَذُوق الكرَى ، ولا يطمئنّ جَنْبُه الى مَضجَع ، وقد نبا به[5] فِراشُه ، وقَلِق[6] وِسادُه ، وأَقَضّ[7] عليه مضجعُه ، ونباجَنْبُه عن الفِراش[8] ، وتجافَى[9] جَنْبُه عن المَضجَع * وبات فُلان يُدامِر الليل كلّه اي يُكابِدُه سهَرا * وقد مَذِل على فِراشِه اذا لم يتقارّ عليه * وانه لرجل قَرِع اي لا ينام ، وقد بات يتقرّع على فِراشِه اي يتقلّب لا يأْخذه نوم ، وبات ليلَه يتململ[10] قلقًا ، ويتقلّب أَرَقا * ويقول من طال سهَرُه أَصبِح[11] ليلُ اي اصبِح ياليلُ وهو تمنّ * وتقول ما اكتحلتُ بنوم ، وما اكتحلتُ بغُمض ، وما اكتحلتُ غِماضا ، ولم تنل عيني غُمضا ، وما

---

١ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا ٢ اي يراقب ٣ هما نجمان عند القطب · ويقال رعى النجم اذا راقبه ينتظر مغيبه · وهو كناية عن سهر الليل كله لان الفرقدين لا يغيبان ٤ يذوق ٥ اي لم يوافقة ولم يطمئن عليه ٦ اي لم يستقر · وذلك ان من اصيب بالارق يكثر التقلب في فراشه وربما تحول من مكان الى آخر وكلما تحول الى جانب جرّ وساده معه فجعل ذلك كناية عن الارق وطول التقلب ٧ اي خشن واصله ان يقع فيه القضض بفتحتين وهو صغار الحصى ٨ اي لم يطمئن عليه ٩ تباعد ١٠ بمعنى يتقلب ١١ من قولهم اصبح اي دخل في الصباح

أَغمَضتُ البارحة ، وما اغتَمَضت عيناي ، وما خدَعت في عيني نَعْسة ، وما تَمَضمَضَت مقلتي بكرًى ، وما مَضمَضت عيني بنوم * وان فُلانا لطويل الليل ، وقد بات بليلِ بطيءِ الكواكب[١] ، وبات بليلة النابغة[٢] ، وبليلة الملسوع[٣] ، وبات بليل أَنقد[٤] * وفلان لا ينام حتى ينام ظالعُ الكلاب[٥]

وتقول أَيقَظتُ الرَجُل من منامه ، ونبّهتُه ، وبعثتُه ، وأَهببتُه * ويقظ هو ، واستيقَظ ، وتنبّه ، وانتبَه ، وانبعث ، وهبّ * وهو يقظ ، ويقظان ، من قوم أَيقاظ ، ويقاظى * وانه لرجل سريع النُبه بالضمّ اي الانتباه * ويقال للنائم أَصبِحْ اي استيقظ ، وتقول أَصبِحْ نَوْمان وهو الكثير النوم وقد ذُكر * ويقال رجلٌ بَعْثٌ بالفتح ، وبعِثٌ وزان كَتِف ، اي لا تزال همومُه تؤرّقه وتبعثه من نومه

---

١ اي لا تكاد كواكبه تبرح مكانها كناية عن طوله وبطء طلوع الصباح . وهو من قول النابغة الذبياني

كليني لهمّ يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

٢ هي الليلة المشار اليها في البيت المتقدم . ويجوز ان تكون هي المذكورة في قوله

فبتّ كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

اي كان حية دقيقة الجسم رقشاء اي منقطة بسواد وبياض قد اجتمع السم في انيابها باتت تواثبه في تلك الليلة فلم ينم ٣ الذي لسعته العقرب . وسئل بعضهم ما دواؤه فقال الصياح الى الصباح . ويجوز ان يكون الذي لسعته الحية اي لدغته وكانوا يمنعونه النوم لئلا يدب السم فيه بزعمهم ٤ هو القنفذ يقال انه لا ينام ٥ الذي اصيب بعرج في احدى قوائمه وهو لا ينام لما به من الوجع وقيل لانه ينبح الكلاب الليلة كلها يطردها عنه

فصل

في الجُوع والشِبَع

يقال جاع الرجل، وغَرِث، وسَغِب بكسر الغين وفتحها سَغَبا، وسَغْبا، وسُغوبا، اذا وَجَد الحاجة الى الطعام * وهو جائع، وغَرِث، وسَغِب، وساغِب، وجَوْعان، وغَرْثان، وسَغْبان، من قوم جُوَّع، وجِياع، وغِراث، وغَراثَى، وسِغاب * وهو جائعٌ نائع إتباع[١]، وقيل النائع العطشان * ويقال الغَرَث الجوع الشديد، والسَغَب الجُوع مع التَعَب، ويقال جآء فُلان ساغبا لاغبا وهو توكيد في المعنى واللاغب المُعيِي تعَبا * فان وَجد الجُوع مع البَرْد قيل خَرِص خَرَصا وهو خَرِص * ويقال طَوِي الرجل بالكسر طَوًى، وطِوًى ايضا بكسر الطآء، اذا خَلا جوفُه وضَمَر بَطنُه من الجُوع، وخَمِص خَمَصا مثلُه، وهو طَوٍ، وطاوٍ، وطَيّان، وخَمِيص، وخُمْصان، وهـذه الاخيرة وَحدَها بالضمّ وباقي أَخَواتها بالفتح، وهو طاوي البَطن، وخميص البطن، وقد خَمِص بَطنُه، وخَمَصه الجُوع بالفتح خَمْصا * فاذا تعمَّد الخُلوّ عن الطعام قيل طَوَى بالفتح يَطوِي طَيًّا وهو طاوٍ،

---

١ قيل هو من قولهم ناع الغصن اذا تمايل اي متمايل جوعا وهو من توكيد الشيء بلازم معناه كما في قولهم هو خبيث نبيث على ما حققه الشيخ الرضي

وقد طَوَى نهارَه جائعا ، وطَوَى بَطنَه عن جاره اذا آثرَه بطعامه[1] ، وفُلان يَطوي كذا يوما اي لا يأكل ولا يشرَب * وتقول تجوّع الرجل ، ولبث يومه متجوّعا ، اذا أخلى جوفه عن الطعام لشُرب دَواء او غيره ، وقد أمسك عن الطعام ، وخلا عنهُ ، وأخلى إخلاء * ويقال خوَى الرجل اذا تتابع عليهِ الجُوع ، وخوَى بطنُه اذا خلا من الطعام ، وهو خاوٍ ، وخاوي البطن ، وبه خوَى بفتحتين ويمدّ * وقد أطّت أمعاؤُه ، وأطّ جوفُه ، وقرقر بطنُه ، اذا صوّت من الجُوع ، وسمعتُ أطيط بطنه ، وقرقرة بطنه ، وقراقر بطنه * ومن كلامهم نقّت[2] ضفادع بطنه ، ونقّت عصافير بطنه ، وصاحت عصافير بطنه ، اذا قرقرت أمعاؤُه من الجُوع * وتقول بات الرجل على الطوَى ، وعلى الخوَى ، وبات خاسفا ، وبات على الخسف ، اي على الجُوع ، ويقال ايضا بات الخسفَ بغير حرف وهو منصوب على نزع الخافض * ويقال شرب القوم على الخسف اي على غير ثُفْل[3] ، وشربتُ على الريق ، وعلى ريق النفْس ، وريقة النفْس ، وأتيته على ريق نفسي ، وأتيته ريّقا ، ورائقا ، اي لم أطعم[4] شيئا * ويقال ما تملّ شرابه بشيء اي لم يأكل قبل ان يشرب

---

١ اي خصه به وفضله على نفسه ٢ صوتت ٣ هو من الطعام خلاف المائع
٤ آكل

طَعاما ، وقد شَرب على غير ثَميلة وهي بَقِيَّة الطَعام في المَعدة يقال ما بَقِيَت في جَوفه ثَميلة * وتقول ما تَلمَّظتُ بشيء اليوم ، وما تَلمَّجتُ بشيء ، وما ذُقتُ لَمَاظا ، ولا لَمَاجا ، ولا لَواكا ، ولا لَواقا ، ولا لَواسا ، ولا مَضاغا ، ولا ذَواقا ، اي لم أَذُق شيئا * ويقال ضَرِم الرجل ضَرَما ، وضَرِم شَذاه ، اذا اشتَدَّ جوعُه ، وهو ضَرِم ، وضَرِم الشَذا ، وقد تَلهَّب جُوعا ، والتَهَب جُوعا ، وسُعِر على ما لم يُسمَّ فاعلُه وهو مَسعُور ، وقد أَصابَه سُعار الجُوع ، وأَصابَه سُعارٌ من الجُوع ، وبات عاصِبا ، ومَعصُوبا ، ومُعصَّبا بفتح المشدَّدة وكسرها ، اذا عَصَب بَطنَه بعِصابة من شِدّة الجُوع * وقد جَدّ به الجُوع ، وبَلَغ منهُ الجُوع ، وأَخَذَه حاقّ الجُوع[١] ، وأَخَذَته لَعْوة الجُوع اي حِدّته ، وانه لرجل لاعٌ ، ولاعٍ ، اي سريع الجوع قليل الصبْر عليهِ ، ورجل قَصِف البَطن عن الجوع اي ضعيف عن احتماله * وقد أَخَذَه جُوع أَدقَع ، وجُوع دَيقُوع[٢] ، وأَصابته جَوعة شديدة ، وخَمْصة شديدة ، وسَغْبة شديدة ، وضَوْرة شديدة ، وأَصابَه جُوع يُصدِّع الرأس ، وجُوع يَلحَس[٣] الكَبِد ، ويَلحَف[٤] الكَبِد ، وجُوع يَعضّ بالشَراسيف[٥] ، وقد

١ صادقه ٢ كلاهما الجوع الشديد يرزح صاحبه هزالا حتى يلصق بالدقعاء وهي التراب ٣ من قولهم لحس العث الصوف ونحوه اذا اكله ٤ بمعنى يلحس
٥ اطراف الاضلاع مما يلي البطن

كادَ يهمدُ[١] من الجوع، ويَهلِك من الجوع * وهو أجوَع من ذِئب، وأجوَع من كلب، وأجوَع من لَعْوة اي كلبة، وأجوَع من كلبة حومَل[٢] * ويقال خُفِت الرجل من الجوع، وخُفِع من الجوع على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما، اذا ضَعُف واسترخَى، وبه خَفْت من الجوع، وخُفات بالضمّ، ورأيته خافِت الصوت من الجوع اذا ضَعُف صوتُه، وقد خَفَت صوتُه خُفوتا * ورأيته وقد رَنَّقَت عيناه من الجوع اي انكسر طَرْفُه * ويقال أَرسَبَ القوم اذا ذهبت أَعينُهم في رؤُوسهم من الجوع * وتقول شَحَذ الجُوع مَعدتَه اي ضَرَّمها وقوّاها على الطَعام * وأَصبح القوم ضَراسَى اذا أَصبحوا جياعا لا يأْتيهم شيء الاّ اكلوه من الجُوع، واحدُهم ضَرِيس على فَعِيل * ويقال ضَرِم الرجل ايضا، وضَرِس، اذا غَضِب من الجُوع، وهو ضَرِم، وضَرِس * وقد اشتَدَّت به سَخفة الجُوع وهي خِفّة تعتري الجائع، وسَخَّفه الجوع تسخِيفا، وقيل سخفة الجُوع رِقّتُه وهُزالُه * وبات فُلان يتضوَّر من الجوع، ويتلعلع من الجوع، اي يتألَّم ويتلوَّى، وبات يتلوَّى من الجُوع تلوِّيَ الحيَّة * ومن أمثالهم بِئسَ الضجيع الجُوع * ويقال تَضوَّر الذِئب والكلب وغيرُه اذا صاح من

---

١ بمعنى يهلك ٢ قالوا هي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى اكلت ذنبها

الجُوع * ورأَيتُ بني فُلان يَتَضاغَون من الجوع اي يصيحون ويتباكَون

وتقول في خِلافِه قد شَبِع الرجل من الطعام شِبَعا بكسر ففتح، واصاب شِبعَه، وشِبْعَ بطنه بالكسر والإسكان وهو المِقدار الذي يُشبِعُه، وهو شَبعان من قوم شِباع، وشَباعَى، وعِندَه شُبْعَة من طعام بالضمّ اي قَدْر مايَشبَع به مرّة * ويقال أَكَلَ القوم حتى صَدَروا، وحتى هنِئوا، اي حتى شَبِعوا، وأَطعمتُهم حتى أَصدَرتُهم، وقد أَصفَقتُ لهم إصفاقا اذا جئتَهم من الطعام بما يُشبِعهم * وأَكَل فُلان حتى امتَلأَ، وتَمَلّأَ، وكَثِئَ، وتَكَشّأَ، وانتفخ، وقد نَفَخه الطَعام، وأَثقَلَه، وانه ليَجِد نفخة بتثليث النُون، وثَقَلة بالفتح وبفتحتين * ويقال تَضَلّع من الطَعام اذا امتَلأَ حتى تمَدّدت أضلاعُه * وقد كَظّه الطَعام اذا مَلأَه حتى لا يُطيق النَفَس، واكتَظ هو، وبه كِظّة بالكسر * وأَصابه مُلآءٌ، ومُلأَة بالضم فيهما، وهو ثِقَل يأْخُذ في الرأس كالزُكام من امتلاء المَعدة * وانه لرجل أَكُول، بَطين، ومِبطان، رَغيب، رَحيب، وهو رَغيب الجَوف، ورَغيب البطن، ورَحيبه، وان به لبِطْنة بالكسر، ورُغبا بالضم وبضمّتين، وفي المَثَل البِطنة تأفِن الفِطنة * ورَجُل مِبطان الضُحَى،

---

١ تفسد

ومِبطان العَشيّ ، اذا امتلأ في هذين الوقتين * وهو رجل تِلْقام ، وتِلْقامة ، وهِلْقامة ، ولَهِم ، وزَرِد ، ومِلْهَم ، ومِبلَع بكسر أولهما ، اذا كان كثير الاكل شديد الابتلاع * وانه لرجل جُراف بالضمّ ، وجارُوف ، وهو الكثير الاكل لا يُبقي ولا يذر[1] * ورجل جَرُوز وهو الأكول السريع الاكل ، وانه ليجرُز الطعام جَرْزا اذا أكله أكلا وَحِيّا[2] * ورجل سُراطيّ بالضم وهو الكثير الاكل السريع الابتلاع * ويقال التَمَظ الشيء اذا طَرَحَه في فمه سريعا * وغَذَمه ، واغتذمه ، اذا أكله بجفاء وشدّة نَهَم ، ورجل غُذَم بضمّ ففتح ، وهو يتغذّم كلّ شيء اي يأتي عليه[3] نَهَما * وقد ضَرِم في الطعام اذا جدّ في أكلِه لا يَدفع منهُ شيئا ، وقَمّ ما على الخِوان[4] ، واقتمّه ، اذا أتى عليه ، وهو مِقَمّ بكسر أوّله * ويقال فلان يُدمِن الاكل إدمان النِعاج[6] ، وانه لينهَش نَهْش السِباع ، ويَخضِم[7] خَضْم البَراذِين[8] ، ويلقَم لَقْم الجِمال * وانه لرجل مَسْحُوت الجوف ، ومَسْحُوت المِعدة ، اذا كان لا يَشبع من الطعام ، وهو رجل نَهِم ، وشَرِه ، وجَشِع ، اذا كان شديد الشهوة للطعام شديد الحِرص

---

١ يترك ٢ سريعا ٣ يفنيه وينفده ٤ مائدة الطعام ٥ يديم ٦ اناث الضان ٧ هو الاكل بجميع الفم او باقصى الاضراس وسيذكر قريبا ٨ جمع برذون بكسر الباء وفتح الذال وهو الجافي الخلقة من الخيل الغليظ الاعضاء يتخذ للحمل غالبا

عليهِ ، وان به لنَهَم الصبيان * وتقول في التوكيد هو نَهِمٌ لَهِمٌ ، ونَهِمٌ قَرِمٌ ، والقَرَم في الاصل شَهوة اللحم خاصّة * ويقال جَرْدَب الرجل ، وجَرْدَم ، اذا أَكل بيمينه وستر الطعام بشماله لئلا يتناوله غيرُه ، وهو رجلٌ جَرْدَبان ، وجُرْدُبان

وتقول قد هَجَع غَرَث الرجل اذا سكن من ضَرَمه ولم يَشبع بعد ، وأَهجَعَه هو سكّنه ، وقام عن الخِوان وبه خَصاصة بالفتح اذا لم يَشبَع * وانه لرجل أَزُوم اذا كان قليل الرُزْء من الطعام[1] ، وقد قلّ طُعمهُ بالضمّ اي اكله ، وانه لخفيف الزاد اي قليل الاكل * ويقال ما لك لا تَمرَأُ اي ما لك لا تأكل ، وقد مرَئتُ اي اكلتُ وشبِعتُ * ويقال أَقهَم عن الطعام ، وأَقهى عنهُ ، واقتَهى ، اذا ارتدّت شهوتهُ عنهُ من غير مرَض * فان كان لمَرَض قيل خلَف عن الطعام خُلوفا ، وقد اصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطعام * ويقال أَجِم الطعام بفتح الجيم وكسرها ، وأَكزَم عنه ، اذا كَرِهه وملّه من المُداوَمة عليهِ ، وقد اكلتُ كذا حتى أَجِمتُه

---

١ اي قلما ينال منه

فصل

في تفصيل هيئات الاكل وضروبه وما يتبع ذلك من تفصيل احوال الآكل

يُقال لَقِمتُ الطعام بالكسر ، والتقمتهُ ، اذا أَخذتهُ بفيك ، وتَلَقّمتهُ اذا لَقِمتهُ في مُهلة * وهي اللُّقمة بالضمّ للمقدار الذي يُوضَع في الفم ، وكذلك المُضغة ، والأُكلة ، وهذه مُضغة طيّبة ، ولقمة كريمة * وذُقتُ من هذا الطعام لُواسة بالضمّ وهي اقلّ من اللُّقمة * وتقول مَضَغتُ اللُّقمة اذا طَحنتَها بين أَضراسك ، ولُستُها لَوْسا اذا قلّبتها بلسانك ، ولُكتُها لَوْكا اذا قلّبتها ومَضغتَها ، وعلكتُها اذا لُكتَها لَوْكا شديدا ، ولجلجتُها اذا أَدرتَها في فيك من غير مضغ ولا إساغة[١] * وفلان يَهمِش الطعام ، ويَهمِسهُ ايضا بالمُهملة ، اذا مضغه وفُوه منضمّ ، وهو الهَمْس والهَمِيس ، والهمس ايضا أَكل العجوز الدَّرْداء * وهذا طعام لَيّن المَضاغ ، وشديد المَضاغ ، وهو ما يُمضَغ منهُ ، وتمرة ذات مَمْضَغة اي صُلبة متينة تُمضَغ كثيرا ، ولقمة عَلِكة ، وعالِكة ، اي متينة المَمْضَغة * وتقول قطَم الشيء اذا

---

[١] اي ابتلاع

تناوله بأطراف أسنانه فذاقه * ولمجه ، ومطعه ، اذا أكله بأدنى فمه[١] * وقضمه بالكسر اذا كسّره بأطراف أسنانه وأكله ، خاصّ بالشيء اليابس * وكتم القثّاء والجزر ونحوه اذا أدخله في فيه فكسره * وخضمه اذا أكله بجميع فمه او بأقصى الأضراس ، ومثله كشأه وهو أن يأكله خضماً كما يؤكل القثّاء ونحوه * وكشمه ، وكشأه ايضا ، اذا اكله اكلا عنيفا * ويقال مشع القثّاء ونحوه اذا أكله فسمع له جرس[٢] عند المضغ * وكزم الفستقة ونحوها اذا كسرها بمقدّم فيه واستخرج ما فيها ليأكله * ونقف الرمّانة اذا قشّرها ليستخرج ما فيها * ومغد الصمغة ونحوها اذا تناولها بفيه فمصّ جوفها * وملّ العظم ، وامتكّه ، وتمكّكه ، اذا امتصّ ما فيه من المخّ[٣] * وامتخّه ، وتمخّخه ، اذا أخرج مخّه امتصاصا او غيره ، وهي مكاكة العظم ، ومكاكه ، ومخاخه * ومشّ العظم ، وامتشّه ، وتمشّشه ، اذا مصّه ممضوغا * والمشاش بالضم رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها * وعرق العظم ، واعترقه ، وتعرّقه ، اذا أخذ اللحم عنه نهشا بأسنانه * وخرط العنقود ، واخترطه ، اذا وضعه في فيه وأخرج عمشوشه[٤] عاريا * ويقال

---

١ اي بمقدم اسنانه ٢ اي صوت ٣ ما يكون في جوف العظم ٤ ما يبقى من العنقود بعد ذهاب الحب

سففتُ السَويق[1] ونحوَه ، وقَمِحتُه بالكسر فيهما ، واستَفَفتُه ، واقتَمَحتُه ، اذا أَخذتَه غيرَ ملتوت[2] ، وهو السَفُوف بالفتح ، والقَميحة ، وهذه سُفّة من سَويق ، وقُمحة بالضمّ فيهما ، وهي القَدَر الذي يملأُ الفم منهُ * ولَعِقتُ العسَل ونحوَه اذا أَخذتَه بإِصبَعك او بالملعَقة ، وعمِلتُ له الدَواء لَعُوقًا بالفتح ايضا وهو اسم لما يُلعَق ، ويقال لما تأْخُذه الإِصبَع او المِلعقة لُعقة بالضمّ * ولَطَعتُ الشيءَ ، ولَحِستُه ، اذا أَخذتَه بلسانك ، وفُلان يأْكُل ويلعَق اصابعه ، ويَلطَعها ، اي يمَصّها ويَلحَس ما عليها ، وانه لرجل لطّاع اذا كان يفعَل ذلك * ورأيتُه يتلمّظ بالطعام ، ويتلمّج ، اذا أَخذ بلسانه ما يبقى في الفم بعد الاكل أو أخرج لسانه فمسح بِهِ شفتيه

وتقول بَلِع الطعام ، وسرِطه ، وزرِده بالكسر فيهنّ ، وابتلعه ، واسترَطه ، وازدَرَده ، وازدَرمه ، اذا أَحدرَه في حلقه ، ولهِمه ، والتهَمه ، اذا ابتَلعه بمرّة ، وقد دَبَل اللُقمة ، ودَبّلها تدبيلا ، اذا جمعها بأصابعه وكبّرها ، وهي الدُبَل ، والنُبَر بضم ففتح للُقَم الضخام* وتقول ساغ الطعام في حلقه اذا انحدر ، وانسرط في حلقه اذا سار فيهِ سيرا سهْلا * وهذا طعام زرِد بفتح فكسر اي ليّن الانحدار ،

---

١ شيء يتخذ من دقيق الحنطة او الشعير اذا طحن طحنا غليظا ٢ مبلول بماء او غيره

وانه لَطعام سَهل المُزدَرَد ، وطَعام سائغ ، وسَيّغ ، هَنيء ، مَريء ، ناجع ، صالح ، حميد العاقبة ، محمود المَغبّة [١] * وقد هنُؤ الطعام بالضم اذا ساغ ولذّ ، ومرُؤ بتثليث الرآء اذا خفّ على المَعِدة وانحدَرعنها طَيّبا ، وهنأني الطعام ، وهنأ لي ، وأمرأني إمرآءً ، وهنئته انا بالكسر ، وتهنّأته ، وتهنّأت به ، واستهنأته ، واستمرأته * وتقول اكلتُ الشيء هنيئا مَريئا اي سائغا حميد المَغبّة ، وقد هنأني ومرأني بغير أَلِف في الثاني للمُزاوجة ، فاذا لم تذكُر هنأني قلتَ أمرأني لا غير

وتقول غصّ بالطعام غَصَصا بفتحتين اذا وَقَف في حلْقه لا يكاد يُسيغه ، وهو غاصّ باللُقمة ، وغَصّان * وشَجِي بالعَظم ونحوه اذا اعترض في حلْقه ، وكَدِي بالعظم مثله وهذا للكلب خاصّة * وقد أَغصّه الشيء ، وأَشجاه ، وفي حلْقه غُصّة بالضمّ ، وشَجى بفتحتين تسميةً بالمصدر * ويقال اعتصر من غُصّته اذا شرب المآء عليها قليلا قليلا * وقد ساغت الغُصّة ، وجازت ، وحارت ، اذا انحدرت ، وأَساغها هو ، وأَجازها ، وأَحارها * ويقال لما تُساغ به الغُصّة سِواغ بالكسر ، والمآء سِواغ الغُصَص

١ بمعنى العاقبة

وتقول تَخِمَ الرجل من الطَعام ، وعن الطعام ، واتَّخَمَ بالتشديد ، اذا ثقُل على معدته فلم يستمرئه ، واجتواه مثله ، وقد أَتْخَمَه الطَعام ، وأَصابته منهُ تُخَمَة بضمّ ففتح ، وبَرَدة ، ووَبَلَة بالتحريك فيهما ، وهذا طعامٌ مَتخَمة اي يُتَّخَم عنهُ ، وانه لطعام وَخيم ، وقد وَخُم بالضم وَخامة ، وتوخّمته انا ، واستوخمتهُ ، اذا لم تستمرئه ولم تحمد مغبّته * وهـذا طَعام ثقيل ، غليظ ، شاقّ ، بطِيء الهضم ، عَسِر الهَضم ، وقد شَقّ الطَعام على معدته ، وثقُل على معدته ، ونالتْه منـه ثقْلة بالفتح ، وثقَلَة بالتحريك * ويقال طعام مِرْياح اي نفّاخ تكثُر عنه الرياح في البطن * وتقول بَشِم من الطعام اذا اكثر منهُ فنالته عنهُ تُخَمة وكَرْب ، وقد أَبشَمه الطَعام * وعَرِبَت مَعِدتُه اذا فسدت ممّا يُحمَل عليها ، وأُصبح عرِبا ، وعَرِب المَعدة * وان في مَعدته لذَرَبا وهو داء يعرِض لها فلا تَهضِم الطعام ويَفسُد فيها ولا تُمسِكُه ، وقد ذَرِبت معِدتُه ، وهو ذَرِب المَعدة * ويقال نَعِج الرجل اذا اتّخم عن اكل الضأن خاصةً * وقَفِص ، وقَبِص ، اذا اكل حُلوا على الريق وشَرِب عليه ماء فوجد لذلك حَرارة في حلْقه وحُموضة في مَعدته * وفي جوفه حزّاز مثال كتّان وهو الطعام يَحمُض في المَعدة * وأُصابته حزَّة بالفتح وهي حُرقة في فم المَعدة من حُموضة

الطعام * ويقال سَرَفت المرأة وَلَدَها اذا أفسدته بكثرة اللَبَن

وتقول غَمِت الرجل اذا ثقُل الطعام على معدته فصيَّره كالسكران ، وغَمَته الطعام بالفتح اذا صيَّره كذلك * وبات ثقيل النَفْس ، وخبيث النفْس ، وخاثر النفْس ، ولقِس النفْس ، ورائب النفْس ، ومُختلط النفْس ، اي غير طيِّب ولا نَشيط * وقد ثقُلَت نفْسُه ، وخبُثت ، وخثُرت ، ولقِست ، ومقِست ، وقلَصت ، وغثَت ، وغَثَت ، ورابَت ، ورانَت ، واختلَطت * وتقول ثارت نفسُه للقَيْء ، وجاشت ، وجشَأت ، ونهَضت ، وارتفعت * وقد قآء ما في جوفه ، وهاعَه ، وقذفه ، وأطلعه * وهو القَيْء تسمية بالمصدر ، والهُواعة بالضمّ ، والطُلَعآء بضم ففتح * وأخذه قُيآء بالضم اذا جعل يكثر القَيْء * وقد ذرَعه القَيْء اذا سبقه وغلبه * فاذا تكلَّفه قيل تقيَّأ الرجل ، واستقآء ، وتهوَّع * وقد نهز الرجل اذا مدّ بعنُقه ونآء[١] بصدره ليتهوَّع * وقيَّأه الدوآء ، وهوَّعه ، وذلك الدوآء قَيُوء بالفتح على فعول * ويقال قلَس الرجل اذا خرَج الطعام من حلقه الى فيه بقدْر ملء الفم او دُونه ، وهو قلْس ما لم يتكرّر فاذا تكرّر وغلَب فهو قَيء

---

١ اي مال وانحنى

وتقول اكل فُلان كذا فأورَثه خِلفة بالكسر وهي أن يكثُر تَرَدُّده الى الخلآء ، وأَخذه مُشآء بالضمّ وهو اين البَطن ، وقد اختَلَف الرجل ، ومَشَى بَطنُه ، وانخرَط ، واستَطلَق ، وأُسهل على المجهول * وأَخلفه الدوآء والطعام ، وأَمشاه ، وخرَطه ، وحدَره ، وأَطلَق بَطنَه ، وأَسهله * وأَخذه من ذلك هيْضة بالفتح اذا أَخذه قُيآء وقِيام جميعا

فصل

في العَطَش والرِيّ

يقال عَطِش الرجل ، وظَمِئ ، وصَدِيَ ، وحَرّ ، والتاح ، وهو عَطِش ، وظَمِئ ، وظامئ ، وصَدٍ ، وصادٍ ، وعَطْشان ، وظَمآن ، وصَدْيان ، وحَرّان ، وملتاح * وبه عطَش ، وظَمأ ، وظمآء ، وصدَى ، وحِرّة بالكسر والفتح ، ولُواح بالضمّ * وهو عَطشان نَطشان إتباع وتوكيد * وانه لحَرّان الصدر ، وحَرّان الجوانح[١] ، وانه لذو أَضلاع حِرار ، وذو كَبِد حَرَّى * ومن كلامهم أَشدّ العَطَش حِرّة على قِرّة[٢] بالكسر فيهما اذا عَطِش في يوم بارد ، ونعوذ

---

١ الضلوع . واحدتها جانحة ٢ اي على برد وعلى هنا بمعنى مع

بالله من الحِرّة تحت القِرّة * فاذا اشتدّ عطشُه قيل لهِب الرَجلُ وسُعِر ، وغُلّ على ما لم يُسمّ فاعلُه فيهما ، واغتلّ ، وهام ، وهاف ، واهتاف ، وسهف * وهو اللهَب ، واللُهبة ، واللُهاب ، والسُعار ، والغُلّة ، والغُلّ ، والغلل ، والغليل ، والهُيام ، والهيْف ، والسهَف * ورجل لَهْبان ، ومسعور ، ومغلول ، ومغتلّ ، وهائم ، وهيْمان ، وأهيم ، وهائف ، وهيْفان ، وساهف ، وسافه على القلب * وقد جهدَه العطش ، وجدّ به العطش ، وبلغ منهُ العطش ، وأخذه عطش فاحش ، وعطش فادح[١] ، وعطش مُبرّح[٢] ، وأخذه سُعار العطش وهو التهابُه ، وأخذه أُوام شديد ، وأُوار شديد ، وهو شدّة العطش واحتدامُه ، وعطش حتى صرّ صِماخُه[٣] ، وحتى سُمع لصماخه صَريرا ، اذا طنّت أُذنُه وصوّت صماخُه من العطش ، ويقال للعطشان انه لصادي الصماخ وهو من الكناية * وقد تأجّج[٤] صدرُه عطشا ، والتهبت أحشاؤُه من العطش ، وأذكى[٥] العطش صدرَه ، وألهب العطش ضلوعَه ، وهذا عطش يُصلي[٦] الضلوع * وجاء فلان يتلعلع من العطش كما يقال يتلعلع من الجوع اي يتألّم ويتلوّى ، وكذلك الكلب اذا دلَع لسانه عطشا * وقد لاحه العطش ، ولوّحه ، اي

---

١ شاق ٢ من برّح به الامر اذا جهده ٣ ثقب اذنه ٤ توقد ٥ الهب ٦ يحرق

غيّرَه وأَضمرَه * وتقول جِيد الرجل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا أَخذه جهد العَطَش ، وهو مَجْود ، وبه جُواد بالضم وهو أَشدّ العَطَش وأَخشُه * ويقال أَخفّ مَراتب العَطَش اللُّواح ، ثم الظَمأ ، ثم الصَدَى ، ثم الغُلّة ، ثم الهُيام ، ثم الأُوام وهو أن يشتدّ العَطَش حتى يَضِجّ العَطشان ، ثم الجُواد وهو القاتل ، ذَكرَا كثرَه الثعالبي * ويقال رجل مِعطاش ، ومِظماء ، ومِصداء ، ومِهياف ، اذا كان شديد العَطَش لا يَصبِر عن الماء ، ورجل أُواريّ مثلُه نَقَلَه الزَمخشَريّ * ويقال سَهِف الرجل ايضا اذا عَطِش ولم يَرْوَ ، وبه سَهَف بفتحتين ، وكذلك المُحتضَر اذا غلَبه العَطَش عند النَزْع ، وهو ساهف فيهما * فان كان ذلك داءً حتى يَشرَب ولا يَروَى فهو سُهاف بالضمّ ، وعُطاش ، والرجل ساهف ، ومسهوف * وهذا طعامٌ وشَرابٌ مَسْهفة ، ومَسْفهة ايضا بتقديم الفاء ، اي يَبعث على كثرة شُرب الماء ، وكذا طعامٌ ذو مَشرَبة ، وذو شَرَبة بالتحريك ، اي مُعطِش مَن أَكلَه شَرِب عليه * وتقول هـذا يومٌ ذو شَرَبة بالتحريك ايضا اي شديد الحرّ يُشرَب فيه الماء ، ولم يَزَل بي شَرَبةٌ هذا اليوم اي عَطَش * ويقال سَفّ الرجل الماء يَسَفّه بالفتح ، وسَفِته ، وسَفِهه بالكسر فيهما ، اذا اكثر من شُربه

ولم يَرْوَ ، وقد بَجِر الرجل ، ومَجِر ، ونَجِر ، اذا امتلأ بطنُه من المآء او اللَبَن ولسانُه عَطشان * وانه لرجل منزوف ، ونزيف ، اذا عَطِش حتى يبست عروقه وجفّ لسانُه ، وهو معصور اللسان اي يابسه عَطَشا ، وقد ذَبَل فوه ، وعَصَب فوه ، وطَلِي فوه ، اذا يبس ريقُه من العَطَش ، وعصَب الريق بفيه ، وخَدَع الريق بفيه ، اذا جفّ عليه وهو عاصب الفم ، وعاصب الريق ، ويقال عصَب الريق فاه اذا لَصِق به وأيبسه * وبفيه طَلَى بفتحتين من التسمية بالمصدر ، وطَلَيان ايضا بالتحريك ، وهو البياض يعلو اللسان لعطَش او غيره * ويقال جاءت الخيل تَصِلّ عَطَشا اذا صوّتت أجوافها من العَطَش * وقد لابت حَول المآء ، وحامت حَول المآء ، اذا استدارت حولَه من العَطَش وهي لا تصل اليه من زحام او غيره * وقد حلّأتُها عن المآء اذا حبستها عن الورود * وتقول ما زلتُ أتظمّأ اليوم ، وأتلوّح ، وأتصدّى ، اي أتصبّر على العطَش * وظَلّ فلان يومه عاذبا ، وعذوبا ، اذا لم يأكل من شدّة العطَش ، وقد عذَب عَذْبا وعُذوبا ، وقوم عُذوب وعُذُب بضمتين

وتقول رَويت من المآء ريّا بالكسر ، وارتويت ، وتروّيت ، وبضَعت ، ونقَعت * وقد نَضَحتُ عطَشي ، وفثأتُ غلّتي ، وقصعت

ظَمَإِي ، وشَفَيتُ أُوامي ، وبَرَّدتُ فُؤادي ، وبَرَّدتُ كَبِدي * وهذه شَرْبة راعت فُؤادي اي بَرَّدَت غُلَّة رُوعي[1] ، وما ذُقتُ شَرْبة أَنقع منها ، ولا أَنضح لغليل ، ولا أَبرَد على كَبِد * وهذا ماآء سائغ ، سلِس ، عذْب ، رُضاب ، سَلسال ، قراح ، زُلال ، فُرات ، كلّ ذلك الطيّب السهْل الانحدار * وماآء ناقع ، باضع ، ناجع ، نمير ، اي مريء * وقد شَربتُ الماآء ، وجرعتُه ، وبلعتُه ، واجترَعتُه ، وابتلعتُه ، وأَسغتُه * وهي الجُرْعة ، والبُلْعة بالضمّ ، للمقدار الذي يُجرَع بمرّة ، وكذلك النُغبة ، وقد نَغَبتُ الماآء اذا بلعتَه نُغبة نُغبة * ويقال مَصِصت الماآء بالكسر ، وامتَصَصتُه ، اذا أَخذتَه بشفتيك بجَذْب النفَس ، ورَشَفتُه ، وارتَشَفتُه ، كذلك وهو فوق المصّ ، وفي المَثل الرَشْف أَنقَع اي أَروَى للغُلّة ، وتَمَصَّصتُه ، وتَرشّفتُه ، وتَمزّزتُه ، اذا امتصصتَه في مُهلة * وتَرمّقتُه اذا شَربتَه شيئا بعد شيء * واعتَصَرتُ به اذا شَربتَه قليلا قليلا وذلك عند الغُصّة * فاذا شَربتَه من غير مَصّ قُلتَ عببتُه عَبّا ، والعَبّ ايضا الشُرب من غير تنَفُّس وهو أَن يُتابِع الجَرْع من غير إِبانة الإِناآء[2] * وقد جرجَر الماآء اذا صبّه في حلقه فسُمِع لجَرْعه

---

[1] اي قلبي [2] اي من غير ان يفصل عن الفم

صوت ، ودَغرَق الماء في حلقه اذا صبَّه صبّاً متّصِلا * ويقال غَنَث الرجل بالكسر اذا تنفّس بين جرعة واُخرى ، وقد غنث في الإناء نفسا او نفسين ، يقال اذا شربتَ فاُغنث ولا تعُبّ * ويقال غمت نفسا اذا رفع رأسه عند الشرب ليتنفّس * ويقال شَرَع الوارد في الماء اذا تناوله بفيه من موضعه ولم يشرب بكفّيه ولا بإناء * وكرَع في الحوض والإناء اذا امال عنقه اليه فشرب منه ، يقال اكرع في هذا الإناء نفسا او نفسين ، وقد جذبتُ منه كذا نفسا اي كرعت * وتقول نَشَح الشارب ، وتغمّر ، اذا شرب دُون الريّ ، وقد نَشَح دابّته ، وغمّرها ، وصرّدها ، اذا سقاها كذلك ، يقال انشحوا خيلكم نَشْحا اي اسقُوها سقيا يفثأ غُلّتها[١] وان لم يُروِها ، وقد سقَوا خيلهم تصريدا * وصَدَرَت الشاربة وبها خصاصة اذا لم ترْوَ وصدرت بعطشها * ويقال قبَصه اذا قطع عليه شُربه قبل أن يَرْوَى * وتقول شرب فُلان حتى تضلّع اي انتفخت أضلاعُه ، وشرب حتى تحبّب اي صار بطنُه كالحُبّ وهو الخابية * ويقال تضلّع فلان شبعا وتحبّب ريّا اذا امتلأ أكلا وشربا ، والتضلُّع الامتلاء من الطعام ايضا وقد

---

١ اي يكسر عطشها ٢ اي اكره نفسه

ذكر * وقد نَغَر من المآء نَغَرا اذا اكثر منه * وسَفه المآء والشَراب ، وسافَهه ، اذا شَرِبَه بغير رِفق * وشَفّ ما في الإناء ، واشتَفّه ، وتَشافّه ، اذا تَقصّى شُربَه ، وفي المَثَل لَيس الريّ عن التَشافّ يُضرَب في ترك الاستقصاء * ويقال تغنثر بالمآء اذا شَرِبه من غير شَهْوة * وتَقَمّحه ، وتقنّحه ، اذا تكارَه على شُربه وهو أن يَشرَب بعد الريّ * وتَوَجّره اذا شَرِبه كارها لأيّ عِلّة كانت * وتجرّعه اذا تابَع جَرْعَه مرّة بعد أُخرَى كالمُتكارِه * والزَقّاق مِثال شَدّاد الذي يَشرَب على المآئدة وفي فيه الطَعام

ويقال حَسا الطائر اذا شَرِب ، وقد نَغَب المآء اذا أَخَذَه بمِنقاره ثم رَفَع رأسَه ، وكل أَخذة نَغْبة بالفتح ، ومقدار ما يأخُذه نُغبة بالضمّ * وعبّت الدابّة المآء اذا شَرِبَته وهو الجَرْع المُتَدارك[1] وقد ذُكر * ومَضّت الشاة بالضاد المُعجَمة اذا شَرِبت وعَصَرت شَفَتَيها * ووَلِغ الكلب والسَبُع[2] بفتح اللام وكسرها يَلَغ بفتحتين اذا تَناوَل المآء بلِسانه

وتقول غَصّ الشارب بالمآء ، وشَرِق به ، اذا وَقَف في حَلقه لا يكاد يُسيغه ، ورجل غَصّان ، وشَرِق ، واكثر ما يُستعمَل

---

١ المتتابع   ٢ كل مفترس من الحيوان

الغَصَص في الطَعام والشَرَق في المـآء والرِيق ، وأَخَذَته شَرْقة كانت فيهـا رُوحُه[١] وهي المرّة من الشَرَق * وجَئِز بالمآء اذا غَصّ به في صَدره ، وبالرجل جاز بالإسكان ، وهو جئِز مثال كَتِف * ويقال جَرِض بريقه اذا غَصّ به لا يكاد يُستعمل في غير الرِيق ، والرجل جَرِض ، وذلك الريق جَرَض بفتحتين تسميةً بالمصدر ، والاسم الجَريض على فعيل ومنـه المَثل حال الجَرِيض دون القَرِيض[٢]

فصل

في الشراب والسكر

يقال فُلان يُعاقِر الخمر ، ويُعاقِر الدَنّ ، ويُعاقِر الكأس ، اذا كان مُواظِبا على شُرب الخمر ، وهو مُدمِن للخمر ، ومُدمِن للشُرب ، مُولَع بالشَراب ، منهوم بالخمر ، مُنهمِك في الخمر * وانه لَمُستهتَر بالشَراب اذا كان شديد الوَلُوع به لا يُبالي ما قِيل فيه ، وانه لَمُتَخلّع في الشَراب اذا انهمك فيهِ ولازَمَه لَيلا ونهـارا ، وانه ليُسافه الشَراب اذا شَربَه جُزافا من غير تقدير ، وانه لغَرِقٌ في

١ اي قضي عليه ٢ الشعر . والمثل لجوشن بن منقذ الكلابي وكان ابوه قد منعه قول الشعر فمرض حتى اشرف على الموت فرق له ابوه وقال يا بنيّ قل ما احببت فقال ذلك . والمراد بالجريض هنا الغصص عند النزع اذا عجز المحتضر عن ابتلاع ريقه

الخمر اذا تناهى في شُربها والإكثار منهُ ، وقد ظَلّ يَتغفّق الشَّراب اذا شَرِبه يومَه أجمع * وانه لرَجُل شَرُوب ، وشِرّيب ، وخِمّير ، وسِكّير ، وقد أفرَط في الشُرب ، وأسرَف ، وأسهَب ، وأمعَن ، وما زال مُواظِبا عليه ، ومُثابِرا عليه ، ومُلِحّا عليه ، ومُلِظّا به * وانه ليَقضِي اوقاتَه بين الكُؤُوس ، والاكواب[١] ، والأَقداح ، والجامات[٢] ، والأَباريق ، والبَواطي[٣] ، والدِنان[٤] ، والنَواجيد ، والرَواقيد[٥] ، والعَمار[٦] ، والنَقْل[٧] * وما زال مُقاعِدا للدِنان[٨] ، ومُجاثِيا[٩] للدِنان ، ومفاغما[١٠] للكُؤُوس ، وقد بات يَرتشِف الراح ، ويَترشّفها ، ويَتمزّزها ، اي يَتمصّصها ، وبات يَرشُف ثَغْر[١١] الكأس ، ويَرُفّ[١٢] ثَغْر الكأس ، ويَرشُف رُضاب[١٣] الكأس ، ويَرشُف حَبَب[١٤] الكأس ، ويَرتَضِع أَفاوِيق[١٥] الكأس ، وبات يَتفوّق[١٦] شَرابَه ، ويَتحسّاه ، ويَتمزّزُه ،

---

١ جمع كوب بالضم وهو كوز مستدير الراس لا عروة له ٢ آنية من فضة يشرب فيها ٣ جمع باطية وهي اناء كبير من الزجاج يوضع بين ايدي المتنادمين يغترفون منه ٤ جمع دن بالفتح وهو خابية الشراب ٥ جمع ناجود وراقود وهما ضربان من الدنان ٦ الريحان يزين به مجلس الشراب ٧ ما يتفكه به على الشراب ٨ اي قاعدا بازائها . والمفاعلة هنا على تشبيه الدن بالرجل القاعد . وكذا ما بعده ٩ مفاعل من الجثو وهو الجلوس على الركبتين ١٠ مقبلا كناية عن الامتصاص ١١ مستعار من ثغر الانسان وهو الاسنان التي في مقدم فيه والمراد به الحبب البيض التي على وجه الكاس ١٢ بمعنى يرشف . والرف ايضا التقبيل باطراف الشفتين ١٣ اصله قطع الريق في الفم واستعير هنا لما ذكر ١٤ الفقاقيع من الهوآء تطفو على وجه الشراب . وهي ايضا ما جرى على الاسنان من الماء كقطع القوارير ١٥ من افاويق اللبن وهي ما اجتمع في الضرع بين الحلبتين ١٦ من قولهم تفوق الفصيل امه اذا رضعها فواقا فواقا والفواق ما رجع من اللبن بعد الرضاع او الحلب

اي يَشرَبُه شيئا بعد شيء * وتقول نادَمت الرَجُل اذا جالَستَه على الشَراب ، وشارَبتُه اذا شَربتَ معَه ، وهو نَديمي ، ونَدْماني ، وشَريبي ، وبين الرَجلَين رِضاع الكأس اذا كانت بينهما مُنادَمة * وقد عاطَيتُه الكأس ، ونازَعته الكأس ، وناقلتُه الكأس ، وتَعاطَيناها ، وتَنازَعناها ، وتَناقَلناها * ومَلأتُ له الكأس وأَترَعتُها ، وادهقتُها ، وأَصفقتُها ، وأَطفحتُها ، ومَلأتُ له الكأس الى أَصبارِها اي الى اعاليها ، وهذه كأسٌ مَلْأَى ، وكأسٌ دِهاق ، وسَقَيتُه كأسا رَويّة اي مَلْأَى ، وقد اشتَفّ ما في الكأس اذا شَربَه كلَّه ، وشَرِب حتى قَرَع جَبْهتَه بالإناء اذا اشتَفّ ما فيه * وتقول شَربتُ كأس فُلان ، وشَربتُ نَخْبَه بالفتح ، ونُخْبَته بالضمّ ، وشَربتُ على ذِكره ، وعلى سَلامته ، وعلى صِحّتِه ، وأَشرَبُ هذه الكأس سُرورا بك ، وسُرورا بعافيتك * ويقال شَهِدتُ نِقال بني فُلان اي مَجلِس شَرابهم ، ودَخَلتُ عليهم وقد انتَظَم بهم مَجلِس الراح ، وأُدِيرت بينَهم الكُؤُوس ، وسُعي عليهم بالأَقداح ، وطِيف عليهم بالراح * وهذه حَلْقَة[١] الشَرْب بفتح فسكون وهم القوم يَشرَبون ، وقد اصطَبَحوا شَرابَهم اذا شَربوه صَباحا ، واغتَبَقوه

---

١ القوم اذا اجتمعوا مستديرين

اذا شَرِبوه مَساءً ، وهو الصَبُوح ، والغَبُوق ، لِما يُشرَب في هذَين الوَقتَين * ويقال وَغَل الرجل على القوم ، وأَتاهم واغِلا ، اذا دَخَل عليهم في شَرابهم من غير أن يَدعُوه او يُنفِق معَهم مثل ما أَنفقوا ، وهو مِثل الوارِش في الطَعام * وقد تَناهَد القوم ، وتَخارَجوا ، اذا أَخرَج كل واحد منهم نَفقَتَه على قَدَر نَفقَة صاحبه ، يكون ذلك في الشَراب والطَعام ، و بين القَوم مُناهَدة ، ومُخارَجة ، وما يُخرِجُه الواحد من ذلك نِهْد بالكسر يقال هاتِ نِهْدَكَ *

وتقول فلان يَشرَب الخمر صِرفا بالكسر ، ومصروفة ، اي خالصة بغير مزْج ، وهذه خمرٌ بَحْت ، وخمرٌ صَرْد ، وخمرٌ صُراح ، وصُراحيَّة بالضمّ فيهما ، اذا لم تُشَبْ[١] بمِزاج ، وكذلك كأْس صُراح ، وانه ليُباحِت الخمر ، ويُباحِت الكأْس ، اي يَشربها بغير مزْج * وقد مزَجها فلان ، وشابَها ، وقَطَبها ، وشَعشَعها ، ورَقرَقها ، وصَفَّقها ، وشَجّها ، وقطّعها ، اذا مزَجها بالماء ، وقد تَقطّع فيها الماء اي تفرّق وامتزَج * وهو المِزاج ، والشِياب ، والقِطاب بالكسر فيهنّ ، لِما تُمزَج به ، وهذا شَراب كثير القِطاب ، وقد قَتَلتُ الخمر بالمِزاج ، وكَسَرتُ حُميّاها بالمِزاج ،

---

١ اي تمزج

وكَسَرتُ سَوْرَتها[1] بالمآء ، وهذا شَرابٌ مَزْج من الوصف بالمصدر اي ممزوج ، وراحٌ مَزِيج ، وقَطِيب * وان لهذه الخمر نَوازي ، وجَنادِع ، وقد طَفَا عليها الحَباب ، والحَبَب ، والحِبَب ايضا بكسر ففتح ، كل ذلك الفقاقيع عند المزج * ويقال عَرَّق الشراب والكأس ، واَعرَقه ، اذا جعَل فيه عِرقا من المآء وهو القليل منه * وهي الخمر ، والراح ، والسُلاف ، والشَمُول ، والمُدام ، والرَحِيق ، والعُقار ، والقَهْوة ، والحُميّا ، والصَهبآء ، والكُمَيت * وهي ابنة الحان ، وابنة الكَرْم ، وابنة العِنَب ، وابنة العُنقُود ، ودَمُ العُنقُود ، وحَلَب العَصِير * وهي ذَوْب التِبْر[2] ، وذَوْب النُضار ، وذَوْب الياقوت ، وإكسِير السُرور ، وتِرياق الهُموم * وهذه خمر عتيقة ، وعاتق ، ومُعتَّقة ، وقد عَتَقَت الخمر عِتقا بالكسر ، وعتَّقتُها انا تعتيقا ، وهذا شَراب اَلَذّ من مُعتَّقة الدَير ، ومن البابليّ المُعتَّق ، ومن الخمر الصَريفيّة[3] ، والخمر الداريّة[4] ، والخمر الجُرجانيّة[5] ، والخمر البَيسانيّة[6] ، والخمر البَيْرُوتيّة * وتقول فُلان يَشرَب النَبيذ وهو ما أُنقِع من العِنَب او غيرِه حتى يَشتَدّ ، وانه ليَشرَب الجِعَة بالكسر وتخفيف

---

١ حدّتها ٢ الذهب . وكذلك النضار ٣ نسبة الى صريفين وهي موضع بالعراق ٤ نسبة الى دارين وهي موضع بالشام ٥ نسبة الى جرجان وهي موضع بفارس ٦ نسبة الى بيسان وهي قرية بالشام

العين وهي نبيذ الشعير ، ويَشرَب المِزْر بالكسر ايضا وهو نبيذ الذُرَة ، ويشرَب الفضيخ وهو نبيذ التمْر ، ويَشرَب البِتع بالكسر مع سكون التاء وفتحها وهو نبيذ العسل ، ويشرَب السَكَر بفتحتين وهو شَراب مرّ يُتَّخَذ من التمْر والكَشُوث[1] والآس * وتقول طَبَخ الشراب اذا أغلاه حتى يتعقّد ، وهو المُنصَّف اذا طُبِخ حتى يَذهَب نِصفُهُ ، والمُثَلَّث اذا طُبِخ حتى يَذهَب ثُلُثاه ، فان كان من عصير العِنَب فهو الطِلآء بالكسر * وتقول قد اختمر الشَراب ، وأدرك ، وبلَغ إِناه بالفتح والكسر ، اذا جاد وصَلَح للشُرب ، وقد غلَى الشَراب ، وفار ، وجاش ، وأَزبَد ، وهَدَر هَدِيرا وتَهدارا ، اذا ارتفَع وطَفا عليه الزَبَد ، وكذلك الإِناء ، وشَراب هدّار ، وإِناء وباطية[2] هَدُور ، وشَرِب فَوْرة المُقار وهي طُفاوتها وما فار منها * ويقال تجرّد العَصير ، ورَكَد ، اذا سَكَن من غَلَيانه ، وصَرَّحت الخمر اذا انجلى زَبَدها فخَلَصَت ، وقد تصرّح الزَبَد عنها اي انجلى * ورَوّقتُ الشَراب ، وصَفّيتُه ، اذا خَلّصته من كَدَر فيه ، وهو الراوُوق ، والمِصفاة ، لِما يُصفّى به الشَراب ، وقد صَفّيتُه بالفِدام وهو ما يُوضَع في فم الإبريق من لِيف ونحوه ،

---

١ نبت كالخيوط يتعلق بالاغصان لا اصل له في الارض ٢ آناء كبير من الزجاج يجعل فيه الشراب وذكرت قريبا

وصَفَقتُه ، وصَفّقتُه ، اذا حوّلته من إناء الى آخر ليصفو * والراوُوق ايضا الناجُود[١] الذي يُروَّق فيه الشَراب اي يُترَك حتى يَصفُو ، وقد صَفا الشَراب ، وراق ، وأَخَذتُ صَفْوَه بالفتح ، وصُفوَته بالتثليث ، وهي ما صَفا منه * وهذا شَراب لا كَدَر فيه ، ولا عَكَر ، وهو ما انتَشر فيه من خاثِره ، وشَراب كَدِر ، وعَكِر * فان رَسَب في أَسفلِه فهو دُرْدِيّ مِثال كُرْسِيّ ، وثُفل بالضمّ ، وثافل ، وهو السَعيط لدُرْدِيّ الخمر خاصّة ، وهذا شَراب ذَهَب صَفْوُه وبَقِيَت خُثارتُه بالضمّ اي عُكارتُه ووَسَخُه ، كذا في الأَساس * فان سَقَط عليه شيء من الهوآء من ذُبابة او تبْنة ونحوِها فطَفَا على وَجهِه فهو قَذًى بفتحتين واحِدتُه قَذاة ، وقد قَذِي الشَراب بالكسر * وتقول عطّبت الشَراب اذا عالجته ليَطِيب ، وهذا شَراب سَلِس اي لَيِّن الانحدار سَهْل سائغ ، وقد سَلّستُ الشَراب اذا صيّرتَه سَلِسا وهذه من اشتِقاقات المُولَّدين* وهذا شَراب مَطْيَبة للنَفْس اي تَطِيب به نفس شاربِه * وشَراب طَيِّب المَنزَعة اي طيّب مَقطَع الشُرب * وشَراب طَيِّب الخلفة اي طيّب آخر الطَعْم * وانه لشَراب خِتامُه مِسك ، وخِتامُه عنبر ،

---

١ الدن وقد تقدم ايضا

اي يُختَم مقطَعُه بريحِهما * وتقول سَكِر الرجل، وثَمِل، ونَشِي، وانتَشى، ونُزِف على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وهو سَكران، وثَمِل، ونَشوان، ومنزوف، ونَزيف، وقد أَخَذ منه الشَراب، ونال منه الشَراب، وأَخَذَت الخمر مأخَذَها فيه، ودَبّت فيه الكأس، وتَمَشّت فيه حُمَيّا الكأس، وتمشّت الخمر في مَفاصِله، وخالَطَت الخمر لحمَه ودَمَه، ودَبّت الخمر في عِظامِه * وتقول فتَر الرجل من الشُرب، وخَدِر، وتخدّر، اذا ضَعُف واسترخت مَفاصِلُه، وبه فُتار بالضمّ وهو ابتداء النَشوة[١]، وقد فتّرَه الشَراب، وخدّرَه، ويقال ختّرَه الشَراب بالتاء المثنّاة اذا أفسَد نَفسَه وتَرَكه مُسترخِيا، وهوّده الشَراب اذا فتّرَه فأنامَه، وقد صَرَعَتْه الخمر اذا طَرَحَتْه من السُكر، وبات فُلان صريع الكأس * وخَشّمه الشَراب تخشيما اذا تَثَوّرت[٢] ريحُه في خَيشُومِه[٣] فأَسكَرَتْه، وتَخَشّم الرجل، ويقال هو سَكران مُخَشَّم اي شديد السُكر * ورأَيتُه وقد غَلَب عليه الشَراب، وران عليه الشَراب، وعمِلَت فيه الصهباء، وذَهَب به الشَراب كل مَذهَب، وأَخَذ منه كل مأخَذ، وبلَغ منه كل مَبلَغ، وانه لسكران طافِح اي مَلآن من الشَراب،

---

١ السكر ٢ اي ثارت ووثبت ٣ اقصى الانف

وقد شَرِب حتى طَفَح ، وهو سكران ما يَبُتّ اي لا يَقطَع امرا * وجاء فُلان وعليه آثار الشَراب ، وعليه أَمارات[١] السُكر ، وقد نَمّ عليه[٢] الشَراب ، وعبقَت به أنفاس الحُميّا ، ولاحت عليه أَرْيَحيّة الصهباء[٣] ، ولعِبَت بعِطفَيه[٤] الشَمُول * وقد رنّحته الخمر اذا أَخذه دُوار السُكر ، ومرّ يترنّح من السكر ، ويَميد ، ويتمايَح ، ويتمايَل ، ومرّ يَتخلّج في مشيَتِه اي يتمايَل كانه يجتذب نَفسه مرّةً يمنةً ومرّةً يسرةً ، ورأيتُه يتعكّس في مِشيَته اي يتجانَف في طَريقهِ فيعدِل ذاتَ اليَمين وذات الشِمال ، ورأيتُه يتتايَع اي يَرمي بنفسِه من السُكر ، وقد مَشى مُتطرّحا اذا كان يتساقَط في مَشيِه * وتقول بفُلان خُمار من السُكر وهو صُداع الخمر وأَذاها ، والخُمار ايضا بقيّة السُكر ، ورَجُل مخمور ، وخَمِر ، اذا كان في عَقِب خُمار ، ورأَيتُه وفي رأسِه فَضلة خُمار * ويقال عَربَد الرجل اذا ساء خُلُقُه وآذى نَديمَه في سُكره ، وانه لرجل مُعربِد ، وعِربِيد ، وانه لسوّار ، وسوّار الشَراب ، اذا كان مُعربِدا

---

١ علامات ٢ اي دل عليه بريحه ٣ ما ينشأ عنها من الخفة والهشاشة
٤ جانبيه . والعطف من لدن الراس الى الوركين

فصل

في الاعتلال والصحة

تقول وَجَدتُ فُلانا شاكيا ، ومريضا ، وعليلا ، ووَصِبا * وقد اشتَدَّت[1] عليَّ شَكاتُه ، وشقَّ عليَّ مرَضُه ، وشَقَّت عليَّ عِلَّتُه ، وأَعزِزْ عليَّ أن أَرَى به داءً ، او وَصَبا ، او وَصَما ، او وَجَعا ، او أَلَمًا * وقد شكا الرجل ، واشتكى ، ومَرِض ، واعتلّ ، ووَصِب ، ووَجِع ، وأَلِم ، وانه ليَوجَع رَأْسَه ، ويَوجَعُه رأسُه ، وقد أَلِم عُضوَ كذا ، وشكا عضوَ كذا ، واشتكاه ، ورأيتُه يتوجَّع ، ويتألَّم ، ويتشكَّى * وتقول ما شَكاتُك ، وما شَكِيَّتك ، اي مِمَّ تشكو * ويقال الشَكاة أَقلّ المَرَض وأَهوَنُه ، وكذلك الشَكْو والشَكوَى ، والوَصَب دَوام الوَجَع ، وقد أَوصَبَه الداء اذا ثابَر عليه * ويقال أَخطَف الرجل اذا مرِض يسيرا ثم بَرَأَ سريعا ، وأَخطفَه المَرَض اذا خَفَّ عليه فلم يضطجع له * وتقول اني لأَجِد في نفسي فَتْرة وهي كالضَعفة ، وقد فَتَر الرجل فُتورا ، وأَفتَرَه الداء * وأَجِد ثِقْلة في جسَدي بالفتح اي ثِقَلا وفُتورا * وأَجِد وَهْنا في عظامي اي

---

[1] اي صعبت وشقت

ضَعفا ، وأَجِد تَوصيما في جَسَدي اي فُتورا وتكسيرا ، وان في جَسَدي لوَصْمة بالفتح وهي الفتْرة * وأَصبح فُلان خاثرا ، وخاثر العِظام ، اي رائبا فاتر القُوَى * وقد تَختّر بَدَنُه بالمثنّاة اذا فتَر من مَرَض او غيرِه * ويقال أَصبح الرجل مردوعا اذا وَجِع جَسَدَه كلُّه ، وقد رُدِع على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، وبه رُداع بالضمّ * وأَصبح خالفا اي ضعيفا لا يشتهي الطَعام ، وقد خَلَف خُلوفا * ورأيت على لِسانه طَلَى بفتحتين وهو البَياض يعلو اللِسان وقد ذُكر * ورأَيتُه كَفِيء اللَون ، ومُكفأَ اللَون ، ومُكفأَ الوَجه ، وكاسف الوَجه ، اي متُغيّرا أَصفر اللَون ، وقد انكفأَ وَجهُه ، وانكفأَ لَونُه ، وأَصبح منقوف الوَجه اي ضامِرَه او مُصفرَّه ، ورأَيتُه شاحبا ، ومُسهبا ، اي متغيّر اللَون من مَرَض او غيره * وتركتُه مَذِلا ، ومَذِيلا ، اذا كان لا يتَقارّ على فِراشِه من الأَلَم ، وقد مَذِل بكسر الذال وضمها مَذَلا بفتحتين ، ومَذالة ، وبات يتَملمَل ، ويتَملّل ، اي يتقلّب من شِدّة الأَلَم ، وبات يتَضوّر من الحُمَّى اي يتلوّى ويَضِجّ ويتَقلّب ظَهراً لبطن ، وان به لعلَزا بفتحتين وهو شبه رِعدة تأخذ العليل كأنه لا يستقرّ في مَكانه من الوَجَع ، تقول ما لي أَراكَ عَلِزا ، وقد عَلِز الرجل ، وأَعلزَه

الدآء * ويقال نَصَبه المَرَض ، وأَنصبه ، اذا أَوجعه ، وقد أَصبح نَصِبا بفتح فكسر اي مَريضا وَجِعا ، وانه ليشكو نَصْب الدآء بالتسكين وهو وَجعه وأَذاه * وعَمَده الدآء اذا اشتدّ عليه وفَدَحه[١] وهو أَشدّ من النَصْب ، والرجل معمود ، وعَميد ، ويقال العَميد المريض الذي لا يَقدِر على الجُلوس حتى يُعمَد من جوانبه بالوَسائد * وقد أَثْخَنه المرض اذا اشتدّت قوّته عليه وأَوهنه ، وأَثبتَه المَرَض اذا منَعه الحَراك ، وتركتُه مُثبَتا اذا ثَقل فلم يَبرَح الفراش ، وهو مُثبِتٌ وَجَعا ، ومُثبَتٌ جِراحة ، وبه دآء ثُبات بالضمّ ، وبه ثُبات لا يَنجو منه * ويقال سَقِم الرجل بكسر القاف وضمّها اذا طال مَرَضُه ، وهو سَقِم ، وسَقيم ، وانه لرجل مِسقام ، ومِمراض ، اي كثير السُقْم ، وقد تَرادَفت عليه الاسقام ، وتَوالَت عليه الاوصاب ، وتواتَرت عليه الاوجاع * وانه لرجل مُوصَب اي كثير الأَوجاع * وقد تَخوّنه السُقم اي تعَهّده[٢] * وأَثبطَه المَرَض اذا لم يكد يُفارقه * وبه مَرَضٌ عِدادٌ بالكسر وهو الذي يدَعه زَمانا ثم يُعاوِدُه ، وقد عادّهُ الدآء مُعادّة وعِدادا * ويقـال تَخوّنه السقم ايضا اذا بَرَى جسمه وأَذهب لحمه ، وقد

---

١ اثقله   ٢ انتابه مرة بعد اخرى

دَكَّه المَرَض اي أَضعفَه وهدَّه ، ونَهِكَتْه العِلَّة ، وانتهكَته ، اي أَضنَتَه وجَهَدته ونقَصت لحمَه ، وقد بانت عليه نَهكَة المَرَض ، ورأَيتُه منهوكَ الجِسم ، مهلوس الجِسم ، مُنخرِط الجِسم ، ذابلا ، ذاويا ، ضارعا ، خاسفا ، ناحلا ، مهزولا ، مجهودا ، وقد شَفَّه المَرَض ، وطَواه ، وأَضواه ، وأَذواه ، وأَضرَعَه ، ورأَيتُه وقد ذَوَت نَضْرَته ، وذَهبَت كِدْنَتُه[١] ، وتَخبخَب بَدَنُه[٢] ، وتَخدّد لحمُه[٣] ، ولَصِب جِلدُه[٤] ، وأَصبح باديَ القَصَب ، مُنقَف[٥] العِظام ، ولم يبقَ منه الاّ جِلد على عِظام ، ولم يبقَ منه الاّ الأَلواح[٦] (*) وتقول مَرِض فُلان مَرْضة شديدة ، وأَصابته عِلَّة فادِحة[٧] ، وعِلَّة صعْبة ، واعتراه مَرَض ثَقيل ، وان به لَدآءً دَوِيًّا اي شديدا ، ودآءً دَخيلا اي داخلا ، ودآءً مُخامِرا وهو الذي يُخالِط الجَوْف ، وقد خامَرَه الدآء ، وبه دآءٌ مُزمِن وهو الذي قد اتت عليه أَزمِنة فتَعسّر بُرؤُه * وهذا دآء عُضال بالضمّ ، ودآء عقام ، وعيآء بالفتح فيهما ، ودآء نَجيس ، وناجس ، كل ذلك الذي لا يُرجى بُرْؤُه ، وقد أَعضَل الدآء الأَطِبّآء ، وتَعضّلهم ، وأَعياهم ، اذا غَلَبهم وأَعجزَهم ،

---

١ غلظ اللحم وكثرته ٢ هزل بعد السمن ٣ هزل ونقص ٤ لزق بالعظم ٥ بمعنى بادي ٦ صفائح العظام (*) راجع صفحتي ١٢ و١٣ ٧ ثقيلة

وهذه عِلَّة لا يَنجَع فيها الدَّواء اي لا يعمَل فيها ولا ينفع ، وقد أَشفَى العَلِيل اذا تعذَّر[١] شفاؤه * ويقال بفلان داء دَفين وهو الذي لا يُعلَم به فاذا ظهر نَشَأ عنه شرٌّ وعَرٌّ[٢] * وتقول ثَقِل المريض بالكسر اذا اشتدَّ مرَضُه ، وهو ثقيل ، وثاقل ، وقد أَثقلَه المرَض ، وتبلَّغَت به العلَّة ، واستعَزَّ به الداء ، واستعَزَّ عليه ، وقد استُعِزَّ بالرجل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه * ويقال ضَنِي الرجلُ اذا ثَقِل وطال مرَضه ، وقد أَضنَتْه العلَّة ، وهو ضَنٍ ، ومُضنًى ، وبه ضَنًى بفتحتين وهو المرَض المُخامِر كلما ظُنَّ أنه قد برَأ نُكِس * والدَنَف قريب منه وهو المرَض اللازم المُخامِر ، وقد دَنِف الرجل ، وأَدنَفَه المرَض ، وأَدنَف هو ايضا بلفظ المعلوم ، وهو دَنِف ومُدنَف بفتح النون وكسرها * وحُمِل فُلان وَقِيذا ، وموقوذا ، اي ثقيلا دَنِفا مُشفِيا ، وقد وَقَذه المرَض * وتركتُه وَقِيذا اي مَغشِيّا عليه فلا يُدرَى أَمَيْت ام لا ، وتركتُه خامدا اي مُغمًى عليه ، وقد أُغمي على المريض ، وغُمي عليه ، وغُشِي عليه ، واصابه غَشْي ، وغَشَيان ، واصابته غَشْية ما ظنَنته يُفيق منها * وفارقتُه مَسبُوتا وهو العليل اذا كان مُلقًى كالنائم يُغمِض عينَيه في اكثر

---

١ صعب وتعسر ٢ العر في الاصل الجرب وهو هنا اتباع للشر يراد به المبالغة والتوكيد

أَحوالهِ * وتركتُه ناسما وهو المريض الذي قد أَشفَى[1] على الموت، يقال فلان يَنسِم كنَسْم الريح الضعيف * وفلان لا يُدرَى أَحيٌّ فيُرجَى ام ميْتٌ فينعى

وتقول هذا مرَضٌ معْدٍ، وهو سريع العَدوَى، وقد أَعداني الداء اذا سرَت عدواه اليك، وأَعداني فُلان بعلّته، ومن عِلّته * واقترَف فلان مرَض آل فلان اذا أَتاهم وهم مرْضَى فأَصابه ذلك، وقد أَقرَفوه إِقرافا وهو مُقرَف * وبفُلان حُمَّى قَبَس لا حُمَّى عرَض اي اقتبَسها من غيره ولم تَعرِض له من تلقاء نفسه * ويقال تعادَى القوم اذا اصاب الواحدَ مثلُ داء الآخر، وقد تفشَّى بهم المَرَض، وتَفشّاهم، اذا انتشَر فيهم * وهو الوَبأُ، والوَباء، لكل مرَض عامّ، وقد وَبُؤَت الارض، ووُبِئَت على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، وهي ارض وَبِيئة، وموْبوءة، وماء وَبِيء * فان كانت لا توافق الأَبدان لفَساد في هوائها فهي وَبِيلة، وانها لذات وَبالة، ووَبال، وقد استَوبَلتُها اذا وَجدتَها كذلك * وانها لأَرضٌ دَوِيّة اي ذات أَدواء، وارضٌ مَسقَمة بالفتح اي كثيرة الأَسقام * وهذا مشرَب وَبيل، ودَوِيّ

---

[1] اشرف

ويقال جآء فُلان يَستَطِبّ لوَجَعِه ، ويَستَشفي من دآئه ، ويَستوصِف لعلّتِه ، وقد استوصَف الطبيبَ فوَصَف له كذا ، ونَعَت له كذا ، وأَشار عليه بكذا ، وأَمَرَه بكذا * وهي الأَدْوِية ، والأَشْفِية ، والأَشافي ، وهذا دوآء ناجع ، وعِلاج شافٍ ، وهذا طِباب هذه العِلّة بالكسر اي ما تُطَبّ به * وقد عالج الطبيبُ المريض ، وداواه ، وطَبَّه ، وحَسَم عنه الدآء ، وشَفاه منه ، وأَبرأَه * وانه لطبيب حاذق ، وطبيب نَطْس ، ونَطُس ونَطِس بضم الطآء وكسرها ، ونِطاسيّ بالكسر ، وهو من نُطُس الأَطِبّآء بضمتين * وتقول مَرّضتُ العليل ، ووَصّبتُه بالتثقيل فيهما ، وطَلّيتُه تَطْلِية ، اذا قُمتَ عليه ووَلِيتَه في مرَضِه ، وقد عَجَفتُ نفسي عليه ، وأَعجَفتُ بنفسي عليه ، اذا صبّرتَها على تمريضِه وأَقَمتَ على ذلك

وتقول عُدتُ المريضَ اعُودُه عِيادة ، وعِيادا ، اذا زُرتَه في مَرَضه ، وقد عُدتُه من دآء كذا * وتقول للمريض كيف تجدُك اليوم ، فيقول أَجِدُني أَمثَل ، وأَنا اليوم أَصلَح ، وقد ارفضّ عنّي الوَجَع اي زال ، وقصر عنّي الأَلَم اي سكن ، واني لأَجِد خِفّة في جِسمي ، وأَجِد رَوْحا في نفسي اي راحة ونَشاطا * وتقول في

الدُعاء. أذِن الله في شِفاآئك ، ومَسَح الله ما بك ، ومَصَحه ، اي أزالَه وعافاك منه ، ومَسَح الله عليك بيد العافية ، وأجلَى الله عنك ، وجَلا الله عنك المرض اي كشَفه ، ومُعافًى انت ان شآء الله ، وفي عافية انت ان شآء الله

وتقول تماثَل العليل وأشكَل ، واندمَل ، اذا قارَب البُرء ، وقد نقَه من مرَضِه بكسر القاف وفتحها ، وهو نقِه ، وناقِه ، اذا شُفي ولم يَرجِع اليه كمال صِحتِه وقُوّتِه ، وهو في عقِب المَرَض اذا بَرأ وبقِي شيء من المَرَض ، وهو في عقابيل المَرَض ، وفي غُبّره بالضم وتشديد الباء مفتوحة ، اي في أعقابه وبقاياه ، وقد راجعَتْه أعقاب العِلّة ، وتأوّبتْه منها عقابيل * وبَلّ من مَرَضِه ، وأبَلّ ، واستَبَلّ ، وأفاق ، واستفاق ، وأفرَق ، وبَرأ بفتح الراء وكسرها ، وصَحّ ، وشُفي ، وعُوفي ، وتَعافَى ، كل ذلك بمعنًى * وقد صَحّ جِسمُه ، وصَلَح بدَنُه ، واكتنَز لحمُه ، واشتدّت بَضْعَته[١] ، وعادت كِدْنَتُه[٢] ، ورأيتُه صَحيحا ، مُعافًى ، مُتقمِّصا لِباس العافية ، مُتقلِّبا في دِرع[٣] العافية * ومن كلامهم بفُلان داء ظَبْي[٤] اي هو صحيح لا داء به يعنُون انه كالظَبي قُوّة ونَشاطا * ويُقال ثاب

---

١ اي لحمه ٢ غلظ اللحم وكثرته وذكر قريبا ٣ قميص ٤ غزال

الى الرَّجُل جِسمهُ اذا سَمِن بعد الهُزال ، وأَثاب هو ، وأَقبَل ،
اذا ثاب اليه جِسمهُ ، وشَبا وَجهُه اذا أَضآء بعد تَغيُّر * ويقال
فُلان يَذُوب ولا يَثُوب اي يَضعُف ولا يَرجِع الى الصِحّة ،
والشيخ يَمرَض يومَين فلا يَرجِع شَهرًا اي لا يَثُوب اليه جِسمهُ
وقُوَّتُه في شهر

وتقول نُكِس الرجل في مرَضِه ، ورُدِع ، اذا عاوَدَه المَرَض
بعد النقَه ، ونَعُوذ بالله من النُكس ، والنُكاس ، والرُداع بالضمّ
فيهنّ ، وقد أَكَل كذا فنكَسَه ، وهاضَه هَيْضا ، وفي المثَل كم
أَكلةٍ هاضَت الآكل وحرَمَتْه مآكل * والمُستَهاض المريض
يبرَأ فيعمَل عمَلا فيَشُقّ عليه او يأكل طَعاما او يَشرَب شَرابا
فيُنكَس

فصل

في العوارض الطبيعية

يقال أَشمَمتُه كذا فعَطَس منه ، وكَدَس ، وتواتَر عليه العُطاس ،
والكُداس بالضمّ ، وأَكثَرُ ما يُستعمَل الكُداس في البهائم ،
وقد عطّسَه الدوآء تعطيسا وذلك الدوآء عاطُوس على فاعُول *

وسَعَل الرَجُل سُعالا وسُعلة بالضم فيهما ، وأَحّ أَحّا ، وبه سُعالٌ ساعل ، وسُعالٌ قاحِب ، اي شديد ، والقُحاب سُعال الإِبل والخيل ونحوها ورُبّما استُعمِل في الشُيوخ ، وكانت العرَب تقول للشابّ اذا سعَل عُمْرا وشَبابا وللشيخ وَرْيا وقُحابا اي قَيْحا وسُعالا ، والوَرْي القَيْح في الجَوْف خاصّة * ويقال نَحَم الرَجُل ، وتَنَحنَح ، وسَمِعتُ له نَحْمة ، ونَحِيما ، وهو شِبه السُعال لأَذى يَجِدُه في حَلْقِه * والنَحيم أيضا شِبه أَنين يستريح اليه العامل وقد نَحَم الساقي وغيرُه اذا زَحَر عند جَذْب الدِلآء * والنَحْط قريب منه يقال نَحَط القَصّار ونحوُه اذا ضَرَب ثَوْبَه على الحَجَر وتنفّس ليكون أَروَح له ، وكذلك الفَرَس اذا رَدّد صوتَه بين حَلْقِه وصَدره من الثِقَل او الإِعيآء[١] * وزَحَر الرجل زُحارا وزَحيرا اذا أَخرَج صَوتَه او نَفَسَه بأَنين عند عمَل او شِدّة * وأَنَحَ أَنحا وأَنيحا اذا زَحَر من ثِقَل يجِدُه من مَرَض او بُهْر[٢] كانه يتنحنح ولا يُبين * وأَنّ المريض أَنينا وأُنانا وهو صَوت يستريح اليه من أَلَم يجِدُه ، وقد سَمِعتُ أَنّتَه بالفتح * وسَمِعتُه يتنهّد وهو أَن يُخرِج نفَسَه بعد مَدّه توَجُّعا او غمّاً * وقد تنفّس الصُعَدآء مِثال عُلَمآء ،

١ الكلال   ٢ انقطاع النفس من الاعيآء

وتنفّس صُعُدًا بضمتين ، وهو تنفُّس طويل بمشقّة * ويقال اغترق الرجل نَفَسَه اذا استوعبه[1] في الزَّفير وهو إخراج النَّفَس * وأَخذه الفُواق بالضمّ ويهمز وهو ترديد الشَّهقة العالية ، والشَهقة إدخال النَّفَس * وأَخذته المأَقة بالتحريك وهي شبه فُواق يأخُذ الإنسان عِند البُكآء والنَشيج * ويقال نَشَج الباكي اذا غصّ بالبُكآء في حلقِه فردّد صوتَه في صَدرِه ولم يُخرجه * ونَشَغ الرجل اذا شَهَقَ من شوق او أَسف حتى كاد يُغشَى عليه ، وقد نَشَغ نَشْغة أَشفقتُ أَن تذهب برُوحِه * ويقال جشّأ الرجل تَجْشِئة ، وتَجَشّأ ، اذا تنفّست معِدتُه عِند الامتلآء ، وهو الجُشآء بالضمّ * وثُئِب على المجهول ، وتثاءب ، وتثأّب ، اذا عرَتْه فترة او نُعاس ففتح فاه وتنفّس تنفُّسا طويلا غائرا ، وهي الثُّؤَبآء مِثال صُعَدآء * وتَمطّى ، وتمدّد ، اذا كسِل فجعل يمدّ أعضاءه ويجتذِبها ، وهي المُطوآء أيضا كثُؤَبآء * ويقال خَدِرَتْ رِجلُه وغيرُها ، ونمِلَت ، ومذِلَت ، وامذَلَّت امذِلالا ، اذا كلّت عن الحركة لطُول جلوس ونحوه * وضرِسَت أَسنانه اذا كلّت من تناوُل حامِض * ويقال تلحّز فُوه اذا تحلّب رِيقُه من اكل رُمّانة حامِضة ونحوها شهوة

---

[1] اي استقصى فيه

لذلك * وتقول احتكّ رأسي وغيرُه ، وأَحَكّني ، واستَحَكّني ، اذا دعاك الى حَكّهِ ، وهي الحِكّة بالكسر ، والحُكاك بالضم ، وقد هاجت به الحِكّة ، وان في جسمه لأَكِلَة بفتح فكسر ، وأُكالا بالضم ، وهو الحِكّة ، وقد أَكلني رأسي ، وأَكلَني جِلدي ، وأَمضّني جِلدي ، اذا احتكّ ، واني لأَجد في رأسي صَوْرة بالفتح وهي الحِكّة في الرأس خاصّة ، وشَفَيتُه من صَوْرتِه اذا حكَكتَها له فزالت * وتقول اقشعرّ جلدُه من البَرْد او الخَوف اذا تقبّض ، وهي القُشَعْريرة بضمّ ففتح ، وقَفّ جلدُه قُفوفا كذلك ، وقَفّ شَعرُه اذا انتصب من الفَزَع * ورأَيتُه وقد أُرعِدت فَرائِصُه[١] ، وأُرعِشت مفاصِلُه ، وأَخذَتْه الرِعدة ، والرِعشة بالكسر فيهما * وتَقفقفت اسنانُه ، وتَقَرقفت ، اذا اصطكّ بعضها ببعض ، وقد تَقَعقَع حنَكاه ، وتَقَعقَعت أَضراسُه ، اذا اصطَدَمت فسُمِع لها صوت * وجاء وأَنفُه يَرمَع من الغَضَب ، ويتَرمّع ، اي يتَحرّك * ويقال رَمَع يأْفوخ الصبيّ اذا انتفض * واختَلَجت عينُه ، ورَفّت ، اذا اضطربت ، وكذلك سائر الاعضاء * ويقال ضَرَبه حتى خرّ يَرتَمِز للموت اي يتحرّك حركة ضعيفة وهي حركة الموقوذ[٢] * وقُتِل فلان فوقع يتَشحّط في دَمِه اي يضطرب ويتخبّط

---

١ جمع فريصة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف ٢ الذي يضرب حتى يموت

فصل

في الحميات

يقال حُمَّ الرَجُل على ما لم يُسَمَّ فاعلُه وهو محموم ، وأَكل كذا فنالَتْه عنه حُمًّى ، وهـذا طَعامٌ مَحَمَّة بالفتح اي يُحَمّ عليه الآكل ، وطَعامٌ مَورِدة كذلك وهو من الورد على ما يجيء قريبا ، ونَزَلوا بمَحَمَّة من الارض وهي ذات الحُمَّى او الكثيرتها * ويقول المحموم اني لَأَجِد في نَفْسي سُخْنَة بالتثليث ، وسَخَنَة بالتحريك ، اي حرّا أو حُمًّى ، واني لأجِد في عظْمي مَليلة وهي حَرارة الحُمَّى وتوهّجها ، وكذلك الرَمَضة محرَّكة ، وفي المَثَل ذَهبَت البَلِيلة بالمَلِيلة والبليلة الصِحة من قولهم أَبَلّ المريض اي بَرَأ * ويقال تَعَنَّتْه الحُمَّى ، وتَخوَّنَتْه ، اذا تَمهّدَته[١] * وعادَّتْه مُعادّة وعِدادا اذا جاءته لوَقْت معلوم ، وهو يَرقُب عِداد الحُمَّى اي وقتها المعروف الذي لا تكاد تُخْطِئه * وقد وَرَدَتْه الحُمَّى اذا أَخذَته في يومها ، وهذا يوم وِردِها بالكسر * وهي حُمًّى نائبة ، وحُمًّى مُواظِبة ، اذا كانت تنوب كل يوم ، وقد أَخذَته الحُمَّى رِقًا بالكسر

---

١ ترددت عليه مرة بعد اخرى

اذا أُخذته كل يوم * وأَخَذَته حُمَّى الغِبّ بالكسر ، وحُمَّى غِبٌّ على الوصف ، واخذته الحُمَّى غِبًّا ، وهي التي تأْخُذ يوما وتَدَع يوما ، وقد أَغَبّته الحُمَّى ، وأَغَبَّت عليه ، وغَبّت غِبًّا ، والرجل مُغِبّ بكسر الغين * وأَخَذَته حُمَّى الرِبع بالكسر ايضا ، وحُمَّى رِبْعٌ ، وهي التي تأخذ يوما وتَدَع يومين ثم تجيء في الرابع ، وقد رَبَعَت عليه الحُمَّى ، وأَربعت عليه ، واربعَته ، اذا جآءته رِبْعا ، وهو مربوع ، ومُربَع * ومن أَلفاظ الأَطبّآء حُمَّى دائرة اذا كانت تأْخُذ وَقتا وتَدَع وَقتا ، وقد دارت الحُمَّى غِبًّا ، ودارت رِبْعا ، وهذا يوم الدَوْر ، وهي أَدوار الحُمَّى ، ونَوْباتها ، وعَوْداتها * فاذا كانت لا تَدُور بل تكون نَوْبة واحدة فهي حُمَّى يوم * فان كانت دائمة لا تُفارِق لَيلا ولا نَهارا فهي مُطْبِقة وقد أَطبقَت عليه الحُمَّى * ويقال صَلَبَت عليه الحُمَّى ، وأَردَمَت عليه ، وأَغبطَت ، وأَغمَطَت ، اي دامت عليه واشتَدّت ، وقد أَخَذَته الحُمَّى بصالِب ، وأَخَذَته حُمَّى صالِبٌ ، وحُمَّى مُرْدِم ، وحُمَّى مُغْبِطة ، ومُغْمِطة ، وحُمَّى طابخ * ويقال أَخذَه رَسّ الحُمَّى ، ورَسيسها ، وهو بَدؤها وأَوّل مَسّها وذلك اذا تَمطّى[١] المحموم من أَجلها وفتَر جسمه

---

١ مدّ اعضآءه واجتذبها وقد ذكر

وتَخَتَّرَ[١]، وقد وَجَدَ مَسَّ الحُمَّى وهو بَدْؤُها قبل أن تأخُذَ وتَظهرَ * وأَخذته العُرَوَاء بضمّ ففتح وهي قِرَّة[٢] الحُمَّى ومَسُّها في أوّل رِعدتها، وقد عُرِيَ المحموم وهو معْرُوٌّ، ويقال حُمَّ عُرَوَاءَ، وحُمَّ العُرَوَاءَ، وهما منصوبان على المَصدر * وقد اخذته المُطَوَاء وهي تَمَطّي المحموم * ونَفَضَته الحُمَّى اذا أَخَذَته برِعدة وبَرْد، وهو منفوض، وقد أَخَذَته حُمَّى نافضٌ، وحُمَّى نافضٍ بالاضافة، وأَخَذَته الحُمَّى بنافض * ويقال لرعدة الحُمَّى نُفْضَة بالضمّ وبضمّ ففتح * وأَخَذَه قَعْقاع وهو الحُمَّى النافض تُقَعقِع الأَضراس[٣] * ويقال طَنِيَ الرجل بالكسر، وطَنِئَ ايضا بالهمز طَنًى وطَنَأً، اذا عظُمَ طِحالُه عن الحُمَّى * ويقال بَرَحَت به الحُمَّى، ومَغَثَته، اي اشتَدَّت عليه وآلَمَته، وأَخَذَه مَغْث الحُمَّى، وبُرَحاؤُها بضمّ ففتح، اي شِدّتها وأذاها * ورأَيتُه يتَضَوّر من شِدّة الحُمَّى اي يَتَلوّى ويَضِجّ ويتَقلّب ظَهراً لبطن وذُكِر قريبا * وقد وَعَكَته الحُمَّى، ونَهَكَتْه، ودَكَّتْه، ووَصَّمَته توصيما، اي أَضعفته * وتقول خَمَدَت الحُمَّى، وفَتَرَت، وانكَسَرَت، اذا سَكَن فَورانها، وقد انكَسَرَت حِدّتُها، وهَمَدَت فَوْرَتُها، وانفثَأ أُوارها[٤]، وخَمَد

---

١ اي فتر واسترخى ٢ برد ٣ تصدم بعضها ببعض حتى يسمع لها صوت ٤ حرها

وَطيسُها[١] * وأَفرَق المحموم اذا تَركَتْه الحُمَّى ، وقد أَخطَفَتْه الحُمَّى ، وأَقلعت عنه ، وقلعت ، وأَفصَمَت ، ورفَّهت تَرْفيها ، وهو في إفراق من حُمَّاه ، وتركتْهُ في قَلْع من حُمَّاه ، وقَلَع من حُمَّاه بفتحتين * وأَخذَته الرُحَضاء بضمّ ففتح وهي عَرَق الحُمَّى ، وقد رُحِض المحموم على ما لم يُسمَّ فاعلُه * ويقال قَبَّلته الحُمَّى ، وبشَفتَيه قُبْلة الحُمَّى ، وهي بَثْر يخرُج بشَفَة المحموم ، وقد حَلِئت شَفتُه بالكسر اذا بَثِرت غِبَّ الحُمَّى ، وبشَفَته حَلأٌ بفتحتين

فصل

في البثور والآثار والآفات الجلدية

يقال بَثَر جلدُه بالكسر والفتح ، وتَبثَّر ، اذا خرَج به حَبّ صغير ، وهو بَثِر بفتح فكسر ، ورأيت بوَجهِه بَثْرة بالفتح وبالتحريك ، ورأيت به بَثْرا كثيرا بالوجهين ، وقد خرَجَت به بَثَرات ، وبُثور * وحَطّ وَجهُه ، وأَحَطّ ، اذا خرَج به الحَطاط بالفتح وهو بَثْر صغير يخرُج بالوجه يَقيح ولا يُقرِّح ، الواحدة حَطاطة * وثار بوَجهِه العُدّ بالضم وهو بَثْر يخرُج في وُجوه المِلاح ،

---

١ الوطيس في الاصل التنور والمراد به هنا حرارة الحمى وتوهجها على المثل

كذا عرّفه اهل اللغة * ورأيتُ بوَجهِه تفاطير، وتَفاطِير، وهي بَثْر يخرُج في وجه الغلام والجارية، وقد بدَت بوَجهِه تَفاطير الشباب * وحثِرَت عينُه بالكسر وهي حثِرة، وبها حثَر بفتحتين وهو حَبّ احمر يخرُج بالجَفْن * ويقال حَصِفَ الرجل، وحَصِف جلدُه، اذا ثار به الحَصَف بفتحتين وهو بَثْر صغير يثُور أيّام الحرّ، وقد أَحصَفه الحَرّ إِحصافا * وأَصبَح فلان مُحَبَّرا اذا قرَصته البراغيث فبَقِي أَثَرُها في جلدِه، وللبراغيث في جِلده حَبار بالفتح والكسر، وحبَر بفتحتين

ويقال حُصِب الرجل على المجهول، وحَصِب ايضا بفتح الحآء، اذا ثارت به الحَصبة بالفتح وبالتحريك وبفتح فكسر، والرجل محصوب * وجدِر، وجُدِّر على ما لم يُسَمّ فاعلُه فيهما، اذا ثار به الجَدَري بفتحتين وبضمّ ففتح، وهو مجدور، ومجدَّر، وهذه ارضٌ مَجْدَرة بالفتح اي ذات جدَري * وقد أَصبح جلدُه غَضْنة واحدة، وقد يقال غضْبة بالبآء، اذا أَلبس الجَدري جلدَه * وحُمِق على المجهول أَيضا اذا خرج به الحُماق بالضمّ، والحُمَيقآء بلفظ التصغير، وهي مثل الجدَري تخرُج بالصبيان * ويقال رَجُل قُرحان بالضمّ اذا سَلِم من الجدَري والحصبة ونحوِها،

وهم قُرْحان ايضا ، وقُرْحانُون * وجَرِب مثل تَعِب وهو جَرِب ، وأَجرَب ، وجَرْبان ، اذا اصابَه الجَرَب وهو بَثْر يَسِيل ويَقيح ويَصحَبُه حُكاك شديد * فان كان يابسا يَتقشّر فهو الحَصَف بفتحتين ، وقد حَصِف الرجل * ويقال تحسّف جلدُه ، وتقوّب ، وتوسّف ، اذا تقشّر ، ورأَيتُ جلدَه يتحسّف تحَسُّف جلد الحيّة * وقد قوّبه الجَرَب اذا تَرك فيه آثارا * ورأَيتُ بجلدِه قُوَبًا بضمّ ففتح وهي الحُفَر * ورأَيتُ بجلدِه قَلَعا بالتحريك وهو ما على جلد الأَجرَب كالقِشر * وتقول ثارت به القُوبآء بالضمّ وبضمّ ففتح وهي خُشونة في ظاهر الجلد الى السَواد او الحُمرة ورُبّما أحدَثت تَقشُّرا * وأَصابَه الحَزاز بالفتح وهو في الرأْس كالقُوبآء في البَدَن

ويقال نَفِطَت يَدُه بالكسر ، وتنفّطت ، ومَجِلَت بالكسر والفتح ، اذا ظَهَر في جلدِها كالنُفّاخات[١] يَستَبطِنها مآء من عمَل شاقّ او حرْق ، ويدُه مَجِلة ، ونافطة ، وتَفِيطة ، وخرَجت بيدِه نَفْطة ، ومَجْلة ، ومَجْل ، وقد أَنفط العمَل وغيرُه يدَه ، وأَمجَلها * ويقال انتبَرت يدُه من العمَل وغيره اذا تنفّطت * ورأَيتُ بيدِه

---

١ ما يظهر على وجه المآء كالقوارير من الهوآء

حِبَار العمل بالفتح والكسر وهو أَثَرُه * وقد تَمَجَّرت يَدُه وغيرُها اذا نَتَأَ فيها كالعُقَد الصُلْبة من مَجْل ونحوه * وكَنِبَت يدُه ، وأَكْنَبَت ، اذا ثَخُنَت وغَلُظ جلدُها وتَمجَّر من مُعاناة الأشياء الشاقّة * ونَقِبَت قدمُه من المَشْي اذا رَقّ جلدُها وتَنفّطت * ويقال لَسَعته العقرب وغيرُها فانتَبَرت اللَسْعة اي وَرِمَت * وضَرَبه فانتَبَر جلدُه ، ونَفِر ، وحَدَر ، وتَحدّر ، اي وَرِم ، وبجلدِه نَبْرة ، وحَدْر ، وحُدور * ورأيتُ بجلدِه حَبَر الضرب ، وحَبَط السِياط بفتحتين فيهما وهو آثار الضرب اذا لم تَدْمَ ، فاذا تشقّقت ودَمِيَت فهي عُلوب واحدُها عَلْب بالفتح ، ورأيتُه وللسِياط في ظَهره أَخاديد وهي ما تَشقّق من الضرب * ويقال قَبّ ظهرُه قُبوبا اذا ضُرِب بالسَوْط او غيره ثم اندمَلت آثار ضربه وجفّت

ويقال شَرِثَت يدُه اذا غَلُظ ظَهرُها من البَرْد وتشقّق * وسَئِفَت يدُه ، وسَعِفَت ، اذا تَشقّقت وتشعّث[١] ما حَول الأظفار ، وفي يَدِه سَأَف ، وسَعَف بفتحتين ، وسُعاف بالضمّ * وشَكِئت أظفارُه اذا تَشقّقت ، وبها شَكَأ بفتحتين ، وشُكآء بالضمّ * ويقال سَئِفَت شفتُه أيضا ، وتَصنّفَت ، اذا تقشّرت * وزَلِعَت

---

[١] اي تشقق وتفرق

كفُّه وقَدَمُه ، وسَلِعَت ، وتَزلّعَت ، وتَسلّعَت ، اي تَشقّقت * وكَلِعَت رِجلُه ، وبها كَلَع ، وكُلاع بالضمّ ، وهو شُقاق يكون بالقَدَمين ، وقيل الكَلَع في باطن القَدَم والزَلَع في ظاهرها ، فان كان في باطن اصابع القَدَم فهو الذُبّاح بالضمّ مع تشديد الباء وتخفيفها وهو التحزُّز في أُصولها عَرْضا * والسَلَع أيضا آثار النار بالجَسَد ، وقد سلِع جِلدُه بالنار ، وتَسلّع ، اي تَشقّق * ورأيتُ بجِلدِه لَعْج النار ، ومَحْش النار ، وهو أَثَر الاحتراق * ويقال مَذِح الرجل بالكسر اذا اصطَكّ باطنا فَخِذَيه في المشي فحدث فيهما حِكّة واحتراق واكثر ما يَعرِض ذلك للسَمِين من الرجال * ومَشِق اذا اصطكّت أَلْيَتاه كذلك وهي المُشْقة بالضمّ * ومَشِق ايضا ، ومَسِح ، اذا احترق باطن رُكبته من خُشنة الثوب وقد مَشَق الثوب رُكبتَه او ساقَه ، وبه مَذَح ومَشَق ومَسَح بفتحتين فيهنّ ، وبه حُرْقان بالضمّ وهو احتراق باطن الفَخِذَين

وتقول ثُؤلِل جَسَدُه ، وتَثألَل ، اذا خَرَجَت به الثآليل وهي زوائد تخرُج بالجلد كالحِمَّصة فما دُونَها ، واحِدُها ثُؤلُول * ورأيتُ بجِسمِه جَدَرة بفتحتين وبضم ففتح وهي زيادة تَنتأ بين الجلِد واللحم تكون في البَدَن خلقة ، وقد تكون من الضرب

والجِراحات اذا انتبَرَ[١] أَثَرُها بعد البُرء * ورأيتُ بجِسمِهِ سِلعة بالكسر وبفتحتين وبكسر ففتح ، وضَواة بالفتح ، وهي الجَدَرة تخرُج بالرأس وسائر الجَسَد تَمُورُ[٢] بين الجلد واللحم اذا حرّكتَها وقد تكون من حِمَّصة الى بِطّيخة * وخرَجت بجَسَدِه عُقدة ، وعُجرة بالضمّ فيهما ، وهي الشيء يجتمع في الجَسَد كالسِلعة * وقيل العُجرة في الظَهر ، فان كانت في البطن فهي البُجرة بالضمّ ايضا وهي النُتُوء في السُرّة وغِلَظُ أصلها * وخرَجَت به غُدّة وهي كل عُقدة في الجَسَد أَطافَ[٣] بها شَحْم ، وفي شَرح الأَسباب والعَلامات لابن عِوَض الفَرق بين الغُدّة والسِلعة أنّ الغُدّة لا تَقبَل الزِيادة وأنّها غير لينّة ، والسِلعة بخِلافها ، والعُقدة أَشبه بالغُدّة الاّ أنّها تَنشأ في المواضع العارية من اللحم كظَهر الكَفّ والجَبهة تكون كالبُندُقة والجَوْزة واذا غُمِزت[٤] تفرّقت او غابت

وتقول بوَجهِه خال وهو النُكتة السَوداء النابتة في الجلد ، فان لم تَنتأ فهي شامة بالتخفيف ، وبجَسَدِه خِيلان بالكسر ، وشام ، وشامات ، وهو رجل أَخيَل ، وأَشيَم * ورأيتُ بوَجهه

---

١ ارتفع وشخص ٢ تتحرك ٣ احاط ٤ ضغطت

نَمَشا بفتحتين وهو نُقَط في الوجه تُخالِف لَونَه الى الحُمرة ، فان خالَفَته الى السواد فهو البَرَش ، وان اتّصل بعضها ببعض فهو الكَلَف ، كذا في كُتُب الأَطِبّاء ، والرَجُل أَنمَش ، وأَبرَش ، وأَكلَف

فصل

في القروح والاخرجة والاورام

يقال بجِسمِهِ قَرْح ، وقَرْحة ، وهي البَثْر وغيرُه اذا ترامَى[1] الى الفَساد ، وقد قَرِح جِلدُه ، وتَقرّح ، اذا علَتْه القُروح ، وقَرّحَت البَثْرة تقريحا ، وتَقرّحت ، اذا صارت قَرْحا * ويقال سعَت القَرْحة اذا امتدّت من مَوضِع الى موضِع ، وبه قَرْحة ساعية وهي خِلاف الواقفة * وقد تَفَشّت القَرْحة اي اتّسَعت * وأَرِضَت بالكسر أَرَضا بفتحتين اي فَسَدَت وتَقطّعت * وتقول خَرَجَت به النَمْلة ، والنَمْل ، وهي بَثْرة او بُثور صِغار معَ وَرَم تَتَقرّح وتَتّسِع * وخَرَجَت به النار الفارسيّة وهي بَثْر شديد التَلَهُّب تكون معَه خُطوط حُمْر تُشبِه لِسان النار * وخَرَجَت

[1] افضى وانتهى

به الحُمرة بالضمّ وهي التهاب في الجلد أَحمَر اللَون يَسعَى وينتقِل * وشَرِي بدَنُه شَرًى بفتحتين وهو شيء يَخرُج على البَدَن كهيئة الدراهم * وخَرَجَت به السَعْفة بالفتح وبالتحريك وهي قُروح تخرُج على رأس الصبيّ ووَجهِهِ ، وقد سُعِف بصيغة المجهول وهو مسعوف * وخَرَج بفَمِهِ القُلاع بالضمّ وهو قُروح بيضاء تخرُج في الفم واللِسان وقد تَنتشِر حتى تعُمّ الفم كله * وخَرَج بفَمِهِ السُلاق بالضمّ وهو حَبّ يَثُور على اللِسان وقيل على أَصل اللِسان فيتَقشّر منه ، وقد سُلِق فُوه على ما لم يُسَمّ فاعلُه * والسُلاق ايضا التهاب في الأَجفان تغلُظ منه وينتثِر الهُدب[١] ثم تتقرّح أَشفار الجَفن[٢] * ويقال خَرَجَت بعينِهِ حَذْرة بالفتح وهي قَرْحة تخرُج بالجَفْن وقيل بباطن الجَفْن فترِم وتغلُظ ، وقد حَذِرَت عينُه حَذْرا

وهو الخُراج بالضمّ والتخفيف لكل وَرَم كبير الحَجْم تجتمع فيه المِدّة[٣] ، وبجسمِهِ أَخرِجة وخِرْجان بالكسر * والدُمَّل بضمّ أوّله وفتح الميم مُشدَّدة ومُخفّفة وهو خُراج حادّ الرأس احمر اللون يَستبطِنُه لحمٌ ميّت وهو البَيْضة كما سيُذكَر قريبا ، وكذلك الحِبْن ،

---

١ شعر الجفن ٢ حروفه التي ينبت عليها الشعر ٣ القيح

والحِبْنَة بالكسر فيهما ، وبجسمه دَمامِل ، ودَماميل ، وحُبون * والجَمْرة وهي دُمَّل كبير صُلْب احمر شديد الأَلَم * والدُبْلة بالفتح والضمّ ، والدُبَيلة بلفظ التصغير ، وهي وَرَم اكبر من الدُمَّل لونه كلَون الجلد ولا وَجَع معه غالبا * والناقِب ، والناقِبة ، والنَقّابة ، وهي قَرْحة تخرُج بالجَنْب تهجُم على الجَوْف رأسُها من داخل * والسَرَطان وهو ورَم صُلْب خبيث يسعى ويتقرّح * والخنازير وهي أَورام صُلْبة تحدُث في الرَقَبة غالبا وقد تتقرّح * والداحِس وهو بَثْرة تَظهَر بين الظُفُر واللحم وتتقرّح فينقلِع منها الظُفُر ، وإِصبعه مدحوسة * وقد مَعِر ظُفُرُه بالكسر اذا خرَج من موضِعِه ، وكذلك نَصَل نُصولا ، وظُفُرٌ مَعِر ، وناصل * والشأفة بالهمز وهي قَرْحة تخرُج في أَسفل القَدَم فتُقطَع او تُكوَى ، وقد شَئِفَت رِجلُه بالكسر اذا خرجت بها الشأفة

ويقال استَكْمَتَ البثْرُ ، وأَقرَن ، اذا ابيضّ رأسه من القَيح وحان ان يُفقأ ، وكذلك أَقرَن الدُمَّل اذا حان تَفَقُّؤه * وقد استَقرَى الدُمَّل اذا صارت فيه المِدّة * وتَقصّع الدُمَّل بالصديد[1] ، وقَصّع تقصيعا ، اي امتلأ منه * وفَقَأْتُ البَثْرة والمَجْلة وغيرها ،

---

[1] الماء الرقيق المختلط بالدم

وبَجَستَها، اذا فَجرتَها وأَسلتَ ما فيها، وانفقأَت هي، وانبجَسَت، وقد تفقّأ الدُمَّل والقَرْح * وعصَرتُها اذا استَخرَجتَ مدّتَها * ويقال انفضَخَت القَرْحة اذا انفتحت وانعصرت * وقد أَخرَجتُ بَيضتَها وهي جرم صُلب يجتمع في القَرْحة كهيئة البَيضة * ويقال قَرَف القَرْحة، وحَسَفَها، اذا قشَر جُلبتَها [١]، وتقرّفت هي اذا تقشّرت، وما يسقُط منها قِرفة بالكسر، وقد توسّف القَرْح والجدَريّ اذا يَبِس وتقرّف * وتقول بَسَر القَرحة اذا قَرَفها قبل النُضج، ونَكَأها اذا قَرَفها بعد البُرء فنكسها * والبَسْر ايضا عَصْر القَرْحة ونحوها قبل وقتها * وقد عمِد الخُراج بالكسر اذا عُصِر قبل ان ينضَج فورِم ولم تخرُج بيضتُه، وخُراج وجُرح عمِد * ويقال نضِج الدُمَّل اذا لان وحان ان يُشَقّ، وأَنضجه اذا عالجَه بالمُسخّنات حتى يلين، وقد كمّده تكميدا اذا وضع عليه الخِرَق المُسخَّنة لينضَج، وهي الكمائد واحدتها كِمادة بالكسر * وتقول بطّ الجرّاح الدُمَّل، وبجّه، وشرَطه، وبضَعه، وبزَغه، اذا شقّه ليستخرج ما فيه، ويقال للشفرة التي يُشَقّ بها المِبطّة، والمِشراط، والمِشرَط، والمِبضَع، والمِبزَغ بكسر اوائلهنّ

---

١ القشرة التي تعلوها عند البرء وستذكر

فصل

في الجراحات

يقال بفُلان جرْح ، وجراحة ، وكَلْم ، وقَرْح بالفتح والضمّ ، وبه قَرْحة دامية ، وقد كَثُرَت به الجُروح ، والجِراح ، والجِراحات ، والكُلوم ، والكِلام ، والقُروح ، ونَزَل به جُرح أَليم ، وجُرح مُمِضّ ، وجُرح مُميت * وقد مَضّه الجُرح ، وأَمَضّه ، اي اوجعَه وآلَمه * وضَرَب الجُرح ضَرْبا وضَرَبانا بالتحريك اذا اشتدّ وَجَعُه * وقد أَثخَنَتْه الجِراحة اي أَوهنَته وأَثقَلَته ، وبه جِراح مُثخِنة * واصابته جِراحة أَثبَتَتْه اي منَعَتْه الحَراك ، وبه جِراحة مُثبِتة وقد ذُكِر * ويقال حُمِل فلان من المَعركة مُرْتَثّا اي جريحا وبه رَمَق[1] ، وقد ارتُثّ على ما لم يُسَمّ فاعلُه * وأَصابَه جُرح اشفَى[2] به على الخَطَر ، وهَجَم به على الموت ، وقد سَرَى الجُرح الى نَفْسِه اذا حَدَث عنه الموت * وتقول نَفَث الجُرح دماً اذا أَظهَر الدم * وشَرِق الجُرح بالدم اذا ظهر فيه ولم يَسِل * وقد قَصَع الجُرح بالدم اذا شَرِق به وامتلأَ * ورأيته وجِراحه

---

[1] بقية حياة [2] اشرف

تَمُجّ دَما ، وتَثعَب دَما ، اي يجري منها الدم * وقد انثَعَب منه الدم ، وانفَجَرَ ، وانبَجَس * ويقال نَعَر العِرق بالدم ، ونَغَر بالغين المُعجَمة ، وتَعِر ، وتَغَر بالتاء المُثنّاة فيهما ، اذا انفجر دَمُه ، وقد انشَخَب عِرقُه دَما اي انفجَرَ ، وضَرَبَه فشَخَبَت أَوداجُه[١] دَما * وتقول نَزا دم الجُرح ، وفار ، اي هاج ونَبَع ، وقد جاش الجُرح بالدم اذا فار بِه ، ونَفَح العِرق دَما اذا نزا منه الدم ، واصابته طَعنة نَفّاحة اي دَفّاعة بالدم ، وهذه نَفْحة الدم ، وجَدِيّة الدم ، وهي أَوّل فَورة تَفُور منه ، يقال ضَرَبَه فانبَعَثَت[٢] منه جَدِيّة الدم ، وقد أَجدَى الجُرح إِجداء * ويقال الجَدِيّة من الدم ما سال على الجَسَد ، فان كان على الارض فهو بَصِيرة ، وقد تَتبّع فلان بَصِيرة الدم وهي الطريقة منه تَتَبّع ليُقتَفَى أَثَرُها * وجاء فلان وجُرحُه يتَرشّش دَما ، وهذا رَشاش دَمِه بالفتح وهو ما تَرشّش منه * وقد تخضّب بدَمِه ، وتَضرّج بدَمه ، وتَخلّق بدَمِه ، اذا تَلطّخ به ، ورأيتُه وعليه نَضْخ الدَم ، ولَطْخ الدم ، ورأيتُه وعليه دَمٌ ناقع ، ودَمٌ عَبِيط ، اي طَرِيء ، ودمٌ جَسَد ، وجَسِيد ، وجاسِد ، اي جامد قديم * وتقول رَقَأَ الدم والجُرح

---

١ جمع وَدَج وهو عرق في العنق ٢ اي سالت

اذا انقطع سَيَلانُه وجَفَّ ، وأَرقأْتُه انا ، وقد وَضَعتُ عليه الرَّقُوء بفتح أوّله وهو ما يُقطَع به الدم * وحَسَمتُ العِرق اذا قَطَعتَه وكَوَيتَه بالنار كي لا يَسيل دَمُه * ويقال بفُلان ناعُور وهو عِرق لا يَرقأُ دَمُه ، وبه غاذٌ اي جُرح لا يَرقأُ ، وقد غَذَّ الجرح ، وأَغَذَّ ، اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ، وكذلك ضَرا الجُرح والعِرق وهو ضارٍ ، وضَرِيّ ، وبه قَرْحة ذات ضَروٍ وبه عِرق لا يزال يَضرُو ، وقد عَنَد العِرق ، وأَعنَد ، اذا سال فلم يَكَدْ يَرقأُ ، وعِرق عانِد * ويقال نُزِف الجريح ، ونُزِي على ما لم يُسمَّ فاعلُه فيهما ، اذا أَفرط سَيَل دَمِه ولم يَنقطِع ، يقال أَصابَه جُرح فنُزِي منه فمات ، وقد نَزَفَه الدم نَزفًا اذا خَرَج منه بكَثْرة حتى يُضعِفَه ، ورجل نَزِيف ، ومنزوف * وتركتُه ساهِفًا اذا نُزِف فأُغمِي عليه

ويقال نَفَر الجُرح ، وشَخَص ، وانتَبَر ، واشتاف ، واشتَشاف ، واستَغار ، اذا وَرِم ، وهذه نَبْرة الجرح اي وَرَمُه * وقد قَرَتَ فيه الدم اذا يَبِس بَعضُه على بَعض او مات في الجُرح ، وهو دم قارِت اذا يَبِس بين الجِلد واللحم * وبَغَى الجرح ، ونَغِل بالكسر ، اذا فَسَد ، وبه بَغْي ، ونَغَل بفتحتين ، وقد تَرامَى الجُرح الى

الفساد اي أفضى اليه * وصار فيه قَيْح ، ومِدّة بالكسر ، ووَعي ، وغَثيثة ، وغَذيذة ، وجائِثة ، وهي ما يجتمع فيه من المادّة البيضآء الخاثرة لايُخالِطها دم ، وقد قاح الجُرح ، وأقاح ، وقيّح ، وتقيّح ، وامدّ ، وأغَثّ ، وأغذّ * وسال منه الصَديد وهو مآء الجُرح الرقيق المُختلِط بالدم ، وقد أصدّ الجرح اذا سال منه الصديد * ويقال وَعَت المِدّة في الجُرح ، وقَرَتْ تقري اذا اجتمعت * وغَثّ الجرح ، وغَذّ ، ووَعَى ايضا اذا سالت غثيثتُه ، وارفضّ اذا انفجَرَ فسال قيحُه ، ويقال سال الجرح اذا غَثّ ، وبه جُرح سائل ، وجِراح دائمة السَيَلان

وتقول أَسا الطبيبُ الجُرح أَسْوا اذا عالَجَه ، وجآء فُلان يطلُب لجُرحِه أَسُوّا بفتح أوّله وتشديد الواو ، وإِسآء بالكسر والمدّ ، اي دَوآء * وقد سَبَر الطبيب الجُرح ، واستَبَره ، وسَبَر غَوْرَه[١] ، وحَجَّه حَجّا ، وحارَفَه ، اذا قاسَه ليعرِف غَوْرَه ، وهو المِسبار ، والمِسبَر ، والسِبار ، والمِحجاج ، والمِحراف ، والمِحرَف والمِيل ، والمُلمُول ، لما تُقاس به الجِراحات ، ويُسمّيه الأطبّآء المِجَسّ ايضا ، والمِرْوَد ، وقد جَسّ الجُرحَ بمِجَسّه اذا اختَبَر

---

١ اي عمقه

غَوْرَه * ويقال بَجَس الجُرح ، وبَجَّه ، وبَطَّه ، وبَضَعه ، وبَزَغه ، وشَرَطه اذا شَقَّه ، وهي المِبطَّة ، والمِبضَع ، والمِبزَغ ، والمِشرَط ، والمِشراط ، للشَفرة التي يَشُقّ بها وذُكر كل ذلك قريبا * وحَجَّ العَظم اذا قَطَعه من الجرح واستخرجه * ونقَش العظم ، وانتقَشه ، اذا استخرج كِسَرَه وما تَشَظَّى[١] منه ، وقد تناوله بمِنقاشه وهو ما تُمسَك به الشَظيّة والشوكة ونحوُها لتُستَخرَج * وتقول مَثَّ الجُرح ، ومَشَّه ، اذا نَقَى غَثيثَته بمنديل ونحوه ، واستَغَثَّه اذا أَخرَج منه الغثيثة وداواه * وجعل فيه الفُتُل بضمتين وهي ما يُفتَل من سَحِيل[٢] الكتّان ونحوه يُطلَى بالدُهن[٣] ويُدَسّ[٤] في الجُرح ، الواحد فَتِيل ، وقد دَسَم الجُرح اذا جعَل فيه الفُتُل ، وما يُجعَل فيه من ذلك دِسام بالكسر ، وسِبار أيضا * وضَمَدَه ، وضَمَّدَه ، اذا شدّه بالضِماد ، والضمادة ، وهي العِصابة ، وقد عَصَبَه بالعِصابة ، والعِصاب ، وهي ما يُشَدّ به الجُرح * ويقال ضَمَده ايضا اذا جعَل عليه الدواء وان لم يَشُدّه ، وذلك الدواء ضِماد ايضا بالكسر يقال الضِماد مَقْراة[٥] للمِدّة اي يجذبها ويجمعها *

---

١ تشقق وتكسر ٢ ما لم يفتل من الخيوط ٣ كل ما يدهن به من زيت وشحم ونحوه ٤ اي يدخل ٥ من قولهم قرت المدة في الجرح اي اجتمعت وقد ذكر

وهي الأَضمِدة ، والأَطاية ، والمَراهِم ، لما يُطلَى به الجرح من الأَدهان ونحوها * وقد نثّ الجرح اذا طَلاه بالدُهن ، وهو النِثاث بالكسر ، ودَهَنه بالمِنَثّة وهي الصُوفة ونحوُها يُدهَن بها * وأَسَفّ الجرحَ الدوآء اذا حَشاه به * وصمّه اذا سدّه وضَمّده بالدَوآء * ووَضَع عليه السَبائخ وهي ما يُعرَّض من القُطن ليُوضَع عليه الدوآء ، واحدتها سَبِيخة * ووَضَع عليه الرَفائد وهي خِرَق تُثنَى وتُوضَع على الجُرح تحت العِصاب واحدتُها رِفادة بالكسر ، وقد رَفَدَه بها * وعصبه بالخِرَق ، والخبائب ، والخُبَب بالضمّ ، وهي الخِرَق الطويلة مثل العِصابة ، وقد اختبّ من الثوب خبيبة ، وخُبّة ، اي قَطَعها وأَخرجها

ويقال أَوَى الجُرح أُوِيًّا مثال عُتِيّ ، وتأوّى ، اذا تقارَب للبُرء * ورَئِم رَأْما ورِئْمانا بالكسر اذا انضمّ فوه للبُرء ، وأَرأَمَه الطبيب إِرْآما اذا عالَجه حتى رَئِم * وتقول أَرأَمتُ الجُرح بِدمِهِ اذا غَمَزتَه[١] حتى أَلصَقتَ جِلدتَه ويَبِس الدم عليه * وقد جَلَب الدم عليه ، وأَجلَب ، اذا يَبِس * ودَمِل الجُرح دَمَلا بفتحتين ، واندمَل ، والتأَم ، والتحَم ، اذا التزق ، ودمّله الدوآء ، ولأَمه ،

---

١ ضغطت عليه

ولَحَمه * وقد انفشّ الجُرح ، ونَضا نُضُوّا ، وحَمِص ، وانحَمَص ، ويقال ايضا خَمَص وانخمص بالخآء المُعجَمة اذا ذَهَب وَرَمُه ، وحَمَصَه الدَواء * وقَبّ قُبوبا اذا يَبِس وذَهَب ماؤه * وانقطعت أَتيّتُه ، وإِتيّتُه بالكسر وتشديد التآء ، وهي مادّتُه وما يأتي منه * وجَلَب ، وأَجلَب ، اذا نَشَأَت عليه الجُلْبة بالضمّ وهي القِشرة التي تعلو الجُرح عند البُرء * وقد عَثِم الجُرح عَثْما اذا كَنَبَ[١] وأَجلَب ولم يَبرَأ بعد * وتَقشقَش اذا تَقرّف[٢] قَرْحُه للبرء * وأَرَك أُروكا اذا سَقَطَت جُلبتُه وأَنبَت لَحْما ، وقد ظَهَرَت أَريكة الجُرح وهي لَحْمُه الصحيح الأَحمَر * وبَقِيَت لجُرحِه نَدَبة بالتحريك وهي أَثَر الجُرح بعد البُرء اذا لم يَرتَفِع عن الجلد ، ورأيتُ بجِلدِه نَدَبا ، وأَندابا ، ونُدوبا ، وقد نَدِب الجُرح بالكسر ، وأَندَب * فاذا ارتفع الأَثَر عن الجِلد ونَتَأَ فهو جَدَرة بفتحتين وبضمّ ففتح وقد ذُكِرَت ، وبجلدِه جَدَر وجُدَر بالوجهين

ويقال غَفَر الجُرح ، وغُفِر ايضا على ما لم يُسَمّ فاعلُه ، وعَرِب ، وحَبِر ، وحَبِط ، وزَرِف ، وانتَقَض ، وتَنَقّض ، اذا نُكِس بعد البُرء * وغَبِر الجُرح اذا اندمل على فَساد فلم يُؤمَن انتقاضُه ،

---

[١] اي غلظ وتصلب [٢] اي تقشر وسيذكر قريبا

وكذلك العِرق اذا انتقَض فسال دَمهُ ، وجُرح وعِرق غَبِر اذا كان لا يزال يَنتقّض ، وقد أَصابَه غَبَر في عِرقه ، وأَصابَه ناسور وهو العِرق الغَبِر لا يبرأ ، وقد تنسّر الجُرح اذا تنقّض وانتَشَرَت مِدّتهُ * ويقال بَرأَ جُرحُه على بَغْي ، وعلى وَعْي ، وعلى نَغَل ، وبَرأَ وفيه شيء من نَغَل ، اذا برأَ على فساد * وبَرَأَت الشَجّة على عَثْم ، وعلى وَكْس ، اي على مِدّة في جوفِها ، وقد وَعَى الجُرح اذا انضمّ فُوه على مِدّة * ويقال قَرَف الجُرحَ اذا قَشَر جُلْبَته ، وقد تَقرّف الجُرح اذا تَقشّر حين ييبَس * ونَكَأَ الجُرح اذا قَرَفَه بعد البُرء فنكسه * وغَمِل الجُرح غَمَلا اذا أَفسَدَه المِصاب * وتَلَجّف اذا تأَكّل من جوانبِه واتّسَع ، وفي جُرحِه لَجَف بفتحتين * ويقال ذَرِب الجُرح اذا فَسَد واتّسَع ولم يَقبَل الدَواء ، وبه جُرح ذَرِب

فصل

في الخلع والكسر وما يتصل بهما

يقال سَقَط فوُثِئت يَدُه او رِجلُه ، ووَثِئت ايضا بفتح الواو ، وهو أن يَتزلزَل المَفصِل ولا يَزُول عن موضعه ، ويَدُه موثوءة ،

ووَثِئة ، وبها وَثْء ، ووَثأ بفتحتين * وانفكّ رُسغُه[١] ، وانخلَع ، اذا زال عن مَفصِلِه * وأَصابَه صَدْع ، ووَصْم ، وهو الشَقّ اليسير في العَظم * وأَصابَه وَقْر ، وهَزْم ، وهو شيء من الكَسْر ، يقال ضَرَبَه ضَرْبة وَقَرَت في عظمِه ، ووَقَرت عظمَه ، وهَزَمَتْه ، وفي عظمِه وَقْرة ، وهَزْمة ، وهي الكَسْر الى داخل * وضَرَبَه فأَوهَى يدَه اذا أَصابها كَسْر ونحوُه ، وقد وَهَت يدُه ، وبها وَهْي بفتح فسكون * ووَقَع من السَطْح فتكدّح اي تكسّر * وقد رُضّ عَظمُه وهو ان تتفرّق أجزآؤه ولا يبين[٢] بعضُه من بعض * ورُهِص لَحمُه وهو كالرَضّ في العَظم * وانهزَعَت ساقُه وهو ان يَنشقّ عَظمُها طُولا * وانهشَم عَظمُه ، وانحطَم ، وهو الكَسْر ما كان * وانقصَم ظَهرُه ، وانقصَف صُلْبُه ، واندقّت عنقُه ، ووُقِصت عنقُه ، وانشدَخ رأسُه ، وانفضَخ رأسُه ، كل ذلك بمعنى الكَسْر * وضَرَبَه بحجَر ففزَر أنفَه اي شقّه ، ورَثَم أَنفَه او فاه ، ورَثّمه ، اي كَسَره ، وهَشَم أَنفَه اذا كَسَر قَصَبتَه ، ودَغَم أَنفَه اذا كَسَرَه الى باطنِه هَشْما * ويقال قَصِمت ثَنيّتُه[٣] بالكَسْر ، وقَصِفَت ايضا بالفآء اذا انكسَرت من نِصفِها عَرْضا ، وهو أَقصَم

---

١ المفصل بين الساعد والكف وبين الساق والقدم ٢ ينفصل ٣ السن في مقدم الفم

الثَّنِيّة ، واقصفها * وانهتمت ثَنيّتُه ، وانثرمت ، اذا انكسرت من أصلها ، وقد هتِم الرجل ، وثرِم بالكسر فيهما ، وهو أهتم ، وأثرم ، وضرَبه فهتَم ثنيّتَه بالفتح ، وثرَمها ، وضرَبه فهتم فاه اذا ألقى مقدَّم أسنانه * ويقال سَقَط عليه حَجَر فانشدخت قَدَمُه او إصبعُه ، وانفضخت ، اي رُضَّت وتَشقَّق لحمُها * ومشَى في الحَرّة[1] فلثَمت الحِجارة رِجلَه ، ولَثَمتْها ، ونكبتْها ، اي أصابتها وأدْمتْها * وتقول ضرَبه فقطَر إصبعَه اذا أدماها ، وقد انفطرت إصبعُه دَما اي سالت ، وضرَبه حتى تقطّر قدَماه دَما * وأصابته ضَرْبة وثأَت اللَحْم اي أماتته * وقد قرَت جِلْدُه اذا اخضرّ عن ضَرْبة او صَدْمة ، وكذلك الظُفْر واللحم اذا رُضّ فجمَد فيه الدم واخضرّ

ويقال جبَر العَظْمَ جبْرا ، وجبّره ، اذا عالجه ، ليلتحم ، فجبَر هو جبُورا ، وانجبر ، واجتبر ، وتجبّر * وقد شدّ عليه الجبائِر وهي العِيدان التي تُشَدّ على العظم ليجبُر بها على استوآء * ويقال عثَم العَظمُ ، وعثَل ، وأجَرَ أجرًا وأُجورًا ، اذا انجبر على غير استوآء ، وعثَمه المجبّر اذا جبّره كذلك ، وقد برَأت يدُه على

---

١ الارض الغليظة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة

عَثْم ، وعلى عَثْل ، وجَبَرَت على أَوَد ، وعلى ضَلَع ، اي على اعوجاج * وجُبِرَت يَدُه على المجهول اذا بَرَأَت على عُقْدة في العظم * وخَلِص العَظم بالكسر خَلَصا بفتحتين اذا بَرَأ وفي خَلَله شيء من اللحم * ويقال هاض العظمَ هَيْضا ، واهتاضه ، وأَعنَتَه إعناتا ، اذا كَسَره بعد الجُبور او بعد ما كاد يَنجبِر ، وقد عَنِت عَظمُه بالكسر عَنَتا ، وانهاض ، وهو عَنِت بفتح فكسر * ويقال ايضا أَعنَت الجابرُ الكَسِير اذا لم يرفُق به فزاد كَسْرَه فَسادا

فصل

في الاحتضار

يقال احتُضِر فلان ، وحَضَرَتْه الوَفاة ، ودَخَل في النَزْع ، وبلَغ الوَصِيّة ، وقد شارَفَه[1] حِمامُه ، وأَظَلّه حِمامُه ، ورَنَّقَت[2] عليه المَنِيّة ، وزَهَف[3] الى المَوْت ، وأَشفَى على المَوْت ، وأَشرَف على التلَف ، وبلَغ منه نَسِيسُه[4] ، وبلَغَت رُوحُه التَراقي[5] ، ولم يَبقَ

---

١ قاربه . واظله مثله   ٢ من ترنيق الطائر اذا رفرف بجناحيه في الهوآء وهو ثابت مكانه   ٣ قرب . وكذلك اشفى واشرف   ٤ بقية الروح عند النزع   ٥ اعلى عظام الصدر

منه الاَّ حُشاشةٌ ، والاَّ رَمَق ، والاَّ ذَماء ، اي بَقِيّة رُوح ، وما بَقِي منه الاَّ رَمَق ضَعيف ، وذَماء قصير * وتقول تَرَكتُ فلانا في مُعالجَة الرُوح ، ومُعالجَة النَزْع ، وتركتُه على خُروج الرُوح ، وتركتُه في نِزاع الرُوح ، وقلع الحَياة ، وسِياق المَوت ، وقد بات يَسُوق بنَفْسه ، ويَفُوق بنَفْسه ، ويَجُود بنَفْسه ، ويَكِيد بنَفْسه ، ويَرِيق بنَفْسه ، كل ذلك اذا شَرَع في نَزْع الرُوح * وبات يُحَشرِج ، ويُغرغِر ، اذا تَردّد نَفَسُه في حَلقِه عِند خُروج الرُوح ، وقد حَشرَجَت أَنفاسُه ، وحَشرَج صَدرُه ، وحَشرَجَت رُوحُه ، وتَقَعقَعت نَفْسُه ، وأُخِذ بكَظَمِه[١] ، ونَزَلَت به غَشْية الموت ، وغَشِيَتْه سَكْرة الموت ، وغَمْرة الموت[٢] ، وهو في سَكرات الموت وغَمَراته ، وفي حَشَك النَفَس وهو اجتهادُها في النَزْع الشديد ، وفي عَلَز الموت ، وعَلَز الصَدْر ، وهو ما يأخُذ المحتَضَر[٣] من القَلَق والكَرْب ، يقال مات فُلان عَلِزا اي وَجِعا قَلِقا لا ينام * وتركتُه يُكابِد غُصَص الموت ، ويُقاسي لُهاث الموت بالضمّ اي شِدّته * وقد سَهِف بالكسر سَهَفا اذا غَلَبه العَطَش عِند النَزْع وهو ساهف * وشَرِق بريقه ، وجَرِض بريقه ، اذا وَقَف الرِيق في

---

١ مخرج النفس ٢ شدته ٣ الذي حضرته الوفاة

حَلقِهِ وعَجَزَ عن إِساغتِهِ، وجَئِزَ بِرِيقِهِ اذا غَصَّ به في صَدرِه * واخَذَته نَشَغاتُ الموت وهي فُواقاتٌ[١] خَفِيَّة جِدًّا عند الموت واحدتُها نَشْغةٌ، وقد نَشَغَ المُحتَضَر، وتَنَشَّغ * ورأيتُه وقد شَقَّ بَصَرُه اذا نَظَر الى شيءٍ لا يَرتَدّ طَرْفُه[٢] اليه، وشَخَص بِبَصَرِه اذا رَفَع أَجفانَه الى فوق ولَبِث لا يَطرِف[٣]، وشَطَر بَصَرُه اذا كان كأَنه يَنظُر اليك والى آخَرَ، وقيل هو ان تَنقَلِب عينُه عند نزول الموت، وقد أَقفَّت عينُه إِقفافًا اذا ارتفَع سَوادُها * ويقال ذَمَى العليل ذَمْيًا اذا أَخَذَه النَزْع فطال عليه عَلَز الموت[٤]، يقال ما أَطوَلَ ذَمَآءَه، وفُلان أَطوَل ذَمآءً من الضَبّ[٥]، ومن الأَفعَى، ومن الخُنْفَسآء[٦] * ويقال ما بَقِي من فُلان الاّ شَفًى، والاّ شَدًا، وما بَقِي منه الاّ قَدْرُ ظِمْءِ[٧] حِمار اي لم يبقَ من عُمرِه الا اليَسير، يقال انه ليس في الدوابّ أَقصَر ظِمأً من الحِمار لأنه اقلّ الدوابّ صَبرا على العَطَش

---

١ جمع فواق بالضم وهو ترديد الشهقة العالية عن تشنج باطن . والشهقة ادخال النفس ٢ نظره ٣ يحرك اجفانه ٤ ما يأخذ فيه من القلق والكرب وذكر قريبا ٥ دويبة برية معروفة ٦ دويبة سودآء منتنة ٧ الزمان بين الشربتين

فصل

في الموت

يقال مات فُلان ، وتُوُفّي ، وقَضَى ، وأَودَى ، وحانَ ، ورَدِيَ ، وهلَكَ ، وثَوَى ، وقضَى نَحْبَه ، وقَضَى أَجلَه ، وقُضِيَ عليه ، وقُضِيَ قَضَاؤه ، وأَدرَكَتْه الوَفاة ، وأَودَت به المَنيّة ، وعَلِقَتْه أَسباب المَنيّة ، ونَزَلَت به صَرْعة الموت ، وحَلّ به أَصدَق المواعيد * وقد زَهقَت نَفسُهُ ، وفاضت نَفسُهُ ، وفاظت نَفسُهُ ، ولَفَظ نَفْسَه ، وطاحت رُوحُه ، وذاق حَتْفَه ، وذاق مَصْرَعَه ، ووَرَد حِياض المَنيّة ، ووَرَد حِياض غُتَيم[1] ، وأَدرَكه حَيْنُه ، ووافاه حِمامُه ، ونَزَل به حِمامُه ، وأَعْلَقَه[2] حِمامُه ، واحتَبَله[3] حِمامُه ، واحتبَلَتْه حُبول الرَّدَى[4] ، وعَلِقَتْه أَوهاقُ[5] المَنيّة ، وخَلَجَتْه المَنُون[6] ، وشَعَبَتْه شَعُوب[7] ، وخَرَمَتْه الخَوارِم[8] ، واختُلِجَ[9] من بَين ذَويه ، واختَرَمَتْه[10] المَنيّة من بين أَصحابه ، وأَنشبَت فيه المَنيّة أَظفارَها * وقد انقضَى أَجَلُه ، وتَصرَّم[11] أَجَلُه ،

١ من اسمآء الموت ٢ من قولهم اعلق الصائد الصيد اذا نصب له فعلق في حبالته وهي الشرك ٣ اخذه في حبالته ٤ اي دواهيه · والردى الهلاك ٥ جمع وهق بفتحتين وهو حبل في طرفه انشوطة تؤخذ به الدابة والانسان ٦ خلجته جذبته وانتزعته · والمنون المنية ٧ شعوب علم للمنية · ويقال شعبته شعوب اي اهلكته وذهبت به ٨ اي قطعته القواطع يريدون المنايا ٩ اخذ وانتزع ١٠ اقتطعته ١١ انقطع

وتَصَرَّم حَبْل حياتِه ، وانقضَت أيّامُه ، وانقضَت مُدَّتُه ، وانقضَت أنفاسُه ، واستوفى أنفاسَه ، واستوفى أُكلَه بالضمّ اي رزقَه وحظَّه من الدنيا ، واستوفى ظِمْءَ حياتِه وهو الوقت من حين الولادة الى وقت الموت * وقد قُطِع به السَبَب[١] ، وغلِق رَهنُه[٢] ، وطُوِيَت صحيفتُه ، وجُرَّ عليه ذَيل الفَوْت ، وخَلا مكانُه ، وضَحا ظِلُّه[٣] ، ومَضَى لسَبيله ، ولَحِق مَن غَبَر[٤] ، وذَهَب في سَبيل القُرون الخالية[٥]

وتقول تُوُفّي فلان الى رحمة الله ، وقُبِض الى رحمة الله ، ومَضَى مُستَقبِلا وَجه البَقاء ، وانقطَع الى دار البَقاء ، وانتقَل الى دار القَرار ، وخَلا بعمَلِه ، ولَقِي رَبَّه ، وأفضَى الى رَبّه ، وانصرَف الى جِوار رَبّه ، وانقطَع الى جِوار مَوْلاه ، ولَحِق باللطيف الخبير ، وقد تَوَفّاه الله اليه ، واختار له الله ما عِندَه ، واصطفاه[٦] الله لِجِوارِه ، ونقَلَه الله الى دار كَرامتِه * ويقال استَعَزَّ الله بفُلان اذا مات ، وقد استُعِزّ بالرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه * واستأثَر الله بفُلان اذا مات ورُجِي له الغفران

---

١ الحبل اي حبل الحياة ٢ يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن فامتنع فكاكه ٣ يقال ضحا الظلّ اذا نسخته الشمس وهو كناية عن ذهاب الشخص لان من ذهب شخصه لم يبق له ظل ٤ مضى ٥ القرون جمع قرن وهو اهل الزمان الواحد . والخالية الماضية ٦ اختاره

وتقول مات فلان رَحِمَه الله ، وتَغَمَّدَه الله برَحمتِه ، وأَفرَغ الله عليه سحائب رَحمتِه ، وأَفاض عليه سِجال[1] رَحمتِه ، وسَقَى الله ضَرِيحَه ، وجاد بالرَحمة ثَراه[2] ، وبَلَّ بصَيِّب[3] الرَحمة تُرابَه ، وأمطَر على ضَرِيحه سحائب الرِضوان ، وأَسكَنَه الله جوارَه ، وأكرَمَ الله مَثْواه[4] ، وكَتَبَه من اهل السَعادة ، وأَحصاه بين أَصحاب اليمين

وتقول ما أَدرَكتُ فُلانا الاّ جَنازة بالفتح وهي جَسَد المَيْت ، وقد أَلفيتُه جثّة تارزة اي يابسة لا رُوح فيها ، وقد تَرَزَ المَيْت تُروزا اذا يَبِس ، وأَلفيتُه جَسَدا هامدا اي لا حَياة به ، ووَجَدتُه هامدا خافتا اي لا حَرَكة به ولا صَوت ، وقد خَفَت خُفوتا اذا مات فانقَطَع كَلامُه ، ورأَيتُه وقد سَكَتَت نأمتُه[5] ، وصَمَّ صَداه[6] ، وسَكَن نَسِيسُه[7] ، ورأَيتُه وما به نَبَض بفتحتين ، وما به حَبَض ولا نَبَض ، اي ما به حَراك ، ورأَيتُه وقد جَذا مَنخِراه اي انتَصَب أَنفُه للموت ، ورأَيتُه وقد شَخَصت عيناه ، وشَصا بَصَرُه ، وشَصَتْ عينُه ، وهو ان تَشخَص حتى كأنه ينظُر اليك

---

١ جمع سجل وهو الدلو العظيمة ٢ سقاه الجود بالفتح وهو المطر الغزير . والثرى التراب ٣ مطر ٤ منزله ٥ صوته ٦ اي خرس صداه وهو الصوت الذي يردّه الجبل ونحوه على الصائح يكنون بذلك عن انقطاع صوته حتى لا يرجع عنه صدى ٧ بقية الروح عند النزع وقد ذكر

والى آخَر ، ويقال ايضا شصا الميت اذا انتفخ وارتفعت يداه ورِجلاه * وقد بات مُسجًّى على سَرِيرِه اذا غُطِّي بثوب ، وبات مُدرَجا في أكفانه ، وملفوفا في اكفانِه ، ورأيتُه مكفونا ، ومكفَّنا * وقد حُمِل على النَعْش ، وعلى السَرير ، وحُمِل على آلة حَدْبآء[1] ، وحُمِل على الحَرَج بفتحتين وهو خَشَب يُشَدّ بعضُه الى بعض تُحمَل عليه المَوتى وقد يُحمَل عليه المريض * وقد ساروا بجنازتِه بالكسر وهي السَرير عليه المَيْت * وذَهبْنا في فَيض فُلان اي في جِنازتِه ، كذا في لِسان العرَب * وقد أُدرج في قبره ، وبُوِّئ جَدَثَه[2] ، وأُنزِل حفرَته ، وأُرهِن رَمْسَه[3] ، وأُجِنّ في رَمْسِه ، وأُودِع لَحدَه[4] ، ووُسِّد الضَريح[5] ، ووُسِّد التُراب ، وهِيل[6] عليه التُراب ، ودُكّ[7] عليه التُراب ، وسُوِّي عليه التُراب ، ونُفِضَت من تُرابِه الأيدي ، وقد ارتهَنه مَضجَعُه ، وغيَّبَتْه حفرتُه ، وأَصبح رَهِين قرارتِه ، وضمَّنَتْه الأَرض ، وأَضمرَته الارض[8] ، وتلمّأَت عليه الارض[9] ، وطوَته الغَبْرآء[10] * ويقال رُمِس قبرُه اذا سُوِّي بالارض ،

---

١ قيل المراد بها النعش والظاهر ان المراد احديداب اعلاه اذا اطبق عليه غطآؤه وهو من قول الشاعر

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدبآء محمول

٢ بوّئ انزل . والجدث القبر ٣ ارهن اي ضمن . والرمس القبر وقيل اذا سوي بالارض وسيذكر ٤ الشق في جانب القبر ٥ الشق في وسط القبر ٦ صب ٧ بمعنى هيل ٨ اي غيبته ٩ اي اشتملت عليه ووارته ١٠ اي الارض

وذلك القبر رَمْس تسمية بالمصدر ، وسُطِّح قبرُه تَسْطِيحا مِثلُه وهو خلاف التَسْنيم * وقد جُعِلَت على قَبرِه جَثْوة من تُراب بتثليث أوّلها وهي الكُومة المجموعة * ونُضِدَت[١] عليه الصَفائح ، والصُفّاح بالضمّ والتشديد ، والعِدآء بالكسر ، وهي الحِجارة العريضة الرقيقة ، وقد نُضِد على قَبرِه ، ورُضِن ، ورُثِد ، اذا بُنِي فوقه بالحِجارة * ونُصِبت على قبره صُوّة بالضمّ وهي ما يُرفَع عليه كالعَلَم[٢] ، والجمع الصُوَى ، والأَصوآء ، والأَصوآء ايضا القُبور أنفُسها

وتقول مات فلان حَتْفَ أنفِه ، وحَتْفَ فِيه ، اذا مات من غير قَتْل او ما هو في معنَى القَتْل * وقاسَى المَوت الأَحمَر ، والمَوت الصُهابيّ بالضمّ ، وهو الموت قَتْلا * والمَوت الأغبَر وهو المَوت جُوعا ، ذكره الشَريشيّ في شَرح المَقامات قال لأنّه يغبَرّ في عَيْنَيه كل شيء * والمَوت الأَسوَد وهو المَوت خَنقا او غَرَقا ، ويقال لمَوت الغَرَق موت الغَمْر ايضا * ونعوذ بالله من المَوت الأَبيَض وهو مَوت الفَجْأة ، والفُجآءة ، ويقال له ايضا مَوت العافية ، ومَوت الخُفات بالضمّ ، ومَوت الفوات ، وأَخذة

---

١ نظمت وجعل بعضها فوق بعض ٢ الحجارة تنصب في الطريق ليهتدى بها

الأَسَف ، وقد فُوجِئَ الرَجُل ، وخَفَت ، وأُفْتِيت ، ويقال افتُئِت ايضا بالهمز * ويقال مات فلان مُقصدا اذا مرض فمات سريعا ، وقد أَقصَدَته المَنِيّة * ويقال رماه فأَقصَدَه ، وأَزعَفَه ، وقَعَصه ، وأَقعَصَه ، اذا قَتَلَه مكانَه ، وقد أَقصَدَه السَهم اذا لم يُخطِئ مقتَلَه ، وأَقصَدَته الحَيّة اذا لَدَغته فقُتِل مكانَه * ويقال ضَرَبه ضَرْبة أَتَت على نَفسِه ، وضَرْبة قَضَت عليه ، اي مات لحينه * وسَقاه السُمّ فخَمَد من فَورِه اي مات لِساعتِه ، وهو سُمُّ ساعةٍ ، وسُمٌّ زُعاف ، وذُعاف ، وذُفاف ، اي يقتُل لِساعتِه ، وحَيّة ذَعْف اللُعاب[1] اي سريعة القتل * وهذا طَعام مذعوف اي فيه سُمّ ، وقد قَشَب الطَعام اذا خَلَطه بالسُمّ ، وطَعام مقشوب ، وقَشِيب * ويقال أَصابهم موتٌ مائت اي شديد ، وفَشا فيهم مَوتٌ ذُعاف ، وذُؤاف ، وزُعاف ، وزُؤاف ، وزُؤام ، اي سريع عاجل ، وهو موتٌ وَحِيّ اي سريع ، وموت ذَرِيع ، ورَخيص ، اي سريع فاشٍ حتى لا يكاد الناس يَتَدافنون[2] * ويقال تَعادَى القوم ، وتَقادَعوا ، اذا مات بعضُهم إِثرَ بعض في شَهر واحد أو عام واحد

---

١ الريق ٢ يدفن بعضهم بعضا

وتقول اختُضِر فُلان ، واغتُرِض ، واعتُبِط ، اذا مات شابّاً ، وقد مات فُلان عَبْطةً بالفتح ، وأَعبطَه الموت إِعباطا ، واعتَبطه ، وقيل العَبْطة أن يموت شابّا صحيحا * وقد عاجَلَه حِمامُه ، وعاجَلَه داعي المَنُون ، وعاجله سهم القَضاء ، ومضى سابقا أَجلَه[١] * ويقال فرَط لفُلان وَلَدا اذا مات صغيرا لم يبلُغ الحُلُم[٢] ، وقد افترَط الرجل وَلَدَه ، وافتُرِط الوَلَد على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، وهو فرَط بفتحتين للواحد وغيره ، ويقال في الدُعاء للطِفل المَيِّت اللَّهُمَّ اجعَلْه لنا فَرَطا اي أَجْرا يتَقدّمُنا حتى نَرِد عليه * فان مات وَلَدُه كَبيرا قيل احتَسَبه اي اعتَدّ بالصَبْر على المُصيبة فيه أَجْرا عِند الله

ويقال للميْت اللَّهُمَّ اسدُد خَلّتَه[٣] اي أَخلِفْ على المكانة التي تَرَكَ ، واللَّهُمَّ اُخلُفْ على أَهلِه بخير ، واللَّهُمَّ اُخلُفْه في عَقِبه[٤] ، اي كُنْ خَلِيفَته عليهم من بَعدِه * وتقول مات فُلان وانتَ بوَفاء اي بطُول عُمر * ويقال للرَجُلَين يُذكَران بفِعال وقد مات أَحَدُهما فَعَل فلان كذا ولا يُوصَل حَيّ بمَيْت ، وليس فُلان له بوَصِيل ، اي لا وُصِل هـذا الحيّ بذاك المَيْت ولا تَبِعَه * وتقول كان حَيُّ فُلان يقول كذا اي كان في حَياتِه ، وكذا حَيُّ

---

١ وقت الموت ٢ سِن الادراك ٣ الخَلة الثلمة والفرجة . وسدّ الخَلة اي ملأَها ٤ ذرّيته

فُلانة ، وكان ذلك وَحي فُلان شاهد[١] ، وَحي فُلانة شاهدة
وتقول في الدُعآء دفق الله رُوحه ، وأَسكت الله نأمته ،
وأَصمّ صداه ، وقصم عُمره[٢] ، وصرم[٣] حياته ، وقطع به السبب ،
ولأُمّه الثُكل[٤] ، ولأمه الهبل[٥] ، ولأُمّه العبر[٦] ، وثكلته الثواكل ،
وهبلته الهوابل[٧] * وتقول لا بَعِدتَ بكسر العين اي لا هلكتَ ،
ولا يُبعِدنك الله ، ولا أَضحى اللهُ ظِلّك ، ولا أَذاقني الله فقدك ،
وقدّمني الله قبلك ، وجعلني من كلّ سوء فداك

---

١ اي حاضر ٢ اي قطعه ٣ قطع ٤ فقدان الولد
٥ بمعنى الثكل ٦ البكآء ٧ بمعنى ثكلته الثواكل

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

فصل

في السرور والحزن

تقول وَرَد عليَّ من امر فُلان ما سَرّني ، وأَفرَحني ، وفرّحني ، وأَجذَلني ، وأَبهَجني ، وأَبلَجني ، وحبرَني ، وبَشَرني ، وشرَح صَدْري ، وأَثلَج نَفْسي ، وطَيّب قلبي ، وأَقرّ ناظري * وقد سُرِرتُ بالامر ، وحُبِرتُ على المجهول فيهما ، وفَرِحت به ، وجَذِلتُ ، وابتهَجتُ ، واغتَبَطتُ ، وبَلِجتُ ، وبَشِرتُ بكسر الشين وفتحها ، وأَبشَرتُ ، واستَبشَرتُ * ووَجَدتُ فلانا مَسرُورا ، مَحبُورا ، فَرِحا ، جَذِلا ، بَلِجا ، مُستبشِرا * وهذا خَبَر قد ثَلِجَت له نفسي ، وثَلِج له صَدري ، وبَلِج به صَدري ، وانشَرَح له صَدْري ، وانفَسَح له صَدري ، ووَجَدتُ به بَرْد كَبِدي ، وقُرّة عيني ، ووَجَدتُ به بَرْد السُرور * وقد ارتَحْتُ له ، ووَجَدتُ به رَوْحا ، وسُرورا ، ومَسَرّة ، وبَهْجَة ، وغبطة وبَلَجا ، وفَرَحا ، وجَذَلا ، وحُبورا * وبَشّرتُ فلانا بكذا فهَزّ

له عِطفَيه[١] ، وهزّ له مَنكِبَيه[٢] ، وقد هزّ ذلك الامر من عِطفه ، ومن مَنكِبِه ، ونَشِط له ، وارتاح ، واهتزّ ، وطَرِب ، ومَرِح * وقد لاحت عليه أرْيَحيّة[٣] السُرور ، وأخذَت منه هزّة الطَرَب ، وغَلَبَت عليه نَشْوة[٤] الطَرَب ، ولم يَملِك نَفسَه من الطَرَب ، وقد استخَفّه الفَرَح ، واستطارَه الفَرَح ، واستفزّته الأريحيّة ، وهزّه السُرور ، ومادَ[٥] بعِطفَيه السُرور ، وأقبل يَميد من الطَرَب ، ويَسحَب أذيالَ الغِبطة ، ويجُرّ ذَيلَه فَرَحاً ، وقد خفَق فؤادُه فَرَحاً ، وطار فؤادُه فَرَحاً ، ورأيتُه يَطفُر[٦] من الفَرَح ، ورأيته يَرقُص طَرَباً ، ويُصفّق بيَدَيه من الطَرَب ، وقد شَهَق من الفَرَح ، ونَشَغ[٧] من الفَرَح ، وكاد يَطير فَرَحاً ، وكاد يخرُج من جِلده فرحاً * ورأيتُه متهلّل[٨] الوَجه ، طَلْق المُحيّا[٩] ، مُشرِق الجَبين ، متألّق الغُرّة[١٠] * وقد هشّ للامر ، وبَشّ ، وابتَسَم ، وبَرَق ثغرُه[١١] ، وبَرَقت ثَناياه[١٢] ، وبَرَقت أساريرُه[١٣] ، ولَمَعت صَفحتُه[١٤] ، وتبيّن البِشر[١٥] في وَجهِه ، ولَمَع في غُرّتِه نور البِشر ، وأشرق في مُحيّاه صَباح البِشر ، ولَمَع

---

١ اي سرّ به وفرح وهو من الكناية . وكذا هزّ له منكبيه . وعطفا الرجل جانباه من لدن الرأس الى الوركين ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف ٣ الاسم من الاهتزاز وهو الخفة والنشاط ٤ سكر ٥ مال ٦ يثب ٧ بمعنى شهق ٨ متلألئ ٩ باشّ الوجه ١٠ مشرق الوجه ١١ مقدم فمه ١٢ الاسنان التي في مقدم الفم ١٣ خطوط جبهته ١٤ جانب وجهه ١٥ الطلاقة والاستبشار

البِشر في عينَيه ، وافترّ[1] السُرور في وَجهِه ، وتَدفّق السُرور من وَجهِه ، وانطلَق وَجهُه بِشرا

وتقول في خِلاف ذلك قد ساءَني ما كان من امر فُلان ، وغَمّني ، وحَزَنَني ، وأحزَنَني ، وشَجاني ، وشَجَنني ، وأشجَنَني ، وعزّ عليّ ، وشقّ عليّ ، وعَظُم عليّ ، واشتدّ عليّ * ووَرَد على فُلان خبَرُ كذا فحزِن له ، واغتمّ ، وأسِي ، وشَجِي ، وشَجِن ، وتَرِح ، ووَجَد ، وكَمِد ، وكَئِب ، واكتأب ، واستاء ، وابتأَس ، وجَزِع ، وأسِف ، ولَهِف ، والتهَف ، والتاع[2] ، والتَعَج ، وارتَمَض * وأورثَه الامر حُزنا ، وحَزَنا ، وغمّا ، وغُمّة ، وأسًى ، وشَجْوا ، وشَجَنا ، وتَرَحا ، وتَرْحة ، ووَجْدا ، وكمَدا ، وكأْبة ، وكآبة ، وجزَعا ، وأسَفا ، ولَهَفا ، وحسْرة ، وبثّا ، وكَرْبا ، وكُربة * وأشعرَه مَضًّا[3] ، وجوًى[4] ، وحُرقة ، ولَوْعة ، ولَذْعة ، وغُصّة ، وفَجْعة[5] ، وحَزازة[6] * ووَجَد له مَسًّا أليما ، ومَضًّا موجِعا ، ولَوْعة مؤلِمة * ورأيتُه يتفجّع ، ويتلهّف ، ويتحسّر ، ويتأسّف ، ويتوجّد ، ويتأوّه ، ويتضوّر[7] *

---

١ ابتسم ٢ من اللوعة وهي حرقة في القلب من غم ونحوه · والفعلان بعده قريب منه ٣ اي غشيه به · والمض الحرقة وبلوغ الحزن من قلب المصاب ٤ بمعنى حرقة ٥ وجع المصيبة ٦ وجع في القلب من حزن ونحوه ٧ يتلوى ويتألم

وقد تَقطّع حَسَرات ، وتَصدّع[1] زَفَرات ، وتَساقَطَت نَفسُه غمّاً وأَسفاً ، وتَقطّعت أَحشاؤه حُزناً ولَهَفاً ، وزَفَر زَفْرة كاد يَنشَقّ لها ، وتَنفّس تنَفُّساً ظَنَنتُ أَنّ ضُلوعه تَنقصِف منه * وقد قَرَعت ساحَتَه الأَحزان ، وقامت عِندَه قِيامة الأَحزان ، وأَخَذَه المُقيم المُقعِد[2] ، وأَخَذَه ما قَرُب وما بَعُد[3] ، وما قَدُم وما حَدُث ، وأَخَذَه حُزن تَنقَضّ[4] منه الجوانح ، ووَجْد تَنفطِر[5] له المرائر ، وغَمّ يُذيب شَحم الكُلَى ، وهَمّ يُذيب لفائف[6] القُلوب * ورأَيتُه وقد تَبيّن الأَسَى في وَجهِه ، وتَبيّن الكَمَد في وَجهِه ، ورأيتُه مُتَهَضِّما اي مُتكَسّر[7] الوَجه من الحُزن ، وقد أَصبَح ساهِما ، كاسفا[8] ، كئيبا ، كَمِدا ، كاسف الوَجه ، مُكْفَأ الوَجه[9] ، مُطرِق الطَرْف ، خاشع الطَرْف ، ناكس البَصَر ، مُتَطأطئ الهامة[10] ، قَلِق الخاطر ، مشغول القَلب ، كاسف البال[11] ، مُضطرِب البال ، مكروب النَفْس ، محزون الصَدر ، ضَيّق الصَدر ، حَرِج[12] الصَدر ، مُنقبِض الصَدر ، لَهيف القَلب ، وَقيذ الجوانح[13] * وقد كَظَمه

---

١ بمعنى تقطع · والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده
٢ كناية عن الامر المقلق ٣ اي قريب همومه وبعيدها · وكذا ما بعده اي همومه القديمة والحديثة ٤ اي تنقطع · والجوانح الاضلاع واحدتها جانحة ٥ تنشق ٦ جمع لفافة وهي شحمة تلتف على القلب
٧ متثني ٨ كلاهما المتغير اللون من الحزن ٩ بمعنى كاسف الوجه
١٠ ناكس الرأس ١١ عابسا سيئ الحال ١٢ بمعنى ضيق
١٣ اي كسير القلب

الحُزن ، وأَخذ بكَظَمِه[١] ، وأَغصّه بريقِه ، وأَشرَقَه[٢] بريقِه ، وأَجرَضَه بريقِه ، وأَشجاه بغُصّتِه ، وأَشرَقَه بدَمعِه ، وخَنَقَه بعَبْرَتِه[٣] ، ولاعَ[٤] قَلْبَه ، ولَعَج فؤادَه ، وأَرمَض جوانِحَه ، وأَصلَى ضُلوعَه ، واستوقَد صَدرَه ، وضَرّم أَنفاسَه ، ومزّق أَحشاءَه ، وفطَر مرارَتَه ، وفتّ كبِدَه ، وأَسخَن عينَه ، وأَطار نومَه ، وأَرّقْ[٥] جفنَه ، وأَقَضّ مَضجعَه[٦] ، وأَطال لَيلَه * وقد ضافَه الهَمّ ، وتَضيّفَتْه الهُموم ، واستَضافَتْه ، وتأَوّبَتْه[٧] ، وطرَقَت الهُموم مَضجَعَه ، وضاف الهَمّ وِسادَه ، وقد افترَش الهَمّ[٨] ، وتَوسّد القَلَق[٩] ، وبات رائد الوِساد[١٠] ، قلِق الوِساد[١١] ، وبات الهَمّ ضَجِيعَه ، وبات الهَمّ يُناجيه[١٢] ، وباتت الهُموم تنتجي[١٣] في صَدرِه ، وتتَناجى في صدرِه ، وانَّ في صَدرِه نَجيّةً[١٤] قد أَسهرَتْه ، وبات لَيلَهُ يساوِر[١٥] الهُموم ، ويُسامِر[١٦] النُجوم ، وبات يتقلّب على الجمْر ، ويتقلّب

---

١ الكظم بفتحتين مخرج النفس من الحلق وقد ذكر اي كربه وضيق صدره
٢ بمعنى اغصه . ومثله اجرضه واشجاه   ٣ دمعته   ٤ اي احرق وذكر قريبا . ومثله لعج وارمض واصلى   ٥ اسهر   ٦ جعله خشنا كناية عن الارق والتقلب   ٧ اتته ليلا والتأوب والطروق بمعنى واحد
٨ جعله فراشا له   ٩ اتخذه وسادا   ١٠ من الرياد وهو الذهاب والمجيء في طلب النجعة . اي لا يستقر وساده في موضع لكثرة تقلبه وتحوله من مكان الى آخر   ١١ بمعنى ما قبله   ١٢ اي يوسوس في صدره . واصل المناجاة المسارّة ومحادثة الرجلين على انفراد   ١٣ يناجي بعضها بعضا . وكذلك تتناجى   ١٤ ما يناجيه من الهم   ١٥ يواثب
١٦ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا

على القَتاد[1] ، وبات لَيلَه على قَرْن أعفر[2] ، وبات يتَجرّع غُصَص الكَرْب ، ويُعالج بُرَحاء[3] الهموم ، وقد شُخِص بالرَجُل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اذا وَرَد عليه ما أقلقه ، وتَفارَطَتْه الهُموم اذا كانت لا تَزال تأتيه الحين بعد الحين ، ورأيتُه وقد فاض عرَقا اذا ظَهَر على جِسمِه عند الغمّ ، وبات يَجرَض بريقه اي يبتلِعُه على همّ وحُزن بالجَهْد ، ورأيتُه يُقلِّب كفَّيه من الهَمّ ، وقد أصبح حَيْران يَميد به شَجْوُه[4] ، وظَلّ نهارَه متبلّدا اي متلهّفا يُقلّب كَفَّيه ويُصفّق ، وظَلّ مُتلدِّدا اذا تلفَّت يمينا وشِمالا وتحيّر متبلّدا *

وقد احتَضَره[5] الهَمّ ، وخَلَجه[6] ، وخالَجه[7] ، وتَخالَجته الهُموم[8] ، وتَنازَعته الهُموم ، وجاش[9] الهَمّ في صَدرِه ، واعتَلَجت[10] في صَدرِه الهُموم ، وجاشت في صَدرِه غُصَص الهُموم[11] ، وبات في صَدرِه حَزّاز[12] من الغَمّ ، وبات في قَلبِه جَوْلان الهُموم[13] ، وان به لكَمَدا باطنا ، وحُزنا مُكتَمِنا[14] ، ورأيتُه واجما اي عَبُوسا مُطرِقا

---

١ شجر شائك ٢ هو الظبي الذي تعلو بياضه حمرة . اي بات في شدة تقلقه كانه على قرن ظبي ٣ شدة ٤ يميد بمعنى يميل . والشجو الحزن ٥ اي حضره ٦ اي شغله واصل الخلج الجذب ٧ اي خلجه مرة بعد اخرى ٨ تجاذبته وذلك اذا كان له همّ في ناحية وهمّ في ناحية فكان كلا منهما يجذبه اليه ٩ من جيشان البحر اذا هاج واضطرب ١٠ من اعتلاج الموج وهو التطامه ١١ يقال جاشت الغصة اذا هاج المها وتعذر تسكينها ١٢ الم وحرقة ١٣ ما يجول منها ١٤ خفيا

شديد الحُزن ، ورأَيتهُ مُسْبِطا اي مُدلِّيا رأسه مُسترخِي البدن ، ورأَيتهُ مُشترَكا ، ومُشترَك الخواطر ، اذا كان يُحدِّث نفسه كالمُوَسوِس ، وقد تقسّمته الهُموم ، وتشعّبته الغُموم ، وتوزّعته الفِكر ، وأَصبح متقسّما ، ومتقسّم القلب ، ومتوزّع القلب ، وقد هامَ[1] في أودية الأحزان ، وأَخذ في شِعاب[2] الهُموم ، وتاه في بيداء الفِكر ، ورأَيته مُوَلَّها ، ومُدَلَّها ، اذا ذهب عقله من غَلَبة حُزن ونحوه ، وقد وَلَّهه الحُزن ، ودَلَّهه ، وهو والِه ، ووَلهان ، وامرأَة والِه ، ووالِهة ، ووَلْهَى ، اذا اشتدّ حزنها على وَلَدِها

ويقول المحزون وا أَسَفاه ، ووا لَهفاه ، ووا لَهفتاه ، ووا جزَعاه ، ووا حرّ قلباه ، ووا حرَباه ، ووامُصيبتاه ، ويا للمُصيبة ، ويا لِلفَجيعة ، ويا أَسَفي على فلان ، ويا لَهفي على فلان ، ويا لَهف نَفْسي عليه ، ويا لَهف أرضي وسمآئي عليه

وتقول نفّستُ[3] عن الرَجل ، ونفّستُ كُربته ، وأزلتُ بَثّه[4] ، وفرّجتُ من كَرْبه ، وجلوتُ عنه الهَمّ ، وجلّيتهُ ، وسلّيتهُ من همّه ، وأَسليتهُ * وهذا امر قد أَطلق نفسي من عِقال الهَمّ ،

---

١ ذهب على وجهه ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ فرجت ٤ حزنه

ونَضا عنّي شِعار الغمّ[١] ، وأُطفأ حرّ كَبِدي ، وأذهب بُرحاء[٢] صَدرِي ، وقد سَرَوتُ[٣] عني الهمّ ، وسَرَى الهمّ عنّي ، وانسَرَى ، وانسلَى ، وتَسلّى[٤] ، وانكَشَف[٥] ، وانفرَج * وقد سُرّي عن فلان ، وانجلى كَرْبُه ، وانجلَت غَمْرَتُه[٦] ، وتجلّت وَحشتُه ، وانكَشفَت غُمّتُه ، وانساغت غُصّتُه ، وتفصّى[٧] من الهمّ ، وخلا من الهمّ ، وخلا منه ذَرْعُه[٨] ، وأصاب نَفَساً[٩] من كَرْبه ، وفَرَجاً من غمّه * وفلان خِلْو من الهمّ ، وهو خَليّ البال ، خالي الذَرْع ، واسع الذَرْع ، واسع اللَبَب[١٠] ، واسع السِرب ، رَخِيّ اللَبَب ، رَخِيّ البال ، فارغ البال ، فارغ القلب ، فارغ الصَدر من الهمّ * ويقال مرّ فُلان ثانيَ عِطفِه اي رَخِيّ البال ، وفُلان قلبُه أَفرَغ من فُؤاد أُمّ موسَى[١١] * ويقال انت خِلْو من مُصيبتي اي فارغ البال منها ، وانت بمَعزِل عن هَمّي[١٢] ، وبنَجْوة من

---

١ الشعار الثوب الذي يلي الجسد . ونضا الثوب عنه اي خلعه والقاه
٢ شدة وذكر قريبا ٣ نزعت من سرا ثوبه اي نضاه عنه والقاه
٤ كلها بمعنى ذهب وانكشف ٥ اي كشف عنه همه ٦ شدته
٧ خرج وتخلص ٨ اي صدره وباله ٩ اي فرجا ١٠ بمعنى البال . وكذلك السرب ١١ المراد بها ام موسى النبي وهو اشارة الى ما جاء في سورة القصص من قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خلا قلبها من الهم حين اخرج من الماء واطمأنت بنجاته ١٢ اي بعيد عن همي . ومثله بنجوة من بثي . واصل النجوة المكان المرتفع من جانب الوادي لا يعلوه السيل

بَثّي * وفي المَثَل وَيْل للشَجيّ من الخَليّ اي وَيْل للمهموم من الفارغ

وتقول هَوّن عليك ، وخَفِّض عليك ، وسَرِّ عنك ، وخَفِّفْ من حزنِك ، وعزآءك يا هذا ، وجَمالَك[١] * وتقول سَرَّى الله عنك ، وبَرَّح[٢] الله عنك ، وفرَّج عنك ، ورفَّه عنك ، ونَفَّس الله كُربتَك ، وأزال بَثّك ، وكَشَف عنك الغُمّة ، وانه لَيَقبِضُني ما قَبَضَك ، ويَبسُطُني ما بَسَطَك ، وأعزِزْ عليّ أن أراك بحال سُوء

﴿ فصل ﴾

في الضحك والبكآء

يقال ضَحِك الرجل ، وتَضحّك ، واستَضحَك ، وتَضاحَك ، وأضحكتُه ، وضاحَكتُه ، وهو رَجُل ضَحُوك ، وضَحوك السِنّ ، اذا كان عادتُه الضَحِك ، ورَجُل ضَحّاك ، وضُحَكة بضمّ ففتح ، اذا كان كثير الضَحِك ، وهذا امر يُضحِك الجَماد ، ويُضحِك

١ اي تجمل بالصبر . واللفظان منصوبان على المصدر او على الاغرآء
٢ بمعنى كشف وفرّج . وكذلك رفه ونفس وذكر هذا الاخير قريبا

الثَكْلى[١] * وكلّمتُه فبَسَمَ ، وابتَسَمَ ، وتَبسَّمَ ، وافتَرَّ ، وهو اقلّ الضَحِك وأحسَنُه ، وهو باسم الثغر[٢] ، وهو أغَرّ[٣] بَسّام ، ونساء غُرّ المَباسِم ، وغُرّ المَضاحِك وهي الثُغور ، وهو حَسَن الفِرّة بالكسر وهي الاسم من الافتِرار * ويقال أومَضَت المَرْأة اذا ابتَسَمت ، وقد أومَضَت عن ثَغر فِضّيّ ، وثَغر لُؤلُؤيّ ، وافتَرّت عن ثَغر نَضِيد[٤] ، وثَغر شَنِيب[٥] ، وعن ثَنايا[٦] كالدُرَر ، وثَنايا كالبَرَد ، وعن مِثل اللُؤلُؤ المَنظوم ، ومِثل حَبّ الغَمام[٧] ، ومِثل الأقاحِيّ[٨] ، ومِثل الجُمان[٩] * وتقول حَدّثته بكذا فما تَمالك أن ضَحِك ، ولم يَملِك نفسَه من الضَحِك ، وضَحِك حتى استَغرَق في الضحِك ، واستَغرَب ، وأغرَب ، واستُغرِب على ما لم يُسَمّ فاعلُه ، وهَزِق ، وأهزَق ، وزَهزَق ، وأنزَق ، وأنفَص ، اذا بالَغ فيه وأفرَط ، وانه لرَجُل هَزِق ، ومِهزاق ، اي ضَحّاك خفيف غير رزين ، وامرأة هَزِقة ، ومِهزاق كذلك ، ورَجُل وامرأة مِنفاص اي كثير الضَحِك ، وقد استَغرَب ضَحِكا ، واستَغرَب عليه الضَحِك ، وأمعَن في الضَحِك ، وأكثَر منه ، وأفرَط فيه ، وبالَغ ، ولَجّ ، وقد ذَهَب به

١ الفاقدة ولدها ٢ مقدم الفم ٣ ابيض جميل ٤ مرصوف
٥ صاف نقي اللون ٦ الاسنان التي في مقدم الفم ٧ البرد
٨ جمع اقحوان وهو الزهر المعروف ٩ حب من فضة يشبه اللؤلؤ

الضَحِك كلَّ مَذهَب ، وأَنجَد في الضَحِك وأَغار[1] ، وضَحِك حتى غُلِب ، وحتى شَهِق ، وقد ضَحِك ضَحِكا تَشْهاقا وهو من الوَصف بالمَصدر ، وضَحِك حتى دَمعَت عيناه ، وحتى أَمسَك صَدرَه ، وحتى لاذ بكَشْحَيه[2] اي استَمسَك به بهِما ، وحتى استَلَقى على قَفاه ، وحتى فَحَص بِرجلَيه ، وضَحِك حتى كاد يَفتَضِح من الضَحِك ، وضَحِكوا حتى قَصَد الضَحِك فيهم وجار[3] اي ذَهَب كل مَذهَب * ويقال أَهلَس الرجل اذا ضَحِك في فُتور ، وأَهلَس في الضَحِك اذا أَخفاه ، وقد غَتَّ ضَحِكه اذا وَضَع يَدَه او ثوبه على فيه ليُخفيَه * وأَهنَفَت الجارية ، وهانَفَت ، وتَهانَفَت ، اذا ضَحِكَت في فُتور ، وقد هانَفَت تِرْبَها[4] ، وهُنَّ يَتَهانَفنَ * وأَهنَف الرجل ايضا ، وتَهانَف ، اذا ضَحِك في فُتور كضَحِك المُستهزِئ ، وكَتْكَت اذا ضَحِك ضَحِكا دُونًا وهو دُون القَهقَهة ، وقَهقَه في الضَحِك ، وقَرقَر ، وكَركَر ، اذا بالَغ فيه ورَجَّع ، وانتَهَز في الضَحِك اذا أَفرَط فيه وقَبَّح * ويقال أَكشَف

[1] اي ذهب كل مذهب من قولهم انجد المسافر واغار اذا اتى النجد والغور وهما ما ارتفع من الارض وما انخفض منها
[2] يقال لاذ به اي لجأ واعتصم . والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف
[3] يقال قصد في طريقه اي استقام . وجار اي مال وعدل عن الاستقامة
[4] المساوية لها في سنها

الرجل اذا ضَحِك فانقلبت شَفَتُه حتى تبدُو دَرادِرُه[1] ، وجَلَق فاه اذا فَتَحه عند الضَحِك حتى يبدُو أقصَى الأَضراس ، وانه لَيَتجلّق اذا كان يَضحَك كذلك ، وهو رجل مِجْلِيق بالكسر ، وقَبَح الله تلك الجَلَقة ، والجَلَعة بالتحريك فيهما ، اي المَكْشِر * وقد ضَحِك بمِلْء فيه ، وبمِلْء شِدقَيه ، وضَحِك حتى أَبدَى ناجِذَيه ، وحتى بَدَت نَواجِذُه وهي أَقصَى الأَضراس * ويقال ضَحِك حتى زَجا اي انقَطع ضِحكُه * وتقول كلّمتُه فما أَوضَح بضاحِكة[2] ، وما أَبدَى واضِحة[3] ، اي ما ابتَسم

ويقال في خِلاف ذلك بَكَى الرجل بُكاءً ، وبُكًى ، وبَكّى بالتشديد ، وقد بَكَى حبيبَه ، وبَكَى عليه ، وبَكَى من الرُزْء[4] والأَلَم ، واستَدمَع ، واستَعبَر ، وأَسبَل عَبْرَتَه ، وأَذرَى دُمُوعَه ، وأَرسَل عَينَيه * وقد بَكّيتُه على الفقيد تَبْكِية ايضا اذا هيّجتَه للبُكاء ، وبَكَيتُ فاستَبكيتُه اي دَعَوتُه الى البُكاء * وأَبكيتُه إبكاء اذا فعلتَ به ما يبكي لأَجله ، وقد أَرَيتُه عُبْر عينَيه بالضمّ اي ما يكرَهُه فيبكي لأَجلِه ، وانه لينظُر من هذا الامر الى عُبْر

---

١ جمع دُردُر وهو اللحم الذي تنبت عليه الاسنان ٢ اي بسن
٣ بمعنى ضاحكة ٤ المصيبة

عَينَيه * وجآءه خَبَرٌ كذا فدَمَعَت عَيناه ، وذَرَفَت آماقُه[١] ، وسَحَّت جفُونُه ، وفاضَت شُؤُونُه[٢] ، وسالَت غُرُوبُه[٣] ، واسبلَت عَبْرَتُه[٤] ، واَسبلَت اَرواقُ عَينِه[٥] ، واَرْخَت عَينُه اَرواقَها ، وسالَت مَذارِفُ عَينَيه[٦] ، واخضلَّت مَسارِبُ عَينَيه ، ودَرَّت حوالِبُ عَينَيه ، واُرِيقَت عَينُه دَمْعاً[٧] * وقد وَكَفَت[٨] دُموعُه ، وتَقاطَرَت ، وتَناثَرَت ، وتَساقَطَت ، وتَرَشَّشَت ، وارفَضَّت[٩] ، وتَحَدَّرت ، وتَصَبَّبَت ، وسَفَحَت ، وسَحَّت ، وانسَكَبَت ، وانسَجَمَت ، وهَطَلَت ، وهَتَنَت ، وهَمَتْ ، وهَمَعَت ، وهَمَلَت ، وانهَمَلَت ، وانهَمَرَت ، وانهَلَّت ، واستَهَلَّت * ورأَيتُه وقد تَساتَلَت[١٠] دُموعُه ، واستَبَقَت عَبَراتُه ، وانهَلَّت بَوادِرُ[١١] دَمعِه ، ولم يَملِك سَوابِقَ عَبْرَتِه * وهذا خَطْب يَستَوكِف الدُموع ، ويَستَذرِف الجُفُون ، ويَستَدِرّ الشُؤُون ، ويَستَقطِر المآقي ، ويَستَمطِر شآبيبَ[١٢] العُيون * وجآء فلان وهو عَبِر ، وعَبْران ، اي حزين باكٍ ، وهي عَبِرة ،

---

١ جمع مأق وهو طرف العين ٢ مجاري الدمع من الرأس ٣ بمعنى شؤونه . والغروب ايضا الدموع انفسها وكل فيضة من الدمع غرب ٤ العبرة الدمعة . واسبلت بمعنى سالت ٥ من ارواق السحابة وهي اثقالها وما فيها من المآء يقال القت السحابة ارواقها وارخت السمآء ارواقها اذا صبت مطرها
٦ مجـاري الدمع منهما وكذلك مسارب عينيه وحوالب عينيه . ومعنى اخضلت نديت وترششت ٧ اي اريق دمع عينه فحول الاسناد الى العين ونصب الدمع على التفسير ٨ سالت وتقاطرت ٩ تفرقت وترششت
١٠ تتابعت ١١ سوابق ١٢ جمع شؤبوب واصله الدفعة من المطر

وعَبْرَى ، وهو ذو عينٍ عبْرَى ، وذو مقلة شَكْرَى[1] ، وعَبْرة تَتْرَى[2] ، وذو دَمع مِدْرار ، ودَمْع هتُون ، ودَمْع سَفُوح ، ودَمْع سَرِب[3] * وانه لرجل هَرِع اي سريع البُكَاء ، وانه لَذُو عين دَمِعة ، وعَين دَمُوع ، اي سريعة الدَمْع ، وذو عينٍ مِمراح اي سريعة البُكَاء غزيرة الدَمْع ، وقد مَرِحَت عَينُه بالدمع اذا اشتدّ سَيَلانُها ، وشَرِيَت عَينُه بالدمع اذا لَجّت وتابعَت الهَمَلان ، ولم أَرَ أَمرَح منه عَينا ، ولا أَغزر دَمعا * وقد لَجّ في الاستِعبار ، واستَرسَل في البُكاء ، واستَسلَمْ[4] للعَبْرة ، واستَخرَط في البُكاء اذا لَجّ فيه واشتدّ بُكاؤه ، وجاء وعَيناه تَدمَعان بأَربَعة اذا جاء باكيا اشدّ البُكاء اي تَسِيلان بأَربَعة آماق ، وقد بَكَى أَحرّ بُكاء ، وأَشَدّ بُكاء ، وبَكَى حتى أَخضَلَ[5] لِحيَتَه ، وبَلّ نَحرَه ، وبَكَى حتى أَخضَل الثوبَ دَمعُه ، وحتى خَنَقَتْه العَبْرة ، وحتى شَرِق[6] بماء دَمعِه ، وشَرِقَت عَينُه بمائِها ، وانه ليبكي بدَمع الغَمام ، وبدَمع المُزْن[7] ، وبدَمْع الخَنساء ، ورأَيتُه ودُموعُه تَتَساقَط تَساقُطَ الطَلّ[8] ، وتَنهَلّ انهِلال القَطْر[9] ، وقد انحَلّ عقد دُموعِه ، وتَساتَلَت[10] عُقود

---

١ ملأى ٢ متتابعة ٣ كل ذلك الكثير السيلان ٤ انقاد
٥ بمعنى بل ٦ غص ٧ بمعنى الغمام ٨ المطر الصغير القطر الدائم
٩ المطر ١٠ من قولهم تساتل اللؤلؤ من العقد اذا انقطع سلكه فتساقط متتابعا

دَمعِهِ، وتناثَرَت لآلئ جَفنِهِ * ورأيتُه وبوجهِهِ دُماع بالضمّ وهو أَثَرُ الدمع، ورأيتُه شاحبَ[1] الوَجه من البُكآء، وقد تقرّحت أَجفانُه من البُكآء، وسالت عَبْرَتُه دَما

ويقال نَحَبَ الرَجُل، وانتَحَبَ، وأَعوَلَ إِعوالا، ورَنّ، وأَرَنّ، اذا رَفَعَ صَوْتَه بالبُكآء، وله عَويل، وعَوْلة، ورَنّة، ورَنين، وقد أَعوَلَ على فُلانٍ، وأَخَذَه الزَويل والعَويل اي الحركة والبُكآء * ونَشَجَ الباكي اذا غَصَّ بالبُكآء في حَلْقِهِ فردّد صَوتَه في صَدرِهِ ولم يُخرِجه، وقد سَمِعتُ نَشيجَه * وأَخَذَته المَأَقة بالتحريك وهي شِبه فُواق[2] يأخُذ الانسان عند البُكآء والنَشيج * والمأَقة أيضا، والمَأَق، ما يأخُذ الصبيّ بعد البكآء، وقد مَئِق بالكسر، وامتأق، وهو مَئِق، وأَباتَتْه أُمُّه مَئِقا اي باكيا * ويقال رَغا الصبيّ رُغآء بالضمّ وهو اشدّ ما يكون من بكآئه * وبَكى حتى فَحَم بكسر الحآء وفتحها، وفُحِم، وأُفحِم على المجهول فيهما، اي انقطع نَفَسُه، وقد أَفحَمَه البُكآء

ويقال أَجهَشَ الرجل اذا تهيّأ للبُكآء * وبَضَعَ الدمعُ في عَينِه اذا صار في الشُفْر[3] ولم يَفِض * وتَرَقرَقَ الدمع في عينِه اذا

---

[1] ضامرا متغير اللون   [2] ترديد الشهقة العالية وذكر قريبا

[3] حرف الجفن النابت عليه الشعر

دار في الحُملاق[1] ، وقد انهلّت[2] عينه برَقْراقِها وهو ما ترقرق فيها من الدمع * وتغرغرت عيناه اذا تردّد فيهما الدمع * واغرورقت عيناه بالدموع اذا امتلأتا ولم تفيضا ، وقد اغرورقت مآقيه ، واغرورقت مدامعه وهي المآقي * وتقول غيّض الرجل دَمْعَه ، ومن دَمْعِه ، اذا حبسه عن الجَرْي ، وقد غاض دمعه اذا احتبس ووقف ، ورقأ دمعه اذا انقطع ، ولفلان دَمْعة لا ترْقأ * وكفكف دَمْعَه ونهنهه ، اذا مسحه وكفّه مرّة بعد أخرى * ونكف دَمْعَه ، ونأى دَمْعَه ، اذا نحّاه عن خدّه بإصبعه * ويقال بَكى حتى أقفّت عينه اي انقطع دمعها وارتفع سوادها * وقد زَرِم دمعه اي انقطع ، وانه لزَرِم الدمع * وقلص دمعه اي ذهب وارتفع يقال قلص دَمْعي حتى ما أحِسُّ منه قطْرة * ونزفت عبْرته اي فَنِيَت ، وأنزفها هو إنزافا * ويقال رجل جامد العين ، وجَمُود العين ، اذا كان قليل الدمْع ، وانه لَذُو عينٍ جمُود ، وقد جَمَدَت عينه حتى ما تَبِضّ اي ما تدمع * وظلّ فلان مُعَسْقِفا اذا همّ بالبكاء فلم يقدِر عليه ، وقد خانته دموعه ، وبَخُلت عينه بالدمْع ، وشحّت[3] بالدمع

---

[1] باطن الجفن [2] سالت [3] بمعنى بخلت

فصل

في الصبر والجزع

يقال فُلان صابر للأُمور، وصبُور، وصبّار، وقد صَبَر على المكروه، وصَبَر عن المحبوب، وصبّر نفسه، وتَصبّر، واصطَبَر * وانه لفسيح رُقعة الصبْر، واسع فِناء[1] الصدْر، متين عُرى الجَلَد، وقد تلقّى الأَمر برُحب[2] صَدْره، وثبات جَنانه[3]، واحتمَله بطُول أَناته[4]، وسَعَة ذَرْعِه[5]، ونَزَل هذا الأَمر منه في بالٍ واسع، وخُلُق وادع[6]، ولَبٍ رَخِيّ[7]، وذَرْعٍ فَسِيح * ويقال عرَف للخَطْب، واعتَرَف له، اي صَبَر عليه، وهو ذو عُرْف بالضمّ والكسر، وهو عارف، وعَرُوف، وعَرُوفة، ونَفْسٌ عارفة، وعَرُوف * وتقول حُمل فُلان على كذا فاحتَمَله، وتَحمَّله، وطُوِّقه فأَطاقه[8]، وانه لرجل حَمُول للنائبات، مُضطَلِع بالشدائد[9]، مُقْرِن[10] لخُطوب الدهر، جَلْد[11] على مَضّ النوازل * وقد لاذ[12] بالصبْر، ووطّن نفسه على الصبْر، وضَرَب على هذا الامر أَطناب[13] صَبره، وتلقّاه بجُنّة[14] صَبره، وصَبَر فيه على تجرُّع الغُصَص، وتَجَلّد

---

١ ساحة ٢ سعة ٣ قلبه ٤ حلمه ووقاره ٥ اي باله وصدره ٦ ساكن ٧ اي بال واسع ٨ يقال طوّقه الامر اي كلفه اياه . واطاقه اي احتمله ٩ قويّ على احتمالها ١٠ مطيق ١١ قوي ١٢ لجا ١٣ من اطناب الخيمة ١٤ درع

على مضَض المِحَن ، ورَدّ نفسَه على مكروهها[١] ، وصَبَر على شيء أَمَرّ من الصبر * ويقال أَصابه كذا فعَضّ على ناجذَيه[٢] اي صبَر على ما نابَه ، وقد رَبَط للأَمر جأْشا[٣] اذا صبّر نفسه عليه وحبَسها ، وما زال في أَمره ذلك رابط الجأش ، ورَبِيطَ الجأش ، وانه لرَجُل صُلْب العُود ، صُلْب المَعجَم[٤] ، لا تَرُوعه النوائب ، ولا تنال من صَبره المُلِمّات[٥] ، ولا يَلِين جَنْبُه لحادث ، ولا يتَضعضع[٦] لرَيْب الدهر[٧] * ولم أَجِد أَصبَر منه على خَطْب ، ولا أَقوَى جَلَدا على مِحْنة ، ولا أَثبَت جأْشا عند نازلة ، وكأَنّما هو في الشدائد صَخْرة واد ، وكأَنه طَوْد[٨] من الأَطواد * ويقال للرجل اذا نُعِت بالصَبْر على المصائب ما تَبِضّ عَينُه اي ما تَدمع * وانما كانت وَقْرةً[٩] في صَخْرة والضمير للمُصيبة اي لم تُؤَثّر فيه الاّ كما تُؤثّر الهَزْمة[١٠] في الصخر * وغَشِيَه[١١] امرُ كذا فتَماسَك ، وتَمالَك ، وليس لفُلان مَلاك بالفتح اذا كان لا يَملِك نَفسَه ، وانا أَملِك من نَفسِي ما لا يَملِك سِواي * ويقال عَزِي الرجل بالكسر

---

١ اي الجاها الى ركوب ما جزعت منه وكرهت الاقدام عليه وهو من قول الشاعر

وجاشت اليّ النفس اوّل مرّة فرُدّت على مكروهها فاستقرّت

٢ الضرسان في اقصى الفم ٣ الجاش رواع القلب اذا اضطرب عند الفزع ويراد به القلب نفسه من اطلاق اسم الشيء على محله · ويقال ربط للامر جاشا اذا ربط قلبه وحبسه عن الجزع ٤ من عجم العود اذا تناوله باسنانه ليختبر صلابته من لينه ٥ النوازل ٦ يخضع ويتذلل ٧ صرفه وحدثانه ٨ جبل ٩ الثلمة في ظاهر الشيء ١٠ بمعنى الوقرة ١١ نزل به

عَزَآء بالفتح والمدّ وهو حُسن الصبر عمّا فقدته ، ورَجُل عَزِيّ صَبُور اذا كان حسَن العَزَآء على المصائب * وقد رَبَط الله على قلبِه اي صَبّرَه * ورأيتُه صابرا مُحتسِبا اذا اعتدّ له بالصبْر أَجْرا عنـد الله ، وقد سلّم أَمرَه الى الله ، وفوّض أَمرَه الى الله ، ووَكَل[1] أَمرَه الى الله ، وصبَر على ما نَزَل به صَبْرا جَمِيلا[2] ، وتَجمّل في مُصِيبتِه ، يقال اذا أَصابتك نائبة فتجمَّلْ * وعَزّيتُه عن كذا اذا أَمرتَه بالعَزَآء والصبْر ، وتَعزَّى هو ، وأَسّيتُه في مُصِيبتِه اذا ذكرتَ له من ابتُلِي بمثلها فصبَر ، تقول لك في فلان إُسوة بالضمّ والكسر اي قُدوة ، وقد ضَرَبتُ له الأُسَى بالوجهين وهي جمـع إُسوة ، وتأَسَّى الرجل ، وائتَسَى بفُلان ، اي اقتدَى به في المُصِيبة ورَضِي لنفسِه ما رَضِيَه * وتقول للرجل تُعزّيه جَمالَك يا هذا بالفتح اي تَجمّل وتَصبّر والنَصْب على المَصدَر او على الإِغرآء ، وخَفِّضْ عليك اي هوّن على نفسِك ولا تَجزَع ، وعليك بالصبْر ، ولُذْ بالصبْر ، واعتَصِم بالصبْر ، واستَعِن بالصبْر على ما نابَك ، وأَلهمَك الله الصبْر ، وأَحسنَ الله عزآءَك ، وأَجمَل الله صبرَك ، وأَجزَل أَجرَك * وتقول عند المُصِيبة صبرٌ جميل ، ولا حَولَ[3] ولا قُوّة الاّ بالله ، وإِنّا لله وانّا اليـه راجعون ، واللّهمّ

---

[1] بمعنى فوض [2] هو الذي لا شكوى معه [3] قدرة

أَلْهِمْنا الصَبْرَ، وأَوْزِعْنا[1] الصبْرَ، ورَبَّنا أَفرِغ[2] علينا صَبْرا

ويقال في ضِدِّه جَزِع الرجل، وهَلِـع، وهو اشدّ الجَزَع وأَفحَشُه، وهو رجل جَزُوع، وهَلُوع، وبه جَزَع، وهَلَع، وهُلُوع، وبه هُلاع شديد * وقد نَزَلَت به نازلة فارفَضَّ[3] لها صَبرُه، وانحلّت عُقدة صَبرِه، وانتَقَضت مِرّة صَبرِه[4]، وانفصمت[5] عُرَى صَبرِه، وانفتَقَت بنائق[6] صَبرِه، وانْهار جُرف اصطِبارِه[7]، وتَقوّضت[8] دَعائم اصطِبارِه، وتَداعَت[9] حُصون صَبرِه، ودُكّت[10] أَسوار صَبرِه، ومُزّقت[11] كتائب صَبرِه * ورَهِقَه[12] من الامر ما عِيل[13] به صبرُه، وضاق به ذَرْعُه، وضاق عنه طَوْقه[14]، وعَجَز عنه وُسْعُه[15]، وعجَزَت مُنّتُه[16] عن احتِماله، ووَهَن[17] به صَبْرُه، ووَهَى[18] جَلَدُه، ورَقّ جَلَدُه، ووَهَى جأْشُه، وخار[19] اصطِبارُه، وضَعُف احتِمالُه، ونَفِد[20] صَبرُه، ونُزِف[21] صَبرُه،

---

١ بمعنى الهمنا ٢ من افرغ الماء اذا صبه ٣ تفرق وذهب
٤ انتقضت بمعنى انحلت . والمرة من مرة الحبل وهي فتله ٥ انقطعت
٦ جمع بنيقة وهي طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله وتعرف ايضا بالجربّان . وقيل هي العرى التي في طرف الجربّان تدخل فيها ازراره ٧ انهار انهدم . والجرف جانب الوادي اذا اخذ السيل اصله فبقي اعلاه مشرفا ٨ سقطت وتهدمت ٩ تساقطت او كادت ١٠ هدمت ١١ فرّقت . والكتائب جمع كتيبة وهي الفرقة من الجيش ١٢ غشيه ولحقه ١٣ غلب
١٤ قوّته ومقدرته ١٥ بمعنى طوقه ١٦ قوّته وقيل هي قوّة القلب خاصة ١٧ ضعف ١٨ بمعنى وهن ١٩ ضعف وانكسر
٢٠ فرغ ٢١ من نزفت ماء البئر اذا نزحته كله

ونَضَب مَعِين اصطباره[١] * وقد خانه الصبر ، وأسلَمَه[٢] الجَلَد ، وبات رَهين البَلابِل[٣] ، ونَجِيّ الوَساوِس[٤] ، وقد استَسلَمَ[٥] للوَجْد ، واستكانَ[٦] للعبرة[٧] ، وأَخلَدَ الى الشُجون[٨] ، وبات لا يملك دمعَه ، ولا يملك قلبَه ، ولا يتمالك من الوَجْد ، ولا يتماسَك من الكَرْب ، ولا يتقارّ[٩] من الجَزَع ، ورأيتُه قائماً على رِجل[١٠] ، وقد ضاقت به المَذاهِب ، وضاقت عليه المَسالِك ، وضاقت عليه الارض برُحْبها[١١] ، وأمسَى من الكَرْب في أضيَق من كِفّة حابِل[١٢] ، وأضيَق من سَمّ الخِياط[١٣] ، وأضيَق من بَياض الميم * ورأيتُه حائر الطَرْف ، مُدلَّه[١٤] العقل ، ذاهب القلب ، مُستَطار الفُؤاد ، مُزْدَهَف[١٥] اللُبّ ، وقد هَفا فُؤادُه[١٦] جَزَعا ، وطار قلبه شَعاعا[١٧] ، وذَهَبَت نَفسُه شَعاعا ، وتساقَطَت نفسُه حَسْرة ، وكادت تَزهَق[١٨] نَفسُه من الهَلَع ، وكاد يُقضَى عليه من الغَمّ * وقد شُخِص بالرجل على ما لم يُسَمّ فاعلُه اي ورد عليه ما أقلقَه ، ووَرَد عليه

---

١ نضب ذهب وغار . والمعين الماء الجاري ٢ خذله وتركه ٣ الهموم والوساوس ٤ النجيّ بمعنى المناجي وهو الذي تحادثه سرا ٥ انقاد . والوجد الحزن ٦ خضع ٧ الدمعة ٨ الاحزان . ويقال اخلد الى الشيء اذا اطمأن بخلده اليه . والخلد بفتحتين البال ٩ اي يقر ويسكن
١٠ يقال فلان قائم على رجل اذا حزبه امر اي ضايقه واشتد عليه فقام له
١١ سعتها ١٢ الكفة حبالة الصائد وهي شيء كالطوق يأخذ به الصيد . والحابل الذي يصيد بالحبالة ١٣ ثقب الابرة ١٤ ذاهب ١٥ بمعنى مستطار . واللب العقل ١٦ اي ذهب واستطير ١٧ اي متفرقا قطعا ١٨ تخرج

من الخَطْب ما هالَه[1] ، وتعاظَمَه[2] ، وكَبُرَ عليه ، وناَءَ بِهِ[3] ، وأرهقَهَ[4] ، وغلَبه على الصبر ، وغلَبه على العزآء ، ومنَعه القَرار ، وسَلَبه السَكينة ، ومُنِيَ[5] منه بغُصّة لا تُساغ ، وغُصّة لا تُحارُ[6] * وهذا امر يَعِزّ الصبرُ عليه ، ويُعْوِز الصبرُ عليه ، ويَشتدّ الصبرُ عليه ، وأمر لا يُستَطاع الصبر عليه ، ولا يتّسِع له نِطاق الصبر ، وأمر يقبُح في مثِلِه الصبر الجميل (*)

﴿ فصل ﴾

في الخوف والأمن

يقال خاف الرجل ، وفَزِع ، وخَشِي ، ووَجِل ، وفَرِق ، ورَهِب ، ووَهِل ، وارتاع ، وارتَعَب ، واندَعَر ، وقد رِيع من الأمر ، ورُعِب ، وذُعِر ، وهِيل ، وزُئِد ، واستُطِير * وهو رجل فَرُوق ، وفَرُوقة ، وتِرْعابة ، اي شديد الخوف ، وانه لرَجُلٌ لاعٍ اي يُفزِعُه ادنى شيء * وقد راعَه الامر ، وروّعه ، ورَعَبه ، وأرهَبَه ، وذَعَره ، وهالَه ، وزَأَده * وخوّفته الأمر ، ومن الأمر ، وأَخفته ، وفزّعته ، وأَفزعته ، وهوّلتُ عليه بكذا اي خوّفته ،

---

١ افزعه . والهول ان يخاف الرجل من الامر لا يدري ما يهجم عليه منه
٢ عظم عليه   ٣ اثقله   ٤ حمله على ما لا يطيقه   ٥ ابتلي
٦ بمعنى تساغ   (*) راجع صفحه ١٩٩ وما يليها

وهَوّلتُ الأَمرَ عنده اي جعلتُه هائلا * واستهال الأمرَ ، واستهوَله ، وتخوّفه ، وتخوّف منه ، وتفزّع منه ، وتروّع منه ، وتخشّاه ، وتوجّس[1] منه خوفا ، واوجس في نفسهِ خيفة ، واضمر مخافة ، واستشعر خشية ، وخشاة ، وفزَعا ، ووَجَلا ، وفرَقا ، ورَهْبة ، ورَهَبا ، ورُهْبا ، ورَوْعا ورُواعا ، ورُعبا ، وذُعرا ، وزُؤودا ، وقد لقي منه هوْلا هائلا ، ونالته عنه رَوْعة شديدة ، وفزْعة شديدة ، ووَهْلة شديدة * وخاض فلان هوْل الليل ، وهوْل البحر ، واهواله ، وتهاويله ، وانّه لخوّاض اهوال * وهذا خوْف يُشيّب الرُؤوس ، ويبيضّ له رأس الوليد ، وهوْل يروّع الأُسُود ، ويُذيب قلب الجماد ، وتميد[2] له الجبال فرَقا ، وقد انخلعت له القلوب ، واضطربت الحواسّ ، واقشعرّت الجُلود ، وأُرعِشت الأَيدي ، ورَجَفت القوائم ، واصطكّت الرُكب ، وتزلزلت الأقدام ، وبلغت القلوب الحناجر[3] * وسمع فلان هَيْعة[4] العَدُوّ فارتعدت فرائصُه[5] ، وأُرعِدت خصائلُه[6] ، وأُرعِشت مفاصلُه[7] ،

---

١ اضمر • وكذلك اوجس واستشعر

٢ تميل

٣ جمع حنجرة بالفتح وهي مجرى النفس

٤ الصوت تفزع منه

٥ جمع فريصة وهي لحمة بين الجنب والكتف ترتعد عند الخوف وقد ذكرت

٦ جمع خصيلة وهي كل عصبة فيها لحم غليظ كلحم الفخذين والساقين

٧ جمع مفصل بفتح اوله وكسر الصاد وهو ملتقى كل عظمين من الجسد

وانتفخ سَحْرُه[1] ، وانتفخت مَساحِرُه[2] ، ونزل الرُعب في قلبه ، ومُلِئ صَدرُه رُعبا ، وبات الخوف ملء ضُلوعِه ، وأخذه الرُعب بأفكَلِه[3] ، وبات ما يستقرّ جنانُه[4] من الفزَع ، وقد استُفِزّ[5] فرَقا ، وزيل زَويلُه ، وزيل زَوالُه[6] ، وزفّ رَأْلُه[7] ، وخوّد رألُه ، وطارت نفسُه شَعاعا[8] ، وذهبت نفسُه لِماعا[9] ، وخانه قلبُه ، ووَجَف[10] قلبُه ، ووجَب[11] قلبُه ، ورجَف قلبُه ، وخفق فؤادُه ، واستُطير فؤادُه من الذُعر ، ونَزا قلبُه[12] من الخَوف ، وما زال قلبُه يقوم ويقعُد[13] ، وكاد قلبُه يخرُج من صدره ، وكاد ينشقّ صدرُه من الرُعب ، وكادت تتزايَل[14] أعضاؤه من الفرَق ، وقد هتَك[15] الخوفُ قميص قلبِه[16] ، وهتَك حجاب قلبه[17] ، وانماث[18] قلبُه كما ينماث الملح في الماء * وطلَع عليه السَبُع[19] فقفّ[20] شعرُه ، واقشعرّ بدَنُه[21] ، وامتُقِع لونُه ، وابتُقِع ، وانتُقِع ، والتُقِع ، والتُمِع ، والتُمِيَ ، واستُفِع ، وابتُسِر ، وانتُشِف ، وانتُسِف بالبناء للمجهول

---

١ رئته ٢ جمع سحر على غير قياس ٣ رعدته ٤ قلبه ٥ استخفّ ٦ بمعنى استفزّ ٧ الرأل ولد النعام ٠ وزفّ اسرع ٠ ومثله خوّد ٨ اي متفرقة قطعا وقد ذكر قريبا ٩ بمعنى شماعا ١٠ اضطرب ١١ بمعنى وجف ١٢ اي استطير ٠ واصل النزوان الوثوب ١٣ كناية عن شدة الخفقان ١٤ ينفصل بعضها من بعض ١٥ شق ١٦ ما يغلفه من الشحم ١٧ جلدة تحجب بين الفواد والبطن ١٨ اي ذاب ١٩ كل مفترس من الحيوان ٢٠ انتصب ٢١ تقبض جلده

فيهِنّ ، اذا تغيّر واصفرّ ، وقد رُدِع الرجل ، وأُسهِب بالبناء للمجهول ايضا ، اذا تغيّر لونه من فزَع ونحوِه ، وجاء وليس في وَجهِه دَم ، وليس في وَجهِه رائحة دَم من الفرَق ، وجاءنا متهدّج الصوت اي متقطِّعه في ارتعاش ، وغرِق الصوت بفتح فكسر اي مُنقطِعه من الذُعر ، وقد اعتقَل[1] لِسانُه ، وتَلَجلَج مَنطِقُه[2] ، وتقعقع حنكاه[3] ، وقفقفَت[4] أَسنانُه ، وتقفقفت ، وتَقَرقفت ، واصطكّت ، وعقَل[5] الرُعب يدَيه ، وخانته رِجلاه ، وأَسلمَته[6] رِجلاه ، وأَسلمَته قوائمه ، وتخاذَلت رِجلاه من الفرَق ، وأَصبح لا تحمِلُه رِجلاه ، ولا تُقِلُّه[7] رِجلاه ، ولا تتبعُه رِجلاه ، وقام يجُرّ رِجلَه فرَقا * ورأَيتُه وقد دَهِش من الخوف ، وبَرِق ، وخَرِق بالكسر فيهِنّ ، اذا بهِت وشخَص ببصَره وأَقام لا يَطرِف[8] ، وعقِر بالكسر أَيضا اذا فجِئه الرَوْع فدهِش فلم يقدِر ان يتقدّم او يتأَخّر ، وقد عقِر حتى خرّ[9] الى الأَرض ، وحتى لم يقدِر على الكلام * ويقال خرِق الظبي ايضا ، وعقِر ، اذا دَهِش من الخوف فلصِق بالارض ولم يقدِر على النهوض ، وكذلك الطائر اذا

---

١ حبس عن الكلام ٢ ثقل وتردد في الكلام ٣ اصطك بعضهما ببعض حتى يسمع لهما صوت ٤ اضطربت واصطدمت . وكذا ما بعده ٥ شد وربط ٦ خذلته ولم تحمله ٧ بمعنى تحمله ٨ لا يحرك جفنيه ٩ سقط

لم يقدِر على الطَيَران جزَعا * واهتَلَكت القَطاة[1] من خوف البازي اذا رَمَت بنفسها في المَهالِك * ويقال أَشفَق من كذا إشفاقا وهو الخوف معَ حِرص ورقّة قلب ، وقد أشفَقتُ على فُلان أن يُصيبَه سوء * وحذِر الأمرَ ، ومن الأمر ، وحاذَر ، واحتَذَر ، وتحذّر ، اذا خافَه وتحرّز منه ، وانا أحذَر على فُلان من كذا ، وقد حذّرتُه الأمر ، وأنا حذيرُك من فُلان[2] * وألاح من الشيء إلاحة ، وأشاح منه ، وشايَح ، اذا أشفَق منه وحاذَر ، وقيل الإشاحة والمُشايحة الحَذَر مع الجِدّ يقال فرّ فلان مُشيحا من العدُوّ * وهابَه هَيْبة ومَهابة وهو الخوف مع الإجلال ، وأمرٌ مَهيب ، وسُلطان مَهيب ، ومَهيب الجانب ، وقد هيّبتُ اليه الشيء اذا جعلتَه مَهيبا عندَه ، وتَهَيَّبَه هو * والهَيْبة ايضا والمَهابة التّقيّة[3] من كل شيء ، وفُلان يَهاب الأُمور ، ويتَهيّبها ، اذا كان قليل الإقدام عليها ، وهو رجل هَيُوب ، وهيّاب ، وهيّابة ، وهَيَّبان بتشديد الياء مفتوحة ، اي جبان يَهاب كل شيء * وتقول توَجّستُ الشيء والصَوت اذا سَمِعتَه وانت خائف * وهيِل السكران بكسر أوّلِه اذا رأى تهاويل[4] في سكرِه ففزِع

[1] واحدة القطا وهو طائر نحو الحمام [2] اي احذّرك منه [3] الحذر
[4] اشباحا هائلة

لها * وزَعِق الرجل بالكسر ، وزُعِق على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، وانزَعَق ، اذا خاف بالليل ، وهو زَعِق بفتح فكسر ، وقد زَعَقه الشيء اذا أفزَعَه * ويقال ضَغَب الرجلُ اذا اختبأ في خَمَر[1] ونحوه فَفَزَّع الإنسان بمثل صوت السَبُع ، وقد ضَغَبتُ لفلان بموضع كذا اذا فعَلتَ ذلك * وفزّعتُ الصبيّ بهُولة بالضمّ وهي ما يُفَزَّع به من الصُوَر الهائلة * والهُولة ايضا كل ما هالَك ، وكذلك المَفزَعة بالفتح ، ويقال للقبيح الصورة ما هو الاّ هُولة من الهُوَل وقد تقدّم في موضعه

ويقــال في خِلاف ذلك فلانٌ آمِن البال ، آمِن السِرب[2] ، مُطمئنّ القَلب ، وادِع[3] النَفس ، ساكن الجأش[4] ، هادئ البال ، وهو في أَمْن ، وأَمان ، وأَمَنة بالتحريك ، ودَعَة ، ومَوْدُوع ، وسَكِينة ، وطُمأْنينة ، وهو في مأمَن من كذا ، وفي كِنّ[5] من المَخاوف ، وهو في دار الأَمان ، وفي حِمًى أَمين * وقد أَمِن الرجل ، وسَكَن ، واطمأنّ ، وبَلَغ مأمَنَه ، وزالت مَخافتُه ، وسَكَن جأشُه ، وسكَن رَوْعُه ، وأُفرِخ رَوْعُه[6] ، وقَرّ[7] بالُه ،

١ كل ما واراك من شجر او غيره ٢ بمعنى البال ٣ من الدعة وهي السكينة ٤ اي القلب واصل الجاش رواع القلب عند الفزع وقد ذكر ٥ ستر ٦ افرخ اي ذهب والروع بالفتح الفزع . ويقال افرخ روعه بالضم وهو الفواد اي خلا فواده من الخوف ٧ هدا وسكن

وهَدَأت ضُلوعُه ، وثابَتْ[1] اليه نَفسُه ، وارفَضّتْ[2] عنه المَخاوف ، وأَصبح آمِنا في سِربه[3] * وطَمْأَنته أنا ، وسَكّنتُ منه ، وسَكّنتُ رَوْعَه ، وطأمنتُ من رَوْعِه ، وطأمنتُ جأشَه ، وخَفّضتُ جأشَه ، وفثأتُ[4] جأشَه ، وأَذهبتُ خِيفتَه ، وأَزلتُ حِذارَه ، وآمنتُ رَوْعته ، وسَروتُ[5] رَوْعته ، وحللتُ عُقدة الخَوف عن قَلبه * وتقول للخائف سَكّن رَوْعَك ، وخفّض عليك جأشَك ، ولا تُرَعْ[6] ، ولا بأس عليك * وهذا أمر لا تَقِيّة[7] فيه ، ولا خَوف منه ، ولا محذور فيه ، ولا خَطَر منه ، ولا تَبِعة[8] فيه عليك ، وليس فيه ما يُتّقى ، ولا ما تُخشى عواقبُه ، وليس فيه عليك كَمِين سُوء ، وهو امر سليم العَواقِب ، مأمون الغَوائل[9] * وهذا أمر لا أشغَلُ به بالي ، ولا أُوجِسُ[10] منه شرّا ، ولا يَهجُس[11] في صَدري منه سُوء ، ولا يجري له في خَلَدي[12] مَخافة ، ولا يَتمثّل منه في قلبي للرَوع خَيال * ويقول من كُلّف أمرا يَخشى تَبِعتَه أَفعلُ كذا ولِيَ الأَمان ، وأَقُول كذا وأَنا آمِن ، وهو استِفهام

---

١ رجعت ٢ تفرقت ٣ اي في نفسه او في جماعته ٤ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ٥ اي كشفت وازلت ٦ بصيغة المجهول مضارع ريع بالكسر ٧ حذر وقد ذكر ٨ عاقبة شر ٩ جمع غائلة وهي الآفة تصيب الانسان من حيث لا يدري ١٠ اضمر ١١ يخطر ١٢ بالي

ومَعْناه طَلَب الأَمان ، وقد استَأْمَن فلانا اذا طَلَب منهُ الأَمان ، واستَأْمَن اليه اذا دَخَل في أَمانِه ، وقد آمَنَه على نَفسِه ، وأَمَّنَه على نَفسِه ، وواثقَه[1] على الأَمان ، وأَعطاه عهْد الأَمان ، وضَمِن له من نَفسه الأَمان * وتقول وَجَدتُ القوم غارّين اي آمنين ، وهم في عَيش غَرير ، وعَيش أَبلَه ، وهو الذي لا يُفَزَّع أَهلُه ، وقد أَناخوا[2] في ظِلّ الأَمان ، ونَزَلوا أَكناف[3] الدَعة ، واستَذْرَوْا[4] بظِلّ السَكينة ، ووَرَفَتْ[5] عليهم ظِلال الأَمن ، وضَرَب الأَمن عليهم سُرادِقَه[6] ، وضَرَب الأَمن فيهم أَطنابَه[7] * وفلان مُقيم تحت سَماء الأَمن ، متَقلّب على مِهاد الدَعة ، وقد نُفي عنه الحَذَر ، وسالَمَتْه المَخاوف ، وهادَنَتْه الحَوادِث ، ونامَتْ عنه عُيون الطَوارِق[8] ، وصُرِفَت عنه لَحَظات الغِيَر[9] ، وغُضّ عنه بَصَر العَدُوّ والحاسد

فصل
في الحياء والوقاحة

يقال حَيِيتُ من فُلان ، وحَيِيت من الأَمر ، واستَحْيَيتُ

١ عاهده ٢ اي نزلوا ٣ جوانب ٤ اي استظلوا ٥ امتدت ٦ كل ما احاط بشيء من حائط او خباء ونحوه ٧ اي خيم فيهم . والاطناب جمع طنب بالضم وهو الحبل تشد به الخيمة ٨ الحوادث التي تحدث ليلا ٩ احداث الدهر

منه ، واستَحَيْتُ بيآء واحدة ، وهذا امر يُسْتَحيا منه ، ويُستَحَى ، واني لأستَحيي فلانا ، وأَسْتَحيه ، يعدّى بنفسه وبالحرف ، وقد حَشِمتُ منه ، واحتَشَمتُ ، وتَحشّمتُ ، وقال لي كَذا فحَشَمني ، وأَحشَمني ، وقد انقَبَضتُ منه حَيآء ، وانزَوَيتُ[١] حَيآء * وفلان رجل حَييّ ، وحَشِيم ، وانه لَحَييّ الوَجه ، ورَقيق الوَجه ، وحَييّ الطَبع ، وهو أَحيا من الهَدِيّ[٢] ، وأَحيا من كَعاب[٣] ، وأَحيا من عَذرآء ، ومن مُخَدَّرة ، ومن مُخبَّأة * وتقول قَنيتُ حيآئي بالكسر اي لَزِمتُه ، قُنْيانا بالضمّ ، وقد لَبِستُ عِطافَ[٤] الحَيآء ، وارتَديتُ بِردآء الحِشمة ، واني ليقْنيني الحَيآء أَن افعل كَذا اي يَكُفُني[٥] ويَعِظني ، وهذا امر يَقبِضُني عنه الحَيآء ، ويَصُدُّني عنه الحَيآء ، ويَزَعُني عنه وازع الحِشمة ، وقد انقَدَعتُ عن الشيء اي استَحيَيتُ منه * ويقال طَنِئَ الرجل اذا كان في صَدره شيء يستحيي أَن يُخرِجَه * وتقول فُلان يَتَصحّب منّا اي يستحيي ، وقد تصحّب من مُجالَستنا * ويقال للرَجُل اذا كان مُستَحييا ولم يكن بالمُنبسط في الظُهور ما انت بمُنجَرِد السِلك[٦] * وقد تَزايَلَ الرَجُل اذا احتَشَم وانقبَض ، وانه ليتزايَل عن فُلان

---

١ بمعنى انقبضت   ٢ العروس تهدى الى بعلها   ٣ الجارية التي نهد ثديها
٤ بمعنى ردآء   ٥ يكفني   ٦ خيط القلادة . ومنجرد بمعنى متجرد

اذا انقبض منه ولم يجترئ عليه ، وجلست فلانة الينا مُتزايلة اذا انقبضت وسترت وجهها * ويقال امرأة خفِرة ، ومِخفار ، وبها خفَر بفتحتين ، اذا كانت شديدة الحيآء ، وقد خفِرت بالكسر ، وتخفّرت * وامرأة قدِعة بفتح فكسر ، وقدُوع ، اي كثيرة الحيآء قليلة الكلام * وامرأة خريدة ، وخريد ، وخرُود ، اذا كانت حييّة طويلة السكوت خافضة الصوت ، وقد خرِدت بالكسر ، وتخرّدت ، وانها لذات صوت خريد اي ليّن عليه أثر الحيآء * ويقال خجِل الرجل بالكسر خجَلا اذا بُهت من الحيآء ، وهو خجِل بفتح فكسر ، وأخجله ذلك الأمر ، وخجّله تخجيلا ، وأخجلتُه انا ، وخجّلتُه ، وقد أدركته من ذلك خجْلة بالفتح * وكلّمتُه فتضرّج[1] خدّاه من الخجَل ، وتورّد خدّاه خجَلا ، وصبغ الحيآء وجهه ، وبرقعه الخجَل ، وقنّعه الخجَل ، وعلت وجهه حُمرة الخجَل ، وقد شرِق لونه بالكسر اذا احمرّ من الخجَل ، وفلان يُدميه اللحظ ، ويجرح خدّيه اللحظ * ورأيتُه وقد ارفضّ عرقا[2] ، وندي وجهُه عرقا ، ورشح جبينُه عرقا ، وجرى على وجهه عرق الحيآء ، وأعرض وهو ندي الوجه ، وندِي الجبين ، وذهب وهو يمسح جبين

---

١ من تضريج الثوب وهو صبغه بالحمرة ٢ اي سال عرقه وترشش

الخَجَل * وعاتبتُه على ما كان منه فأزْوَرّ[1] خجلا ، وأشاح[2] بوجهِهِ خجلا ، وستر وجهه خجلا ، وأطرق رأسه[3] من الخجل ، ونكّس بصره[4] ، وكسر من طرْفه ، وقد لفّ الحيآء رأسه ، وغضّ الخجل طرْفه ، واعتقلْ[5] لسانُه من الخجل ، وقطعه الحيآء عن الكلام ، وكاد يذوب من الحيآء ، ويسوخ[6] من الخجل ، وخجِل حتى تمنّى لو ساخت به الارض[7] ، ومرّ وهو يعثر في ثوبه من الخجل * ويقال خزي الرجل خزاية بالفتح ، وتشوّر ، اذا اشتدّ حيآؤه لأمر قبيح صدر منه ، وهو خزْيان ، وهي خزْيا ، واصابته خزْية ، وشوْرة ، وهي الخصْلة[8] يُستحيا منها ، وقد وأب من ذلك الامر إبةً كعِدَة ، واتّأب بالتشديد ، اي خزي واستحيا ، والاسم التُؤَبة مثال هُمَزة ، والموْئبة بفتح الميم ، وهي المُخزِيات ، والمُوئبات بالضمّ ، لكل فعلة يخزى صاحبها ، وقد أخزاه ذلك الأمر اذا أورثه خزاية ، وقلتُ له كذا فأخزيتُه اي أخجلتُه * ويقال أوأبتُه اذا فعلتَ به فعلا يُستحيا منه ، وكذلك شوّرتُه ، وشوّرتُ به * ويقال جآء فلان بالمُنديات اي المُخزيات ، ورَماه بالمُنديات اذا عيّره بما يخجل منه * ويقال فلان شُجاع

---

١ اي اعرض بوجهه ٢ بمعنى اعرض ٣ اي خفضه وارخى عينيه ينظر الى الارض ٤ خفضه ٥ احتبس عن الكلام ٦ يغوص في الارض ٧ خسفت به وغيبته ٨ الحالة

القلب جبان الوَجه اي حَيِيّ

ويقال في ضدّ ذلك هو وَقِح ، ووَقاح بالفتح والتخفيف ، وهي وَقِحة ، ووَقاح ، وان به وَقاحة ، وقِحة مثال عِدَة ، وقد وَقُحَ بالضمّ ، واتَّقح ، وتوقّح ، وتَواقح على فُلان ، وهو أوقَح من ذِئب ، وأوقح من بَغِيّ * وانه لوقِح الوَجه ، ووَقاح الوَجه ، صَفيق[1] الوَجه ، صُلْب الوَجه ، صَخْر الوَجه ، صُلْب الجبين ، قليل الحَيآء ، قليل ماء الوَجه ، ناضب[2] ماء الوَجه ، وانه لا يَنْدَى له جبين ، ولا تعمل فيه المُنْدِيات[3] ، ولا تَغُضّ طَرْفَه المخازي ، وان له وَجها أصلَب من اللِيط[4] ، وأصلَب من الصخْر ، وأصلَب من صُمّ الصَفا[5] * وتقول نَبَذ[6] فلان الحَيآء ، وخلَع الحَيآء ، وأسقَط الحَيآء ، وخلَع عِذار[7] الحَيآء ، ونَضَب[8] من وَجهه ماء الحَيآء ، وأبرز صَفحة[9] الوَقاحة ، وأقلَع[10] عن مَذاهب الحِشمة ، وألقَى عنه شِعار[11] الحِشمة ، وخلَع جِلباب الحَيآء ، وأماط[12] قِناع الحَيآء ، وألقَى عن وَجهه بُرقُع الحَيآء ، وخلَع رِبقة[13] الحِشمة ،

---

١ ضد رقيق ٢ غائر ٣ المخزيات وذكرت قريبا ٤ قشر القصب ونحوه ٥ جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . ويقال صفاة صمآء اي شديدة الصلابة ٦ طرح ٧ من عذار الدابة وهو السير الذي على خدها من اللجام ٨ جف وغار ٩ جانب الوجه ١٠ يقال اقلع عن الشيء اذا تركه ١١ ثوب واصله الثوب الذي يلي شعر الجسد ١٢ ازال ونحى ١٣ الربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وتستعار لما يضبط الانسان من دين او حياء او غيرها

وهتَك ستر الحشمة ، وخرَق حجاب الحِشمة * ويقال قَلَب فُلان مِجَنَّهُ[١] اذا أسقَط الحَيآء * وفلان رجل متُهتِّك ، ومُستهتِك ، اي لا يُبالي ان يُهتَك سترُه * ورجل مُستَهتَر بصيغة المفعول اي لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له * وقلتُ له قوْلا فما ألاح منه اي ما استحَى * وانه لرَجل أبلّ اي لا يستحيي * وهو رجل ذَرِب اللِسان اي فاحش لا يبالي ما يقول * وقال لنا بكَلِمة تملأُ الفم اي عظيمة شنيعة لا يجوز ان تُحكَى * وقد فعل ذلك غير متُئِّب اي غير مُستَحيٍ ، يقال اتَّئِبْ يا هذا * وفلان ما يتَصحَّب من شيء اي ما يتَوقّى وما يستحيي ، وذُكر هذان قريبا * ويقال جلِعت المرْأة بالكسر ، وجالَعت ، اذا قلّ حيآؤها وتكلمت بالفُحش ، وهي جلِعة ، وجالعة ، ومُجالِع ، وكذلك الرجل ، والمَجِعة من النسآء مثل الجَلِعة ، وفيها مَجاعة بالفتح * وتجالع الرَجُلان ، وتَماجَعا ، وتَرافثا ، اذا تَماجَنا[٢] وتجاوَبا بالفُحش * ويقال رَجُلٌ نَبْرٌ بالفتح اي قليل الحَيآء ينبِرُ[٣] الناس بلِسانه

وتقول فيما بين ذلك انبَسَط الرجل اذا ترك الاحتشام ، وقد

١ المجنّ الترس وقلب المجن كناية عن ترك التوقي فاستعير هنا ٢ تهازلا وهو هزل فيه خلاعة وهذيان ٣ يشتم وينتقص

حَلَّ حِبوتَه[١]، ونقَض حِبوتَه، وحلّ عُقَد التحفُّظ، ونزع ملابِس التحرُّز، وأرسَل نفسَه على سَجِيّتها[٢] * وقد تذيَّل في كلامِه، وتبسَّط فيه، وتسرَّح، اذا أفاض[٣] فيه غير محتشم * وجلَس اليَّ فلان منقبضا فباسَطته، وبسَطتُ منه، وبسَطت من انقباضِه، وأزَلْتُ احتِشامَه، وسَرَوتُ[٤] عنه رِداءَ الحِشمة، وأمطتُ[٥] عنه بُرقُع الخَجَل، وأزَلت عنه كُلَف الاحتِشام، وحطَطتُ عنه مؤونة[٦] الاحتشام * ويقال جاءَنا فلان مُدِلًّا اي مُنبسِطا، وقد أدلّ على فُلان، وتدلّل عليه، وله عليه دالّة وهي شِبه الجُرأة تُدِلّ بها على صاحبك * وفلان يتَسحَّب على إخوانِه اي يتدلل * ويقال امرأة بَرْزة اذا كانت كَهْلة[٧] لا تحتجب احتِجاب الشوابّ تجلِس للناس وتحدّثهم * وغلام بَزِيع اي خفيف ظريف يتكلم ولا يستحيي، وقد بَزُع الغُلام، وتبزّع، وفيه بَزاعة بالفتح

فصل

في الرقة والقسوة

يقال رَقّ له، ورَثى له، وأوَى له، وشفِق عليه، وأشفق

١ الاسم من الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامة ونحوها

٢ طبيعتها ٣ اندفع واسترسل ٤ كشفت ونزعت ٥ بمعنى امطت ٦ بمعنى كلفة ٧ مسنة وهي التي بلغت الثلاثين الى الاربعين

عليه ، ورَحِمَه ، ورَئِف به ، وحَنّ عليه ، وحَنا عليه ، وعَطَف عليه ، وحَدِب عليه ، وأشرَف عليه ، وأَشبَل عليه ، ولان له ، ولَطَف به ، ورَفَق به * وقد رَقّ له قلبُه ، ورَقّت له كَبِدُه ، ولان له فُؤادُه ، وحَنَت عليه أضلاعُه ، ورَقّت له بَناتُ أَلْبُبِه [١] ، وأقبَل عليه بلُبِّه ، وألقى عليه رَخْمَتَه [٢] ، ورَفرَف عليه بجَناحه ، وخَفَض له جَناح رَحمتِه ، وبَسَط عليه جَناح رَحمتِه ، وألان له أعطاف [٣] رَحمتِه ، وأوسع له كَنَف [٤] رَحمتِه ، وآواه ظِلَّ رَحمتِه ، ووَطّأ [٥] له مِهاد رأفتِه ، وهَبّ عليه نسيمُ رَحمتِه ، وخَشَع له بَصَرُه من الرَحمة * وأدرَكَتْه عليه رِقّة ، وشَفَقة ، وحُنُوّ ، وحَنان ، وحَدَب ، وعَطف ، ورَأفة ، ورَحمة ، ومَرْحَمة ، ومَأوِيَة ، ومَرْثِيَة بالتخفيف فيهما * وهو رجل رَأُوف ، عَطُوف ، رحيم ، حَنّان ، حَدِب ، لطيف ، شفيق ، رَفِيق ، رقيق القلب ، رقيق الكَبِد * وقد استرحمتُه ، واستعطفتُه ، واستأوَيتُه ، وعَطَفتُه على فلان ، وأرققتُه عليه ، ورَقّقتُه عليه ، ورَقّقت قلبَه عليه * ويقول المُسترحِم رُحْماك بالضمّ ، وحَنانَك ، وحَنانَيْك بالتثنية اي حَنانا بعد حَنان ، ورِفقاً بي ، وعَطْفاً عليّ ، ومأوِيَةً ،

١ الالبب جمع لب وهو العقل والمراد بنات الالبب خواطر القلب وما يتحرك فيه من العواطف ٢ اي عطفه ورقته ٣ جمع عطف بالكسر وهو الجانب مستعار من عطف الانسان ٤ جانب وناحية ٥ لين

ومَرْحَمةً * وتقول هذه حالة يُرثَى لها ، ويُؤْوَى لهـا ، وانها لحالة تَتَوجَّع لها القلوب رِقّة ، وتنفطر لها القلوب رَحمة ، وتَسِيل لها العيون رأفة ، وحالة تَرِقّ لها الاكباد الغليظة ، وتلين لها القلوب القاسية ، ويتصدّع لها فؤاد الجلمود ، ويبكي لها الحَجَر الأَصَمّ * ويقال أبقَى الامير على الجاني ، وأرعَى عليه ، اذا استوجب القتل فرحِمه وعفـا عنه ، والاسم البُقْيا ، والرُعْيا ، والبَقْوَى ، والرَعْوَى ، تَضُمّ مع الياء وتفتح مع الواو ، يقال أَنشُدُك اللّه والبُقْيا اي أسألُك باللّه ان تُبقِي عليّ ، ويقال لا أَبقَى اللّه عليّ ان أَبقَيتُ عليك * وتقول قد عطَفَتني على فلان عواطف الرَحِم[1] ، وعطفتني عليه أَواصِر[2] القَرابة ، وقد تحرّكت له رَحِمي ، وأطّت[3] له رَحِمي ، ورَقّت له رَحِمي ، وحَنَّتْ عليه رَحِمي * ويقال مع فلان حِيطة لك بالكسر اي تَحَنُّن وتَعطُّف ، وفلان أَحنَى الناس ضلوعا عليك ، وهو لك كالوالد الحَدِب[4] ، وانه لأَحنَى عليك من الوالدة ، وانه ليحنو عليك حُنُوّ الوالدات على الفَطِيم * ويقال رَفرَف الرجل على وَلَدِه اذا تحنَّى عليه ، وحَنَت المَرْأة على وَلَدها ، وأَشبلَت عليهم ، وحَدِبت عليهم ، وتحدّبت ، اذا اقامت عليهم

---

١ اي القرابة ٢ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او معروف
٣ اي حنت ٤ العطوف

بعد زَوجها ولم تتزوّج ، وهي أُمٌّ حانيَة ، وأُمٌّ مُشْبِل ، وأَمٌّ عَطُوف * وقد تحرّكت حَوبتُها على وَلَدها وهي رِقّة الأُمّ خاصّة ، وانها لتتَحوّب عليه اي تتوجع رِقّة ، وقد أَلْقَت عليه رَخَمها بالتحريك ، ورَخْمتها ، اي عَطفها ورِقّتها * ويقال ظَأَرَت المُرضع اذا عَطَفَت على غير وَلَدها وأَرضعته ، وظَأَرتُها انا أيضا يَتَعدّى ولا يتعدّى ، وهي ظِئْر بالكسر ، وهُنّ أظآر ، وظُؤار بالضمّ وهو من الجموع النادرة ، وقد اظّأَر فلان لوَلَدِه بتشديد الظآء اي اتّخذ له ظِئرا

ويقال في خِلاف ذلك هو قاسي القلب ، غليظ الكَبِد ، جافي الطَّبع ، خَشِن الجانب ، فَظّ الأخلاق ، وفيه قَسْوة ، وقَساوة ، وغِلظة ، وجفاء ، وخُشونة ، وفَظاظة * وقد قسا قلبه على فلان ، وحَجَبه عن رَحمته ، وطَوَى عنه ضُلوعَه ، وأعرَض عنه بنات أَلْبُبه ، وقَبَض عنه جَناح رَحمته ، وثَنَى عنه عِطف رَحمته ، وقد وَلَّى استعطافه أُذُنا صَمّاء ، وجعَل في أُذُنِه وَقْرا[١] عن استرحامه ، وأرسَل على تضرُّعِه حِجاب سَمْعِه ، ووَلَّى استعطافه صَفْحة[٢] إعراضِه * وقد استرحَم منه غيرَ راحم ، واشتكى الى غير مُشْكٍ[٣] ، واشتكى الى غير مُصمِت[٤] ، وانما هو كالمُستجير

---

١ ثقلا ٢ من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٤ اي الى من لا يسكته عن الشكوى

بعَمْرو[1] ، وكالمُستَجير من الرَمْضآء[2] بالنار * وفي المَثَل ان جَرْجَر العَوْدُ[3] فزِدْه ثِقْلا ، وان ضَجَّ العَوْدُ فزِدْه وِقرا[4] ، وان أَعيا العَوْدُ فزِدْه نَوْطا[5] * وتقول لفُلان قلب لا يعرِف اللِين ، ولا تَلِجه[6] رَحمة ، ولا عَهدَ له بالرِقّة ، وانه لذو قلب جبّار اي لا تدخُله الرَحمة ، وان له قلبا أَقسَى من الحديد ، وأَقسَى من الصَوّان ، وأَصلَب من الجُلمود ، وانه لأَغلَظ كَبِدا من الإِبل * وتقول فلان ما تأْصِرني عليه آصِرة[7] ، وما تَثنيني عليه آصرة ، وما تَعطِفني عليه عاطفة رَحِم ، ولا تأْخُذني به رأْفة ، وليس له في قلبي مَوضِع مَرْحَمة * ويقال عَنُفَ به بالضمّ ، وعَنُفَ عليه ، وهو خِلاف رَفَق به ، ورجل عنيف ، وفيه عُنْف بالضمّ وبضمّتين ، وقد شدّ وَطْأَته على فُلان ، وشدّدها ، اذا أَخَذه أَخْذا عنيفا ، وقد أَخَذَه أَخْذَ عزيزٍ قادر ، وهو رجل شديد الوَطْأَة ، وثقيل الوَطْأَة

فصل

في الحب والبغض

يقال أَحبَبتُ فلانا ، ووَدِدتُه ، ووَمِقتُه ، وأَعزَزتُه ،

---

١ المراد به جساس بن مرة قاتل كليب حين طعنه فقال اغثني بشربة مآء فاجهز عليه اي اتمّ قتله ٢ الارض الحارّة ٣ العود البعير المسن . والجرجرة الهدير يردده في حنجرته ٤ حملا ٥ اعيا بلغ منه الجهد والنوط العلاوة فوق الحمل ٦ تدخله ٧ ما تعطفني عليه عاطفة

وصادَقتُه ، ووالَيتُه ، وخالَلتُه ، وآخيتُه ، وصافيتُه ، وخالَصتُه * وقد صادَقتُه الوُدَّ ، وصافيتُه الوُدَّ ، وخالَصتُه الوُدَّ ، وماحَضتُه[1] الوُدَّ ، وأصفيتُه مَوَدَّتي ، ومحَضتُه مَوَدَّتي ، وأمحَضتُه مَوَدَّتي ، وأخلَصت له وَلاَئي ، وصَدَقتُه إخائي ، وخصَصتُه بمَوَدَّتي ، واختَصصتُه بِمِقَتي[2] * وان له موضعا من نفسي ، وله مكانا من قلبي ، وقد أُشرِبتُ محبَّتَه ، وصَغوتُ[3] اليه بوُدّي ، وآثرتُه[4] بإعزازي ، واني لأُحبُّه حبًّا صَرْدا اي خالصا ، وله عندي وُدٌّ مُصفَّق[5] اي صافٍ ، وله عندي ذِمَّة[6] لا تُضاع ، وعَهد لا يُخفَر[7] ، ومَوثِق[8] لا يُنقَض * وهو حبيبي ، وصديقي ، وعزيزي ، وخليلي ، وأثيري ، وصَفِيّي ، وأخي ، ووَلِيّي ، وحَمِيمي ، وخِلصي ، وخالصتي ، وخُلصاني ، وسَكَني[9] * وهو قُرَّة عيني ، ومُنيَة نفسي ، ومَحَلّ أُنسي ، وهو صَفِيّي من بين إخواني ، وهو من خاصة خُلاّني ، وهو أخصّ إخواني ، وأقربُهم مَوَدّة الى قلبي * والقوم خُلَصائي وخُلصاني ، وهم أهل مَوَدّتي ، واهل وَلائي ، وانهم لَإخوان صِدق[10] ، وإخوان وَفاء ، وانهم لمن أحبّ الناس اليّ ، ومن أعزّهم عليّ ، وأكرمهم عليّ * وتقول قد تصادَق الرجلان

---

١ بمعنى خالصته ٢ محبتي وهو مصدر ومق ٣ ملت وانعطفت
٤ اختصصته ٥ من تصفيق الشراب وهو تصفيته ٦ عهد ٧ ينقض
٨ بمعنى عهد ٩ الذي اسكن اليه ١٠ اي على حق الاخوة

وتساهما[1] الوَفآء ، وتقاسما الصَفآء ، وهما متصافيان على المحبوب والمكروه ، وقد تقلّبتُ مع فلان في الشدّة والخفض[2] ، وشاطرتُه صرعَي الرخآء والجهد ، وهو الصديق لا يُذمّ عهدُه ، ولا يُتّهم وُدُّه ، ولا يهِنُ[3] عقدُه[4] ، ولا يُخشى غدرُه * وبيني وبين فلان موثِق ، وميثاق ، وعهد ، وذِمّة ، وذِمام ، ووِلآء ، وبيني وبينه حبلٌ مُحصَف[5] ، وقد رسَخت بيننا قواعد المودّة ، وتوثّقت عُرى المُصافاة ، واستحصَفت أسباب الوِلآء[6] ، واستحصدت مرائر الحُبّ[7] ، وأُمِرّ[8] حبل الإخآء ، وتأكّدت[9] عُقدة الإخلاص * وتقول فلان متحبِّب الى الناس[10] ، ومتودِّد اليهم ، وقد أُوتِي محابَّ القلوب ، واجتمعت القلوب على محبّته ، واتفقت على وِلآئه * وان فلانا ليُحبّبه اليّ كرم شمائله ، وأَحبِبْ اليّ به ، وحبّذا هو من رجل * وتقول خطبتُ وُدّ فلان اذا سألته المُصافقة[11] على الوِداد * وأرى لك صَوْرة الى فلان اي مَيلة اليه بالوُدّ

ويقال في خلاف ذلك هو يُبغِض فلانا ، ويقليه ، ويقلاه ، ويشنأُه ، ويمقتُه ، ويكرَهُه * وبين الرجلين بُغض ، وبِغضة ،

---

[1] تقاسما [2] الدعة [3] يضعف [4] بمعنى عهده [5] اي عهد محكم [6] استحصفت استحكمت والاسباب بمعنى الحبال [7] المرائر جمع مريرة وهي الحبل المحكم واستحصد الحبل استحكم فتله [8] احكم [9] توثقت [10] اي يفعل ما يحبونه لاجله [11] مفاعلة من الصفق باليد

وبَغضاء ، وقِلَى ، ومَقْلِيَة ، وشَناءَة ، وشَنَآن ، ومَشْنُؤَة ، ومَقْت ، وكَراهة ، وكَراهية ، ومَكْرُهة * وقد باغَضَه ، وماقَتَه ، وعاداه ، وناوأه ، ونَبَذ[1] مَوَدّته ، وصَدَف[2] عنه بوُدّه ، ونَبا[3] عنه بوُدّه ، وانصرف عنه بوَلائه ، ونَزَع يَدَه من يَدِه ، وتَغيّر عليه ، واستَحال عليه[4] ، وطَوَى عنه كَشْحَه[5] ، وقد أُشرِب بِغضَتَه ، واعتَقَد له العَداوة والبَغضاء ، وطَوَى على عَداوته أحناء صدره[6] * وقد فَسَد ما بين الرجلين ، وفَسَدَت ذاتُ بَيْنِهما ، وأَظلَم الجَوّ بينهما ، واغبَرّ الجَوّ بينهما ، ووَهَت[7] بينهما اسباب المَوَدّة ، وانحلّت عُراها ، وانفَصَمت[8] عُراها ، وانتَقَضَت مِرّتها[9] ، ورَثّ حَبْلُها ، وانتَكَث[10] حَبلُها ، ورَثّت قُواها[11] ، واندَكّت[12] قواعدها ، وتَقَوّضَت[13] دعائمها ، وأَخلَق[14] العَهدُ بيننا ، ورَثّت حِبالُه عندي * وان فلانا لرجل بَغيض ، ومَقيت ، وكَريه ، وقد بَغُضَ اليّ ، وتَبَغّض اليّ ، وبَغّضَه اليّ سُوء صَنيعه ، وهو أَبغَضُ اليّ من فلان * ويقال فَرِكَت المرأة زوجها اذا أَبغَضَتْه ، وفَرِكها هو اذا أَبغَضها خاصٌّ بالزوجين ، وبينهما فِرْك بالكسر ، وامرأة فارِك ، وفَرُوك

---

١ طرح ٢ مال واعرض ٣ تجافى ٤ اي انقلب وتغير ٥ اي اعرض عنه ٦ اي ضلوعه ٧ ضعفت ٨ انقطعت ٩ من مرّة الحبل وهي احكام فتله ١٠ بمعنى انتقض ١١ من قوى الحبل وهي طاقاته التي يفتل بعضها على بعض ١٢ انهدمت ١٣ بمعنى اندكت ١٤ رثّ وهو على تشبيه العهد بالحبل من باب الاستعارة بالكناية

فصل

في المواصلة والقطيعة

يقال هو يأْلَف فلانا ، ويَصحَبُه ، ويُصاحبُه ، ويُعاشِرُه ، ويؤانسُه ، ويُخالطُه ، ويُمازِجُه ، ويُقارِنُه ، ويُلابِسُه[١] ، ويُخادِنُه[٢] ، ويُداخِلُه ، ويُباطِنُه ، ويُجالِسُه ، ويُسامِرُه[٣] ، ويُنادِمُه[٤] ، ويُحادِثُه ، ويُنافِثُه[٥] ، ويُثافِنُه[٦] * وهو صاحِبُه ، وإِلْفُه ، وأَلِيفُه ، وعَشِيرُه ، وقَرِينُه ، وخِدْنُه ، وخَدِينُه ، وأَنِيسُه ، وإِنْسُه ، وابن أُنسِه ، وجَلِيسُه ، وسَمِيرُه ، ونَدِيمُه ، وحِدْثُه ، وسَكَنُه[٧] * وبين الرجلين صِلَة موثَّقة العُرى ، متينة الاسباب ، وقد وَصَلَه ، وواصَلَه ، وأَحسَن صِلَتَه ، وأَجمَل عِشْرَتَه ، وهما يَصطحِبان على العِلاّت[٨] ، ويأْتلِفان على السَرّاء والضَرّاء ، ويَجتمِعان على النَعْماء والبَأْساء * وقد تمكّنت بينهما الأُلفة ، ولَبِس كلٌّ منهما صاحِبَه[٩] دَهْرا مَلِيّا[١٠] ، ومَلِيَه[١١] رَدَحا[١٢] طويلا ، وأُمتِع به زَمَنا مديدا ، وهما أَخَوا صَفاء ، وأَلِيفا مَوَدّة ، وخَدِينا مُخالَصة ،

---

١ بمعنى يخالطه   ٢ يتخذه خدينا وهو الذي يصاحبك فيكون معك في كل امر ظاهر وباطن   ٣ من السمر وهو الجلوس للحديث ليلا   ٤ يجالسه على الشراب   ٥ اي يحادثه ويساره   ٦ بمعنى يجالسه . ويقال ثافنه ايضا اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته   ٧ الذي يسكن اليه وذكر قريبا   ٨ اي على كل حال   ٩ اي عاش معه   ١٠ طويلا   ١١ متع به وعاش معه زمنا طويلا   ١٢ هو الزمن الطويل

وقرينا وَفاء ، وعَشِيرا صَباء ، وقد جمعتهما أواصر[1] القَرابة ، وأَلَّفت بينهما وَحدة الهوَى * ويقال نَصَح وُدَّه ، ونَضَح أَدِيمَ وُدِّه ، وبَلّ رَحِمَه ، ونَدَّى رَحِمَه ، ووَصَل رَحِمَه ، اذا تعهّد ذا وُدِّه او ذا رَحِمِه بالصِلَة والبِرّ مُحافَظة على بَقاء ما بينهما من الأَواصِر * ويقال للمتَحابَّين ادام الله جُمْعة ما بينكما اي أُلفة ما بينكما

ويقال في ضِدّ ذلك قد قَطَع فلان فلانا ، وقاطَعَه ، وصارَمَه ، وهاجَرَه ، وجانَبَه ، ودابَرَه ، وباعَدَه ، وجَفاه ، وجافاه ، واطَّرَحه ، وانحرَف عنه ، ومال عنه ، وأَعرَض ، وصَدّ ، ونَبا[2] ، ونفَر ، وازْوَرّ[3] ، وانقَبَض * وقد حال عن مودّته ، واجتَوَى عِشرتَه[4] ، وسَئِم أُلفتَه ، وعاف صُحبتَه ، وكَرِه خُلطتَه ، وجَذَمْ حَبْلَه ، وقَطَع علائِقَه ، وصَرَم[5] أَسبابَه ، وطوَى عنه كَشْحَه[7] ، ولوَى عنه عِذارَه[8] ، ونأَى[9] عنه بجانِبه ، وولّاه صَفْحة[10] إِعراضِه ، وأَبدَى له صَفْحة إِعراضِه ، وكشَف له قِناع المُصارَمة ، وقلَب له ظَهْر المِجَنّ[11] * ويقال هو معَه على حدّ منكِب اي منحرِف عنه

---

١ جمع آصرة وهي ما يعطفك على الرجل من قرابة او غيرها وقد ذكر
٢ تجافى وابتعد ٣ مال واعرض ٤ ملها وكرهها ٥ قطع
٦ بمعنى قطع ٧ اي اعرض عنه . وكذا ما يليه ٨ اي جانب وجهه
٩ ابتعد ١٠ من صفحة الوجه وهي جانبه ١١ المجن الترس ويقال قلب لصاحبه ظهر المجن اذا كان له على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك

دائم الإعراض ، وهو يلقاه على حَرْف اي في السرّآء دُون الضرّآء ، وانه لرجل مِجذام ، ومِجذامة ، وهو الذي يُوادّ فاذا أَحسّ ما سآءه أَسرع الى المُصارَمة ، وانه لرجل مَذّاع اي لا وَفآء له ولا يحفظ أَحدا بالغيب ، ورجل طَرِف ، وعَزُوف ، اي لا يثبُت على صُحبة احد لمَلَله * وتقول قد تَقاطَع الرجلان ، وتَصارَما ، وتَهاجَرا ، وتَدابَرا ، وانفرَجَت الحال بينهما ، وفَسَدَت ذاتُ بَينهما ، ووَقَعت بينهما نَبْوة[١] ، ووَحْشة ، وقَطِيعة ، وانهما لا يَجمَعُهما ظِلّ ، ولا يَجمَعُهما كِنّ[٢] ، وقد عفَتْ[٣] بينهما الآثار ، وانقطَع السَبَب بينهما ، وانجذَم[٤] الحَبْل بينهم ، واستَشَنّ[٥] ما بين الرَجُلَين ، ويَبِس الثرَى بيني وبين فلان[٦] ، وبين القوم ثَدْيٌ أَيبَس[٧] ، وأُعيذُك بالله ان تُيبِّس رَحِما مبلولة * ويقال قَطَع رَحِمَه ، ودابَر رَحِمَه ، وجَذّها ، وجذَمها ، وبتَرها ، وبينهما رَحِم جذّآء ، وحذّآء * ويقال بعَثَتْ اليها بأُقطوعة وهي شيء تبعَث به الجارية الى صاحبتها علامةَ أنها قد قاطعَتْها

---

١ جفآء ٢ مأوى ٣ درست وامحت والمراد بالآثار آثار الاقدام اي انقطع بينهما التزاور ٤ انقطع ٥ اخلق ورث ٦ الثرى التراب الندي والمراد به هنا الرحم اي القرابة . ويبس الثرى كناية عن انقطاع الصلة بين ذوي القرابة ٧ بمعنى ما سبقه . وكذا ما يلي

فصل

في المداهنة والخداع

يقال داهنَه، وماسَحَه، وصانَعه، وداجاه، وصاداه[1]، ورآءاه، وتَصنَّع له في المَودّة، وتملّق له، وتَملّقه، وملَذه[2]، ومذَق له الوُدّ[3]، وماذَقه في الوُدّ، وكَذَبه الوُدّ، وانه لذو مَودّة مكذوبة، ومَوَدّة مدخولة، وهو رجل مَلِق، ومَلّاق، ومُتَملّق، ومَلّاذ، وانه لَمَذّاق الوُدّ، ومَمذوقه، وهو مُماذِق في وُدّه، وهو مَلّاق مَذّاق، ومَلّاق مَلّاذ * وتقول فلان يُدامِلني مُداملة اي يُدارِيني ليُصلِح بيني وبينه، وقد تَكشّف لي عن وُدٍّ كاذب، وباطنٍ نَغِل[4]، وقلبٍ مريض، ونِيّة فاسدة، وانه ليُدامِق فلانا اي يُداريه مَخافةَ شَرّه، وانه ليَنصب له الحَبائل[5]، ويَبُثّ له الغوائل[6]، وقد رأيته يُخادِعه، ويُؤارِبه، ويُداهيه، ويُراوِغه، ويُخاتِله، ويُخالِبه، ويُداوِره، ويُداريه، ويُماكِره، ويُماحِله * وهو يَمسَح رأس فلان، ويَفتِل منه في الذِروة والغارب[7]، اي يدور

---

١ داجاه وداراه ٢ ارضاه بكلام لطيف واسمعه ما يسرّ ولا فعل معه
٣ لم يخلصه من مذق اللبن اذا مزجه بالمآء ٤ فاسد ٥ الاشراك
٦ المهالك ٧ الذروة اعلى سنام البعير والغارب اعلى مقدم السنام . والعبارة مثل اصله ان الرجل اذا اراد ان يخطم البعير الصعب جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس فيضع الخطام على انفه

من ورآء خَديعته * وقد خَدَعه ، وختَله ، وخلَبه ، واختلَبه ، ومَكَر به ، ومَحَل به ، وغَدَر به ، ورَبقَه[1] في حبالتِه * ويقال تَقتَّر لك فلان اي نصب لك مَكيدة * وهذا امر فيه دَخَل ، ودَغَل ، اي مكر وخديعة ، وامر فيه كَمين اي دَغَل لا يُفطَن له * وتقول لا اخا لكَ بفُلان اي ليس لك بأَخ * وفلان صديق عَين ، واخو عَين ، اذا كان يتَودّد اليك رِئآءً ، وانه لذو وَجهَين ، وذو لَونَين ، وذو لِسانَين ، وهو أَخدَع من ضَبّ ، وأَخدَع من سَراب[2] ، وأَروَغ من ثَعلَب ، وهو عَدُوّ في ثياب صديق

فصل

في العشق والخلوّ

يقال أَحَبّ المَرأة ، وهوِيَها ، وعَشِقَها ، وتَعشَّقها ، وعَلِقَها ، واعتلَقَها ، وتَعلّقها ، وصَبا اليها ، وكَلِف بها ، وهام بها ، وأُغرِم بها ، ووَلِه بها ، ووَلِع بها ، ووَقعَت بقلبه ، وأَخذَت بمَجامع قلبه ، وأُشرِب قلبهُ حبّها ، ومَلَك حبُّها عِنانَه * وهو بها صَبّ ، كَلِف ، مُغرَم ، هائم ، ومُستَهام ، وهو بها كَلِف الفؤاد ، كَلِف الضلوع ، عَميدُ[3] القلب * وقد أَصبَته المَرأة ، وتَصَبّته ،

---

[1] اي اعلقه [2] ما تراه نصف النهار كانه ماء [3] من قولهم عمده المرض اي فدحه واثقله

واستهوَته ، ودَلّهته[1] ، واختبَلَته[2] ، وهيّمته[3] ، وتيّمته[4] ، وشَعَفت قلبَهُ ، وشَغَفَته ، وشَغَلَته ، وتَبَلَته[6] ، وخَلَبت[7] لُبّه ، وسَلَبت فؤاده ، وا سَرَت فُؤادَه ، واحتبَلَته[8] ، وتَركَته مَسبُوه الفؤاد[9] ، مُسَبَّه العقل ، شارد اللُبّ * وقد راعهُ ما رأى من جَمالها ، واقتُنِص بحبائل فِتنتها ، وسُحِر بفُتور أجفانها ، وافتَتَن بسِحر عينيها ، واختُلِب بعذوبة منطِقها ، وسُبي بلُطف دَلّها ، وقد بات فيها أَخا صَبابة ، وعَلاقة ، وشُغل ، وولُوع ، وكلف ، وشَغَف ، وحُرقة ، وجَوَى * وبفلان هوًى باطن ، وهوًى مُضمَر ، وهوًى دخيل ، وانه لعفيف الحُبّ ، عُذريّ[10] الهوَى ، وقد نمّ عليه سُقمُهُ ، ونمّت عليه عبَراتُه[11] ، وفضَح الدمعُ سِرَّه ، ورأيتُه وقد ضَرّم الحُبّ أنفاسَه ، واستوقَد الوَجد ضُلوعَه ، وأنحَل السُهد[12] جسمَه ، وبَرَى الشوق عَظمَه ، وبات نَجِيّ[13] وَسْواس ، ورَهين بَلْبال ، وأَليف شَجَن[14] ، وحليف صَبْوة[15] ، ونِضْو سَقام[16] ، وصَريع[17] غرام * وقد

---

١ اذهبت عقله ٢ بمعنى دلهته ٣ من الهيام وهوان يذهب الرجل على وجهه من العشق ٤ استعبدته ٥ ذهبت به او احرقته
٦ هيمته ٧ خدعت ٨ من احتبل الصيد اذا اخذه في حبالته
٩ اي مدله العقل ١٠ نسبة الى بني عذرة وهم قبيلة في اليمن اشتهرت بالعشق والعفة ١١ دموعه ١٢ السهر ١٣ النجي بمعنى المناجي وهو الذي يحادثك سرّا . والوسواس حديث النفس ١٤ هم وحزن
١٥ حنين وشوق ١٦ النضو بالكسر المهزول وهو في الاصل اسم للبعير اذا انضاه السفر او الكبر ثم يستعار لغيره ١٧ طريح

خبَلَه العِشق ، ووَلَّهه ، ودَلَّهه ، واستَوْجَف فُؤَادَه[1] ، وأَزهَف عقلَه ، وازدَهَف لُبَّه ، وذهب بفُؤَادِه كل مَذهَب ، وهام به في كل واد * ويقال فلان طِلْب نِسآء ، وتِبْع نِسآء ، اي يطلب النسآء ويتبعهنّ ، وهو زِير نِسآء ، وحِدْث نِسآء ، وخِدْن نسآء ، اي يخالط النِسآء ويُحادِثهنّ ، وانه لخِلْب نِسآء اي يُخالبهنّ ويُخادِعهنّ * ويقال فلان رامي الزوائل[2] اذا كان طَبًّا[3] بإصبآء النِسآء

قالوا وأَوَّل مَراتب الحُبّ الهوَى وهو مَيل النفس ، ثم العَلاقة وهي الحبّ اللازم للقلب ، ثم الكلَف وهو شِدّة الحبّ ، ثم العِشق وهو اسم لما فَضَل عن المِقدار الذي اسمُه الحُبّ ، ثم الشَغَف وهو ان يَلذَع الحبّ شَغاف القلب اي غِلافه ، ثم الجَوَى وهو الحُرقة وشِدّة الوَجد ، ثم التَتَيُّم وهو أن يَستعبِدَه الحبّ ، ثم التَبْل وهو أن يُسقِمَه الهوَى ، ثم التَدَلُّه وهو ذَهاب العقل من الهوى ، ثم الهُيام وهو أن يذهَب على وَجهِهِ لغَلَبة الهوى عليه

وتقول فلان خالٍ من الحُبّ ، وخَلِيّ ، وخِلْو بكسر فسكون ، وهو رجل عَزِه ، وعِزْهاة[4] ، عَزُوف عن النِسآء[5] ، فارغ القلب

---

١ ذهب به . ومثله ازهف وازدهف ٢ هي في الاصل بمعنى ما يصاد من الحيوان فاستعيرت لما هنا ٣ حاذقا ٤ هو الذي لا يميل الى النسآء
٥ اي زاهد فيهنّ

من الهَوَى ، لا يَطَّبِيهِ[1] حُبُّ الحِسان ، ولا تَستَهْوِيهِ فِتنة الجَمال ، ولا تعمَل فيه عوامل الغَرام ، ولا يَعنُو[2] لدَولة الحُسن ، وليس للهَوَى عليه نَهي ولا أَمر ، وقد جعَل قلبَه في جُنّة[3] من سِهام الحَدَق ، وأقام عليه رقيبا من عقلِه ، وزاجرا من رَزانته ، ووازعا[4] من حَصافته[5] * ويقال تأَبّد فلان ، وهو متأبّد ، اذا طالت عُزبتُه وقلّ أَرَبُه في النِساء

فصل

في العفة والدعارة

يقال رجل عفيف ، وعفيف الإزار ، والمِئزَر ، طيّب الإزار ، وطيّب مَعقِد الإزار ، طاهر الثِياب ، نَقيّ الثياب ، نقيّ العِرض ، طاهر الذَيل ، عفيف الذَيل ، عفيف الدِخلة[6] ، عفيف الطَرْف ، عفيف اليد ، عفيف اللِسان ، عفيف الشَفتَين ، وانه لعَفّ الأَدِيم[7] ، نازه النفس ، ظَلِف النفس[8] ، غضيض الطَرْف ، عيُوف للخَنا[9] ، عَزُوف[10] عن الفَحشاء * وقد عفّ عن المُنكَر ، وظَلَف نفسه[11]

---

[1] يستميله [2] يخضع [3] ستر ووقاء [4] من وزعه عن الشيء بمعنى كفه [5] استحكام عقله [6] الباطن [7] الجلد [8] من قولهم ظلف نفسه عن الشيء اي كفها عن هواها وظلفت هي بالكسر [9] الفحش [10] منصرف [11] كفها

عمّا لا يحلّ ، ونَزّه نفسَه عمّا يُعاب ، وصان عِرضَه من الدنَس ، وانه ليَتصاوَن ، ويتَصوّن ، ويتعفف ، وان فيه لعِفّة لا تَطِير الدَعارة[1] في جنَباتها[2] ، وصِيانة لا يقَع عليها للرِيبة ظِلّ ، ونَزاهة تَذُود[3] المُرُوءة عنها طَيْر الرِيَب[4] * وامرأة عفيفة ، وحَصان ، وحاصن ، ومُحْصَنة ، ونِساء حُصُن بضمتين ، وحواصن ، ومُحْصَنات * وفلانة من ذوات الصَوْن ، وذَوات الحصانة ، وذَوات الطُهر ، ورَبّات العَفاف ، وهي بَيْضة[5] الخِدْر ، ومن بيضات الحِجال[6] * ويقال امرأة قاصرة الطَرْف اي لا تَمُدّ طَرْفها الى غير بعلها ، وامرأة نَوار اي نَفُور من الرِيبة ، ونساء نُوْر

ويقال في ضِدّ ذلك هو داعر ، خبيث ، فاجر ، عاهر ، فاسق ، مُرِيب[7] ، نَطِف[8] ، دَفِر[9] العِرض ، نَجِس العِرض ، دَنِس الثياب ، دَرِن[10] الثياب ، طَمُوح الطَرْف ، خبيث الدِخلة ، فاحش ، وفَحّاش * وهو من رُوّاد الخَنا[11] ، ومن اهل الدَعارة ، والخُبث ، والفُجور ، والعَهارة ، والفِسق ، والرِيبة ، والفُحش * وتقول رجل فاحش

---

١ خلاف العفة ٢ نواحيها ٣ تزجر وتطرد ٤ جمع ريبة بالكسر وهي التهمة وسوء الظن ٥ من بيض الحيوان تشبه بها المرأة لبياضها ونقائها ٦ جمع حجلة بالتحريك وهي بيت يتخذ للعروس يزين بالثياب والاسرّة والستور . ومن سجعات الاساس رأيت بيضة الحجلة تمشي مشي الحجلة ٧ يدعو الى الريبة وسوء الظن ٨ بمعنى مريب ٩ منتن ١٠ بمعنى دنس ١١ طلاب الفجور

اللسان ، بَذِيءُ المَنطِق ، قَذِع المَنطِق ، خَطِل المَنطِق ، وفي كلامِه فُحْش ، وبَذاء ، وقَذَع ، وخَطَل ، ورَفَث ، وخنا * وقد تَرافَث الرَجُلان ، وتَجالَعا ، وتَماجَعا ، اذا تَماجَنا[1] وتَراميا بالفُحش * ومَجِمت المَرْأة ، وجَلِعت ، اذا قلّ حَياؤها وتكلمت بالفُحش * ويقال امرأة خَطّالة اي فاحشة او ذات رِيبة * وامرأة مطروفة اي تَطمَح عينها الى الرجال ، والرجل مطروف ايضا * وامرأة قَرُور وهي خلاف النَوار * وفلانة لا تَرُدّ يَدَ لامس

فصل

في الشوق والسلوان

يقال اشتَقْت الى فُلان ، وتَشوّقت اليه ، واشتَقْته ، وتشوّقته ، وصَبَوت اليه ، وتُقْت اليه ، وطَرِبْت اليه ، وحَنَنْت اليه ، وغَرِضْت اليه ، ونَزَعت اليه ، واني لَأُجادُ[2] الى فلان ، وقد طَمِثتُ الى لِقائه ، ونازَعَتْني نفسي اليه ، وتَخالَجَني اليه شَوْق ، واهتاجَني الشَوق اليه ، وهزّني ، وحفَزَني ، واستفزّني ، واستَخَفّني ، وقد لَجّ بي الشَوق ، وبَرّح بي الشَوق ، وكِدْتُ أَذُوب شَوقا ،

---

١ تماجنا وهو هزل فيه خلاعة وقد ذكر ٢ من الجواد بالضم وهو اشد العطش

وكاد فؤادي يَطير شَوقًا اليه ، وكاد قلبي يهفو[1] في إِثره * وانا اليه دائم الشَوق ، والحَنين ، والتَوْق ، والتوَقان ، والصَبابة ، والنِزاع ، والنُزُوع * وانا شَيِقٌ اليه ، ومَشُوق ، ومَجُود ، وقد شاقني من ناحيته لامع البَرْق ، واستَوقَد شوقي اليه وافد النَسيم ، واستَخفَّتْني اليه نَزِيَةٌ من الشَوق وهي ما فاجأ منه * وبي اليه طَرَب ، وصَوَر[2] ، وبي اليه طَرَبٌ نازع ، واني لنَزُوع الى الوَطَن ، تَوّاق الى الأَحِبّة * والمَرْء تَوّاقٌ الى ما لم يَنَلْ * وفي قلب فلان لَوعة الشَوق ، وحُرقته ، وجَواه ، وغُلّته ، وغَليله ، وأُوارُه ، ولاعِجُه ، ولَواعِجُه ، وتَباريحه ، وحَزازاته * وقد أَسلَمَه[3] الجَلَد ، وأَقلَقَه الوَجْد ، وأَنحَلَه الشوق ، وأَسقَمَه ، وأَذابَه ، واستَطار فُؤادَه ، وسَعَّر أَنفاسَه ، والتَعجَت في أَحشائه نِيران الأَشواق ، وبات يَتَوهَّج من حَرّ الشَوق ، ورأَيتُه مُلتهِب الصدر ، مُضطَرِم الضُلوع

وتقول في خلاف ذلك قد سَلَوت فُلانا ، وسَلَوت عنه ، وسَلِيت ، وطابت نفسي عنه ، وأَعرَض قلبي عن ذِكره ، وطَوَيت صَحيفة ذِكره من قلبي ، وشُغِلَت شِعابُ[4] قلبي عن ذِكره ، وقد صافَحَت يدي راحةَ السُلوان ، ومحا النِسْيان صُورتَه من صَدري ،

---

١ يطير   ٢ شوق   ٣ خذله وفارقه   ٤ نواحي

وَمحا اسمَهُ من صحيفتي ، وذَهَب ما كان يَعتادني[١] اليه من الشَّوق ، وراجَعت فيه صَبري ، واستَمرَّ بَعدَه مَريري[٢] * وقد رأيت منه ما أَسلاني عن حبّه ، وسَلاّني عن ذِكرِه ، وشَعَبَ أفلاذ كَبِدي[٣] بالصبر عنه ، ومَسَح أَعشار قلبي[٤] بيد السُّلُوّ ، وشَفَى كَبِدي من عُرَوآءِ[٥] الشَّوق ، وأَصبَح نُزوعي اليه نُزوعا عنه[٦] * ويقال سَقَيتَني عنك سَلْوة ، وسُلوانا[٧] ، اي عَمِلتَ بي عَمَلا سَلَوت به عنك * وفلان يُسْلِي الغريب عن وَطَنه ، ويُذهِل العاشق عن معشوقِهِ ، ويُلهي الإلف عن إِلْفِهِ * وتقول قد تَلَهَّيتُ بكذا ، وتَشاغَلت به ، وتَعلَّلت به ، وقد لَهِيت به عن كذا ، وشُدِهت عنه ، وانا مشغول عنه ، ومشغول القلب ، وانا عنه في شُغْل شاغل * ويقال في هذا الامر مَلْهاة لك ، ومَسْلاة لك ، والبُعد مَسْلاة العاشق

---

١ يتنابني ويعاودني مرة بعد اخرى ٢ اي استمرّ مريري على سلوّه يقال استمرّ مريره على كذا واستمرّت مريرته اذا استحكم امره عليه وألفه

٣ الافلاذ جمع فلذة على غير قياس وهي القطعة من الكبد . وشعب بمعنى ضمّ ولأم

٤ اي اجزآءه وهي مثل افلاذ الكبد قال امرؤ القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل

٥ من عروآء الحمى وهي رعدتها عند اول مسها ٦ اي اصبح ميلي اليه ميلا عنه

٧ قيل هما بمعنى السلو مصدر سلا على تشبيهه بالشراب وقيل السلوان شيء كانوا يسقونه للعاشق ليسلو كانوا يتخذون خرزة يسمونها السلوانة ويصبون عليها مآء المطر فذلك المآء هو السلوان وقيل غير ذلك مما لا فائدة من ذكره وهو من خرافاتهم

فصل

في النشاط والسأم

يقال نَشِط فلان للأمر ، وارتاح له ، واهتزّ ، وخَفّ ، وأَخذَته لذلك الامر أَرْيَحيّة ، ونَشاط ، وهِزّة ، وارتياح * وقد هَزّ عِطفَيه[١] لكذا ، وهزّ له منكبَيه[٢] ، اذا نَشِط له ، وهَزَزْتُه للأمر ، وهَزَزْت منه ، اذا نَشَّطتَه له ، وقد هَزَزتُ من أَرْيَحيّته ، وفَعَلتُ كذا تحريكا لنَشاطه * وأَتَيتُ فلانا فنَشِط لإكرامي ، وأَقبَل عليّ بانبِساطِه ، واسترسَل[٣] اليّ بأُنسه ، وتَلقّاني بنفس طَيّبة ، ووَجه متهلّل[٤] وصدر مشروح * وعَرَضتُ عليه حوائجي فخَفّ لقَضائها ، وأَعارها أُذُنا صاغية ، وتَلقّاها برُحبْ صَدره ، وسعَة[٥] ذَرْعِه[٦] ، وشَهامة[٧] طَبعِه * وتقول لمن سألك حاجة أَفعَل ذلك وكَرامةً لكَ[٨] ، وكُرْمَى لك ، وكرمةً لك ، وأَفعلُه وكُرمة عينٍ[٩] ، ونَعْمةَ عينٍ[١٠] ، ولك ذلك وحُبّا وكَرامة * ويقال لتَفعلُنّ ذلك على المَنشَط والمَكْرَه اي سَوآءٌ نَشِطتم لفعله ام فعلتموه

---

١ جانبيه وعطف الرجل من لدن رأسه الى الورك ٢ مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف ٣ انبسط ٤ مشرق ٥ سعة ٦ اي خلقه ٧ مصدر الشهم وهو الحمول الذي لا تنقاد الا طيب النفس بما حمل ٨ اي مع كرامتي لك . وكذا ما بعده ٩ اي وكرمة لعينك وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل ١٠ من قولهم نعم الله بك عينا اي اقر عينك

كارهين * وفعَلتُ امر كذا وانا على جَمامٍ[1] من نفسي ، ونَشاط من عَزمي ، وارتياح من طَبْعي * وورَد عليَّ من هذا الامر ما استأْنَف نَشاطي[2] ، وأَرهَفَ[3] طَبْعي ، وصَقَل ذِهني ، وشرَح صَدري ، وجَلا عنّي صَدأَ الفتور ، وأَطلَق نفسي من عِقال السأَم

وتقول فيما فوق ذلك بطِر الرجل ، ومَرِح ، وأَشِر ، وأَرِن ، وزَهِف ، وطاش ، ونَزِقَ[4] ، وقد استخفَّه الطرَب ، واستطارَه الفَرَح ، واترَفَتْه النَعْمة[5] ، وأَطغاه[6] الغِنى ، ومرَّ يتَبختر مَرَحا ، ويَختالُ[7] أَشَرا ، ويجُرُّ ذَيلَه بَطَرا * وتقول كان ذلك أَيام مَيْعة الشَباب ، وشِرَّتِه ، وغُلوآئِه ، وعُنفُوانه ، اي في أَوَّلِه ونَشاطِه ، وما حملَني على ذلك الاَّ نَزَق الشباب

ويقال في خلاف ذلك قد مَلِلتُ الامر ، وسئِمتُه ، وضَجِرتُ منه ، وغَرِضتُ منه ، وتأَفَّفت منه ، وبَرِمتُ به ، ومذِلتُ به ، واجتَوَيتُه ، وكَرِهتُه ، وأَجِمتُه ، وعَزَفتُ عنه ، وانتَفَخ منه سَحْري[8] ، وانتَفَخَت منه مَساحِري[9] * وقد سئِمتُ عِشرة فلان ، ومَلِلتُ

---

١ استراحة . ولا يكاد يستعمل الجَمام الا بعد التعب والجهد لاستئناف النشاط يقال اجمم نفسك يوما او يومين ٢ اي جدَّده ٣ من ارهاف السيف وهو شحذه واستحداده ٤ كل ذلك بمعنى مجاوزة الحد في الخفة والنشاط ٥ اترفته ابطرته والنعمة بالفتح بمعنى نعومة العيش ٦ حمله على الطغيان وهو مجاوزة الحد في البطر ٧ بمعنى يتبختر ٨ السحر بفتح فسكون الرئة وانتفاخه كناية عن الضجر ٩ جمع سحر على غير قياس

صُحبتَه، وتبرّمتُ به، وتكرّهته، وتسخّطته، واني لأستثقل ظِلَّه، واستكثِف ظِلَّه، وانه لرجل مملول الحَضرة، مسؤوم العِشرة، ثقيل الرُوح، سَمِج المَنطِق، غَثّ الحديث[1]، وان له حديثا يَمُجّه[2] السمعْ، وتمَلّه النفس، ويَعافه[3] الطبْع، ويجتويه الذوق، وقد أطال عليّ حتى أملّني، وأسأمني، وأضجرني، وأبرمني، وأمذلني، وأغرضني، وكَربني، وأحرجني[4]، وأعنتني[5]، وضايقني، وأبطرني ذَرعي[6]، وكأنما كان يدفع في صدري، وكأنه اخذ بمُخنَّقي، وخِناقي بالضمّ والكسر، اي بحلْقي، وكأنه كان قابضا على لَهاتي[7] * ويقال ما زِلتُ أسأل فلانا حتى أربيتُه بالمسئلة اي أمللتُه كاني أورثتُه الرَبْو وهو ضِيق النَفَس * وتقول ما نَفْسي لك بثَمِرة اي ليس لك في نفسي حلاوة * وفلان ما تنبسط له نفسي، وما تنطلِق له نفسي، وما ينشرح له صدري، ولا ينفسح له فِنآء[8] طَبْعي * وهذا حديث لا أنشط لسماعه، ولا يرتفع له حجاب سَمْعي، ولا يستمرئه[9] ذَوْقي، وحديث لا يَنْدَى على كَبِدي * ويقول الرجل لمن أبرمه قد مككتَ

---

١ اي لا طلاوة عليه ٢ يلفظه ٣ يكرهه ٤ صيرني الى الحرج وهو الضيق ٥ شقّ علي ٦ اي حملني ما لا اطيق ٧ اللحمة المدلاة في اقصى الحلق ٨ من فنآء الدار وهو ما اتسع امامها ٩ يستسيغه

رُوحي[١] ، ونَوّطتَ[٢] رُوحي ، وأبطأ فلان حتى نَوّط الرُوح * وتقول أَجِمَت نفسي طعام كذا اذا داوَمتَ اكله حتى كَرِهتَه * واجتوَى فلانٌ البلاد اذا كَرِه المُقام بها وان كان في نَعْمَة[٣] ، وقد غَرِض بمُقامه في ارض كذا ، ومَذِل بمُقامه عندنا * ومَذِل المريض والمغموم ، وتَمامَل ، وتملّل ، اذا لم يتقارّ[٤] من الضَجَر ، وقد مَذِل من مَضجَعِه ومن مكانِه وهو مَذِل ، ومَذِيل * ويقال ما زال فلان مَذِلا بامرأته اذا لم يلائمها * وفلان رجل عَزُوف ، وعَزُوفة ، وطَرِف ، اذا كان لا يثبُت على خُلّة[٥] خليل * وتقول بَضَعتُ من فلان اذا أمرتَه بشيء فلم يأتمر له فسَئمتَ أن تأمُره بشيء ايضا

فصل

في الامل ومصايره

يقال فلان يأمُل كذا ، ويؤمِّله ، ويَرجوه ، ويُرَجّيه ، ويَرتجيه ، وهو يترجّى كذا ، ورَجيتُه الأمرَ فترجّاه * وقد سمَتْ آمالُه الى نَيل هذا الأمر ، وانبسطت اليه آمالُه ، واسترسل اليه بآماله ، وانه لطويل الأمَل ، والإمْلة بالكسر ، وما أطوَل إمْلتَه ،

---

١ من قولهم مك العظم اذا مصه لاستخراج ما فيه ٢ كانه مأخوذ من النوط بالفتح وهو الشيء المعلق اي تركت روحي كالنوط وذكرت قريبا ٣ اي في نعيم ٤ اي يستقر ٥ صداقة

وانه لَرَجُل بعيد الطَرْف[١] ، وبعيد مَرْمَى الطَرْف ، بعيد مَرْمَى الآمال ، واسع فُسحة الأمَل ، فسيح رُقعة الأمَل ، طويل عِنان الأمَل[٢] ، وقد زَيَّنَت له نفسهُ كذا ، وخَيَّلَت له كذا ، وسَوَّلَتْه ، وسَهلَتْه ، وطَوَّقته ، وطَوَّعته * وتقول ما زال هذا الأمر وِجهة آمال فلان ، وقِبلة رَجآئه ، ومَرادُ[٣] أمانيّه ، وحديث أحلامِه ، وقد لاحت له فيه بارقة[٤] أمَل ، ونَشَأت له ناشئة[٥] أمل ، واستَنشَى[٦] فيه نسيم أمَل ، وتعلّق منه بهُدْب[٧] أمَل ، وما زال يَرقُب له بَريد الظَفَر ، ويتَرصّد سوانح الفُرَص[٨] ، ويَتتبّع رائد النُجْح ، ويَرصُد بَرق الآمال ، ويَشِيم مَخايِل الرَجآء[٩] * وهذا امر لا تتَراجع عنه آمالُه ، ولا يَضعُف فيه رَجآؤه ، ولا يُخامِرُه فيه رَيب ، ولا تعتَرِضُه شُبهة يأس ، وهو يَرَى هذه الحاجة على طَرَف الثُمام[١٠] ، ويَراها على حَبْل ذِراعِه[١١] ، ويراها أقرَب اليه من حَبْل الوَريد[١٢] * وقد ناطَ[١٣] آمالَه بفلان ، ووَصَل به رَجآءه ، وعقَد به حَبْل أمانيّه ، وشدّ

١ النظر ٢ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٣ اسم مكان من الرياد وهو الذهاب في التماس النجعة ٤ السحابة ذات البرق ٥ السحابة اول نشئها ٦ بمعنى استنشق ٧ واحد اهداب الثوب وهي الخيوط السائبة في طرفه من غير نسج ٨ من سنوح الصيد وهو ان يمر عن يمين الصياد الى يساره وعكسه البارح وهو ما يمر عن اليسار الى اليمين وكانت العرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح ٩ المخايل جمع مخيلة بضم الميم وهي السحابة الخليقة بالمطر . وشام البرق والسحاب نظر اليه اين يقصد واين يمطر ١٠ الثمام نبت قصير ويقال هو على طرف الثمام اي قريب المنال ١١ عرق في الذراع ١٢ عرق في العنق ١٣ علق

بهِ عُرَى آماله ، ووَصَل أسبابَهُ[1] بأسبابهِ * وتقول جئتُك رَجاءَ ان تَفعَل كذا ، وما أتيتُك الاَّ رَجاوةَ الخير ، واني لأَتوقَّع منك أن تَفعَل كذا ، وظَنّي بك ان تَفعَل كذا ، وفي أمَلي ان يكون الامر كذا ، وفي مأمولي ، وفي مَرْجُوّي ، وفيما يَصِفهُ لي جميل الظَنّ بك ، وما يَبعث عليه حُسن التقدير[2] فيك ، وفيما تُحدِّثني به نفسي ، وما تزعُمُهُ آمالي

وتقول قد تحقَّقَت لفلان آمالُه ، وصدَقَت أمانيُّه ، وقد قَضَى من الأمر نَهْمَتَهُ[3] ، وبلَغ ما في نفسهِ ، وفاز من الامر بنُجْح أمانيّه ، واغتبَط بفَلَج[4] مَسْعاه ، وعاد عنه بِمِصداق آمالِه[5] ، وقد أسعفَه الدهر بمُرادِه ، ومالأهُ[6] على إدراك مُبتَغاه ، وانقادت له أعناق الآمال ، وذلّت له أعراف[7] الأمانيّ ، وعَنَتْ له نواصي الرَغائب[8] ، وأسفرَت آمالُه عن وُجوه الفَوْز ، وجاءت آمالُه مُذيَّلة بالنُجح ، وقد فلَج سَهمُهُ[9] ، وفاز قِدْحُه ، وزكا[10] منبت آمالِه ، وأخصَب زَرْع أمانيّه ، وما أخطأ ظَنُّه ، وما كَذَب رَجاؤه ،

---

١ بمعنى الحبال ٢ الظن والحسبان ٣ شهوته ٤ فوز
٥ اي بما صدّقها ٦ ساعده وشايعه ٧ جمع عرف بالضم وهو شعر عنق الفرس والمراد بها الاعناق انفسها من باب المجاز المرسل ٨ عنت بمعنى خضعت والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٩ فلج اي فاز وقد ذكر قريبا . والمراد بالسهم احد سهام الميسر وهي المسماة بالقداح واحدها قدح بالكسر وهو المذكور بعد ١٠ نمى واثمر

وما كَذب رائد أمانيه ، وعادت آماله بيض الوُجوه

وتقول في خِلاف ذلك قد طَمِع فلان في غير مَطمَع[1] ، وزَعِمَ[2] في غير مزعَم ، وكدَم في غير مَكدَم[3] ، ورَمَى بآماله غيرَ مَرْمَى ، وقد منَّتْه نفسُه الأمانيّ ، وفوّقَته نفسُه الأمانيّ[4] ، وغرّتْه خُدَع الآمال * وقد خاب رَجاؤه ، وطاش سَهمُه[5] ، وكَذَبتْه نفسُه ، وكَذَبته ظنُونُه ، وكَذَبه حَدْسُه[6] ، وخذلته آمالُه ، وأَخفقَت آمالُه[7] ، وضلّ رائد أَملِه ، وكَذَبه رائد أَمَلِه ، وأَخطأه رائد التوفيق ، وقد أَخلَفَ الدهرُ ظنَّه ، وشوَّه[8] اليه وُجوه آماله ، وعارَض أَطماعَه باليأس ، وردّ كَوْر أمانيّه الى الحَوْر[9] ، ووَقفت آماله على شفا اليأس[10] ، ووَقف من آماله على شفا جُرفٍ هارٍ[11] ، وتكَشّف له بَرْق مُناه عن سَحابٍ خُلَّبٍ[12] * وقد يئِس من الأمر ، وقَنِط منه ، وأضمر اليأس من مَطلَبِه ، وانقطع سَحْرُه

١ اي فيما لا يطمع فيه وكذا ما بعده ٢ بمعنى طمع وهو بكسر العين
٣ الكدم العض بادنى الفم واصله في الدابة تكدم الحشيش ثم استعمل في غيرها على المثل . ويقال ايضا كدم غير مكدم بترك الحرف ٤ اي عللته نفسه بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدر
٥ حاد عن الهدف ٦ اي تقديره وتخمينه ٧ اي خابت من اخفق الصائد وغيره اذا لم يصب شيئا ٨ قبح ٩ الكور الزيادة والحور النقصان ١٠ من شفا الهوّة ونحوها وهو ما اشرف من اعلاها
١١ الجرف من الوادي ونحوه ما اكل السيل اسفله وبقي اعلاه مشرفا والهاري مقلوب الهائر وهو الذي انصدع من خلفه فلم يبق الا ان يسقط ١٢ لا مطر فيه

منه[١] ، وانقطَع منــه رَجآؤه ، وانبَتَّ حبْل رَجآئِه ، وانفصَمت عُرَى آماله ، وتقوّضت حُصون آماله ، وتقلّص[٢] ظِلّ أَمانيه ، ونَضَب[٣] ضَحْضاح رَجآئِه ، وقـد قُطِع بالرجل[٤] ، وقُطِعت به الأَسبابُ[٥] ، وحِيلَ بينَه وبين ما يُؤمّل ، وأَيقَن باليأس مما طَلَب ، وعاد ناكثا ما أَمرّ[٦] ، وعاد مِيل أَمانيه شِبْرا ، وعادت آماله أقلص من ظلّ حَصاة * وانما كانت تلك أحلام نائم ، وانما هي من أضغاث الأَحلام[٧] ، ووَساوِس الاطماع ، وأحاديث المُنَى ، وانما هو عارض من الآمال أخلَف وَدْقه[٨] ، وبارق[٩] من المُنَى كذب بَرْقُه ، وانمـا تعلّق من أمله بخَيط باطل[١٠] ، واستَمسَك منه بحِبال الهَبآء ، وبَنى رَجآءه على شَفيرٍ[١١] هارٍ ، وقد أصبَح الامر فَوْتَ يَدِه[١٢] ، وجاوَز مَسافة نَيْله ، وهو عنه مَناط النَجْم[١٣] ، ومَناط الثُرَيّا ، وهو يروم منه مَراما بعيدا * وتقول أَيأَستُه من الامر ، وأقنَطتُه منه ،

---

١ السحر الرئة ويقال لمن يئس من الشيء انقطع سحره منه كأن المعنى انه جرى ورآءه حتى انقطع نفسه من طول الجري فكانه قد انقطعت رئته وهذا كما يقال للارنب مقطعة السحور بفتح الطآء وكسرها وهو كناية عن شدة جريها حتى ينقطع سحرها او سحر طالبها ٢ رجع وانقبض ٣ نضب جف والضحضاح المآء القليل ٤ ان انقطع رجاؤه واصله في المسافر يعجز عن تتمة سفره لفراغ نفقته او عطب دابته او غير ذلك ٥ اي قطعت حبال امله

٦ اي ناقضا ما ابرم ٧ هي الاحلام التي لا تعبير لهـا ٨ العارض السحاب يعترض في الافق والودق المطر ٩ سحاب ذو برق وقد مرّ ١٠ الضوء الداخل من الكوة يرى فيه الهبآء شبه حبل وقيل هو خيط العنكبوت ١١ بمعنى الشفا وهو ما اشرف من اعلى الهوّة ونحوها ١٢ اي بحيث لا تبلغه يده ١٣ مناط الشيء الموضع الذي يعلق فيه اي هو في مثل مناط النجم بعدا

وقَطَعتُ منه رَجاءَه ، وصَرَمتُ[1] حبل رَجائه ، وقَطَعتُ منه سَحْرَه * وهذا أمر قد حِيلَ دُونَه ، وامر لا مَغمَزَ[2] فيه لطالب ، ولا مَطمَع لآمِل ، وامر ليس له شَبَح الا في الوَهْم ، ولا خَيال الا في التَمنّي ، وأمر يَضِيق عنه نِطاق الطَمَع ، وتُبدِعُ[3] من دُونِه ركائب الأمَل ، وأمر قد أرخَى عليه القُنوط سِتارَه ، وامر دُونه شَيَب الغُراب * وتقول ما لي في فلان رَجِيّة اي ما ارجو ، وقد نَفَضتُ يَدَيّ منه[4] ، ورَجَعتُ عنه وأنا أتعثّر في أذيال اليأس *

ويقال رَضِي فلان بمَقْصِر مما كان يُحاوِل اي بدون ما كان يطلُب

ويقال انا من هذا الامر غير صَرِيم[5] سَحْر اي غير قانط *

وهذا قَدَر قد نعَشَ[6] الله به عاثِر الآمال ، وأحيا ميّت الآمال ، واهتزّ به ذاوي الأمَل[7] ، واخضَرّ عُود الرَجاء ، وأقشع[8] ضَباب اليأس ، وسَفَرَت وُجوه الآمال ، وبَرَقَت ثُغور الآمال ، وتبلّج[9] صُبح المُنَى ، ونَسَخ صُبح الرَجاء ظُلُمات القُنوط

---

١ بمعنى قطعت ٢ بمعنى مطمع ٣ تكل ٤ من قول الشاعر

ولقد نفضت يدي يأساً منكم نفض الانامل من تراب الميتِ

٥ مقطوع ٦ رفع ٧ اهتز النبات اي تحرك وطال . والذاوي الذابل ٨ انكشف ٩ اشرق

فصل

في الطمع والقناعة

يقال فلان طَمَّاع ، حريص ، نَهِم ، جَشِع ، شَرِه ، طمّاح ، رَغيب ، ورَغيب العين ، طمّاح العين ، كثير الأطماع ، كثير المراغب ، واسع المَطامع ، شديد الحِرص ، سيّئ الحِرص ، دنيء الرياد[1] ، دنيء الطُعمة * وانه ليَشرَه الى المكاسب الدنيئة ، ويُسِفّ[2] الى المطالب الخسيسة ، ويَتَشوّف[3] الى المطامع البعيدة * وان فيه لطَمَعا ، وطَماعة ، وحِرصا ، ونَهَما ، ونَهْمة ، وجَشَعا ، وشَرَها ، وطِماحا ، ورُغبا * ويقال جاء فلان وقد تَلَحّز فُوه[4] ، وضَبّت لِثاتُه[5] ، وأقبل ناشرا للامر أُذُنَيه ، ومادّا له عُنُقَه ، وطامحا اليه ببَصَره ، وفاغرا[6] له فاه ، وشاحيا[7] فاه ، وقد استَشرَفَت له نفسُه ، وامتدّت اليه عينُه ، وحامت عليه نفسُه ، واُشرَأَبّت[8] اليه أطماعُه * وانه ليَتطلّع الى كذا ، ويَتَطالّ اليه ، وما زال ذلك الامر مُنتَجَعَ[9] خَواطِره ، ومَهوَى فُؤادِه ، ومَطمَح بَصَره * وهذا

---

١ مصدر راد المكان اذا جاءه يلتمس منابت الكلا وقد تقدم ٢ من اسفاف الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٣ اي يتطاول لينظر
٤ يقال تلحز فوه اذا تحلب ريقه من اكل رمانة حامضة ونحوها شهوة لذلك
٥ اللثات بالتخفيف جمع لثة وهي اللحم المطيف بالاسنان . والضب سيلان الريق
٦ فاتحا ٧ بمعنى فاغرا ٨ يقال اشرأب الى الشيء اي مدّ اليه عنقه لينظر ٩ المكان يذهب اليه في طلب الكلأ

امر شَغَل شعابَ[1] المطامع ، ومَلأَ جوّ الآمال ، وامر تَعلّقت به الامانيّ ، وتَطاولت اليه الاعناق ، وسَمَت اليه الأَبصار ، وشاهتْ[2] اليه النُفوس * ويقال رجل مُسْهِب ، ومُسْهَب بكسر الهـآء وفتحها ، اي لا تنتهي نفسه عن شيء طَمَعا وشَرَها ، ورجل طِرْف بالكسر اي رغيب العين لا يَرَى شيئا الا أَحَبّ ان يكون له * وفلان منهوم بكذا اذا كان لا يَشبَع منه ، وان له نَهْمة لا تَشبَع ، وانه ليُصبِح ظَمْآن وفي البحر فَمُه ، وقد هَلَك ، على الامر ، وتَهالك ، اذا اشتدّ عليه حِرصُه وشَرَهُه ، وأَشرَفَت نفسُه على الشيء اي حَرَصَت عليه وتهالكت ، وهو مُستَمِيت الى كذا ، ومُستهلِك اليه ، اذا اشتدّ حِرصُه على طَلَبه ، وهو أَطمَع من أَشعَب[3] ، وأَطمَع من فَلْحَس[4] * ويقال ان نفسك لطُلَعة الى هذا الامر اي تُكثِر التطلُّع اليه تَشتَهيه * وتقول هذا الامر مَطْمَعة اي يدعو الى الطمع ، وأَطمَعتُ الرجل في الشيء ، وطَمّعتُه

---

١ نواحي ٢ اي طمحت ٣ هو اشعب بن جبير من اهل المدينة يضرب به المثل في الطمع وله في ذلك احاديث كثيرة منها انه مر برجل يعمل طبقا فقال احب ان تزيد فيه طوقا قال ولم قال عسى ان يهدى اليّ فيه شيء . ومر برجل يمضغ علكا فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك . وسأله بعضهم يوما ما بلغ من طمعك فقال ما نظرت قط الى اثنين في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى لي بشيء من ماله وما ادخل احد يده في كمه الا ظننته يعطيني شيئا
٤ هو رجل من بني شيبان كان سيدا عزيزا يسأل سهما في الجيش وهو في بيته فيعطى فاذا اعطيه سأل لامرأته فاذا اعطيه سأل لبعيره * ويقال ايضا هو اسأل من فلحس

بالتشديد فتطمّع ، وفي المثل رُبَّ مَصرَعٍ[1] تحت مَطمَع ، واكثر مَصارع الرجال تحت بُروق الآمال

وتقول في ضِدِّه قنِع فلان بما قُسِم له ، ورَضِي به ، واكتفى به ، واجتزَأ بقِسمة القَدَر * وانه لرجل قَنُوع ، عفيف النفس ، عفيف الطُعمة ، نزيه النفس ، عَزُوف النفس ، ظَلِف النفس ، وظَلِيفها ، وقد عزَفَت نفسُه عن الشيء اي زَهِدَت فيه وانصرَفَت عنه ، وظَلِفَت عنه ظَلَفا اي كَفَّت ، وعَزَفها هو ، وظَلَفها ، اي كفها وصرَفها * وانه لرجل زَهِيد العَين وهو خِلاف رَغِيبها ، وانه ليَعِفّ عن المَطامع الدنيئة ، ويتَكرّم[2] عن المكاسب الشائنة[3] ، ومعَه قَناعة ، ورِضَى ، وعِفّة ، وعفَاف ، ونَزاهة ، وظَلافة ، وظَلَف * وفلان عَزُوف عن الدُنيا ، راغب عن ثَرآئها[4] ، زاهد في الاستكثار من موجودها ، وانه ليَقنَع منها باليسير ، ويجتَزِئ منها باللفَاء[5] ، ويتَقنّع بالكَفاف ، ويَرضَى بميسور عَيشهِ * ويقال أجمَل فلان في الطَلَب اذا لم يحرِص ، وخُذْ ما طَفّ لك ، وما استَطَفّ لك ، اي ما دنا وتهيّأ * ومن كلامهم تَغَثَّثْ[6] حتى تَستَسمِن اي ارضَ بالعمل الدُون حتى تجِد الخطير

---

١ هلكة ٢ اي يتنزه ٣ التي تشينه اي تعيبه ٤ رغب عن الشيء خلاف رغب فيه . والثرآء المال الكثير ٥ يجتزئ بمعنى يكتفي واللفاء الشيء القليل الحقير ٦ اي اتخذ الغث وهو خلاف السمين

فصل

في الحسد

يقال حَسَدَه على الشيء ، وحَسَدَه الشيءَ ، وانه لرجل حَسُود ، وهو حاسد لفلان ، والقوم حُسّادُه ، وحُسَّدُه * وبلَغه عن فلان امر كذا فحُمَّ له حَسَدا ، وامتَعَض من الحَسَد ، واضطَرَم صَدرُه حَسَدا ، واستوقَد الحسَد ضُلُوعَه ، وتلظّت كَبِدُه من الحسَد * وانه ليَنظُر الى فلان بعين مريضة ، ويَنظُر اليه بطَرْف سَقِيم ، وبعين مِلؤُها الحَسَد ، وقد أُشرِب قلبُه الحَسَد له ، ودَبّت له في قلبه عقارب الحَسَد * وان فلانا لمحسود النِعمة ، ومُحسَّد الفضل ، وقد بلَغ رُتبة تقاصَرَت عنها الأقران ، وعِزّة تراجَعَت عنها الأكفاء ، ومَنزِلة تَشرَئِبُّ[1] اليها أعناق الأمانيّ ، وشأْوا تَتَقَطّع دُونَه أعناق المَطامِع[2] ، ونِعمة يَغبِطُه عليها الوَلِيّ ويحسُدُه العَدُوّ[3] * وتقول نَفِستُ عليه كذا ، ونَفِستُ عليه به ، اذا حَسَدتَه عليه ولم تَرَه أهلا له ، وقد تَنافَس الرجلان في الامر اذا رَغِبا فيه على وَجه المُباراة[4] ، وتَشاحّا على الشيء اذا تَنازَعاه لا

١ تتطاول ٢ من قولهم للفرس السابق تقطعت دونه اعناق الخيل اي فاتها وتخلفت عنه فلم تدركه اعناقها في الجري ٣ قالوا الفرق بين الغبطة والحسد ان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود اليه والغابط يتمنى مثل نعمة المغبوط بدون ان يتمنى زوالها عنه ٤ المسابقة

يريد كلٌّ منهما ان يَفُوتَه ، وهما يَتَناهَزان إِمارة بَلَد كذا اي يَتَبادران[1] الى طَلَبها * و بين القَوم مُحاسَدة ، ومُنافَسة ، ومُشاحّة ، وقـد فَشا بينهم داءُ الحَسَد ، وسَرَى بينهم داءُ الضرائر ، ودَبّت بينهم آكلة الأكباد ، وانتشر بينهم داءُ الأَثَرة[2] * وتقول هم ضِلَع على فلان[3] بالحَسَد ، وقد كَشَفوا له وجوه المُنافَسة[4] ، وأَبرَزوا له صَفحة المُبـاراة ، وانهم لَينصِبون له الحبائل[5] ، ويتَربّصون به الدَوائر[6] ، وقد وَقَفوا له بالمرصاد[7] ، وقَعَدوا له كُلَّ مَرصَد * ويقال الحاسد مغتاظ على مَن لا ذَنْب له * وكَبَت الله حاسدَك[8] ، واللهمَّ اكفِنا شَماتةَ الحُسّاد

فصل

في الغضب واطفآئه

يقال قد غاظَني هذا الأمر ، وأَسخَطني ، وأَغضَبني ، وأَحفَظني ، وأَحنَقني ، وأَمعَضني ، وأَرمَضني ، وأَثار حَنَقي ، وأَضرَم غَيْظي ، واستوقَد غَضَبي ، واستَوْرَى[9] غَضَبي ، واقتَدَح غَضَبي ، وأَوغَر[10]

١ يتسابقان ٢ الاسم من الاستئثار وهو ان ينفرد الرجل بالشيء دون اصحابه او يختص نفسه بالاجود ٣ اي مجتمعون عليه بالعداوة ٤ اي اظهروها له . ومثله ابرزوا له صفحة المباراة والصفحة جانب الوجه ٥ الاشراك ٦ اي ينتظرون به الصروف ٧ المكان يرصد فيه . وكذلك المرصد ٨ اذله وقهره ٩ بمعنى استوقد ١٠ احمى

صَدري * وجآء فلان وقد غَضِبَ، وتَغضّبَ، واحتَفَظَ، واغتاظ، وتَغيّظ، وتنمّر، وترغّم، وتَسخّط * ورأيتُه مُغضَبا، مَغيظا، مُحْنَقا، يَغلِي من الغَيظ، ويَفُور من الغَضَب، ويَجِيشُ[1] من الحَنَق، ويتوقّد، ويتلظّى، ويتوهّج، ويتأجّج، ويتأجّم، ويتحرّق، ويتلعّج، ويتلهّب، ويتسعّر، ويتضرّم، ويتحدّم، ويتحطّم، ويتوغّر[2] * وقد شَرِيَ الرجلُ[3]، واستَشْرَى، وامتَعَضَ[4]، واستَشاطَ[5]، وامتلأَ غيظا، واستُطير غضبا[6]، وثارت به الحِفْظَة، والحَفِيظَة، والحَمِيّة، وهاج هائجُه، وفار فائرُه، وثار ثائرُه، وطار طائرُه، ونَبَض نابضُه، وغَلَى جوفُه، ووَغِرَ صدرُه[7]، ونَغِرَ[8]، وتَنَغّر، وانه لنَغِرُ الصدر، وهو واغِرُ الصدر على فلان، وفي صدره عليه وَغْر، ووَقْر[9]، وقد بات يَزفِرُ[10] من الغضب، ويَنفِتُ من الغَيظ، ويَنفِط، اي يَنفُخ او يَغلي من نَفَتان القِدر اذا كانت ترمي بمثل السهام من شدّة الغَلْي، وقد جاش صدرُه غَيظا، وجاش مِرجَلُ[11] غَضَبِه، وبَنُو فلان تَجيش علينا قِدْرُهم، وتَفُور علينا قِدرُهم * وتقول فلان يَرعَف أنفُه[12]

١ بمعنى يغلي ٢ كله بمعنى يتوقد ٣ لجّ في الغضب ٠ واستشرى مثله
٤ احترق من الغيظ ٥ بمعنى امتعض ٦ اي استخفه الغضب
٧ بمعنى غلى ٨ توقد ٩ بمعنى وغر ١٠ من زفير النار وهو صوت توقدها ١١ قدر ١٢ يقال رعف انفه اذا سال منه الدم

عليكَ غَضَباً ، ويَكسِر عليك الفُوقَ[١] ، ويكسِر أَرعاظَ[٢] النَّبل ، ويَحرُق عليك الأُرَّمَ[٣] ، وقد تَلمَّفَ لك على حَنَقٍ[٤] ، ولَبِسَ لك جِلدَ النَّمِرِ[٥] ، وان في قَلبِه عليك حَزازاتٍ[٦] * وجاء فلان وقد حَمِيَ من ذلك الامر أَنفاً ، ووَرِم أَنفُهُ[٧] ، ونَزا[٨] في رأسِه الغَضَبُ ، وثارت في رأسِه نَزْوةُ[٩] الغَضَب ، ونَزَت في رأسِه سَورةُ[١٠] الغَضَب ، واستَفَزَّته طَيْرة الغَضَب[١١] ، واستَخَفَّته فَورةُ[١٢] الغَضَب ، وقال ذلك في فَوْرة غَضَبِه ، واني لأَحلُم عن طَيْراته * ويقال غَضِب فلان حتى احتُمِل من الغَضَب ، وأُقِلَّ من الغضب ، اذا استَخفَّه الغضب وأَرعَده ، وقد أَقلَّته الرِعدة ، واستَقلَّته * ويقال استَقَلَّ غَضَبا اذا شَخَصَ[١٣] من مَكانه لفرْط غَضَبِه ، وقد بات يُرعَد من الغضب ، وبات يقوم ويقعُد ، ورأيتُه يُعضِّض شَفَتَيه من الغَيظ ، ورأيتُه يَنتَفِض من الغَضَب ، وقد بات يرقُص لغير طَرَب ، ويَعَضّ أَنامِلَه[١٤] غَيظا ، ويُقطِّع أَنامِلَه غيظا * وقد غَضِب حتى كاد يخرُج

---

١ مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ جمع رعظ بالضم وهو مدخل النصل في السهم وكلاهما مثل لمن يشتد غضبه كأن المعنى انه اذا كان في يده سهم يتحامل عليه من شدة الغيظ او يضرب به الارض فينكسر فوقه او رعظه
٣ اي يصرف بانيابه غيظا ٤ اي اضمره واشتمل عليه ٥ اي تشبه به لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان ٦ جمع حزازة وهي وجع في القلب من غيظ ونحوه ٧ اي انتفخ من الغضب ٨ وثب
٩ وثبة ١٠ بمعنى نزوة ١١ خفته ونزقه ١٢ حدة
١٣ اي انتقل ١٤ اطراف اصابعه

مِن ثِيابِهِ[1] ، ويَخرُج من إِهابِهِ ، وكاد يَتَميَّز[2] من الغَيظ ، ويَتَمزَّع[3] من الحَنَق ، ويَنشَقّ من الغضب ، وقد انفطرت[4] مرارتُه من الغَيظ ، وتَقطَّعت نَفَسُه غَيظا ، وكاد يَدخُل بَعضُه في بَعض من الغَيظ ، وقد كَظَمَه[5] الغيظ ، ووَسِع من الغيظ فوق مِلئه *

ويقال أَقبَل فلان يَتطايَر شَلَّمه ، وشَنَنُه ، اي شَرارُه من الغضب ، وغَضِب حتى أَطار الشَلَّم * وجاء وقد طارت منه شِقّة[6] في الارض وشِقّة في السماء ، وطارت منه شَظِيّة[7] ووَقَعَت منه أُخرَى *

وتقول سَمِع فلان كذا فثار الدم في وَجهه ، وتَبوَّغ الدم في رأسه ، وتَبيَّغ ، وطَغَى ، اي هاج ، ورأيتُه وقد قَطَّب وَجهَه ، وزَوَى[8] ما بين عَينَيه ، وجَحَظَت[9] عيناه من الغضب ، واحمرّت عَيناه غَضَبا ، وجاء وعيناه كالقَبَس[10] ، ورأَيتُه غضبان يَتلَذَّع اي يَتلفَّت يمينا وشمالا ويُحرِّك لِسانَه ، وقد انتَفَخت أَوداجُه[11] ، وانتَفَخت لَغادِيدُه[12] ، وقامت شَعَرات أَنفِه ، وكَشَر عن نابِه ، وأَبدَى ناجِذَه[13] ، وارتَعَدت أَطرافُه ، ورَمَع أَنفُه ، وتَرمَّع ، اي اي تَحرَّك طَرَف أَنفِه من الغضب ، وارتَجَفت شَفَتاه ، واضطرَبت

١ جلده   ٢ يتقطع   ٣ بمعنى يتميز   ٤ انشقت   ٥ اخذ بكظمه بفتحتين وهو مجرى النفس   ٦ قطعة   ٧ بمعنى شقة
٨ قبض   ٩ نتأت   ١٠ شعلة النار   ١١ جمع ودج بفتحتين وهو عرق في العنق   ١٢ اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق واحدها لغدود   ١٣ واحد النواجذ وهي اقصى الاضراس

سِبالُه[١] ، ووَجَف عُثْنُونُه[٢] ، ولَفّ لسانُه[٣] ، وزَبّد فوه ، وتَزبّد ، اي خَرَج عليه الزَبَد ، ورأيتُه وقد لَفَظ الزَبيبة على شِدْقَيه وهي الزَبَدة تَظهَر على صِماغَي الغَضبان[٤] * وجآء وقد تَغيّر وَجهُه ، وتَربّد ، واربَدّ ، وأُسِفّ ، والتُمِع لونُه ، وانتُسِف ، وانتُشِف ، واحتُمِل ، ورُدِع ، وتَمعّر[٥] ، وقد معَّر وَجهَه اذا غيّرَه غيظـا ، ورأيته ممعورا اي مُقطِّبا غَضبـا ، وقد سُفِيَ[٦] الرَماد في وَجهِه ، وذُرّ على وَجهِه الرَماد ، ورأيت على وجهِه سُفْعة غَضَب وهي تَمعُّر لونِه اذا غَضِب ، ورأيت الحَمِيّة في وَجهِه ، وعرَفتُ الغضب في وَجهِه * ويقال فلان سريع البادرة ، وحادّ البادرة ، واني لأَخشَى عليك بادِرتَه وهي ما يَبدُرُ[٧] منه عند غَضَبه ، ولا تُكلِّمْه في حُمَيّا غَضَبه اي في حِدّتِه ، وان لغَضَبه سَوْرة اي وَثبة ، وأَعُوذ بالله من نَوازي غضبه ، وان لغَضَبه نازِيَة لا تُطاق وهي حِدّتُه وبادِرتُه * ويقال جآء فلان ناشرا سَبَلَتَه[٨] اذا جآء يَتَوعّد ، وقد نَفَش عِفْرِيَتَه[٩] ، وعقَد ناصِيَتَه[١٠] ، واقبل وهو يَتَشزَّر

---

١ جمع سبلة بالتحريك وهي ما على الشارب من الشعر ٢ وجف بمعنى اضطرب والعثنون مقدم اللحية وما تحت الذقن منها ٣ من اللفف بفتحتين وهو ان يكون الرجل عييا ثقيل اللسان فاذا تكلم ملأ لسانه فمه وقد لفّ يلفّ بفتح اللام وهو الفّ ٤ جانبي فمه وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين . ويقال لهما الصامغان ايضا والصمغان بالكسر ٥ كله بمعنى تغير ٦ ذري ٧ يسبق ٨ اي شعر شاربيه وقد ذكر ٩ من عفرية الديك بالكسر وتخفيف اليآء وهي ريش عنقه ١٠ شعر مقدم الرأس

افلان، ويَتَشذّر، وأقبَل يَتهدّم عليّ بالكلام، ويتهوّر، ويتزغّم، وأقبَل يبرُق ويَرعُد، كل ذلك بمعنى التهديد * ويقال ذهب فلان وهو يتزغّم اي ذهب مُتغضّبا وهو يتكلم بكلام لا يُفهَم، وقاموا ولهم تَغَذمُر، وغذمرَة، وزَمْجرة، وبَربرة، وهي الغضب وسُوء اللفظ والتخليط في الكلام، وقد غذمر الرجل كلامه اذا اخفاه فاخرا او مُوعِدا[1] وأتبع بعضه بعضا * وتقول غاضَبَه، وغايَظَه، وراغمَه، وهما يتشاريان اي يتغاضبان، وخرج فلان مُغاضِبا، ومُراغِما، وقد راغم قومه اذا نَبَذهم وخرج عنهم وعاداهم * وتقول غضب فلان على أَثارة بالفتح اي على غضب سابق * وغضب من غير صيْح ولا نَفْر اي من غير شيء، وهذا غَضَبٌ مُطِرّ اي في غير موضعه وفيما لا يُوجِب غضبا * ويقال رجل زَمِع وهو الذي اذا غضب سَبَقَه بولُه او دمعُه

وهو العَتْب اذا انكرت عليه شيئا من فعله، ثم المَوْجِدة وهي أشدّ، ثم السُخط وهو خلاف الرِضَى، ثم الغَضَب، ثم الحَنَق * والغيظ الغضب الكامن في الصدر يقال كظم الرجل غيظَه، وعلى غيظه، اذا حبسه وأمسك على ما في نفسه منه، وقد صبر فلان على تجرُّع الغيظ * والحقد الغيظ الثابت تتربّص[2]

[1] متهددا [2] تنتظر

بهِ فُرَص الانتقام

وتقول في الاسترضاء أَعتَبْت الرجلَ[١] من عَتْبهِ ، واستعتبتهُ ، ولم آلُهُ إِعتابًا[٢] ، وعُتْبَى[٣] ، وفي المَثَل ما مُسِيءٌ مَن أَعتَب ، وقد تَرَضَّيْتُهُ ، واسترضيتهُ ، وتَسَنَّيتُهُ ، وسَرَّيت عنه ، وسَرَّيت من غَضَبه ، وبَرَّدتُ غيظَه ، وسَكَّنتُ غضبَه ، وفثأْتُ غضبَه[٤] ، وسَلَلتُ[٥] حقدَه ، وسَلَلتُ سَخِيمتَه[٦] ، واستللت ما في نفسه ، واذهبتُ حَنَقَه ، وأَزَلتُ امتعاضَه ، وتألَّفتُه من نَفرتِه ، ولاطفتُه ، ولايَنتُه ، ولِنتُ له حتى لان ، ورَضِي بعد سُخطِه ، وذهبَت شِرَّتُه[٧] ، وسَكَنَت سَورتُه ، وقَرَّتْ[٨] فورتُه ، وسكَن غيظُه ، وانفثأَ غضبُه ، وقَرَّ هائجُه ، وخبا[٩] ضِرامُ غيظِه ، وانكسرَت حِدَّة غَضَبه ، وهَمَدَت وَقْدة غَضَبه ، وقَصَر عنه الغضبُ[١٠] ، وتَسايَر الغضبُ[١١] عن وَجهه ، وهدأَت ضُلوعُه ، ولانت عَرِيكتُهُ[١٢] ، وثاب[١٣] اليه حِلمُه ، وراجعَه حِلمُه ، ورَجعَت أَناتُه[١٤] ، وفاءَ من غضبه[١٥] ، وتحلَّلت عُقَدُه ، وتَخَرَّم زَنْدُه[١٦] ، وفلان سريع الغضب سريع الفَيْئة[١٧]

---

١ اي ازلت عتبه ٢ اي لم اقصر في اعتابه ٣ اسم بمعنى الاعتاب
٤ من فثأ القدر اذا سكن غليانها ٥ انتزعت واستخرجت ٦ بمعنى حقده ٧ حدَّته ٨ سكنت او بردت ٩ طفئ ١٠ اي سكن ١١ بمعنى سرى اي انكشف ١٢ اي خلقه ١٣ رجع
١٤ خلاف الحدة ١٥ اي رجع عنه ١٦ من الزند الذي يقتدح به ومعنى تخرم تشقق وتثلم يضرب مثلًا لذهاب الغضب لان الزند اذا تخرم لم يعد يوري ١٧ اي الرجوع عن الغضب وذكر قريبا

وتقول في الرَغم كَفَفتُ من غَرْبِه[١] ، وفلَلتُ غَرْبَ[٢] سُخطِه ، ورَدَدت عُرامَ[٣] غَضَبِه ، وكَسرتُ سَورة غَضَبِه ، ورَدَدت جِماحَه ، وكَفَفت عادِيَتَه[٤] ، وقمعتُ[٥] شِرَّة غَيظه ، وقَدَعتُ[٦] فائر غَضَبه ، ورَغَمت أنفَه ، ورَغَمت معَطِسَه[٧] ، ورَغَمت مَراعِفَه[٨] ، وفقَأتُ ناظِرَيه ، وأَرَيتُه عُبْر عينَيه[٩] ، ورَدَدت اليـه من سامي طَرْفِه[١٠] ، وتركتُه يَعلِك لِجامَه[١١] ، ورَدَدتُه بغَيظِه ، وأَغصَصتُه بريقِه ، وأَشرَقتُه[١٢] بريقِه ، وأَحرَقتُه بغَيظِه ، ولم أُشفِ له صَدرا * ويقال للمُغضَب لَأَمُدَّنَّ غَضْنَك[١٣] ، ولَأُفُشَّنَّك فَشَّ الوَطْب[١٤] * ويقال فلان كالمُهدِّر في العُنَّة[١٥] وهو الذي يَتَهدَّد ويَتَوعَّد ولا يكون عِندَه شيء

---

١ اي من حدّته ٢ من غرب السيف ونحوه وهو حدّه وفللت بمعنى ثلمت
٣ شراسة ٤ اي حدّته وغضبه ٥ اي قهرت وذللت واصله من الضرب بالمقمعة وهي خشبة يضرب بهـا الانسان على رأسه ٦ اي كففت من قدع الفرس اذا كبحه اي جذب لجامه ليكف بعض جريه ٧ اي انفه ٨ الانف وما حوله ٩ اي ما يكرهه ويبكي منه والعبر البكآء ١٠ اي نكست بصره اليه ١١ اي يتشفى بما لا يشفي او بما يزيده غيظا كالخيل التي تغضب على اللجم فتلوكها باضراسها ١٢ بمعنى اغصصته ١٣ واحد الغضون وهي مكاسر الجلد اي لأبسطنّ الغضن الذي بين عينيك كناية عن قهره واذلاله
١٤ الوطب السقآء وهو الزق ويقـال فش الوطب والقربة اذا حلّ وكآءها اي رباطها بعد النفخ فخرج ما فيها من الريح اي لأخرجنّ غضبك من رأسك
١٥ المهدّر من الهدير وهو صوت البعير اذا ردده في حنجرته . والعنة الحظيرة يكون محبوسا فيها

فصل

في الحقد والعداوة

يقال في صدره عليّ حِقْد، وضِغْن، وضَغينة، وإِحْنة، ودِمنة، وغِلّ، وغِمْر، ووَغْر، ووَغْم، وحزازة، وطائلة، وغائلة، وحسيفة، وحسيكة، وسخيمة * وقد حقد عليّ، وضغن، واضطغن، وأحِن، ووغِم ونغِل قلبه عليّ، ودمِن قلبه عليّ، ووغِر صدره عليّ، وحسِك، وشنِف، وقد حمل عليّ حقدا، وأضمر لي حسيكة، وأبطن لي غِلاً، وأضبّ[1] لي على حقد، وطوى أحناء صدره[2] على ضغن، وطوى كشحه[3] على حزازة، وأشرج صدره[4] على حنق، وانحنت أضلعه على غِمْر * وهو متخشّن الصدر عليّ، وواغر الصدر، وموغَره، وان قلبه لنغل بالعداوة، وان صدره ليجيش[5] عليّ بالغلّ، وان في كبده مني جمرة، وان في قلبه عليّ حقدا لا ينحلّ، وهو أحقد من جمل، وأحقد من حيّة * وبلغه عن فلان خُطّة[6] كذا فحقدها عليه، واحتقدها، واضطغنها في قلبه، وقد أحقده بذلك عليه، وأضغنه، وأوغر صدره، وأورى[7] صدره، واستوقد غيظه، وأثار كمين ضغنه،

[1] اشتمل [2] اي اضلاعه [3] ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو بمعنى ما قبله [4] من اشراج الخباء وغيره اذا ضم بعض شققه الى بعض بالشرج بفتحتين اي العرى [5] يغلي [6] اي امر [7] من وري النار وهو اتقادها

وبَعَث دفين حِقْدِه * وقد وَغَّرَه القَوم على فلان ، وأَشرَبُوه عَداوتَه ، وخَشَّنوا صَدرَه عليه ، ووَثَّبوه عليه ، وأَغرَوه به * وقد تَغيَّر عليه ، وتَنغَّر عليه ، وتَنكَّر له ، وتَشوَّه له ، وتَنمَّر له ، وناكَرَه ، وناصَبَه ، وشاقَّه ، وضاغَنَه ، وحاقَدَه ، وشاحَنَه ، وناوَأَه ، وزاحَرَه ، وعاداه * وتقول كَشَح له بالعَداوة اذا أَضمَرها له وطَوَى عليها كَشْحَه ، وقد كاشَحَه ، وأَسَرَّ له الشَحناء ، وساتَرَه العَداوة ، وكاتَمَه العَداوة ، وأَضمَرها له ، وأَبطَنها ، وأَكمَنها ، وانه ليَتَربَّص[1] به الدَوائر[2] ، ويَبغيه[3] الغَوائل ، وهو يَدِبّ له الضَرآء ، ويَثِب له الضَرآء ، ويَمشِي له الخَمَر[4] ، اذا خاتَلَه بالعَداوة ونَصَب له الحَبائل الخفيّة * وان فلانا لمريض القلب ، فاسد الطَويّة ، فاسد الأَهوآء ، وانما هو عَدُوّ في ثياب صَديق ، وهؤلآء اعدآء[5] في مُسُوك[6] الأَصدقآء * وتقول قد كاشَف فلان بالعَداوة ، وجاهَر بها ، وعالَن ، وصارَح ، وجالَح ، وكَشَف فيها قِناعَه ، وحَسَر[7] فيها لِثامَه ، وأَبدَى لفلان صَفحَتَه[8] ، وكَشَر له عن نابِه ،

---

١ ينتظر ويتوقع وذكر قريبا ٢ الصروف ٣ يبغيه بمعنى يبغي له اي يطلب . والغوائل الدواهي المهلكة ٤ الضرآء والخمر ما واراك من شجر او ارض او غير ذلك . وقيل ما واراك من ارض فهو الضرآء وما واراك من شجر فهو الخمر وقيل بالعكس . ويريدون في الضرآء وفي الخمر فحذف الحرف ونصب ما بعده بنزع الخافض ٥ الاشراك ٦ جمع مسك بالفتح وهو الجلد ٧ بمعنى كشف ٨ جانب وجهه

وكشَفَ له عن وَجه العَداوة * ويقال فلان وَقِح مُجلِّح ' وان في وَجهِهِ لتجليحا وهو الاقدام على الشرّ وتكشيف العَداوة وتصريحها ' وقد جَلّح فلان تجليح الذئب * وتقول هو عَدُوّ لفلان ' وهم عَدُوّ ' وعِدَى ' واعداء ' وعُداة ' وهم حَرْب له ' وهو حَرْب لهم ' وهو لفلان عَدُوّ أزرَق ' وأزرَق العَين[1] ' وعَدُوّ مُبين ' وعَدُوّ كاشح[2] ' وهو أعدَى عُداته ' وهؤلاء قوم سُود الاكباد ' وصُهب السِبال[3] ' وهم عليه إِلْب[4] ' ويَد ' وعُنُق ' وهم عليه ضِلَعٌ جائرة * وبين القوم نائرة ' وفِتنة ' وشَحناء ' وبينهم عَداوة فاشية ' وشرّ مُستطِير[5] ' وبينهم أَزْي عَداوة وهو ما يتولّد عنها من الشرّ

فصل

في التندم

يقال نَدِم الرجل على ما كان منه ' وتَندّم ' وحَسِر ' ولَهِف ' وتَحسّر ' وتَلهّف ' وقد أَعقَبَه الامر نَدَما ' وأَورَثه حَسْرة '

---

١ الاظهر ان اصل هذا الوصف للروم لما بينهم وبين العرب من العداوة وهو كقولهم للاعداء صهب السبال والمراد بهم الروم ايضا لان العرب يكونون سود العيون والسبال ثم اطلق هذا الاستعمال في كل عدوّ وان لم يكن كذلك
٢ اي يضمر العداوة وهو خلاف المبين ٣ السبال جمع سبلة بالتحريك وهي شعر الشاربين وذكرت قريبا . والصهوبة الحمرة او الشقرة في الشعر
٤ اي مجتمعون عليه بالعداوة . وكذا ما بعده ٥ منتشر

وأَرهقَهَ[١] لهفة ، ولَهَفا ، وبات يَمتعِض أَسَفا ، ويَتَجرّع غُصص النَدَم ، ويَجرَض برِيقهِ[٢] من الكَمَد ، ورأيْتُه لَهِيفا ، حائرا ، كاسف البال[٣] ، كاسف الوجه[٤] ، هائم اللُبّ[٥] ، مشرَّد الفِكر ، (*) ورأيته نادما سادما ، ونَدْمان سَدْمان ، اي نادما مهموما ولا يكاد يُستعمَل السَدَم الا مع النَدَم * وقد نَدِم على ما فرَط منه ، ونَدِم على ما فاتَه ، ونَدِم على ما قدّمت يَداه ، وسُقِط في يَدِه[٦] ، وبات يَتَقلّب على مثل الجَمْر من النَدَم ، ويتَقلّب على مثل شَوْك القَتاد[٧] ، وبات يَقرَع سِنّه نَدَما ، ويُقلّب كَفّيه نَدما ، ويُعضّض شَفَتَيه لَهَفا ، ويَعَضّ على يَدَيه ، ويَعَضّ على بَنانِه ، وقد اكل بَنانَه ندَما ، وأكل يَدَيه نَدَما ، وأَفنَى يَدَيه عَضّا ، وقطّع نفسَه باللَوْم ، وذَهبَت نفسُه حَسَرات * وقد استَوْبَل[٨] عاقبة أَمره ، واستَوخَم[٩] غِبّ سَعيِه ، وذاق وَبال تَفريطِه ، وجَنَى ثَمَرة تَهوُّره ، وتَرَدَّى في مَهْواة غُرورِه[١٠] ، واحتَقَب من فِعلِه تَبِعة النَدَم[١١] ، وتكَشّفَت له

١ بمعنى اعقبه ٢ اي يبتلعه على مشقة ٣ عابسا سيء الحال
٤ متغير اللون من الكمد ٥ اي شارد العقل (*) راجع صفحة ١٩٩ وما يليها ٦ احسن ما قيل في هذا التركيب ان الاصل فيه سقط الندم في يده ثم حذف الندم وحول الفعل الى صيغة المجهول واسند الى الظرف
٧ شجر صلب له شوك كالابر ٨ من قولهم استوبل الارض اذا وجدها وبيلة اي رديئة الهوآء لا تصح فيها الاجسام ٩ بمعنى استوبل ١٠ تردى سقط والمهواة الوهدة ١١ احتقب من الحقيبة وهي ما يشد في مؤخر الرحل من وعاء زاد او غيره وقد احتقب الشيء اذاجعله حقيبة خلفه . والتبعة ما يتبع الرجل به غريمه من ظلامة ونحوها

عُقَبى صَنيعِهِ عن رأيٍ فَطيرٍ[1]، وحِلمٍ[2] طائش ، ولُبٍّ أفينٍ[3]، وقد نَدِم نَدامةَ الكُسَعيّ[4]، ولاتَ ساعةَ مَندَمٍ[5]* وتقول نَدَّمتُ الرجل على ما فعل، وأندمته ، ولُمتُه، وقرَّعتُه، وعنَّفتُه[6]، وسفَّهتُ رأيَه[7]، وعجَّزتُ رأيَه ، وسخَّفتُ عقلَه ، وقبَّحتُ فعلَه ، وأرَيتُه عاقبةَ أمرِه ، وأبَنتُ له سوءَ صَنيعِه * وتقول باع فلان كذا او وَهَب كذا ثم تَبِعَتْه نفسُهُ ، واستَوْحَش اليه ، وعُرِيَ اليه ، كل ذلك اذا أدرَكَه النَدَم ، وقد عُرِيَ الى ماله أشدَّ العُرَواء * ويقال لو استَقبَل فلان من أمرِه ما استَدْبَر لَمَا فَعَل اي لو ظَهَر له أوَّلاً ما ظهر له آخراً لم يَفعَل * وتقول في التحذير أو الوَعيد لَتَندَمَنَّ على ما فَمَتَ ، ولَتَجِدَنَّ غِبَّها[8]، ولَتَعلَمَنَّ نَبَأَهُ بعد حين

***

١ اي صادر عن غير روية وهو خلاف النضيج ٢ عقل ٣ اي عقل ناقص ٤ هو رجل من العرب يقال له محارب بن قيس يضرب به المثل في الندامة . وكان من حديثه انه رأى قضيبا من الشوحط وهو نوع من الشجر نابتا في صخرة فقطعه ونحت منه قوسا واتخذ من بقيته خمسة اسهم وخرج ليلا الى قترة له اي مكان يختبئ فيه على موارد حمر الوحش فرمى عيرا منها فانفذه ووقع السهم على صوّانة فاورى اي اخرج شرراً فظنه اخطأه . ثم وردت الحمر ثانية فرمى واحدا فكان كالذي مضى وتكرر معه ذلك الى الخامسة فخرج من قترته حتى بلغ صخرة فضرب قوسه بها حتى كسرها ثم نام الى جانبها . فلما اصبح نظر الى نبله مضرجة بالدماء والى الحمر مصرّعة حوله فندم على كسر قوسه وعض ابهامه فقطعها فصار مثلا لكل من يندم على فعل فعله ٥ اي ليس الساعة ساعة ندم ٦ كلاهما بمعنى اللوم الشديد ٧ نسبته الى السفه وهو الخفة والطيش . وكذا يقال في الافعال التالية ٨ عاقبتها اي غب هذه الفعلة

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

فصل

في كرم المحتد ولؤمه

يقال فلان كريم المَحتِد[١] ، كريم العُنصُر ، طاهر العُنصُر ، شريف المَنصِب ، أَثِيل[٢] المَنبِت ، زكيّ المَغرِس ، كريم المَضرِب ، طيّب الأَعراق[٣] ، كريم المناسِب[٤] ، حرّ الطينة ، عتيق[٥] النِجار ، مَحْض[٦] الأَرُومة ، حرّ الجُرثُومة ، كريم الأَصل ، كريم السُلالة * وهو من شَجَرة طيّبة ، وشَجرة صالحة ، ودَوْحة[٧] كريمة ، وأَثْلة[٨] زكيّة ، ومن نَبْعة عِتْق[٩] ، ومَنْحِت صِدق[١٠] ، ومَعدِن كَرَم ، وسُلالة شَرَف ، وقد نَبَت في مَنبِت الحَسَب ، ونَبَت في أكرم المَنابِت ، وهو فَرْع من أَيكة[١١] الكَرَم ، وغُصن من سَرْحة[١٢]

---

١ الاصل ٢ بمعنى شريف ٣ جمع عرق بالكسر من عرق الشجرة وهو اصلها في الارض ٤ جمع نسب على غير لفظه كالملامح والمحاسن ٥ بمعنى كريم ٦ خالص ٧ اي شجرة ٨ واحدة الاثل وهو ضرب من الشجر ٩ النبع ضرب آخر من الشجر والعتق مصدر العتيق وهو الكريم وقد ذكر ١٠ اي منحت محمود والمراد بالمنحت المعدن من منحت الحجارة وهو موضع نحتها ١١ واحدة الايك وهو الشجر الكثير الملتف ١٢ واحدة السرح وهو كل شجر طال

المجـد * وهو في ارْبيّة[١] صِدق ، وفي مَحْتِدٍ رِضًى[٢] ، وانه ليَنزِع[٣] الى عِرقٍ كريم ، ويَرجِع الى مَنصِبٍ شريف ، ويأُول الى كَرَم عريق ، ومَجد أصِيل ، وشَرَف أَثيل[٤] ، وانه لمِن سِرّ العُنصُر الكريم ، ومَعدِن الحَسَب الصَميم[٥] ، ومن ذوي الحَسَب اللُباب[٦] ، والحَسَب الناصع ، والحَسب الثـاقب[٧] ، والحَسَب النَمير[٨] ، ومن اهل البُيُوتات[٩] ، ومن ذَوِي المَناصِب الخَطِيرة ، ومن اهل بَيت شريف ، واهل بَيت قديم ، وبيت رفيع الدعائم ، وبيت شَهِير المَـآثِر ، معلوم المَفاخِر ، ومن عِلْيَة[١٠] ذَوِي الأَنساب ، ومِمَّن له سابقة السِيادة ، وله المجد المُؤثَّل[١١] ، والشَرَف الموروث ، وله المجد العاديّ[١٢] * ويقال فلان في بُؤْبُؤ المجد[١٣] ، وضِئْضِئ[١٤] الكَرَم ، وفي ذِرْوة الشَرَف[١٥] ، وفي غارب الحَسَب[١٦] ، وهو في أُرُومة قَومِه[١٧] ، وفي ذُؤابة قومِه[١٨] ، وفي بَيت شَرفهم ، وهو بَضْعة الشَرَف[١٩] ، وعُصارة

---

١ هي اهل بيت الرجل الادنون ٢ بمعنى مرضيّ ٣ اي يميل في الشبه ٤ قديم او اصيل ٥ الخالص ٦ الحسب ما تعده من مفاخر آبائك . واللباب بمعنى الصميم ومثله الناصع واصله في الالوان ٧ اي الشهير ٨ فسروه بالزاكي وكانه ماخوذ من المـاء النمير وهو الزاكي اي السائغ المروي ولا يكون كذلك الا اذا كان خالصا فيكون بمعنى ما سبق ٩ جمع بيوت جمع بيت والمراد بالبيوتات الاحساب الشريفة تتوارث في الاسرة او القبيلة ١٠ جمع عليّ ١١ القديم ١٢ نسبة الى عاد بن شداد ويراد به كل شيء قديم ١٣ اي في منبته واصله ١٤ بمعنى بؤبؤ ١٥ اي في اعلاه ١٦ بمعنى ما قبله وهما من ذروة البعير وغاربه والذروة اعلى السنام والغارب ما بين السنام والعنق ١٧ اي في اصل شجرتهم ١٨ اي في اعلى بيوتهم والذؤابة في الاصل شعر الناصية ١٩ اي سلالته والكلام على حذف مضاف اي بضعة ذوي الشرف والبضعة القطعة من اللحم . ومثله عصارة الكرم

الكَرَم ، وقد عُجِن من طينة الحُرِّيَّة ، ونَجَلَه[1] أَبٌ كريم ، وغُذِي بلِبانِ[2] الكَرَم ، ودَرَجَ[3] من مَهْد السيادة ، ونَشَأَ في حَجْرِ[4] الحَسَب * ويقال هو شريف مُقابَل ، ومُقابَل ومُدابَر ، اذا كان شريفا من قِبَل أَبَوَيه ، وهو كريم النَبْعَتَيْن[5] ، وكريم الطَرَفَين ، وكريم الأُبُوَّة والأُمُومة ، وكريم العُمومة والخُؤُولة ، وهو مُعَمٌّ مُخْوَل * ويقال فلان رجل نَسِيب ، ونَسِيب حسيب ، اي ذو نَسَب وحسَب ، وهو من أَوسَط بني فلان نَسَبا اي من خِيارهم وأَعلاهم ، وانه لمن قَوم تَوارَثوا المَجْد طِرافا ، وعن طِراف ، اي عن شَرَف ، وانه لَمُعْرِقٌ في الكَرَم ، ومُعْرَقٌ له في الكرم ، اي عريق فيه ، وقد تَداركَتْه أَعراق صِدق اذا نَزَع الى كَرَم أَصلِه ، وفي المَثَل على أعراقها تَجرِي الجِياد[6]

ويقال في ضِدّه هو لئيم الأَصل ، دنيء النِجار ، دَنِس الأعراق ، لئيم المَضرِب ، لئيم المَنصِب ، خبيث العُنصُر ، خبيث المَنبِت ، خسيس النَبْعة * وهو من عِرق سَوْء ، ومن سُلالة لُؤْم ، ومن نُزالة لُؤْم ، ومن مَنحِت سَوْء ، وانه لَنَشْء

١ ولده ٢ رضاع ٣ يقال درج الصبيّ اذا دب او مشى مشيا ضعيفا
٤ حضن ٥ مثنى النبعة وهي ضرب من الشجر وتقدم قريبا ٦ الجياد
الخيل اي انها تجري لان ذلك فيها طبيعة وخلق موروث وهو من قول الشاعر
وليس الجود مكتسبا ولكن على اعراقها تجري الجياد

سَوْء ، وانهم لنَشْء سوْء ، وبَذْر سَوْء * وقد نَبَت في شَرّ مَنْبِت من اللُؤم ، والخِسّة ، والدَناآءة ، والسَفالة ، والنَذالة ، والمَهانة ، والضَعَة * وهو يَرجِع الى أَصلٍ خسيس ، ويَنزِع الى عِرقٍ لئيم ، وقد تَداركتْه أَعراق سَوْء اذا بدا منه ما يدلّ على لؤم أَصلِه ، واختَزَعه عِرق سَوْء ، واختَزَله عِرق سَوْء ، اذا قعَد به عن المكارم[1] وفي المثل العِرق دَسّاس اي يَدُسّ أُخلاق الآبآء في البنين * ويقال فلان معْرِق في اللُؤم كما يقال مُعْرِق في الكرم ، وانه لمُعْرَق له في اللؤم * وان فلانا لجَرِب العِرض اي لئيم الأسلاف ، وان حَسَبه لمُقعِد اي يَقعُد به عن بُلوغ الشرف ، وما قعَد به عن نَيل المساعي الاّ لُؤم عُنصُرِه * ويقال في الدُعآء لعَن الله أُمّاً زَجَلَت به[2] ، وقبَح الله ناجلَيه اي والدَيه

فصل

في النسب والانتساب

يقال نَسبتُ الرجل ، ونَميتُه ، وعَزَوتُه ، وعَزَيتُه ، ورَفعتُه ، اذا ذكرتَ نَسَبَه ، وقد نَميتُه الى فلان ، ورَفعتُه الى فُلان ، اذا أَنهَيتَ نَسبَه اليه * ورَجُل نَسّاب ، ونَسّابة ، اي عليم

---

[1] الافعال الكريمة [2] اي قذفت به

بالأنساب، وهو نَسّابة القوم، ونَقيبهم * واستَنْسَبتُ الرجل سألتُه عن نَسَبِه فانتَسَب لي، وانتمى، واعتَزَى واتَّصَل، وله نَسَب في بني فلان * ويقال رجل قصير النَسَب اي اذا ذُكر أبوه تَعرّف به فأغنَى عن ذِكر أجدادِه * ورجل قَعيد النَسَب اي قريب من الجَدّ الاكبر، وهو أقعَدُ نَسَبا من فلان، وضِدّه الطَرِيف وهو الكثير الآباء الى الجَدّ الاكبر * ويقال تَنسَّب الى فلان اذا ادّعى أنه نسيبهُ، وفي المثل القريب مَن تَقرّب لا مَن تَنَسَّب * وتقول نَزَع فلان الى أعمامِه او أخوالِه، ونَزَعهم ونَزَعُوه، اذا اشبَهَهم، وقد نَزَعه عِرق الخال، وعِرق العَمّ، وعَرَّق فيه أخوالُه او أعمامُه، وأعرَقوا، اذا اندَسّ فيه عِرق منهم * ويقال فلان عَرَبيّ صريح، وهو صريح النَسَب اي لا هُجنةَ[١] فيه، وهو خالص النَسَب، ومَحْض النَسَب، وبَحْت النَسَب، وذو نَسَبٍ نُضار اي خالص، وانه لراسخ العِرق في نَسَب بني فلان، وراسخ الشَجَرة * وفلان مدخول النَسَب، ومدخول الاصل، اذا لم يكن خالصا، وفي نَسَبِه دَخَل بفتحتين، ودَخْل بالاسكان، وقد تَدَخّل في نسب بني فلان، وادَّعى نَسَبَهم، وهو يَدَّعي الى فلان اذا انتَسَب الى غير ابيه، وهو دَخِيل في

١ هي ان يكون الاب اشرف من الام وستذكر

القَوم ، ودَعِيّ بَيّن الدِعوة بالكسر ، وهم دُخَلآء فيهم ، ودَخَلٌ بفتحتين ، وأَدعيآء * وتقول ادَّعَى فلان نَسَبًا لم يَعلَقه له سَبَب ، وادَّعَى قوما ليس منهم ولا قُلامةَ ظُفْرٍ[١] ، وقد انتَحَل قبيلة كذا ، وانتحل نَسَب بني فلان ، ولَبِس جِلدة بني فلان ، وهو مُسنَد اليهم ، ومُضاف اليهم ، ومُلزَق بهم ، ومُلصَق بهم ، ومَنُوط بهم ، ومُلحَق بهم ، وهو رجل زَنِيم ، ومُزَنَّم * وتقول انتَفَى فلان من وَلَده ، ونَفَاه ، اذا تَبرّأ منه وجَحَده ، والوَلَد نَفِيّ على فَعِيل ، وأَلحقتُه بفلان اذا نسبتَه اليه ، واستلحقَه فلان اذا ادّعاه وأَلحَقَه بنَسَبِه * ويقال رجل نَغِل ، ونَغْل ، اي فاسد النَسَب ، وهو ابن غَيّة ، وهو لِغَيّة ، وقد وَلَدَتْه أُمّهُ لِغَيّة ، وضَرَبَت فيه بعِرقٍ أَشِب ، وبعِرقٍ ذي أَشَب ، اي ذي التباس * ويقال في ضِدّه هو لِرَشْدة اي صحيح النَسَب * ويقال جآءت به عن مُعارَضة ، وعن عِراض ، اذا لم يُعرَف له أَب ، وهو ابن مُعارَضة ، وهو سَفِيح ، ومنبوذ ، ولَقِيط ، ومن أَبنآء الدَهاليز ، وأَبنآء السِكَك * ويقال رجل هَجِين اذا كان ابوه أَشرَف من أُمّه ، وهو هجين النَسَب ، وفي نَسَبه هُجْنَة * ورجل مُذرَّع ، ومُقرِف بالكسر ،

١ ما يقطع من طرف الظفر وهي مثل فيما لا قدر له والعبارة من قول الشاعر
ايها المدّعي سليمى سفاها ... لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت في سليمى كواو ... ألحقت في الهجآء ظلما بعمرو

اذا كانت أُمُّه أشرَف من أبيه * وغُلام خِلاسِيّ بالكسر اذا وُلِد بين أبيَض وسَوداء او بين أسَود وبَيضاء فجاء بين لونَيهِما * ويقال هم أبناء علاّت اذا كانوا لأب واحد والأُمَّهات شَتَّى ، والعلاّت الضرائر * وهم أقران ، وأخياف ، وبَنُو أخياف ، وهم إخوة أخياف ، اذا كانت أُمُّهم واحدة والآباء شَتَّى ، وقد خَيَّفَت بأولادِها اذا جاءت بهم اخيافا * وهم أبناء أعيان اذا كانوا لأب واحد وأُمّ واحدة

فصل

في القرابة والرحم

يقال بين الرجُلَين قَرابة ، ونَسَب ، وقُربَى ، وبينهما نَسَب قريب ، وقُراب ، وبينهما رَحِم ، وسُهمة ، ولُحمة ، وشُبكة ، وواشِجة ، وبينهما واشجة رَحِم ، وآصِرة رَحِم ، وآصِيَة رَحِم ، وماسكة رَحِم ، وعاطفة رَحِم ، ونَسَبٌ شابك ، وقَرابة شابكة ، ورَحِم شابكة ، ورَحِم ماسّة ، كلّ ذلك بمَعنَى القُرب في النَسَب * وقد وَشَجَت بك قَرابة فلان ، ومَسّت بك رَحِمُه ، والقوم تَجمَعُهم رَحِم ، وقد اشتبَكت الأرحام بينهم ، وتَشابكت ، وتَوَشّج ما بينهم * وهو قريبُه ، ونَسيبُه ، وحَميمُه ، وذو قُرباه ،

وقَرابتِه ، وقد جمعَت بينهما المَناسِب[١] وهما يَرجِعان الى محتِد[٢] واحد، وأَرُومة واحدة ، وهما فَرْعا نَبْعة[٣] ، وغُصنا دَوْحة[٤] * ويقال هم حامّة الرجل ، وأُسْرتُه ، وعَشيرتُه ، وعِترتُه ، وزافِرتُه ، وظُهْرتُه ، وصاغيَتُه ، وأَهلُه ، وذَوُوه ، وذَوُو قُرْباه ، ورَهْطُه ، وأَدانيه ، وأَهلُه الأَدْنَوْن * وتقول خرَج الامير بآلِه اي بأَهلِه وهو خاصّ بالأَشراف في الأَشهر * وهؤلآء أَنضاد الرجل وهم أَعمامُه وأَخوالُه * وجآء فلان في أُربيّة قومِه وهم أَهل بيتِه الأَدْنَوْن * وجآء في نَفَر من اهل مَسَمَّتِه اي اقارِبِه وهم خِلاف أَهل المَنْحاة * ولي في بني فلان حَوْبة ، وحُوبة ، وحِيبة ، اي قَرابة من قِبَل الأُمّ * وبيني وبين بني فلان عَصَبيّة وهي القَرابة من جهة الاب ، وهؤلآء عَصَبة فلان اي اهل عصَبيّتِه وهو في الاصل جمع عاصب *

ويقال بين القوم عُمومة ، وخُؤولة ، وهؤلآء أَعمام الرجل وأَخوالُه ، وعُمومتُه وخُؤولتُه * وتقول هو ابن عَمّي دِنْيةً ، ودِنْيًا بالكسر ، ويقال دُنيا ايضا بالقصر مع كسر أَوّله وضمِّه ، وابن عَمّي لَحًّا ، وقَضْرةً ، وقُضْرةً ، اي لاصق النَسَب * وهو ابن عمي كَلالةً ، وابن عمي ظَهْراً ، اي من أَبنآء عمي الأَباعد ، وهو ابن عَمّ

---

١ جمع نسب على غير قياس ٢ اصل . ومثله الارومة ٣ ضرب من الشجر ٤ هي في الاصل الشجرة العظيمة وذكر كل ذلك قريبا

الكَلالة * وبيني وبين فلان رَحِم كَرْشاء اي بعيدة * وتقول بين القوم صِهر، وخُتونة، اذا جمَع بينهم الزَواج، وهؤلاء أَصهار الرَجُل وهم اهل زَوجتِه الأَدْنَون، وكذلك أَصهار المَرْأة من اقارب الرجل، وهم أَخْتانُ فلان، وأَحماء فلانة * وبين الرَجُلَين مُظاءَبة، ومُظاءَمة. وهي ان يتزَوّج الواحد أُخت زَوجة الآخر، وقد ظاءَبه، وظاءَمَه، وكلّ منهما ظَأْب الآخر، وظَأْمُه * والسِلْف بالكسر وبفتح فكسر مثل الظأْب ولا يُستعمَل منه فِعل، وهي سِلْفتها، وسَلِفتها، اذا كانتا مُتزَوّجتَين بأَخوَين

فصل

في اشراف الناس وسفلتهم

يقال فلان رجل شريف، سريّ، أَغرّ، ماجد، خطير، سَنِيّ، وَجيه، عبْقَريّ[١]، رفيع المَنزِلة، رفيع الدَرَجة، سامي الرُتبة، عالي الذُروة[٢]، سنيّ الحَسَب، باذخ الشَرَف، رفيع المجد، رفيع السَناء[٣]، جليل القَدْر، فخيم الشأن، عظيم الخَطَر، بسيط الجاه، عريض الجاه، عالي الكَعْب[٤] * وان له شَرَفا صاعدا،

---

١ سيد او شريف والعبقريّ يتناول كل وصف محمود متناه في الناس وغيرهم
٢ هي من كل شيء اعلاه ٣ الشرف ٤ بمعنى الشرف

ومجدا باسقا[١] ، ورُتبة بعيدة المَصعَد ، بعيدة المُرتقَى ، باذخة الذُرَى ، وان له شَرَفا يَنطَح النُجوم ، ويعلو جَناح النَسْر[٢] ، ويَزحَم مَنكِب الجَوْزآء[٣] * وهو من ذَوِي الشَرَف ، والمجد ، والسَرْو ، والخَطَر ، والسَنآء ، والوَجاهة ، والرِفعة ، والسُموّ ، والعَلآء * وفلان سَيّد من سادات قَومِه ، وهو سيّد قَومِه ، وغُرّتهم ، وعَمِيدهم[٤] ، وقَيّمهم[٥] ، وهو أَمثَل القَوم[٦] ، ومن ذَوِي مَثالتهم ، وهو طَرِيقة قَومِه[٧] ، وهم طَرِيقة قومهم ، وطرائق قَومهم * وهؤلآء قوم أَشراف ، وشُرَفآء ، سَراة ، وُجَهآء ، أَمجاد ، اعيان ، غطاريف ، جحاجح * وهم أَقطاب بني فلان[٨] ، وأَعيانهم ، ووجوههم ، وأَعلامهم ، وجِلّتهم[٩] ، وعِلْيتهم[١٠] ، وزُعمآؤهم ، ونواصيهم[١١] ، وعرانينهم[١٢] ، وهاماتهم[١٣] ، وكُبَرآؤهم ، وعُظَمآؤهم ، ومَلأهم[١٤] ، وأَملآؤهم * وهم جِلّة الوَقت ، وأُعيان الفضل ، وأَقطاب الفَخر ، وهم من الطِراز الأَوّل[١٥] ، وهم هامة الشَرَف ،

---

١ رفيعا ٢ يحتمل النجم والطائر المعروف والاول هو المقصود وهما نسران يقال لاحدهما الطائر وللآخر الواقع ٣ نجم آخر وهو المعروف بابط الجوزآء ٤ سيدهم الذي يعتمدون عليه في امورهم ٥ الذي يقوّمهم ويسوس امرهم ٦ افضلهم او اشرفهم ٧ بمعنى امثلهم ٨ ساداتهم الذين تدور عليهم امورهم ٩ جمع جليل ١٠ جمع عليّ ١١ جمع ناصية واصلها شعر مقدم الرأس ١٢ جمع عرنين وهو في الاصل عظم اعلى الانف ١٣ جمع هامة وهي الرأس ١٤ اي جماعة اشرافهم

١٥ اي من البابة الاولى في الشرف واصل الطراز الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد

وعِرنِين الكَرَم ، وغُرّة المجد[1] * وتقول قد شَرُفَ فلان ، وسَرُوَ ، ووَجُهَ ، وجَدّ[2] في عيون الناس ، وعَلَت منزلتُه ، وفَخُم شأنُه ، وضَخُم أمرُه ، وعَظُم قدرُه ، وعَظُمت آثارُه ، وطالت ذِروتُه ، وفَرَع[3] ذِروة المجد ، وبلغ قِمّة الشَرَف ، وان له مَجْدا يافعا[4] ، ولمَجدِه دعائم وزَوافِر[5] * ويقال رجل عِصامي[6] اذا شَرُف بنفسِه ، ورجل عِظامي[7] اذا شَرُف بآبائِه ، وفي المثل كن عِصاميّاً ولا تكن عِظاميّاً * ويقال فلان عِصاميٌّ عِظاميّ اي شريف النفس والمَنصِب[8] * ولفلان الشَرَف التَليد والطارِف[9]

وتقول في ضِدّ ذلك هو رَذْل ، لئيم ، سافِل ، خسيس ، دُون ، نَذْل ، وَغْد ، جِلْف ، دَنِيء المَنزِلة ، لئيم النفس ، لئيم الحَسَب ، ساقط الحَسَب ، موصوم[10] الحَسَب ، وَضيع الحسَب ، وان في حَسَبِه لوَصْما ، ومَطْعَنا ، ومَغْمَزا[11] ، وهو من أرفاغ قومِه[12] ،

---

١ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٢ بمعنى عظم ٣ فرع صعد . والذروة هنا من ذروة الجبل وهي اعلاه ٤ رفيعا ٥ جمع زافرة وهي ركن البناء ٦ نسبة الى عصام وهو عصام بن شهبر الجرمي حاجب النعمان بن المنذر وهو القائل

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرّ والاقداما
وصيرته ملكا همـاما

٧ نسبة الى العظام اي عظام الاسلاف ٨ الاصل ٩ اي الموروث والمستحدث ١٠ معيب ١١ بمعنى مطعن ١٢ ادنياتهم وارازلهم مأخوذ من ارفاغ الجسم وهي مغابنه التي يجتمع فيها الوسخ

وحَشوِهم[١] ، وزَنَماتِهم[٢] ، وهو عُرّة قَومِهِ[٣] ، وخالِفة اهل بَيتِهِ[٤] ، وثِنية اهل بيته[٥] ، وهو طَغامةٌ[٦] من الطَغام ، وساقط من السُقّاط ، وساقطة من السواقط * وجاءنا فلان في أقذاء الناس[٧] ، وخُشارتهم ، وسُقاطتهم ، وأسقاطهم ، ورُذالتهم ، وحُثالتهم ، وقُصالتهم ، وغُثاءتهم ، وحُشْوتهم ، وطغامهم ، ورَعاعهم ، وسَفِلتهم ، وخَملتهم وأَجلافهم ، وأَوغادهم ، وأَنذالهم ، وغَوْغاءتهم ، وبَوْغاءتهم ، وهَمَجهم ، وزَمَعهم ، وخُمّانهم * وفي القوم رَذالة ، ونَذالة ، ودَناءة ، وسَفالة ، ووَغادة ، وجَلافة ، وطُغومة ، وهَمَجيّة

فصل

في النباهة والخمول

يقال فلان من ذَوي الشُهرة ، والنَباهة ، والسُمعة ، والصِيت ، والذِكر ، وانه لَرَجُل مذكور ، ورجل مشهور ، وهو شهير الذِكر ، ذائع الذِكر ، نابهُ الذِكر ، طائر الصِيت ، مُستَطِير الشُهرة ، مُستَفِيض الشُهرة ، بعيد الصِيت ، مُنتشِر السُمعة ، وقد سار

---

١ سقاطهم الذين لا خير فيهم ٢ اي من الملحقين بهم واصل الزنمة بالتحريك جلدة تقطع من اذن البعير فتترك معلقة ٣ شينهم ٤ اي رديئهم وساقطهم ٥ بمعنى خالفتهم ٦ رذل دنيء ٧ اي ارذالهم . واكثر الالفاظ الآتية متقاربة المعاني

ذِكرُه كل مَسِير ، وسار ذِكرُه في الآفاق ، وسافر ذِكرُه على الأفواه ، وفشا ذكرُه على الألسنة ، وقرع صيتُه الاسماع ، ورنّ صيتُه في الأقطار ، وجاب[1] بريد ذِكره الآفاق ، واضطرب[2] ذِكرُه في الأرجاء[3] ، وذهب سِمعُهُ[4] في الناس ، وأشاد بذِكره الرُواة[5] ، وسارت بذِكره الرُكبان ، وتحدّثت بذِكره السُمّار[6] ، وتجاوبت بصَدَى ذِكره المحافل * وان فلانا ليُشار اليه بالبَنان ، ويُشار اليه بالأنامل ، وتومئ اليـه الأصابع ، ويُرمَى بالأبصار ، وتمتدّ اليه الأعناق * وهو أشهر من القمر ، وأشهر من الصُبح وأشهر من نار على علَم[7] ، وهو ابن جَلا[8] ، وان ذِكرَه ما زال يطوي المَراحِل ، ويجوب الأمصار[9] ، وقد سافر في الشرق والغرب ، ونظم حاشيتي البرّ والبحر ، واستطار[10] استطارة البَرق ، وسار مَسِير القمر ، وانتشر انتشار الصُبح ، وطبّق[11] ذِكرُه الارض ، وعُرِف بالأسماع قبل الأبصار

وتقول في ضدّه فلان خامل[12] الذِكر ، خسيس القَدر ،

---

١ اي قطع ٢ اي جال ٣ النواحي ٤ اي صيته ٥ يقال اشاد بذكره اي رفعه بالثناء عليه ٦ المتحدثون ليلا ٧ جبل
٨ اي ابن من اشتهر حسبه ووضحت مآثره . وجلا علم منقول عن الفعل الماضي من قولهم جلا لي الخبر اي وضح وهو من قول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

٩ المدن ١٠ انتشر ١١ عم ١٢ خلاف المشهور

سافل المَنزِلة ، وَضِيع الشأن ، ساقط الجاه ، ضئيل الحَسَب ، غامض الحَسَب ، مغمور[1] النَسَب ، وقد غُرِست نَبْعَتُهُ[2] في الخُمول ، وغاص في سِنَةِ[3] الخُمول ، واحتَبَى بِبُرْد الخمول[4] ، وانما هو هَيُّ بن بَيّ[5] ، وهَيّان بن بَيّان ، وصَلْمَعة بن قَلْمَعة ، وطامر بن طامر ، وضُلّ بن ضُلّ ، وقُلّ بن قُلّ[6] ، وانما هو نَكِرة من النَكِرات ، وغُفْلٌ من الأغفال * ويقال فلان من أُفناء الناس اذا لم يُعلَم مَن هو * وما لِفُلان مَضرِب عَسَلة ، ولا أعرِف له مَضرِب عَسَلة ، ولا مَنبِض عَسَلة ، اي نَسَبا يَرجِع اليه * ويقال للخامل ما اسمُك أَذكُرْه اي انت خامل مجهول الذِكر فقل لي ما اسمُك لَعلّي سَمِعتُه مرّة فأذكُرُه ، وأذكُرْه مجزوم على الجَواب * وتقول قد انحطّت رُتبة فلان ، ونَزَلت دَرَجتُه ، وسَفُلَت مَنزِلتُه ، وقد أَخمَلَه الدهر ، وأَزرَى به الفقر ، ووَضَع من دَرَجتِه ، وأَنزَل من رُتبته ، وحقّر شأنه ، وصَغّر قَدْرَه ، وأَسقَط جاهَه ، وصيّره وَتِداً بِقاع[7]

ويقال أَخذتُ بضَبْعَيْ فلان[8] ، ومَدَدتُ بضَبْعَيه ، وجَذَبتُ

---

١ اي خامل ٢ اي اصله والنبعة الواحدة من النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ نوم ٤ يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها . والبرد ثوب مخطط من اكسية العرب ٥ كله بمعنى الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه ٦ هو الذي لا حسب له او لا يعرف ما عنده ٧ ارض واسعة منبسطة ٨ اي بعضديه

بضَبْعيه ، اذا نَعَشتَه[1] من خمولِه ، وقد أُطلقتُ عنه ربقة الخمول[2] ، ونَضَوتُ عنه دِثار الخمول[3] ، وأذَعتُ ذِكرَه ، ونوّهتُ باسمِه[4] * ويقال ما زال فلان يُذرّي فلانا ، ويُذرّي منه ، اي يَرفع قَدْرَه ويُنوّه بذِكرِه ، وقد أشاد ذِكرَه ، وأشاد بذِكرِه ، اي أذاع ذِكرَه ورفعه * وتقول هذا الأمر مَنْبَهة لك اي تَشرُف به وتَشتهِر

فصل

في العزة والذلة

يقال فلان عزيز الجانب ، مَنيع الحَوْزة[5] ، منيع الساحة ، حَصِين الناحية ، وانه لفي مَنَعَة من قومِه ، وفي حِمًى لا يُقرَب ، وفي حِرْزٍ حَرِيز ، وفي حِرزٍ لا يُوصَل اليه ، ولا يَنالُه طالب ، ولا يطمَع فيه طامع * وان له عِزّة غَلْباء[6] ، وعِزّة قَعْساء[7] ، وهو في عِزّ باذخ ، وقد تقمّص لِباس العِزّ ، وأقام تحت ظِلال العِزّ ، وتحت رواق العِزّ ، وأدرك عِزّة لا تُقهَر ، وعِزّة لا تُضام ، وبلَغ عِزّا لا يَقرَع الدهر مَرْوَته[8] ، ولا يَفصِم عُرْوَته[9] ، ولا يَنقُض مِرّته[10] *

---

١ رفعته ٢ الربقة في الاصل الحلقة من حبل تشد في عنق الشاة او يدها ثم تستعار لغير ذلك على المثل ٣ نضوت اي القيت . والدثار ما يلبس فوق الثياب ٤ اي رفعت ذكره وشهرته ٥ بمعنى الجانب ٦ اي منيعة من قولهم هضبة غلباء اي عظيمة مشرفة ٧ ثابتة منيعة ٨ واحدة المرو وهو ضرب من الصوان اي لا يناله بسوء ٩ العروة الحلقة تكون في الشيء كعروة الكوز وعروة القميص وفصم العروة قطعها ١٠ من مرة الحبل وهي فتله

ويقال فلان لا تَلِين قَنَاتُه لغامز[١]، ولا تُعصَب سَلَماتُه[٢]، ولا تُقرَع صَفَاتُه[٣]، ولا يُنال نَبَطُه[٤]، ولا يُتهضَّم[٥] جانبُه، ولا يُستباح ذِمارُه[٦]، ولا يُقرَب حريمُه[٧]، ولا يُوطَأ حِماه * ويقال مِثلي لا يَدِرّ بالعِصاب[٨] اي لا يُعطي بالقهر والغَلَبة، وفلان حيّة الوادي اذا كان شديد الشَكِيمة[٩] حاميا لحَوْزته، وانه لفي عِيصٍ أَشِب[١٠] اي في عِزّ ومَنَعة من قومه، وهو يأوي الى رُكنٍ شديد اي الى عِزّ ومَنَعة او الى عَدَد كثير * وهو أَحمَى أَنفا[١١] من فلان، وأَمنع ذِمارا، وهو أَعَزّ من جَبْهة الأَسَد، وأَمنَع من لِبْدة الأَسَد[١٢]

ويقال في خلاف ذلك فلان ذليل، عاجز، مَهِين، مُستضعَف، مستذَلّ، ضَعِيف المُنّة[١٣]، مخضود[١٤] الشوكة، كليل

---

١ القناة عود الرمح وغمز القناة ونحوها ضغط عليها بيده ليقوّمها ٢ السلم بفتحتين ضرب من الشجر شائك له ورق يدبغ به هو المسمى بالقرظ كانوا اذا ارادوا خبطه اي ضربه ليسقط ورقه يعصبونه بحبل ثم يجذبه الخابط اليه ويضربه بعصاه فجعل ذلك مثلا للقهر والاستذلال ٣ الصفاة الصخرة الملساء، وقرع صفاته مثل قرع مروته ٤ النبط بفتحتين ما يتحلب من الجبل كانه عرق يخرج من اعراض الصخر والعبارة مثل لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ٥ يظلم ويقهر ٦ ما تلزم حمايته من اهل ومال وغيرها ٧ كل ما يحميه ويقاتل عنه . ويقال حريم الدار ما اغلق عليه بابها وما خرج عن ذلك فهو الفناء بالكسر ٨ من قولهم عصب الناقة اذا شدّ فخذيها بحبل لتدرّ ٩ من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس فان شدّتها تدل على قوة الفرس وامتناعه ١٠ العيص في الاصل الشجر الملتف النابت بعضه في اصول بعض والاشب المشتبك بعضه في بعض ١١ اي اشد انفة وعزة نفس ١٢ الشعر المتراكب بين كتفيه ١٣ القوة ١٤ مقطوع

الظُفر ، مقلوم[1] الظُفر ، كليل الحَدّ[2] ، أَجذَم اليَد[3] ، أَجذَم البَنان[4] ، أَحَصّ الجَناح[5] ، مقصوص الجَناح ، مُرَتَّق[6] الجَناح ، مهيض[7] الجَناح ، مبذول المَقادة[8] ، مبذول اليَد[9] ، مُبتذَل الفِناء[10] ، مُباح الذِمار * وقد ذَلّ الرجل ، وخَشَع ، وخَضَع ، واستكان[11] ، واستَقاد[12] ، وتَصاغر ، وتَضاءَل[13] ، وعفّر خدّه[14] ، وعفر جَنْبَه ، ووَضَع خَدّه[15] ، وأَضرَع خَدّه[16] ، وأَضرَع جَنْبَه ، ولانت شَوكتُه ، ولانت قَناتُه ، ولانت مَجَسّتُه[17] ، وذلّت قَصَرَتُه[18] ، وذلّت ناصِيَتُه[19] ، وأَمكَن من يَدِه[20] ، وأَعطَى بيَدِه ، وأَعطَى القِياد[21] ، والمَقادة ، وحَمل الضَيْم[22] ، وأَعطَى الضَيم عن يد[23] ، وأَصبح أَذَلّ من النَقَد[24] ، وأَذَلّ من وَتِد[25] ، وأَذلّ من بَيضة البَلَد[26] ، وأَذلّ من عَيْر[27] ، وأَذلّ

---

١ مقصوص   ٢ من حد السيف ونحوه   ٣ هو الذي ذهبت اصابع كفيه   ٤ اطراف الاصابع   ٥ ذاهب ريشه   ٦ مكسور
٧ بمعنى مرتق   ٨ مصدر قاده يقال اعطى مقادته وبذل مقادته اذا استسلم لمن يقوده   ٩ بمعنى ما قبله   ١٠ الفناء ساحة الدار وقد تقدم والمبتذل خلاف المصون   ١١ خضع وذل   ١٢ اي اعطى مقادته   ١٣ بمعنى تصاغر   ١٤ مرغه في العفر بفتحتين وبالاسكان وهو ظاهر التراب
١٥ اي وضعه في الارض ليوطأ   ١٦ اي اذله وهو كناية عما ذكر
١٧ هي من كل شيء الموضع الذي تقع عليه يدك اذا جسسته   ١٨ هي اصل العنق
١٩ مقدم شعر الرأس وذكرت قريبا   ٢٠ اي اعطى مقادته . وكذا ما بعده   ٢١ ما يقـاد به   ٢٢ اي احتمله ورضي به   ٢٣ اي رضي به قهرا   ٢٤ صنف من الغنم   ٢٥ من قول الشاعر

ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الاذلان عير الحيّ والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته   وذا يشجّ فلا يرثي له احـد

العير الحمار والخسف الجوع والرمة القطعة من الحبل   ٢٦ هي بيضة النعام التي قد خرج منها الفرخ فتركت في الفلاة يدوسها الناس والبهائم والبلد ادحيّ النعامة وهو الموضع الذي تبيض فيه في الرمل   ٢٧ حمار

من حِمار مُقيَّد ، وأذلّ من أرنَب ، وأذلّ من فَقْع القاع[1] ، ومن فَقْع بقَرْقَر[2] ، وأذلّ من قَيسيٍّ بحِمْص[3] * وقد أذلَّه فلان ، وخَطَمه[4] بالذُلّ ، وقادَه ببُرَة[5] الهَوان ، وعفَّر وَجهَه ، وأذلّ ناصيتَه ، ووَطِئ خَدَّه ، وألقاه في مَراغة[6] الذُلّ ، ومرَّغه في حَمْأَة[7] الذُلّ ، ورَغَم أنفَه[8] ، وأرغَمه ، وخيَّس أنفَه[9] ، وجدَع أنف عِزّه[10] ، وطأطأ من إشرافه[11] ، وشدّ من شَكائمه[12] * وقد مال رِواق عِزّه ، ومالت دَعائم عِزّه ، وتهاوَت[13] كواكب سَعده ، وتقوَّض[14] سُرادِق مَجدِه ، وتَمعَّك[15] في رَدَغة الذُلّ ، وارتَطَم[16] في حَمْأة الهَوان ، ورأيتُه ذليلا ، ضارِعا[17] ، منكسرا ، مُتضَعضِعا[18] * ورأيت القوم وقد ذَلّت قَصَرُهم[19] ، وذَلَّت أعناقُهم ، وعَنَت[20] وُجوهُهم ، وخُزِمت انوفُهم[21] ، واقتِيدُوا ببُرَة الصَغار[22] ، واقتِيدُوا بخزائم أُنوفِهم ، وضُرِبت

---

١ الفقع ضرب من الكمأة والقاع الارض المنبسطة ٢ ارض مطمئنة لينة
٣ يقال كان اهل حمص كلهم يمنية فاذا دخل بينهم قيسيّ كان في نهاية الذل ·
واليمنية والقيسية حزبان مشهوران ٤ من خطم البعير وهو ان يشد على
انفه حبل يقاد به ٥ حلقة من صفر تجعل في لحم انف البعير ويشد اليها الزمام
٦ الموضع تتمرغ فيه الدواب ٧ الطين الاسود المنتن ٨ الصقه بالرغام
وهو التراب ٩ ذلله ١٠ اي اذلّ عزّه وجدع الانف قطعه
١١ اي خفض من تعاليه ١٢ جمع شكيمة وذكر تفسيرها قريبا
١٣ تساقطت ١٤ تقوض تهدم والسرادق الخيمة العظيمة ١٥ تمعك
اي تمرغ والردغة الوحل ١٦ يقال ارتطم في الطين اي وقع فيه فتخبط
١٧ بمعنى ذليل ١٨ خاضعا متذللا ١٩ جمع قصرة بالتحريك وهي
اصل العنق وقد ذكرت ٢٠ خضعت وذلت ٢١ من خزم البعير
اذا ثقب وترة انفه وجعل فيها الخزامة وهي حلقة من شعر يشد بها الزمام
٢٢ الذل والضيم

عليهم الذِلّة ، واذِيلوا[1] ، واستُذِلّوا ، وتقمّصوا الذُلّ ، واصبحوا خُضُعَ الرِقاب * ويقال للذليل اذا اعتزّ كُنتَ كُراعا فصِرتَ ذِراعا[2] ، وكنتَ بُغاثا فاستنسَرتَ[3]

فصل

في السموّ الى المعالي والقعود عنها

يقال فلان خطير النفس[4] رفيع الأَهواء ، بعيد الهِمّة ، وبعيد مُرتقَى الهِمّة ، وان له هِمّة بعيدة المَرْمَى ، ونفسا رفيعة المَصعَد ، وانه ليسمو الى مَعالي الأُمور ، ويصبو الى شريف المَطالب ، وتَطمَح نفسُه الى خَطِير المَساعي[5] ، وتنزِعُ هِمّتُه الى سَنِيّ[6] المَراتب ، وتَحفِزُه[7] الى بعيد المَدارك ، وتَحُثُّه على طَلَب الأُمور العالية ، وتَوقُّل[8] الدرَجات الرفيعة ، وبلوغ الأَقدار الخطيرة * وان فلانا لطَلّاع ثَنايا[9] ، وطَلّاع أَنجُد[10] ، اي يؤُمّ[11] مَعالي الأُمور ، وانه ليَجرِي في غِلاء[12] المجد ، ويتوقّل في مَعارج[13] الشرَف ، ويتسوّر

١ اهينوا وابتذلوا ٢ الكراع من الغنم والبقر مستدقّ الساق العاري من اللحم والذراع ما فوق الكراع من اليد وهو افضل من الكراع والعبارة من قولهم في المثل اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا ٣ البغاث كل ما لا يصيد من الطير واستنسر صار نسرا ٤ الخطير ذو الخطر وهو النبل والمزية في الشرف والمساعي ما ثر اهل الشرف والفضل واحدتها مسعاة ٥ تميل ٦ شريف ٧ تحثه وتدفعه ٨ صعود ٩ جمع ثنية وهي طريق العقبة ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ يقصد ١٢ جمع غلوة وهي مقدار رمية سهم والعبارة من قولهم في المثل جري المذكيات غلاء والمذكيات من الخيل القرّح اي ان جريها يكون غلاء كثيرة لا كالخيل الحديثة السن ١٣ جمع معرج وهو المصعد

شُرُفات العِزّ[1] ، ويطَـأُ أعرافَ[2] المجد ، ويَبني خِطَطَ[3] المـكارم ، ويَمُدّ في وجوه المجد غُرَرا[4] * وقد بَنى له مجدا مُؤَثَّلاً[5] ، وتَسنَّم ذُروة الشَرَفَ[6] ، ورَقِي يَفاعَ[7] المجد ، وتقمّص لِباس العزّ ، وتفرّعَ[8] ذِروة المعالي ، وتذرَّى سَنام المجدْ[9] ، وصَعِد الى فُروعَ[10] العُلَى ، ووثَب الى قِمّة الشَرَف ، وبلَغ الى رِفعة لا تُسامَى ، وعِزّة لا تُغالَب ، ورُتبة لا يسمو اليها أمَل ، ومَنزِلة لا يَتعلّق بها دَرَك[11] ، وغاية تَتراجَع عنها سوابق الهِمَم ، ويَقصُر عن إدراكها المُتَناوِل

ويقال في ضِدّ ذلك فلان قاعد الهمّة ، عاجز الرأي ، متخاذِل العَزْم ، خامل الحِسّ ، ضعيف النفس ، صغير الهِمّة ، لا تَطمَح نفسُه الى مَأْثَرة ، ولا تسمو هِمّتُه الى مَنقَبة[12] ، ولا يَدفَعُه طَبعه الى مَكرُمة * وقد رَضِي بالهُون صاحبا ، وأَلِف جَنْبُه مَضاجع الامتهان ، واستَوطأ مِهاد الخُمول[13] ، وأخلَد الى الصَغار[14] ، واستَنام[15] الى الضَعَة ، ورَضِي من دَهرِه بالدُون ، وقَنِع من زَمانِه

١ يتسور يعلو والشرفات جمع شرفة وهي اعلى الشيء ٢ جمع عرف بالضم وهو المكان المرتفع ٣ جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها الرجل اي يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا ٤ من غرة الفرس وهي البياض في وجهه ٥ اي راسخا ٦ تسنم ارتقى وذروة الشيء اعلاه وقد ذكرت ٧ الارض المشرفة ٨ صعد ٩ تذرى الشيء علا ذروته والسنام من سنام البعير وهو اعلى ظهره ١٠ جمع فرع وهو من كل شيء اعلاه ١١ اللحاق ١٢ مفخرة ١٣ وجده وطيئا اي لينا ١٤ اخلد الى الشيء اطمأن اليه والصغار بالفتح الذل والامتهان ١٥ بمعنى اخلد

بالنَصِيب الأخَسّ ، وقَنِع منهُ بسَهمٍ أفوَقَ[1] ، وبأفوَق ناصلٍ[2] ، وقعَد عمّا تسمو اليه النفوس العزيزة ، وتَرقَى اليه الهِمَم الشريفة * وفلان هَمّهُ في قَعْبَينِ[3] من لَبَن وقَصْعة من ثَرِيدٍ[4]

فصل

في التعظيم والاحتقار

يقال عظّمتُ الرجل ، وأعظَمتُه ، وأجللتُه ، وتجالَلْتُه ، وبَجّلتُه ، وفَخّمتُه ، ووَقّرتُه ، وأجللت شأنَه ، وعَظّمت قَدْرَه * وانه لرجل فَخْم ، وفَخِيم ، وَقُور ، مَهِيب ، بَجِيل ، وبَجال ، عظيم الشأن ، كبير القَدْر ، جليل الخَطَر ، باهر الجَلالة ، ظاهر الأُبّهة * وانه لمن عُظَماء الناس ، وكُبَرائهم ، وأعاظمهم ، وأكابرهم ، وجِلّتهم وأعلامهم ، وأقطابهم[5] ، وغطاريفهم[6] * وقد عَظُم قَدْرُه في النفوس ، وارتفعت منزلتُه في العيون ، وغشيت جلالتُه الأبصار ، ووَقَرَت[7] مَهابتُه في الصُدور ، وان له جَلالة تَتَطأمن لَديها المفارق[8] ، وتخشع أمامها العيون ، وتعنو لها الجِباه * وهذه عظَمة تَتَصاغر

---

١ مكسور الفوق بالضم وهو مشقّ رأس السهم حيث يقع الوتر ٢ بافوق اي بسهم افوق والناصل الذي سقط نصله ٣ مثنى قعب وهو قدح من خشب ٤ مرق يفتّ فيه الخبز ٥ جمع قطب بالضم وهو سيد القوم الذي تدور عليه امورهم ٦ جمع غطريف وهو السيد الكريم ٧ ثبتت ٨ اي تطأطئ لديها الرؤوس

عندها الهِمَم ، ويُخفَض لها جَناح الضَعَة ، وتَملأ الصُدور هَيبة وإجلالا * وقد كَبُر الرجل في عَيني ، وكَبُر في ذَرْعي ، وجَلّ في عيني ، وجَدّ[1] في عيني ، وعظُم وَقعُه عندي ، ووَقَع في نفسي مَوْقِعا جليلا * واني لأتَجالُّه ، وأحتَرِمه ، وأتَفخّمُه ، ولا ألقاه الاّ متُهيِّبا ، ناكِسا ، مُطْرِقا * ويقال فلان أعلَى بك عيناً اي اشدّ تَعظيما لك وأنت أعزّ عِندَه

ويقال في ضِدِّه احتَقَرتُ الرجل ، واستحقرتُه ، واستصغرتُه ، وازدَرَيتُه ، واستَهَنتُ به ، وتَهاوَنتُ به ، واستَخفَفت به ، وامتَهَنتُه ، وبَذَأتُه ، وغَمَطتُه ، وغَمَصتُه ، واغتَمَصتُه * وانه لرجل حقير ، مَهِين[2] ، صاغر ، قَمِيء ، وانه لصغير القَدْر ، حقير الشأن ، دميم المَنظَر ، مبذوء الهَيئة ، وفيه حَقارة ، وحُقْريّة ، وهَوان ، ومَهانة ، وقَماءة ، ودَمامة * وتقول رأيتُ فلانا ، فاقتَحَمَتْه عيني ، وبَذَأَتْه عيني ، وازدرَتَه عيني ، وغمَصَتْه عيني ، ونَبا عنه بَصَري[3] ، وان فيه لَمُقتَحَما اذا كان رديء المَرْآة[4] * ويقال سَقَط فلان من عيني اذا فعل فِعلا يُزدرَى لأَجلِه ، وهذا الفِعل مَسقَطة لك من العيون * واني لأَنتَفي من فلان ، وأَنتَفِل منه ،

---

١ عظم   ٢ فعيل من مهن بالضم مهانة مثل حقر وزنا ومعنى   ٣ اي تجافى عنه   ٤ المنظر

اذا رَغِبتَ عنه[1] أَنَفةً واستنكافًا[2] * وتقول جاءني فلان فلم أكترث له ، ولم أُبالِ به ، ولم أُبالهِ ، ولم أَعبأْ به ، ولم أَحفِل به ، ولم أَحفِله ، ولم أَبهأْ به ، ولم أَعج به ، ولم أَلتفت اليه ، ولم اهتمّ به ، ولم أُنبْ له ، ولم أَشغَل به فِكري ، ولم أَجعَل اليه بالي ، ولم أُقِم له وَزنا * وفلان لا أُعير ذِكرَه سَماعي ، ولا أُخطِره ببالي ، ولا أَحطُبه في حَبْلي ، وهو احقر من قُلامة[3] ، واحقر من قُراضة الجَلَم[4] ، واقلّ من لا شيء * وتقول لقِيت فلانا فنظَر اليّ بشَطرِ عينِه ، وبمؤْخِر عينِه ، وكلّمني ببعض شَفَتِه ، ودَخلت عليه فلم يَرفَع لي رأسا ، وسَلّمت عليه فلم يَرفَع اليّ طَرْفَه[5] ، وكلّمتُه فما ألقَى اليّ بالًا[6] ، وخاطبتُه فانخزَل عن جوابي[7] ، ولم يُعِر قولي أُذُنا صاغية ، كل ذلك بمعنى عدم الاكتراث

فصل

في الفخر والمفاخرة

يقال فَخَر الرجل بكذا ، وافتَخَر ، وبَجِح ، وتَبجّح ، وتمدّح ، وتَباهَى ، وتَشرّف ، وتَبذّخ ، واعتَزّ ، وتعزّز * وان فيه لبَأوا

---

١ اي زهدت فيه ٢ استكبارا ٣ قصاصة الظفر ٤ الجلم المقص وقراضته ما يقرضه من الثوب وينفيه ٥ نظره ٦ اي لم يستمع اليّ ٧ اي لم يعبأ به ومعنى انخزل انقطع

شديدا اي فخرا ، وانه ليُذرّي حَسبه اي يَمدَحُه ويرفع من شأنه ، وانه ليُدِلّ بكذا اي يَفتَخِر به * وهذا الامر من مفَاخِره ، ومَآثِره ، ومنَاقبِه ، ومَمادِحِه ، وأحسابِه ، وهو من مَناقبِه المعدودة ، ومآثِره المشهورة ، ومَمادِحِه المأثورة ، وانه لكريم الأحساب ، سَنيّ المَفاخِر ، شريف المَناقب ، وفلان لا تُحصَى مَناقبُه ، ولا تُعَدّ مآثِرُه * وهو يَتفضّل على فلان ، ويَتَمزّى عليه ، اي يرى لنفسه عليه فَضلا ومَزِيّة ، وقد فاخَرَه بكذا ، وكاثَرَه ، وباهاه ، وناغاه ، ونافَسَه ، ونافَرَه ، وساماه * وهو يُساجِله في الفخر ، ويُطاوله ، ويُفاضِله ، ويُناضِله ، ويُبارِيه ، ويُعارِضه ، ويُحاكّه ، وهو يُجاذِبه حَبْل الفَخر ، وفلان أقلّ من ان يُجاذَب بهذا الحبل ، ويُكايَل بهذا الصاع * ويقال هذا امر تَحاكّت فيه الرُكَب ، واحتكّت ، وتَصاكّت ، واصطكّت ، اي تُجُوثِي فيه على الرُكَب للتَفاخُر * ويقال تَكثّر الرجل بكذا ، وتَشبّع به ، وتنفّج ، وتنفّخ ، وتَفتّح ، وتندّخ ، وتَوشّع ، وتَمزّن ، وفاش فَيْشا ، وطَرْمَذ ، اذا افتخر بما ليس له او باكثر ممّا عِندَه ، وهو يَتَبجّح علينا بفلان اي يَفتخِر ويَهذِي به إعجابا ، وانه لرجل نَفّاج ، فَجفاج ، فَيّاش ، مُطرمِذ ، وطِرماذ ، وانه لنَفّاج بَجْباج اي فَخُور مِهذار ، وانه لرجل شَقّاق اي مُطرمِذ يَتنفّج ويقول

كان وكان ويتَبَجّح بصُحبة السُلطان وما اشبه ذلك * وتقول تَصلّف الرجل، وصَلِف، اذا جاوز قَدْرَه في الظَرْف والبَراعة وادّعى فوق ذلك تَكبُّرا، وفي المَثَل آفة الظَرْف الصَلَف وهو الغلوّ في الظَرف والزيادة على المِقدار مَعَ تَكبُّر * ويقال هو في هـذا الأمر ابن دَعْوَى، وانه لعَرِيض الدَعْوَى، وهو صاحب دَعْوَى عريضة * ويقال تَجَشّأ فلان من غير شِبَع اذا افتخَر وليس عِندَه شيء، وفلان عاطٍ[1] بغير أنواط[2]، اي يتَناوَل وليس هناك شيء معلّق، وفلان كالحادي وليس له بعير

***

فصل

في تقدم الرجل على اقرانه

يقـال سَبَق فلان أقرانَه في العِلم والفَضل وغَيره، وشآهم شَأْوا، وتَقدّمهم، وبَذّهم، وفاقَهم، وفاتَهم، وفضَلهم، وطالَهم، وبَهَرهم، وبَرَعهم، وفَرَعهم، وتفَرّعهم، وتَذرّاهم، وأبَرّ عليهم وعَفا، وأشَفّ، وبَرّز تبريزا، وجلّى تجلية * وان له في هذا المَقـام القَدَم السابقة، والقَدَم الفارعة[3]، والقَدَم الأُولَى، وله فيه

---

[1] اسم فاعل من عطا يعطو اذا تطاول الى الشيء ليتناوله [2] جمع نوط بالفتح وهو كل ما علق من شيء [3] من فرع الجبل اذا صعده

السبق والقَدَم ، وله في النُبل قِدْحُه المُعلَّى[1] ، وله في الفَضل غُرَرُه وحُجولُه[2] ، وهو أسبقُهم غيرَ مُدافَع ، وأفضلُهم غيرَ مُعارَض ، وهو من الفَضل بأعلَى مَناط العِقد[3] ، وله فيه المَزِيّة[4] الظاهرة ، والغُرّة الواضحة * وفلانٌ سَبّاق الى الغايات ، وسابقٌ لا يُجارَى ، ولا يُبارَى ، ولا يُمادَى[5] ، ولا تُرام غايتُه ، ولا يُدرَك شأوُه[6] ، ولا يُلحَق غُبارُه ، ولا يُشَقّ غُبارُه ، ولا يُخَطّ[7] غُبارُه ، ولا تُلحَق آثارُه * وقد بانَ شأوُه[8] على خصمه ، وحاز قَصَب السَبْق ، وقَصَبة السَبْق[9] ، وأحرَزَ خَطَرَ السَبْق وهو الرَهْن يُتَسابَق عليه ، وكذلك السَبَق ، والنَدَب ، والقَرَع ، والوَجَب بالتحريك فيهنّ *

---

١ القدح احد قداح الميسر وهي سهام لا نصل لها ولا ريش والميسر قمار العرب بهذه القداح . كانوا يشترون جزورا ناقة او بعيرا فينحرونها ويقسمونها ثمانية وعشرين قسماً ويتساهمون عليها بعشرة قداح يفرضون في احدها اي يحزّون فرضا واحدا وفي الثاني فرضين وهلم جرّا الى السابع فيفرضون فيه سبعة فروض ومجموع ذلك ثمانية وعشرون ويضيفون اليها ثلاثة قداح لا حزّ فيها ويجعلون الكل في خريطة يسمونها الربابة بالكسر ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجيل او المفيض فيجيل يده في الخريطة ويخرج منها قدحا للرجل منهم فان خرج له قدح من ذوات الفروض اخذ نصيبه من الاقسام بعدد الفروض التي فيه وان خرج له قدح من الثلاثة التي لا فرض فيها غرم ثمن الجزور . وتسمى القداح ذوات الانصبة الفذّ وهو ذو النصيب الواحد ثم التوأم ثم الرقيب ثم النافس ثم الحلس ثم المسبل ثم المعلى وهو ذو الانصبة السبعة ٢ الغرر جمع غرة وهي البياض في وجه الفرس والحجول جمع حجل بالكسر بمعنى التحجيل الذي في قوائم الفرس وهما مثل في الظهور ٣ المناط موضع تعليق الشيء والعقد القلادة ٤ الفضيلة ٥ اي لا يجارى الى مدى وهو الغاية ٦ بمعنى الغاية ٧ بمعنى يشق ٨ سبقه
٩ كانوا اذا ارادوا السباق على الخيل يقيسون المسافة التي يتسابق اليها بقصبة ثم يركزون تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر

والخَصْل بالاسكان في النِضال خاصّة[1] * وهو الأَمَد ، والمَدَى ، والمِيدآء ، والمِيتآء ، والغاية ، وقد استَولَى فلان على الأَمَد ، وجرَى الى أَبعَد الغايات * ويقال غَبَّر في وجه فلان اذا سَبَقه * وهو عَنّان على آنُف القوم اذا كان سبّاقا لهم * ويقال أَخَذ على فلان المُهلة اذا تقدّمه في سِنّ او أَدَب

فصل

في ذكر الأكفاء

تقول فلان ليس من أكفآئي ، ولا من نُظَرآئي ، ولا من خُطَرآئي ، ولا من أَشباهي ، ولا من أَمثالي ، ولا من أَقراني ، ولا من أَندادي ، ولا من أَحكاكي ، ولا من أَضرابي ، ولا من أَشكالي ، ولا من أَضراعي ، ولا من أَصراعي ، ولا من أَعدالي ، ولا من عُدَلآئي ، ولا من رُصَفآئي ، ولا من أَلآمي ، ولا من أَقتالي ، ولا من أَحتاني ، ولا من أَلفاقي ، ولا من رِجالي * ويقال هما سِلْمان بالكسر والفتح اي مثلان ، وأعطاه أَسلاع إِبلِه اي امثالها * وهما يجرِيان في عِنان[2] اذا استَوَيا في فضل

---

١ النضال المباراة في رمي السهام والخصل اصابة القرطاس اي الهدف ثم جعل اسما للخطر الذي يتراهن عليه ٢ اي في شوط وهو الطلق من الركض

او غيره ، وهما كفَرَسَيْ رِهانٍ[1] ، وكرُكبتَي بَعِير * وبنو فلان كأَسنان المُشط اي متكافئون[2] في الفضل ، وهم كالحَلْقة المُفْرَغة[3] لا يُدرَى اين طرَفاها * ويقال في الذمّ هما كحِمارَي العِبادي[4] * وهم كأَسنان الحِمار اذا اشبه بعضُهم بعضا في الخِسّة والشرّ * ويقال للرجل اذا خاصَم قِرْنَه انما تُقامِس حوتا[5] ، وفي المَثَل النَبْع[6] يَقرَع بَعضُه بعضا ، ولا يَفُلّ[7] الحديدَ الا الحديد ، وان الحديد بالحديد يُفلَح[8] * ويقال ليس فلان ببَوآء لفلان اي ليس بكُفْوٍ له فيُقتَل به ، لا يقال الا في الثأر

﴿ فصل ﴾

في التفرد وانقطاع النظير

يقال فلان نَسِيج وَحْدِه[9] ، وقَرِيع وَحْدِه[10] ، ورَجُلُ وَحْدِه ، وقَرِيع دَهره ، وواحد عَصرِه ، وأَوحَد عَصرِه ، وفريد زَمانه ، وقد فات أَقرانَه ، وأَرْبَى[11] على الأكفاء ، وتَميّز عن النُظَرآء ،

---

١ سباق ٢ متماثلون ٣ المسبوكة ٤ العبادي واحد العباد بالكسر والتخفيف وهم طوائف من افناآء العرب نزلوا بالحيرة قالوا كان لاحدهم حماران فقيل له اي حماريك شرّ فقال هذا ثم قال هذا ٥ يقال قمس في المآء اي غاص وقامسه غالبه في القمس ٦ ضرب من الشجر صلب العود ٧ يثلم ٨ يشق ٩ اي لا نظير له واصله في الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره لدقته ١٠ بمعنى نسيج وحده قالوا ومعناه الذي لا يقارعه في الفضل احد ١١ زاد

وتَرفَّع عن الأَشكال ، وانفرَد عن مَواقِف الأَشباه ، وأَصبَح مُنقطِع النظير ، ومُنقطِع القرين * وفلان لا يُلفَى[1] نظيرُه ، ولا يُدرَك قرينُه ، ولا تُفتَح العين على مِثلِه ، وانه لا واحدَ له[2] ، وان الفضل حِمَى[3] لا يَطَأُه سِواه ، وهو في هذا الامر واحد ، وأَوحَد ، وهو أَحَد الأَحَدِين ، وواحد الآحاد * ويقال فلان جُحَيش وَحْدِه ، وعُيَيْرُ[4] وَحْدِه ، ورُجَيل وَحْدِه ، اذا انفرد بخَصلة من الخِصال ، خاصّ بالذمّ

فصل

في الشبه بين الرجلين

يقال فلان يُشبِه فلانا ، ويُشابِهه ، ويُشاكِله ، ويُشاكِهه ، ويُضاهيه ، ويُماثِله ، ويُضارِعه ، ويَحكيه ، ويُحاكيه ، ويُناظِره * وبينهما شَبَه ، ومَشابِهُ[5] ، وهما نَظيرانِ ، وشَبيهان ، وشِبْهان ، ومِثلان ، وصِرْعان ، وصَوْغان ، وسِيّان ، وتِئمان * وهو شَبيهُه ، وضَريبُه ، ومَثيلُه ، وشَكلُه ، وهما كزَندَين[6] في وِعاء ، وكأنّما قُدّا

١ يوجد ٢ اي لا واحد يماثله ٣ الارض التي حماها اربابها فلا يدخلها احد الا باذنهم ٤ تصغير عير وهو الحمار ٥ جمع شبه على غير لفظه ٦ مثنى زند وهو العود الذي يقتدح به

من أَدِيمٍ[1] واحد، وشُقَّا من نَبْعةٍ[2] واحدة، وأَبنا فلان كالفَرْقَدَين[3]، وجاءَ وَلَدُه على غِرارٍ[4] واحد * ويقال هو قَطِيع فلان اي شبيهه في خَلْقه وقَدّه * وهو عَطْسة فلان اذا أشبهه في خَلقه وخُلقه * وهو أَشبهُ شيءٍ به سُنّةً وأُمّةً اي صورةً وقامةً * وان تَجاليدَه لتُشبِه تجاليد فلان اي جسمه، وما أَشبهَ أَجلادَه بأَجلاد أبيه * وفلان يتقيّل أباه، ويتقيّضه، ويتصيّره، اي ينزِعْ اليه في الشَبَه، وقد تَشيّم اباه اي أشبهه في شِيمته * وفيه لَمْحة من ابيه، ومَلامِح[6]، وآسال، وآسان، اي مَشابِه، وفيه من ابيه شَناشِن، وهو على شاكلة أبيه، وهو أَشبه بأبيه من الليلة بالليلة، ومن التمْرة بالتمْرة، ومن القُذّة[7] بالقُذّة، ومن الغُراب بالغُراب، وما تَرَك من أبيه مَغْدًى ولا مَراحًا[8]، ولا مَغْداة ولا مَراحة، اي شَبهًا * وفي الأمثال الوَلَد سِرّ أبيه، ويقال مَن أَشبه أباه فما ظَلَم، والعَصا من العُصَيّة[9]، ولا تَلِد الذِئبة الاّ ذِئبا * ويقال جَرَى فلان على أَعراق[10] آبائه اذا اشبههم في كَرَم او غيره، وفي المَثَل على أَعراقها تجري الجِياد[11] * ويقال للمرء اذا اشبه أَخواله

---

١ جلد ٢ واحدة النبع وهو ضرب من الشجر وقد ذكر ٣ كوكبان بحيال القطب ٤ يقال هذا على غرار هذا اي على قياسه وقدره ٥ يميل ٦ جمع لمحة على غير لفظها ٧ ريش السهم ٨ من الغدوّ والرواح وهما الذهاب صباحا والذهاب مساءً ٩ العصا فرس كانت لجذيمة الابرش والعصية امها ١٠ اصول ١١ الجياد الخيل اي ان الجري فيها موروث عن آبائها وقد تقدم المثل في اول الباب

او أَعمامَه نَزَعهم ، ونَزَعوه ، ونَزَع اليهم ، ونَزَعه عِرْق الخال * ويقال في المُتَشابهَين ما أَشبَه حَجَل الجبال بأَلوان صَخرها ، وما أَشبه الحَوَل بالقَبَل[1] ، وما أَشبَه الليلة بالبارحة * ويقال خَلَف عن خُلُق ابيه اذا تحوّل عنه وفَسَد

*

فصل

في القدوة والاحتذاء

يقال حَذَوت حَذْو فلان ، ونَحَوت نَحْوَه ، وتَلَوت تِلْوَه ، وقَصَدت قَصْدَه ، وأَخَذت إِخذَه ، واقتَدَيت بسِيرَتِه ، ونَهَجت سَبيلَه ، وذَهَبت مَذهَبَه ، وسلَكت طريقَتَه ، وقَفَوت إِثْرَه ، وائتَمَمْت بهَدْيِه[2] ، ويَمّمت سَمْتَه[3] ، وجرَيت على مِنهاجِه[4] ، وقَصَصتُ أَثَرَه[5] ، وتَخَلّقت بأَخلاقه ، وتَحَلّيت بحِلْيَته[6] ، وتَسوّمت بسِيماه[7] ، واتّسمت بسِمَتِه[8] ، واُقتَسْت به[9] ، واستَنَنْت بسُنّته[10] ، واُستَرْت بسِيرته ، ووَطِئت مَواقع قَدَمه ، وطَبَعت على غِراره[11] ،

١ كلاهما ان ينحرف سواد احدى العينين غير ان الحول الى جهة الصدغ والقبل الى جهة الانف ٢ الهدي الطريقة والسيرة وائتممت به اي اقتديت
٣ السمت بمعنى الهدي ويممت قصدت ٤ طريقه ٥ تابعت ٦ هي في الاصل الصفات المشخصة للهيئة والمراد هنا مطلق التشبه ٧ السيما والسيميا ويمدّان والسيمة العلامة يعرف بها الشيء وتسوّمت بسيماه اعلمت نفسي بها
٨ بمعنى ما قبله ٩ من القياس اي اقتديت به ١٠ اي اقتديت بطريقته ومثله استرت بسيرته ١١ من طبع السيف وهو صياغته والغرار المثال

وضَرَبت على قالَبِه[1] ، وجَرَيت على أُسلُوبه[2] ، واحتَذَيت على طريقته ، وأَحذَيت ابني على مِثالي ، وقد حَمَلتُه على جادّتي[3] ، ونَهَجتُ[4] له سبيلي * ويقال فلان يَتَنبّل اي يَتَشبّه بالنُبَلاء[5] ، وانه ليَتَقيّل السادات ، ويتَقيّض الشُرَفاء ، ويتَصيّر العُلَماء * وانه ليُضارِع فلانا ، ويُوائمه ، ويُحاكيه ، ويَتَشبّه به ، ويتَمثّل به ، ويَسمُت سَمْتَه * ويقال فلان يَلمُص فلانا اي يحكي فعله او قولَه على جهة الهُزُؤ

فصل

في ذكر طبقات شتى من الناس

تقول قد علِم ذلك خاصّة الناس وعامّتهم ، وخواصّهم وعوامّهم ، وجاءني رجل من سَواد الناس ، ومن عُرْض الناس ، اي من عامّتهم * وتقول لَقِيت كل طَبَقة من الناس ، وكل صِنف ، وضَرْب ، وجِنس ، وشَكْل ، وفَريق ، وفِرقة ، وقَوم ، ومَعشَر ، وطائفة ، ونَمَط * ووَجَدت بني فلان بأُجا واحدا ، وبابة واحدة ، وطَبَقة واحدة ، ونَمَطا واحدا *

---

[1] بمعنى ما قبله والقالب ما تفرغ فيه الجواهر لتأتي على مثال واحد [2] طريقته ومذهبه [3] اي طريقي والجادّة وسط الطريق ومعظمه [4] اوضحت [5] الاذكياء النجباء

وعند فلان لَفِيف من النـاس ، وخَلِيط ، وأَخلاط ، وأَوزاع ، وأَخياف ، وأفنآء ، وأَوباش ، وأَوشاب * والناس طَبَقات ، ومَنازِل ، ومَراتب ، ودَرَجات * وفيهم المَلِك والسُوقة ، والرئيس والمرؤوس ، والسائد والمَسُود ، والمالك والمملوك ، والحُرّ والرقيق ، والسَيِّد والعَبد ، والخادم والمخدوم ، والتابع والمتبوع ، والشريف والمشروف ، والأَمير والمأمور ، والعَزِيز والذَلِيل ، والنَبِيه والخامل ، والمشهور والمغمور ، والعالي والسافل ، والرفيع والوضيع ، والسَنِيّ والدَنِيّ ، والكريم واللئيم ، والخطير والحقير ، والغنيّ والفقير



انتهى الجزء الاول

فهرس

الباب الاول

في الخلق وذكر احوال الفطرة وما يتصل بها

تتمة

الباب الثاني

في وصف الغرائز والملكات وما يأخذ مأخذها ويضاف اليها

الباب الثالث

في الاحوال الطبيعية وما يتصل بها ويذكر معها

الباب الرابع

في حركات النفس وانفعالاتها وما يلحق بذلك

الباب الخامس

في الاصول والانساب والطبقات وما يتصل بها ويضاف اليها

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٨	١١	الشلال	الشكل
٤٢	٢	بَنَّه	بَنَّةً
«	٤	ويُلثر	ويُكثر
٤٤	١٤	غَ بّ	غَبّ
٤٥	١٦	خاصّه	خاصّة
٥٤	٥	ضَ بّ	ضَبّ
٥٧	٥	ونَبْر	ونَبْر
٦٢	١٥	والمَلّه	والمَلّة
٦٤	٦	خاصّه	خاصّة
٧٩	١	يتحرّق	يتخرّق

صفحة	سطر	خطأ	صوابه
٨٠	١٠	وانّ يَدَ	وانّ يَدَيه
٨١	١	شحح	شحيح
٨٤	٩	حيّه الوادي	حيّة الوادي
١٠٠	١	خِفّه	خِفّة
١٠٧	١ — ٢	ولا ولا	ولا
١١٠	١١	الفِضّه	الفِضّة
١١٢	٥	عماسكها	تماسكها
١١٧	٨	والكلّه	والكلّة
١٢٠	١٣	اكتَحِلتُ	اكتَحَلتُ
١٤٩	٦	ودَبّ	ودَبّت
١٢٩	١٤	ولُممة	ولُقمة
٢٠٢	١٥	تقنقه	تقلقه
٢٣١	١٨	امطت	كشفت
٢٧٠	١٤	عمده	عقده
٢٧٦	١٠	فعمْت	فعلْت

كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني
عفي عنه



طبع بمطبعة المعارف بشارع الفجالة بمصر
سنة ١٩٠٥

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

فصل

في العلم والعلماء

يقال فلان من ذوي العِلم ، ومن حَمَلة العِلم ، وحَضَنة العِلم ، ومن أُولي العِرفان ، وأَهل التَحصيل ، وأَرباب الأجتهاد ، وانه لمن العلماء المُحقّقين ، ومن جهابذة[1] اهل النَظَر ، ومن الراسخين في العِلم ، ومن ذَوي البَسْطة[2] في العِلم ، وذَوي العِلم الواسع ، والعِلم الثاقب[3] * وان فُلانا لَعالمٌ علاّمة ، وحَبْر علاّمة ، وعالم نِحرير[4] ، وانه لَعالم فاضل ، وعالم عامل ، وهو من صُدور العلماء ، وأَعلامهم ، وأَعيانهم ، وافاضلهم ، وجِلّتهم[5] ، ومشاهيرهم ، وفحولهم * وهو عالم أُمّتِه ، وعالم جيلِه[6] ، وإِمام وَقْتِه ، وعالم عصره ، وأَوحد زَمانه ، وواحد قُطره * وهو علاّمة العُلَماء ، وقُطب اهل العِلم[7] ، وعَميدهم[8] ، وزَعيمهم ، وقَريعهم ،

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير ٢ اي التوسع ٣ النافذ او المضيء
٤ اي حاذق متقن ينحر كل شيء علما ٥ جمع جليل ٦ بمعنى امته
٧ اي رئيسهم الذي يدور عليه امرهم ٨ اي رئيسهم الذي يعتمدون عليه او يعمدون اليه في المسائل . ونحوه بقية الالفاظ التالية وهي متقاربة المعاني

وعُمدتهم، ورُكنهم، وإمامهم، وقبلتهم، وقُدْوتهم، ورُحلتهم، ووُجهتهم * وتقول فلان بحر العِلم الزاخر، وبدر العلماء الزاهر، وكوكبهم اللامع، ونبراسهم[1] الساطع[2]، والذي يُرجع اليه في المُشكِلات، ويُستصبح بضَوْئه في المُعضِلات، وتُشدّ اليه الرحال[3]، وتُضرَب اليه اكباد الإبِل[4]، ويُرحل اليه من أَطراف البُلدان، وهو قاضي محاكم المعقول والمنقول، وفيْصل[5] أَحكامها، والذي عِندَه مَقطع الحقّ[6]، ومَشعب السَداد[7]، ومَفصِل الصَواب، وفَصْل الخِطاب[8] * ويقال تَضلّع[9] فلان من العِلم، وتَبحّر فيهِ، واستبحر، وتعمّق، وتَبسّط، وأَوغَل[10] في البحث، وأَمعن[11] في التنقيب[12]، وتَقصّى[13] في التدقيق، وقد استبطن دخائل العِلم، واستجلى غوامِضه، وخاض عُبابه[14]، وغاص على أَسراره، وأَحصى مسائله، واستقرَى[15] دقائقه، واستخرج مُخبَآته، ومَحّص[16] حقائقه، ووَقف على أغراضه، وجمع أَشتاته[17]، واستقصى أَطرافَه، وأَحاط بأُصوله وفروعه، وهو

---

١ مصباحهم ٢ المنتشر الضياء ٣ اي يرحل اليه لطاب العلم ٤ بمعنى ما قبله ٥ قاضي ٦ مايقطع به الباطل ٧ طريقه الفاصل بين الحق والباطل ومثله مفصِل الصواب ٨ اي الفصل بين الحق والباطل ٩ من تضلع الآكل وهو امتلاؤه من الطعام ١٠ من قولهم اوغل في السير اذا ابعد المذهب ١١ بمعنى اوغل ١٢ المبالغة في البحث ١٣ بلغ الغاية ١٤ من عباب السيل وهو معظمه ١٥ تتبع ١٦ خلص ١٧ متفرقاته

يغوص على دقائق المسائل وغوامضها ، ويُنقِّب عن غرائبها ونوادرها ، وهو أَعلم الناس بشاذّها ومقيسها * وهو رأس في علم كذا ، وحُجّة في عِلم كذا ، وإمام في عِلم كذا ، وهو عالم فنّه ، وواحد فنّه ، وهو من ثِقات هذا العِلم ، وأَثباته[١] ، وأَسناده[٢] ، وقد انتهت اليه الرئاسة في عِلم كذا ، وهو فيه راسخ القدَم ، مُتقدّم القدم ، فسيح الخَطْوة ، طويل الباع ، غزير المادّة ، واسع الاُطّلاع ، وانه لَبحرٌ لا يُسبر غوْرُه[٣] ، ولا يُنال دَرَكُهُ[٤] ، وقد أَصبح فيه نَسيج وَحْدِه[٥] ، وأَصبح فيه مُنقطع القَرين[٦] ، وهو إمامُ عصرِه غيرَ مُدافَع ، ورئيس فنّه غيرَ مُعارَض * ويقال فلان من طَلَبة العِلم ، وطلاّبه ، وممن توجّه الى تحصيله ، وانقطَع لطلَبه ، وخلا لطلبه ، وتخلّى لهُ ، وأَخلى لهُ ذَرْعه[٧] ، وقصر عليه نَفْسه ، ووَقف عليه جهْدَه ، وأَنفق أَوقاته على طلَبه ، واستنزَف[٨] أَيّامه في مُعاناته ، وقد نبَغ فيه ، وخرَج ، وخرّجه فلان[٩] ، وتخرّج على فُلان ، وهو خرّيجه[١٠] ، وقد حذَق عِلمَ كذا[١١] ، وثَقفه[١٢] ، ومهَرَه ، ومهر فيه ، وأَتقنه ، وأَحكمه ، وملَك عِنانه[١٣] ، وملَك

---

١ جمع ثبت بفتحتين بمعنى حجة ٢ جمع سند وهو بمعنى ما قبله ٣ لا يقاس عمقه ٤ لا يبلغ قعره ٥ اي لا نظير له ٦ النظير والمثيل ٧ اي نفسه او طوقه ٨ استفرغ ٩ اي درّبه ومرّنه ١٠ اي تلميذه الذي تخرج على يديه ١١ اي مهر فيه ١٢ بمعنى حذقه ١٣ من عنان الفرس وهو سير اللجام

قيادَه[١] ، وتَوفَّر حظُّه منه ، وأخذ منه مكانَه ، وتوسّط باحتَه[٢] ، وبلغ منه موضعا جليلا ، وأصبح ممن يُرمَى بالأبصار ، ويُشار اليه بالبَنان[٣] ، وممن تُثنى به الأصابع[٤] ، وتُعقد عليه الخناصِر[٥] * وتقول طلبتُ العِلم على فلان ، ووقفتُ فيه على فلان ، وحصّلتُه عليه ، ودَرَستُه عليه ، وأخذتُه عنه ، واقتبستُه عنه ، وتلقّيتُه عنه ، وتلقّنتُه منه ، وقد اشتغلتُ عليه ، وتأدّبتُ عليه ، وتخرّجتُ عليه ، وقرأتُ عليه عِلم كذا ، وسَمعتُ عليه كِتاب كذا ، وقد وَقّفني على عِلم كذا ، ودَرّسَنيه ، وأقبسَنيه ، ولَقّنَنيه ، ولقّانيه ، وهو مُوقّفي ، ومُدرّسي ، ومؤدّبي ، ومخرّجي ، وشيخي ، وأُستاذي ، وقد استضأتُ بمشكاته[٦] ، ووَرَدتُ شِرعته[٧] ، واستفدتُ منه عِلما ، واقتبستُ منه عِلما ، وتنسّمتُ منه عِلما ، وحملتُ عنه عِلما كثيرا * ويقال شَدا فلان في عِلم كذا ، وشَدا شيئا من العِلم ، اذا أَخذ طَرَفا منه ، وقد أَدرَك شَدا من العِلم ، وأدرَك ذَرْوا منه ، وذَرْءا ، ورَسّا ، كل ذلك الشيء القليل * وفلان على أَثارة من عِلم ، وأَثْرة

١ من قياد الدابة وهو رسنها ٢ ساحته اي اصبح من خواص اهله
٣ اطراف الاصابع ٤ اي من الافراد الذين يعدّون واحداً واحداً فيثنى لكل معدود اصبع ٥ اي يبدأ به في العدّ لان عقد الخنصر دليل الواحد الذي هو اول العدد ٦ اي بمصباحه والمشكاة قيل هي الكوة غير النافذة تكون في الحائط يجعل فيها المصباح وقيل هي موضع الفتيلة من المصباح وقيل غير ذلك والكلمة اعجمية معربة ٧ المكان الذي ترد منه الشاربة

بالتحريك ، اي بقيّة منه يأثُرُها[١] عن الأوّلين

وتقول فلان فَنُّه عِلم كذا اذا كان العِلمَ الذي انصرف اليهِ وأحكمَه ، وهو مُشارِك في عِلم كذا اذا كان له اطّلاع على شيء من مباحِثه وأُصوله عِلاوة على فنّه المخصوص به ، وله إلمام بفنّ كذا وهو العلم اليسير بشيء من جزْئيّاته

فصل

في الادب(*)

يقال فلان أَدِيب ، فاضل ، بارع ، مُتَفَنّن ، غزير الأَدَب ، غزير الموادّ ، كثير الحِفظ ، واسع الرواية ، واسع الاطّلاع ، جَيِّد المَلَكة[٢] ، وانهُ لكاتب مُجيد ، وشاعر بليغ ، مُتصرّف في ضُروب الإنشاء ، حسن التَرَسُّل[٣] ، بليغ العِبارة ، مليح النُكتة ،

---

١ ينقلها ويرويها (*) قال ابن قتيبة من اراد ان يكون عالمًا فليطلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون اديبا فليتفنن في العلوم * وقال ابن خلدون في الكلام على علم الادب هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها وانما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم . . ثم انهم اذا ارادوا حدّ هذا الفن قالوا هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث . انتهى المقصود منه ٢ هي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة ٣ التأنق في الانشاء واصله من الترسل في القراءة وهو التأني فيها واعطاء الحروف حقها من اللفظ . وقيل المراد به انشاء النثر المرسل وهو خلاف المسجع

لطيف الكنايات ، بديع الاستعارات ، حلو المجاز ، مستملح السجع ، مستعذب النظم ، وان له نثرا آنق من النور[١] في الأكمام[٢] ، وسجعا أطرب من سجع[٣] الحمام ، ونظما أحسن من الدر في النظام ، وان ألفاظه الزلال او أرق ، ومعانيه السحر او أدق ، وانه لينشر بز[٤] الفصاحة ، ويوشي[٥] برود[٦] البيان ، اذا تكلم ملك الأسماع والقلوب ، واذا أخذ القلم تدفق تدفق اليعبوب[٧] * وانه لمتضلع من فنون الأدب ، متقن لعلوم اللسان ، عارف بأخبار العرب ، مطلع على لغاتها ، جامع لخطبها وأقوالها ، راو لأشعارها وأمثالها ، حافظ لطرف النثر وملحه ، وغرر النظم ونكته ، خبير بقرض الشعر[٨] ، بصير بمذاهب الكلام ، عليم بمواضع النقد ، عارف بمطارح الإساءة والإحسان * وان فلانا لمن افاضل الأدباء ، وأعيان الفضلاء ، ومن متقدمي الكتاب ، وبلغاء المنشئين ، واكابر المصنفين ، وأماثل الشعراء ، وهو من خواص اهل الأدب وعليتهم ، وأئمتهم ، وآحادهم ، وأفرادهم ،

---

١ الزهر ٢ جمع كم وهو غلاف الزهرة ٣ تغريد ٤ ضرب من الثياب
٥ يطرز ٦ جمع برد بالضم وهو ثوب فيه خطوط ٧ الجدول الكثير الماء
٨ هو نقده ومعرفة جيده من رديئه وقيل المراد به ملكة يقتدر بها الانسان على النظم والتصرف فيه بانحاء شتى . والاول هو المشهور بين اهل هذا الفن

وسبّاقهم ، وان له اليد الطولى في صناعة الأَدَب ، وله القِدْح المُعلَّى[1] في صناعتَي النظم والنثر، وهو نادرة الوَقْت، و بكر عطارد[2] ، وهو آدَبُ أَهل عصره

فصل

في الحفظ

يقال فلان ذَكُور ، وَعِيّ ، سريع الحِفظ ، واسع الحِفظ ، كثير المحفوظ ، قويّ الحافظة[3] ، قويّ الذاكرة[4] ، قويّ الذِكر ، بعيد النِسْيان ، وقد حَفِظ الكتاب ، واستظهره ، وحمَله على ظَهر قلبه ، وعلى ظَهر لِسانه ، ووَعاه على ظَهر قلبه ، وادّاه عن ظَهر قلبه ، وعن ظَهر الغيْب ، وقرَأه من ظهر القلب ، وقرَأه ظاهرا ، وقد انطبَع على لَوْح حافِظته ، وارتسَم على لَوْح قلبِه ، وانتقش في صفحة ذِهنه ، وعلِقتْه حافظتُه ، ووَعَته ذاكرَته ، وقد أدَّى عن ظهْر قلبه كذا كذا صفْحة لم يخرِمْ[5] منها حرفا * وفلان غاية في الحفظ ، وهو آية من آيات الله في قوّة الحافظة ، اذا تلا عن

[1] هو احد قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢ [2] هو اله الفصاحة عند اليونان وهو المعروف عندهم باسم هرمس [3] القوة التي تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني [4] القوة التي تستحضر المعاني الموعية في الحافظة وتذكرها [5] اي لم يسقط واصل الخرم القطع والشق

لَوْح قَلبِه فكأنّما يتلو في لوحٍ مسطور * وان فلانا لَيستفرِغ من أَوعيةٍ شتّى اذا كان كثير المحفوظ * وانه لرَجلٌ قُفَلَة اي حافظ لكل ما يَسمَعهُ * وتقول هذا مما علِق بذاكِرتي ، وقد ثبت هذا الأمر في محفوظي ، وأُشرِبَه حِفظي ، وجمَعتُ عليه وِعاء قلبي ، وفي محفوظي أن الامر كذا وكذا ، وقد تلقّفتُه[1] من فم فلان ، وحَفِظتُه عنه ، وحفّظَنيه ، وقد أفرَغَه مني في أُذُنٍ واعية * ويقال تقصّص كلامَ فلانٍ اي حفِظه او استقْراه[2] بالحفظ * وتحفّظ الكتاب اي استظهرَه شيئا بعد شيء * ورَسّ الحديثَ في نفسِه اذا عاوَد ذِكرَه ورَدّدَه

وتقول فلان ضعيف الذاكرة ، بليد الذاكرة ، ضيّق الحافظة ، قليل المحفوظ ، نَزْر[3] المحفوظ ، ضيّق الوِعاء[4] ، سَرِب[5] الوِعاء ، مجّاج[6] الأُذُن * وتقول هذا امرٌ يَفُوت الذِكر ، ويضيق عنه الحفظ ، ويَضيق عنه وعاء الحافظة ، ولا يضطلع بهِ[7] حفظ ، ولا يستوعبه[8] لوحُ محفوظ

---

١ اسرعت اخذه ٢ تتبعه ٣ بمعنى قليل ٤ اي الحافظة ٥ من قولهم سربت القربة اذا سال الماء من خرزها ٦ من قولهم مجّ الشراب اذا القاه من فيه ٧ من قولهم اضطلع بالحمل اذا قوي عليه ونهض به ٨ يسعه بجملته

فصل

في التأليف

تقول هذا كِتاب نفيس ، جليل ، جامع ، غزير المادّة ، جزيل المَباحث ، جَمّ[1] الفوائد ، سديد[2] المَنهَج ، حَسَن المَنْحَى ، مُطَّرِد[3] التنسيق ، قريب المَنال ، داني القُطوف[4] ، سَهْل الشَرِيعة[5] ، سَهْل الأُسلُوب[6] ، عَذْب المَورِد ، ناصع البيان ، واضح التعبير ، مُشرِق الدِلالة ، متَسنّي[7] التحصيل ، تُدرَك فوائدُه على غير مَؤُونة[8] ، ولا كَدّ ذِهن ، ولا جَهْد فِكر ، ولا إعنات رَوِيّة[9] ، ولا إرهاق[10] خاطر * وقد تصفّحت مؤلَّف كذا[11] فاذا هو كتاب أَنيق[12] ، فصيح الخُطبة[13] ، حَسَن الدِيباجة[14] ، مُحكَم الوضع ، مُتَناسِق التَبْويب ، مُطَّرِد الفُصول ، وقد طُوي على كَذا باباً ، وكُسِر[15] على كذا باباً ، وتُرجِم[16] باُسم كذا ، وأُلِّف برَسْم فلان * وهو كِتاب فريد في فنّه ، مبسوط العِبارة ، مُسهَب[17] الشَرح ،

١ كثير ٢ قويم ٣ من اطراد ماء النهر اذا تتابع بعضه في اثر بعض ٤ جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ٥ من شريعة الماء وهي مورد الشاربة اي سهل الورود ٦ الطريقة ٧ سهل متيسر ٨ كلفة ٩ يقال اعنته اذا اوقعه في مشقة والروية بالتشديد الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتدبره ١٠ بمعنى اعنات ١١ تأملته ونظرت في صفحاته ١٢ حسن معجب ١٣ ما يقدّم بين يديَ التأليف من بسملة وحمدلة وما يليهما من ذكر غرض التأليف قبل الدخول في موضوعه ١٤ اي الخطبة وقد يراد بها المقدمة ١٥ بمعنى طوي ١٦ اي سمي ١٧ مطول

مُشبَع[١] الفُصول ، مُستوعِب[٢] لأَطراف الفنّ ، جامع لشَتيت[٣] الفوائد ، ومنثور المسائل ، ومُتشعّب الأَغراض ، قد استوعَب أُصول هذا العلم ، وأحاط بفروعه ، واستقصى غرائب مسائله ، وشواذّها ، ونوادرها ، ولم يَدَع آبدة[٤] الاّ قيّدها ، ولا شاردة الاّ رَدّها اليه * وهو الغاية[٥] التي ليس وَراءها مذهب لطالب ، ولا مَراغ[٦] لمستفيد ، ولا مراد[٧] لباحث ، ولا مضرب[٨] لرائد ، لم يُصنَّف في بابه أَجمع منه ، ولا أَرصَف[٩] تعبيرا ، ولا أَمتن سَرْدا[١٠] ، وقد نُزّه عن التعقيد ، والإشكال ، والإبهام ، والتَعْمية[١١] ، واللَبْس ، والخلَل ، واللغْو[١٢] ، والحَشْو[١٣] ، والركاكة ، والتعسُّف[١٤] ، والحزازة[١٥] ، وحُصّن من نظَر الناقد ، والمُعترِض ، والمُخطّئ ، والمُسوّئ[١٦] ، والمُتعقِّب[١٧] ، والمُستدرِك[١٨] ، وارتفع عن مقام المُتحدّي[١٩] ، والمُعارِض[٢٠] ، وانما قُصارَى[٢١] مُعارِضِه ان يَنتهي اليه ، ويَنسج في التأليف عليه * وتقول هذا مؤلَّف مُختصَر ، وَجيز ،

١ بمعنى مسهب ٢ مستوف ٣ متفرق ٤ اي مسئلة شاردة ٥ النهاية ٦ من اراغ الشيء اذا اراده وطلبه ٧ من الرياد وهو الذهاب في طلب النجعة ٨ من الضرب في الارض وهو الذهاب فيها ٩ اي احكم ١٠ من سرد الدرع وهو نسجها ١١ بمعنى الابهام ١٢ ما لا معنى له ١٣ ما يزاد في الكلام لغير فائدة ١٤ الخروج بالكلام عن وجهه ١٥ بمعنى التعسف ١٦ المقبح ١٧ الذي يتتبع السقطات وهو يتعقب فلانا ويتعقب هفواته ١٨ الذي يستدرك ما فرط وقد استدرك عليه كذا ١٩ الذي يفعل مثل فعل الآخر بقصد المباراة ٢٠ بمعنى المتحدي ٢١ جهد وغاية

ومُوجَز ، مُدمَج التأليف[١] ، جزْل التعبير[٢] ، مُحكَم الحُدود ، ضابط التعاريف ، حَسَن التفريع للمسائل ، مُتَتابع النَسَق ، مُتَشاكل الأَطراف * وهو متْن متين الرَصْف[٣] ، مُحكَم القواعد ، منيع المطلَب ، حصينِ المداخِل ، قد لُخِّصت فيه قواعد العِلم أَحسن تلخيص ، وحُرِّرَت مسائلُه احسن تحرير * وعليه شرْح لطيف ، كافل ببيان غامِضِه ، وإِيضاح مبهمِه ، وحلّ مُشكِله ، وتفصيل مُجْمَلِه ، وبَسْط مُوْجَزِه ، وتقريب بَعيدِه ، والكَشْف عن دقائق أَغراضِه ، وخَفِيّ مَقاصِدِه ، ولطيف إِشاراتِه ، ومكنون أَسرارِه ، ومُقْفَل مَسائِله * وهي المُؤَلَّفات ، والمُصنَّفات ، والمجاميع ، والدواوين ، والرسائل ، والمُتون ، والشُروح ، والحواشي ، والتعاليق[٤] * وهي الكُتُب ، والأَسفار ، والمَصاحِف ، والدفاتر ، والكراريس ، والمَجالّ[٥] ، والوضائع[٦] ، والمجلَّدات ، والصُحُف ، والأَوراق ، والمَهارِق[٧] ، والأَضاميم[٨] ، والأَضابير

---

١ من ادماج الحبل وهو شدة فتله ٢ خلاف الركيك ٣ من رصف الحجارة وغيرها وهو ضم بعضها الى بعض ٤ ما يعلق على هامش الكتاب من استدراك او فائدة واحدتها تعليقة ٥ جمع مجلة وقالوا في تعريفها هي الصحيفة فيها الحكمة وقيل هي كل كتاب عند العرب ٦ جمع وضيمة وهي الكتاب تكتب فيه الحكمة ٧ جمع مهرق بضم اوله وفتح الراء وهو الصحيفة ٨ جمع اضامة بالكسر وهي الحزمة من الصحف . والاضابير مثلها واحدتها اضبارة

فصل

في الفصاحة

تقول هذا كلام فصيح ، مُحبَّر[١] ، متراصف[٢] النظْم ، مُتناسِب الفِقَر ، متشاكل الأَطراف ، متُخيَّر الأَلفاظ ، منتخل[٣] الأَساليب ، مهذَّب اللفظ ، منقَّح العبارة ، مُطَّرد الانسجام ، مُحكَم السبْك ، أَنيق الديباجة[٤] ، غضّ المكاسر[٥] ، لم تعلَق به رَكاكة ، ولا ظلّ عليه للابتِذال ، ولا غُبار عليه للحُوشيّة[٦] *

وهذا كلام عليه طابَع الفَصاحة[٧] ، وعليه ميسَم الفصاحة ، ورَونَق الفَصاحة[٨] ، وقد خلَعت الفصاحة عليه زُخرُفها[٩] ، وقد أُفرِغ[١٠] في قالَب الفَصاحة ، ونُسِج على مِنوال[١١] الفَصاحة ، وطُبِع على غِرار[١٢] الفَصاحة ، وكانهُ الدُرّ المرصوف[١٣] ، واللؤْلؤ المنضود[١٤] ، والتبر[١٥] المسبوك ، وكانه مطارِف[١٦] اليمن ، والخز[١٧] اليماني ، والدِيباج

١ منمق ٢ متناسق ٣ منتق ٤ الانيق الحسن المعجب والديباجة القطعة من الديباج وهو نسيج الحرير الملون تستعار للكلام المنمق ٥ غض اي طريء والمكاسر جمع مكسر مستعار من مكسر الغصن وهو موضع كسره اي لين سلس ٦ مصدر الحوشيّ من الكلام وهو الغريب الوحشي ٧ اي اثرها وعلامتها . ومثله ميسم الفصاحة . والطابع في الاصل الخاتم والميسم الحديدة التي تكوى بها الدواب ثم اطلق كل منهما على الاثر الباقي عنه ٨ من رونق السيف وهو ماؤه وطلاوته ٩ زينتها ١٠ سبك ١١ نول ١٢ طبع اي صيغ والغرار القالب يصنع الشيء على مثاله ١٣ المنظوم ١٤ بمعنى المرصوف ١٥ الذهب وقيل هو ما يوجد منه في المعدن قبل ان يصاغ ١٦ جمع مطرف بضم الميم وكسرها مع فتح الراء وهو ثوب مربع من خز في طرفيه علمان ١٧ الثياب الحريرية

الخُسْرُواني[1] ، والوَشْي[2] الفارِسي ، وكأنه صِيغ من خالص العَسْجَد[3] ، ومن إبريز النُضار[4] * وتقول في التفصيل هذا كلام فصيح ، جزْل[5] ، فخْم ، متين الحبْك[6] ، صَفيق[7] الديباجة ، موثّق السَرْد[8] ، مُحْكَم النسْج ، متْدامِج[9] الفقر * وفلان مطبوع على جزالة الألفاظ ، وفخامة الاساليب ، وانه لفحليّ الكلام ، وفي كلامه فُحولة ، وان كلامه لكالبُنْيان المرصوص[10] ، والثوْب المحبوك[11] * وهذا كلام رقيق ، عَذْب ، سائغ ، سَهْل ، رشيق ، سَلِس ، سَبْط[12] ، مأنوس ، رَخِيم ، ورَخيم الحَواشِي ، رقيق الحواشي ، ليّن المَكاسِر ، خَفيف المَحمل على السَمْع ، سهل الجَرْي على الأَلسِنة ، سَهْل الوُرود على الطَبْع ، رائق المَشرَع[13] ، عَذْب المَشرَب ، عَذْب المَورِد ، سائغ المَوْرِد ، حَسَن الانسجام ، حَسَن المنطوق والمسموع ، يَرتفع له حِجاب السَمْع ، ويُوطّأ[14] له مِهاد الطبع ، ويَدخُل الآذان بلا استئذان ، وتَعشَقه الأَسماع لعُذوبتِه ، ويَفعَل بالأَلباب فِعل السُلاف[15] ، وفِعل السِحر * وفلان

---

١ الديباج نسيج الحرير الملون وذكر قريبا والخسرواني نسبة الى خسرو شاه من الاكاسرة ٢ نوع من الثياب الموشية اي المطرزة وهو من التسمية بالمصدر ٣ الذهب ٤ اي الذهب الخالص ٥ خلاف الرقيق ٦ النسج ٧ ضد سخيف ٨ موثق اي محكم والسرد نسج الدرع ٩ متضام ١٠ الذي قد الصق بعض حجارته ببعض ١١ المحكم النسج ١٢ سهل مسترسل ١٣ المورد ١٤ يمهد ويلين ١٥ الخمر

اذا تكلم فكأنما يَنشر البُرود المفوَّفة[١] ، ويَنشُر شُقَق الدِيباج ، ويَنشُر بُرود الوَشْي[٢] ، وكأنّ لفظَه مُناغاة الأَطيار ، وكأنّ كلامَه ممرّ الصبا[٣] على عَذَبات الأَغصان[٤] ، وهذا كلامٌ ما لحُسنِه نِهاية

وتقول في ضِدّ ذلك هذا كلام غليظ ، فظّ ، خَشِن ، جافٍ ، شَكِس ، نافِر ، متوعِّر ، عليه جَفْوة الأَعراب ، وخُشونة الجاهليّة ، وعُنْجُهيّة البادية[٥] * وانه لَكلامٌ فِجٌّ على الذَوق ، ثقيل على السَمْع ، ثقيل على الأَلسِنة ، وانه لتَمُجّه[٦] الأَسماع ، وتَنبو[٧] عنه الأَسماع ، وتَستَكّ[٨] منه الآذان ، قد تَجافَى[٩] عن مَضاجع الرِقّة ، وتَجانَف[١٠] عن مَذاهب السَلاسة ، وانه لأَشبه شيء بقِطَع الجَلاميد[١١] ، وبأَجذال[١٢] الحَطَب ، وانهُ لمّا تُستخَفّ عِندَه جَلاميد الصُخور * وتقول هذه لُغَة مهجورة ، وأَلفاظ متروكة ، وكَلِم مرغوب عنها ، وانها لَلُغَة وَحشيّة ، ولُغَة حُوشيّة ، وفلان لا يتلمّظ[١٣] الاّ بعُقْميّ الكلام وهو القديم الدارس وقيل هو غريب الغريب * وتقول هذا كلام ركيك ،

---

١ البرود جمع برد وهو نوع من الثياب فيه خطوط والمفوفة الرقيقة ٢ الثياب المطرزة ٣ ريح الشرق ٤ ما تدلى من اطرافها ٥ جفوتها وخشونتها ٦ تلفظه وتقذفه ٧ اي تصدّ وتعرض ٨ تصمّ ٩ تباعد ١٠ مال وعدل ١١ الصخور الصلبة ١٢ جمع جذل بالكسر وهو ما عظم من اصول الشجر ١٣ من تلمظ الاكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه

سخيف ، سقيم ، ساقط ، مبتذَل ، عاميّ الألفاظ ، سُوقيّ الألفاظ ، لم يحكه طبع ، ولم تلقنه سليقة[١] ، ولم يعنه ذوق ، وليس عليه للفصاحة ظلّ ، وليس عليه للجزالة رونق[٢] ، وانه لكلام تبذأه[٣] الأسماع ، وتنفيه الآذان ، وتمجّه الأذواق السليمة ، وتقتحمه الملكات الراسخة[٤] ‌* وانما هو مما تمضمضت[٥] به الأفواه ، ومما لاكته[٦] الأفواه حتى مجّته ، وانه لما يدلّ على تخلّف[٧] الملكة ، وخفّة البضاعة ، ونزارة[٨] المادّة ، وانما هو من سقط المتاع[٩] ، ومما عرض في الأسواق[١٠] ، وانه لكلام أسخف من نسج العنكبوت ، وأسقم من أجفان الغضبان

وتقول في وصف المتكلم رجل فصيح ، لسِن ، ومِلسان ، مقوَل ، منطيق ، مفوّه ، فصيح اللفظ ، فصيح اللهجة ، فصيح اللسان ، فصيح المنطق ، طليق اللسان ، حديد اللسان ، وحديد شباة[١١] اللسان ، حديد المقوَل[١٢] ، فتيق اللسان[١٣] ، ذليق اللسان ، سليط اللسان ، ذرب اللسان ، عضب اللسان ، غرْب اللسان ،

١ طبيعة ٢ طلاوة ٣ من قولهم بذأته عيني اذا رأيت منه حالا كرهتها فاحتقرته وازدريته ٤ تقتحمه تزدريه . والملكات جمع ملكة وهي الصفة الراسخة في النفس تستفاد بتكرار المزاولة وقد ذكرت ٥ من التمضمض بالماء وهو تحريكه في جوانب الفم ٦ مضغته ٧ تأخر ٨ قلة ٩ رديئه وما لا خير فيه ١٠ اي كثر ابتذاله على ألسنة العامة ١١ من شباة السيف وهي طرفه وحدّه ١٢ بمعنى اللسان ١٣ بمعنى حديده ، وكذا ما يليه

بَليل الرِيق[١] ، حرّ المَنطِق ، حرّ الكلام ، جزْل الخِطاب ، بيّن اللهْجة ، حسَن السَبْك ، أَنيق اللفظ ، سليم المَلَكة ، سليم الذَوق ، لطيف الذَوق ، مَحْض[٢] الطَبْع ، بصير باختيار الأَلفاظ ، عليم بمواقع الكَلِم ، يتَخيّر من الالفاظ أَحسَنها مسموعا ، وأَقرَبها مفهوما ، وأَليقها بمنزلها ، وأَشكَلها[٣] بما يُجاورها * وانه لا يُعلم مِمَّن سلَف وخلَف أَفصَح منه نُطقا ، ولا أَبيَن عبارة ، ولا أَبلّ ريقا ، ولا أَحسَن بِلّة لسان ، قد أُنزلَت الفَصاحة على لِسانِه ، وأَعطَته الفَصاحة قِيادَها[٤] ، وهو خطيب مِنبَر الفَصاحة ، وهَزار[٥] رَوْضتها الصادح ، وهو أَفصَح من نَطَق بالضاد ، وافصح من سَحْبان وائل[٦]

وتقول في خِلاف ذلك هو رَجُل ثقيل اللسان ، كليل اللسان ، كَهام[٧] اللسان ، بَطيء اللسان ، بطيء المَنطِق ، متلكّئ[٨] المَنطق * وانه لرَجُل أَعجم وهو الذي لا يُبين كلامه وهو خِلاف الفصيح ، ورجل أَغتم ، وغُتْميّ ، وهو الذي لا يفصح شيئًا ،

١ اي فصيح اللسان حسن الوقوع على مواضع الحروف ٢ خالص ٣ اشبهها
٤ من قياد الدابة وهو ما تقاد به ٥ طائر حسن الصوت قيل هو البلبل
٦ هو رجل من باهلة يضرب به المثل في الفصاحة وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول

لقد علم الحيّ اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها

قيل انه خطب في صلح بين حيين شطر يوم فما اعاد كلمة ٧ بمعنى كليل
٨ بمعنى بطيء

وبالرجل عُجمة ، وغُتمة ، وحُكلة بالضمّ فيهنّ ولم يُحكَ من هذه الاخيرة وصف ، وبه لُكنة بالضم أيضا وهي العُجمة والعيّ وقيل هي ان لا يُقيم العربيّة من عُجمة في لِسانه ، يقال هو يرتضخ لُكنة رُوميّة[١] او غيرها ، والرجل ألكَن * وهو رَجُل ألَفّ وهو العيّ البطيء الكلام اذا تكلّم ملأ لِسانُه فمَه ، وقد لفّ يَلَفّ بالفتح وبه لَفَف بفتحتين * وانه ليَمضَغ الكلام ، ويَلُوكُه ، اي يُجيله في نواحي فَمِه * وكلّمتُه فلَجلَج في جوابِه ، وتَلجلَج ، اذا كان يُجيل لِسانَه في شِدقِه ويُخرِج الكلام بَعضَه في إِثْر بعض ، وهو رجل لَجلاج ، ولَجْلاج اللِسان * وانه ليَتمطّق بالكلام وهو أَن يَضُمّ شَفَتيه ويرفع لِسانَه الى الغار الأَعلى[٢] ، وانه ليَتعتَع في كلامِه اذا تَردّد به من عِيّ او حصر[٣] ، ويتعتّت في كلامه اذا لم يَستمرّ به * وقد احتَبَس لِسانُه عن النُطق ، واعتَقَل عن الكلام ، وفي منطِقه حُبسة ، وعُقلة ، وعُقدة بالضمّ فيهنّ ، وعَقَد بفتحتين ، وهو ان يتوقف عن الكلام ، وقد عَقِد لِسانُه بالكسر وهو عقِد ، وأعقد * وفي كلامِه رُتّة بالضمّ ايضا وهي أَن يكون في لِسانِه حُبسة

---

١ اي ينزع الى لفظ الروم ٢ اي اعلى باطن الفم ٣ العيّ ان لا يجد ما يقوله والحصر ان يحتبس منطقه عن الكلام

ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه ، وقيل الرُّتّة كالريح تعترضه أوّل الكلام فاذا جاوزه اتّصل ، والرجل أرتّ ، وقد توقّف في كلامه ، وتردّد ، وتلكّأ ، وتلعثم ، وفي كلامه رَدّ ، وفيه رَدّة قبيحة * ويقال رجل تأتآء وهو الذي يتردّد في التآء اذا تكلم ، ورجل تمتام مثله وقيل هو الذي يردّ الكلام الى التآء والميم ، ورجل فأفآء وهو الذي يتردّد في الفآء * وتقول في كلام فلان غُنّة بالضم وهي ان يُشرَب الحرف صوت الخَيشوم[١] ، وفيه خُنّة ، وخَنخَنة ، وهي ان لا يُبين كلامه فيُخنخن في خياشيمه وهي أشدّ من الغُنّة ، ورَجلٌ أغنّ ، وأخنّ * ويقال رجل أضزّ وهو الذي يتكلم كأنه عاضٌّ بأضراسه لا يفتح فاه ، وبه ضَزَز بفتحتين * وتقول تغتغ الشيخ اذا سقطت أسنانه فلم يُفهم كلامه * ولثِغ الصبيّ وغيرُه بالكسر لثغًا بفتحتين اذا يقم لفظ بعض الحروف ، وهو ألثغ ، وبه لُثغة بالضم

ويقال تفصّح الرجل ، وتفاصح ، اذا تكلّف الفصاحة او تشبّه بالفصحآء ، وانه ليتشدّق في كلامه اذا لوى شدقه[٢] للتفصّح او فتح به شِدقيه ، ويتنطّع في كلامه اذا رمى بلسانه

١ اقصى الانف ٢ جانب فمه

الى نِطع الفم وهو الغار الأَعلى ، وقد قعّر في كلامهِ ، وقعّب ، وتقعّر ، وتعمّق ، وتفهّق ، وتفيهق ، اذا تكلم من أَقصى الفم *
ويقال صاصل الكلمة اذا اخرجها متحذلقا

فصل

في البلاغة

يقال هذا كلام بليغ ، سديد المنهج ، واضح المعالم[١] ، ماثل[٢] الأَغراض ، مُشرق المعاني ، مُحكم الأَداء[٣] ، محكم السبك ، متراصِف[٤] الفِقر ، متلائم الأَطراف ، متساوق الأَغراض[٥] ، متناسق الأَجزاء ، متّصل السلك ، مطّرد النظام ، آخذ بعضه بأَعناق بعض ، وانه لكلام متناسب ، متجاوب[٦] ، قد تجارت فِقره الى غرض واحد ، وتسايرت في طريق لاحب[٧] ، وتواردت في طريق قاصد[٨] * وانه لكلام دُرّيّ اللفظ ، عسجديّ[٩] المعنى ، كأَنّ أَلفاظه قِطع الرياض ، وكأَنّ معانيه نسم الآصال[١٠] ، قد تنزّه عن شوائب اللبْس[١١] ، وخلص من اكدار

---

١ من معالم الطريق وهي الآثار الدالة عليها واحدها معلم كمذهب ٢ ظاهر
٣ اي التعبير ٤ متناسق ٥ من تساوق الابل وهو تتابعها في السير
٦ اي يتجاوب اوله وآخره ٧ واضح ٨ اي لا يضل بسالكه
٩ نسبة الى العسجد وهو الذهب ١٠ جمع اصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بين العصر والمغرب ١١ الالتباس

الشُبهات ، وتَجافَى عن مَضاجع القَلَق ، وبَرِئَ من وَصْمة[1] التعقيد ، وسلم من معرَّة[2] اللَغْو[3] والخَطَل[4] * وتقول هذا كلام بالغ حَدّ الإعجاز ، وانه لكلام يملك القلوب ، ويسترقّ الأفهام ، ويستعبد الأَسماع ، وانه لا يَرِدُ على سمع ذي لُبّ فيَصدُرُ الا عن استحسان * وهو عنوان البيان ، وآية البَراعة ، تتمثّل البلاغة في كل فِقرة من فِقره ، وتتجلّى الفصاحة في كل لفظ من منطوقه ، ويتبارَى[6] معناه ولفظه الى الأَفهام ، وتكاد تُدرِكُه الأَفهام قبل الأَسماع

وتقول في ضِدِّه هذا كلام سخيف ، غَثّ[7] ، سقيم ، تفِه[8] ، ساقط ، مُعسلَط[9] ، فاسد المَعاني ، مضطرب المبـاني[10] ، قلق التراكيب ، مرتبك النظْم ، مشوَّش التأليف ، مُختَلّ الأَداء ، بادي التكلُّف ، مُعتسِف[11] عن جادّة[12] البلاغة ، لا يَثبت على السبك ، ولا يثبت على النقد ، قد فشت فيه الركاكة ، والضعف ، والخبْط[13] ، والخَلْط ، والخَلل ، والخطَل[14] ، والحَشو[15] ، واللغو ، والإتكاء[16] ،

---

١ عيب ٢ شين ٣ ما لا معنى له من الكلام ٤ الكلام الكثير الفاسد ٥ عقل ٦ يتسابق ٧ لا طلاوة عليه ٨ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ اي مخلط لا نظام له ١٠ اي الالفاظ ١١ حائد ١٢ معظم الطريق ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ الاكثار من الكلام الفاسد ١٥ الزيادة في الكلام لغير معنى وقد تقدم تفسيره ١٦ الحشو الذي لا فائدة فيه وهذه عن شفاء الغليل

والهُرَآء[١] ، والهذَر[٢] ، والهَذَيان[٣] ، وقد ضَرَبت الرَكاكة عليه أَطنابَها[٤] ، وأَخَذ العيّ بتَلْبيبه[٥] ، وأَخذ الضْعف بِمُخَنَّقه[٦] ، وانما هو من ساقط الكلام ، ومن نُفاية[٧] الكلام ، ومن فُضول[٨] القوْل * وانه لكلام مبهم ، مغْلق ، معقّد ، ينبو عنه الفهْم[٩] ، وتحار فيه البَصائر ، وتَضِلّ في تيهه الأوهام ، وتسأَمه[١٠] الطباع ، وتُعرِض عنه القلْوب ، لا يَشِفّ ظاهرُه عن باطنه ، ولا يتجاوَب[١١] أَوّله وآخِرُه ، ولا تُعرَف له وِجْهة[١٢] ، ولا يَسفِر[١٣] عن معنى ، ولا يَرجِع الى محصول[١٤] * وانما هو أَلفاظ مسرودة تَنهال[١٥] انهيالا ، وكلِمات شوارد تُكال جُزافا[١٦] ، وفِقَر مُتناكِرة[١٧]

---

١ المنطق الكثير او الفاسد لا نظام له ٢ التكلم بما لا يعبأ به او الاكثار من الخطأ والباطل ٣ التكلم بغير معقول ٤ من اطناب الخباء وهو ما يشد به من الحبال ٥ التلبيب ما على اللبة اي اعلى الصدر من الثياب واخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمع ثيابه عند صدره ونحره وجرّه وكذا اذا جعل في عنقه ثوبا او حبلا وامسكه منه . والتلبيب في الاصل مصدر لببه اذا فعل به ذلك ثم جعل اسما لما يلبب به ٦ اي بحلقه ٧ ما ينفى مما لا خير فيه ٨ بمعنى ما قبله وهو في الاصل جمع فضل بمعنى الزيادة ثم خص بما لا خير فيه ٩ من نبا السيف عن الضريبة اذا كل عنها وارتدّ ١٠ تمله ١١ اي يتلاقى ١٢ ناحية يتجه اليها ١٣ من سفرت المرأة عن وجهها اذا ازاحت عنه النقاب ١٤ اي الى حاصل . والمحصول في الاصل مصدر حصل وهو احد المصادر التي جاءت على مفعول ثم اطلق على الشيء الحاصل من باب التسمية بالمصدر ١٥ من انهيال الرمل والتراب اذا دفعته فانهال اي انصب . والهيل خاصّ بما لم ترفع به يدك فان رفعت يدك به قلت حثوته وحثيته ١٦ من البيع الجزاف وهو ما كان بلا كيل ولا عدد ١٧ ينكر بعضها بعضا

تُعارض أَعجازُها هَوادِيَها[١] ، ويَدفَع آخرُها أَوَّلَها ، وانما هي جُمَل متَقطِّعة السِّلْك ، متَنافرة اللُحمة[٢] ، سقيمة المعاني ، مُلتاثة[٣] التعبير ، كأنها ضَرْب من المُعمَّيات ، وضَرْب من المُعاياة[٤] ، وضَرْب من الرُقَى ، وكانها رَطانة الأَعجام[٥] ، وكانها طَنِين الذُباب[٦]

وتقول في وصف المتكلم رجلٌ بليغ الكلام ، بليغ العبارة ، رَصِين التعبير ، مُهذَّب اللفظ ، واضح الأُسلوب ، مُشرِق الديباجة ، يُجلِّي[٧] عن نَفسه بأَبلغ البيان ، ويُعبِّر عن ضميره بأَجلى العبارات ، ويبلُغ بكلامه كُنْه القلوب[٨] ، ويَضع لِسانه حيثُ شآء ، وقد قبَض على أَزمَّة البلاغة ، وملَك أَعناق المعاني ، وسُخِّرَت له الأَلفاظ ، وأُوتي فصل الخطاب[٩] ، وأُوتي جوامع الكَلِم[١٠] ، ونوابغ[١١] الحِكَم * وهو من أُمرآء الكلام ، وزُعمآء[١٢] الخطاب ، تُباري أَسلة لسانه أَطرافَ الأَسَل[١٣] ، وتُباري شُهب خاطِره شُهبَ الظلام[١٤] ، وانه لمن أَبلغ الناس في مُخاطبة ،

١ اعجازها اي اواخرها وهواديها اوائلها ٢ من لحمة الثوب وهي خلاف السداة ٣ ملتبسة ٤ ما لا يهتدى له من الكلام ٥ اي كلامهم اذا تخاطبوا بلسانهم ٦ صوته ٧ اي يعبر ٨ كنه كل شيء غايته واقصاه ٩ القول الفاصل بين الحق والباطل ١٠ هي الجمل القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني ١١ ظواهر ١٢ رؤسآء ١٣ تباري تسابق . واسلة اللسان طرفه . والاسل الرماح والمراد باطرافها الاسنة ١٤ شهب خاطره اي ما يبدر منه من المعاني والمراد بشهب الظلام مايرى في الليل منقضا شبه كوكب

وأَثبتهم في مُحاوَرة ، اذا اُفتَنّ فتَن الأَلباب ، وسَحرَ العُقول ، وخلب الأَسماع ، وان كلامه ليأخذ بمجامع القلوب ، وتَشتمل عليه القلوب ، وانه لتلتمس في كلامه ضَوالّ الحِكمة ، وان كَلامه الخمر او أَعذَب ، وان بيانَه السِحر او أَغرَب ، وان كلامَه أَندَى على الأَفئدة من زُلال المآء ، وانه لآيةٌ من آيات الله في بلاغة التعبير ، وإِصابة مَقاتل الأَغراض ، والوُقوع على شواكل[1] السَداد ، وتطبيق مفاصل الصَواب[2] ، وهو أَفصح ذي لِسان ، وأَبلغ ذي لُبّ ، وهو أَبلَغ من الجاحظ[3] ، وأَبلغ من قُسّ بن ساعدة[4]

١ جمع شاكلة وهي الطريق المتشعب من الطريق الاعظم ٢ من تطبيق السيف وهو ان يصيب المفصل فيقطع العضو ٣ هو ابو عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب الكناني الليثي من اهل القرن الثالث للهجرة كان من البلغاء الموصوفين وله تصانيف اشهرها كتاب البيان والتبيين وكتاب الحيوان . والجاحظ لقب غلب عليه لجحوظ عينيه اي نتوءهما ولذلك كان يقال له الحدقيّ ايضا . ومن كلامه مارواه ابو سعيد الجنديسابوري قال سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يعبر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعزّ يرد الاحزان ومعتذر يدفع الضغينة وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح يستحق الزلفة ٤ هو اسقف نجران كان حكيم العرب وخطيبها وقاضيها وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من خطب وهو متكئ على عصا ومن كلامه خطبته المشهورة التي يقول فيها ايها الناس انظروا واذكروا كل من عاش مات وكل من مات فات وكل ما هو آت آت الى آخر المنقول عنه . وروى له ابو هلال العسكري في جمهرة الامثال كلاما آخر يقول من جملته من عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه واذا نهيت عن الشيء فابدأ بنفسك ولا تجمع ما لا تاكل ولا تاكل مالا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن

وتقول في خلاف ذلك فلان عَييّ[1] ، وعَيٌّ ، فَهٌّ ، فَهْفاه ، مُفحَم ، عَييّ اللِسان ، حصِر اللِسان ، وَعث اللِسان ، بَرِم اللِسان ، قَطيع اللِسان * وانه لرجل قَدْم ، عيام ، كليل الذِهن ، كَهام[2] الذِهن ، متخلّف الذِهن ، بايد الطبع ، بايد البادرة[3] ، ميّت الحِسّ[4] ، جامد القريحة ، ناضب الرَوِيّة[5] ، خامد الفِكرة ، منزوف المادّة[6] * وهو غثّ الكلام[7] ، سقيم الأَداء[8] ، مُظلِم العبارة ، رَثّ أَثواب المعاني[9] ، مُنحَطّ عن مقامات البلغاء ، مدفوع عن مواقف البلغاء ، قد ملكت لسانه الرَكاكة ، وملك ذِهنَه العِيّ ، وانه لا تخدِمه قريحة ، ولا يَرجع الى سليقة[10] ، ولا يَحور[11] الى ذَوق ، وان به لَعِيًّا فاضحا ، وهو أَعيا من باقل[12]

كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى ولا تشاور مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضع في عنقك طوقا لا يمكنك نزعه واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن سرك احدا فانك ان فعلت لم تزل وجلا وكان بالخيار ان جنى عليك كنت اهلا لذلك وان وفى لك كان الممدوح دونك

١ اي عاجز عن الكلام ٢ بمعنى كليل ٣ البديهة ٤ اي الذهن ٥ ناضب من قولهم نضب الماء اذا غار وذهب والروية الاسم من روّأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ٦ منزوف اي منزوح من قولهم نزفت ماء البئر اذا استنفدته كله ومادّة الشيء ما يمده اي يزيد فيه زيادة متصلة كالينبوع للساقية ٧ اي لا فائدة في كلامه اولا طلاوة عليه ٨ اي التعبير ٩ الرث والرثيث البالي والمراد باثواب المعاني الالفاظ ١٠ طبيعة وملكة ١١ يرجع ١٢ هو رجل من بني اياد اشترى ظبيا باحد عشر درهما فعرضه على منكبيه وامسكه بيديه من الوراء ولما كان في بعض الطريق سئل بكم اشتريت هذا الظبي فاشار باصابعه العشر ومدّ لسانه كناية عن الاحد عشر فافلت الظبي ولحق الصحراء

فصل
في الخطابة

يقال فلان خَطيب مِصقَع ، مِصدَع[1] ، بسيط[2] اللِسان ، قويّ العارضة[3] ، واسع المجم[4] ، فسيح الباع ، رحيب المَجال ، بعيد النُجعة[5] ، فسيح الخُطَى ، منفسح الخَطْو ، بعيد الخَطْو ، بعيد الغاية ، بعيد الأَمَد[6] ، واري الزَنْد[7] ، مصقول الخاطر ، طَلْق البَديهة[8] ، سمْح القَريحة ، واضح المَنهج[9] ، حَسَن البَيان ، ناصع البَيان ، مُشرِق دِيباجة البيان ، حَسَن اللفْظ ، أَنيق اللهْجة ، جَزْل[10] المَنطِق ، رائع[11] المَنطِق ، عَذْب المَنطِق ، رَطْب اللِسان[12] ، بَليل اللسان ، خلاّب المَنطق ، جَهير المَنطق ، وجَهْوَريّ المَنطِق ، نَدِيّ[13] الصوْت ، أَجشّ[14] الصوْت ، رفيع الصَوت ، رفيع العَقيرة[15] * وانه لفصيح بليغ (*) ، طَليق اللِسان ، طَليق البادرة[16] ، سريع الخاطر ، حافل الخاطر[17] ، غمْر البديهة[18] ، ثبْت[19] البديهة ،

١ كلاهما بمعنى البليغ ٢ منبسط ٣ اي البيان واللسن ٤ اي الصدر
٥ بمعنى ما قبله واصل النجعة الذهاب لطلب الكلأ وقد ذكر ٦ بمعنى الغاية
٧ الزند ما يقتدح به ويقال ورى الزند يري اذا اخرج نارا ٨ هي التكلم على غير استعداد ٩ المسلك ١٠ ضد ركيك ١١ معجب
١٢ بمعنى بليل اللسان اذا كان لسانه سهل الجري مستمرا على المنطق ١٣ بعيد
١٤ غليظ ١٥ بمعنى الصوت (*) راجع الفصلين السابقين
١٦ اي البديهة ١٧ من قولهم حفل الماء واللبن اذا اجتمع ١٨ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر ١٩ بمعنى ثابت

حاضر الذهن ، كأنّما يتناول أغراضه عن حبل ذراعه[١] ، وكأنّما يتلو عن ظهر قلبه ، لا يتلكّأ[٢] في منطقه ، ولا يتلجلج[٣] ، ولا ولا يتلعثم ، ولا يتوقّف ، ولا يعترضه حصر[٤] ، ولا تناله حبسة[٥] ، ولا ترهقه عقلة[٦] ، تجري الفصاحة بين شفتيه ولهاته[٧] ، وتجري البلاغة بين لسانه وفؤاده ، اذا تكلّم تحدّر تحدّر السيل ، وتدفّق تدفّق اليعبوب[٨] ، وملأ الأسماع والقلوب ، وملأ الدلو الى عقد الكرب[٩] * وان فلانا لمحدّث بما في القلوب[١٠] ، صادق الفراسة[١١] بما في الضمائر ، كأنه كوشف بمغيّبات الصدور[١٢] ، واطّلع على ما تكنّ أحناء الضلوع[١٣] ، وكأنه ينظر الى الغيب من ستر رقيق ، وقد فجّر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، وتدفّقت سيول البلاغة على لسانه ، اذا أفاض في كلامه ملك أعنّة[١٤]

---

١ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٢ يتوقف ٣ احتباس منطق ٤ الاسم من الاحتباس ٥ تدركه ٦ بمعنى حبسة ٧ اقصى حلقه ٨ النهر الشديد الجرية ٩ قطعة من حبل تعقد بطرف الرشاء اي حبل البئر وتشد بها الدلو والعبارة مثل في توفية الامر حقه وهي من قول العباس بن عتبة بن ابي لهب

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

١٠ اي كأن له من يحدّثه بخطرات القلوب ١١ اصابة الظن والاستدلال بظواهر الامور على بواطنها ١٢ اي بما غيب فيها ١٣ تكنّ اي تخفي وتستر والاحناء جمع حنو بالكسر وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كعظم الحجاج واللحي والضلع ١٤ جمع عنان وهو سير اللجام

القلوب ، وردّ شارد الأهوآء ، وقاد حرون[1] الشهوات ، وقوّم زيغ[2] النفوس ، واستدرّ مآء الشؤون[3] ، وخشعت له الأبصار ، وسكنت الجوارح[4] ، وخفقت الأفئدة ، وطارت النفوس خشية ورقّة ، وصارت جبال القلوب عِهنًا[5]

ويقال انتبر الخطيب اذا ارتقى فوق المنبر * وخطب فلان في القوم ، وخطب القوم ، وقام فيهم خطيبا ، وصدع[6] بكلامه ، وقرع الآذان بخطابه * وقد ارتجل فلان الخطبة ، واقتضبها ، وابتدهها ، واقتبلها ، واقترحها ، اذا قالها من غير ان يهيّئها * واحتفل للخطبة والكلام ، واحتشد لها ، وتعمّل لها ، اذا تهيّأ لها وأعدّها * ويقال استبحر الخطيب اذا اتّسع له القول ، وفلان يهضب[7] بالخطب اي يسحّ[8] سحّا ، وقد عبّ عُبابه[9] اذا افاض في القول ، وقد اطال عنان القول[10] ، وامتدّ به نفس الكلام ، وسال أتيّه[11] ، وطفح آذيّه[12] * ويقال للفصيح هدرت شقاشقه[13] ، وفي إحدى خطب الإمام عليّ تلك شقشقة

١ من قولهم دابة حرون اي صعبة القياد ٢ اعوجاج ٣ جمع شأن وهو مجرى الدمع من العين ٤ الاعضآء ٥ اي صارت كالعهن وهو الصوف ٦ جهر ٧ من قولهم هضبت السمآء اذا كثر مطرها ٨ من سحّ المآء اذا صبه ٩ من عباب السيل وهو معظمه وعبّ السيل اذا زخر وارتفع ١٠ من عنان الفرس اذا اطيل له ليتسع في جريه ١١ السيل يأتي من موضع بعيد ١٢ موجه ١٣ هدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة بالكسر وهي كالجراب يخرجه البعير الهائج من فيه يصوّت فيها

هَدَرَت ثم قَرَّتْ[1] * وصَعِد فلان المِنبَر فأُرتِج عليه ، ورُجِيَ عليه ، وحصِر ، اذا استغلق عليه الكلام * وفي الأَمثال إِيَّاكَ والخُطَب فانها مِشوارٌ[2] كثير العثار * ويقال هذه خُطبة مُجْمعة اي لم يدخلها خَلَل

ويقال في الذمّ فلان متَشدّق[3] ، متفَيهق[4] ، ثرثار[5] ، مِهذار[6] ، غثّ المنطِق[7] ، تفِه الكلام[8] ، قد ملكتْ خِطامَه[9] الرَكاكة ، ودَفَعَ في صدره العِيّ (*) ، وانه ليملأُ فاهُ بالهَذَر ، ويتمطّق بالهُرَآء[10] ، ويتنَطّع بفضول القول[11] ، ويتكثّر بلغو المَقال[12] * وانه لَمُستهجَن[13] اللفظ ، مُستهجَن الإِشارة ، أَرَتّ اللِسان[14] ، كليل الخاطر ، اذا تكلّم انصرَفَت عنه الوُجوه ، وتفادَت من سَماعِه[15] الآذان ، وأَعرَضَت عنه القلوب ، وانقبَضَت منه

١ سكنت ٢ المكان تعرض فيه الدواب اقبالا وادبارا من قولهم شار الدابة اذا ركبها عند العرض على مشتريها او اجراها ليعرف قوتها ٣ اي يلوي شدقه عند الكلام ٤ يتكلم من اقصى فمه ٥ كثير الكلام ٦ بمعنى ثرثار ٧ اي لا طلاوة على كلامه ٨ اي لا معنى لكلامه من قولهم طعام تفه اي لا طعم له ٩ من خطام البعير وهو حبل يجعل على عنقه ويلف على خطمه اي انفه يقاد به (*) راجع الفصلين السابقين ١٠ التمطق ان يضم شفتيه ويرفع لسانه الى الغار الاعلى والهرآء المنطق الكثير الفاسد ١١ يتنطع اي يرمي بلسانه الى نطع الفم وهو الغار الاعلى وفضول القول الكلام الساقط وما لا خير فيه ١٢ يتكثر اي يفتخر واصله الافتخار بالكثرة يقال فلان يتكثر بمال غيره . واللغو الذي لا معنى له ١٣ مستقبح ١٤ من الرتة بالضم وهي الحبسة في اللسان ١٥ تحامته وانزوت عنه

الصُدور ، وسَئِمته النفوس * وانه ليس لكَلامِه طُلاوة ، ولا عليه رَوْنَق ، ولا وَرآءه محصول[1] ، وانما جُلّ بضاعته حَنْجَرة صُلبة ، وشِقشِقة عريضة ، وألفاظ يَفنى بكثرتها الريق ، وتضيق من دُونها أَصمخة[2] الآذان

فصل
في الكتابة والانشآء(*)

يقال فلان كاتب مُجيد ، بارع ، لَبِق ، مُتأنِّق ، مُتفنِّن ، رشيق اللفظ ، منمَّق العبارة ، بديع الإنشآء ، صحيح الديباجة ، رائق الديباجة ، أَنيق الوَشْي ، حَسَن التَحْبير ، حَسَن التَرسُّل ، وانه لسَبّاك للكلام ، وهو من صاغة الكلام ، وانه لَجَيِّد السَبْك ، حَسَن الصِياغة ، مصقول العبارة ، حُرّ اللفظ ، مُنتقَى اللفظ ، سَهْل الأُسلوب ، مُنسجِم التراكيب ، مُطَّرِد السِياق ، واضح الطريقة ، ناصع البَيان ، سليم الذَوق ، عَذْب المَشرَب ، مُهذَّب العبارة ، غَريزيّ[3] الفَصاحة ، مطبوع على البيان ، مُتصرِّف بأَعِنّة[4] الكلام ، مُتفنِّن في ضُروب الخِطاب ، لَطيف المَداخل والمَخارج ،

---

١ اي حاصل وقد تقدم وجهه ٢ جمع صماخ وهو ثقب الاذن (*) راجع فصلي الفصاحة والبلاغة ٣ طبيعي ٤ جمع عنان وهو سير اللجام

مليح الفُصول ، رائق الفِقَر ، مقبول الإِطناب ، بليغ الإِيجاز ، قد أُنزلت الفَصاحة على قلمه ، وأُنزلت البَلاغة على فؤاده * وانه لمن أَجرَى الكُتّاب قَرِيحة ، وأَغزَرهم مادّة ، وأَطوَلهم باعا ، وأَوسعَهم مجَالا ، وأَمضاهم سَليقة ، وأَسرَعهم خاطرا ، وأَحضَرهم بيانا ، وانه ليُباري[1] فِكرُه البَرق ، وتُباري أَقلامُه النَّسيم ، وتُباري خَواطِرُه أَقلامَه ، وتُباري رَشاقةُ أَلفاظِه رَشاقة أَقلامِه * وان فلانا لمن أَكابر الكُتّاب ، ومن مشاهير المُتَرسّلين ، ومن نُخبة الكُتّاب المُجيدين ، ومن الكَتَبة المعدودين ، ومن قُرَّح الكَتَبة[2] ، وهو مُجلّي هذه الحلْبة[3] ، وهو عُطارِد فَلَكِها ، كامل الآلة[4] ، مُتقِن لأَدَوات الكِتابة والإِنشاء ، عارف بآداب الكُتّاب ، جميل الخطّ ، مُتضلّع من عُلوم الأَدَب[5] ، مُحيط بأَسرار البَلاغة ، متبحّر في ضروب الإِنشاء ، مُتبسّط[6] في فُنون اليراع[7] ، حافظ لأَقوال الفُصحاء ، وخُطب البُلغاء ، مُطّلِع على أَشعار العرب والمولَّدين[8] ، جامع للحِكَم المسطورة ،

١ يسابق ٢ من قرّح الخيل وهي التي قد انتهت اسنانها وذلك بعد ان يأتي عليها خمس سنوات الواحد قارح ٣ المجلي السابق والحلبة جماعة خيل السباق ٤ اي آلة الكتابة والمراد بها الامور التي يستعان بها على الاجادة فيها مما هو مذكور بعد ٥ هي علوم العربية من النحو والبيان والعروض وقرض الشعر وغير ذلك ٦ اي متوسع ٧ اي القلم واليراع في الاصل بمعنى القصب وهو اسم جنس واحدته يراعة ٨ تقسم الشعرآء الى

والأحاديث المنقولة ، والبلاغات المأثورة[1] ، لا يغيب عنه شيء من طرائف الكلام[2] ، ولطائفه ، ونوادره ، ونكاته ، متبحّر في معرفة مفردات اللغة ، مُحْصٍ لفرائدها[3] ، عارف بفصيحها وركيكها ، ومأنوسها وغريبها ، عليم بأسرار اللفظ واشتقاقه ، وحقيقته ومجازه ، بصير بصَرْف الكلام[4] ، خبير بنقد جيّده ورديئه ، متصرّف في رقيقه وجزله ، مُجوّد في مرسله ومسجَّعه*

وانه ليتعهّد كلامه[6] ، ويُكثر فيه من التأنّق[7] ، والتنوُّق ، والتنطُّس ، ويُبالغ في تنقيحه ، وتصحيحه ، وتحريره[8] ، وتحبيره[9] ، وتهذيبه ، وتشذيبه[10] ، لا ترى في سلكه أُبْنة[11] ، ولا في نظامه تشظّيا[12] ،

اربع طبقات الاولى الشعرآء الجاهليون وهم الذين كانوا قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى . والثانية المخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان . والثالثة المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام كجرير والفرزدق . والرابعة المولدون وهم من بعدهم كبشار بن برد وابي نواس . والمراد بالعرب منهم اصحاب الطبقتين الاولين لانهم نشأوا على عهد الجاهلية وهم الذين يوثق بعربيتهم ويستشهد بكلامهم . والطبقة الثالثة منهم من عدها من العرب ومنهم من عدها من المولدين لما وقع من اللحن في كلامهم وهو الراجح . وجعل بعضهم الطبقات ستا فقال الرابعة المولدون وهم من بعد المتقدمين كمن ذكر . والخامسة المحدثون وهم من بعدهم كابي تمام والبحتري . والسادسة المتأخرون وهم من بعدهم كابي الطيب المتنبي وابي فراس

١ المنقولة ٢ ما يستطرف منه اي يستملح ٣ جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة والمراد بها هنا اللفظة الفصيحة من كلام العرب العرباء يأتي بها المتكلم فتنزل من كلامه منزلة الفريدة من العقد وذلك كقولهم طارت نفسه شعاعا اي تفرقت قطعا وفعلنا ذلك والدهر مسجل اي لا يخاف احد احدا ونحو ذلك ٤ فضل بعضه على بعض ٥ ما لا سجع فيه ٦ اي يراجعه وينقحه ٧ المبالغة في تجويد الشيء . ومثله التنوق والتنطس ٨ تقويمه واصلاحه ٩ تحسينه ١٠ بمعنى تهذيبه ١١ السلك خيط النظم والابنة بالضم العقدة ١٢ تفرقا

ولا ترى في كلامه ركاكة ، ولا غثاثة ، ولا سخافة ، ولا قلقا ، ولا تعسّفا ، ولا تكلّفا ، ولا منافرة ، ولا معارضة ، ولا تنقطع سلسلة أغراضه ، ولا تتباين لحمة معانيه ، ولا يهجم على المعنى من غير بابه * وهو من اصحاب الرسائل المحبّرة ، ومن كُتّاب الرسائل ، وكُتّاب الدواوين ، متصرّف في جميع فنون المراسلات ، والمكاتبات ، والمخاطبات ، والمطارحات[1] ، والمراجعات[2] ، مُحسن في جميع ضروب الرسائل ، والكُتُب ، والرقاع ، والمآلك[3] * وقد كتب الرسالة ، وسطّرها ، ورقمها ، ورقشها[4] ، ونمّقها ، ودبّجها ، وحبّرها ، ووشّاها ، وزخرفها ، وطرّزها ، ونمنمها * وصدّر رسالته بكذا[5] ، وعنونها بكذا[6] ، وقرأت هذا الخبر في لحق كتابه وهو ما يُلحق بالكتاب بعد الفراغ منه فتلحق به ما سقط عنك ، وجاء كذا في إزار كتابه وهو ما يكتب آخر الكتاب من نُسخة عمل[7] او فصل في بعض المهمّات ، وقد أزّر كتابه بكذا * وهو أكتب من الصابي[8] ،

---

١ بمعنى المخاطبات ٢ المحاورات ٣ جمع مألكة بضم اللام وهي الرسالة ٤ اي زينها وحسنها . وكذا الافعال التالية ٥ اي افتتحها به وهو كلام يذكر في صدر الرسالة قبل الشروع في الغرض ٦ اي كتب عنوانها وهو ما يكتب على ظهر الرسالة ٧ اي تقليد عمل وهو الولاية ٨ هو ابرهيم بن هلال بن هرون الحرّاني من اهل القرن الرابع للهجرة كان من اكابر اصحاب الانشاء . مشهورا بالبلاغة وقوة العارضة وله رسائل بديعة قد اشتملت على كل حسن . ونقل عن

واكتب من ابن المقفّع ، واكتب من عبد الحَميد

ويقال في الذمّ فلان من ضَعفَة[1] الكُتّاب ، ومن اصاغر الكُتّاب ، ومتخلّفي الكُتّاب ، سَقيم العبارة ، سخيف الكلام ، ضعيف المَلَكة ، ضَعيف الأَداة ، قاصر الآلة ، ضَيّق الحَظيرة[2] ، ضيّق المُضطرَب[3] ، متطفّل على موائد الكَتَبة ، مُنحطّ عن طَبَقة المُجيدين ، بعيد عن مَذاهِب البُلغآء ، مدفوع[4] عن مَواقِف الفُصحآء ، عاميّ اللفظ ، مُبتذَل اللفظ ، مُبتذَل التراكيب ، يَتَلمّظ[5] برَكيك الكلِم ، ويَحوم حَول المعاني المطروقة ، ضعيف النَقْد ، سَيّئ اختيار الأَلفاظ ، لم يَطأْ عَتَبة العِلم ، ولم يُصافِح راحة الأَدَب ، ولم يَرتضِع أَخلاف[6] الفصاحة ، وقد أَلِف مَضاجع الرَكاكة ، ونَشأَ على وَهْن السَليقة[7] ، وقَعَد به طبعهُ عن مُجاراة البُلغآء * وفلان من صَيارِفة الكلام[8] ، جُلّ بضاعتِه ما يَنسخُه من كلام الفُصحآء ، ويمسَخُه من أَلفاظ

الصاحب بن عباد انه كان يقول كتاب الدنيا وبلغآء العصر اربعة الاستاذ ابن العميد وابو القاسم عبد العزيز بن يوسف وابو اسحق الصابي ولو شئت لذكرت الرابع يعني نفسه . اه . واما ابن المقفع وعبد الحميد فقد مر الكلام عليهما في شرح خطبة الكتاب

١ جمع ضعيف على غير قياس ٢ من حظيرة الغنم ونحوها اي ضيق المجال ٣ من اضطرب الرجل في الارض اذا ذهب وجاء وهو بمعنى ما قبله ٤ منحى ٥ من تلمظ الآكل وهو ان يتتبع بلسانه بقية الطعام في فمه ٦ جمع خاف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ٧ ضعف الطبع ٨ جمع صيرفي وهو الذي يبدل اصناف النقود اي ممن يأخذ كلام غيره ويبدّل الفاظه

مُتَقَدِّمي الكُتَّاب ، يُبَدِّل جَيِّدَه بالرَدِيء ، ويَخلِط الفصيح منه بالعاميّ ، ويفرِغه[1] في قالب من أُسلوبه تتعاوَرُه[2] الرَكاكة ، ويَشُوّهه اللَحن ، ويتجاذبه التعقيد ، ولا يرجع الى ذوق ، ولا تخدمه سليقة ، ولا يمدّه اطّلاع[3] ، ولا يمحّصه[4] نقد ، ولا يَعلَقه للفصاحة سبب

فصل

في الشعر

يقال فلان شاعر مُتَفنّن ، مُجيد ، متأنّق ، متنوّق ، مُفلِق[5] ، بليغ ، فَحل ، خِنذِيذ[6] ، عزيز المَذهب ، بعيد الغاية ، رفيع الطَبَقة ، متصرّف في فنون الشعر ، مُوفٍ[7] على شُعَرآء عصره ، وهو شاعر عَصرِه ، وهو أَشعر اهل عصره ، وهو شاعر بني فلان ، وهو شاعرهم غيرَ مُدافَع ، وهو شاعرٌ بالطبع ، وشاعر مطبوع ، وهو من أَطبَع الناس ، وهو من فُحول الشعر ، وفُحولته ، ومن أُمرآء الشعر ، وزُعمآء[8] القول ، ومن مشاهير الشُعرآء ، ومن

١ يسبكه ٢ تتنازعه ٣ من قولك مدّ الوادي النهر اذا زاد في مآئه ٤ من تمحيص الذهب وهو تخليصه مما يشوبه من الغش ٥ يأتي بالعجيب في شعره ٦ بمعنى فحل ٧ فائق ٨ بمعنى امرآء

الشُعَرَآء المذكورين ، جيّد الشِعر ، رَصين الشِعر ، جيّد النَظْم ، جيّد الحَبْك ، صحيح السبْك ، منضَّد اللفظ[١] ، مرصَّف[٢] المعاني ، مُنسجم الكلام ، رائق الأُسلوب ، مليح الديباجة ، حسَن الوشي ، شائق اللفظ ، رشيق المَعنى ، دقيق المعنى ، دقيق الفِكر ، دقيق المسلك[٣] ، لطيف التَخيُّل ، مطبوع النادرة ، نَبيه[٤] الأَغراض ، شريف المعاني ، واضح المَنهج ، سديد المَسلك ، سَهْل الشَرِيعة[٥] ، ليس في شِعره تَكلُّف ، ولا تَعسُّف[٦] ، ولا تَعَمُّل[٧] ، ولا قلَق ، ولا ارتباك ، ولا تَعقيد ، ولا غُموض ، ولا التباس ، ولا تقصير * وليس فيه حَشْو ، ولا سَفساف[٨] ، ولا لَغْو ، ولا إِحالة[٩] ، ولا ضَرُورة[١٠] ، ولا تَجوُّز[١١] ، ولا تَسمُّح[١٢] * ولا ترى في قوافيه قَلَقا ، ولا ضُعفا ، ولا نُفورا ، ولا هي أَجنَبية ، ولا مُستَدعاة[١٣] ، ولا يَستكرِهها على مَواضِعها[١٤] ، ولا يَركَب فيها عَيبا ولا سِنادا[١٥] * وفلان من قالة الشعر ، وحاكة الشِعر ، وصاغة الشِعر ، وصاغة القَرِيض[١٦] ، ورُوّاض القوافي[١٧] ، وان له شِعرا

---

١ من تنضيد الاسنان وهو حسن تنسيقها ٢ منسق ٣ اي المعنى ٤ شريف ٥ المورد ٦ ان يأتي المعنى من غير وجهه ٧ بمعنى تكلف ٨ ما لا طائل تحته ٩ ان يأتي في معانيه بالمحال ١٠ ما يلجئ الى مخالفة القواعد لاقامة الوزن او القافية ١١ ان يجيز لنفسه ما لا يجوز لاجل الضرورة ١٢ تساهل ١٣ مجتلبة ١٤ لا ينزلها فيها كرها ١٥ العيب من عيوب القافية خاصة ١٦ الشعر ١٧ من رياضة الدواب اي تذليلها

صافي الدِيباجة، نَقِيّ المُستَشَف[1] ، كثير الطلاوة[2] ، كثير المآء[3] ، كثير المحاسن ، واللطائف ، والمُلَح ، والنُكت ، والبدائع ، والطُرَف ، وان شعرَه ليَتدفّق طبْعا وسلاسة ، ويطَّرِد[4] فيه مآء البديع ، ويجُول فيه رونق الحُسن ، رَقيق التشبيب[5] ، رائق النسِيب، حلو التغزُّل[6] ، حسن المطالع والمقاطع ، حسَن التشابيه ، بديع الاِستعارات ، لطيف الكِنايات * وفلان اذا رام نظم الشِعر قامت الألفاظ في خدمتِه ، وتلبّبت[7] المعاني لدَعوته ، وانه لَيَروض القوافي الصعْبة ، وتَرتاض له شُمُس القوافي[8] ، ويَستفتح أَغلاق المعاني ، ويَغُوص على المَعنَى الغريب ، والنُكتة النادرة ، ولا يَزال يأتي بالبيت النادر ، والمَثل السائر ، والحِكمة البليغة ، والمَعنى البديع * وانه لَيبتكِر المعاني ، ويستنبِطها ، ويَخترعها ، ويَبتدِعها ، ويَقترِحها ، وهذا المَعنَى من مُبتكَرات فلان ، ومن بَنات أَفكاره ، ومن مخدَّرات أفكاره ، ومن أَبكار مُختَرَعاته ، وان فلانا لَيزُفّ بَنات الأَفكار ، ويجلو أبكار المعاني ، وقد جآء

١ من قولهم استشف الثوب اذا نشره في الهوآء وفتشه ليطلب عيبا ان كان فيه
٢ الرونق ٣ بمعنى الرونق واصله من مآء السيف وهو صفآء لونه وبريقه
٤ يقال اطرد المآء اذا تتابع جريه ٥ وصف محاسن النسآء ، ومثله النسيب
٦ تكلف الغزل بفتحتين وهو محادثة النسآء ويستعمل بمعنى النسيب . وقيل النسيب في النسآء والغزل في الغلمان ٧ تحزمت ٨ ترتاض اي تذل وتنقاد
والشمس بضمتين جمع شموس وهو من الخيل الذي يمنع ظهره للذكر والانثى

بهذا الكلام استنباطا ، وقريحة ، وابتكارا ، واقتراحا ، وهذا معنى لم يُسبق اليه ، ولم يسبقه اليه سابق ، ولم ينازعه فيه منازع ، ولم يتمثّل في لوح خاطر ، ولم يحم عليه طائر فكر * وان فلانا لينظم اللآلئ ، وينظم العقود ، ويقرّط[1] الآذان ، ويشنّف[2] الأسماع ، ويسكر الألباب[3] ، ويسحر العقول ، ويخلب[4] القلوب ، وكأنّ شعره أفواف الوشي[5] ، وكأنّ لفظه الوشي الفارسيّ ، وكأنّ معانيه السحر البابليّ ، وكأنّ كلامه قد صيغ من خالص النُضار[6] ، وان شعره لهو السهل المُمتنع ، القريب البعيد ، وانه لشعر حريّ بأن يُكتب على جبهة الدهر ، ويعلّق في كعبة الفخر * وهذا الشعر من قلائد فلان ، ومن فرائده ، ونفائسه ، وبدائعه ، وبدائهه ، وعقائله ، وغرره ، وحسناته ، وإحساناته ، وإجاداته ، وبراعاته ، وهو من حسناته المعدودة ، وبدائعه المشهورة ، وبراعاته المأثورة[7] ، وأبياته السائرة ، وقلائده المرويّة ، وهذه القصيدة من خارجيّات فلان ، ومن عبقريّاته ، وهي كلّ ما فاق جنسه ونظائره * ويقال نبغ فلان في الشعر اذا أجاده

---

١ من القرط بالضم وهو الحلية في اسفل الاذن ٢ من الشنف بالفتح وهو الحلية في اعلى الاذن ٣ العقول ٤ يخدع ٥ الافواف ضرب من الثياب الرقيقة والوشي الثياب المنقوشة مسماة بالمصدر ٦ الذهب ٧ التي يتناقل ذكرها

ولم يكن في إِرْث الشِعر، وهو نابغة عَصرِه ، وقد نَبَغ من فلان شِعرٌ شاعر[١] ، وهو من رُوّام[٢] الشِعر ، وممن يَنظِم الشِعر ، ويَنسِجهُ ، ويَحوكه ، ويَحبُكه ، ويُلحِمه ، ويَصوغه ، ويَقرِضه ، ويَبنيه ، ويُنشِئه ويُحبّرُه ، ويُدبّجه ، ويُوَشّيه * وقد نَظَم في كذا ، وعَمِل فيه شِعرا ، وقال فيه شِعرا ، وقد جاش[٣] الشِعر في خاطِره ، وجاش في صَدره ، وفي فؤادِه ، واستَنشأتُه قَصيدة في كذا[٤] فأنشأها لي * ويقال فلان يَهضِب[٥] بالشِعر اي يَسُحّ[٦] سَحًّا، وهو شاعر مُكثِر وهو خِلاف المُقِلّ * وقد سَنَح له شِعرٌ كذا اي عَرَض او تيسّر * وانه لَيَرتَجِل الشِعر[٧] ، ويَقتضِبُه ، ويَقتَرِحُه ، ويَبتَدِهُه ، ويقوله على البَديهة ، وعلى البَديه ، لا يُسهِر عليه جفنا ، ولا يَكُدّ[٨] فيه طبْعا ، وقد قال هذه الأَبيات على رِيق لم يبلَعه ، ونَفَس لم يَقطَعه ، وهي من عَفْو الساعة[٩] ، ومن فَيض الخاطر ، وفَيض القريحة ، وفَيض القلم ، وفَيض اليد ، ومُجاراة الخاطر ، وانه لسريع الخاطر ، غَمْر البَديهة[١٠] ،

١ وصف مبالغة كما يقال جهد جاهد وليل أليل ٢ طلاب ٣ من جيشان القدر اي غليانها ٤ اي سألته انشاءها ونظمها ٥ من قولهم هضبت السماء اذا كثر مطرها ٦ من سحّ الماء اذا صبّ بكثرة ٧ اي يقوله من غير استعداد ٨ يجهد ٩ اي مما اخذ لحينه على غير كلفة واصله من عفو الماء وهو ما فضل عن الشاربة واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة ١٠ من قولهم ماء غمر اي كثير غامر

طَلْق البَدِيهة ، سَمْح القَرِيحة ، غَمْر القَرِيحة ، حافِل القَرِيحة[١] فيّاض القَرِيحة ، متدفّق القَرِيحة ، شديد العارضة[٢] ، حادّ البادرة[٣] ، سريع الذهن ، حاضر الذهن ، واني لم أرَ أحضر منه ذهنا ، ولا أسرع خاطرا ، ولا أوسع خاطرا ، لو حلّ خاطرُه في المُقعَد لمَشى ، او في الأخرس لخَطَب * ويقال فلان يَخشُب الشعر ، ويختشبه ، اذا أرسله كما يجيء ولم يتنوّق[٤] فيه ولم يُنقّحه ، وهذا شعرٌ مخشوب ، وخشيب ، وخير الشعر الحَوْليّ[٥] المنقَّح * وفي الأَساس كان الفرزدق يُنقّح الشعر وكان جرير يَخشُب وكان خَشْب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق * وتقول عارَضتُ فلانا في الشعر ، وماتَنتُه ، وناشدتُه ، وراسلتُه ، وقارَضتُه ، وهي المُباراة في نظم الشعر ، وهما يتقارَضان الاشعار * وتقول أَجِزْ هذا البيت او هذا الشطر اذا نظمتَه او أخذتَه من شعر غيرك وسألته ان ينظم عليه ليُتمّه * ويقال فلان شاعرٌ فصّال وهو الذي يمدح الناس ليأخذ الجوائز

---

١ من حفل الماء واللبن اذا اجتمع   ٢ بمعنى البديهة   ٣ ما يبدر منه اي يسبق على غير استعداد   ٤ اي يتأنق   ٥ الذي قضي في نظمه حول اي سنة وذلك كما يحكى عن زهير بن ابي سلمى المزني احد اصحاب المعلقات من انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر وينقحها بنفسه في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه الشعراء في اربعة اشهر فلا يظهرها حتى يأتي عليها حول كامل . ومثل ذلك ما حكاه صاحب الاغاني عن مروان بن ابي حفصة من انه كان يقول اني اذا اردت ان اقول القصيدة رفعتها في حول اقولها في اربعة اشهر وانتخلها اي انقحها في اربعة اشهر واعرضها في اربعة اشهر

وتقول في الذَمّ فلان شاعر ضعيف ، سخيف النَظْم ، مُهلهَل[1] الشِعر ، مُقصّر عن طَبَقة الفُحول ، نازل عن رُتبة المُجيدين من الشُعرآء ، وهو من ساقة[2] اهل الشِعر ، ومن مُتخلّفي الشُعرآء[3] ، لا ماَكة عِندَه للنظم ، ولم يُركَّب في طَبعِه الشِعر ، وليس في سَايقتِه[4] الشِعر * وانهُ لصالد الفِكر[5] ، كابي[6] الزَنْد ، كَهام الذِهن[7] ، سخيف الطبع ، متخلّف الطبع ، سقيم الخاطر ، مُقعَد الخاطر ، زَمِن[8] السَليقة ، ناضب القريحة[9] ، جامد الرَويّة[10] ، خامد البَديهة ، نَكِد[11] القَريحة ، صَلْد الخاطر[12] * وانما هو شُوَيعر ، وشُعرُور ، ومتَشاعِر ، رَثّ[13] الأَلفاظ ، قَلِق الأَلفاظ ، قَلِق الأَساليب ، سقيم المعاني ، فاسد المعاني ، مُبتذَل المعاني ، مطروق[14] الأَغراض ، فاسد التعبير ، مشوَّش القوالب ، ضعيف النَقْد ، كثير التَكلُّف ، شديد التعمُّل[15] ، وهو انما يَنظِم بالصَنْعة ، وانما هو عَرُوضيّ ، وانما هو مُقطِّع أبيات ، ووزّان تفاعيل ،

١ بمعنى سخيف وهو من قولهم ثوب مهلهل اذا كان سخيف النسج ٢ من ساقة الجيش وهم الذين في مؤخره ٣ بمعنى ما قبله ٤ طبيعته ٥ من قولهم صلد الزند اذا لم يخرج نارا ٦ بمعنى صالد ٧ من قولهم سيف كهام اي كليل ٨ بمعنى مقعد ٩ من نضب المآء اذا غار في الارض واصل القريحة اول ما ينبط من مآء البئر ثم استعيرت لملكة الشعر ١٠ الاسم من روّأ في الامر اذا نظر فيه وتدبره ١١ من قولهم نكدت البئر اذا قل ماؤها ١٢ من قولهم حجر صلد اي صاب ١٣ من الثوب الرث وهو البالي ١٤ بمعنى مبتذل ١٥ بمعنى التكلف

وانما هو وَزّان لا شاعر * وان شِعرَه لَبَشِع في الذَوق ، تافه[١]
في الذَوق ، وانه لجَافّ الكلام ، ليس على كلامه بلّة الفَصاحة ،
وليس على شِعره طُلاوة ، ولا حلاوة ، ولا رَونَق ، ولا رَشاقة ،
ولا بَداهة ، ولا قُدرة له على الاختراع ، ولا فَضل فيه للاستنباط ،
ولا تكاد ترى في كلامه الا مُترقّعاً[٢] ، ولا تقع الا على متَردَّم ، ولا
تَسقُط الا على متَنصَّح ، وفلان لو تمثّل شِعرُه لكان أشبَه
شيء بالعجائز الفانية ، في الأَسمال[٣] البالية * ويقال كَسَر الشِعر
اذا لم يُقِم وَزْنَه ، وفُلان يُصابِي الشِعر اذا لم يُقِم إنشادَه

وتقول فلان من مُتَلصِّصي الشُعرآء ، وهو في الشِعر سِبدُ
أَسباد[٤] ، وانه لَشظاظ[٥] الشِعر ، وانه لَيَسرِق الشِعر ، ويُغير عليه ،
ويَنتَحِلُه[٦] ، ويَنسَخُه ، ويَسلَخُه ، ويمسَخُه[٧] ، ويُصالِت فيه[٨] ، وانه
لَيُغير على أَبيات الشُعرآء ، ويَعدُو على بَنات الأَفكار ، وقد أَطلَق
يدَه في شعر المُتقدّمين ، وحكّم راحتَه في شعر الأَوائل ،

١ لا طعم له ٢ اي موضع اصلاح ومثله المتردم والمتنصح واصل ذلك كله في الثوب اذا كان فيه موضع للخياطة والترقيع ٣ جمع سمل بفتحتين وهو الثوب الخلق ٤ اي داهية في اللصوصية ٥ رجل من بني ضبة كان يضرب به المثل في اللصوصية يقال اسرق من شظاظ ٦ ينسبه الى نفسه ٧ اوجه ما قيل في تفسير هذه الثلاثة ان النسخ هو ان يأخذ اللفظ والمعنى جميعا من غير زيادة ولا تبديل والسلخ ان يأخذ المعنى دون اللفظ والمسخ أن يأخذ المعنى ويغير بعض اللفظ ٨ هو ان يأخذ المعنى ويحوله عن وجهه . وهذا اللفظ من مواضعات الادبآء

وقد تَحيَّف شِعرَ فلان[1] ، وأَخَذ هذا المَعنَى من فلان ، وأَلَمّ ببَيت فلان[2] ، وهذا البيت من قول فلان ، وهو ينظر الى قول فلان[3]

ويقال أَصفى الشاعر[4] اذا انقطع شعرُه * وقال فلان كذا بيتا وأَكدَى[5] اذا امتنع عليه القول ، وقد أُرتِج عليه[6] ، ورُجي عليه[7] ، وصَلَد خاطرُه[8] * وتقول لا يستذِيق لي الشعر الا في فلان ، والا في غرَض كذا ، اي لا ينقاد لي * ويقال رجلٌ مُفْحَم وهو الذي لا يقدِر ان يقول شعرا

وتقول هذه قصيدة عائرة[9] ، وكَلِمة[10] عائرة ، وقافية شاردة ، وشَرُود ، وهذه آبِدة[11] من أَوابد الشعر ، كل ذلك بمعنى القصيدة السائرة * وانها لكَلِمة شاعرة ، وهي من غُرَر[12] القصائد ، ومن القصائد المختارة ، ومن حرّ الكلام[13] ، ومن عُيون الشعر[14] ، ومحفوظ الشِعر ، وعقائل الشِعر[15] ، ومن مُحكَم الشِعر وجيّده ،

١ اي اغار عليه وسرق منه واصل التحيف الاخذ من حافات الشيء ٢ اي قاربه ولم يأخذ المعنى صريحا ٣ اي هو من قبيله ٤ من اصفت الدجاجة اذا انقطع بيضها ٥ من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية اي الصخر فتعذر عليه الحفر ٦ اي استغلق عليه القول ٧ بمعنى ارتج ٨ من صلود الزند اذا لم يخرج نارا وتقدم قريبا ٩ من قولهم عار الفرس يعير اذا ذهب على وجهه ١٠ بمعنى قصيدة · وكذلك القافية ١١ بمعنى شاردة ١٢ جمع غرة وهي من كل شيء خياره ١٣ جيده وفاخره ١٤ اي خياره ١٥ جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه

وهذه قصيدة حَذّاء اي سائرة او مُنقطِعة القرين * وهي من مُقلَّدات الشِعر، وقلائده، اي البواقي على الدهر * وانها لَحَسَنة الشَباب اي التَشبيب * وهذه قصيدة حكيمة اي فيها كلام حِكمة * وهذا شِعر مقصَّد اي مهذَّب منقَّح * وهذا البيت فِقرة هذه القصيدة اي أَجوَد بيت فيها، وهو بيت القصيد * وتقول هذه قصيدة رَيِّضة[1] اي لم تُحكَم * وانها لمن سِفساف الشِعر اي من رَدِيئه أو ما لم يُحكَم منه * وفلان يُنشِد مُقطَّعات الشعر وهي قِصاره وأَراجيزُه * وتقول شِعر فلانٍ أَحسَن من حَوليّات زُهَير، وأَحسن من حَوليّات مَروان بن ابي حفصة[2]، وأَحسن من اعتِذارات النابغة[3]، وحَماسيّات عَنتَرة، وهاشميّات الكُمَيت[4]، ونقائض جرير[5]، وخمريّات ابي نُوَاس، وتَشبيهات ابن المُعتزّ، وزُهديّات ابي العَتاهِيَة، ورَوضيّات الصَنَوبَري[6]، ولطائف كُشاجِم * وهذا أَحسَن من ابتداءات ابي نُوَاس، ومن تَخَلُّصات المُتَنبّي، ومقاطع ابي تَمّام

---

١ من قولهم مهر ريض اي لم تتم رياضته ٢ قد تقدم ذكرهما ٣ ما اعتذر به الى الملك النعمان بعد هربه منه في خبر ليس هنا موضعه ٤ قصائده في مدح بني هاشم ٥ القصائد التي ناقض بها الفرزدق فيما كانا يتهاجيان به ٦ قصائده في وصف الرياض

فصل

في النقد

يقال نقدتُ الكلام، وانتقدتُه، وفليتُه، وتدبّرتُه، وتأمّلتُه، وترسّمتُه، وتوسّمتُه، وتصفّحتُه، وتبصّرتُه، وطفّلتُه، وميّزتُه، واستشففتُه، واستبطنتُه، ونظرتُ فيه، وروّأتُ فيه، وتثبّتُ فيه، وأعملتُ فيه النظر، وقلّبتُ فيه النظر، وأنعمتُ فيه النظر، وحككتُ معدِنه، وسبرتُ غورَه[1]، وعجمتُ عودَه[2]، وقلّبته بطنًا لظهر * وفلان نقّاد بصير، خبير، عارف، جهبذ[3]، وهو من اكابر اهل النقد، ومن جهابذة اهل العلم، ومن ذوي البصائر النافذة، صحيح النقد، صائب الفِكر، ثاقب[4] الفِكر، ثاقب الرويّة[5]، ثاقب النظر، دقيق النظر، صادق النظر، بعيد مرمى النظر، بعيد مطرح الفِكر، مدقّق، شديد التنقيب[6]، كثير التنقير[7]، دقيق البحث، بعيد الغور[8]، يغوص على الحقائق، ويثير الدفائن[9]، ويكشف عن الغوامض، عارف بموارد الكلام ومصادره، خبير بمحاسنه ومساوئه، عليم بصحيحه

١ من سبر غور البئر اي قياس عمقها ٢ يقال عجم العود اذا اخذه بين اسنانه ليختبر صلابته ٣ بمعنى النقاد الخبير والكلمة فارسية معربة ٤ نافذ ٥ الاسم من روّأ في الامر اذا تدبره ونظر فيه ٦ البحث والتفتيش ٧ بمعنى التنقيب ٨ كناية عن التعمق في الامور ٩ يستخرج الخبايا

وفاسدِه ، بَصِير بجيّدِه وسَفسافِهِ[1] * وتقول هذا كلام لا يَثبُت على النَقْد ، ولا يَثبُت على السبْك[2] ، وان فيه لمَطْعَنا ، ومَغْمَزا[3] ، ومَنْقَفا[4] ، ومأخذا ، وان فيه لمُترقَّعا[5] ، ومُتردَّما ، ومُسترَمّا * وانه مَجال نظَر ، ومَحلّ نظَر ، وفيه نظَر ، وفيه كلام ، وفيه موضِع للقول ، وموضِع للنقْد ، وموضع للنَكير[6] * وانه لا يخلو من حزازة[7] ، ولا يخلو من اعتِساف[8] ، ومن شَطَط[9] ، ولا يخلو من مُباينة لوَجه الصَواب * وتقول هذا كلام لم يُرزَق حظّه من من التَثبُّت[10] ، ولم تتولّه رَويّة صادقة ، ولم يَصدُر عن عِلم راسخ ، ولم يُمْلِه[11] علم صحيح ، وانما هو ضَرْب من التَخرُّص[12] ، وضرب من الخَبْط[13] ، وانما هو كلام مُجازِف[14] ، وانه لمُعتَسِف عن جادّة[15] الصَواب ، بعيد عن مرمى السَداد ، وان بَينَه وبين الصَواب مَراحِل * وهو مأتيٌّ من وَجه كذا ، وقد كان الوَجه أَن يقال كذا ، والصواب أَن يقال كذا ، ولو قيل في موضِعِه كذا

---

١ رديئه ٢ من سبك المعدن وهو اذابته ٣ بمعنى مطعن ٤ من قولهم نحت النجار العود وترك فيه منقفا اذا لم ينعم نحته ٥ اي موضع ترقيع . ومثله المتردم والمسترَمّ ٦ اسم بمعنى الانكار ٧ اي من عيب ٨ خروج عن السبيل السوآء ٩ بعد عن الصواب ١٠ التأمل والتدبر ١١ من امليت على الكاتب اذا القيت عليه ما يكتبه ١٢ القول بالظن ١٣ التكلم على غير هدى ١٤ من المجازفة في البيع وهو ان يكون بغير وزن ولا كيل ١٥ طريق

لكان أَسلَم ، وكان أَقرَب الى الصَواب ، وكان هو الوَجه ، وهو الصَواب * وتقول هذا كلام قد حُصّن عن نَظَر الناقد ، وصُرِف عنه بَصَر الناقد ، وانه لكلام لا غُبار عليه[١] ، ولا نكير فيه ، ولا وَجه فيه للاِعتِراض ، ولا شُبهة فيه لناظر ، ولا مَطعن فيه لغامز[٢] ، ولا سبيل عليه لآخِذ ، ولا عائِب ، ولا مُنكِر ، ولا مُعترِض ، ولا مُتعقّب[٣] ، ولا مُناقِش ، ولا مُزيّف[٤] ، ولا مُفنّد[٥] ، ولا مُندِّد[٦] ، ولا مُسَوِّئ[٧] ، ولا مُخَطِّئ ، ولا مُغلّط ، ولا مُوهِّم[٨] ، ولا طاعن ، ولا قادح

﴿ فصل ﴾

في الجَدَل

يقال فلان جَدِل ، أَلَدّ[٩] ، شديد المِرآء[١٠] ، شديد اللِداد[١١] ، أَلَدّ الحِجاج[١٢] ، متين الحُجّة ، قويّ الحُجّة ، وثيق[١٣] الحُجّة ، سديد البُرهان ، ناصع[١٤] البُرهان ، ثاقب[١٥] البُرهان ، حاضر الدليل ،

١ اي لا شبهة عليه ٢ عائب ٣ متتبع للعثرات ٤ بمعنى عائب من تزييف الدراهم وهو اظهار زيفها اي رداءتها ٥ من قولهم فنده اذا خطأ قوله او رأيه ٦ من قولهم ندد به اذا اسمعه القبيح وصرح بعيوبه ٧ من قولهم سوأت عليه صنعه اذا عبته عليه وقلت له اسأت ٨ بمعنى مغلط ٩ شديد الخصومة ١٠ الجدال ١١ مصدر لادّه اي حاجه وخاصمه ١٢ اي المحاجة وهي المغالبة في الحجة ١٣ بمعنى متين ١٤ واضح ١٥ من قولهم شهاب ثاقب اي مضيء

حسن الاستدلال، صحيح الاستدلال، بصير بمواضع الحقّ، بصير باستنباط الأدلّة * وانه لمن مشاهير الجدليين، وجلّة[١] اهل النظر، وقد جادل خصمه، وماراه[٢]، وناظره، وباحثه، وناقشه[٣]، ومانته[٤]، وحاجّه، ولاجّه[٥]، ولادّه[٦] * وانه ليجادل عن نفسه، ويحاجّ عن نفسه، وقد نزع بحجّته[٧]، وأدلى بحجّته[٨]، وصدع[٩] بحجّته، واحتجّ على خصمه بحجّة شهباء[١٠]، وحجّة بتراء[١١]، وحجّة دامغة[١٢]، وجاءه بالدليل المقنع[١٣]، والدليل المفحم[١٤]، والدليل الفاصل[١٥]، والبرهان القيّم[١٦]، وأيّد قوله بالحجج القواطع، والبيّنات النواصع[١٧]، والأدلّة اللوامع، والبراهين السواطع[١٨]، وأثبت رأيه بالأدلّة الواضحة، والحجج اللائحة[١٩]، والبيّنات النواهض[٢٠]، والبيّنات المسلّمة، والحجج الملزمة[٢١]، واستظهر[٢٢] على خصمه بدليل العقل والنقل، وأيّد مذهبه بشواهد المعقول والمنقول، وأورد على قوله النصوص الصريحة، واستشهد عليه

---

١ جمع جليل ٢ بمعنى جادله ٣ من مناقشة الحساب وهي الاستقصاء فيه واصله من نقش الشوكة اي البحث عنها في الجلد واخراجها ٤ عارضه في الجدل ٥ تمادى معه في الخصومة ٦ بمعنى لاجه ٧ اي احضرها ٨ بمعنى ما قبله ٩ جهر ١٠ اي واضحة ١١ اي ماضية نافذة ١٢ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ١٣ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ١٤ المسكت ١٥ الذي يفصل بين الحق والباطل ١٦ القويم ١٧ الواضحة ١٨ المشرقة ١٩ الظاهرة ٢٠ القوية او التي تقوم في وجه الخصم ٢١ التي تلزم الخصم الاقرار بالحق ٢٢ استعان

بنُصوص الأَثباتِ[١] ، وكانت حُجّتُه العالية ، وحُجّتُه العُليا * وقد نَضَحَ[٢] عن نفسه ، وتلقّى دعواه بثَبَتها[٣] ، وجاء بنفذ كلامه[٤] ، وخرَج من عُهدة ما قاله[٥] ، وخرَج من عُهدة ما أُخذ عليه[٦] ، وأَثبت قولَه من طريق البُرهان * وقد أَبكَم خَصْمَه ، وأَفحَمَه ، وقَطَعَه[٧] ، وخَطَمه[٨] ، وخَصَمه[٩] ، وحَجّه[١٠] ، وقرَعه بالحَقّ[١١] ، وقرَحه بالحَقّ[١٢] ، ودَحَض حُجّتَه[١٣] ، وأَدحَضها ، ودَفَع قولَه ، ودَفَع استدلالَه ، وزَيّف بُرهانَه[١٤] ، وردّ حُجّتَه عليه ، وأَجرّ لِسانَه[١٥] ، وبَهره ، وبرَعه ، وقَهره ، وظَهر عليه ، وفَلَج عليه ، واستطال عليه ، وأُديل منه[١٦] ، ورَماه بسُكاتِه[١٧] ، وبصُماتِه[١٨] ، ورَماه بقاصمة الظَهْر[١٩] ، ورَماه بثالثة الأَثافيّ[٢٠] ، ورَماه بأَقحاف رأسِه[٢١] ، وتَرَكه مُعتقَل اللِسان ، وردّ من سامي طَرْفِه[٢٢] ، وردّه

---

١ الذين يوثق بقولهم واحدهم ثبت بفتحتين ٢ ناضل ودافع ٣ ما يثبتها ٤ اي بالمخرج منه ٥ اي مما لزمه منه ٦ اي ما اعترض عليه به ٧ اي قطعه عن الكلام ٨ من خطم البعير وهو ان يجعل حبل في عنقه ويثنى على انفه يقاد به ٩ غلبه في الخصومة ١٠ غلبه في الحجة ١١ اي رماه به ١٢ استقبله به ١٣ ابطلها ١٤ اظهر زيفه اي فساده ١٥ من اجرار الفصيل وهو شق لسانه ليمتنع عن الرضاع ١٦ كل هذا بمعنى غلبه ١٧ اي بما اسكته ١٨ بمعنى ما قبله ١٩ اي بالداهية العظمى ٢٠ اي بالامر المعضل والاثافيّ الحجارة التي تنصب عليها القدر واحدتها اثفية قيل والمراد بثالثة الاثافي الجبل وذلك انهم قد ينزلون بجانب جبل فيضعون حجرين الى جانبه ويجعلونه بمنزلة الثالث وقيل المراد انه رماه بالشر كله فجعله اثفية بعد اثفية حتى رماه بالثالثة ٢١ اي رماه بالمعضلات او بما يسكته . والاقحاف جمع قحف بالكسر وهو القطعة من عظم الجمجمة كأن المعنى انه دمغه بالحجة اي اصاب دماغه فكني عن ذلك بانه كسر جمجمته ثم رماه بقطعها ٢٢ اي نكس بصره

صاغرا قَمِيئًا[١] ، وكأنما أَفرغ عليه ذَنُوبًا[٢] * وانه لرَجُل أَلْوَى[٣] ، بعيد المُستَمَرّ[٤] ، ثَبْت الغَدَر[٥] شديد العارِضة[٦] ، غَرْب اللِسان[٧] ، طويل النفَس[٨] في البحْث ، بعيد غَوْر الحُجّة[٩] ، وبعيد نَبَط الحُجّة[١٠] ، وانه لَيَضَع لِسانَه حيث شاء ، ولم أَجِد فيمن عبَر وغبَر[١١] أَبسَط[١٢] منه لِسانا ، ولا أَحضَر ذِهنا ، ولا أَلحَن بِحُجّة[١٣] ، ولا أَقدَر على كلام ، وانه ليتَقلّب بين أَحناء الحَقّ[١٤] ، وانه ليَلوي أَعناق الرجال[١٥] * وتقول هذا هو الحَقّ اليقين ، والحَقّ الصابِح[١٦] ، والحَقّ الصُراح[١٧] ، والحقّ المُبين ، وقد سَفَر الحَقّ ، وحَصحَص الحَقّ[١٨] ، وصرّح الحَقّ عن مَحْضِه[١٩] ، وتَبيّن وَجْه السَداد ، ووَضَح الصُبح لذي عينَين[٢٠] ، وانكشف قِناع الشكّ عن مُحيّا اليقين * وانه لَأَمرٌ لا مِرْيَة[٢١] فيه ، ولا مِراء[٢٢] فيه ، ولا رَيب في صِحّتِه ، ولا موضِع

---

١ اي ذليلا حقيرا ٢ افرغ صب والذنوب بفتح اوله الدلو فيها ماء اي تركه دهشا ٣ جدل شديد الخصومة يلتوي على خصمه ٤ اي قوي في الخصومة لا يسأم المراس ٥ ثبت بمعنى ثابت والغدر بفتحتين الارض الرخوة ذات الحجارة والجفر ويقال رجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في القتال والجدل وغيرهما والاضافة على معنى في ٦ البيان واللسن والقدرة على الكلام ٧ حديده ٨ اي بعيد المدى ٩ غور كل شيء عمقه اي بعيد مكان استنباطها ١٠ بمعنى ما قبله والنبط بفتحتين الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت ١١ اي فيمن سلف وخلف ١٢ اي اطلق ١٣ اي افطن لها ١٤ من احناء الوادي وهي جوانبه ومعاطفه ١٥ اي يغلبهم في الخصومة ١٦ البين ١٧ بمعنى الصريح ١٨ ظهر او ثبت ١٩ اي انكشف من قولهم صرّح اللبن اذا ذهبت رغوته والمحض الخالص الذي لا رغوة فيه ٢٠ مثل ٢١ لا شك ٢٢ جدال

فيه للشُبهة ، ولا مَساغ[1] للشَكّ ، وهذا امر لا يَختلف فيه اثنان ، ولا يَتمارَى[2] فيه عاقل ، وانه لمعلوم في بدائه العُقول[3] ، وقد تَناصَرَت عليه الحُجَج[4] ، وقام عليه بُرهان العقل ، وصَحَّحه القياس ، وأَيَّدَه الوجدانُ[5] ، ونطقَت بصِحتّه الدَلائل

وتقول في خلاف ذلك فلان ضعيف الحِجاج ، ضعيف الحُجّة ، سقيم البُرهان ، ركيك البُرهان ، واهن[6] الدليل ، ضعيف البصيرة ، متَخلّف الرَويّة ، بليد الفِكر ، خامد الذهن ، قصير باع الحُجّة ، أَلكَن[7] لِسان الحُجّة * وهذا قول مدفوع ، وقول مردود ، وقول لا يَنهَض ، وقول لا يُسمع ، وانه لقول ضعيف السَنَد ، واهي[8] الدليل ، بارز عن ظِلّ الصِحّة ، بعيد عن شَبَه الصِحّة ، ليس فيه شيء من الحَقّ ، ولا يَتمثّل فيه شَبه الحَقّ ، وليس عليه للحقّ ظلّ * وهذا امر ظاهر البُطلان ، وامر لا تُعقَل صِحتّه ، ولا يَقوم عليه دليل ، ولا تؤيّدُه حجّة ، ولا يَنهَض فيه بُرهان ، ولا يثبُت على النظر * وتقول قد بَرِم الرَجُل بحُجّته اذا لم تحضره ، وقد أَبدَعت حُجّته اي ضَعفت ، وهذه حجّة واهية ، وواهنة ، وان حُجّته لَأَوهَى من بيت

١ مجاز ومنفذ ٢ يرتاب ٣ اي فيما تدركه من اول وهلة ٤ نصر بعضها بعضا وايده ٥ ما يجده كل انسان من نفسه ٦ ضعيف ٧ من اللكنة وهي العجمة في اللسان ٨ ساقط

العنكبوت ، وأوهن من خيط باطل[1] ، ومن شبح باطل *
وهذه حجّة باطلة ، وحجّة داحضة ، وقد دحضت حجّته ،
وانتقض عليه بُرهانه ، وتقوّضت[2] دعائم بُرهانه * وتقول قد
انقطع الرجل ، ونُزف على ما لم يُسمّ فاعله ، وأُنزف إنزافا ،
وأبلس إبلاسا ، اذا انقطعت حجّته ، وانه لأجذم الحجّة اي
منقطعها * وتقول هذه اقوال متدافعة[3] ، وحجج متخاذلة[4] ،
وأدلّة متعارضة ، وبيّنات متناقضة ، لا تتجارى في حلبة[5] ، ولا
تتساير[6] الى غاية ، وانها ليصادم بعضها بعضا ، ويجادل بعضها
بعضا ، ويقدح بعضها في بعض ، ويدفع بعضها في صدر
بعض * وفلان مماحك ، متعنّت ، سيّئ اللجاج[7] ، صلف[8]
المرآء ، صلف الحجاج ، يماري في الباطل ، ويتحكّم[9] في الجدال ،
ولا تراه الاّ معاندا[10] ، او مكابرا[11] ، او مغالطا[12] ، او مشاغبا[13]

---

١ الهبآء يرى في نور الشمس الداخل من الكوة . ومثله شبح باطل وهذا عن الزمخشري ٢ انهدمت ٣ يدفع بعضها بعضا ٤ خلاف متناصرة
٥ مجال الخيل للسباق ٦ تتوافق في السير ٧ التمادي في الخصومة
٨ من الصلف بفتحتين وهو التكلم بما يكرهه صاحبك والمرآء الجدال ٩ يحكم برأي نفسه من غير ان يبرز وجها للحكم ١٠ هو ان ينازع خصمه مع علمه بفساد كلامه وصحة كلام الخصم ١١ هو ان ينازع في المسئلة العلمية لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم ١٢ هو ان يبني قياسه من مقدمات وهمية شبيهة بالحق كما اذا قيل في صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال
١٣ هو ان يركب قياسه من مقدمات شبيهة بالمشهورة كما اذا قيل في شخص يخبط في البحث هذا يكلم العلمآء بالفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم

فصل

في القرآءة

يقال قرأتُ الكتاب، واقترأتُه، وتلوتُه، وطالعتُه، وتصفّحتُه، وفلان قارئ من قوم قُرّآء، وهو قارئ مُجوِّد، وقد جوّد قرآءته، وانه لحسن التجويد، حسن اللفظ، حسن الإبانة، سلِس[1] المَنطق، بيّن المنطق، مُشبَع اللفظ، بليل اللسان[2]، حسن أداء الحروف، حسن التحقيق[3]، مليح النبر والإرسال[4]، مُحكَم الترقيق والتفخيم، لا يتقعّر في لفظه، ولا يتنطّع، ولا يتعمّق، ولا يتمطّق، ولا يتفيهق، ولا يتشدّق[5]، ولا يمطّ[6] بكلماته، ولا يُغمغِم، ولا يُجمجم[7]، ولا يمضغ الحُروف[8]، ولا يلُوكها[9] * ويقال حدَر قرآءته، وحدَر فيها، اذا أسرَع فيها وتابعَها، وترسّل في قرآءته، ورسّل ترسيلا، ورتّلها، وترتّل فيها، اذا تمهّل فيها وحقّق الحروف والحركات * وجهر بقرآءته اذا رفع صوته بها، وخفت بقرآءته، وخافت، وتخافت،

١ لين سهل ٢ اي فصيحه حسن الوقوع على مقاطع الحروف ٣ اعطآء كل حرف حقه ٤ النبر رفع الصوت ببعض احرف الكلمة والارسال خلافه ٥ مر تفسير هذه الكلمات في فصل الفصاحة ٦ يمد اللفظ ويطيله ٧ كلاهما عدم الابانة في الكلام ٨ من مضغ الطعام وهو ان يجيل لسانه بالحرف كانه يمضغ شيئا ٩ بمعنى يمضغها

اذا خفض صوته * وعبر الكتاب اذا تدبّره بنفسه ولم يرفع صوته بقراءته * واستعجمت عليه القراءة اذا لم يقدر عليها لغلبة النعاس عليه * ويقال ناد القارئ ينود نودانا اذا حرّك رأسه واكتافه في القراءة * وتقول ما فلان بقارئ ، وانه لرجل أُمّيّ ، وفيه أُمّيّة

فصل
في الخط

يقال خطّ الكلمة، وكتبها، ورسمها، ورقمها، وصوّرها، وكتب الصحيفة، وسطرها، وسطّرها، ورقمها، ونمّقها[1]، ودبّجها، ووشّاها، وطرّزها، ورقشها، وحبّرها * وقد كتب كذا سطرا، وهو مستوي الأسطر، ومعتدل الأسطر، والسطور، والسلاسل، وانه لجيّد الخطّ، حسن الخطّ، جميل الخطّ، أنيق الرسم، محكم التصوير، وانه لمن أبرع الكتبة، وأبقهم، ومن ألطفهم ذوقا، وأجراهم قلما، وأنقاهم صحيفة، وأجملهم رقعة[2]، وأصحّهم رسما، وأبدعهم تصويرا، وقد جوّد خطّه، وحسّنه، ونمّقه، وتأنّق فيه، وتنوّق، وما أحسن

---

[1] اي زينها بالكتابة . وكذا ما بعده   [2] اي صحيفة

مَراعِف أَقلامِه[1] ، ومقاطِر أَقلامِه[2] * وفلان كأَنّ خطّه الوَشم[3] في المعاصم[4] ، والوَشم في الأَصداغ ، وكأَنّ صحائفه قِطَع الرياض ، وكأَنها الوَشي[5] المُحبَّر[6] ، وكأَنّها الحِبَر[7] المَوْشِيَّة ، وكأَنّ سُطورَه سبائك الفضّة ، وسلاسل العِقيان[8] ، وكأَنّها قلائد السَبَج[9] ، وكأَنّ حروفه قِطَع الفُسَيفِساء ، وكأَنّ سواد حبره سواد العِذار[10] على صفحات الخُدود ، وكأَنّ نُقَطه الخِيلان[11] في وُجود الحِسان * ويقال رَقَّن الكِتاب تَرْقينا اذا كَتَبه كِتابة حسنة ، وهذا من كُتُب التحاسين وهي ما كُتِب بالتأَنُّق والتأَنّي * وفلان يمشُق الخطّ اي يُسرِع فيه ، وانه ليمشُق بقلمه ، وهو خِلاف التحاسين * والمَشْق ايضاً مدّ الحروف في الكتابة وقد مشَق الحرف ، ومطَّه * والقَرْمَطة بخِلافه وهي ان يُقارب بين الحروف والسطور وقد قَرمَط خطّه ، وداخَه * ونَمنَم خطّه اذا كتبه دقيقا وقارَب بين سُطوره ، وهذا خطّ نَزِل بفتح فكسر اذا كان متلزّزا يقع منه الشيء الكثير في القِرطاس اليسير * وتقول فلان سيّئ

١ من قولهم ارعف قلمه اذا استقطر حبره اي خط به على القرطاس ٢ بمعنى ما قبله ٣ ما تنقشه المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالنؤور وهو ما يجمع من دخان الشحم ٤ جمع معصم بكسر اوله وهو موضع السوار من الساعد ٥ نقش الثوب ٦ المزخرف ٧ جمع حبرة بكسر ففتح وبفتحات ضرب من برود اليمن والوشية المنقوشة ٨ الذهب ٩ الخرز الاسود ١٠ ما نبت من الشعر على جانبي الوجه ١١ جمع خال وهو النكتة السوداء في الجلد

الخَطّ ، رَدِيء الخَطّ ، سقيم الخَطّ ، وان في خَطّه لَعُهدة بالضمّ اذا لم يُقم حُروفه ، وما اشبه خَطّ فلان بتَناشير الصبيان وهي خُطوطهم في المَكتَب ، وقد ثبّج خطّه ، ومَجمجه ، اذا عمّاه وترك بيانَه ، وفي خَطّه ثَبَج بفتحتين ، وهو خطٌّ مُمَجمَج ، وفلان ما يُحسِن الا المَجْمَجة

وتقول مَحَوت الكَلِمة ، وطَرَستُها ، اذا أَزَلتَ كِتابَتها ، وطَلَستُها ، وطمَستُها ، اذا مَحَوتَها لتُفسِدها ، وحَكَكتُها ، وكَشَطتُها ، وقَشَطتُها ، وجرَدتُها ، وسَحَفتُها ، وسَحَوتُها ، اذا قَشَرتَها بطرَف جَلَم١ ونحوه * وطرّستُ على الكلِمة تطريسا اذا أَعدتَ الكِتابة عليها * ويقال نَجَل الصبيّ لوحه اذا مَحاه ، وقد مَسَحه بالطلاّسة وهي الخِرقة يُمسَح بها اللوح * وخرّج الصبيّ لوْحه اذا ترك بعضه غير مكتوب ، واذا كَتَبتَ الكِتاب وتركتَ مواضع الفُصول والأَبواب فهو كتاب مُخَرَّج ، وهي التخاريج * وتقول تشعّث رأس القلم اذا انتفش طرَفُه وساء خطُّه * والْتاثَتْ برأس القلم شَعرة اذا عَلقت به او التفّت عليه * وانمجّت من القلم نُقطة اي ترشّشت * وكتَب فتفشّى الحبر

١ سكين

على الصَحيفة ، وتَشيّع في الصحيفة ، اذا كَتَب على وَرَقٍ هَشٍّ فتَمشّى الحِبر فيه

وتقول فلان يتَخيّر الأَقلام ، والقَصَب ، واليَراع[١] ، والمَراقم[٢] ، وانه لَأَكتَب مَن قَبَض على يَراعة ، وأَخطّ مَن أَجرَى مِرْقَما * وهذا قَلَم صُلْب اللِيط[٣] ، مُعتَدِل الأُنبوب[٤] ، كثيف الشَحم[٥] ، وقَلَم أَعصَل ، وعَصِل ، اي مُعوَجّ ، وان فيه لَدَرْءًا اي اعوجاجا ، وان فيه لَنَقَدا بفتحتَين ، وقادِحا ، وهو ما يكون فيه من تَأَكُّل * وقد بَرَيت القَلَم بالسِكّين ، والمُدْية ، والجَلَم[٦] ، والمِبْراة ، وقَطَطتُه على المِقَطّ[٧] ، والمِقَطّة ، وانه لَحَسَن البِرْية ، سَمين الجِلْفة[٨] ، دَقيق السِنّ ، عريض القِطّة ، وفلان يَكتُب بالقَلَم الجَزْم وهو المستوي القِطّة ، ويَكتُب بالقَلَم الجَليل[٩] ، وقَلَم الثُلُث ، ويَكتُب بالقَلَم الدقيق[١٠] * وتقول مَسَحتُ القَلَم بالوَفيمة

١ بمعنى القصب ٢ جمع مرقم بكسر اوله وهو القلم ٣ القشر ٤ ما بين العقدتين من القصب ٥ ما يستبطن القشر من اللباب ٦ هو في الاصل احدى شفرتي المقراض ويستعمله الكتاب بمعنى مطاق السكين ٧ قطعة عظم يقط الكاتب عليها اقلامه ٨ ما بين مبراه الى سنيه وهما طرفاه اللذان يكتب بهما . وقد يطلق السن ويراد به السنان جميعا كما يقال في الجلمين والمقراضين جلم ومقراض ٩ اي الغليظ ١٠ في صبح الاعشى للقشقاندي من اقلامهم في ديوان الانشاء قلم الطومار والمراد بالطومار الكامل من مقادير قطع الورق وهو المسمى في زماننا بالفرخة فاضيف هذا القلم اليه لمناسبة الكتابة فيه وبه كانت الخلفاء تكتب علاماتها في الزمن المتقدم في ايام بني امية فمن بعدهم . وهو اجل الاقلام اي اغلظها وعرضه اربع وعشرون شعرة من شعر البرذون . ثم قلم الثلثين وعرضه

وهي خِرقة يُمسَح بها القَلَم ، وجعلت القَلَم في المِقلَمة وهي وعآء الأَقلام * وهي الدَواة ، والمِحبَرة ، والنُون ، وقد أَلاق الكاتب دَواتَه ، ولاقَها ، اذا جعل لها ليقة[1] ، واجعَل هذه الليقة في فُرْضة دَواتي وهي موضع الحبر منها ، ولاق الدَواة ايضا أَصلح مدادها[2] ، ولاقت هي صلحت ، ويقال التَمِسْ لي بُوهة أُليق بها دَواتي وهي الليقة قبل أن تبلّ * وهو المِداد ، والحِبْر ، والنِقْس ، وقد مدَدتُ الدَواة ، وأَمدَدْتها ، اذا جعلتَ فيها مِدادا ، وأَمهتُها اذا صببتَ فيها مآء ، ومدَدتُ من الدَواة ، واستَمْدَدتُ ، اذا أَخذتَ من حِبرها على القَلَم ، وسأَلتُه مُدّة قلم بالضمّ وهي ما يؤخذ على القلم بالاستِمداد فأَمدّني * وكتبتُ في الصَحيفة[3] ، والوَرَقة ، والرُقعة ، والطِرْس ، والكاغد ، والقُرْطاس ، والمُهرَق[4] ، والدَرْج ، والرَقّ * وجعلت الأَوراق في القَماطِر[5] ، والربائد[6]

ست عشرة شعرة . ثم قلم النصف وعرضه اثنتا عشرة شعرة . ثم قلم الثلث وعرضه ثماني شعرات . ولهم اقلام اخر منها مختصر الطومار وعرضه ما بين الكامل والثلثين اي نحو عشرين شعرة وبه كانت تكتب النواب والوزرآء ومن ضاهاهم الاعتماد على المراسيم ونحوها . ومنها خفيف الثلث او الثلث الخفيف وهو ادق من الثلث وانما قيل له الخفيف تمييزا له عن الاول لانه يسمى بالثلث الثقيل . ثم القلم اللؤلؤي وهو ادق من خفيف الثلث . ويجيء بعد ذلك قلم التوقيع والرقاع والمحقق والغبار وهو ادقها وبه تكتب بطائق الحمام ونحوها . انتهى تحصيلا

١ الصوفة ونحوها تجعل في الدواة

٢ حبرها

٣ الصحيفة يكتب عليها وتطوى او تلف

٤ الجلد يكتب عليه

٥ جمع قمطر بكسر ففتح وسكون الطاء وقد يقال قمطرة وهو ما يصان فيه الكتب

٦ جمع ربيدة وهي القمطر تجعل فيه السجلات

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتى مما يعرض في الأُلفة والمجتمع والتقلب والمعاش

فصل

في الاجتماع والافتراق

يقال اجتمَعَ القوم ، والتأَموا ، وائتلفوا ، وتألّفوا ، وانتظم شَملُهم ، وانتَظَمت أُلفتهم ، وانتظَم شمل أُلفتهم ، واتّصل حبْل شملهم ، وانتَظَم عقد اجتماعهم ، وانهم لعلى شمل جميع ، وقد باتوا في الاجتماع كأَنجُم الثُريّا ، وكجُمّاع الثُريّا وهو كواكبها المُجتمِعة ، وبات بعضهم من بعض بمكان الكلْيتَين من الطِحال[١] * وكان ذلك أَيّامَ دارُ الشمْل جامعة ، وأَيّامَ الشملُ مُجتمِع ، والحَبْلُ[٢] متّصِل ، والشعْب ملْتئِم[٣] ، والمَزار أَمَم[٤] * وتقول اجتمَع القوم بمكان كذا ، واحتَشدوا ، واحتفلوا ، والتفّوا ، وانتَدَوْا مكان كذا[٥] ، وندَوْا فيه ، وقد احتفل حشدُهم[٦] ، والتأم

١ اي متجاورين ٢ بمعنى الشمل ٣ اي والشمل مجتمع والشعب هنا مصدر شعب الاناء وغيره اذا صدعه وهو الشق اليسير في الشيء ويقال لأَم الشعب اي اصلحه وضمه فالتأم ٤ قريب ٥ اتخذوه ناديا اي موضعا لاجتماعهم ولا يسمى النادي ناديا حتى يكون اهله فيه ٠ وانتدوا ايضا اجتمعوا مثل ندوا ٦ اي جماعتهم المحتشدون وهو من التسمية بالمصدر على حد الجمع والحفل

حفلهم، واحتشد جمعهم * وهذا مجمع القوم، ومجمعتهم، ومحفلهم، ومحشدهم، ومحضرهم، ومشهدهم، وناديهم، وندِيّهم، وندوتهم، وهذا مجتمعهم، ومحتفلهم، ومحتشدهم، ومنتداهم، وقد حفل النادي بأهله، وغصّ بهم[1]، واكتظّ بهم[2]، وهذا جمع لا يندوه النادي اي لا يسعه لكثرته

ويقال في ضدّ ذلك تفرّق القوم، وتشتّتوا، وتبدّدوا، وتصدّعوا، وتمزّقوا، وتشرّدوا، وشتّ شملهم، وانصدع شملهم، وتمزّق شملهم، وتصدّع شعبهم[3]، وتفرّق لفيفهم، وتقطّع بينهم[4]، وانبتّ حبلهم، وتشعّثت ألفتهم، وانتثر عقدهم، وتفرّقوا قِددا[5]، وطرائق[6]، وحزائق[7]، وثُبات[8]، وأباديد، وعباديد[9]، وشتّى[10]، وأشتاتا[11]، وذهبوا أيدِيْ سبا[12]، وأيادِيْ

---

١ اي امتلأ بهم وضاق عليهم ٢ بمعنى غص ٣ اي تفرق شملهم والشعب هنا من شعب الاناء وغيره اذا ضم صدعه وهو من الاضداد اي من الالفاظ التي تستعمل بمعنيين متضادين . ومعنى العبارة انهم تفرقوا بعد الاجتماع ٤ البين يكون بمعنى الفرقة وبمعنى الوصل وهو المراد هنا وهو من الاضداد ايضا ٠ اي تقطعت صلتهم ٥ فرقا ٦ بمعنى قدد ٧ جماعات ٨ بمعنى جماعات ايضا ٩ كلاهما الجماعات المتفرقة ولا يفرد لهما واحد ١٠ جمع شتيت بمعنى مشتت ١١ جمع شت وهو مصدر في الاصل وضع موضع الوصف ١٢ ويقال ايضا تفرقوا ايدي سبا اي تفرقا لا اجتماع بعده ٠ وسبا قيل المراد به سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبائل اليمن وقيل المراد به بلدة بلقيس وهي المعروفة بمأرب التي كان فيها السد المشهور واصله الهمز ولكنهم تركوه في هذا المثل لكثرة الاستعمال ٠ ومعنى الايدي هنا الفرق من قولهم جاءتني يد من الناس اي جماعة منهم وهو اقرب ما قيل فيها اي تفرقوا تفرق جماعات سبا ٠ وذلك انه لما

سَبا ، وذهبوا أَيادِيَ[١] ، وتفرّقوا شَتاتَ شَتاتَ ، وبَدَدَ بدد ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وشغرَ بغر ، وذهبوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ[٢] ، وأمسوا ثُغورا[٣] ، ومزّقهم الدهر كلَّ ممزَّق ، وصاروا كبَنات نَعْش[٤] ، وتفرّقوا تحت كل كوكب * وقد أصابتهم رَوْعة البَيْن[٥] ، ورَوْعات الفراق ، وصدّعتهم النوى[٦] ، وصَدَع البين شملَهم ، وضَرَب الدهر بينهم[٧] ، وسعى الدهر بينهم ، ونبتْ بهم البلاد[٨] ، وفرّقتْهم عُدَواءُ الدار اي بُعدها ، وعجِلَت بهم حُمَّة الفراق اي قَدَرُه ، وقد حُمَّ الفراق على ما لم يُسمَّ فاعله اي قُدِر ، وأَحَمَّ الفِراق ، وأَجَمَّ اي حضَر وقتُه * وتقول قد ارفضّ الجمع ، وانفضّ الحَشْد ، وتفرّق الحَفْل ، وتقوّض المَجلِس ، وتقوّضت

انفجر سد مأرب في الخبر المشهور تفرقت قبائل سبا في كل وجه فضرب بهم المثل ويعرب ايدي منصوبا على الحال بتاويل مماثلين لايدي سبا او على المصدر على حد قولهم تقلد هذا الامر طوق الحمامة ولكنه على كل حال ساكن الياء لان هاتين الكلمتين لما تلازمتا في المثل فصارتا كالكلمة الواحدة اجروهما مجرى معدي كرب والحادي عشر ونحوهما من المركبات المزجية المختوم اول جزءيها بالياء ١ بمعنى ايادي سبا وكأن هذا نوع من الاكتفاء ٢ كل هذا من المركب المزجي اي ذهبوا متفرقين في كل وجه ٣ اي متفرقين ٤ كواكب في الشمال في صورتي الدب الاكبر والدب الاصغر وفي كل منهما سبعة كواكب اربعة منها نعش وهي المقدمة على شكل مربع والثلاثة التالية بنات الواحد منها ابن نعش وانما جمعت على بنات جريا على قياس جمع ابن لغير العاقل كما يقال بنات آوى وبنات عرس وغير ذلك والعبارة من قول الشاعر

وكنا في اجتماع كالثريا   فصيرنا الزمان بنات نعش

٥ البين البعد وروعته فزعته وفجأته ٦ اي فرّقهم البعد ٧ اي سعى بتفريق بعضهم عن بعض ٨ اي لم يجدوا فيها قرارا

الحَلَق[١] ، وارفَضّ النادي

واذا اجتمعوا بعد الافتراق تقول جمع الله شملهم ، وضمّ شَتاتَهم ، ولَمّ شَعثَهم ، ولأَم صَدْعهم ، وضَمّ نَشَرَهم ، وجمع شتيتَ أُلْفتهم ، ولأَم صديع شملهم * وقد اجتمع شملُهم ، وانشعب صدْعهم ، والْتأَم شَعْبُهم ، والْتمّ شعثهم ، وهذه مثابة القوم ، ومثابهم ، اي مُجْتمعهم بعد التفرُّق * وقد لفْ شملي بفلان

فصل

في الجماعات

تقول مرَرتُ بنفَر من بني فلان وهم من الثلاثة الى السَبْعة ، وبرَهْط منهم وهم من السبعة الى العَشَرة ، وبعُصبة منهم ، وعِصابة ، وهم بين العَشَرة والأَربعين ، وبقَبيل منهم وهم من الثلاثة فصاعدا ، وبشِرذِمة منهم وهي الجَماعة القليلة ، وبطَبَق منهم بفتحتين ، وطِبْق بالكسر ، وهم الجماعة الكثيرة * ومرَرتُ بلِفّ من الناس ، وطائفة ، وصُبّة ، وحِزْقة ، وكَوْكَبة ، وفرقة ، وفَرِيق ، وحِزْب ، وجَماعة ، وزمرة ، وزُجلة ، وعُنُق ، وفِئة ،

---

[١] جمع حلقة باسكان اللام في الافصح وهي القوم يجتمعون مستديرين

وثُبَة ، ولُمَة ، وقَوْم * وتقول القوم فريقان ، وفرقتان ، ولِفّان ، وحِزْبان ، وفئتان ، وطائفتان * والناس مَعاشِر ، وطَبَقات ، وأَنماط وأَصناف ، وأَخياف ، وضُروب ، وأَطوار * وعند فلان أَخلاط من الناس ، وأَوزاع ، وأَوفاض ، وأَوباش ، وأَوشاب ، وأَشائب ، وشَطائب ، وأَلفاف ، وجُمّاع * وجآء في لِفّ من الناس ، ولَفيف ، وهم الأَخلاط ، وجآء في موكِب من الناس وهم الجماعة منهم رُكبانا ومُشاة * وتقول خرَج فلان في خِفّ من أَصحابه بالكسر اي في جَماعة قليلة * ودَخلتُ في غَمار الناس ، وفي خَمارهم ، اي في زَحْمتهم وكَثْرتهم ، ودَخلت في جُمهور القوم ، وسَوادهم ، ودَهمآئهم

فصل

في المخالطة والمُزايلة

يقال خالطتُ القوم ، ولابَسْتهم ، وعاشَرتُهم ، وصاحبتهم ، وآلَفتهم ، وداخلتهم ، وباطَنتهم ، ومازجتهم * وقد جاورتهم ، وساكَنتهم ، وحالَلتهم [1] ، وعايَشتهم [2] ، وأَقمتُ بين أَظهرهم ، وبين

[1] بمعنى ساكنتهم   [2] اي عشت معهم

ظَهْرانيَهْم[١] ، وتَقلّبت بينهم ، وتَصرّفت بينهم ، وتَخلّلتُ دَهمآءهم[٢] ، واستَبطَنت سَوادهم[٣] ، وعاشَرتُ آحادهم ، وحاضَرتُ طَبَقاتهم[٤] ، وبَلَوتُ[٥] أَخلاقهم ، وتعرّفتُ دخائلهم[٦] ، وخبَرتُ أَهوآءهم ، وسبرتُ[٧] أَحوالهم * ويقال لَبستُ القوم اي عاشَرتهم وعِشتُ معَهم ، وفي المثل البَس الناس على قَدَر أَخلاقهم * وتقول انا أَطوَل القوم لفلان مُصاحبَة ، وأَقدَمهم له عِشرة ، وأَكثرهم له خِلطة[٨] ، وأَشدّهم به خِبرة ، وانه لحَسَن الصُحبة ، جميل العِشرة ، طيّب العِشرة ، محمود المُلابَسة[٩] ، شَهيّ المُجامَلة ، لذيذ المفاكَهة[١٠] ، حلو المُساهاة[١١] ، لطيف المُخالَقة[١٢] ، رقيق المُنافَثة[١٣] ، فَكِه الأَخلاق[١٤] ، وهو رَيحانة الجليس ، ورَيحانة النديم * ويقال ما أَحسَن مَلأَ بني فلان اي اخلاقهم وعشرتهم * وان فلانا لَسيّئ الصُحبة ، صَلِف العِشرة[١٥] ، غليظ القِشرة ، خَشِن المَسّ ، خَشِن الجانب ،

١ في المصباح هو نازل بين ظهرانيهم بفتح النون قال ابن فارس ولا تكسر وقال جماعة الالف والنون زائدتان للتاكيد ويقال بين ظهريهم (اي بترك الالف والنون) وبين اظهرهم كلها بمعنى بينهم وفائدة ادخاله في الكلام ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأن المعنى ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فكأنه مكنوف من جانبيه هذا اصله ثم استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم ٢ اي جلت في خلالها والدهمآء العدد الكثير ٣ بمعنى ما قبله ٤ حضرت معها ٥ اختبرت ٦ بواطنهم ٧ خبرت ٨ بمعنى عشرة ٩ المخالطة والمعاشرة ١٠ المباسطة ١١ المساهلة وترك التشدد في العشرة ١٢ معاشرة الناس على اخلاقهم ١٣ بمعنى المحادثة ١٤ اي طيب النفس مزاح ضحوك ١٥ من الصلف بفتحتين وهو ان تسمع صاحبك ما يكره

ثقيل الرُوح ، ثقيل الظلّ ، كريه الطلعة[1] ، مسؤوم[2] الحضرة ، تُستحبّ الوحشة على إيناسه ، والوحدة على مجالسته ، وانه لجليس سوء ، وقرين سوء ، وقد لبسته أخشنَ ملبس ، وانه لبئس العشير ، وبئس الخليط

وتقول في خلاف ذلك اعتزلتُ القوم ، وجانبتهم ، واجتنبتهم ، وتجنّبتهم ، وانقبضتُ عنهم ، وانزويتُ[3] عنهم ، وتنحّيتُ عنهم ، وانفردتُ عنهم ، واعتزلتُ عنهم ، وانتبذتُ[4] عنهم ، وخلوتُ عنهم * وفلان ألوَى[5] ، منفرد بنفسه ، خالٍ بنفسه ، وقد انتبذ ناحيةً ، وانتبذ جانبا ، وجلس نبذةً ، ونُبذةً ، وقعد حجرةً ، وقعد جنبةً ، ونزل جنبةً ، وانتبذ مكانا قصيّاً[6] ، وأقام بمعزل ، واعتزل الجماعات ، واعتزل الخاصّة والعامّة * وفلان محبَّب اليه الوحدة ، مزيَّن له العزلة[7] ، وانه ليؤثر[8] الانفراد ، ويستأنس بالوحشة ، ويخلد[9] الى الوحدة ، ويميل الى الخلوة * وتقول فلان حلس[10] بيته اي لا يبرحه ، وقد عصب بيته ، ولزم قعر بيته[11] ، وخرق في بيته ، وأضرب في بيته ، كل ذلك اذا لزمه فلم

---

١ اي المنظر ٢ مملول ٣ بمعنى انقبضت ٤ بمعنى اعتزلت
٥ هو الذي لا يزال منفردا عن الناس ٦ بعيدا ٧ الاسم من الاعتزال ٨ يختار ٩ يرتاح ويسكن ١٠ المسح يبسط في البيت ١١ اي داخله

يَبرَح * ويقال جنّة الرَجُل دارُه ، ونِعمَ صَومَعة الرَجُلِ[1] بَيتُه * وتقول فلان عُيَير وَحدِه ، وجُحَيش وَحدِه ، اذا اعتزَل الناس بُخلا او جَفآءَ طبع ، وانه لرجلٌ حُوشيّ اي لا يألَف الناس ولا يُخالِطهم ، وفيه حُوشِيّة

فصل

في الحديث

يقال حدّثتُه ، وحادَثتُه ، وتحدّثتُ اليه ، ونافثتُه ، وطارحتُه الحديث ، وناقلتُه الحديث ، وناثثتُه الحديث ، وأخذنا بأطراف الحديث ، وتجاذَبنا أَهدابَ[2] الحديث ، وتجاذَبنا أَطراف الكلام ، وذاكَرتُه حديث فلان ، وأَفضْنا في حديث كذا ، وخُضنا فيه ، وجُلنا فيه ، وأَخَذنا فيه ، وقد شَقّقنا الحديث ، وهو حديث مُشقَّق اي قد شُقّ بعضُه من بعض ، وقد أَفضَى[3] بنا الحديث الى ذِكر كذا ، وتَرامَى[4] بنا الى ذِكر فلان ، وهذا حديث مساقُه كذا ، والحديث ذو شُجونٍ[5] * وقد جلس القوم في مُتحدَّثهم[6] ، وأَخذوا مَجالِسهم ، وانتَظَموا في مَجالِسهم ، وانتَظَمت حلْقتُهم ،

---

١ من صومعة الراهب وهي المكان ينفرد فيه عن الناس ٢ من هدب الثوب وهو الخيوط المرسلة في طرفه ٣ انتهى ٤ بمعنى افضى ٥ اي ذو شعب يتفرع بعضه من بعض ٦ المكان يتحدثون فيه

وأَخذوا من المَجلِس مَواضِعهم ، واستقرَّ بهم النادي ، واطمأَنَّ[1] بهم الجُلوس ، وانتظَم بهم عِقد الجُلوس ، وأَخذ المجلِسَ أَهلُه ، وأَخذ المَجلِسُ زُخرُفَه[2] ممَّن حضر * وكنت البارحة في سامر بني فلان ، وفي سمرهم ، وهو مجلسهم للحديث ليلا ، وقد سَمَروا ، وتسامروا ، وهم السامر[3] ، والسُمَّار ، وانهم ليتناثُون الحديث[4] بينهم ، وقد تناثُوا ايامهم الماضية ، وبات فلان يُساقِطهم أَحسن الاحاديث اي يُطارحهم الشيء بعد الشيء ، وقد تَذاكَرنا سِقاط الحديث ، وتناثنا سِقاط الحديث ، وجرى بيننا كل مُستَمَع ، ورأيتهما يتَساقطان الحديث وهو أن يتَحدَّث الواحد ويُنصِت الآخر فاذا فرَغ من كلامه تحدَّث الساكت * ويقال فلان رجل أَخباريّ اي صاحب أَخبار ، وانه لَحِدِّيث بالتشديد اي كثير الاحاديث ، وانه لسِمّير اي صاحب سَمَر ، وهو سَمِيري بالتخفيف اي مُسامري ، وان فلانا لحِدْث مُلوك بالكسر اي صاحب حديثهم ، وفلان حِدْث نِسآء اي يَتحدَّث اليهنّ ، وانه للَسِن ، ومِلْسان ، كَيِّس ، ظريف المُحاضَرة ، حلْو المُحاوَرة ، لطيف المُعاشَرة ، عَذْب المُفاكهة[5] ، لطيف المُنافثة[6] ،

---

١ اي استقرّ ٢ زينته ٣ اسم جمع بمعنى السمار ٤ اي يتذاكرونه
٥ المطايبة ٦ اي المحادثة

فَكِه اللِسان ، رقيق حواشي اللفظ ، رَخيم حواشي الكلام ، حسن المَنطق ، فصيح اللِسان ، جيّد البَيان ، عذب الأَلفاظ ، مليح النغَمة ، مليح الأُسلوب ، لطيف الإِشارة ، لطيف الإِحماض[1] ، لطيف النادرة ، مليح النُكتة ، متفنّن الحديث ، فسيح المجال ، غزير الأَدَب ، غزير الحِفظ ، غزير المادّة ، حَسَن التصرُّف في جدّ الحديث وهزلِه ، عارف بأَخبار المُتقدِّمين والمُتأَخّرين ، مُتتبّع لآثار السلف والخلف ، جامع لمقطَّعات الحديث[2] ، واسع الرواية ، كثير الحِكايات ، والأَخبار ، والأَنباء ، والقِصَص ، والأَقاصيص ، والأَساطير[3] ، والنوادر ، واللطائف ، والطرائف[4] ، والطُرَف ، والمُلَح ، والنُكَت[5] ، وانه لجُهَينة الأَخبار[6] ، وحَقيبة[7] الأَسرار ، وقد قصّ علينا خبر كذا ، وساقَه ، وأَثَرَه ، وسرَده ، وأَدّاه ، وذكَره ، وأَورَدَه ، ورَواه ، وأَخبرَنا به ، وحدّثنا

---

١ ما يخرج اليه من الاحاديث الهزلية والنوادر المستملحة ٢ اي نوادره المختلفة ٣ بمعنى القصص وغلبت على الحكايات الخرافية ٤ النوادر المستملحة . ومثلها الطرف والملح ٥ جمع نكتة وهي النادرة فيها معنى دقيق مستملح ٦ اي العالم بها وجهينة اسم رجل من اليمن كان كثير الالتقاط للاخبار فلم يكن يسأل عن شيء الا اخبر بحقيقته فضرب به المثل . وقال بعضهم هو جفينة بالفاء مكان الهاء . قتل رجل ولم يعلم قاتله وكان خبره عند جفينة فدل اهله على القاتل و هو المراد بقول القائل

تسائل عن ابيها كل ركب وعند جفينة الخبر اليقين

٧ خريطة يعلقها المسافر في مؤخر الرحل والسرج للزاد ونحوه اي مجمع الاسرار

به ، وأَطرَفنا[١] به ، وعلّلنا به ، وجآءنا بالحديث على سَوْقِه ، وعلى سَرْدِه[٢] ، وبات يَقُصّ علينا أَحسَن القَصَص[٣] * وان له حديثا يُذهب الهُموم ، ويَفُضّ[٤] جَيش الكُروب ، ويُسرّي[٥] عن الخواطر ، ويجلو رَيْنَ[٦] الصدور ، ويسلو به العاشق عن ذِكر المعشوق ، وان حديثه شَرَكُ[٧] العقول ، وعُقلة المُستوفز[٨] ، وعُقلة العَجْلان[٩] ، وانه ليُدير بين فكّيه لسانا أحلى من الشهْد ، وان حديثه لتِرْياق الهُموم ، ورُقْية الأَحزان ، وإكسير السُلْوان ، لا تَمَلُّه القلوب ، ولا تَجْتَويه[١٠] الأَسماع ، وان حديثه لَهُوَ الرَحيق المختوم[١١] ، والسحر الحَلال[١٢] ، وانه ليمتزج بأجزآء النفس ، ويَمتزِج بالأَرواح ، ويتّصِل بالقلوب ، ويأْخُذ بمَجامع الأَفئِدة ، وانه لحديث أَشَدّ تغلغُلا[١٣] الى الكَبِد الصَدْيا[١٤] من زُلال المآء *

وتقول اليك يُساق الحديث ، وإيّاكِ أَعني فاسمَعي يا جارة[١٥]

وتقول فلان غثّ الحديث[١٦] ، تَفِه الحديث[١٧] ، بارد الحديث ،

---

١ اتحفنا   ٢ اي على وجهه   ٣ الاسم من قص الخبر   ٤ يفرّق
٥ اي يزيل الهم   ٦ صدأ   ٧ حبالة الصيد   ٨ العقلة الاسم من اعتقله اذا حبسه عن حاجته والمستوفز الذي قد تهيأ للنهوض   ٩ المستعجل
١٠ بمعنى تمله   ١١ الرحيق من اسمآء الخمر وهو اعتقها وافضلها والمختوم المصون الذي قد ختم اناؤه لنفاسته   ١٢ هو ما يلعب بالعقول من شبه السحر   ١٣ من قولهم تغلغل المآء في الشجر اذا تخللها   ١٤ العطشى
١٥ مثل يضرب لمن يكلم انسانا وهو يريد التعريض بغيره   ١٦ اي لا طلاوة على حديثه   ١٧ من قولهم طعام تفه اي لا طعم له

بارد القصص ، بارد الأسلوب ، سمج المنطق ، ثقيل اللهجة ، ثقيل الروح ، سقيم الذوق ، مستقبح اللفظ ، مستهجن الإيماء[١] ، خطل المنطق[٢] ، كثير الفضول[٣] ، سمج النادرة ، بارد النكتة ، مقتضب[٤] علائق الحديث ، ليس لكلامه معنى ، ولا للفظه طلاوة ، وليس على حديثه رقة ، وليس على كلامه رونق ، وكأن لفظه الجنادل[٥] ، وكأنه يحثي[٦] في الوجوه ، وكأنه يدفع في الصدور ، وانه ليرمي الكلام على عواهنه[٧] ، ويرسله على عواهنه ، ويحدسه على عواهنه ، ويلقيه على رسيلاته[٨] ، وانما هو كلّ[٩] على الأسماع ، وانما يلقي على الأسماع وقرا[١٠] ، وانه لممن يستحب الصمم على سماعه ، اذا تكلم انزوى[١١] منه الجليس ، وانقبض الأنيس ، وضربت[١٢] دونه حجب الأسماع ، واستكّت[١٣] لكلامه الآذان ، ومجّته[١٤] الأذواق السليمة ، وانقبضت عن حديثه الخواطر ، وانصرفت عنه القلوب بحسّها ، وهذا حديث لم يندَ[١٥] على كبدي

ويقال فلان مكثار[١٦] ، مهذار ، ثرثار ، رغّاء[١٧] ، وانه

---

١ مستقبح الاشارة ٢ كثير الكلام فاسده ٣ التعرض لما لا يعنيه ٤ مقطوع ٥ الصخور ٦ اي يحثي التراب ويقال يحثو ايضا وهو ان يقبض عليه بيده ويرمي به ٧ اي لا يبالي اصاب ام اخطأ ٨ بمعنى على عواهنه ٩ ثقل ١٠ صمما ١١ انقبض ١٢ ارسلت ١٣ صمت ١٤ لفظته ١٥ من النداوة وهي البلل اي لم يطب لي ١٦ اي كثير الكلام · وكذا ما يليه ١٧ من رغاء البعير اذا صوّت فضجّ

لَيُطنِبُ[١] في كلامه ، ويُسهِبُ[٢] ، ويُطيل ، ويُكثِر ، ويُفرِط ، ويَذْرِعُ[٣] ، ويهذُرُ[٤] ، ويخَلِّط ، ويهرُجُ[٥] ، ويلغو[٦] ، ويهذِي[٧] ، وفي المَثَل المِكثار لايخلو من عثار * ويقال لمن مرّ في كلامه فاكثر قد عبّ عُبابُه[٨] * ويقال تكلّم فلان حتى لفظ الزَبيبة على شدقَيه وهي الزَبَدة تخرُج في شِدق مُكثِر الكلام

وتقول إيهٍ يا فلان ، وهيهٍ بالتنوين ، اي زِدْنا من حديثك لاتريد حديثا بعينه ، وإيهٍ عن فلان اي حدِّثنا بشيء من حديثه * وإيهِ ، وهيهِ بلا تنوين ، اي امضِ في حديثك الذي انت فيه * وإيهاً ، وصهٍ بالتنوين فيهما ، وصهْ بالإسكان ، اي أَمسِك عن حديثك * وتقول في الزَجر أَوكِ[٩] حلقك ، وأَوكِ فاك ، اي اسدُدْه * وتقول لمن اكثر عليك الكلام عُجْ لسانك[١٠] عني ولاتكثر ، وعُجْ لِسانَك في هذا الامر

فصل

في الإِصغاء

يقال أَصغَى اليه سمعَه ، وأَلقى اليه سمعَه ، وأَقبل عليه

١ يطيل ٢ بمعنى يطنب ٣ بمعنى يفرط اي يكثر ٤ يكثر بما لا طائل تحته ٥ بمعنى يخلط ٦ يتكلم بما لا معنى له ٧ يتكلم بغير معقول ٨ من عب السيل اذا زخر وارتفع والعباب معظم السيل ٩ من اوكى القربة وغيرها اذا شد فاها بخيط او سير ١٠ من عاج الراكب البعير اذا عطف رأسه بالزمام

بسَمْعِه ، ومال اليه بسَمْعِه ، وأَصغى اليه ، وأَصاخ اليه ، وأَصاخ له ، واستمع الى حديثِه ، وأَذِنَ[1] له ، وأَنصت له ، وأَرعاه سَمْعه ، وراعاه سمْعه ، ونشِطَ[2] لحديثه ، وأَلقَى اليه بالَه ، وجمَع له بالَه ، ووَعى كلامه ، وأَعارَه أُذُنا صاغية ، وأَذُنا واعية ، وقد صَغَت أُذُنه اليه صُغُوّا ، وصغَيت صَغا * وتقول سَمْعكَ[3] اليّ ، وسماعَك اليّ ، وذِهنَك اليّ ، وسماعِ كحَذارِ ، وأَلْقِ سَمْعَك ، وأَحضِر ذِهنَك ، واجعلْ ذِهنك الى ما اقول ، وأَرهِفْ غَرْب ذِهنك[4] لما اقول لك ، وتلَقَّ منّي ، وتفَهَّمْ ما اقول لك

وتقول في خِلاف ذلك كلّه فأَعرَض عنه بسَمْعِه ، وتَصامَّ عنه ، ولَها عنه ، وتَشاغَل عن سَماعِه ، وجعَل كلامه دَبْرَ أُذُنه[5] ، وولّاه صَفْحة إِعراضِه ، ووَقرأُذُنَه[6] عن كلامِه ، وجعَل في أُذُنه وَقرا عن حديثه ، وولّى كلامه أُذُنا صمّاء ، ولم يُعِرْه سمْعَه ، ولم يُرْعِه سَماعه ، وما أَبه له[7] ، وما اكترث لقولِه ، ولم يُعرِّج على كلامِه[8] ، ولم يحفِل بكلامِه ، ولم يلتفِت الى كلامِه ، ولم يُقِمْ لكلامِه وزنا * وحدّثتُ فلانا فوَجدتُ منه فُتورا

---

١ بمعنى استمع من الاذن بضمتين ٢ ارتاح ٣ اي الق سمعك فحذف الناصب وكذا فيما يليه ٤ من ارهاف غرب السيف اي ترقيق حده ليمضي ٥ اي جعله خاف أُذنه ولم يقبل عليه بسمعه ٦ اي اصمها ٧ اي ما احتفل به ٨ لم يلتفت اليه

عن حديثي ، ولم يَلِج [١] كلامي أُذْنه ، ولم يَعِ منه حرفا ، وقد ضَرَبَ الله على أُذْنه [٢] ، وعلى صماخه [٣] ، وكأنما كنت أُكلّم وَثَنا ، وأُكلّم حجرا

فصل

في الجِدّ والهزل

يقال جَدّ فلان في كلامه ، وفي فعله ، وفعل ذلك جادّا ، وقد رأيتُ منه الجِدّ ، وعرفتُ منه الجِدّ ، وتبيّنتُ الجِدّ في كلامه ، وتبيّنتُ الجِدّ في وجهه * وتقول هذا كلام ما أَردتُ به الا الجِدّ ، وما كلّمته به الّا على ظاهره ، وعلى وجهه ، وعلى حقيقته ، وهذا كلام لا ظلّ عليه للهزْل ، ولا مَحمل فيه للهزْل ، ولا موضع فيه للمزْح ، وهذا من الأُمور الجِدّيّة ، * ويقال أَجِدّك تفعل هذا اي اجِدًّا منك ثم أُضيف وانتصابه على الحال او على المصدر * وتقول فلان من اهل الجِدّ ، واني ما عرفت فيه مذهب الهزْل ، وما رأيته يمزَح قطّ ، وان فلانا لكثير الجِدّ حتى يكاد يخرُج الى الجفاء ، ويكاد يدخل في حدّ الجُمود

وتقول في خِلاف ذلك فلان يهزِل ، ويمزَح ، ويمجُن ،

---

١ يدخل ٢ اي اصمها ٣ ثقب الاذن

ويدعَب ، ويلعَب ، ويعبَث ، ويلهو[1] * وانه لهزّال ومزّاح ، ومجّان ، ودعّابة ، وعبّيث ، وانه لتِلعاب ، وتِلعابة ، ولُعَبة بضمّ ففتح ، وانه لدعِبٌ لعِب ، وداعبٌ لاعب * وهو كثير الهزْل ، والمزْح ، والمُزاح ، والمجانة ، والمجون ، والدُعابة ، واللعِب ، والعبث * وقد هازَل فلانا ، ومازَحه ، وماجنه ، وداعبه ، ولاعبه ، وطايبه ، وفاكهه ، وباسطه ، وضاحكه * ويقال عبث بفلان اذا تعرّض له بما يثيره يُريد الضحِك منه ، وان فلانا ليتداعب على الناس اذا ركِبهم بالهزْل والمُزاح * وفُلان مُضحِك الأمير ، ومُضحِك بني فُلان ، وانه لمزّاح ، ظريف ، فكِه ، طيّب المُنافثة[2] ، خفيف الرُوح ، طيّب النفس ، حلو الشمائل[3] ، مُستملَح الفُكاهة[4] ، كثير النوادر ، كثير المُضحِكات ، لطيف الهزْل ، خفيف المزْح ، مهذّب اللسان ، وان له لمزحا يُضحِك الحزين ، ويحرّك الرصين ، ويُذهِل الزاهد ، ويخشّن قلب العابد * ويقال أحمض القوم اذا ملّوا الجدّ فتركوه تفصّيا[5] واستروّاحا[6] وأخذوا في الأحاديث

---

١ الفرق بين هذه الالفاظ ان الهزل يكون بالكلام او بالافعال والمزح اكثر ما يكون بالكلام والمجون كالهزل لكنه يتجاوز الى ترك الوقار والدعابة ما كان بقصد المباسطة والمفاكهة واللعب التشاغل بما لا فائدة فيه بقصد التلهي والعبث مثله الا ان اللعب ما كان له معنى كلعب الشطرنج واللعب على الخيل والعبث ما لا معنى له كعبث الصبيان واللهو يجمعهما   ٢ اي المحادثة   ٣ الاخلاق   ٤ المزاح
٥ اي تخلصا من الملل   ٦ طلبا للروح بالفتح وهو النشاط

المُستملَحة * وتَجارَز الرَجُلان ، وبينهما مُجارَزة ، وهي مُفاكهة تُشبه السِباب * وتقول فلان يتشفّى بالمُزاح ، وهذا هزْل يَشِفّ[1] عن جدّ ، وهزْل يُترجم عن جدّ ، وهذا مزْح مُبطَّن[2] بالجِدّ ، وهذا كلام ظاهرُه هزْل وباطنُه جدّ * ويقال أَخذ فلان مالي لاعباً جادًّا اذا أَخذه على سبيل الهزل فصار جدًّا

وتقول فلان سمج المُزاح ، قبيح الدُعابة ، غليظ المُفاكهة ، فاحش المُجون ، خشِن المجارَزة ، ثقيل الرُوح ، غليظ الرُوح ، غليظ الطِباع ، بعيد عن مذهَب اهل الظَرْف * وانه لفاحش اللِسان ، قَذِع[3] اللِسان ، جامح اللِسان[4] ، كثير الخطَل[5] ، كثير الهُرآء[6] ، اذا هزَل أَسرَف في المُزاح ، وبالغ في العبث ، وتعدّى[7] الظَرْف ، وأَساء الأَدب ، وهتك سِتر الحِشمة ، وأَطلق لِسانه في الأَعراض ، وتناوَل الأَحساب ، وخرَج الى السُخريّة ، والهُجْر[8] ، والمُهاترة[9] ، والمقاذعة[10] ، وتجاوز الى هتْك الحُرُمات ، والعبث بذَوي المَقامات

---

١ من شفوف الثوب الرقيق وهو ان يحكي ما تحته ٢ من بطانة الثوب
٣ بمعنى فاحش ٤ من جماح الفرس وهو ان يغلب فارسه فلا يقدر على ضبطه
٥ الهذر وفحش المنطق ٦ الكلام الفاسد ٧ تجاوز ٨ الفحش
٩ المشاتمة والوقوع في الاعراض ١٠ المشاتمة بقبيح اللفظ

فصل
في السُخرية والهُزُؤ

يقال سخِر منه ، واستسخر منه ، وهزأ به ، ومنه ، وتهزّأ ، واستهزأ ، وتهكّم به ، وضحِك به ، وتضاحك * وكان ذلك منه هُزُؤا ، وسُخْرة ، وسُخْريّة ، وسُخْريًّا ، وفعله استهزاءً به ، وقاله على سبيل التهكُّم * ويقال اتّخذني فلان هُزُؤا ، واتّخذني سُخْريًّا ، وهم لك سُخْريّ ، وسُخْريّة * ويقال فلان هُزَأة ، وسُخَرة ، وضُحَكة بضمّ ففتح فيهنّ ، اي يهزأ بالناس ، وهو هُزْأة ، وسُخْرة ، وضُحْكة بضمّ فسكون ، اي يُهزَأ به ، وفلان مَضحَكة للناس اي هُزْأة ، وقد بات بينهم أُضحوكة من الأَضاحيك * ويقال لَهَوت بفلان ، ولَهَوت بلحيته ، اي سَخِرت منه وهو من الكِناية * وكلّم فلان فلانا فأَنغَض اليه رأسه اي حرّكه على سبيل الهُزُؤ * ولَمَصه اذا حكاه[1] وعابه وعوّج فمَه عليه * وتَشدّق به استهزاءً ولَوَى شِدقَه * واختلَج بوَجهه اي حرّك شَفتَيه وذَقنَه استهزاءً يحكي فعل من يكلّمه * وتَهانَف به ، وأَهنَف ، اذا ضَحِك ضِحْكة استهزاء *

---

[1] فعل مثل فعله

ورأيتهم يتغامَزون على فلان ، ويترامزون[1] عليه ، ويتهامَسون عليه ، وقد استحمقوه ، واستجهلوه ، واستضعفوا عقلَه ، وانكروا عقلَه ، وكان كلامه عندهم من مُضحِكات الأُمور

فصل

في الإخبار والاستخبار

يقال أَخبَرني فلان كذا ، وبكذا ، وخبّرني ، وأَنبأني ، ونبّأني ، وعرّفني ، وأَعلمني ، وأَبلغني كذا ، وبلّغنيه ، وحدّثني بالخبَر ، وقصّه عليّ ، واقتصّه عليّ ، ونقله اليّ ، وانهاه اليّ ، وأَوصلَه ، وساقَه ، ورَفعه ، ونماه * وقد بلَغني خبَر كذا ، وأَتاني ، وجاءني ، ووَرَد عليّ ، وانتهى اليّ ، وتأَدّى اليّ ، واتّصل بي ، وارتَفَع اليّ ، ورُوِي لي ، وحُكي لي ، وذُكر لي ، ونُقل اليّ ، ونُمي اليّ ، ووقع اليّ ، وترامى اليّ ، وقد سمعتُ كذا ، وتواتر اليّ الخبر[2] ، وتواتَرت اليّ أَخبارُه ، وتتابعت ، وتلاحقت ، وتدارَكت[3] ، وتقاطرَت[4] * وتقول استخبرتُه عن كذا ، واستنبأتُه ، وسأَلتُه ، واستفهمتُه ، وقد استحفيتُ الرَجلَ عن

[1] من الرمز وهو الاشارة بالشفتين او العينين او الحاجبين [2] اي تواتر المخبرون به واحدا بعد واحد [3] بمعنى تتابعت [4] من تقاطر القوم اذا تتابعوا فرقة بعد فرقة

الخَبَر ، واستقصيت منه ، وتقصّيت ، اذا بالغت في استخباره ، وتعقّبت عن الخبر اذا شككت فيه فعدت للسؤال عنه او سألت غير من كنت سألته أَوّلا * وخرج فلان يتخبّر الأَخبار[١] ، ويتعرّفها ، ويتفحّصها ، ويتنسّمها ، ويستنشيها * وانه ليترقّب خبر فلان ، ويترصّده ، ويتوكّفه ، ويتشوّف[٢] اليه ، ويتطالّ اليه ، ويتطلّع اليه ، ويستشرفه * ويقال تندّس الأَخبار ، وتنطّسها ، وتحدّسها ، وتحسّسها ، وتجسّسها ، اذا تعرّفها من حيث لا يُعلَم به ، والأَخير لا يُستعمل الا في الشرّ * وقد رسّ فلان خبر القوم اذا لقيهم وتعرّفه من قبلهم * ويقال اختتل لسرّ القوم اذا تسمّع له ، وفلان يسترق السمع ، وقد أَرهف أُذُنه[٣] لاستراق السمع * وتقول اطّلع لي طِلْع فلان ، وطِلْع القوم ، اي تعرّف لي ما عندهم * وتقول ما زلت أَتنسّم خبر فلان حتى نَسَم[٤] لي ، وقد أَقبسني[٥] فلان خبرا ، واستحدثت منه خبرا ، اي استفدته ، ونشيت الخبر ، وحسسته ، وأَحسسته ، اي علمته ، يقال من أَين نشيت هذا الخبر ، ومن اين أَحسست

---

١ اي يتطلبها ٢ اصله من التشوف الى الشيء اذا نظر اليه من موضع عالٍ او تطاول لينظر . ومثله ما بعده ٣ اي بالغ في الاصغاء واصله من ارهاف السيف ونحوه اي ترقيقه وشحذه ٤ من نسم الريح وهو تحركها وهبوبها اي حتى ظهر لي ٥ اعلمني وافادني

هذا الخبر ، وهل تُحِسّ من فلان بخبر * ويقال نَشيَ الخَبَرَ أيضا اذا تخبّره ونظر من أَين جآء ، وفلان نَشْيانُ للأَخبار ، وذو نِشْوة للأَخبار بالكسر ، اذا كان يتخبّرها أَوّل وُرودها * وتقول تَسقّطتُ الخبر ، واستقطرتُ الخبر ، اذا أَخذته شيئا بعد شيء ، وسَمِعتُ ذَرْواً من خبَر ، ورَسًّا من خبَر ، اي طرَفا منه ، وقد وَقَعت في الناس رَسّة من خبر ، ونُمي اليّ نَبْذ من خبَر فلان اي شيء قليل * وعندي رَضْخ من الخبر ، ورَضْخة ، وهي الشيء اليسير تَسمعه ولا تَستيقِنه ، وعِندي نَغْية من الخبر وهي اول ما يَبلُغك منه قبل ان تَستثبتَه * وتقول ورَّى عليّ الخبر اذا سَتَره وأَظهر غيرَه ، وأَخذ في ذَرْو الحديث اذا عرّض ولم يُصرِّح ، وسأَلته عن أَمرِه فذَرّع لي شيئا من خبَره اي أَخبرَني بشيء منه ، واختطَف لي من حديثه شيئا ثم سكت اذا شرَع يحدّثك ثم بدا له فأَمسك ، ومذَع لي بشيء من الخبر اذا حدّثك ببعضِه وكَتم بعضا او أَخبرك ببعضِه ثم قطع فأَخذ في غيره ، وقد أَخبرَني بكذا ثم طوَى حديثا الى حديث اذا أَسرَّه في نفسِه وجاوَزه الى آخر * ويقول الرَجُل للرَجُل هل عِندَك من جائبة خبَر ، ومن مُغرِّبة خبر ، ومن نابئة خبر ، وهو الخبر يجيء من بُعد ، وهل وَرآءك طَرِيفة خبَر اي خبَر جديد ،

فيقول قصرتُ عنك لا ، اي ما عندي خَبَر ، وان فلانا عنده جوائب الأَخبار * وتقول كيف عهدُك بفلان[1] ، وما فعل الدهر بفلان ، وما أَحدَثَ فلان بعدي ، وما فعل فلان ، وكيف خَلّفتَ فلانا[3] ، ويقال في الجَواب هو على أَحسن ما عهدتَ * وتقول عرِّفني جَليّة الخَبَر ، وطالِعني بصِحّة الخبر[4] ، وكاشِفني[5] بما صَحّ عِندَك من نَبأ فلان * وتقول قد أَسفَر[6] لي خبر فلان عن كَذا وكَذا ، وانجلَى عن كذا وكذا ، وثبَت عِندي من خبره كذا وكذا ، وقد تيقّنتُ خبَرَه ، واستيقَنتُه ، وتحقّقتُه ، وانا أَعلم الناس بأَخبارِه ، وعند جُهَينة[7] الخَبَر اليقين

فصل

في ظهور الخبر واستسراره

تقول لم يلبث خبر فلان أَن ظَهر ، وعلَن ، واعتَلَن ، وشاع ، وذاع ، وانتشر ، واشتهر ، وفشا ، وتفشّى ، واستطار ، وفاض ، واستفاض ، وقد انتشر انتِشار الصُبح ، واستطار استِطارة البَرق[8] * وهذا خبر مشهور ، سائر ، متَعالَم ، متعارَف ، قد انتشر الصوت[9]

---

١ اي ماذا تعرف من امره ٢ اي ما صنع ٣ اي على اي حال تركته
٤ اي اطلعني عليها ٥ بمعنى طالعني ٦ اي انكشف ٧ تقدم الكلام
عليه في صفحة ٦٨ ٨ انتشاره في اقطار السماء ٩ اي لغط الناس وكلامهم

بهِ ، وتداوَلَتْه الرُّواة ، وتناقَلَتْه الرُّكْبان ، واضطرَبَت به الأَلسِنة[١] ، وتُحُدِّث به في المجالس ، وتُسُومِع به في الأَندية ، وسار على الأَفواه ، ومَلأَ الأَسماع ، وانتشر بَرِيدُه في الأَنحاء[٢] ، وطار ذِكرُه في الآفاق * وقد خاض الناس في خبر فلان ، وتَداوَلَتْه خاصّة الناس وعامّتهم ، ولم يبقَ مَن لا يَتحدّث به ، ويُفيض فيه ، ويَستفيض فيه ، ولا حديث للناس اليوم الا حديث فلان ، وقد أَذاع الخبَر فلان ، وأَشاعَه ، وبثَّه ، ونثَّه ، ونمَّه ، ورَفَعه ، وشَهرَه ، ونَشَرَه ، وسَيَّرَه ، وطيَّرَه ، وأَعلَنَه * ويقال في الامر المُتعالَم المشهور ما يوم حَليمة بسِرّ[٣] ، وقد أَصبح امر فلان أَشهر من الصُبح ، وأَشهر من القمر ، وأَشهر من راكب الأَبلَق[٤] ، وأَصبح خبرُه أَسيرَ[٥] في الآفاق من مَثَل

ويقال في خلاف ذلك قد استَسَرّ الخبَر ، وخفي ، واستتَر ، وغمَض ، وهذا امر لا يَزال بِساطُه مطويّا ، ولا يَزال تحت طيّ الكِتمان ، ولا يَزال من دفائن الغيب ، ومن خبايا الغيب ، ومن

١ اي تذاكرته وتكلمت به ٢ البريد الرسول يحمل الكتب من جهة الى جهة والانحاء بمعنى النواحي ٣ هي حليمة بنت الحارث بن ابي شمر الغساني وجه ابوها جيشا الى المنذر ابن ماء السماء واعطاها طيبا وامرها ان تطيب من مر بها من جنده فجعلوا يمرون بها فتطيبهم فاشتهر ذلك اليوم وتحدث الناس به فقيل المثل
٤ ويقال اشهر من الابلق وهو الفرس الذي ارتفع تحجيله الى الفخذين
٥ تفضيل من السير

مُخبَّآت الصدور ، وقد أُرسِل عليه حِجاب الكَتْم * وهذا خبر قد طَوَتْه[1] الأَلسِنة عن الاسماع ، وطَوَتْه الضمائر عن الأَلسِنة ، ولم تُلْقِهِ الضمائر الى الأَلسِنة ، ولم يُفَضّ عنه خَتْم ضمير[2] ، ولم تُنقَف عنه بَيْضة ضمير[3] ، ولم يَعلَق به لَفْظ ، ولم يَتَحرّك به لِسان ، ولم تَختَلِج به شَفَة

فصل

في الصدق والكذب

يقال ان فلانا لَرَجُل صادق ، بَرّ ، ثِقَة[4] ، ورَجُل صَدُوق ، وصَدْق ، وانه لصادق الخَبَر ، صَدُوق المَقال ، صحيح النبَأ ، وقد صَدَقَني الحديث ، وصَدَقَني الخَبَر ، وصَدَقني فيما قال ، وأَخبَرَني الخَبَر على حقّه ، وعلى صِدقِه * وفلان من حَمَلَة الصِدق ، ومن الرُواة الصادقين ، ومِمَّن عُرِف بالصِدق ، واتَّسَم بالصِدق ، ومِمَّن يُعتقَد قولُه ، ويُوثَق بخَبَرِه ، ولا يُقدَح[5] في صِدقِه ، ولا يُتَّهَم فيما يقول ، وانه ليتَجافَى[6] عن قول الزُور ، ولا يُلْبِس الحَقّ بالباطل ، ولا يجري لِسانُه بغير الحَقّ ، وان لِسانَه لَصُورة قلبِه ،

---

[1] اي كتمته [2] من فض ختم الرسالة وهو كسره وفكه [3] من نقف الفرخ البيضة اذا كسرها وخرج منها [4] اي يوثق بقوله وهو من الوصف بالمصدر [5] يطعن [6] يتباعد

وانه ليقول الحقّ ولو على نفسِه ، ولا يَخشَى في الحَقّ لَوْمة لائم * وتقول قد صَحّ عِندي خبرُ كذا ، وثَبَت لَدَيَّ صِدقُه ، وانْجلَت صحّتُه ، وقد اطمأنَّت اليه نفسي ، ونَقَعت به[1] نفسي ، واستَرسَلت[2] اليه بثِقَتي ، وأَخلَدت[3] اليه بثِقَتي ، وأَعرَته جانب الثِّقة ، وهو أمر لا يَتَخالَجُني[4] فيه رَيب ، ولا يعترِضني فيه شكّ * وهذا أمر قد بَرَز عن ظِلّ الشُّبُهات ، وتَنزّه عن مَظانّ[5] الزُّور ، ونُفِض عنه غُبار الرَّيب ، وانه لهُوَ الحقّ لا رَيب فيه ، ولا مِرْيَة[6] فيه ، ولا يُتَمارَى[7] في صِدقه ، ولا يُختَلَف في صحّته ، ولا يَحتاج صدقُه الى شاهد * وهذا امر قد تواتَرَت[8] به الرُّواة ، وأَجمع عليه المُخبِرون ، وتناصَرَت عليه الاخبار ، وتَظاهَرَت[9] عليه الأَنباء ، وتَواطأَت[10] عليه الرِوايات ، واتّفقَت عليه الآثار[11] ، وشَهِد بصدقه التواتُر[12] * ويقال صَدَقني فلان سِنَّ بَكرِه[13] ، وصَدَقني وَسْمَ قِدْحِه[14] *

---

١ بمعنى اطمأنت اليه ٢ اي استأنست واطمأننت ٣ ركنت ٤ يتجاذبني ٥ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن وجود الشيء فيه ٦ شك ٧ يرتاب ٨ تتابعت ٩ بمعنى تناصرت ١٠ توافقت ١١ بمعنى الاخبار ١٢ هو ان يتعدد المخبرون مع اختلاف الطرق بحيث تنتفي عنهم شبهة التواطؤ ١٣ مثل اصله ان رجلا اراد بيع بكر له وهو الفتيّ من الجمال فقال له المشتري انه جمل اي كبير في السن فقال البائع بل هو بكر وبينما هما كذلك اذ ندّ البكر اي شرد فصاح به صاحبه هدع وهي كلمة يسكن بها صغار الابل اذا نفرت فقال المشتري لقد صدقني سن بكره اي انبأني به صدقا ١٤ احد قداح الميسر اي السهام التي كانوا يتقامرون بها وقد مر الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢ والوسم العلامة التي تدل على نصيب القدح من الجزور والمثل في معنى الذي سبقه

وفي الأَمثال لا يَكذِب الرائدُ[1] أَهلَه ، والقَول ما قالت حَذامِ[2] *
ويقال للمحدِّث صَدَقتَ وبَرَزت

ويقال في ضِدِّه كذَب الرَجُل ، وأَفَك ، ومانَ ، وقد كَذَبني الخبَرَ ، وكَذَب في حديثه ، وان فلانا ليصِف الكَذِب ، ويختلق الكَذِب ، والحديث ، ويفتريه ، ويبتدِعه ، ويفتَتَنه[3] ، ويلفِّقه ، ويختَرِعه ، ويختَرِقه ، ويختَرِصه ، ويُزوِّرُه ، ويموِّهه[4] ، ويُوَشِّيه[5] ، ويُنمِّقه[6] ، ويُرقِّشه[7] ، ويُزوِّقه ، ويُزخرِفه ، ويُزيِّنه ، ويصنَعه ، ويُنشئه ، ويَصوغه ، وينسجه ، ويَسرُجه[8] ، ويمرُجه[9] ، ويفتَعِله ، ويرتجِله[10] ، ويعتَبِطه[11] * وانه لرجُل كَذُوب ، وكذّاب ، أَفّاك ، خرّاص ، صوّاغ زُور ، ونسّاج زُور ، وانه لسَرّاج ، وسَرّاجٌ مرّاج ، وانه ليُسرِّج الأَحاديث ، وقد تَسرّج

---

١ الذي يرسله القوم في التماس النجعة وهي الذهاب لطلب الكلأ في مواضعه

٢ هي زرقاء اليمامة المشهورة زعموا انها كانت تبصر عن مسافة ثلاثة ايام ومما ذكروا عنها ان حسان بن تبع الحميري اغار على قومها بني جديس واراد ان يفاجئهم من حيث لا يعلمون فحمل اشجارا في وجه جيشه لئلا تبصرهم الزرقاء فتنذر قومها وكان الخبر قد نمي الى جديس فصعدت الزرقاء الى رأس حصن لهم ورأت الاشجار تسعى فقالت

اقسم بالله لقد دب الشجر   او حمير قد اخذت شيئا يجر

فلم يصدقوها حتى طرقهم حسان وفتك بهم فقيل البيت المشهور

اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالت حذامِ

٣ بمعنى يبتدعه   ٤ من تمويه الفضة بالذهب اي طليها به   ٥ من وشي الثوب وهو نقشه   ٦ يزينه ويزخرفه   ٧ من الرقش وهو التلوين بالوان مختلفة   ٨ اي يصنعه   ٩ يزيد فيه   ١٠ اي يختلقه لساعته

١١ من اعتباط الذبيحة وهو ان تنحر لغير علة

عَلَيّ ، وتَكذّب عَلَيّ ، وتخرّص عَلَيّ ، وافترَى عَلَيّ حديثا كَذِبا ، ونَطَق عليّ بُطْلا ، وافتأت عليّ الباطل ، وزَخرَف عليّ قول الزُور ، وصاغ زُورا وكَذِبا ، وانه ليَكذِب عليّ الاحاديث ، ويتقوّل عليّ الأقاويل ، ويتَقوّل عليّ البُهتان ، وقد قوّلني ما لم أقُلْ[١] ، وأشرَبني ما لم أشرَبْ[٢] * وانما جآء بالكَذِب ، والإفك ، والعَضِيهة ، والمَيْن ، والبُطْل ، والبُهتان ، وهذا من اكاذيب فلان ، وأباطيله ، وتُرَّهاته[٣] ، وانما هو أفيكة أفّاك ، وإفكة أفّاك ، وفِرْية صَوّاغ ، وانه لكَذِبٌ بَحْتٌ[٤] ، وكَذِبٌ صَرْد ، وكَذِبٌ صُرَاح ، وحديث مُفتَرَىً ، وانما هو خبر مصنوع ، وانما هو من زُخرُف القول[٦] ، ومن صَرْف الحديث وهو تزيينُه والزِيادة فيه ، وانه لمن مُرَمَّآت الأَخبار اي من أباطيلها ، وانما هو حديث خُرافة[٧] * ويقول المكذوب عليه[٨] يا للأَفيكة ، ويا لِلعَضيهة ، ويا لِلبَهيتة * ويقال فلان يَقُتّ الاحاديث اي يزوّرها ويُحسّنها ، وانه ليَتزيّد

---

١ اي ادعى عليّ قولا لم اقله ٢ بمعنى ما قبله ٣ جمع ترّهة وهي الطريق الصغيرة المتشعبة من الطريق الاعظم ويراد بها الاباطيل والاكاذيب ٤ خالص وكذا ما بعده ٥ مختلق ٦ اي من الاباطيل المموهة ٧ هو الحديث المستملح من الكذب واصله فيما زعموا ان رجلا من بني عذرة او من بني جهينة يقال له خرافة اختطفته الجن ثم رجع الى قومه فكان يحدث باحاديث مما رأى يعجب الناس منها فكذبوه ثم صاروا يسمون كل حديث كاذب حديث خرافة . وعلى الاول يعرب خرافة غير منصرف ولا تدخله الالف واللام وعلى الثاني يجري مجرى سائر اسمآء الاجناس ٨ اي الذي يخبر عنه بامر كاذب

في الحديث ، ويتزايد فيه ، ويزلّف فيه ، ويزرّف فيه ، ويزهف فيه ، اي يزيد فيه ويكذب ، وانه ليرقّي عليّ الباطل اي يتزيّد فيه ويتقوّل ما لم يكن * وفلان لا يوثق بسيل تلعته[١] ، ولا يصدق أثره[٢] ، ولا تتسالم خيلاه[٣] ، ولا تتساير خيلاه[٤] ، اي لا يوثق بقوله * ويقال أرجف القوم إرجافا اذا خاضوا في الأخبار الكاذبة إيقادا للفتنة ، وقد أرجفوا بكذا ، وهذا من احاديث المرجفين ، ومن أراجيف الغواة * ويقال هذا خبر مكذوب ، ومزوّر ، ومصنوع ، ومفتعل ، وحديث موضوع ، ومفترى ، وهذا خبر متّهم ، ومدخول[٥] ، وخبر لم يعزه الصدق نوره * وهذا خبر لم أعزه ثقتي ، وما نقعت بخبر فلان[٦] ، وما عجت بقوله[٧] * ويقال ليس لمكذوب رأي ، ولا يعرف المكذوب كيف يأتمر[٨] ، واذا كذب السفير بطل التدبير[٩] * ويقال فلان أكذب من سراب[١٠] ، واكذب من أخيذ الجيش[١١] ،

---

١ مسيل الماء من الجبل حتى ينصبّ في الوادي ٢ من اثر القدم في الارض وهم يستدلون به على المؤثر ٣ من الخيل في الحرب اي هو يخبر عن الامر مرة كذا ومرة كذا فلا يتوافق خبراه ٤ اي لا تسيران في طريق واحد ٥ بمعنى متهم ٦ اي لم اشتف به ولم اطمئن اليه وقد تقدم ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي لا يعرف كيف يدبر امره لانه لا يعرف حقيقة ما يدبره ٠ والمثلان بمعنى ٩ السفير الرسول المصلح بين القوم اي اذا لم يصدق في البلاغ بطل السعي في امر الصلح ١٠ هو ما يظهر نصف النهار كانه ماء ١٢ الاخيذ الاسير يأخذه الاعداء فيستنبئونه عن حالة قومه فيكذبهم

وأكذب من زَرّاق وهو الذي يَحتال ويَنظُر بزَعمه في النُجوم ، وهذا الاخير من أَمثال المولَّدين ، وهو أَكذَب مَن دَبّ ودَرَج [1]

فصل

في النميمة واصلاح ذات البين

يقال نَمّ عليه ، ووَشَى به ، وسَعَى به ، ومَحَل به ، ودَسّ عليه نَمائمَه ، وبَسّ عليه عقاربَه [2] ، ودَبّت عقاربُه بين القوم ، وأَفسَد ذات بَينِهم [3] ، وأَرسَل بينَهم نَمائمَه ، وبَثّ بينهم ما بَرَه [4] ، وزَرَع بينهم الأَحقاد ، ودَرَجَ بينهم بالنَّميمة ، ومَشَى بينهم بالنَّمائم ، ومَشَى بينهم بالحَظِر الرَطْب [6] ، وأَوقَد في الحَظِر الرَطْب [7] ، وآكَلَ بينهم إِيكالاً [8] ، وضَرَب بينهم [9] ، وضَرّب ، ودَبّ [10] ، وأَغرَى [11] ، وحَرّش [12] ، وأَرّش [13] ، وأَرّث ، وأَفسَد ، وأَنمَس [14] ، وأَنمَل ، وقد

---

١ اي اكذب الكبار والصغار ويراد بمن دب الشيوخ وبمن درج الاطفال وقيل معناه اكذب الاحياء والاموات يقال درج القوم اذا ماتوا وانقرضوا ٢ اي ارسل عليه نمائمه ٣ اي افسد الحالة التي بينهم او افسد حقيقة بينهم والبين هنا بمعنى الوصل ٤ بث أشر وفرّق . وما بره اي نمائمه ووشاياته مفردها مثبر ومثبرة ٥ اي سعى ٦ الحظر بفتح فكسر الشجر تعمل منه الحظائر واكثر ما يتخذ من الشجر الشائك شبهت به النمائم لاذاها ٧ اي اوقد نار الفتنة . والحظر الرطب اذا اوقد فيه انتشر عنه دخان كثير حتى ينال اذاه كل احد ٨ اي افسد وحمل بعضهم على بعض ٩ بمعنى سعى واصله من الضرب في الارض وهو السير فيها . وضرّب تضريبا مبالغة ١٠ من الدبيب وهو المشي الرويد او الخفي ١١ اي حرض بعضهم على بعض ١٢ بمعنى اغرى ١٣ من تأريش النار وهو ايقادها . والتأريث بمعناه ١٤ افسد واغرى . وأنمل مثله

ضَرَّب بينهم وذَرَّب[1] ، وسعى بينهم بالأكاذيب والتضاريب * وانه لرجل نمّام ، ومشّاء ، وزرّاع ، وقتّات ، ودرّاج ، ومُنمِل ، ومُنمِس ، وهو ذو نُملة ، ونميلة ، وانه لذو نمائم ، ونمائل ، ووشايات ، وسِعايات ، وعقارب ، ونيارب[2] ، ومآبر * وقد ائتمنته على حديث كذا فنمّه ، ونثّه ، وقتّه ، وانما هو جاسوس شرّ ، ورسول شرّ ، وسفير سوء ، وانه لمن سماسرة الشقاق ، وتجّار الفساد ، وزرّاع العداوات * وقد اندسّ الى فلان بكذا ، وتناولني[3] عنده ، وراش لي نبل السعاية[4] ، ونقل اليه عني كذا ، وبلّغه عني بلاغ سوء ، وأفسد حالي عنده ، وأخبث ريحي عنده ، وأرهج[5] بيني وبينه بالفساد ، وزرع بيني وبينه زرعا خبيثا * ويقال خبّب على فلان صديقه او امرأته او عبده اذا افسده عليه

ويقال في ضدّ ذلك أصلحتُ بين القوم ، وسفرتُ بينهم ، ورأبتُ بينهم ، ورفأتُ ، ولأمتُ ، وأسوتُ ، وسملتُ ، وقد أصلحت ذات بينهم ، ورأبتُ صدعهم[6] ، وألّفت قلوبهم ،

---

١ هيج ٢ بمعنى نمائم واحدها نيرب ٣ اي ذكرني بالسوء ٤ يقال راش النبل اذا ركب عليه الريش ٥ من قولهم ارهج الغبار اذا اثاره ٦ من صدع الاناء وهو الشق اليسير فيه . ورأبت الصدع اي ضممته ولأمته

وجَمَعتُ كلِمتَهم ، وجَمَعتُ أَهواءَهم ، وفَثَأْتُ أَضغانَهم[١] ، وأَذهَبتُ مَوْجِدتَهم[٢] ، وأَطفأْتُ نائرتَهم[٣] ، وسلَلْتُ سخائمَهم[٤] ، وسكّنتُ فَوْرتَهم[٥] ، وفثأْتُ ما جاش من قِدْرِهم[٦] ، وأَلّفتُ ما تنافر من أَهوائهم * وان فلانا لسَفيرُ[٧] صِدْقٍ ، وانه لنِعْمَ السَفيرِ

فصل

في كتمان السرّ وافشائه

يقال كتَم فلان سِرَّه ، واكتتمه ، وقد كتمه عني ، وكتمه مني ، وكتَمنيه ، وكاتمنيه ، وأَخفاه عني ، وواراه عني ، ووَرّاه ، وستَره ، وأَضمرَه ، وغيّبه ، وزواه ، وطَواه ، ولَواه ، ودَفَنه ، وكَنَّه ، وأَكنَّه ، وأَجنَّه ، وخزَنه ، وصانه ، وحصَّنه ، وضَنّ[٨] به ، وقد أَسَرّ نجْواه[٩] عني ، وأَسَرّ عني ذات نَفْسِه[١٠] ، وكاتمني ذات صَدره ، وطوَى عني دَفينة صَدره ، وستَر عني مُخبَّآت صَدره ، ودافعني عن دِخلة ضَميره ، وأَمسَك على ما في نفْسِه[١١] *

---

١ الاضغان جمع ضِغن بالكسر وبالتحريك وهو الحقد وفثأت اضغانهم اي كسرت حدتها من قولهم فثأ القدر اذا سكن غليانها ٢ غضبهم ٣ عداوتهم ٤ اي اذهبت احقادهم ٥ حدّتهم ٦ جاش غلى · والقدر هنا مثل لما يضطرم في الصدر من الغيظ ٧ الرسول يصلح بين القوم ٨ بخل ٩ اسرّ الشيء اخفاه والنجوى السرّ ١٠ اي سريرة نفسه · ومثلها ذات صدره ١١ اي كتمه ولم يبح به

وهو كَتُوم، وكُتَمة، حصين الصَدر، حصين الضمير، بعيد غَوْر الضمير[1]، صائن لسِرّه، حافظ لسِرّه، ضَنين بأَسراره، حَصِر[2] بالأَسرار * وهو السِرّ، والسَريرة، والنَجْوَى، والضمير، والبِطانة، والدُخلة، والدَخيلة، والطَوِيّة * وهذا سِرّ مكنون، وسِرّ مَصُون، وسِرّ مكتوم، وكاتم على المجاز، وانه لَسِرّ لا يُدْرَك، ولا يُماط[3] حجابُه، ولا يُفضِي[4] اليه كاشف، ولا ينالُه مُتَسقِّط[5]، وهو من أَخفَى الأَسرار، ومن أَغمَض السرائر * ويقال أَسرَرْت اليه الحديث، وناجيتُه بسِرّي، وسارَرْتُه، وهمَسْتُ اليه[6] بكذا، وأَهلَسْتُ اليه، وخفَتُّ اليه، وقرَزْتُ في أُذُنِه كذا[7]، وأَودَعتُه سِرّي، وأَفضَيتُ اليه بخبيئة سِرّي، وجعلتُ سِرّي في خزائنه، وفي خزائن صدره، وقد استحفظتُه سِرّي[8]، واستكتمتُه السِرّ، والخبَر، وهو نَجِيّي[9]، وبِطانتي[10]، وصاحب سِرّي، وامين سِرّي، وخازن أَسراري * ورأَيت الرَجلَين يتَسارّان، ويتَخافتان، ورأيتهما يتَناسفان الكلام اي يتَسارّان * وتقول اكتُمْ عليَّ هذا الامر، وهذه الخُطّة[11] عِندَك بأَمانة الله، واجعَلْ هذا في

---

١ غور كل شيء اقصاه ٢ اي بخيل ٣ يكشف ٤ يبلغ
٥ يقال تسقطه عن سرّه اي استنزله حتى يبوح به ٦ اي كلّمه بصوت خفي. ومثله اهلست وخفتّ ٧ اي افرغته ٨ سالته حفظه ٩ الذي اناجيه واسارّه ١٠ اي الذي اطلعه على سري واشاوره في احوالي
١١ الامر والقصة

وعآءٍ غير سَرِبٍ[1] * وتقول هذا أمر ما سافر عن ضميري الى شَفتيَّ ، ولا نَدَّ[2] عن صدري الى لفظي * ويقال دَمَسَ عليه الخبرَ اذا كتمه البتّة ، وتكاتم القوم ، وتدافنوا ، اذا كتم بعضهم أمرَه عن بعض ، وامر بني فلان بجُمْعٍ اي مكتوم مستور

ويقال في خلاف ذلك أفشى الرجل سرَّه ، وباح به ، وأباحه ، وأظهره ، وأصحره ، وأصحر به ، وكشفه ، وأبرزه ، وأبداه ، وأعلنه ، وعالن به ، وجهر به ، وأذاعه ، وأشاعه ، وبثَّه ، ونثَّه ، ونمّ به * وقد باح السرُّ ، وفشا ، وظهر ، وصحر ، وعلن ، وذاع ، وشاع ، وانكشف ، وانتشر ، واستفاض *
ويقال مَذِل الرجل بسرّه اذا قلق وضجر حتى أفشاه ، وفاض صدرُه بالسرّ اذا لم يطق كتمه ، وفلان لا يكتتم اي لا يكتم سرَّه وأمرَه ، وانه لا يكظم على جرّته[3] اي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ، وهو مَذِلٌ بسرّه[4] ، بَوْوح بما في صدره ، وهو مِذياع ، مذّاع ، بَذور ، وبَذِرٌ[5] ، وهم مذاييع ،

١ من قولهم سربت القربة بالكسر اذا سال المآء من بين خرزها اي اجعله في ضمير حصين ٢ شرد ٣ الجرة بالكسر ما يفيض به البعير من كرشه فيمضغه ثانية وكظم على جرّته اذا ردّها وكف عن الاجترار ٤ اي قلق به لا تطيب نفسه حتى يفشيه ٥ كله الذي لا يكتم سرًّا

وبَذْر ، وهو ظُهَرة وليس بكُتَمة ، وفلان أنمّ من الصُبح * وتقول باح الرجل بما في صَدره ، وبما في نَفسه ، وأفضَى اليَّ بسرّه ، وأفضى اليَّ بذات صَدْره ، واستَراح[1] اليَّ بمكنون سِرّه ، وأطلَعني على باطن أمره ، وفرَشني دُخلة أمره[2] ، وفرَشني ظَهْرَ أمره وبَطْنَه ، وقد أبَثَّني سِرَّه[3] ، وباثَّنيه ، وتباثثنا الأسرار ، وتَنا ثثْناها ، وقد بَطَنتُ أمرَه ، واستبطنتُه ، ووَقفتُ على ما أضمَر ، واطّلعتُ على ما أسَرّ ، وما أبطَن * ويقال استَنبَثتُ[4] الرجل عن سرّه ، واستبْثَثْتُه ، واستبحثتُه ، واستكشفتُه ، وتَسقَّطتُه ، واستنزلتُه ، واستزْللتُه ، واستدرَجتُه ، وقد أثَرتُ دَفينتَه[5] ، وأثرتُ كَمين سِرّه[6] ، وفضَضتُ[7] ختْم سِرّه ، واستخرجتُ دفائن صَدْره * ويقال سانَيتُ فلانا حتى استخرجتُ ما عِندَه اي تلطّفتُ به وداريتُه * وكشّفتُه عن سِرّه وأمره اذا أكرهتَه على إظهاره * ويقال أبدَى فلان نَبيثة[8] القوم ، ونبائثهم ، اي أظهر أسرارهم * وأفرَختْ بَيْضة القوم ، وانقابَتْ بيضتهم[9] عن امرهم اذا بيّنوه

---

١ اي اطمأن ٢ اي بسطها لي ٣ اي كشفه واطلعني عليه ٤ من نبث البئر وهو نبشها واستخراج ترابها ٥ اي استخرجتها والدفينة الخبيئة ٦ اي هجته حتى ثار وخرج من مكمنه ٧ كسرت ٨ ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت ٩ من قولهم قاب الطائر بيضته اذا فلقها وخرج منها فانقابت اي انفلقت وانشقت

فصل

في المشاورة والاستبداد

يقال شاوَرتُ فلانا في الامر ، وآمَرتُه مؤامرة ، وفاوضتُه ، وذاكَرتُه ، وقد تَشاوَر القوم في الامر ، واشتوَروا ، وائتَمروا ، وأَداروا الرأي فيما بينهم ، وأَجالوا الرأي ، وأجالوا قِداح الرأي[١] ، وأفاضوا قِداح الرأي ، وقلّبوا الرأي ظَهراً لبَطْن ، وبين القوم مشْورة ، وشُورَى ، وأَمرُهم شُورَى بينهم اي لا يقطعون بأمر حتى يجتمعوا ويتَشاوَروا ، وقد تمالأَ القوم على الامر اذا تتابعوا برأيهم عليه ، وتحدّث القوم ملَأً اي مُمالأة ، ويقال ما كان هذا الامر عن مُمالأة منا اي عن تَشاوُر واجتِماع * وتقول قد غُمّ[٢] عليّ وجه الرأي في هذا الامر ، واستَسرّ عليّ وجه الرأي ، وقد بَلَغ الرأيُ المَشُورة[٣] ، واستَشرتُ فلانا في الأَمر ، واستطلَعتُ رأيَه ، واستنبطتُ رأيه[٤] ، واستخرجتُ رأيَه ، واستَمْدَدتُ رأيه ، واستَنزَلتُ رأيَه ، واستوْرَيتُ زَنْد رأيه ، واسترشدتُه ، واستنصحتُه ،

١ من قداح الميسر وقد تقدم الكلام عليها في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

٢ اي خفي ٣ اي بلغ ان يستشار فيه وذلك اذا لم يهتد لوجهه وهو من قول الشاعر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن   برأي نصيح او مشورة حازم

٤ من استنباط ماء البئر وهو استخراج اول ما يظهر منه

واستصبحتُ بمَشُورتهِ ، واستعَنْتُ برأيه * وقد سَنَح له في الامر رأي ، وعرَض له رأي ، وفرَق له رأيٌ[١] ، وعَنّ[٢] ، وبدا ، واتّجه ، وقد أَجهَد رأيه ، واجتهَد رأيه ، واستقصى معي في البحث ، واستقصى في النظر ، وقد ارتأى لي كذا ، وأَشار عليَّ بكذا ، وسمتَ[٣] لي وَجْهاً أَجري عليه ، وأَمدّني برأيه ، وآزرَني[٤] برأيه ، وأَرشَدَني بخُبْرِه ، وهداني بعِلمه ، ومحضَني[٥] الرأي ، وصدَقني النُصح ، وهو مُشِيري ، وصاحب مَشُورتي ، ومن ذَوي مَشُورتي ، وممَّن أَسترشِد به في المُهِمّات ، واستنير برأيه في المُشكِلات * وتقول أَشِرْ عليَّ بما ترَى ، وأَشِر عليَّ مَشُورة صِدق ، واقتدِحْ لي زَند رأيك في هذا الامر * ويقال هَلُمَّ أُواضِعك الرأي اي أُطالِعك على رأيي وتُطالِعني على رأيك * وتقول الرأي عندي ان تفعل كذا ، والوَجه ان تفعل كذا ، وأَرَى لك ان تفعل كذا ، وهذا أَوجَه الرأيين ، وأَمثَل الرأيين[٦] ، وأَحوَط الوَجهين[٧] * وتقول قد نزَلتُ على رأي فلان ، وصدَرتُ عن رأيه[٨] ، ورَمَيتُ عن قوْسِه[٩] ، ونزَعتُ[١٠] عن قوسِه ، وائتمَرْتُ

---

١ من قولهم فرق لي الطريق اذا اتجه لك طريقان واستبان ما يجب سلوكه منهما
٢ اي عرض وظهر ٣ سنّ وبين ٤ بمعنى امدّني ٥ اخلصني
٦ اي اشبهما بالصواب ٧ من الاحتياط وهو الاخذ بالحزم وهو بناء شاذ
٨ كلاهما بمعنى فعلت بمقتضاه ٩ بمعنى ما قبله ١٠ بمعنى رميت

بمَشُورته[١] ، وائتَمَمْتُ[٢] بِهَديه ، وعَمِلتُ برأيه ، وصِرتُ الى ما ارتأى لي ، واني لأَترأَى برأي فلان اي اميل اليه وآخُذ به ، وانه لَمُشِيرُ صِدق ، ومُشِيرُ خيرٍ ، وان فلانا لَمُشِيرُ سَوء

ويقال في خِلاف ذلك استبَدّ فلان برأيه ، واستقَلّ برأيه ، وانفرَد به ، واختزَل ، وانقطَع ، وافتات ، وارتَجَل ، وفي المَثَل أَمرُك ما ارتجَلتَ اي ما استبددتَ فيه برأيك * ويقال قد افتات فلان في الأمر ، وافتات عليَّ في الأَمر اذا قَطَعه دُونك ، وفلان لا يُفتات عليه اي لا يُستَبَدّ برأي دُونَه * وانتاط فلان الامرَ اي اقتَضَبه[٣] برأيه لا بمَشُورة ، وافتَرَز أَمرَه دُون اهل بيته اي قَطَعه * وفعل فلان ذلك برأي نفسِه ، وانه لَمُعجَب برأيه ، ومُستَغْنٍ برأيه ، وهو رجلٌ فُوَيْتٌ بالتصغير[٤] اي مُنفرِد برأيه ، ويقال هو عُيَيْرُ وَحْدِه ، وجُحَيْش وَحْدِه ، ورُجَيل وَحْدِه بالتصغير والاضافة فيهنّ اي لا يُشاوِر أَحدا * ويقال فلان يَتَفوّت على أَبيه في مالِه اي يُبذّره بغير إِذنِه .

---

١ اي امتثلتها ٢ اقتديت ٣ قطعه وامضاه ٤ هو بمعنى مفتات اي مستبدّ والاظهر انه من تصغير الترخيم وهو ان يصغر الاسم بعد تجريده من الزوائد كما يقال في تصغير احمد حميد واكثر ما يستعمل هذا في الاعلام وندر في غيرها كقولهم عرف حميق جمله يريدون تصغير احمق وهو موقوف على السماع

فصل

في جودة الرأي وفساده

يقال هذا رأي سديد ، ورأي أَسَدّ ، ورأي صائب ، وصَواب على الوصف بالمصدر ، ورأي أَصِيل ، ثاقب ، بازل ، جَزْل ، نضيج ، مُختمِر ، وان فلانا لذو رأي رَميز ، ورأي رَزِين ، ووَزِين ، وجميع ، ومُستجمِع ، وحصيف ، ومُستحصِف ، وانه لجيّد الرأي ، ومُحكَم الرأي ، ومُحْصَد[1] الرأي ، ومُسدَّد الرأي ، وموفَّق الرأي ، ونَجِيح الرأي * وفي رأيه سَداد ، وصَواب ، وإِصابة ، وأَصالة ، وثُقوب ، وجزالة ، ورَمازة ، ورَزانة ، ووَزانة ، وحَصافة ، وجُودة * وتقول بات فلان يُصادِي نفسه عن هذا الامر اي يُدير رأيه فيه ، وبات يُقسِّم رأيه في الامر ، ويُشاوِر نَفْسَيه[2] * وقد أَنضَج رأيه ، وخَمَّره ، وأَحصَد حَبْل الرأي ، وشَحَذ غِرار الرأي[3] ، وقد أَبرَم رأيه ، وأَصاب وَجه الرأي ، وأَبصر وجه الرأي * وانه لرجل حازم ، جَزْل ، حَصِيف ، بعيدالغَوْر[4] ، وبعيد الحَوْر[5] ، بعيد مسافة النَظَر ، بعيد مَرْمَى النَظَر ،

---

١ من احصاد الحبل وهو شدة فتله ٢ اي ينظر باي رأييه يأتمر وذلك اذا اتجه له رأيان لا يدري على ايهما يعتمد ٣ من غرار السيف وهو حدّه ٤ من غور البئر ونحوها وهو عمقها ٥ بمعنى ما قبله

بعيد مَراد الفِكر[١] ، وانه لجَيّد القَسْم اي الرأي ، وجَيّد المَنْزَعة ، وصادق المَنْزَعة ، وهي ما يَرجِع اليه من رأيِه وأمرِه ، وانه لَحَسن الحِسْبة اي حَسَن التدبير ، وانه لرجل حَصِيف العُقْدة اي مُحْكَم الرأي والتدبير ، وانه لرجل تَقّاف اي ذو نَظَر وتَدْبير * وان فلانا لجِذْلُ حُكاكِ[٢] ، وجِذْلٌ مُحَكَّكٌ[٣] ، اي يُستشفَى برأيِه ، وهو رَئِيُّ قومِه اي صاحب رأيهم ، وهو جماع قومِه اي الذي يأوُون الى رأيِه وسُؤْدُدِه ، وانه لَيَرمِي برأيِه الشواكِلَ[٤] ، ويُصيب شواكل السَداد[٥] ، ويُطبّق مَفاصل الصَوابِ[٦] ، وان له لَرأيا يُمزّق ظُلُمات الإِشكال ، ويَحُلّ عُقَد الإِشكال ، ويُجلّي ليل الخُطوب ، ورأيا يُخلِّص بين الماء واللبَن ، ويُخلّص بين الماء والراحِ[٧] ، وانه ليُصيب بسِهام رأيِه اكباد المُشكِلات ، وانه لتَستصبِح برأيه البصائر الضالّة ، وتَنكشِف برأيه مَعالِمُ[٨] الهُدَى * وتقول صَوّبتُ رأيَ فلان ،

---

١ اي مجال الفكر من الرياد وهو الذهاب والمجيء في طلب الشيء ٢ الجذل اصل الشجرة ينصب للابل لتحتك به الجربى · والحكاك بالضم داء يحتك منه كالجرب ونحوه ٣ اي تحكك به مواضع الجرب وكأن هذا من باب الحذف والايصال اي حذف الحرف واعمال الفعل او معناه بنفسه · وقيل محكك اي مملس لكثرة ما احتك به ٤ جمع شاكلة وهي الخاصرة مأخوذ من الرمي بالسهام اذا رمي بها فأصابت مقتل الصيد ٥ اي الصواب ٦ من تطبيق السيف وهو ان يقع على المفصل ٧ الخمر ٨ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق

واستَصوَبْتُه ، واستَجزَلتُه ، واستَجَدتُه ، ورَجّحتُه ، والرأيُ ما رآه فلان ، وما اشار به فلان ، والقول ما قاله فلان * ويقال نَصَبتُ لفلان رأيا اي أَشَرتُ عليه برأي لا يَعدِل عنه * وحضَر فلان الأَمر بخير اذا رأى فيهِ رأيا صوابا ، وانه لحَسَن الحِضرة اذا كان كذلك

ويقال في ضِدّهِ هذا رأي فائل ، ضعيف ، سخيف ، سقيم ، واهن ، سيّئ ، فاسد ، ساقط ، وان فلانا لرجل أَفينٌ[1] ، وأَفين الرأي ، وفائل الرأي ، وفَيِّلُه ، وهو عاجز[2] الرأي ، وطائش الرأي ، وعاثر الرأي ، ومريض الرأي ، وانه لرجل ضَجُوع اي ضعيف الرأي وفي رأيه ضُجعة بالضمّ ، وقد ارتَثأَ في رأيه اي اختلَط ، وانتَشَر عليه رأيُه اذا التبَس عليه وَجه الصَواب فيه * وتقول فالَ رأيُك ، وغَبِنتَ رأيَك ، وسَفِهتَ رأيَك بالنصب فيهما[3] اي ضَعُف رأيك ، وان فلانا لغَبين الرأي ، وفي رأيه غبَن بفتحتين ، وغَبانة ، وانه لذو كَسَرات ، وذو هزَرات ، اي يُغبَن في كل شيء * وقد فيّلتُ رأيَه ، وضَعّفتُه[4] ، وسَوّأتُه ، وسَفهتُه ،

---

١ اي ضعيف الرأي ٢ خلاف الحازم ٣ اوجه ما قيل في هذا التركيب وما اشبهه ان الاصل فيه غبن رأيك وسفه رأيك بالرفع فيهما على الفاعلية ثم حول الفعل الى المخاطب فخرج ما بعده مفسرا ليدل على ان الغبن والسفه فيه وهو قول الفرآء . قل وكان حكمه ان يقال غبنت رأيا مثلا لان المفسر لا يكون الا نكرة ولكنه ترك على اضافته ونصب كنصب النكرة تشبيها بها ٤ اي نسبت اليه الفيالة والضعف وهكذا فيما يلي

وعَجَزْته ، وفَنَدته ، وخَطَأته ، وقَبَحته ، وانه لَبِئس الرأي ، وانه لَرأي سَوْء * ويقال هذا رأيٌ فطير اي صادر عن غير رَويّة ، وفي كلام بعضهم دَعُوا الرأي حتى يَختمر فلا خير في الرأي الفطير * وهذا رأيٌ دَبَريّ بالتحريك وهو الذي يسنح بعد فَوات الحاجة ، وفي المثل شرّ الرأي الدَبَريّ * ويقال ما لفلان من نَقيبة اي نَفاذ رأي ، وفلان مُنهدِم الجَفْر[1] اي لا رأي له * ويقال فلان خادع الرأي اي متلوّن لا يَثبُت على رأي واحد

فصل

في اتفاق الرأي واختلافه

يقال اتَّفَق القوم على الامر ، وتَوافقوا ، وتَواطَأوا ، وتَمالأوا ، وتَرافَأوا ، وتَداخَوا ، وقد أَجمَعوا على كذا ، وأَصفَقوا ، وأَطبَقوا ، واجتمَعوا على الامر ، واجتمع رأيُهم عليه ، واجتمعت كَلمتُهم ، واتّحدَت كلِمتُهم ، واتّحدَت وجهتُهم ، وتَسايَرت أَهواؤهم ، وأَمضَوا امرهم بالاتّفاق ، وأَبرَموه باجتماع الأَهواء ، وفعلوا ذلك بإِجماع الكَلمة ، وإِصفاق الرأي ، وحكموا بكذا قولا واحدا ، وهم في ذلك لِسانٌ واحد ، وقد استَقاموا على عَمُود رأيهم

---

[1] البئر التي لم تطوَ اي لم تبن بالحجارة

اي على وجه يَعتَمِدون عليه * وتقول وافقتُ فلانا على الامر ، وطابقتُه ، ومالأتُه ، وواطأتُه ، ورافأتُه ، وداجَتُه ، وشايعتُه ، وتابَعتُه ، وآتيتُه ، وجارَيتُه ، وواءمتُه ، وقارَرتُه ، ورأيت في ذلك رأيَه ، ونَزَعتُ مَنزَعه[1] ، واني لأَميل الى مَذهَبِه ، وأَذهَب الى رأيِه ، وأَنزِع الى مَقالتِه

ويقال في ضِدِّه قد اختَلَفوا في الامر ، وتَخالَفوا ، وتَشاقُّوا[2] ، وتَنادُّوا[3] ، واختَلَفَت كَلِمتُهم ، وتَفرّقَت كَلِمتُهم ، وتَعارَضَت أَهواؤهم ، وتَشعّبت آراؤهم ، وتَبايَنَت[4] مَذاهِبُهم ، وانتَقَضَت عُقدتُهم[5] ، واضطرَب حبلُهم ، واضطرَبت خَيلُهم[6] ، وتَصدّعت عَصاهم[7] ، وانشَقّت العَصا بينهم ، وقد استحكَم الشِقاق بين القوم ، وذَهب الخُلف بينهم كل مَذهَب ، وقَطّعهم الله أَحزابا ، وتَفرّقت بهم الطُرُق ، وتعادَى[8] ما بينهم ، واصبحوا لا تَجمَعُهم جامعة ، ورأيتُ بينهم صَدَعات اي تفرُّقا في الرأي والهَوَى

———

١ ملت ميله ٢ هو ان يكون كل فريق في شق اي في جانب ٣ ندّ بعضهم عن بعض اي ذهب كل في وجه ٤ تفرقت ٥ من عقدة الحبل ونحوه اي انحلت جامعتهم ٦ كلاهما بمعنى اختلفت كلمتهم ٧ تصدعت تشققت اي وقع الخلاف بينهم فتفرقت وحدتهم ٨ اي تباعد

فصل

في النصيحة والغشّ

يقال نَصَحتُ لفلان ، وناصَحتُه ، وبذَلتُ له نُصحي ، ونَصيحتي ، وأَخلَصتُ له النُصح ، ومَحَضتُه النُصح ، وأَصفَيتُه النُصح ، وصادَقتُه النُصح ، وصدَقتُه الرأي ، والمَشُورة ، وبالغتُ له في النصيحة ، واجتهَدتُ له في المَشُورة ، ولم أَدَّخِر عنه نُصحا ، ولم آلُهُ نُصحا[١] ، ولم أَطوِ عنه نُصحا ، وقد تحرَّيتُ له وُجوه النُصح[٢] ، وتوخَّيتُ[٣] له مناهجَ[٤] الرُشد ، وبصَّرتُه مواقع رُشدِه ، وعواقبَ أَمرِه ، وما أَردتُ له الا الخير ، وما ارتأَيتُ له الا رأي الصَواب ، وما أَشَرتُ عليه الا بما هو أَجملُ في السُمعة ، وأَحمَدُ في العُقبَى[٥] ، وأَبعَد عن مَظانّ[٦] النَدَم ، وأَنأَى[٧] عن مواقف اللَوْم * وان فلانا لناصح ، ونصيح ، وانه لمُشِيرُ صِدق[٨] ، وانه لمُشيرٌ ناصح الجَيْب[٩] ، نقيّ الجَيْب ، صادق الضمير ، مُخلِص

---

١ اي لم اقصر في نصحه . والاظهر ان الاصل في هذا التركيب لم آلُ نصحه اي لم ادعه من قولهم ما الوت ان افعل كذا اي ما تركت قال في لسان العرب وفلان لا يألو خيرا اي لا يدعه ولا يزال يفعله . فلما اوقع الفعل على الضمير المضاف اليه خرج النصح مفسرا له لانه هو المفعول به كما تقول رفعت الشيخ قدرا ونحو ذلك

٢ اي طلبت احراها ٣ بمعنى تحريت ٤ مسالك ٥ العاقبة

٦ جمع مظنة وهي المكان الذي يظن وجود الشيء فيه ٧ ابعد ٨ اي نعم المشير ٩ اي نقيّ الصدر من الغش

السَّريرة ، امين المغيَّب[١] ، وَدُود ، مُشفِق * وتقول انتَصَح الرجل اذا قبِل النصيحة ، وانتَصَحتُ فلانا ، واستنصحتُه ، اذا عدَدتَه نصيحا ، وجآءني فلان يتنصّح اي يتشبّه بالنُصحآء

ويقال في خِلاف ذلك قد غشّني فلان ، وغرّني ، وخَدَعني ، ومَكَر بي ، ومَحَل بي ، ودلّس عليَّ الرأيَ[٢] ، وأَوطأَني عُشْوةً[٣] ، وأَركبني غُرورا ، ودلّاني[٤] بغُرور ، وزيّن ليَ المُحال ، وموَّه[٥] عليَّ الباطل ، وشبّه عليَّ وُجوه الرُشد[٦] ، ولبّس عليَّ صُوَر السَداد[٧] ، وأشار عليَّ مَشُورة سَوْء ، وورّطني في وَرْطة سُوء[٨] ، وأَورطني شرَّ مُورَط[٩] * وقد استخفّني عن رأيي[١٠] ، واستفزّني[١١] عن عزْمي ، وأَفكني[١٢] عن رأي الصَواب ، وعدَل بي عن جادّة الحَزْم[١٣] ،

---

١ اي الضمير ٢ من تدليس السلعة على المشتري وهو كتمان عيبها ٣ اوطأني اركبني والعشوة ظلمة اول الليل اي غرّني وحملني على ان اطأ ما لا ابصره ٤ اي استنزلني الى قبول مشورته ٥ من تمويه الفضة بالذهب اي اظهر لي الباطل في صورة الحق ٦ اي خلط بينها وبين غيرها حتى جعلها تشتبه عليّ ٧ بمعنى ما قبله ٨ الورطة الوحل ترتطم فيه الدواب وورّطه واورطه القاه فيها ٠ وسوء في هذا المثال بضم السين وفيما قبله بفتحها وقد اكثروا في الفرق بينهما بما يطول نقله ولا يسفر عن بيان شاف ولعل اوجه ما يقال في ذلك ان السوء بالفتح يستعمل في مقام الذم تقول هذا رجل سوء بالاضافة اي بأس الرجل هو وهو خلاف قولك رجل صدق والسوء بالضم اسم جامع للشر والقبيح تقول القاه في ورطة سوء اي في ورطة شر ووبال ٠ وسائر الصور يتوجه على ما يحتمل من هذين التأويلين ٩ مصدر ميمي ١٠ اي ازالني عما كنت عليه من الصواب ومعنى استخفني حملني على الخفة وترك الاناة والتثبت ١١ بمعنى استخفني ١٢ اي صرفني ١٣ الجادّة الطريق الاعظم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة

واستَزَلّني عن مَحَجّةِ الرُشدِ[١] ، وزَيّن لي رُكوب ما لا رأيَ في رُكوبهِ * وان في نُصحِهِ رِيق الحَيّة ، وفي نُصحِهِ حُمَةَ[٢] العَقارِب ، وسُمّ الأَفاعي ، وسَمّ الأَساوِدِ[٣] * وهذا امر فيه دَخَل ، ودَغَلٌ[٤] ، وغِشّ ، ومَكْر ، وخَدِيعة ، وكَمِين سُوء * ويقال اغتَشّ فلانا، واستغَشّه ، وهو خلاف انتَصَحه ، واستَنصَحه ، اي اعتقَد فيه الغِشّ

فصل

في الاغراء بالامر والزجر عنه

يقال أَغرَيتُه بالأَمر ، وأَوزَعتُه به ، وحَثَثتُه عليه ، وحَضحَضتُه عليه ، وحَضّضتُه ، وحرّضتُه ، وبعَثتُه ، وحمَلتُه ، وحدَوتُه ، ودَعَوتُه الى فِعل كذا ، وجرَرتُه اليه ، وحرّكتُه اليه ، وميّلتُه اليه ، وزَيّنتُه له ، وحسّنتُه له ، وسوّلتُه له ، وشَحذتُ[٥] عزيمته على فِعله ، وأَرهفتُ[٦] عَزمَه عليه ، وأَشرتُ عليه أَن يفعل كذا ، وارتأَيتُ له ، ونَصَحتُ له ، ورَغّبتُه في فِعلِه ، وأَرغَبتُه فيه ، وحبّبتُ اليه فِعلَه * وتقول قد كان من امر فلان ما جرّني الى فعل كذا ،

---

١ استزلني حملني على ان ازل والمحجة بمعنى الجادّة ٢ سمّ ٣ جمع اسود وهو العظيم من الحيات فيه سواد ٤ كلاهما بمعنى الريبة والفساد ٥ من شحذ السيف ونحوه وهو احداده ٦ بمعنى احددت

وحَداني عليه ، وحمَلني عليه ، وبعَثني عليه ، ودَعاني اليه ، وقادني اليه ، ودَفعني اليه ، وساقني اليه ، وأَقدَم بي عليه ، وأَركبَنيه *
ويقال لا جارّة لي في هذا الامر اي لا منفعة تجُرّني اليه وتدعوني ، وهذا امر لا دافع لي اليه ، ولا باعث لي عليه ، ولا حامل لي عليه * وتقول غَري فلان بالامر[١] ، ولَهِج به ، وأُولِع به ، وأُوزِع به ، وقد زُيّن له ان يفعل كذا ، وسُوّل له ، وحمَل نفسَه عليه ، وطوّعَتْه له نفسُه[٢] ، وطوّقته له[٣] ، وحدّثته نفسُه بفعله

وتقول في خِلاف ذلك نهيتُ الرجل عن عزمه ، ونهنهتُه ، وزجرْته ، ووزَعتُه ، وردَعتُه ، وزهّدتُه في الامر ، ورغّبتُه عنه ، وميّلتُه عنه ، ولوَيتُ رأيه ، ولوَيتُه عن رأيه ، وصرَفتُه عن رأيه ، وغلَبتُه على رأيه[٤] ، وأَفكتُه[٥] عن رأيه ، وأَزلْته عن عزمه ، وخدَعتُه[٦] عن وجهته * وتقول عدِّ عن هذا ، ودَعْ عنك هذا ، وذَرْه عنك ، وخلِّه عنك ، وتخلَّ عنه ، وتجافَ عنه ، وأَعرِض عنه * وتقول قد أَقلع الرجل عن رأيه ، وعدَل عن عزمه ، ونزَع عنه ، ورجَع ، وانتهى ، وانزجر ، واتّزَع ، ورغِب عن الامر ، وزهَد فيه ، وقد بدا له في الامر بَداء[٧]

---

١ اي لزم فعله ٢ ارته انه طوع يده ٣ ارته انه في طوقه ومقدرته ٤ اي حملته على العدول عنه ٥ قلبته وصرفته ٦ ختلته وميلته ٧ اي نشأ له فيه رأي صرفه عنه

فصل

في الثقة والاتّهام

يقال وَثِقتُ بفلان ، ورَكَنتُ اليه ، وسَكَنْتُ اليه ، واطمأنَنْتُ ، واستَرسَلتُ ، وهَجَعتُ ، واستَنَمْتُ ، واستَرَحتُ ، وقد نُطْتُ[1] به ثِقتي ، وأَخلَدتُ[2] اليه بثِقتي ، واستَسلَمتُ اليه بثِقتي ، وأَنِستُ بناحيتِه ، وأَفضَيتُ اليه بسرّي ، وأَطلعتُه على دخائلي ، وطالَعتُه بعُجَري وبُجَري[3] ، وباثَثتُه سِرّي وباطن أَمري ، ووَكَلتُ[4] امري الى رأيه وتَدبيره ، وأَلقيتُ في يده زمام أَمري ، وأَلقيتُ اليه مَقاليدَ[5] امري ، وفوّضتُ أُموري اليه ، واستَنَمتُ اليه في الشَهادة والغَيْب * وأَنا أَرجِع في الامور الى قول فلان ، ولا أَقطَع أَمرا دُونَه ، ولا أَصدُر الاّ عن رأيِه ، وعن مَشُورَتِه * وان فلانا لرَجُلٌ ثِقةٌ ، صادقُ الطَويّة[6] ، جميلُ النيّة ، سليمُ الصَدْر ، نَقيّ الصدر ، نقيّ الجَيْب ، ناصح[7] الجَيْب ، ناصح الدِخلة ، مأمون المَغيَّب[8] ، يَشِفّ[9] ظاهرُه عن باطِنه ، ويتمثّل قلبُه في لِسانِه ، وانه

١ علقت ٢ ركنت واطمأننت ٣ طالعه بالامر بمعنى اطلعه عليه والعجر جمع عجرة بالضم وهي كالعقدة تكون بالجسد والبجر قريب منها وقيل البجرة العقدة في البطن خاصة والمعنى اخبرته بكل شيء عندي ولم استر عنه شيئاً من امري ٤ فوضت ٥ جمع مقلاد وهو المفتاح ٦ بمعنى الصدر ٧ بمعنى نقي ٨ اي الضمير ٩ من شفوف الثوب وهو ان يرق حتى يرى ما وراءه

لا يُؤالس[١] ، ولا يُدالِس[٢] ، ولا يُدامِج[٣] ، ولا يُخدَج[٤] بسُوء ، وقد طُوِي باطنُه على مثل ظاهرِه ، واستوَى في النُصح غائبُه وشاهدُه * ويقال استبدّ فلان بأميره اذا غلَب عليه فهو لا يَسمع الا منه * وفلان رَجُلٌ هُجَعة اي غافل سريع الاستِنامة الى كل أَحَد ، وانه لرجل يقِن ، ويقَنة ، وميقان ، اي لا يَسمع شيئا الا صدّقه ، ورجل نَقُوع أُذُنٍ اي يثق بكل أَحَد ، وانه لوابصة سمعٍ[٦]

وتقول في ضِدّ ذلك قد رابَني امر فلان ، وأَرابني[٧] ، وقد داخلَني منه رَيب ، وخامرَني[٨] فيه شكّ ، وخالجَني[٩] فيه ظنّ ، وحكّ في صدري[١٠] منه أشياء انكرتُها عليه ، وتوجّستُها[١١] منه ، وقد استرَبتُ به ، وسُؤتُ به ظنّا ، وأَسأتُ به الظنّ ، وتجاذبتني فيه الظُنون ، وتوهّمت به سُوءا ، واستوحشتُ من ناحيتِه ، وخُيّل اليّ منه الغَدْر * وقد بدا لي منه ما يدعو الى التحذُّر من كَيدِه ، ويُوجِب التيقُّظ من مَكرِه ، والتحصُّن من

---

١ يغش ٢ يخادع ٣ يداجي ويظهر غير ما يبطن ٤ يرمى
٥ من قولهم نقعت بخبر فلان اذا اطمأننت اليه واصله من نقع بالشراب اذا اشتفى به
٦ بمعنى ما قبله اي يثق بكل ما يسمع ٧ كلاهما بمعنى احدث عندي ريبة وهي التهمة وسوء الظن ٨ خالطني ٩ نازعني ١٠ اي وقع في خلدي ١١ اضمرتها وتخوفتها

محالِه[١] * واني لأَغتَشّ فلانا ، وأَستَغِشُّه ، اي أَظُنّ به الغِشّ ، وانه لرَجُل مُرهَق اي يُظَنّ به السُوء ، وانه لَيتَّهم بكذا ، ويُزَنّ[٢] بكذا ، ويُرمى بكذا ، ويُحدَج بكذا ، ويُقرَف بكذا ، وما إِخالُه الاّ مُرِيبا[٣] ، مُماكِرا ، خَبّا[٤] ، خبيثا ، خدّاعا ، نَغِلْ[٥] النيّة ، دَغِلْ[٦] الصَدر ، فاسد الضمير ، مريض الأَهوآء ، خبيث الطَويّة[٧] ، خبيث الدِخلة ، خبيث الحِملة ، خبيث العِملة * وتقول أَزهف بي فُلان اذا وَثِقتَ به فخانك ، وأَبدَع بي اذا لم يكن عند ظَنّك به في امر وَثِقتَ به في كِفايته[٨] وإِصلاحه * ويقال بين الرَجُلَين شَرِكة حِزاز بالكسر وهي ان لا يَثِق كلّ منهما بصاحبه فيَستقصي أَحَدُهما الآخَرَ[٩] * وتقول اتَّهمني فلان بكذا ، وتَجنَّى عليّ[١٠] ، وتَجرّم عليّ ، وتَقوّل عليّ ما لم أَقُل[١١] ، وأَشرَبني ما لم أَشرَب[١٢] ، وادّعى عليّ ذَنْبا لم أَفعله ، وحدَجني[١٣] بذَنب غيري ، ورَماني بذَنب لم أَجنِه[١٤] ، وحمَل عليّ ذَنْبا لم آتِه ، وفلان يتجرّم عليّ الذُنوب *

---

١ بمعنى مكره ٢ بمعنى يتّهم . وكذا ما يليه ٣ من قولهم أراب الرجل اذا فعل ما يرتاب به لاجله ٤ خداعا مفسدا ٥ فاسد ٦ بمعنى نغل ٧ اي الضمير . وكذا ما بعد والاخيرتان مخصوصتان بالشر ٨ اي في القيام به ٩ اي يبالغ في مناقشته ١٠ اي ادعى عليّ جناية انا بريء منها . وكذ تجرّم عليّ من الجرم بالضم وهو الذنب ١١ اي نسب اليّ قولا لم اقله ١٢ بمعنى ما قبله ١٣ بمعنى رماني اي اتهمني وذكر قريبا ١٤ من الجناية

وتقول وَرَّكَ فلان ذَنبَه عليَّ توريكا اذا حَدَجَك به وأنت بريء منه ، وان فلانا لمُوَرَّكٌ في هذا الامر اي لا ذَنْب له

فصل

في الذنب والبراءة

يقال أَذنب الرَجُل ، وأَجرَم ، واجترَم ، وجرَّ الذَنب ، وجَناه ، وأَجلَه ، وركِبَه ، وارتكبه ، واجترَحه ، واقترَفه ، وأتاه * وهو الذَنب ، والجُرْم ، والجَريمة ، والجَريرة ، والجِناية ، والجُناح ، والإِصْر ، والوِزْر ، وقد اصاب الرجل جِناية في قومه ، واصاب دَماً في بني فلان * وتقول فيما دُون ذلك قد أَخطأَ الرجل ، وزَلّ ، وهفا ، وسَقَط ، وعثَرَ ، وكَبا ، وقد فَرَطَت منه هَفْوة ، وزَلّة ، وسَقْطة ، وعثْرة ، وكَبْوة ، وانما كان ذلك فَرْطةً سَبقَت ، وفَلْتةً بَدَرَت

ويقال في خِلاف ذلك هو بَرِيء ممّا اتُّهِم به ، وبَرَآء[1] ، وهو من ذلك خلآء وبَرآء ، وهو بريء العهد مما رُمي به ، وبَريء الصَدْر ، وبَريء الساحة ، وقد خرَج من هذا الامر نقِيّ الثوْب ، ونقيّ الصَحيفة ، وخرَج منه سَديد الناظر[2] اي بريئا مما اتُّهم به

---

١ من الوصف بالمصدر وهو يستعمل بلفظ واحد للجميع . ومثله خلآء ٢ الناظر انسان العين وهو السواد في وسط السواد الاكبر . وسديد الناظر اي ينظر نظرا مستقيما لا يكسر من بصره

يَنظُر بمِلء عينَيْه ، وقد انفسَحت عنه التُهَمَة ، وسَقَطَت عنه التُهَمة ، وبَرِئَ مما قُرِف به ، وبُرِّئَ تبْرِئة ، وهو من ذلك الامر بنَجْوة[١] ، وهو بمُنتزَح[٢] عنه ، اي بمَعزِل عن التُهَمة ، وهذا امر لا غُبار منه عليه[٣] ، وهو بريء منه بَرآءة الذئب من دَم ابن يعقوب[٤] * وقد تبَرّأ فلان من الذنْب ، واحتجّ لنفسه ، وجادَل عن نفسِه ، وأحسن التنصُّل[٥] مما رُمِي به ، والانتِفاء منه ، والانتِفال منه ، والانتِضاح منه ، والمَخرَج مما أَتاه ، والتبَرُّؤ من تَبعتِه[٦] ، والخُروج من عُهدتِه[٧] * ورأَيتُه يَتَنصَّح مما قُرِف به اي ينتفي ويتَنصَّل

فصل

في اللوم والمعذرة

يقال لُمتُ الرجل على ما أَتى ، وعذَلتُه ، ولَحَيتُه أَلحاه ، وأَنّبتُه ، ووبّختُه ، وعنّفتُه ، وبكّتُّه ، وقرّعتُه ، وثرّبتُه ، وأَقبلتُ عليه باللوم ، وأَحلَتُ[٨] عليه باللوْم ، وأَنحيتُ[٩] عليه باللوْم ،

---

١ اصلها المكان المرتفع لا يعلوه السيل ثم استعيرت لما هنا ٢ اسم مكان من الانتزاح وهو الابتعاد ٣ اي لا تلحقه منه تهمة ٤ من قصة يوسف حين ادعى اخوته ان الذئب اكله ٥ التبرؤ . وكذا ما يليه ٦ ما يلحقه من المطالبة بظلامة ونحوها ٧ ما يترتب عليه من درك يرجع به عليه ٨ بمعنى اقبلت ٩ ملت واقبلت

وانثنيتُ عليه بالمَلام ، ومَضَضتُه[١] بالمَلام ، وأَوجعتُه باللَوْم ، وأَغلظتُ عليه اللائمة[٢] ، ولُمتُه لوما عنيفا ، وعَذَلتُه عذلا أَليما ، وشَدّدتُ عليه النكير[٣] ، وصدَقتُه اللوم والعِتاب ، وجعلتُ عليه لِساني مبرَدا * وقد فنّدتُ قولَه[٤] ، وفيّلتُ[٥] رأيَه ، وسَخّفتُ عقلَه[٦] ، وقبّحتُ فِعلَه ، وسوّأتُ عمَلَه ، وأنكرتُ عليه فَعْلَتَه ، وذَممتُ اليه رأيَه وصنيعَه * ويقال نعيتُ عليه كذا أَنعاه اي عِبتُه عليه ووبّختُه * وان فلانا لملوم على ما صنَع ، وقد أَلام الرجل ، واستَلام ، اذا اتى ما يُلام عليه ، ويقال استَلام الى القوم اذا اتاهم بما يَلُومونه عليه * وتقول عاتَبتُ الرجل على ما فَعل ، وأَنكَرْتُ عليه فِعلَه ، وعرّضتُ[٧] له بالنَكير ، وعذَلتُه عذلا لطيفا ، وأنّبتُه تأنيبا رَفيقا[٨] ، وقرَصتُه بعض القَرْص ، وأَبَنْتُ له سُوء صَنيعِهِ * وتقول هذا امر لا تعذَر على فِعلِه ، ولا تتّسع لك فيه معذِرة ، ولا يسعك فيه عذر ، وامر يضِيق عنه نِطاق العُذر ، ولا يُمهّد[٩] لك فيه عُذر ، ولا تبرأ فيه من المَلام * ويقال

---

١ احرقته وآلمته ٢ بمعنى اللوم وهو احد المصادر التي جآءت على فاعلة كالعافية والباقية ٣ اسم بمعنى الانكار وهو استغراب الشيء واستهجانه ٤ خطأته او كذبته ٥ بمعنى خطأت ٦ نسبته الى السخف وهو ضعف العقل من قولهم ثوب سخيف اذا كان رقيق النسج ٧ خلاف صرحت وهو ان تشير الى الشيء من عرض الكلام بالضم اي من جانبه ٨ ضد العنيف ٩ يقبل

فلان ما عِندَه عَذِيرة اي لا يَقبَل عُذرا * وتقول عَيَّنتُ الرجلَ بمَساوِئِه اذا بَكَّتَّه في وَجهِهِ وعلى عينه ، وقد واجَهتُه باللَوم ، وكَفَحتُه[1] بالمَلام ، وكافَحتُه به ، ولُمتُه مُواجَهةً ، ومُكافَحةً * وفلان لا يَمُضُّه[2] عذل عاذل ، ولا يَعمَل فيه المَلام ، ولا يُحيك[3] فيه العذل ، ولا يَرِيع[4] لنُصح ، ولا يُرعِي[5] الى قول قائل ، وقد مَرَد على الكلام ، ومَرَن عليه ، ومَجَن عليه ، اذا استمرّ فلم يَنجَع فيه * ويقال التام الرَجُل ، واعتَذَل ، وارعوَى ، اذا قَبِل اللَوْم وأَقلَع عن رأيه

ويقال في خِلافِهِ عَذَرتُ الرجل فيما أَتَى ، وبَرَّأتُه من المَلام ، ونَزَّهتُه عن العَذْل ، وقَبلتُ عُذرَه ، وبَسَطتُ عُذرَه[6] ، ومَهَّدتُ عُذرَه ، ووطّأت له العُذر * وقد اعتَذَر اليّ مما فعَل ، وأَلقَى اليّ مَعاذيرَه ، وأَبلاني عُذرا حَسَنا[7] ، ولم يأْلُني في الامر اعتِذارا[8] ، وفي المَثَل المَعذِرة تُذهِب الحَفيظة[9] * وتقول فلان معذور فيما صنَع ، وقد أَعذَر الرجل[10] ، ووَجَدتُ له في ذلك عُذرا بَيّنا ، وحُجّة واضحة ، وانه لَواضح وَجه العُذر ، أَبلَج[11] وجه الحُجّة ،

---

١ بمعنى واجهته ٢ يؤلمه ٣ يؤثر ٤ ينزجر ويرجع عما هو فيه ٥ يلتفت ٦ بمعنى قبلته . وكذا ما بعده ٧ اي بينه لي بيانا شافيا ٨ اي لم يقصر في الاعتذار ٩ الغضب ١٠ ثبت له عذر ١١ مشرق

وقد ظَهَرَ عنه اللَوْمُ[1] ، وانفسَحَ عنه اللَوْم ، ونَفَضَ عن نَفسِه غُبارَ اللَوْم ، وهذا أمر لا تَبِعةَ[2] فيه عليه ، ولا دَرَكَ ، ولا لَحَق ، وفي المثل رُبَّ مَلُوم لا ذَنْبَ له ، ولَعَلّ له عُذرا وأنت تَلُوم ، والمَرْء أَعلَم بشأنِه * وتقول عَذَرتُ الرجل من فلان اي لُمتُ فلانا ولم أَلُمْه ، وأَعذَر الرجلُ من نَفسِه اذا فَعَلَ فِعلا لا يُلام من يُوقِع به[3] لأَجلِه

فصل

في الصفح والمؤاخذة

يقال صَفَحتُ عن الرجل ، وصفحتُ عن جُرمِه ، وعَفَوتُ عنه ، وتجاوَزتُ عنه ، وتَغمّدتُ ذَنْبَه ، وضَرَبتُ عن إساءَتِه صَفْحا[4] ، وضَرَبتُ عنه صَفْحا جميلا ، وأَغضَيتُ عن ذَنْبه ، وتَغاضَيتُ عن جرمِه ، وتجاوَزتُ عن هَناتِه[5] ، واغتفَرتُ جَريمَتَه ، واغتَفَرتُ ما فَرَط منه اليَّ ، وتَناسَيتُ ما كان منه ، وسَحَبتُ

---

١ اي اتقى عنه ولم يعلق به ٢ ما يطالب به من ظلامة او مغرم ، ومثلها الدرك واللحق ٣ اي يوقع به ما يسوءه ٤ ضربت عن الشيء وأضربت أي اعرضت وصفحت ونصب صفحا على المصدر على حد قمت وقوفا ونحوه ٥ هفواته

ذَيلي على هفوتِهِ[١] ، وعرَكتُ إساءَتَه بجَنْبي[٢] ، وجعَلتُ ذَنْبَه تحت قَدَمَيَّ[٣] ، وحلَمتُ عنه ، ومَنَنتُ عليه[٤] ، ووَهَبتُ له فَعْلتَه[٥] ، وأَقَلْتُه عَثْرَتَه[٦] ، وتلقَّيتُ إساءَتَه بحِلمي ، ووَسِعتُ جَرِيمَتَه بحِلمي ، وعُدتُ[٧] على جهلِه بحِلمي ، وصَبَرتُ على ما كان منه ، ولَبَستُه[٨] على ما فيه ، ولَبِستُه على خُشونتِه ، وشَرِبتُه على كُدورتِه ، وطَوَيتُه على بُلّتِه ، وعلى بُلالتِه[٩] ، وطَوَيتُه على غَرِّه[١٠] ، وقد لَبِستُ على قولِه سَمْعي ، ولَبِستُ على قولِه أُذُنَيَّ ، اي سَكَتُّ عليه وتَصامَمْتُ ، وسَمِعتُ كذا فأَغمَضتُ عنه ، وعليه ، وغمَّضتُ تغميضا ، واغتَمَضتُ ، اي أَغضَيتُ وتغافَلت * ويقال عجَفتُ نفسي عن فلان اذا احتَمَلتَ غَيَّه ولم تؤاخِذه * وتقول استغفَر فلان من ذَنبِه ، واستَقالَني عثرَتَه ، واستَصفَحَني عن زَلّتِه ، واستَوهَبَني جُرمَه ، وفي المَثَل الاعتِراف يهدِم الاقتِراف ، ولا ذَنبَ لمن

---

١ اي سترتها وتناسيتها مستعار من سحب الذيل على الاثر لمحوه كما قال

خرجت بها امشي تجرّ ورآءنا على اثرينا ذيل مرط مرحلِ

٢ بمعنى ما قبله ٣ اي سترته وواريته ٤ اي عفوت عنه والاصل مننت عليه بالعفو اي انعمت عليه به ثم حذفت الصلة . قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث

ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنقُ

٥ اي لم احاسبه عليها ٦ من اقالة البيع وهي متاركته اي صفحت عن زلته ٧ اي عطفت ٨ اي عاشرته وعلى بمعنى مع ٩ اي احتملته على ما فيه من الاسآءة والعيب واصله السقآء يطوى وهو مبتل فيعفن ١٠ الغر مكسر الثوب وطويت الثوب على غرّه اي على مكسره الاول وهو بمعنى ما قبله

أَقَرّ * وفلان عفوّ ، صَفُوح ، بعيد الأَناة ، واسع الحِلم ، رَحْب الصَدر ، رَحْب الأَناة * ويقال أَعرَف فلان فلانا اذا وَقفَه على ذَنبه ثمّ عفا عنه

ويقال في ضِدّ ذلك آخَذتُ الرجل بذَنبه ، وعاقبتُه على جَريرته[١] ، وجزَيتُه بإِساءَته ، وجازَيتُه ، واقتَصصتُ منه ، وامتَثلتُ منه ، وانتَقمتُ منه ، وانتَصفتُ منه ، وانتَصرتُ منه ، واثّأَرتُ منه ، وشَفَيتُ منه غَيظي ، وأَحللتُ به نِقمَتي ، وسَلّطتُ عليه بأس انتِقامي ، وعاقبتُه عقوبة مُوجِعة ، وعِقابا أَليما ، وعاقبتُه اشدّ العُقوبة ، وأَنكى العِقاب ، ومَثّلتُ به[٢] ، ونَكّلتُ[٣] به ، وأَذَقتُه مرّ النَكال ، وأَنزلتُ به أَشدّ النَكال ، وجعَلتُه مُثْلة[٤] للناظرين ، وعِظَة للمُتَبصّرين ، وعِبرة في الغابرين[٥] ، ومَثَلا وأُحدُوثة في الآخِرين * ويقال هو رَهْن بكذا ، ورَهينة به ، ورَهين ، ومُرتهن ، اي مأخوذ به ، وقد أُخِذ فلان بجَريرته اي عُوقِب عليها ، وأَحَلّ بنفسه ، وأَعان على نفسه ، وأَعذَر من نفسه ، اي استحقّ العُقوبة ، وقد ذاق وَبال أَمره[٦] ، ونال جزاءَ ما قدّمت يداه ، وهذا أَقلّ جزائه ، وما أَجد شيئا ابلغ في عقوبته

١ جنايته ٢ اي صنعت به صنيعا يحذّر غيره ٣ بمعنى مثلت ٤ الاسم من مثلت به ٥ الباقين ٦ اي سوء عاقبته

من كذا * ويقال عَذِيري[١] من فلان، ومَن يَعذِرني من فلان، اي مَن يَعذِرني اذا كافأتُه بسُوء صَنيعِه * وهذا امر لا يَسَعُني الصَبر عليه، ولا مَوضِع معَه للحِلم، ولا مَكان للاحتِمال، وهذا ذَنب لا يَتغَمَّدُه حِلم، ولا تَسَعُه مغفِرة * ويقال فلان ليس فيه غَفيرة اي لا يغفِر ذنب أَحد، وليس فيه عَذِيرة اي لا يعذِر أَحَدا * وتقول أَنمَيتُ لفلان، وأَمْدَيتُ له، وأَمضَيتُ له، اذا تركتَه في قليل الخَطَأ حتى يَبلُغ أَقصاه فتعاقِبه في موضِع لا يكون لصاحب الخطَأ فيه عُذر

وتقول في الوَعيد لأَفرُغَنَّ لك، ولأَعرِفَنَّ لك ذلك، ولأَعصِبَنَّ سَلمتَك[٢]، ولتجِدَنّي عِندَ ما ساءَك، ولتَجِدَنَّ غِبَّها[٣]، ولتَندَمَنَّ على ما فَعلت، ولتَعلَمَنَّ نبأَه بعدَ حين * وفي النِهاية وفي حديث عوفِ بن مالك لَتَرُدَّنَّهُ او لأُعَرِّفَنَّكَها عند رسول الله اي لأُجازِيَنَّك بها حتى تعرف سُوء صَنيعِك وهي كلمة تقال عند التهديد والوَعيد * ويقول المُتوَعّد بالقتل لأَضرِبَنَّ الذي فيه عيناك[٤]

---

١ مبتدا محذوف الخبر اي من عذيري والعذير بمعنى العاذر ٢ العصب الشدّ والسلمة بالتحريك واحدة السلم وهو شجر شائك فاذا ارادوا خبطه عصبوا اغصانه بأن يجمعوها ويشدّوها بحبل ثم يهصره الخابط اي يجذبه اليه ويضربه بعصاه فيتناثر ورقه للماشية. والمعنى لاقهرنك واذلنك ٣ اي غب هذه الفعلة ٤ اي رأسك ..

فصل

في الاحسان والاساءة

يقال أَحسَن الرجل فيما صَنَع ، وأَحسَن الصُنع ، وأَجمَل الصُنع ، وانه لرجل مُحسِن ، ومِحسان[١] ، محمود الفَعال ، ممدوح الصَنيع ، وقد أَحسَن بَدْءًا وأَجمَل عَوْدًا ، وأَحسن قَولا وفِعلا ، وانه لرجل مَرْجوّ الجميل ، كثير الحَسَنات ، جَمّ[٢] المَحامد ، كامل المُرُوءة ، ومِمَّن عُرِف بالخَير ، وعُرِف بالإِحسان ، واتَّسَم بالجميل ، واجتَمَعت فيه خِلال الخير ، وخِصال الفَضل ، وانه لَجِماع الخير والإِحسان * وهذا من حَسَنات فلان ، ومن مُستحسَنات أفعالِه ، ومن جميل آثاره ، ومن مشهور مَبَرّاتِه ، ومشكور أَعمالِه * وهذا فِعل حميد الأَثَر ، جميل السُمعة ، وقد حَسُنَ وَقعُهُ في النُفوس ، وحَسُنَ ذِكرُه في السَماع * وتقول أَحسَنتُ الى فلان ، وبَرَرتُه ، وسُقتُ اليه جَميلا ، وتَعهّدتُه بخير ، وقد أَتتني صالحة من فلان ، وفلان لا تُعَدّ صالحاتُه ، ولا تُحصَى حَسَناتُه * وتقول فلان يَتَجافَى[٣] عن القبيح ، ويَتَنَزّه عن المَساوئ ، ويَربَأ بنفسِه[٤] عن المُنكَر ، وانه لمطبوع على الإِحسان ،

---

١ معتاد الاحسان ٢ كثير ٣ يتباعد ٤ يرفعها وينزهها

وانه ليأبى له طبعه الا الإحسان ، وفلان لو تكلّف غير الجميل لَما استطاعه

ويقال في ضدّه قد أساء فلان فيما فعل ، وأساء الصنيع ، وأتى نُكرا ، وفعل قبيحا ، وجاء أمرا إدّا[١] ، وقد ساء فعله ، وفعل فعلا منكرا ، وهذا فعل قبيح ، سمج ، سيّئ ، فظيع ، شنيع ، بشع ، مكروه ، رذل ، ذميم ، معيب ، مستهجن * وان فلانا لمن ذوي الهنات[٢] ، والسيّئات ، وممّن عرف بكل خطّة[٣] شنعاء ، واشتهر بكل فعلة قبيحة ، وما زال يتبع السيّئة السيّئة ، ويشفع المنكر بالمنكر ، وقد أتى في هذا الامر سوأة ، وأتى سوأة سوآء[٤] * وهذا من فعلات فلان ، ومن أيسر سيّئات فلان ، وانه لفعل تشمئزّ[٥] منه النفوس ، وتنفر منه الطباع ، وتنقبض له الصدور ، وتزوي له الوجوه ، وتستكّ[٦] من ذكره المسامع * وتقول لمن أساء في عمل بئس ما جرحت يداك ، واجترحت يداك ، اي عملتا وأثرتا * وتقول فلان لا يكاد يأتي الا بالعوراء وهي الفعلة القبيحة او الكلمة القبيحة ، وفي الأساس عجبت ممن يؤثر العوراء على العيناء اي

١ فظيعا ٢ اي خصال الشر ٣ طريقة ٤ توكيد ٥ تقبض
٦ تصمّ

الكلمة القبيحة على الحَسَنة * ويقال بَنَى فلان ثم قَوَّضَ[1] اذا أَحسَن ثم أساء

فصل

في أخيار الناس واشرارهم

يقال فلان رجل خَيِّر ، وخَيْر ، ومن أَخيار الناس ، وخيارهم ، وخِيَرتهم ، ومن رجال الخير ، وأهل السَمْت[2] ، وممن يُتَخيَّل فيه الخير ، ويُتَوسَّم[3] فيه الخير ، وانه لرجل بَرّ[4] ، مُؤاسٍ[5] ، مُصافٍ ، مُسالِم ، مُوادِع[6] ، محمود الخُلطة ، محمود الجِوار ، جميل السِيرة ، جميل الامر ، حَسَن المَذهَب ، محمود الطريقة ، سليم الطَوِيّة ، سليم الصَدر ، نَقِيّ الدُخلة[7] ، طيّب السَريرة ، مأمون المُغيَّب[8] ، عَيُوف[9] للشرّ ، عَزُوف[10] عن الشرّ ، نَزُوع[11] عن المُنكَر ، نآءٍ[12] عن القبيح ، مُتَثاقِل[13] عن الشرّ ، بَطِيء الرِجل عن المُنكَر ، قصير اليد عن السُوء ، وانه لا يُشارِي[14] ولا يُمارِي[15] ، وان عليه

---

١ هدم ٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في المعنى الديني
٣ يتفرس ٤ محسن ٥ من قولهم آساه بماله اذا اناله منه وجعله فيه أسوة لنفسه ٦ بمعنى مسالم ٧ بمعنى الطوية ٨ الضمير والسريرة ٩ كاره ١٠ منصرف ١١ بمعنى عزوف ١٢ بعيد
١٣ متباطئ ١٤ يخاصم ١٥ يجادل

سَمْتَ اهل الخير[١] ، وعليه شارة[٢] اهل الخير ، وسمات[٣] اهل الخير ، وهو موْسُوم بالخير[٤] ، وهو مَظِنَّة للخير[٥] ، ومَعلَم[٦] له ، ومَخلَقة له[٧] ، وان له قَدَماً[٨] في الخير ، ومُتقدَّماً[٩] ، وله في الخير قَدَم صِدق[١٠] ، وهو خير قومِهِ ، وهو أَمثل بني فلان اي ادناهم الى الخير

ويقال في خِلاف ذلك فلان شِرّير ، سَيِّئ الخَليقة[١١] ، رديء الفِطرة ، خبيث الطَوِيّة ، خبيث الحِملة[١٢] ، خبيث البِطانة[١٣] ، قبيح الدِخلة ، ذميم الأَخلاق ، موسوم بالشرّ ، مَطويّ على القبيح ، منغمِس في الشرّ ، مُولَع بالسُوء ، متهافِت على المُنكَر ، سريع الى الشرّ ، بطيء عن الخير ، ثقيل عن الخير ، وقد خالَف[١٤] عن كل خير * وانه لرجل سَوْءٍ[١٥] ، وهو من اهل السُوء ، وانه لسُؤْر شرّ ، وعِلْق شرّ ، وخِدْن شرّ ، ولِزّ شرّ ، ولِزاز شرّ ، اي ملازم للشرّ * وقد عَضّ بالشرّ ، وضَرِي به ، وشرِي به ، وغَرِي به ، اي أُولِع به ولَزِمه * وانه لحِكّ شرّ اي يتحكّك به ، وهو رجل عِرّيض وزان سِكّير اي يعرِض بالشرّ ، وانه ليتدلّى على

١ اي هيئة سمتهم وهو على تقدير مضاف محذوف ٢ هيئة واصل الشارة اللباس الحسن ٣ جمع سمة وهي العلامة ٤ اي عليه سمة الخير وعلامته ٥ مظنة كل شيء الموضع الذي يظن وجوده فيه ٦ بمعنى مظنة ٧ اي خليق به ٨ اي سابقة ٩ مصدر ميمي اي تقدّما ١٠ اي له فيه نعم القدم ١١ بمعنى الخلق ١٢ بمعنى الطوية وهو خاص بالذم وقد تقدم ١٣ اي السريرة ١٤ تحول ١٥ اي بئس الرجل

الشرّ ، وينحطّ عليه ، وانه لنزيٌّ الى الشرّ ، ونزّاء ، ومتنزٍّ ، اي سوّار[١] اليه * وقد تفاقم[٢] شرُّه ، واستطار[٣] ، وشرِيَ[٤] ، واستشرى ، ووسِع الناسَ شرُّه ، وأطلق يده في الشرّ * وهو من قوم أشرار ، ومن نَشْء[٤] شرّ ، ونابتة[٥] شرّ ، وبنو فلان في الشرّ سواس ، وسواسية[٦] ، وهم سواسية كأسنان الحمار[٧] * ويقال غلام عيّار اي نشيط في الشرّ ، وفيه هنات شرّ اي خصال شرّ ، وقد غمسه فلان في الشرّ ، وصبغه في الشرّ ، وقد خلع عِذاره[٨] ، وخلع رسنه ، وانه ليعدو على الناس بالشرّ ، ويتناولهم بالقبيح ، وانه لمنقطع العِقال[٩] في الشرّ * ويقال فلان رجل رَهِق ، وفيه رَهَق ، اذا كان يخفّ الى الشرّ ويغشاه ، وقد أزهف الى الشرّ اذا أسرع اليه ، وانه لرجل تَئِق اي سريع الى الشرّ ، وجاء فلان يضرب بشرّ اي يُسرع اليه ، وقد تسرّع الى الشرّ ، وتترّع اليه * ويقال فلان ما يغني من الخير فتيلا[١٠] * وهذا أمر ليس من الخير في شيء

---

١ وثّاب ٢ تعاظم ٣ انتشر ٠ ومثله شري واستشرى ٤ جمع ناشئ وهو الحدث الذي جاوز حد الصغر ٥ بمعنى نشء ٦ اي متساوون وكلاهما جمع بلا مفرد ولا يستعملان الا في الذم ٧ مثل ٨ من عذار اللجام وهو ما وقع منه على خدّي الدابة ٩ من عقال البعير وهو الحبل يشد به ذراعه الى عضده يمنعه من الانبعاث ١٠ اي مقدار فتيل وهو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل هو القشرة التي في شق النواة

فصل

في النفع والضرر

يقال انتَفَعتُ بالامر ، وارتَفَقتُ به ، واستَفَدتُ به خيرا ، وفادت لي من هذا الامر فائدة ، واستخرَجتُ منه منافع ، وتَوفَّرَت لي فيه منافع * وفلان يجُرُّ المنافع الى نفسه ، وانه لَيَستَدِرّ من هذا الامر منافع ، ويجتَلِب منافع ، وقد أَجدَى عليه الامر ، وأَرفقَه ، ورَدّ عليه ، وعاد عليه بنَفْع جزيل ، ورَجْع كثير ، ودَرّت له منه منافع ، ونَجَمت له منه فوائد * وانه لامر جليل النفع ، جَمّ[1] المَنفَعة ، حاضر النَفِيعة ، غزير الفائدة ، موفور العائدة ، وفيه مَرافِق[2] جمّة * وتقول هذا الامر أَرفَقُ بك ، وأَرفَق عليك ، وأَعوَد عليك ، وأَرَدُّ عليك ، وهذا أَرجَعُ في يدي من هذا اي أَنفَع ، وهو أَجزَل فائدة ، وأَرجَى[3] منفعة ، وأَتَمّ عائدة * ويقال سافر فلان سَفْرةً مُرجِعة اي لها ثواب وعاقبة حَسَنة * وباع فلان دارَه فارتَجَع منها رَجعةً صالحة اذا صَرَف ثَمَنها فيما يَعُود عليه بالعائدة الصالحة * وجآء فلان برَجعة حَسَنة اي بشيء صالح مكان شيء

---

١ كثير ٢ منافع ٣ من الرجآء وهو بنآء شاذ لانه بمعنى المفعول

قد كان دُونَه * وتقول ما نَفَعني فلان بنافعة ، وما أَغنَى عني فلان شيئا ، وهذا امر لا يَرُدّ عليك ، ولا يُجدِي عليك ، ولا جَدْوَى فيه عليك ، وانه لقليل الجدآء عنك ، وقليل الغَنآء ، وانه ما يُغنِي عنك فَتيلاً[١] ، وما يُجدِي عنك فتيلا ، وما يُغني من الخير فَتيلا ، وما في فلان مُسْكة ، وما فيه مِساك ، اي ما فيه ما يُرجى * وهذا امر لا رادّة فيه ، ولا فائدة ، ولا عائدة ، ولا ثَمَرة ، وليس وَرآءه طائل ، وما لي من فلان ومن هذا الامر رَجْع ، وهذا الامر لا جارّة لي فيه اي لا مَنفَعة تجرّني اليه * وفي أَمثال المولَّدين فلان يجُرّ النار الى قُرصه اي يَجتلِب المَنفَعة الى نفسه * وفلان يَشوي في الحَريق سَمَكَتَه لمن ينتفع بما يَضُرّ غيرَه

ويقال في ضدّ ذلك قد ضَرّني هذا الامر ، وأَضَرّ بي ، وضارَني ضَيْرا ، وآذاني إيذآء ، وقد أَذِيتُ به ، وتأَذَّيت ، وجَرّ عليّ مَضَرّة ، وأَضرارا ، وأَلحَق بي ضَرَرا ، وأَدخَل عليّ ضَرَراً ، وأَغشاني ضَرَرا ، وأَرهقَني أَضرارا جمّة ، ومَسّني بأَذًى ، ولَقِيت منه أَذًى ، ونالَني منه أَذًى ، وأَصابني منه أَذًى ،

---

١ اي شيئا وأصل الفتيل القشرة الرقيقة في شق النواة يضرب مثلا للشيء التافه ونصبه على النيابة عن المصدر اي ما يغني عنك غنآء مثل فتيل

وأَذاة ، وأَذِيّة * وتقول تَحيَّفت فلانا المَضارّ[١] ، وبَلَغت منه المَضَرّة[٢] ، وهذا ضَرَر بيّن ، وضَرَر جسيم * وتقول ما ضَرّ فلانا لو فعل كذا ، وما عليه لو فعل كذا ، وهذا لا ضَرَر عليك فيه ، ولا ضَير ، ولا بأس عليك منه ، ولا ينالك منه أَذى ، ولا يَرهَقك[٣] منه سُوء

ويقال فلان لا ينفع ولا يَضُرّ ، ولا يَملك نفعا ولا ضَرّا ، ولا يُمِرّ ولا يُحْلي[٤] ، ولا يَرِيش ولا يَبري[٥] ، وما هو بلُحمة ولا سَداة[٦]

فصل
في الكدّ والكسل

يقال كدّ فلان لعياله ، وكَدَح ، واجتَرَح ، وترقّح ، وكَسَب ، واكتَسَب ، واحتَرَف ، واصطَرَف ، وتَصرّف * وخرج فلان يَسعى على عيالِه اي يتصرّف لهم ، وخَرَج يَضطرِب في المَعاش ، ويَضرِب في النَواحي ، اي يَسير في ابتغاء الرزق ، وان في الف دِرهَم لَمَضرِبا اي تَستحِقّ ان يُضرَب لأَجلها في الارض ،

---

١ اي اقتطعت من نواحيه من قولهم تحيف السيل المكان اذا اخذ من حافاته وجوانبه ٢ اي جهدته ٣ يلحقك ٤ اي لا يأتي بمرّ ولا حلو ٥ من قولهم راش السهم اذا ركب عليه الريش وبراه اذا نحته اي لا يرجى منه نفع عائدا ولا بادئا ٦ من لحمة الثوب وسداته وهو في معنى ما قبله

ورجل صَفّاق أَفّاق اي كثير الاسفار والتصرُّف في التجارات يَضرِب من أُفُق الى أُفُق * وفلان كَسُوب للمال ، وكَسّاب ، وهو كاسبُ أَهلِه ، وجارِحهم ، وجارِحتهم ، وهو قِوام اهل بيتِه[١] * وهو يتكسّب بكذا ، ويتعيّش بكذا ، ويتبلّغ[٢] من صناعة كذا ، ويتعاطى عمل كذا ، وصَنْعة كذا ، وتجارة كذا ، وصناعتُه كذا ، وحِرْفته كذا ، وهي مُرتَزَقُه ، ومُحتَرَفُه ، وضَيعتُه[٣] ، وعَلاقتُه[٤] ، ومنها كَسْبُه ، وطُعْمتُه ، ومَعاشُه ، ومَعيشتُه ، ورِزقُه ، وأُكُلُه[٥] * وانه ليكُدّ نفسه في العمل ، ويَكدَح فيه ، ويَسعَى ، ويَدْأَب ، ويَجِدّ ، ويَجهَد * وانه لرجلٌ عَمِل ، وعَمُول ، اي مطبوع على العمل ، وانه لرجل عَمّال اي كثير العمل دائب عليه ، وانه لجادّ ، مُجِدّ ، نشيط ، دائب السَعْي ، مُرهَف العَزْم[٦] ، نافذ الهِمّة ، يَقِظ الجَنان[٧] ، نَهّاض بأُمورِه ، كثير التصرُّف والتقلُّب ، قائم على ساقِه ، يَصِل نَهارَه بلَيلِه ، ويَصِل صَباحَه بمَسائه ، ولا يَجِفّ لِبْدُه[٨] ، ولا يقعُد عن السَعْي ، ولا يَدّخِر جهدا ، ولا

---

١ اي الذي يقوم به امرهم ٢ بمعنى يتعيش ٣ اي حرفته ومعاشه ٤ ما تعلق به من صناعة وغيرها ٥ بمعنى رزقه ٦ من ارهاف السيف ونحوه وهو ترقيق حدّه ليمضي ٧ القلب ٨ من لبد الفرس وهو ما تحت السرج كناية عن مواصلته السعي والضرب في الارض

يَعرِف دَعَة[1] ، ولا يَستَوطِئ[2] راحة ، ولا تفُوتهُ نُهزَة[3] ، ولا يُضيع فُرْصة ، وما رأيتُه الا مُتحفزا[4] ، مُستوفزا[5] ، مُتحزِّما[6] ، مُتلبّبا[7] ، جامعا ذَيله ، وكافّا[8] ذَيله ، حاسِرا[9] عن ساقِه ويدِه * ويقال أجمَل فلان في الطَّلَب اذا اعتدَل ولم يُفْرِط

ويقال في ضِدّه فلان كَسِل ، وكَسلان ، بليد ، قاعد الهمّة ، عاجز الهمّة ، ساقط الهمّة ، مُتخاذِل[10] العزْم ، بليد الحركة ، بطيء الحركة ، وانه لرَجُل فيه رَسْلة اي كَسَل ، وانه لَقُعَدَة ، وضُجَعَة ، ونُوَمة ، وتُكَلة ، وانه لَقُعَدةٌ ضُجَعة * وانه لرَجُل أَبَد ، ولَبِد ، اذا كان لا يَبرَح منزِلَه ولا يَطلُب معاشا ، ورَجُل فَسْل اي لا خير فيه ولا غَناء عنده ، وانه لكَلٌّ[11] على الناس ، وعيال على الناس ، وخَبال على أهلِه ، وحَمِيلة على ذَويه * ورأيتُه فارغا ، خاليا ، بطّالا ، ورأيتُه باهِلا ، وسَبَهْلَلا ، اي يتردّد بلا عمَل * ويقال مالك بَهْلاً سَبَهْلَلاً ، ويا ضَيْعة الأعمار تمشي سَبَهْلَلا * وفلان يَقضِي دَهرَه مُتَبطِّلا ، ومُتَعطِّلا ، ويقال

---

١ سكينة وقرارا ٢ من قولهم فراش وطيء اي لين وقد استوطأ الفراش اذا وجده وطيئا ٣ فرصة او مغنم ٤ اي مستعدّا للنهوض غير متمكن في جلوسه ٥ بمعنى متحفز ٦ شادّا وسطه ٧ اي متشمرا والتلبب ان يجمع ثوبه عند لبته وهي اعلى الصدر ٨ بمعنى جامعا ٩ كاشفا ١٠ متخلف ١١ اي ثقل وكذا ما بعده

شرّ الفتيان المُتَبطِّل المُتَعطِّل * وفلان قد أَلِف القُعود ، وأَخلَدَ[1] الى الكَسَل ، واسترسَلَ[2] الى العُطلة ، واستَنام الى الراحة ، ورَضِي بالتَخَلُّف[3] ، واطمأنّ الى الخُمول ، وأَصبَح ميّت الحِسّ ، لاتحفزُه[4] الحاجة ، ولا تَستَحِثُّه الفاقةُ ، ولا يُؤلِمُه ناب الفقْر[5] ، ولا يُبالي بالضَراعة[6] ، ولا يَستخشِن لباس المَسكَنة ، ولا يَجِد للامتهان مَسّا[7] * ويقال فلان ضاجع ، وضِجْعِيّ ، اذا رَضِي بالفَقْر وصار الى بيتِه ، وفلان حِلس[8] من أَحلاس بيَتِه ، وانما هو قَعِيدة بيت[9] ، وانه لمعدود في القعائد ، ومعدود في العجائز ، وانه لعاجز من العَجَزة * وتقول تركتُ فلانا يَتَقمّع[10] اي يَطرُد الذُباب من فَراغِه ، وتركتُه يُزَجّي[11] وَقتَه بالثُوَباء[12] ، وتركتُه بين الثُوَباء والمُطواء وهي التمطّي ، وتركتُه أَفرَغ من حجّام ساباط[13] ، وأَخلَى من حجّام ساباط * ويقال فلان يَقتات السَوف ،

---

[1] اطمأن [2] بمعنى اخلد . ومثله استنام [3] التأخر [4] تحثه [5] الفقر [6] المذلة [7] اي ألما [8] ما يبسط تحت حرّ المتاع من مسح ونحوه . ويقال فلان حلس بيته اذا لم يبرحه [9] اي امرأة يقال هي قعيدة فلان وقعيدة بيته . قال

اطوّف ما اطوّف ثم آوي   الى بيت قعيدته لكاعِ

[10] من قولهم تقمع الحمار اذا حرك رأسه ليطرد القمع بالتحريك وهو ذباب ازرق يدخل في انفه [11] يدافع [12] الاسم من التثاؤب وهو ان يعتري الانسان فترة وكسل فيفتح فاه ويجتذب نفسا طويلا [13] ساباط موضع بمدائن كسرى كان فيه حجام يضرب به المثل في الفراغ من الشغل فانه كان يمرّ عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يأتيه احد فكان يخرج امه فيحجمها ليري الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى انزف دمها فماتت

وقُوتُه السَّوْفَ[1] ، اي يعيش بالاماني * وتقول كَسِل فلان عن الامر ، وتَكاسَل ، وفتَر ، وقعد ، وونَى ، وتقاعد ، وتثاقل ، وتواكل * ويقال هذا الامر مَكْسَلة اي يدعو الى الكَسَل ، وفي المثل الشبع مكسلة * وفلان لا تُكسِلُه المَكاسِل وهي جمع مَكْسَلة

وتقول نَشِط فلان بعد فُتوره ، وهبّ من ضَجْعته ، واستأنف نَشاطه ، وأَرهف غَرْبَه[2] ، وشحذ للامر عزمه ، وأَيقظ هِمّته ، وخلع رِداء الكَسَل ، ونفض عنه غُبار الكَسَل

فصل

في التعب والراحة

يقال تَعِب الرجل ، ونَصِب ، ووَنَى ، وأَعيا ، وكَلّ ، ولَغَب بفتح الغين وكسرها ، وهو في تَعَب ، ونَصَب ، وعناء ، وكَدّ ، وجَهْد ، ومَشَقّة ، وهو في نَصَب ناصب ، ونَصَب مُنْصِب ، وجَهْد جاهد ، وعَناء مُعَنّ[3] * وقد أَتعبه هذا الامر ،

---

١ المراد بالسوف حكاية قول القائل سوف افعل كذا وسوف يكون لي كذا فجعلت سوف اسما وادخلت عليها الالف واللام اي يقنع من العيش بما يمني به نفسه من الآمال ٢ من غرب السيف وهو حدّه وارهف بمعنى حدد وذكر قريبا ٣ كل هذا من التوكيد

وجهَدَه ، وكدَّه ، وأَنصبَه ، وعنّاه ، وأَعنتَه ، وأَلغبَه ، وأَرهقَه ، وقد لَقِي منه عنَتا شاقّا ، وتَحمّل منه رَهقا شديدا ، وعانى فيه بَرْحا بارحا * وبات فلان تَعِبا ، وانيا ، لاغبا ، مجهودا ، مكدودا ، قد أَعيا من التعَب ، وكَلّ من السَعْي ، وقد خذَلَته قوّتُه ، وخذَلَه نَشاطُه ، وكَلّ غَرْب نَشاطِه ، وبات منهوكَ القُوَى ، مهدود القُوَى ، محلول العُرَى ، مُرتَهِكَ[1] المَفاصِل * ورأيتُه يَتَنفّس الصُعَدآء[2] تَعَبا ، ويَئِنّ من التعَب ، ويتأَفّف[3] من الكَلال ، وقد تَصبّب عرَقا ، وارفَضّ عرَقا[4] ، وتَفصّد جَبِينُه عرَقا ، وجآء يمشي مُتَطرّحا[5] ، ويَرسُف[6] رَسْف المُقيَّد ، وقد تَساقَط من الإِعيآء ، وتَهالَكَ[7] على مقعَدِه من اللُغوب ، وأَصبح لا تُقِلّه[8] رِجلاه ، ولا تَتبعُه رِجلاه * وفلان لا يعرِف الراحة ، ولا يَذُوق للدعَة[9] طَعْما ، وانه لَرَجُل كَدُود ، دائب[10] العمَل ، دائب السَعْي ، لا يقِف على ساق ، ولا يَطمَئِنّ جَنْبُه الى مَضجَع ، وقد أَنصَب نفسَه في العمَل ، وتَحامَل على نفسِه[11] ، وكلّفها

---

١ مسترخي ٢ هي النفس المديد ٣ يتضجر ٤ يقال ارفضّ العرق والدمع اذا سال وترشش والاصل ارفضّ عرقه فلما اسند الفعل الى الضمير خرج العرق مفسرا . ومثله تصبب عرقا ٥ اي متساقطا من الكلال ٦ يمشي متثاقلا ٧ بمعنى تساقط ٨ تحمله ٩ الراحة والسكينة ١٠ مواصل ١١ اي حمل عليها فوق طوقها

فوق طاقتها ، وحمّلها جهدا ونَصَبا ، وقد تبيّن فيه أَثر التعَب ، وظهَرت على وَجهِه دلائل الجهْد ، ورأيتُه متغيّر اللون ، شاحب الجسم[1] ، وانيَ الحركة * ويقال تحلّل السفَر بالرجل اذا اعتلّ بعد قُدومه

ويقال في ضدّه هو في راحة ، ودَعة ، وهو على جَمام[2] ، وقد استراح ، واستجمّ ، وعفا[3] من تعَبه ، وأَخذ حظّه من الراحة ، واستنشى[4] نسيم الراحة ، وأَمسى رافها[5] ومترفّها ، وقد راجعه نَشاطُه ، وثابَ[6] اليه نَشاطُه ، وثابتْ اليه قوّتُه ، ورجعت اليه نفسُه بعد الإعياء * وتقول فلان خِلْو من الأعمال ، فارغ من الأَشغال ، وانه ليتفيأ ظلال الراحة ، ويتقلّب بين أَعطاف[7] النعيم ، وانه لا يمدّ يدَه الى عمَل ، ولا ينقُل قدَمه الى دَرَك[8] ، ولا يَشغَل ذَرعَه[9] بمُهمّة ، وقد أَراح نفسَه من مُزاولة[10] الأَعمال ، وخفّف عن نفسِه مؤونة[11] السعي * ويقال رَفّه الرجل عن نفسِه اي أَزال عنها ما يُتعبها ، وهو يُهاون نفسَه اي يرفق بها *

---

١ متغيره من هزال او عمل ٢ من جموم ماء البئر اذا كثر واجتمع بعد ما استقي ما فيها ٣ بمعنى استجمّ من عفوة الماء وهي جمّته بعد اجتماعه ٤ بمعنى استنشق ٥ مستريحا متنعما ٦ رجع ٧ جوانب ٨ اي الى ادراك مطلب ٩ اي نفسه وباله ١٠ معالجة ١١ كلفة

ويقال أَرفِهْ عندي ، واسترِفِهْ ، ورَفِّهْ عندي ، ورَوِّح عندي ، اي أَقِمْ واستَرِح

فصل

في علوّ الهمة وسقوطها

يقال فلان عالي الهِمّة ، أَصيَدُ[١] الهِمّة ، بعيد الهِمّة ، ماضي العَزيمة ، نافذ العَزْم ، مُستحصِدُ[٢] العَزْم ، ممَرّ الصَريمة[٣] ، وانه لرجلٌ ماضٍ في الامور ، صَلْتٌ[٤] ، ومِصلَت بكسر الميم ، ومُنصلِت ، وأَحوَذيّ[٥] ، ومُشمِّر ، وشمِّير ، ورجل ذو عارضة[٦] ، وذو شكيمة[٧] ، وذو حدّ[٨] ، وذو باع ، طَلّاع ثَنايا[٩] ، وطَلّاع أَنجُد[١٠] ، وحَمّال أَعباء[١١] ، ونَهّاض بِبَزْلاء[١٢] ، وانه لذو عزيمة حذّاء[١٣] ، وصَريمة[١٤] مُحكَمة ، وهِمّة شَمّاء[١٥] ، وهِمّة قَصيّة[١٦] المرمَى ،

---

١ بمعنى عالي ٢ من استحصاد الحبل وهو استحكام فتله ٣ الصريمة العزيمة وممر بمعنى مستحصد من امررت الحبل اذا شددت فتله ٤ صلب خفيف ماض في الحوائج . ومثله المصلت والمنصلت ٥ حادّ منكمش في اموره ٦ اي ذو جلد وصرامة ٧ بمعنى عارضة واصله من شكيمة اللجام وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن قوة الفرس . ثم استعملت للرجل فقيل فلان شديد الشكيمة اي قوي النفس صاب العزيمة ويقال ايضا فلان ذو شكيمة والمعنى واحد ٨ من حد السكين ونحوه ٩ جمع ثنية وهي الطريق في العقبة اي جلد يركب صعاب الامور ١٠ جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ١١ جمع عبء بالكسر وهو الحمل الثقيل ١٢ اي قوّام بعظائم الامور ١٣ ماضية ١٤ بمعنى عزيمة ١٥ عالية ١٦ بعيدة

رفيعة المَناط[1] * وهو دَرّاك غايات ، سَبُوق الى الغايات ، مِقدام على العظائم ، يقصِد خطيرات الأُمور ، ويَركَب المَراقي الصَعبة ، ويَضطلِع بأعباء المُهِمّات[2] * وانه ليُذلّل العِقاب[3] ، ويَروض الصِعاب[4] ، ويَركب ظُهور العَوائق ، ويَتخطّى رقاب المَوانع[5] ، لا يَتعاظَمُه امر[6] ، ولا يَقف دُون غاية ، ولا يفوتُه مَطلَب ، ولا تُعجزُه لُبانة[7] ، ولا يَنكُل[8] عن خُطّة[9] ، ولا تُثَبّطُه عُقلة[10] * ويقال فلان مُطَّلِع لهذا الامر ، ومُقْرِن له ، اي مُطيق له قادر عليه ، وقد شَمّر للامر ، وحسَر[11] له عن ساقه ، وقام فيه على ساق ، وقرَع له ساقه ، وظُنبُوبَه[12] ، واندفع فيه ، وانصلَت[13] فيه ، ومضَى فيه ، وهو أمضَى من الشهاب[14] ، وأنفذ من السَهْم

وتقول في خِلاف ذلك هو رجل ساقط الهِمّة ، قاعد الهِمّة ، مُتَقاعِس الهِمّة ، عاجز الهِمّة ، عاجز الرأي ، ضعيف الرأي ، ضعيف المُنّة[15] ، واهن العَزِيمة ، ضئيل[16] العزْم ، كليل الحَدّ[17] ،

---

١ مكان تعليق الشيء ٢ يقوى على حملها ٣ جمع عقبة وهي المرقى الصعب في الجبل ويذلل اي يمهد ٤ جمع الصعب من الدواب وراض الدابة اذا ذللها وعلمها السير ٥ اي يركبها ويجاوزها ٦ اي لا يعظم عليه ٧ حاجة ومأرب ٨ ينكص ويجبن ٩ امر ١٠ تثبطه تعوقه والعقلة العائق يحبس الرجل عن حاجته ١١ كشف ١٢ اي ساقه والظنبوب عظم الساق ١٣ جدّ وسبق ١٤ ما يرى بالليل كأنه كوكب منقضّ ١٥ القوة ١٦ ضعيف ١٧ من حد السيف ونحوه

صغير الهِمّة ، صغير النَفْس ، بَطِيء الهِمّة ، ثقيل الهِمّة ، بَطِيء النَهْضة ، فاتر العَزْم ، متَلكِّئ[1] العَزْم * وهو رجل نِكْس بالكسر اي عاجز مُقصِّر ، ورجل هَيُوب ، وهَيَّبان ، اي جبان يَهاب كل شيء ، ورجل مِحجام اي يُحجِم[2] عن الأُمور هَيْبة ، ورجل قَصِف ، وقَصِم ، اي ضعيف سريع الانكسار ، ورجل وَكَل بفتحتين ، ووُكَلة ، وتُكَلة بضمّ ففتح فيهما ، ويقال أيضا وُكَلة تُكَلَة ، اي ضعيف يتّكل على غيره * وقد أَحجَم عن الأَمر ، وتَراجَع ، وخَنَس ، ونَكَص ، ونَكَل ، وانكفأ ، وانخزَل * وانه لا يُقْدِم على عظيم ، ولا يَنهَض الى خَطِير ، ولا تَحفِزُه[3] مُهِمّة ، وقد أَخلَدَ[4] الى العَجْز ، واطمأنّ الى القُعود ، ورَضِي بالحِرمان * ويقال فلان يَمُدّ الى الأُمور كَفّا جَذْماء اي مقطوعة الأَصابع

فصل

في السرعة والبُطء

يقال أَسرَع في الأَمر والسَيْر ، وسارَع ، وعَجِل ، واستعجَل ، وانكَمَش ، وقد أَسرَع السَيْر ، وعَجّل الأَمر تعجيلا ، وفعل

١ بمعنى بطيء　　٢ يتأخر　　٣ تحثه وتستنهضه　　٤ ركن واطمأنّ

كذا على عَجَل ، وعلى عَجَلة ، وقد تَسَرَّع في الأَمر اذا عجل فيه على غير رَوِيّة[1] ، وفيه تَسَرُّع اي خِفّة ونَزَق ، وتترَّع في الشرّ خاصّة * وأَمَرتُه بكذا فبادَر الى فِعله ، وخَفّ ، وعَجِل ، وأَسرَع ، وما لَبِث أن فعل ، وما أَبطأ ، وما عتّم ، وما كذّب ، وما عَدا ، وما نَشِب ، وما نَشّم ، وقد فعَله من فَوْره ، ولِفَوْره ، وساعَتِه ، وحينِه ، ووَقتِه ، وفعَله في مِثل طَرْفة[2] عين ، ولحظة عَين ، وفي مِثل رَجْع النفَس ، ورَجْع البَصَر ، وفي أَسرَع من ارتِداد الطَرْف ، ومن لَمْح البصر ، ولَمْح البَرْق ، ولَمْع البرْق * وأَقبَل فلان حَثيثا ، وحَثِيث السَيْر ، وكَمِيش الإِزار[3] ، وقد هُرِع ، وأُهرِع على ما لم يُسَمَّ فاعله فيهما ، وجَدّ في سَيرِه ، وأَوفَض ، وانكَمَش ، وتَكمَّش ، وتَشمَّر ، واحتَثّ ، واحتفَز ، وأَغذّ السَيْر ، وسار سَيْرا وَحِيّا ، وسار أَسرَع من الطائر ، ومن الظَلِيم[4] ، ومن الريح ، ومن الشِهاب[5] ، ومرّ كأَنّه ظِلّ ذئب ، وكأَنّه خَطْف البَرْق ، واندَفَع في عَدْوه لا يَلْوِي[6] على شيء ، ولا يُعرِّج[7] على شيء ، ولا يَرْبَع[8] على شيء * ويقال مرّ فلان يَخطَف خَطْفا

---

١ الاسم من روّأ في الامر بالهمز اذا نظر فيه وتثبت ٢ حركة الجفن
٣ اي مشمرا جادّا ٤ ذكر النعام ٥ ما يرى بالليل كانه كوكب منقضّ وذكر قريبا ٦ يعطف ٧ يقف ويتلبث ٨ بمعنى يعرّج

مُنكَرًا اي مرّ مرًّا سريعا، ومرّ يهتَلِكُ في عَدوه ، ويتَهالَكُ ، اي يَجِدّ ، وقد تَهالَكَ في الامر اذا جَدّ فيه مُستعجِلا * ويقال انصلَتَ يعدُو ، وانجرَد ، وانكَدَر ، وانسَدَر ، اذا أَسرَع بعض الإِسراع * وهَرْوَل في مَشْيِه هَرْوَلة وهي بين المشي والعَدْو * وأَهطَعَ إِهطاعا اذا جآء مُسرِعا خائفا * وتقول حَثَثتُ الرجل ، واحتَثثتُه ، واستَحثَثتُه ، واستَعجَلتُه ، وحفَزتُه * ويقال في الاستِحثاث العَجَلَ العَجَلَ ، والسَرَعَ السَرَع ، والبِدَارَ البِدَار ، والوَحَى الوَحَى ، والنجاءَ النَجاء * وتقول لمن بَعَثتَه واستعجلتَه بعَيْنٍ مّا أَرَيَنَّكَ[١] اي لا تلوِ على شيء فكأني أَنظُر اليك *

ويقول المُستَحَثّ أَبلِعني ريقي اي أَمهِلني حتى أَقول او أَفعَل ، وفي الأَساس وقلتُ لبعض شُيوخي أَبلِعني ريقي فقال قد أَبلعتُك الرافدَين[٢] * ويقال خرَج فلان وَشِيكا ، وجاءنا على وَفز ، وعلى أَوفاز ، ووَفَض ، وأَوفاض ، وعلى حَدّ عَجَلة ، وجآء فما أَقام الاّ فُواقا اي قدر فُواق[٣] ، وما ابطأ الاّ كلا ولا[٤] ، ولم يَقِف الا

---

١ ما هنا نكرة يراد بها الابهام كما في قولك رأيت رجلا ما اي بعين من العيون اراك اي ان لم ارك بالعين الحاسة فاني اراك بعين الوهم وهو مثل لهم . والتوكيد في ارينك شاذ على الصحيح لانه على غير حدّه ولكن الامثال يأتي فيها ما لا يأتي في سواها ٢ دجلة والفرات ٣ هو مقدار ما بين الحلبتين من الوقت وذلك ان الناقة تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب وقيل هو ما بين الحلبتين اذا قبض الحالب على الضرع ثم ارسله ٤ قيل المراد كمهلة قولك

كقَبْسة العَجلان[١] * ويقال سُرعانَ ما جئتَ ، ووُشكانَ ما جئتَ بتثليث اولهما اي ما أَسرَع ما جئتَ

ويقال فرَس جواد المَحثّة اي اذا حرّكته جاءه جرْيٌ بعد جرْي * وفرَس بعيد الشَحوْة[٢] اي بعيد الخَطو ، ورَغيب[٣] الشَحوْة اي كثير الأَخذ من الارض بقوائمه * وفرَس قيْد الأَوابد اي يُدرِكها بسُرعتِه فكأنهُ يُقيّدها عن الجَرْي ، والأَوابد الوحوش * وقد مرّ مُرور السَهْم ، وانطلَق يهوي براكبِه ، ومرّ يُسابِق ظلَّه ، ومرّ فما أَبصرتُه الا لَمْحا ، وانه لا تَمتلئ العين منه لسُرعتِه * وتقول قرّطتُ الفرَسَ عِنانَه[٤] ، وقرّطتُه لجامَه ، اذا مَددت يدَك بالعِنان حتى يقَع على أُذُنيه مكان القُرط[٥] ، وملأْتُ عِنانَه اذا بلَغتَ به مجهودَه في الحُضْر[٦] ، وقد امتَلأَ عِنانُه ، وسار ملْءَ فرُوجه اي ملْءَ ما بين قوائمه

ويقال في خلاف ذلك ابطأَ الرجل ، وتَباطأَ ، وراث ، وتَريّث ، وتَوانَى ، وتَراخَى ، وتورّك ، وتَلكّأَ ، وتَثاقَل ،

لا حول ولا قوة الا بالله وقيل المراد كلمة لا اي بمقدار ما يقول القائل لا . قال في لسان العرب والعرب اذا ارادوا تقليل مدة فعل قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومنه قوله يكون نزول القوم فيها كلا ولا

١ العجلان المستعجل والقبسة المرة من قبس النار اذا اخذها في طرف عود ونحوه ٢ بمعنى الخطوة ٣ واسع ٤ سير لجامه ٥ ما يعلق في اسفل الاذن ٦ الجري

وتقاعد * وقد استبطأته ، واسترثته ، اي وجدته بطيئا ، وبطآن ما جاءني بتثليث الباء اي ما ابطأ ما جاءني ، وقد أبطأ حتى نوّط الروح[١] ، وهو أبطأ من فِند[٢] * وجاء فلان يمشي على رِسله ، وعلى هِينته ، ويمشي رُوَيدا ، وعلى رُود ، وعلى مَهَل ، وأقبل يهوّد في مشيه ، ويسير الهُوَينى[٣] ، ويمشي هَوْنا * وتقول للرجل مهلا ، ورُوَيدك ، وعلى رِسلك ، وعلى هَوْنك ، وعلى هِينتك ، واربع على نفسك[٤] ، واستأن في امرك ، واتَّئد ، وعليك بالتُّؤَدة ، وتَلَّة ساعة اي تَشاغَلْ وتمكَّث * ويقال تَوأَّد الرجل في أمره ، وتأنَّى ، وأتأَّد ، واستأنى ، وتمهَّل ، وتثبَّت ، وترزَّن ، وفيه تُؤَدة ، وأناة ، كل ذلك من الرَّزانة والحِلم * وتقول استأنيت الرجل ، واستأنيت به ، وتأنَّيته ، اي أمهلته وانتظرته ، وقد استُؤْنِيَ به حَوْلا[٥] ، وتأنَّيته حتى لا أَناةَ بي * ويقال آنيتُ الشيءَ إيناء ، وأكريته ، اي أخّرته

---

١ كذا وردت هذه العبارة في الاساس ولم يفسرها وكأن المعنى ترك روحي كالنوط وهو الشيء المعلق ٢ هو رجل كان مولى لعائشة بنت سعد بن ابي وقاص ارسلته ليأتيها بنار فوجد قوما خارجين الى مصر فخرج معهم فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقال تعست العجلة فقالت عائشة

بعثتك قابسا فلبثت حولا متى يأتي غياثك من تغيث

٣ تصغير هونى بالضم والقصر مؤنث اهون ويجوز ان تكون اسما من الهون بالفتح بمعنى الرفق والتؤدة كالبشرى والنعمى وموضعها نصب على المصدر ٤ اي ارفق بها ٥ سنة

عن وَقتِه ، يقال لا تؤْنِ فُرصتك ، وفلان يُؤْنِي عَشاءَه ، ويُكريه ، ويُعتِمه ، وقد عتَم القِرَى اي تأخَّر وابطأ وهو قِرًى عاتم ، وفلان عاتم القِرَى ، وجاءنا ضَيف عاتم * ويقال جاء فلان دَبَرِيًّا بالتحريك اي أخيرا ، وهذا رأيٌ دَبَرِيّ اي سَنَح بعد فَوات الحاجة ، وما انتبَل فلان نَبَلَهُ الا بآخَرة اي ما اخذ عُدّته الا بعد فوات الوقت

فصل
في الإعجال والاعتياق

يقال أَعجَلتُ الرجل عن الامر ، وحفَزتُه عنه ، وأَوفَزتُه ، وأَرهقتُه ، اذا سبقتَ الى منْعِه قبل ان يفعَله ، تقول أَعجلته عن سلّ سَيفه ، وأَعجلتُه عن رَدّ الجواب * وأَعجلَت الحامل حملَها ، وأَجهضَتْه ، وأَخدجَتْه ، اذا اسقطَتْه قبل التمام * ويقال صاد الجارحُ[1] الصيْد فأَجهضناه عنه اي نحّيناه عنه وغلبناه على ما صادَه ، واجهضتُ الرجل عن كذا اي أَعجلتُه عنه وغلَبته عليه * وبسَرْتُ الدُمَّل اذا عصرتَه قبل أَنْ ينضَج ، وبسَرتُ غريمي اذا تقاضَيته[2] قبل محلّ المال[3] ، وابتَسرتُ الحاجة اذا طلبتَها

١ ما يصيد من الطير ٢ طالبته بدينك ٣ اي قبل حلول اجله

قبل أَوانها ، وابتَسرتُ الدابّة ، واقتضبتُها ، اذا رَكِبتَها قبل ان تُراض[١] ، وكلّ من كلّفته عملا قبل أن يُحسِنَه فقد اقتضَبتَه وهو مُقتَضَب فيه * واعتَسرتُ الناقة مثل ابتَسرتُها اذا رَكِبتَها قبل أن تذلَّل ، ويقال اعتَسر الكلامَ اذا تكلم به قبل أن يُزوّرَه[٢] * واختضرتُ الفاكهة اذا اكلتَها قبل أن تنضَج ، ويقال اختُضِر فلان اذا مات شابًّا غضًّا[٣] * ولَقِي بعض شُبّان العرب شيخا فقالوا أَجزَزتَ يا أبا فلان من أَجزّ النخلُ اذا حان أن يُقطَع ثمرُه فقال الشيخ إي بنيَّ وتُختَضَرون

وتقول في خِلاف ذلك ثبّطَه عن حاجته ، وعاقَه ، واعتاقَه ، وعوّقَه ، وريّثَه ، وأقعدَه ، وتقعّدَه ، وبطّأ به ، وأخّرَه ، وحبَسَه ، وقطَعَه ، وخزَلَه * وهو رجل عُوَق ، وعُوَقة ، وخُزَلة بضم ففتح فيهنّ اي يَحبِسك عمّا تُريد * ورجل عُوّق بالضم والتشديد اي تعتاقُه الامور عن حاجته * وفعَل ذلك رَيثةً اي خديعةً وحبسا * وتقول أَردتُ ان أَزُورك فخلَجني[٤] شُغل ، وخلجتني الخوالج ، وما تقعّدَني عن ذلك الامر الاّ شُغل شاغل ، وقد حالت[٥] من دُون مرامي الحوائل ، وعدَتني[٦] عنه العوادي[٧] ،

١ اي قبل ان تذلل وتعلم السير ٢ يهيئه في نفسه ٣ طريًا ٤ اي شغلني ٥ اعترضت ٦ صرفتني ٧ جمع عادية وهي الشغل يعدوك عن الشيء

ومَنَعتني عوائق الأَحداث[١] ، وعاقتني موانع الأَقدار ، وقطَعتني قواطع المرَض ، وحبَستني عُقَلُ[٢] الهموم ، وصدَفتني عُدَوآء الأَشغال[٣]

فصل

في اطلاق العنان وحبسه

يقال أَطلَقتُ للرجل عِنانَه[٤] ، وخلّيتُه وشأنَه ، وخلّيتُه وما يُريد ، ووكلتُه الى رأيه ، وترَكتُه ورأيَه ، وخلّيتُ بينَه وبينَ رأيِه ، وخلّيتُ بينَه وبين ما اُختار لنفسِه ، وملّكتُه أَمرَه ، وأَطلَقتُ له ان يَفعَل ما شآء ، ووَلّيتُه خِطّةَ رأيِه[٥] ، وأَقطَعتُه[٦] جانبَ رأيِه ، ومدَدتُه[٧] في غيِّه ، وأَمليتُ له[٨] في غيّه ، وأَرخَيتُ له الطوَل[٩] ، وقرّطتُه عِنانَه[١٠] ، وقلّدتُه حبلَه[١١] ، وأَجررتُه

---

١ حوادث الدهر ٢ جمع عقلة بالضم وهي العائق يحبسك عن الشيء
٣ صدفتني اي صدتني والعدوآء بوزن شعرآء الشغل يصرفك عن الشيء كالعادية
٤ من عنان الفرس وهو سير اللجام اي تركته يفعل ما يشآء ٥ الخطة بالكسر الارض يختطها الرجل لنفسه في ارض غير مملوكة ويضرب عليها منارا ليمنعها عن غيره اي تركته ورأيه ٦ من قولهم اقطع الامام فلانا ارض كذا اذا اباح له ان يختطها لنفسه او يرتفق بغلتها والعبارة في معنى ما قبلها ٧ اي امهلته وطوّلت له ٨ بمعنى مددته ٩ حبل طويل تشدّ به قائمة الدابة
١٠ اي ارخيته له حتى صار بموضع القرط من اذنيه وقد ذكر ١١ اي جعلت حبله على عنقه وتركته يذهب كيف شآء

رَسَنَه[١] ، وأَجرَرتُه عِنانَه[٢] ،وأَجرَرتُه فَضلَ خِطامِهِ[٣] * ويقال بَهَلتُ الرجل ، وأَبهَلتُه ، اي خلّيتُه مع رأيه ، واستبهَل الوالي الرَعيّةَ اي اهملهم يَركَبُون ما شآءوا ولا يأخذ على أيديهم ، وسَوّم فلان عبدَه اي خَلّاه وما يريد * ويقال فلان طويل العِنانِ اذا لم يُرَدّ عمّا يُريد لشرَفِهِ ، وانه لمحكَّم مسوَّم اي مخلّى لا يُثنَى له يد في امر ، وانه لرجل مُترَف اي متروك يَصنَع ما شآء ولا يُمنَع ، وهو رجل مؤتمِر اي يعمَل برأي نفسِهِ لا يُشاور أَحَدا ، وقد رَكِب سَجيحة رأسِه اي ما اختار لنفسِهِ من الرأي ، وفلان أَمرُه في يدَيه * وتقول للرجل شأنَك وما تُريد ، وافعَلْ ما بدا لك ، وافعَلْ برأيِك ، وافعل ما انتَ فاعل ، وشأنَك وذاك ، وأَنتَ وذاك ، وأَنتَ وشأنُك ، وأَنتَ وما اختَرتَه ، وأَنتَ وما تَراه ، والامر في ذلك اليك ، وأَنت بالخيار ، وبالمُختار[٤] ، وافعَلْ مُختارا * وفي المَثَل الكِلابَ على البَقَرِ[٥] اي خَلِّ رَجُلا وشأنَه

---

١ اي تركت رسنه سائباً فهو يجرّه معه كيفما ذهب ٢ سير لجامه ٣ الحبل يجعل في عنق البعير ويثنى على خطمه اي انفه يقاد به . وفضل خطامه اي ما استرسل منه وتدلى ٤ مصدر ميمي ٥ الكلاب منصوب على الاغرآء اي ارسل الكلاب والمراد بالبقر بقر الوحش وهو مثل للرجلين يغرى احدهما بالآخر لا يبالى اهلكا ام سلما

وتقول في ضدّه رَدَعتُه عن غيّه ، ووزَعْتُه ، وكَفَفْتُه ، وكَبَحتُه[١] ، وقدَعتُه[٢] ، وقمعتُه[٣] ، وقبضتُ يده ، وغلَلتُ يدَه[٤] ، وأخذتُ على يدِه ، وضربتُ على يدِه[٥] ، وقصّرتُ خُطاه[٦] ، وحبستُ عِنانه ، ورددتُ عُرامه[٧] ، وكسرتُ من غُلَوائه[٨] ، وكففتُ عاديتَه[٩] ، وثنيتُه عن عزمه ، وأفكتُه[١٠] عن مُرادِه ، وحجزتُه عن وجهِه[١١] ، وأخذتُ عليه متوجَّهه[١٢] ، وقطعتُ عليه وجهتَه ، وملكتُ عليه مذاهبَه ، وحُلتُ[١٣] بينه وبين ما يَرُوم ، وجعلتُ من دُونه عقبَة[١٤] ، وأقمتُ من دُونه سدّاً[١٥] *

وتقول عدِّ عن هذا الامر[١٦] ، وخلِّ عنه ، وتخلَّ عنه ، وإليكَ عنه ، وانه لأَمر ليس لك فيه يد[١٧] ، وليس لك فيه يدان ، وأَمر لستَ من ليلِه ولا سمرِه[١٨] ، ولستَ منه في عيرٍ ولا في

---

١ من كبح الدابة وهو ان تجذب لجامها لتقف ٢ بمعنى كبحته ٣ من قولهم قمعت الرجل اذا ضربته بالمقمعة وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ٤ من الغلّ بالضم وهو القيد تجمع به اليد الى العنق ٥ كلاهما بمعنى كففته عما يريد ٦ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٧ شراسته ٨ غلوّه وطغيانه ٩ اي حدّته وشرّه وهو احد المصادر التي جاءت على فاعلة ١٠ قلبته وصرفته ١١ اي عن وجهته وقصده ١٢ اسم مكان من توجه الى الشيء اذا استقبله ويقال اخذت عليه طريقه اذا ملكته عليه وقطعت عليه مسيره ١٣ اعترضت وحجزت ١٤ اي حاجزا يعترض في سبيله والعقبة المرقى الصعب من الجبال ١٥ كل ما قابلك من بناء او جبل فسدّ ما وراءه والسين تفتح وتضم وقيل بالضم ما كان مخلوقا وبالفتح ما كان من صنع البشر ١٦ اي تجاوزه وانصرف عنه . وكذا ما بعده ١٧ اي طاقة وقدرة ١٨ السمر ظل القمر اي لست منه في شيء وهو مثل

نَفيرٌ [١] ، وامرٌ يفُوتُ ذَرْعَكَ [٢] ، ويَضيقُ عنه طَوقُك ، ويَقصُر دُونَه باعُك ، ولا يَبلُغُه شأْوُكَ [٣] ، ولا ترقَى اليه هِمَّتُك * وهذا أَمرٌ من دُونِه خَرْطُ القَتادِ [٤] ، ومن دُونِه شَيبُ الغُرابِ [٥] ، ولَتَرُومَنَّ من ذلك مَراماً قَصِيّاً [٦] ، ولَتَجِدَنَّه فَوْتَ يدِكَ [٧] ، ولَتَرُكَنَّه خاسئاً [٨] ، ولَتَدعَنَّه صاغِراً [٩]

فصل

في التمادي في الضلال والرجوع عنه

تقول تمادَى الرجل في ضَلالِه [١٠] ، ولَجَّ في غَوايتِه [١١] ، وأَوغَلَ [١٢] في عَمايتِه [١٣] ، وأَمعَنَ [١٤] في تِيهِه ، وعَمِهَ [١٥] في طُغيانِه ، وغَلا [١٦] في

---

١ مثل آخر والعير بالكسر القافلة تحمل الميرة والنفير القوم ينفرون لقتال او غيره. واصل المثل ان ابا سفيان كان عائدا من الشام ومعه عير لقريش وكان النبي قد هاجر الى المدينة فخرج لاغتنام العير وبلغ الخبر اهل مكة فنهضوا ليدفعوا عنها فكانوا فريقين احدهما القادم مع العير المقبلة من الشام والآخر الذي سار لقتال النبي ولم يتخلف منهم عن العير والقتال الا من كان عاجزا او لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمهمّ فلان لا في العير ولا في النفير اي ممن لا يخرج في العير للتجارة ولا ينفر في الحرب ٢ اي طاقتك ومبلغ استطاعتك ٣ امدك وغايتك ٤ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا نزع ورقه اجتذابا بالكف وهو ان يقبض عليه من اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله ٥ مثل في المستحيل لان الغراب لا يشيب ٦ لتطلبنَّ منه مطلبا بعيدا ٧ يقال هذا الامر فوت يده اي حيث يراه ولا تبلغ اليه يده ٨ اي ذليلا مهانا ٩ بمعنى خاسئا ١٠ اي بلغ فيه مداه وغايته ١١ لج بمعنى تمادى والغواية خلاف الرشد ١٢ من قولهم اوغل في المفازة اذا ابعد فيها ١٣ ضلالته وجهله ١٤ بمعنى اوغل ١٥ تحير وتردد ١٦ جاوز الحد

جَهالتِه ، ورَكِبَ مَتْنَ[١] غُروره ، وتاه في شِعابِ[٢] الباطل ، وهام[٣] في أَودية الضَلال ، وتَسكَّعَ[٤] في بيداء الغَواية ، وركِب رأسَه[٥] ، وركِبَ هَواه ، وأَصرّ على غيّه[٦] ، ومضى على غُلَوائه[٧] ، وبَسط عِنانَه[٨] في الجهل ، وأَطلَق لنفسِه عِنان هَواه ، وقلَّد أَمرَه هَواه[٩] * وقد طَبَعَ[١٠] الله على بصيرتِه ، وختَم على قلبِه ، وضرَب على سَمعِه[١١] ، وعَمِيَت[١٢] عليه وُجوه الرُشد ، واستبهمَت عليه مَعالم القَصْد[١٣] ، وانه لرجل غاوٍ ، وغَوِيّ ، وانه لخابطُ[١٤] جَهالات ، وراكب عَشَوات[١٥] * وتقول خاض القوم في باطلهم ، وتَهافَتوا[١٦] في غُرورهم ، وتَتايَعوا في ضَلالهم[١٧] ، واسترسَلوا في جَهالتهم ، وأَبعَطوا[١٨] في غَوايتهم * ويقال انخرَط في الامر ، وتخرَّط ، اذا رَكِب رأسَه فيه من غير عِلم ولا معرِفة * وفلان يَتَدفَّق في الباطل اذا كان يسارع فيه

---

١ ظهر ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ ذهب على وجهه لا يدري ابن يتوجه ٤ بمعنى هام ٥ مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا ٦ لزمه وداومه وثبت عليه ٧ طغيانه وذكر قريبا ٨ من عنان الفرس وهو سير لجامه ٩ اي فوض امره الى هواه من قولك قلدت فلانا امر كذا اذا نطته به كانك جعلته قلادة في عنقه ١٠ ختم ١١ اي منعه ان يسمع ١٢ خفيت والتبست ١٣ استبهمت اي اشتبهت والمعالم جمع معلم بالفتح وهو العلامة يستدل بها على الطريق والقصد استقامة الطريق ١٤ من قولهم خبط الليل اذا سار فيه على غير هدى ١٥ جمع عشوة وهي الظلمة ويقال ركب فلان عشوة اذا باشر امرا على غير بيان ١٦ تساقطوا وتتابعوا ١٧ بمعنى تهافتوا ٨١ اوغلوا وتجاوزوا الحد

وتقول في خِلاف ذلك أَقصَرَ[١] الرجل عن باطلِهِ ، وكفَّ عن غَوايتِهِ ، وخفَّض من غُلَوائِهِ ، ونَزَعَ[٢] عن جهلِهِ ، وأَقلعَ[٣] عن غيِّهِ ، وأَفاق من سَكرَتِهِ ، ولَوَى عِنانَهُ ، ورَدَّ جِماحَ غُلَوائِهِ ، وأَقام من صَعَرِهِ[٤] ، وقوَّم ضَلَعَهُ[٥] ، وزجرَ أَحناءَ طَيرِهِ[٦] ، وزَجَرَ غُرابَ جهلِهِ ، وارعَوَى[٧] عن القبيح ، وقَبَضَ يدَهُ عن المُنكَرِ ، وقد انتهى عمّا هو فيه ، وانزَجَرَ ، وارتَدَعَ ، واتَّزَعَ[٨] ، وكَفَّ ، وأَمسَكَ ، وامتنَعَ ، وانقمَعَ ، وانقدَعَ ، وصَدَّ ، وصَدَفَ[٩] ، وظلَفَ نفسَهُ[١٠] ، وأَبصَرَ رُشدَهُ ، وثابَ[١١] الى هُداه ، وفآءَ[١٢] الى رُشدِهِ ، وراجعَهُ رُشدُهُ ، واستقام على الطريقة المُثلَى[١٣]

فصل

في الانقياد والامتناع

تقول أَمَرتُهُ بكذا فانقاد ، وأَطاع ، وخضَعَ ، وعَنا ، وأَذعَنَ[١٤] ، وأَرغَنَ[١٥] ، وأَجاب ، ولبَّى * وقد ائتَمَرَ بما أَمرتُهُ ، وامتثَلَهُ ، وارتسَمَهُ ، ونَشِطَ لفعلِهِ ، وفعَلَ ذلك طائعا ، وفعله عن طَوْعٍ ،

---

١ كفَّ ٢ انتهى ٣ كفَّ ورجع ٤ اقام بمعنى قوَّم والصعر ان يميل بشق وجهه كبرا ٥ اعوجاجه ٦ المراد بالطير الخفة والطيش والاحناء الجوانب ٧ كف وارتدع ٨ بمعنى ارتدع ٩ بمعنى صدَّ ١٠ كفها ١١ عاد ١٢ بمعنى ثاب ١٣ اي الفضلى التي هي اشبه بطريقة اهل الخير ١٤ كلاهما بمعنى خضع ١٥ اي اصغى للقول وقبله

وطَواعِيَةَ * وهو رجل طائع ، مُؤاتٍ ، ورجل طَيِّع ، ومِطواع ، ومِطواعة ، ومِذعان ، ومِصحاب ، وهو مِصحاب لنا بما نُحبّ ، وقد أَصحَبَ[1] الرجل بعد امتناعه ، وأَسمَحَت قَرُونَته[2] لهذا الامر * وتقول قد استَجْرَرتُ لفلان اي انقَدْتُ له ، وأنا طَوْعٌ له بما يُحِبّ ، وانا طَوع يَدَيه ، وطَوْع أَمره ، وانا أَطوَع له من بَنانِه[3] ، ومن يَمينِه ، ومن عِنانِه[4] ، وقد جعَلتُ قِياديْ[5] في يَدِه ، وأَلقَيتُ اليه رِبقتي[6] ، وبَذَلتُ له طاعتي ، وبَذَلتُ له قِيادي ، ونَزَلتُ على حُكمِهِ ، وقَعَدتُ تحت حُكمِهِ ، واني لا أَتَخطَّى مراسِمَه ، ولا أَعصي له أَمرا ، ولا أُخالف له أَمرا ولا نَهْيا * وتقول أنا دَرْج يَدَيك ، ونحن دَرْج يَدَيك ، اي لا نعصيك * وفلان لا يَنْبُو في يَدَيك اي لا يمتنع عن الانقياد لك * ويقال رجلٌ إِمَّر ، وإِمَّرة بالكسر وفتح الميم المشددة ، اي يأتمر لكل أَحَد لضُعفِهِ * وتقول رجلٌ وفَرَس طَوع العِنان ، وطَوع الجِناب[7] ، لَيِّن المَقادة ، سَلِس القِياد ، وفرس قَؤود ، وقَيِّد ، هَشّ العِنان ،

---

١ اي انقاد من قولهم اصحبت الدابة اذا لانت بعد استصعاب يقال استصعب ثم اصحب
٢ اي ذلت نفسه من قولهم اسمحت الدابة بمعنى اصحبت
٣ اطراف الاصابع
٤ سير اللجام وقد ذكر
٥ اي مقودي وهو الحبل تقاد به الدابة
٦ هي عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها وهو في معنى ما قبله
٧ الاسم من جنب الفرس اذا قاده الى جنبه

وخفيف العِنان ، وخَوّار العِنان، اي ليّن المَعطِف سَهْل الانْقياد

وتقول في خِلاف ذلك أَمرتُه ان يَفعَل كذا فأَبَى عليَّ ، وامتنَع ، وتمنَّع ، ونَبا عنّي ، ونَبا عليّ ، وعَصَى ، واستعصى ، وأَعرَض عن طاعتي ، ونكَّب عن طاعتي ، ونَبَذ أَمري وَرَاءَ ظَهرِه ، وجعَل قولي دَبْرَ أُذُنِه[1] * وانه لرجل عَنِيد ، جافي الطَبْع ، صُلب النفْس ، أَبِيّ العِنان ، شديد الشكيمة[2] ، وقد رَكِب في هذا الأَمر رأسَه[3] ، ورَكِب هَواه ، وأَصَرّ على الإِباء ، ولَجّ[4] في العِصيان ، وقد اعتاص عليَّ في هذا الامر ، وتأَرّب اذا تشدد عليك فيما تُريد منه * وتقول فلان رجل أَصَمّ ، وجَمُوح ، اي لا يُرَدّ عن هَواه ، ورجل مُبِلّ اذا كان يُعيِيك[5] ان يُتابِعك على ما تُريد * ويقال فَرَس جَرُور وهو ضِدّ القَؤُود ، وقد اعترَض الفرس في رَسَنِه ، وتَعرَّض ، اذا لم يستقم لقائده * ومُهر رَيِّض اذا كان لا يقبل الرِياضة او لم تَتِمّ رياضتُه * وفَرَس شَمُوس وهو الذي يمنع ظَهرَه * وفرس جَمُوح وهو الذي لا يَثني رأسَه ، وقد اعتزَم الفرس اذا مرّ جامحا لا ينثني * وفرس خَرُوط وهو الذي يجتذِب رَسَنَه من يد مُمسِكِه ثم يمضي عائرا

---

١ اي خلف اذنه كناية عن عدم الاكتراث به ٢ الحديدة المعترضة في فم الفرس يكنى بشدتها عن شدة الفرس ٣ مضى على وجهه بغير روية وقد تقدم ٤ تمادى ٥ يعجزك

اي ذاهبا في الارض * ويقال عَجَر به بَعيرُه ، وعَكَر به ، اذا اراد وَجها فرَجَع به قِبَل الأُلاّفِه وأَهلِه * ويقال نَشَزَت المرأة بزَوجها ، ونَشَزَت عليه ، اذا استعصَت عليه وخرَجت عن طاعتِه * وجمحت المرأة الى أهلها اي ذَهبَت بغير إذن زَوجها

فصل

في الكره والرضى

تقول رَغمتُ الرجل على الامر ، وأَرغمتُه ، وأَجبرتُه ، وأَكرَهتُه ، وقهَرتُه ، وقَسرتُه ، واقتسَرتُه ، ودَفَعتُه اليه ، وأَحرَجتُه ، وأَلجأتُه ، وأَجأتُه * وقد فعَل هذا الامر كارها ، وفعَله كَرْها ، وجبرا ، وقهرا ، وفعَله برَغمه ، وبرَغْمِ أَنفِه ، وبالرغم من أَنفِه ، ومن معاطِسِه ، ومن مَراعِفِه ، وهذا أمر لم يفعله الا مُكرَها ، وما فعَله الا بعدَ ما عفّر وأُرغِم[١] ، وبعدَ ما خُزِم وخُيِّس[٢] ، وقد أَخذتُ بكَظَمِه[٣] ، وأَخذتُ بمُخنَّقِه[٤] ، وضَيّقتُ خِناقَه ،

---

١ اي اذلّ يقال عفره اذا مرغه في التراب وارغمه اذا الصق انفه بالتراب
٢ خزم اي جعلت الخزامة في انفه وهي حلقة من شعر تجعل في وترة انف البعير يشد فيها الزمام . ويقال خيس البعير اذا راضه وذلله بالركوب ٣ اي بحلقه والكظم بالتحريك مخرج النفس ٤ اي بموضع الخناق منه وهو الحبل الذي يخنق به

وأَغصصتُه بريقِه ، وأَجرَضتُه[1] بريقِه ، وبلَغتُ مجهودَه ، وأَبطرتُه ذَرْعَه[2] ، وملَكتُ عليه مذاهبَه ، وأَخذتُ عليه السُبُل ، وحُلتُ دون مَسْرَبِه[3] * ومن أَمثالهم ناوَصَ الجرَّةَ ثم سالَمَها[4] يُضرَب لمن خالَف ثم اضطُرّ الى الوِفاق * وتقول انا مدفوع الى هذا الامر ، ومَسُوق اليه ، ومحمول عليه ، وانما فعلتُه مُضطرّا ، وقد تحاملتُ فيه على نفسي ، وحملتُ نفسي على مكروهها[5] ، وردَدتُها على مكروهها ، وانما انا مُسيَّر[6] فيه لا مخيَّر * وتقول هذا امر لا مَحِيد لك عنه ، ولا مَحِيص[7] عنه ، ولا مَناص[8] منه ، وامر لا سبيل عنه ، ولا سبيل الّا اليه ، ولا تبرَحُ حتى تفعَل ، ولا تخطو حتى تفعل ، ولتفعلَنَّه طائعا او كارها ، ولتفعلَنَّه على المَنشَط والمَكرَه[9] ، ولتفعلَنَّ ذلك صاغرا قَميئا[10] * ويقال لأَكُدَّنَّك كَدَّ الدَبِر[11] ، ولآخُذَنَّك أَخذَ عزيزٍ مُقتدِر ، ولأَعصِبنَّك عَصْبَ السَلَمة[12] * ويقال جعلتُ فلانا لِزازاً

---

١ بمعنى اغصصته ٢ اي حملته ما لا يطيق ٣ اي مذهبه من قولهم سرب في الارض اذا مضى فيها ٤ الجرّة بالفتح خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة اي حبالة وفي وسطها حبل يصاد بها الظباء فاذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة اي مارسها وجاذبها لينفلت فاذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها ٥ ما تكرهه وتنفر منه ٦ خلاف مخير وهي من اصطلاح المولدين ٧ بمعنى محيد ٨ مفرّ ٩ اي سوآء نشطت لفعله ام فعلته كرها ١٠ كلاهما بمعنى الذليل ١١ الدبر بفتح فكسر الذي في ظهره قرحة من بعير او دابة وكدّه جهده ١٢ السلمة واحدة السلم بفتحتين وهو شجر شائك ويقال عصب الشجرة اذا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها

لفلان اي ضاغطا عليه لا يدَعُه يُخالِف ولا يُعانِد

وتقول في خِلاف ذلك فعَل هذا الامر طَوْعا ، وفعَلَه طائعا ، وعن طَوْع ، وعن رِضًى ، وعن اختيار ، وعن إيثار[١] * وقد أرَغْتُ[٢] ذلك منه باللين ، والرِفق ، والهَوادة[٣] ، وأخذته بالمُلاطفة ، والمُلاينة ، والمُساناة[٤] ، والمُساهاة[٥] ، والمُهاوَنة ، وتركتُ الأمر الى رأيِه ، والى هواه ، وتركتُه في سعة من فِعلِه ، وفي متَّسَع * وهذا امر جاء منه عفوا ، وقد نَشِط لفِعلِه ، وارتاح[٦] له ، واسترسل اليه ، وفعَلَه من ذات نفسِه ، ومن ذي نفسِه ، وفعلَه مُختارا ، ومُريدا ، وفعَلَه من غير إكراه ولا إجبار * وتقول افعَل هذا إن أحببْتَ ، وان رأيتَ ، وان نَشِطْتَ ، وافعَل كذا غير مأمور ، والامر في ذلك اليك ، والى رأيك ، ولك في هذا الامر رأيُك ، وأنت فاعلٌ ان شاء الله

فصل

في الشفاعة والوسيلة

يقال شفعتُ لهُ الى الأمير ، وعند الأمير ، وشفعتُ فيه ،

---

١ بمعنى اختيار ٢ طلبت وأردت ٣ بمعنى اللين ٤ المصانعة والمداراة
٥ المساهلة وترك الاستقصاء في العشرة ٦ بمعنى نشط

وتَشفَّعت ، وذَرَعتُ له عِندَه ، وذَرَّعتُ تَذريعا ، وأنا شَفيعُه اليه ، ومن أهل شَفاعته ، وانا ذَرِيعهُ عند فلان ، وذَرِيع له عنده ، وأنا له شفيعٌ مشفَّع اي مقبول الشَفاعة ، وقد استَشفَعني اليه ، واستَشفَعَ بي اليه ، وتَحمَّل بي عليه ، وتَذرَّع بي اليه ، وتَوسَّل بي ، وتَزلَّف ، وتَوصَّل ، وتَقرَّب * وانه لَيَدلُو[١] بي اليه ، ويَمُتّ[٢] بي اليه ، وقد جعَلني ذَريعة اليه في حاجتِه ، ووَسِيلة ، ووُصلة ، وسُلَّما ، وسَبَبا[٣] ، ووَدَجا[٤] * وانه لَيَتوسَّل الى حاجتِه بما استَطاع من آصِرة[٥] ، وآصِيَة[٦] ، وآخيَّة[٧] ، وعِلاقة ، وحَقّ ، وذِمام ، وذِمَّة ، وعَهد ، وحُرمة ، ودالَّة ، وقُربة * وله عند فلان آخيَّة ثابتة ، وله أَواخيُّ وأسباب تُرعَى * ويقال مَتَّ الينا فلان برَحِمٍ غير قُطعاء ، وبثَدْيٍ غيرِ أَقطعَ[٨] ، اي توسَّل بقَرابة قريبة ، وقد أَدلَى[٩] اليَّ برَحِمِه ، وتَقرَّب اليَّ بمَواتّ[١٠] الرَحِم ، وبيني وبينه رَحِمٌ ماتَّة ، وانه لَيُماتُّني اي يذكّرني المواتّ وتقول فلان لا يَمُتّ اليَّ بحَبْل ، ولا يَمُدّ اليَّ بسَبَب ، اي

---

١ اي يستشفع   ٢ يتوسل   ٣ اي وصلة وهو من السبب بمعنى الحبل
٤ وسيلة وسببا   ٥ ما عطفك على الرجل من قرابة او معروف   ٦ بمعنى آصرة   ٧ حرمة وذمة واصل الآخية عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد فيها الدابة   ٨ يراد بالرحم القرابة من المولد وبالثدي القرابة من الرضاع ويقال رحم قطعاء اي لم ترع ولم توصل وكذا ثدي اقطع   ٩ بمعنى دلا اي توسل   ١٠ جمع ماتة بالتشديد وهي الحرمة والوسيلة

لا ماتَّةَ له عِندي ، وانما مَتَّ اليَّ برَحِمٍ قَطعاءَ ، وبثَدْيٍ أُقطَع [١] ، اي بما لا ماتّةَ فيه * وقد انقَطعَت وَسائلُه ، وانقَضَبتْ [١] علائِقُه ، ووَهَتْ [٢] أَسبابُه ، ورَثَّ حَبْلُه ، وأَخلَقَ [٣] ذِمامُه * وفلان لا تَنفَعهُ عِندي شَفاعة ، ولا تَشفَع له عندي دالّةٌ [٤] ، ولا تُغنِي عنه آصِرة * وهذا أمر لا تُبلَغ اليه ذريعة ، ولا يُنال بوَسيلة ، ولا يَعلَق به سَبَب

فصل

في العهد والميثاق وذكر الحلِف وما يتصل به

يقال عاهَدتُ فلانا على كذا ، وعاقَدتُه ، وواثَقتُه ، وحالَفتُه ، وقاسَمتُه ، وضَمِنتُ له من نفسي كذا ، وأَعطَيتُه عهدي ، وذِمّتي ، ويميني ، وأَعطَيتُه صَفقَةَ يدي [٥] ، وصَفقَةَ يميني * وقد وَثَّقتُ له عَقْدي [٦] ، وأوثقتُه ، ووكّدتُه ، وأَخَذ مني ميثاقا غليظا [٧] ، وأَخَذ مني عهداً وثيقا [٨] ، وعهدا موكَّدا * وبيني وبينه عهد ، وعَقد ، ومَوثِق ، ومِيثاق ، وذِمّة ، وذِمام ، وإِصر [٩] ، وحِلف ،

---

١ انقطعت ٢ استرخت ورثت ٣ بمعنى رث ٤ ما تجترئ به على حيمك او صاحبك من آصرة او منزلة ٥ هي ان يضرب احد المتعاهدين بيده على يد الآخر توكيدا للعهد ٦ احكمته ووكدته والعقد بمعنى العهد ٧ اي شديدا موكدا ٨ محكما ٩ بمعنى عهد

وقَسَم ، ويمين ، وأَلِيّة[1] ، وبيني وبينَه عهدُ الله ، وذِمامُ الله ، وبيننا عُهود ومَواثيق * وقد واثقتُه بالله لَأَفعلَنَّ ، وآلَيتُ[2] على نفسي لَأَفعلَنَّ ، وائتَلَيت ، وتأَلَّيت ، وحلَفتُ له بالأَيمان المحْرِجة[3] ، وبالمُحْرِجات ، وبكل مُحْرِجة من الأَيمان ، وحلَفتُ له بالأَقسام المغلَّظة ، والأَقسام المؤكَّدة ، والوَكِيدة ، وحلَفتُ له بأَغلَظ الأَيمان ، وأَوكَد الأَيمان ، وحلفتُ له بكل يمينٍ يَرضاها ، وحلَفتُ له بكل ما يَحلِف به البَرُّ والفاجر[4] ، وله عليَّ ذِمّة لا تُخفَرْ[5] ، وحُرمة لا تُخرَق ، وعَقْد لا يَحلُّه الاّ خُروج نفسي * ويقال تأَذَّن فلان لَيفعلَنَّ كذا اي أَقسم وأَوجب على نفسه * وعتَقَت عليه يمين ان يفعل كذا اي سَبَقَت وتقدّمت

وتقول استَحلَفتُ فلانا ، واستَقسَمتُه ، وأَحلَفتُه ، وحلّفتُه ، وأَبلَتُّه يمينا ، وأَبلَيتُه يمينا[6] ، وبَلَت لي هو ، وأَبلَتَني ، وأَبلاني يمينا ، اي حلَف لي * ويقال جزَم اليمين ، وأَبتَّها إِبتاتا ، اي أَمضاها وحلَفها ، وبَتَّت اليمين اي وَجبَت ، وهي يمين باتّة ، وحلَف على ذلك يمينا بَتًّا ، وبتّة ، وبَتاتا ، وآلَى يمينا جزْما ،

---

١ بمعنى يمين ٢ حلفت ٣ الايمان جمع يمين والمحرجة التي تلقي صاحبها في الحرج اي الضيق او التي يأْثم الحانث بها من الحرج بمعنى الاثم ٤ الصادق والكاذب ٥ تنقض ٦ كلاهما بمعنى احلفته

وحَلَف يمينا حتما جزما ، وقد حلَف فأجهد اي بالغ في توكيد يمينه ، وحلَف جهدَ اليمين ، وجهدَ الأَليّة ، وأَقسم بالله جهدَ القَسَم * وتقول أَقتبته يمينا ، وأَقتبته باليمين ، واقتبتُ عليه باليمين ، وصهرته باليمين ، اذا استحلفته على يمين شديدة ، يقال لأَصهرنّك بيمين مُرّة ، وقد سمَط على ذلك يمينا ، وسبَط يمينا ، اي حلَف ، وسحَج الأَيمان اي تابَع بينها * ويقال تزبّد اليمين اذا أَسرع اليها ، وقد تزبّد يمينا حذّاء وهي السريعة المُنكَرة

ويقال استُحلِف فلان فنَكَل عن اليمين اي امتنع منها ، وأَلاح من اليمين اي أَشفقَ[١] ، وصبَره الحاكم اذا أَجبَره على اليمين وحبَسه حتى يحلِف ، وقد حلَف صبْرا ، وهي يمين الصبر ، ويمين مصبورة * ويقال حلَف فلان فاستثنى في يمينهِ ، وتحلّل في يمينه ، اذا جعَل لنفسه منها مخرَجا[٢] ، وهي يمين ذات مَخارج ، وذات مَخارِم[٣] ، ويقال هذه يمين طلَعت في المخارم * ويقال حلَف يمينا لاثَنيّة فيها ، ولاثُنْيا ، ولاثَنْوى ، ولامَثْنَويّة ، وحلَف حلْفة غير ذات مثْنَويّة ، اي لم يستثنِ فيها ، وهذه

---

١ خاف ٢ اي مخرجا يخرجه من الحنث قالوا وهو ان يصل اليمين بقوله ان شآء الله ٣ هي في الاصل جمع مخرم وزان مجلس وهو الطريق في الغلظ اي الارض الخشنة

حَلْفةٌ عُضالٌ[١] ، اي لا مَثْنَوِيَّةَ فيها * وتقول هـذا حَلِفٌ سَفساف اي كاذب لا عَقْدَ[٢] فيه * وهذه يمينٌ لَغْوٌ على الوصف بالمصدر ، وحلَفَ فلان بلَغْو اليمين ، وهي ما يَسبِق الى الأَلسِنة بضَرْب من العادة من غير عَقْد * وأَعُوذ بالله من يمين الغَلَق[٣] وهي التي تُحلَف على غضَب * ويقال وَرَّكَ اليمين توريكا اذا نوَى غيرما يَنوِيه المُستحلِف

وتقول واللهِ لَأَفعلَنَّ كذا ، وواللهِ لَقد كان من الامر كذا ، وقَسَما بالله ، ومَحلُوفةً بالله ، ويمينا بالله ، ويمينُ الله ، وأَيْمُنُ الله ، وأَيمُ الله ، ولَعَمْرُ الله ، ولعمري ، وفي ذِمَّتي ، وأُشهِدُ الله ، وعليَّ عهدُ الله ، وعليَّ عهدُ الله وميثاقُه ، وكلُّ يمين يَحلِف بها حالفٌ لازمةٌ لي لا فعَلتُ الا كذا ، ولله عليَّ أن أفعل كذا * ويقال صَدَقتُ اللهَ حديثا ان لم افعل او ان كان الامر على غير ما ذكرتُ ، اي لا صدقتُ اللهَ حديثا * وآلَيتُ بالله حَلْفةَ صادق ، واللهُ على ما أقول شهيد ، وعَلِم اللهُ ما أَرَدتُ الا كذا ، وشَهِد الله ما كان الأمر الا كذا * وتقول في الاستِعطاف باللهِ الاّ ما فعَلتَ كذا ، وبالله لَتفعلَنَّ كذا ، ونَشَدتُك اللهَ[٤] ، وناشَدتُك

---

١ من قولهم دآء عضال اي لا يقبل الشفآء ٢ اي لا عقد نية ٣ مصدر غلق الرجل بالكسر اذا ضجر وغضب ٤ اي سألتك بالله

اللهَ ، وناشَدتُك العهدَ والرَحِم ، وسألتُك بالله ، وأقسمتُ عليك، وعزَمتُ عليك، وآليتُ عليك ، وعمرَكَ اللهَ[١] ، ونَشدكَ اللهَ[٢] ، وقَعدَكَ اللهَ[٣] ، وقعيدكَ اللهَ ، وبعيشك ، وبحياتك ، وبأبيك ، وبكلّ عزيز عندك الاّ فعلتَ كذا ، والاّ ما فعلتَ كذا[٤] ، وبحياتي ، وبحقّي عليك ، وبمالي عندك من حرمة لتفعلَنَّ كذا

فصل

في الوفاء والغدر

تقول وَفيتُ له بعهدي ، وأوفيتُ به ، ووفّيتُ بالتشديد ، وحفظتُ له عهدي، ووفيتُ له بما أذممتُ[٥] ، وبَررتُ في قولي، وفي قسمي ، وقد برّت يميني، وأبررتُها ، وأمضيتُها على الصدق * وفلان بَرٌّ ، وفيّ ، كريم العهد ، صادق العهد ، وثيقُ[٦] الذمّة ، صحيح الموثق، ثابت العقدْ[٧] ، مؤرَّبُ[٨] العقد ، جميل الرعاية[٩] ،

١ اوجه ما قيل في هذا التركيب انه بمعنى سألت الله تعميرك اي اطالة عمرك ثم وضع العمر موضع المصدر ونصب على اضمار الفعل المتروك ٢ اي انشدك الله حذف الفعل واقيم المصدر مقامه ٣ اي سألت الله حفظك من قولهم قعدتك الله تقعيدا ثم وضع القعد موضع التقعيد ونصب على المصدرية . ومثله قعيدك الله ٤ الا رابطة لجواب القسم قالوا وهو على تأويل ما اطلب منك الا ان تفعل كذا . وما في المثال الثاني زائدة ٥ اي بما اعطيت من الذمة ٦ متين ٧ بمعنى العهد وقد ذكر ٨ محكم من تأريب العقدة وهو شدها ٩ اي رعاية الذمام

حَسَن الحِفاظ[١] * وانه لرَجُل ناصح الجَيْب[٢] ، صحيح الدِخلة[٣] ، مأمون المُغيَّب[٤] ، واني لم أَجِد أَوفى منه ذِمّة ، ولا أَمرَّ عَقْدا[٥] ، ولا أَبرّ عهدا ، وهو أَوفى من عوْف[٦] ، وأَوفى من السَمَوْأَل[٧]

وتقول في ضِدّه قد خان الرجل عهدَه ، واختانَه ، وغَدَر به ، وختَر به ، وخاسَ به ، وأَخفرَه ، ونقَضه ، ونَكَثه * وهو رجل غادر ، وغَدّار ، وغَدُور ، ورجل خائن ، من قَوْم خانة ، وخَوَنة ، وهو خَوّان ، وخؤون ، ختّار ، مِخفار للذِمَم ، ورجل سقيم العهد ، سخيف الذِمّة ، واهي العَقْد ، وانه لمذموم العَهْد ، ومذموم الحَبْل[٨] ، لا يَرعَى ميثاقا ، ولا يَحفَظ حُرمة ، ولا يَثبُت على عهد * وقد غَدَر صاحبَه ، وغَدَر به ، وخَتَرَه ، وخانَه ،

---

١ اي المحافظة على العهد ٢ نقي الصدر ٣ الباطن ٤ اي الضمير
٥ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله ٦ هو عوف بن محلم الشيباني وكان من وفائه ما ذكره الميداني في حديث طويل حاصله ان رجلا من عبس يقال له مروان بن زنباع استجار به وكان عمرو ابن هند ملك العرب قد غضب على مروان فارسل يطلبه من عوف فابى ان يسلمه اليه فقال عمرو اني قد اقسمت ان لا اعفو عنه حتى يضع يده في يدي فقال عوف يضع يده في يدك على ان تكون يدي بينهما فاجابه عمرو ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فادخله عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين يديهما فعفا عنه ٧ هو السموأل بن حيان المشهور وكان من حديثه ان امرأ القيس لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموأل دروعا فلما مات امرؤ القيس قصده ملك من ملوك الشام وهو في حصنه المعروف بالابلق وطلب منه الدروع فابى تسليمها فاخذ الملك ابنا له كان خارجا من الحصن وتهدده بقتله ان لم يدفع اليه الدروع فقال ليس الى دفع الدروع سبيل فاصنع ما انت صانع فذبح الملك ابنه وانصرف خائبا ثم وافى السموأل بالدروع فدفعها الى ورثة امرئ القيس فضرب به المثل في الوفاء ٨ بمعنى العهد

وأَخفرَه ، وأضاع ذِمّته ، وانتهك حُرمته ، وكَفَر بحُرمته ، وجحد[١] ذِمامه ، ولم يَرْعَ له آصِرة[٢] ، ولم يَرْعَ له إلاًّ ولا سببا[٣] * وقد أَبدى له صَفحة الغَدْر[٤] ، ودَسّ له الغَدْرَ في المَلَق[٥] ، وانه لرَجُل مبنيٌّ[٦] على الغَدْر ، مطبوع على الخيانة ، وقد عقد غَيب ضميره على الغدر ، وسلك في الغدر كلّ طريق * ويقال حَنِث في يمينه ، وفَجَر في يمينه ، اذا لم يَبَرّ بها ، وهو رجل فاجر ، وهي يمين فاجرة اي كاذبة ، ويمين غَموس ، وغَموص ، وهي التي يُتَعمد فيها الكَذِب * ويقال رجل مَذّاع اي لا وَفاء له ، ورجل طَرِف بفتح فكسر اذا كان لا يَثبُت على عهد * ومن امثالهم فلان مِلحه على رُكبته ، وعلى رُكبتيه ، اذا كان قليل الوفاء[٧] * وتقول معاذَ الله ان أَخُونَ لك عهدا ، وأَبى اللهُ ان أُخفِر لك ذِمّة ، وانا أَكرَم من ذلك شِيمة[٨] ، وأَبَرّ عقد ضمير ، وأَشرف مَنزَع نفس[٩] ، وأَرفع مناط هِمّة

---

١ انكر ٢ ما تجترئ به على حميمك او صديقك من قرابة او منزلة وذكرت قريبا ٣ قرابة ولا عهدا ٤ من صفحة الوجه وهي جانبه اي كاشفه بالغدر ٥ دس الشيء اخفاه والملق التودد وان يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ٦ اي مفطور ٧ لعل اقرب ما يفسر به هذا المثل ان فيه اشارة الى ما اصطلح عليه الناس من اتخاذ الملح رمزا الى صحة العهد لان من خصائصه منع الفساد ولذلك جرى في عادات بعض الامم ان يجعل المتعاهدان بينهما خبزا وملحا يأكلانهما توكيدا للعهد . فكأن المراد انه عند المعاهدة يضع ملحه على ركبته فاذا قام المتعاهدان ليتفرقا سقط الملح عن ركبته وتبدد ٨ طبعا وخلقا

٩ من قولهم نزعت نفسه الى كذا اذا مالت اليه وحملته على طلبه

فصل

في الوعد والوعيد

تقول وَعَدَني بكذا ، ووَعَدَنيه ، وقد وَعَدَني خيرا ، ووَعَدني وَعدا كريما ، وعِدَة جميلة ، ووعدني بكذا فاتَّعَدْتُ اي قَبِلتُ الوَعْد * وانه لرجل صادق الوَعد ، كريم العَهد ، وانه ليفعَل ما يقول ، ويُتبِع قولَه فِعلَه ، ويَشفَع[١] عِدَتَه بالإنجاز ، وقد وَثِقتُ بوَعدِه ، ونُطْتُ[٢] به ثِقَتي ، وانقلَبتُ[٣] عنه ثَلِج الصَدر[٤] ، طَيِّب النفس ، ناعم البال ، قويّ الأَمَل ، حيّ الرَجاء * وقد قام بوَعدِه ، وبَرّ بقوله ، وأَنجَز لي وَعدَه ، وأَتمّه ، وقَضاه ، ووَفاه ، ووفَى به * وتقول لمن سأَلك حاجة أَفعَلُ وكَرامةً[٥] ، وأَفعَلُ وحُبّاً وكَرامة ، ونَعَمْ ونَعْمة عَين ، ونُعْمَى عَين ، ونَعامَ عَين ، وسَميعا دَعَوت ، وقريبا دَعَوت ، وسأَبلُغ في ذلك مَحبّتك[٦] ، وأَبلُغ مَحابّك ، وستَجِدُني عِندَ ما تُحِبّ ، وعِندَ ما يُرضيك ، وما يَسُرّك ، وعَوّل[٧] عليّ بما شئت ، واحمِل عليّ[٨] ما أَحبَبت ، وحاجتك مَقضيّة ان شاء الله

---

١ يقرن وحقيقته جعل الشيء شفعا اي زوجا ٢ علقت ٣ رجعت
٤ اي منشرحه من قولهم ثلج فؤاده بكذا وثلجت نفسه اي بردت وسرت
٥ اي مع كرامتي لك او على تقدير وازيدك كرامة كما في قولهم كلاهما وتمرا • وكذا ما يلي ٦ اي ما تحبه ٧ اتكل ٨ اي كلفني

وتقول سألتُه كذا فَمَلَنِي ، ومَلَذَني ، اي طَيَّب نفسي بوَعْد لا ينوي به وَفَآء ، وقد وَعَدني عِدَةً ضِمارا وهي التي لا وَفآء لها ، وانه لَرَجل مَلاّث ، ومَلاّذ ، ورَجُل مَذِق اللِسان اي كاذب يقول ولا يفعل ، ولفُلان كَلام وليس له فِعال * وقد مَطَلني بوَعدِه ، وماطَلَني ، وطاوَلَني ، وزَجّاني ، ودافعَني ، وسَوَّفَني ، وعَلَّلني بالمواعيد ، وغَرَّني بالأَمانيّ ، وفَوَّقَني الأَمانيّ[١] ، ومَنَّاني الأمانيّ ، وأَجرَّني أَعِنَّة التَعليل[٢] ، وما زِلتُ مُرتَهَنا في وَعدِه[٣] ، وقد علّق نفسي بالأَمَل ، وأَقامَني بين الرَجآء واليأس ، وأَقامني بين الظَفَر والخَيْبة * وانما كان وَعدُه وَعدَ عُرقوب[٤] ، وانما هو سَحابة صَيف ، وانما هو بَرقٌ خُلَّب[٥] ، وسَحابٌ جَهام[٦] * وقد استبطأتُ وَعدَه ، واستَرَثْتُه[٧] ، وتَقاضَيتُه ما وَعَدني[٨] ، واستَنجزتُه وَعدَه[٩] ، وتَنجّزتُه[١٠] ، وطالَبتُه بوَعدِه ، وأَذكَرتُه

---

١ اي عللني بالاماني من تفويق الفصيل وهو ان يترك يرضع امه بعد الحلب لتدرّ
٢ اجرّني تركني اجر والاعنة جمع عنان وهو سير اللجام اي جعل التعليل بمنزلة عنان لي اجرّه معي كيفما ذهبت
٣ اي محتبسا عليه مقيدا به
٤ رجل من العمالقة يضرب به المثل في المطل ومن حديثه ان اخا له اتاه يسأله شيئا فقال اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت قال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل فجدّها ولم يعط اخاه شيئا
٥ كاذب
٦ لا مطر فيه
٧ بمعنى استبطأته
٨ طالبته بقضآئه
٩ سألته انجازه
١٠ بمعنى استنجزته

وَعدَه ، وأَقمتُ أَتوقَّع[١] إِنجازَه ، وأَنتظِر وَفاءَه ، وقد دَرَجَت[٢] على وَعدِه الأَيّام ، وكَرّت الاسابيع[٣] ، وما زال يَشفَع الوَعدَ بالوَعد ، ولا يَزيدُني على المَطْل ، وقد أَخلفَني ما وَعدَني ، وخاس بوَعدِه[٤] ، وكنتُ معَه كالقابض على المآء ، وكالباني في الهَوآء ، والمُستمسِك بحِبال الهَبآء[٥] * ومن امثالهم السَراح[٦] من النَجاح اي اذا لم تَقدِر على قَضآء حاجة الرجل فأَيئسْه منها فان ذلك يكون بمَنزِلة الإِسعاف * ويقال فلان قريب الثَرَى[٧] بعيد النَبَط[٨] اي داني الموعِد بعيد الإِنجاز * ويقول المُتنجِّز أَنجَزَ حرٌّ ما وَعَد وهو طَلَب في صورة الخَبَر اي ليُنجِز * ويقال استأنفَه بوعد اذا ابتَدَأَه به من غير أن يُسأَل

وتقول في الوَعيد أَوعدَه بشَرّ ، وأَوعدَه شرّا ، وتَوعّدَه بكذا ، وهَدّدَه ، وتهَدّدَه ، وانه لوَعيد تَنقَدّ[٩] منه الضُلوع ، وتَنقَضّ الجوانح[١٠] ، وتَنماث[١١] القُلوب ، وتَتزايَل المَفاصِل[١٢] ، وتَرتعِد الفرائص[١٣] ، وتَمشي القُلوب في الصُدور ، وتَنقطِع

---

١ اترقب وانتظر ٢ اي مضت وذهبت ٣ اي عاد اسبوع بعد اسبوع
٤ بمعنى اخلف ٥ ما تراه منتشرا في ضوء الشمس اذا دخل من الكوة
٦ الاسم من سرحه تسريحا خلاف امسكه ٧ التراب الندي ٨ اول ما يظهر من مآء البئر ٩ تنشقّ عما تحتها ١٠ بمعنى ما قبله من قولهم انقضّ الجدار اذا تصدع والجوانح اضلاع الصدر واحدتها جانحة ١١ تذوب
١٢ ينفصل بعضها من بعض ١٣ جمع فريصة وهي لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع

الظُهور رَهْبَةً وفَرَقاً[١] * ويقال جآء فلان وقد أَبرَق وأَرعَدَ ، وجآء وهو يبرُق ويرعُد اي يتوعد ويتهدد(*) * وفي كتاب فلان بُروق ورُعود اي كَلِمات وَعيد * ويقال فلان مُفايِش اذا كان يُكثِر من الوعيد في القِتال ثم يَكذِب[٢] * وان فلانا ليُكثِر من الهَديد والفَديد[٣] وهو الوَعيد من وَرآءَ وَرآءَ * وفي المثل الصِدقُ[٤] يُنبي عنك لا الوعيد اي ان الفِعل يُنبئ عن حقيقتك لا القول

فصل

في الاسعاف والردّ

يقال أَسعَفَني فلان بحاجتي ، وسَعَفَني بها ، وساعفَني ، وقَضاها لي ، وأَمضاها ، وأَنعم لي بما طَلَبت ، ومَنّ عليّ به ، وبلّغني ما في نفسي ، وأَمكَنَني من بُغيتي[٥] ، ومَكّنني منها ، وأَدناها[٦] من مَنالي ، ووَصَل يدي بمُلتَمَسي ، ومَلأَ يدي مما أَمّلت ، وجعل حاجتي على حبْل ذِراعي[٧] ، وقد نَزَل على مُقتَرَحي[٨] ،

---

١ خوفا (*) راجع الجزء الاول صفحة ٢٦٨ — ٢٦٩ وهذا الجزء صفحة ١١٥ ٢ اي يجبن وينكص ٣ كلاهما الصوت الشديد
٤ اي الصدق في القتال ٥ طلبتي ٦ قربها ٧ عرق في الذراع وهو مثل في القرب ٨ نزل من النزول بالمكان ومقترحي مصدر ميمي من اقترح عليه كذا اذا طلبه متحكما اي فعل على وفق اقتراحي

وأَجابني الى ما سأَلته ، ولبّى مبتغاي[1] ، وخفّ[2] لحاجتي ، وعُني بأَمري ، واهتمّ بشأني ، وكفاني ما استكفيتُه[3] من حوائجي * وقد صدَقني السعيَ ، وبذل لي مسعاه في الأَمر ، وبذل طوقه ، وجهد جُهده ، ولم يدّخر عني وُسعا ، وما قصّر فيما عهدتُ اليه ، وما ونَى[4] ، وما تهاون ، ولم يقصّر في شيء من مبلّغات النُجح * وقد أَخذ بضَبع آمالي[5] ، وأَورى زَنْد آمالي[6] ، وعقد آمالي بالفوز ، وذيّل مَسعايَ بالنُجح ، وما خاب فيه أَملي ، وما كذبني فيه ظنّي ، وما خدعتني فيه أَمانيّ ، وقد أَويتُ منه الى رُكن منيع ، ونزلتُ منه في جَنابٍ مَريع[7] ، وأَنزلتُ منه أَملي مَنزِلَه[8] ، وأَنزلتُ آمالي منه مُنزَل صِدق[9] ، وأَنزلتُ حاجتي على كَريم ، وبغَيتُ حاجتي من مبغاتها[10] ، وانصرفتُ عنه مُنجِحا ، ورَجعتُ عنه بنُجح حاجتي ، وانثنيتُ أَحمَدُ مسعاي ، وعُدتُ عنه ثانيا عِناني[11] ، وانقلبتُ[12] عنه أَجمَل مُنقلَب * وتقول طلَب اليَّ فلان كذا فأَطلبتُه طِلْبَتَه اي أَسعفتُه بما طلَب

---

١ مطلي   ٢ نشط واسرع   ٣ كفاني الشيء اغناني عن كلفته واستكفيته اياه سألته ان يكفينيه   ٤ بمعنى قصر   ٥ الضبع بفتح فسكون العضد اي نعش آمالي وقواها   ٦ الزند ما يقتدح به النار وورى الزند اذا اخرج نارا وأوريته انا ايراء   ٧ الجناب ما قرب من محلة القوم ومريع اي خصيب   ٨ اي في منزله   ٩ اي منزلا محمودا والمنزل بضم الميم وفتح الزاي مصدر ميمي من انزله او اسم مكان   ١٠ اي طلبتها من مكان طلبها   ١١ اي فائزا بحاجتي   ١٢ انثنيت ورجعت

ويقال في ضِدّ ذلك كلّفتُه كذا فامتنَع من قَضآئه ، وأَبَى إِسعافي به ، وانقبَض عن إِسعافي ، وقبَض يدَه عني ، وأَعرَض[1] عن مُلتمَسي ، وولاّني صفحة إِعراضِه[2] ، وقعد عن حاجتي ، وتقاعد ، وتثاقَل ، وتوانَى ، وتورّكَ[3] ، وقد استخَفّ بحاجتي ، وتهاوَن بها ، وأَغفلها[4] ، وأَهملها ، وتغافَل عنها ، وتغاضَى عنها ، وأَضرَبَ عنها ، وضرَب عنها صفحاً[5] ، وظهر بها ، وأَظهرَها[6] ، وجعلها بظَهْر ، واتّخذها ظهريّاً[7] ، وترَكها نِسيا منْسيّاً[8] ، وما اغنَى عنّي من امري شيئاً[9] ، وما أَغنى عنّي فتيلاً[10] ، ولم يُغنِ عني قُلامة ظُفر[11] * وقد أَخلَف ظنّي فيه ، وخيّب أَملي ، وخيّب مَسعاي ، وأَحبَط مَسعاي[12] ، وكسَع آمالي بالخذلان[13] ، وقد صَدَرتُ[14] عنه بآمالي ، وعُدتُ وانا أَتعثّر بأَذيال الخيْبة * وانما صِرتُ الى غير كافٍ[15] ، ونزَلتُ بوادٍ غير ممطور ، وأَنزلتُ آمالي

١ مال بوجهه ٢ ولاه الشيء جعله مما يليه والصفحة من صفحة الوجه وهي جانبه ٣ بمعنى توانى ٤ تركها وهو مخصوص بما ترك اهمالا لا عن نسيان ٥ بمعنى اعرض ٦ ضرب بمعنى اضرب والصفح مصدر صفح عنه اي اعرض ايضا وهو منصوب على المصدر او الحال ٧ كله بمعنى جعلها ورآء ظهره . وظهريا بكسر الظاء وهو من شواذ النسب ٨ النسي بالكسر الشيء المنسي ومنسيا اي مهملا لا يلتفت اليه وهو من الوصف المقصود به المبالغة ٩ اي ما نفعني بشيء ١٠ اي بمقدار فتيل وهو القشرة الرقيقة في شق نواة التمرة وقد ذكر ١١ ما يقطع من طرفه ١٢ ابطله ١٣ يقال كسعه اذا ضرب مؤخره بيده او بصدر قدمه والخذلان مصدر خذله اذا ترك معونته ١٤ اي رجعت ١٥ من قولك كفيته امر كذا اذا اغنيته عن كلفته وذكر قريبا

بوادٍ غير ذي زَرْع ، واستصرختُ غير مُصْرِخ[١] ، واشتكيتُ الى غير مُشْكٍ[٢] * وتقول ما على فلان من مَحمِل ، وما عليه من مُعوَّل ، ومن مُعتمَد ، ومن متَّكَل ، ومن مُستنَد * ويقال اتاني فلان في حاجة كذا فصَفَحتُه عنها ، وأصفحتُه ، اي منَعتُه ورَدَدتُه ، وقد ثَنَيتُه على وجهه اي رَجعتُه الى حيث جآء ، وقد رَجَع أدراجَه[٣] ، ورَجَع على حافِرَتِه * وتقول ما امتَهَدَ[٤] عِندي مَهْدَ ذاك اذا طلَب اليك معروفا بلا يدٍ[٥] سَلَفَت منه اليك او بعد أن أسلَفَك إساءَة * وتقول لمن قصَدك عَدِّ عني حاجتَك[٦] ، وعَدِّ عني[٧] الى غيري ، اي اطلُب حاجتك عند غيري فاني لا أقدِرلك عليها * ويقول الرجل للرجل ما ألَوتُ[٨] عن الجَهْد في حاجتك ، فيقول بل أشَدَّ الألْو * ويقال نِمتَ عني نَومة الأَمَة اي غفَلتَ عني وعن الاهتِمام بي * وتقول أبدَع بي فلان في هذا الامر اذا لم يكن عند ظنّك به في كِفايته[٩] وإِصلاحه

---

١ اي استغثت غير مغيث ٢ من قولهم اشكاه اذا ازال شكايته ٣ اي رجع في الطريق الذي جآء فيه ومثله رجع على حافرته ٤ من قولهم مهد لنفسه خيرا وامتهده اي هيأه ووطأه ٥ نعمة ٦ اي اصرفها ونحها ٧ اي تجاوزني ٨ قصرت ٩ اي في ان يكفيكه ويغنيك عن الاهتمام به

فصل

في القصد والاستمناح

يقال قَصَدتُ فلانا ، وأَمَّمتُه ، ويَمَّمتُه ، واعتَفَيتُه[١] ، واجتَدَيتُه[٢] ، واستَجدَيتُه ، واستَمحَتُه ، واستَمنَحتُه ، واستَرفَدتُه[٣] ، وانتَجعتُ[٤] فَضلَه ، واستَمطَرتُ معروفَه ، وشِمتُ بارقتَه[٥] ، وشِمتُ بَرْق كَرَمِه ، واستَمطَرتُ غيثَ جُودِه ، ووَرَدتُ شِرعة نَداه[٦] ، وجئتُ أستَنِضُّ[٧] معروفَه ، وأستوكِفُ[٨] بِرَّه ، وأَمتاحُ فضلَه[٩] ، وأَستَدِرُّ جُودَه[١٠] ، وقد اتَّصَلتُ ببابه ، وتَمسَّكتُ بعُروته ، وشَدَدتُ كَفّي بعُروتِه ، واتَّصَلتُ بسَبَبِه[١١] ، ووَصَلتُ حبلي بحَبْلِه ، ورَمَيتُه بآمالي ، ونَزَعتُ[١٢] اليهِ برَجائي ، وتوسّلتُ اليه بأَسباب الأَمَل ، وركِبتُ اليـه ظهور الآمال ، وزَففتُ اليه حاجتي ، واستَحملتُه نفسي[١٣] ، واستَحملتُه أُموري ، ورَفعتُ اليه

---

١ اتيته اطلب عفوه اي فضله ومعروفه ٢ طلبت جدواه اي عطيته واستجديته مثله ٣ كله بمعنى سألته العطآء ٤ من النجعة وهي طلب الكلأ في موضعه ٥ يقال شام البرق اذا نظر الى سحابته اين تمطر والبارقة السحابة ذات البرق ٦ الشرعة المكان الذي ترده الشاربة ونداه جوده ٧ استقطر واستخرج من قولهم نض المآء من الصخر اذا سال قليلا قليلا ٨ بمعنى استنضّ من قولهم وكف المآء من الدلو وغيرها اذا قطر وسال قليلا قليلا ٩ من امتياح المستقي وهو ان ينزل الى قرار البئر اذا قلّ مآؤها فيملأ الدلو بيده ١٠ اطلب دروره ١١ حبله ١٢ ملت وانصرفت ١٣ سألته ان يحملني

حوائجي ، وأَسنَدتُ حاجتي اليه ، وصَمَدتُ اليه[1] بحاجتي ،
وعَمَدتُ اليه ، وصَمَدتُه ، وعَمَدتُه ، واعتَمَدتُه ، وتعمّدتُه *
وهو سَيّد معمود ، وسيّد صَمَد ، ومصمود ، اي مقصود بالحوائج ،
وهو معمود مصمود ، وهو سيّد منظور ، يُرجَى فَضلُه ، وتَرمُقُه[2]
الأَبصار ، وتمتدّ اليه الأَعناق ، وتُناخ[3] ببابه الحاجات ، وهو
قِبلة الراجي[4] ، وقبلة الآمال ، ووِجهة العافي[5] ، وكهف اللاجئ ،
ولا مَذهَب للآمال عن بابه ، ولا مَراد[6] للنُجح عن فِنائه[7] *
ويقال صَدَعتُ فلانا اي قصَدتُه لكَرَمِه ، واختَبَطتُه اذا قصَدتَه
من غير رَحِمٍ[8] بينكما ولا وُصلة ، واعتَرَرتُه اذا تعرّضتَ لمعروفه
من غير أن تسأل * ويقال فلان طالب عُرف[9] ، ومُجتدِي
كَرَم ، وهو رائد حاجة ، ومُرتادها ، وهو من رُوّاد الحاجات

فصل

في الصنيعة

يقال صانعَه ، واصطَنَعَه ، وصنَع اليه جميلا ، وأَجمَل اليه

---

١ اي قصدته ٢ تنظر اليه وترقبه ٣ من اناخ البعير اذا ابركه
٤ الجهة التي يستقبلها ٥ الوجهة بمعنى القبلة والعافي قاصد المعروف ٦ اسم
مكان من راد الارض يرودها اذا طاف فيها يتفقد مكانا للنزول ٧ ساحته
وناحيته ٨ قرابة ٩ بمعنى معروف

الصُنع ، واصطَنَع اليه معروفا ، وازدَرَع عِندَه معروفا ، وأَحدَث اليه عارفةً[١] ، واصطَنَع عنده صَنيعة ، واتَّخذ عِندَه صَنيعة ، واتَّخذ عِندَه يَدا بيضاء[٢] ، ويَدا غرّاء[٣] ، وبوّأه من أَياديه مُبوّأ صِدق[٤] ، وله عليه أَثر جميل ، وله عِندَه يد صالحة * وهو صَنيعة فُلان ، وهو موصول بنِعمتِه ، ومغبوط بمِنَنِه ، وقد بَرَّه ، وأَحسَن اليه ، وأَفضَل عليه ، وتفضّل عليه ، وأَنعم عليه ، وتَطوّل[٥] عليه ، ومَنّ عليه ، واختَصّه بمعروفه ، وآثَرَه[٦] ببِرّه ، وساق اليه جميلا ، وأَسدَى اليه معروفا[٧] ، وأَولاه[٨] خيرا ، وتَعهّدَه[٩] بخير ، وخوّله[١٠] نِعمة ، وأَزَلّ اليه نِعمة[١١] ، وأَدَرّ عليه أَخلاف[١٢] نِعمته ، وأَرضَعه أَفاويق[١٣] بِرّه ، ولَحَفه فَضل لِحافِه[١٤] ، ومَدّ له أَكناف[١٥] بِرّه ،

---

١ بمعنى معروف وهي فاعلة بمعنى مفعولة ٢ اليد النعمة وبيضاء اي ظاهرة وقيل هي التي لا يُمتَنّ بها او التي تكون عن غير سؤال ٣ بمعنى بيضاء ٤ اي انزله منها منزلا محمودا ٥ تفضل من الطول بالفتح وهو الفضل والعطاء ٦ بمعنى اختصه ٧ اي اتخذه عنده ٨ اي اناله ٩ تفقده ١٠ بمعنى اولاه ١١ اي اسداها ١٢ جمع خلف بالكسر وهو للناقة كالضرع للشاة ١٣ جمع فيقة بالكسر وهي ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين جمعت الفيقة على فيق بترك الهاء ثم جمعت فيق على افواق برد الياء الى اصلها كما قيل في جمع الريح ارواح ثم جمعت أفواق على افاويق مثل اظفار واظافير ١٤ لحفه غطاه باللحاف والملحفة وهو ما يجعل فوق الثياب من دثار البرد ونحوه والفضل ما زاد عن الحاجة اي اعطاه من عفو ماله ١٥ جمع كنف بفتحتين وهو الجانب والناحية

وقد عاد عنه مُغتبِطا بسَيبِه[١] ، مَحبُوّا[٢] ، محبورا[٣] ، يَجُرّ ذَلاذِل[٤] الفَوز ، ويَرفُل في بُرود النِعم[٥] ، وقد عقَد بذلك مِنّة لَديه ، وقلّده مِنّة[٦] ، وطوّقه نِعمة[٧] ، وطوّقه أطواقَ برّه ، وناط نِعمته قِلادة في عنُقِه ، وقد تَطوّق منه أيادي ، وتقلّد نِعمتَه طوْقَ الحَمامة[٨] ، ولم يَخلُ من برّه ، ومبرّتِه ، وإحسانِه ، وفَضلِه ، ونِعمتِه ، ومِنّتِه ، وعوائِدِه ، وصنائِعِه ، وآلائِه ، وأيادِيه ، وفواضِلِه ، وعوارِفِه ، ومعروفِه ، وجَميلِه * ويقال ما أحسَن عائدة فلان على قومِه ، وانه لكثير العوائد عليهم ، وان له نَفَحات[٩] من المعروف * وما رأيتُ أكثر منه تبرُّعا بعطاء اي ابتداء من غير سُؤال ، وفي الحديث ما رأيت أحَدا أعطَى لجزيل عن ظَهر يدٍ من طَلْحة اي تفضُّلا من غير مُكافأة ولا قرض

فصل

في الهبة والحرمان

يقال وَهبَه ، وأعطاه ، وحَباه ، ومنَحَه ، ونفَحَه ، وأنالَه ،

---

١ مغتبطا من الغِبطة وهي حسن الحال والمسرة وسيبه عطآئه ٢ من الحبآء بالكسر وهو العطآء وقيل هو ما كان بلا منّ ولا جزآء ٣ مسرورا ٤ ما يلي الارض من اسافل القميص الواحد ذلذل بضم الذالين وبكسرها ٥ رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا والبرود جمع برد وهو ثوب فيه خطوط ٦ اي جعل منته كالقلادة في عنقه يلزمه شكرها ٧ بمعنى ما قبله ٨ اي مثل طوق الحمامة ٩ من قولهم نفحه بكذا اي اعطاه

ونَوَّلَه ، ووَصَلَه ، وأَجازَه ، وخوَّلَه ، ورَفَدَه ، وأَرفَدَه ، وأَصفَدَه ، وأَحذاه ، وأَجداه ، وأَجدى عليـه ، وجَدا عليه ، وأَفضَل عليه ، وأَندَى عليه ، وأَولاه كذا ، وجاد له بكذا ، وبَرَّه ، وأَتحَفَه[1] ، وأَلطَفَه[2] ، وآساه بمالِه[3] ، وأَسهَم له في هِباتِه[4] ، وبَذَل له ذات يَدِه * وقد أَمَر له بما مَـلأَ عينَه ، وأَمَر ان يُحمَل اليه كذا ، وأَطلَقَ له كذا دِينارا ، وخلَع عليه ، وكَساه ، وحمَلَه ، وأَقطَعَه موضِع كذا[5] ، وسَوَّغَه[6] ضَيعةَ كذا ، وقد مَـلأَ يدَيه بجوائزه ، ومَـلأَ كَفَّيه بعَطآئه ، وعاد عنه يجُرّ ذَيل الغِنَى ، ويَسحَب ذَيل السَعادة ، وعاد عنـه بأَموال طائلة * وقد وَسِع القومَ عَطآءُ فلان ، وعَمَّتهم نوافلُه[7] ، وغَمَرهم نَوالُه ، وأَكثر لهم من الأَعطِية ، وأَجزَل لهم من الهِبات ، وأَسنَى لهم من الصلات[8] ، وأَسبَغ عليهم آلآءه[9] ، وأَضفَى[10] عليهم نِعمتَه ، وأَفاض عليهم سِجال عُرفِه[11] ، وتابَعَ لهم إِحسانَه ، وواصَل مبَرّاتِه ، ورادَف

١ من التحفة بالضم وبضم ففتح وهي الهدية اللطيفة تخص بها صاحبك ٢ من اللطفة بالتحريك وهي الهدية ٣ اي اناله منه وجعله فيه اسوة لنفسه اي مساويا له قالوا ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة ٤ اي جعل له سهما فيها وهو الحظ والنصيب ٥ اي جعل له غلته رزقا ٦ بمعنى اقطعه ٧ عطاياه ٨ الصلات الهبات واسنى الهبة اذا جعلها سنية اي فاخرة ٩ الآلآء النعم مفردها الى بفتحتين وبكسر ففتح واسبغها اتمها من قولهم ثوب سابغ اي طويل تام ١٠ بمعنى اسبغ ١١ السجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة والعرف بالضم المعروف وقد ذكر

مِنَنَه ، وظاهرَ نِعَمَه[١] ، وأَياديَه ، ومَواهبَه ، وصَنائعَه ، ومِنَحَه ، وتُحَفَه ، وحِباءَه ، ورِفدَه ، وصَفَدَه ، ونَوالَه ، ونائلَه ، وسَيْبَه ، وفَضْلَه ، وجَدْواه ، ونَداه * ولفُلان نِعَم تَستَرِقّ[٢] الأَعناق ، وتَستَعبِد الأَحرار ، وان له العَطآء الجَزْل[٣] ، والنائل الغَمْر[٤] ، والسَيْب المُحْسِب[٥] ، والمواهب السَنيّة ، وقد بَسَط عِنان المكارم ، وبَسَط يَدَه في اصطِناع المعروف(*) * ويقال فلان لا يُفتَرَص إحسانُه اي لا تُتَرصّد له الفُرَص لانه لا يفوت ، ويقال لا يُفتَرَط ايضا بالطآء والمعنى واحد

ويقال في ضِدّ ذلك منعَه ، وحرَمَه ، وضَنّ[٦] عليه بمعروفه ، وقَبَض يَدَه عن مبرّته ، وحَجَبَه عن فَضلِه ، وقد أَكدى[٧] نَوالُه ، وصَلَد زَنْدُه[٨] ، وكَبا[٩] زَندُه ، وجمَدَت كَفُّه[١٠] ، وما نَديَت له كَفُّه ، وما نَديَت له صَفاتُه[١١] ، وما بَضّ[١٢] له حَجَرُه ، وتأَخّرت عنه صِلَتُه ، وعاد عنه بالخَيْبَة ، وانقَلَب عنه بالحِرمان ، ورَجَع صِفر اليَدين * وتقول ما امتهَد فلان عندي يَداً اذا لم يُولِك

---

١ اي ضاعفها من قولهم ظاهر بين ثوبين اذا طارق بينهما اى لبس احدهما فوق الآخر ٢ تستعبد ٣ الكثير ٤ بمعنى الجزل ٥ المعطآء الكافي
(*) راجع الجزء الاول صفحة ٧٨ وما يليها وهذا الجزء صفحة ١٦٦ وما بعدها
٦ بخل ٧ من قولهم اكدى المعدن اذا لم يخرج منه شيء ٨ الزند ما يقتدح به النار وصلد الزند اذا لم يور ٩ بمعنى صلد ١٠ خلاف نديت ١١ واحدة الصفا وهو الصخر الصلد ١٢ رشح

نِعمة ولا معروفا ، وما تَنَدَّيت من فلان ، وما انتَدَيت ، وما نَدِيَني منه شيء ، اي ما اصابني منه خير ، وما بَلَّ فلان لَهاتي بناطل[١] ، وما ظَفِرتُ منه بناطل ، وما أَسففتُ منه بتافِه[٢] ، وما حليتُ منه بتافِه[٣] ، وما حَلِيتُ منه بخير ، وما أَعطاني زَغَبة[٤] ، وما أَصبتُ منه زُغابة[٥] ، وما أَصبتُ منه فِرْضاً[٦] ولا قِرْضا ، اي لم أَنَلْ منه شيئا * وتقول في المنع لا ولا قُلامة ، ولا ولا كَرامة * ويقال اذهب فما تَبُلُّك عِندَنا بالّة اي لا يُصيبك منا نَدًى ولا خير * ويقال كان فلان يُعطِي ثم خَدَع اي أَمسك ومَنَع (*)

وتقول فيما بين ذلك رَضَخ له من ماله ، وبَضّ له ، وبَرَضَ[٧] له ، اذا أَعطاه عطآء قليلا ، وقد أَقلَّ عطآءه ، وأَوتَحه ، وأَنزَرَه ، وأَخَسَّه ، وصَرَّدَه[٨] ، واوشَلَه[٩] ، وجآءه فلم يَحْلَ منه بطائل[١٠] ، ولم يَفُزْ منه بغَنآء[١١] ، وما نال منه الا اليَسير ، النَزْر ، التافِه ، البَرْض ، الزَهيد ، الطَفيف ، الخسيس ، وانه لعطآء وَتْح ، ووَتِح ،

١ اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى الفم والناطل الجرعة من المآء وغيره ٢ التافه الشيء القليل الخسيس اي ما ظفرت منه بشيء ٣ بمعنى ما قبله ٤ واحدة الزغب بفتحتين وهو اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ اي شيئا بقدر زغبة ٥ هي اصغر الزغب ٦ هبة (*) راجع الجزء الاول صفحة ٨١ — ٨٢ ٧ من قولهم برض المآء من العين اذا خرج وهو قليل ٨ من تصريد الشرب وهو تقليله ٩ من الوشل بفتحتين وهو المآء القليل يتحلب من جبل او صخرة ولا يتصل قطره ١٠ اي لم يستفد منه كبير فائدة ١١ اي بما يكتفى به

وعطآء منزور ، وممصور ، كل ذلك بمعنى القليل * ويقال مَصّر عليه عَطآءه تمصيرا اذا أَعطاه قليلا قليلا * وهو يتبرّض فلانا اذا أَخَذ منه الشيء بعد الشيء وتَبلّغ به[١]

فصل

في ترادف النعم

يقال تَرادَفت على فلان النِعَم ، وتتابعت ، وتوالَت ، وتَتالَت ، وتَداركَت ، وتَساتلَت ، وتَواصَلَت ، وتَواتَرَت ، وتَوارَدَت ، وتَعاقبَت * ويقال رَبَّ فلان معروفَه[٢] ، وتَمّم إِحسانَه ، وعاد على ما بَدَأَ من صَنيعته ، وأَنعم عَوْدا وبَدْءا ، وعَوْدا على بَدْء ، وأَفضَل بادئا وعائدا ، وبادئا ومُعقّبا ، وسالِفا ومُجَدِّدا ، وأَوّلا وآخِرا * وتقول هذه نِعمة تَرُبّ بها سابقَ إِحسانك ، وتُتمِّم غابر[٣] إِنعامك ، وتُضاعِف سالف إِيلآئك[٤] ، وتُجدّد قديم نَعْمآئك ، وتَستأنِفْ ماضي إِفضالك ، وتَصِل بها ما سَبَق لك من الأَيادي ، وتُذَيّل ما تَقَدّم لك من المواهب ، وتَشفَع[٦] ما لك قِبَلي[٧] من الجميل ، وتَصِل هوادي نِعَمك

---

١ اي سد به حاجته ٢ اي زاده واتمه ٣ بمعنى سابق ٤ اي انعامك مصدر اولاه كذا ٥ تبتدئ ٦ شفع الشيء اذا ضم اليه شيئا آخر فصار به شفعا اي زوجا ٧ اي عندي

بتَواليها[١] ، وتُردِف أوائلهـا بأَواخرها ، وسوابقَها بلواحقها ، وسوالفَها بروادفها[٢]

وتقول في الدُعآء ادام الله لك سوابغ[٣] النعَم ، وجدَّد لك نوابغ[٤] القِسَم ، وضاعف لك هِباتِه المتَناسِقة ، وظاهر عليك آلآءَه[٥] المتَرادِفة ، وواصل لك مِننه المتَتابعة ، ولا أخلاك من حمدٍ تُجدِّدُه على نِعمة يُجدِّدُها لك ، ولا برحتَ تُهنَّأ بعارفةٍ تَستَزيدُها ، وزيادةٍ في الخير تستَفيدُها ، ولا فتئتَ تقرُن بين قديم النعَم وحديثها ، وتَجمع بين تالِدها وطَريفها[٦] ، ولا زِلتَ من الخير كلَّ يوم في مَزيد

فصل

في الشكر والكفران

يقال شَكَر لفلان نِعمتَه ، وشكَرَه على نِعمتِه ، وتَشكَّرَه ، وتَشكّر له ما صَنَع ، وقام بشُكر أيادِيه[٧] ، وقام بواجب شُكرِه ، ونهَض بأَعباآء[٨] شُكرِه ، وبأَعباء

١ من هوادي الخيل وتواليها وهي اعناقها واعجازها ٢ اي ما سلف منها بما ردف وهو بمعنى ما قبله ٣ توامّ ٤ ظواهر ٥ نعمه ٦ موروثها ومستحدثها ٧ نعمه ٨ جمع عبء بالكسر وهو الحمل

صَنيعتهِ ، وقام بحُرمة صَنيعتهِ ، وأَحسَن جوار نِعمتهِ[١] ، وأَدَّى مفترَض شُكره ، وقَضاه فَريضةَ إِحسانه ، وقَضاه حَقَّ الشُكر على إِنعامهِ ، ورَطَّب لِسانَه بشُكره ، وملأَ فاهُ بحَمدِه ، وقد عرَف حَقَّ نِعمته ، وقدَر نِعمتَه حَقَّ قَدْرها ، واعترَف بمِنّتهِ ، وحدّث بأَياديه ، ونوّه بنِعمتهِ[٢] ، وأَظهر صَنائعه ، ونَشَر آلاءه ، وأَشاد[٣] بفَضلِه ، وأَذاع مكارمَه ، ونَثّ[٤] فضائلَه ، وأَثنَى على صَنيعتهِ ، وأَجمَل الثَناءَ عليه ، وقابَل جميل صُنعه بجميل ثَنائه ، وعطّر المَجالِس بذِكره ، وخطَب في المَحافِل بشُكره ، ونَشَر على آلائه رِياطَ[٥] الحمد ، وخلَع على قُدود صَنائعهِ حُلَل الثَناء ، وناطَ[٦] شُكرَه قلائدَ في أَعناق مِنَنه ، وأَثنَى على جميله ثَناءَ الزَهْر على القَطْر[٧] * وتقول لفُلان عليَّ يدٌ[٨] لا أَكفُرها ، وله عليَّ الايادي السالفة ، والحُرُمات اللازمة ، وله في عُنُقي قلائد لا يَفُكّها المَلَوان[٩] ، وقد مَلَكَني بإِحسانه ، واسترَقّني بفضلِه ، وقيّدني بنَعْمائه ، واستَعبَد ثَنائي ببِرّه ، وقد أَصفَيتُه شُكري[١٠] ، وضَرَبتُ على شُكره أَطناب[١١]

---

١ من جوار الرجلين اي عرف حقها وانزلها من نفسه المنزل الذي تستحقه
٢ اي اذاعها وذكرها بالمدح والتعظيم ٣ بمعنى نوه ٤ بمعنى اذاع
٥ جمع ريطة وهي الملاءة وقيل هي كل ثوب لين رقيق ٦ علق ٧ المطر
٨ نعمة ٩ الليل والنهار ١٠ اخلصته له ١١ من اطناب الخباء وهي ما يشد به من الحبال

عُمري ، وحبَستُ لِساني على شُكره ، ولِساني وَقْف على شُكر أَيادِيه * وهذه نِعمة لا يُؤَدَّى حقّها ، ولا يَنقضي شُكرها ، ولا يُستوفَى ثَناؤها ، ولا ينهَض بها شُكر ، ولا يَضطلِع بأَعبآئِها[١] شكر ، ولا يَستوفي حقّها شُكر ، ونعمة يَعجِز عن قَضآئِها لِسان الشكر ، ولا يقوم بحقّ شكرها لِسان * وقد تَواتَرتْ[٢] اليَّ صنائع فلان حتى نَزَفَ[٣] جميلُه شكري ، وأَبدَع برُّه بثَنآئي[٤] ، وأَبدَع قَصْدُه بوَصفي[٥] * وتقول أعانَني الله على قَضآء حقّك ، وطوّقني الله أَدآءَ حقّك[٦] ، وآتاني الله لسان صِدق يقوم بأعبآء شُكرك * ويقال ان فلانا لَرَجُل فيه مُصطنَع[٧] اي أهل لأَن يُصطنَع ، وقد احتمَل الصَنيعة اي تَقلّدَها[٨] وشَكرَها * ويقال الشكر قَيْد النِعَم الموجودة ، وصَيْد النِعم المفقودة ، وبالشكر تُمترَى[٩] النِعَم

ويقال في ضدّ ذلك كَفَر صَنيعته ، وجَحد إِحسانه ، وأَنكَر جميلَه ، وغَمَط برَّه[١٠] ، وغَمَصه[١١] ، وكَنَد نِعمته[١٢] ،

---

١ يقوى على حملها ٢ تتابعت ٣ انفد ٤ اي اعجزه عن استيفآء حقه ٥ بمعنى ما قبله ٦ اي قوّاني عليه من الطاقة وهي القدرة على الشيء
٧ اسم مكان من اصطنعه اي اتخذ عنده صنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان
٨ من القلادة اي جعلها كالقلادة في عنقه والتزم الاعتراف بها والقيام بحقها
٩ من امترى الحالب الضرع اذا مسحه ليدرّ ١٠ تهاون به واستحقره
١١ بمعنى غمطه ١٢ كفرها ولم يعترف بها

وبَطِرَها[1] ، وأَجحَفَ[2] بحقّ النِعمة ، واستَخَفّ بها ، وتَهاوَن بها ، وأَضاع حُرمتَها ، وفرّط[3] في واجبها * وفلان كَفُور ، كَنُود ، سيّئ الاحتِمال للصنائع ، كَتُوم للنِعمة ، ساتر لما يَصِل اليه من الإحسان ، لا يَعرِف للصنيعة حُرمة ، ولا يَشكُر نِعمة ، ولا يَنشُر جميلا * ويقال فلان رجل مكفَّر وهو المِحسانُ[4] الذي لا تُشكَر نِعَمُه * وفي الامثال فلان كالشَعِير يؤكَل ويُذَمّ * ولم أَرَ كالدَنيا تُذَمّ وتُحلَب

فصل

في المدح والذمّ

يقال مَدَحَه ، وامتَدَحَه ، وقرّظَه ، وأَثنَى عليه ، وذَكَرَه بخير ، وذَكَرَه بصالح ، وذَكَرَه بالجميل ، وأَجمَل ذِكرَه ، وأَشاد بذِكرِه[5] ، وعدّد مآثِرَه[6] ، وأَذاع مَناقبَه[7] ، ونَشَر مساعيَه[8] ، وأَظهَر محامدَه ، وأَعلَن مَفاخِرَه ، وأَطنَبَ[9] في فَضائِله ، ونوّه[10] بصنائعه ، وأَثنَى على خَلائِقه ، وأَكثَر من مدحه ، وأَطال في الثَناء عليه ، ووَصَفَه أَحسَن وَصف ، وذَكَرَه أَجمَل

١ لم يقم بحقها ٢ اي اخلّ ٣ قصر ٤ الكثير الاحسان
٥ اي رفعه بالثناء عليه ٦ مكارمه ٧ مفاخره ٨ جمع مسعاة وهي المكرمة ٩ اي بالغ واجتهد ١٠ بمعنى اشاد وذكر كلاهما قريبا

ذِكر ، ومَدَحَه أَبلغ مَدح ، وخَلَع على عِرضِه[١] أَجمَل الحُلَل ، وَنَشَر طِراز[٢] محاسِنه في المجالس ، ونثر لآلئ[٣] وَصفِه في المحافل ، وسيَّر ذِكر محامِده في الآفاق * ويقال هتَفتُ بفلان اذا مَدَحته ، وخلَفتُه بخير عند القوم اذا ذكرتَه بالجميل ، وفلان حسَن المَحضَر اذا كان ممَّن يذكُر الغائب بخير * وأَطرَيتُه إِطرآء ، وأَطرأتُه بالهمز ، اذا بالغتَ في الثنآء عليه * وتقول فلان يَتَبجَّح علينا بفُلان ، ويَتَمجَّح علينا به ، اي يباهي به ويهذي بمَدحِه ، وهو يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه اي يُطنِب في الثنآء عليه حتى يخرُج الى الهَذَيان[٣] * وتقول فلان طَيِّب الثنآء ، وطيِّب النثا[٤] ، جميل الذكر ، محمود الشُهرة ، جَمّ[٥] الفضائل ، كثير المَمادح * وانه لمن أَهل النَجابة[٦] ، والنُبل[٧] ، والمُرُوءة ، والشَهامة[٨] ، والكَرَم ، والجُود ، والإِحسان ، والحِلم ، والأَناة ، والدَعة ، والرِقّة * ومن ذَوي الرَصانة[٩] ، والحَصافة[١٠] ، والحُنكة[١١] ، والرأي ، والسَداد ، والعِلم ، والأَدَب ، والفضل ، والتُقى ، والصَلاح ، والكَمال ، والخير ، والسَمْت[١٢] * ومن

---

١ مكان المدح والذم من الانسان ٢ من ثياب الوشي ٣ التكلم بغير معقول ٤ ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيء ٥ كثير ٦ الحسب الكريم ٧ الذكآء والنجابة ٨ مصدر الشهم وهو الحمول الجيد القيام بما حمل ٩ الوقار ١٠ استحكام العقل ١١ التجربة ١٢ حسن القصد والمذهب واكثر ما يستعمل في صفات اهل الصلاح

أُولي الشَرَف ، والحَسَب[١] ، والمجد ، والجَلالة ، والنَباهة[٢] ، والمَعالي ، والنَخوة[٣] ، والنَجْدة[٤] ، والبَسالة[٥] ، والسَيف ، والقَلَم * وفلان يُقصِّر عن حَقِّه طويل الثَناء ، ويَضيق بمدحِه الثَناء العريض ، ولا يَبلُغ كُنْهَ[٦] مَحامدِه لَفظ ، ولا يُحيط بمعاني مَدحِه وَصف ، وان له خُطًى[٧] في الفَضل يَظْلَع[٨] وَراءها القَلَم ، وغاية في المجد يَحسِر[٩] من دُونها الفِكر ، وبَسْطة[١٠] في الكَرَم تَضيق عن استيعابها[١١] الصِفات ، ولا عيبَ فيه سِوَى أَنَّ فَضلَه قد أَعجز البُلَغاء وقَصَّرَت عن مُجاراتِه الكِرام

ويقال في ضِدّ ذلك ذَمَّه ، وثَلَبَه ، وسَبَّه ، وعابَه ، وشَتَمَه ، وعَيَّرَه ، وتَنقَّصَه ، واغتابَه ، ونَزَغَه ، ولَمَزَه ، وهَمَزَه ، وقَدَح فيه ، وغَمَز فيه ، وطَعَن فيه ، وطَعَن عليه ، ووَقَع فيه ، وشَنَّع عليه ، وشَنَّر عليه ، وزَرَى عليه ، وسَمَّع به ، ونَدَّد به ، ووَقَع في عِرضه ، وهَجَّن عِرضَه ، وهَتَك عِرضَه ، ونَهَك عِرضَه ، وانتَهَكه ، وأَطال عليه لِسانَه ، ولَسَعه بلِسانه ، ولَسَبه[١٢] ، ولَدَغه ، وبَسَط لِسانَه فيه ، وأَخَذه بلِسانه ، وتَناوَلَه بلِسانِه ،

---

١ ما تعده من مفاخر آبائك ٢ الشرف والشهرة ٣ الحماسة والمروءة
٤ الشدة والبأس ٥ الشجاعة ٦ كنه كل شيء جوهره وحقيقته
٧ جمع خطوة بالضم وهي مسافة ما بين القدمين ٨ يعرج ٩ يكل ويعيي
١٠ سعة ١١ اي عن الاحاطة بها ١٢ بمعنى لسعه

وقال فيه ، ونال منه ، ونال من عِرضِه ، وذَكَرَه بالسُوء ،
وتناوَله بالقبيح ، واستطال في عِرضِه ، وقرَض عِرضَه ، واقترَضَه ،
ومَضَغَه ، ولاكَه * وما زال فلان يَتتبّع هَفَوات[1] فلان ،
ويتعقّب[2] سقطاتِه ، ويترقّب فرَطاتِه[3] ، ويترصّد عثَراتِه ، ويُنقّب
عن عَوْراتِه[4] ، ويَعُدّ عليه أنفاسَه * وقد أصاب منه مترقَّعًا ،
وأصاب منه مَغمزًا ، اي موضِعا للذَمّ ، وما برح يُنبّه على
عُيوبِه ، وينعى عليه عيوبَه[5] ، ومَعايبَه ، ومعايرَه ، ومثالبَه ،
ومقابحَه ، ومشاينَه ، ومخازيَه ، ومساوئَه ، ومذامَّه ، ومطاعنَه ،
ونقائصَه ، وغمائزَه ، ، وعَوْراتِه ، وسوْآتِه * وفلان يقذَع
ذَوي الأَحساب الشريفة[6] ، وينحِت أَثْلتَهم[7] ، ويُقطّع أَعراضَهم ،
ويَلُوك أَعراضَهم ، ويسرَح في أَعراضِهم ، وينتهِك حرُماتِهم *
وهو يُصغي إِناءَ فلان[8] ، ويقرَع مرْوتَه[9] ، ويقرَع صَفاتَه[10] ،
ويمزِّق فرْوتَه ، ويجُبّ ذرْوتَه[11] ، ويغمِز قَناتَه[12] ، ويغمِز

---

١ زلات ٢ بمعنى يتتبع ٣ ما يفرط منه عن غير روية ٤ يبحث عن عيوبه ٥ اي يظهرها ويشهرها ٦ يرميهم بالفحش وسوء القول ٧ واحدة الاثل وهو شجر عظيم من الطرفاء والمراد بها هنا الاصل اي يطعن في احسابهم ٨ يقال اصغى الاناء اذا اماله وحرفه على جنبه فانصبّ ما فيه ٩ واحدة المرو وهو حجارة بيض براقة تقدح منها النار ويقرع مروته اي يجتهد في كسرها كناية عن ثلم حسبه ١٠ بمعنى ما قبله والصفاة الصخرة الملساء ١١ يجب يقطع وذروته من ذروة البعير وهي اعلى سنامه ١٢ القناة عود الرمح والغمز العصر والتحامل باليد

صَمْدَتَه[١] ، اي يَتَنَقّصه ويَقَع فيه ، وقد رَماه بالهاجرات ، والمُهْجِرات ، وهي الفضائح * وانه لَرَجُل ذَرِع[٢] ، خبيث اللسان ، طويل اللسان ، وَقّاع في الأعراض ، وانه لمَضّاغ للحوم الناس ، وانه ليَمضَغ لحومهم ، ويأكُل لُحومَهم ، وهو رجل همّاز لمّاز ، وهمزة لُمَزة ، ورجل لُسَمة ، ولسّاعة ، ولسّابة ، وقرّاصة ، ولدّاغة ، وانه لفَكِهٌ بأعراض الناس اي يَتلذّذ باغتيابهم ، وقد مرَج لِسانَه في أعراضهم ، وأمرَجَه[٣] ، اي أطلقَه بالوَقيعة[٤] فيهم * ويقال شَحَذتَ[٥] لِسانك علينا ، وأرهفتَه علينا ، اي حدّدتَه لثَلْب أعراضنا * ونَعُوذ بالله من قوارع فلان ، ولواذِعه ، ونواقِره ، ومن قوارص لِسانه ، وحصائد لِسانِه[٦] ، وقد أتتني من فلان قوارص ، ولواسع ، وأتتْني عنه نواقر ، ولا تزال تقرُصني من فلان قارصة * وتقول خلَفه عند القوم بشرّ كما تقول خلفه بخير اي ذَكَرَه به * ويقال هَجاه هَجْوا ، وهِجاء ، وهو الذمّ بالشِعر خاصّة ، وقُلِّد فلان قِلادة سُوء اذا هُجي بما بَقي عليه وَسْمُه[٧] ، وقد طُوّق طَوْقا

---

١ بمعنى قناته ٢ طويل اللسان بالشر ٣ من مرج الدابة وامرجها اذا ارسلها ترعى في المرج ٤ الذم والغيبة ٥ من شحذ السيف ونحوه اذا رقق حده ليمضي . ومثله ارهفته ٦ كل ذلك الكلمات المؤذية ٧ من وسم الدابة وهو اثر الكي في جلدها

لا يَبلَى ، وهذا كلام يبقَى ميسَمهُ[1] عليه ما بَقِيَ الليل والنَّهار * ويقال قَشَبَني فلان بعيْب نفسِه اي لَطَخني به ، وهو قاشب اي يَعيب الناس بما فيه ، وفي المَثَل رَمَتْني بدآئها وانسلّت[2] ، وعَيّرَ بُجَيرٌ بُجَرَةَ نَسِيَ بُجَيرٌ خَبَرَهُ[3]

فصل

في حسن الصيت وقبحه

يقال فلان حَسَن الصيت ، جميل الذِكر ، حميد السُمعة ، جميل المآثر ، طيّب الثناء ، طيّب الذِكر ، جميل العرض ، جميل الصِفات ، ممدوح الخِلال[4] ، محمود المآثر ، مأثور[5] المحامد * وهذا فِعل يُشيَّع[6] بالحمد ، ويُذيَّل بالثنآء[7] ، ويُذكَر بالجميل ، وتُحمد في النَقْل[8] أنبآؤه ، ويحسُن في السماع خبرُه ، ويجمُل في

١ بمعنى وسمه واصل الميسم المكواة ثم استعمل الاثر الباقي عنها ٢ مثل اصله ان سعد بن زيد مناة تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت ضرائرها يعيرنها بعيب فيها فقالت لها امها اذا ساببنك فابدئيهنّ انت بما كنّ يعيرنك به وسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فعمات كما قالت لها امها فقالت المثل ٣ بجير تصغير ابجر مرخما اي بعد حذف الهمزة الزائدة من اوله والابجر الذي نتأت سرته وبجرة بضم ففتح ويقال بالتحريك لقب رجل آخر كان ابجر ايضا فعير بجير بجرة هذا بنتوء سرته فقيل المثل ٤ الخصال ٥ من اثر الحديث اذا نقله ورواه ٦ من تشييع الراحل وهو الخروج معه لتوديعه اي يتبع ذكره بالحمد ٧ بمعنى ما سبقه والتذييل هنا من تذييل الكتاب وهو ان يلحق به شيء في آخره ٨ اي نقل الاخبار والتحدث بها

المَجالس ذِكرُه ، ويَطيب في المَحافل نَشرُه ، ويُخلَّد في الصحائف حمدُه ، وهذه مأثرة يَرويها لِسان الحمد ، ويُذيعها بَريد الثنآء ، وتتَناقلها ألسِنة المديح ، وهذه محمَدة تؤثَر على الأيّام ، ومأثرة يبقى ذِكرُها في الأعقاب[١] ، ومكرُمة تملأ مَسامع الدهر حمدا ، وهذا صُنع يُرغَب فيما يُخلِفه من طِيب الأُحدوثة ، وجَمال السُمعة ، وحُسن الأَثر ، ويُغتنم ما فيه من المَكرُمة الباقية ، والمأثرة السائرة ، وبمثل هذا يُناط الذِكر الجميل على وَجه الدهر ، ويُخلَّد الثنآء الطيّب على تَراخي الأَحقاب[٢]

ويقال في ضِدّه فعَل فلان فِعلا انتشَرت له في الناس قالةٌ[٣] سَيّئة ، واستَطار[٤] به سَماع سُوء ، وشاعت له سُمعة قبيحة ، وطارت له هَيعةٌ[٥] مُنكَرة ، واشتَهر به شُهرة فاضحة ، ووَسَم جَبهَتَه بمِيسَم العار ، وقد اتَّسَم به وَسْم سُوء ، وارتَطَم به في مَراغة الذمّ[٦] ، وأَصبح مُضغة في أَفواه القارضِين[٧] ، وغرَضا[٨] لسِهام الطاعنين * وانه لرجل مشنوع[٩] ، قبيح السُمعة ، قبيح

---

١ الخلف ٢ الاحقاب جمع حقب بالضم وهو الدهر وتراخيها امتدادها
٣ الاسم من القول ولا تكاد تستعمل الا في الشر وقيل هي القول الفاشي في الناس خيرا كان او شرا ٤ انتشر ٥ كل ما افزعك من صوت او فاحشة تشاع ٦ يقال ارتطم في الطين اذا وقع فيه فتخبط والمراغة الحمأة تتمرغ فيها الدواب ٧ المضغة بالضم ما يمضغ والقارضين من قولك قرض عِرضه اذا نال منه ٨ ما يرمى بالسهام ٩ مشهور بالقبيح

الثناء[١] ، ذميم الصيت ، مشنوء[٢] الذكر ، مكروه الأفعال ، مذموم الصفات ، وانه لعُرَّة قومه[٣] ، وشين قومه ، وانه لعُرَّة من العُرَر *
وهذه فَعْلة شنعاء ، وفعلة شنيعة ، وسوءة فاضحة ، وانها لمن اقبح المخازي ، ومن أشنع الفضائح ، وهذا صنيع يقبح في القالة ، ويكره في الذكر ، ويُشنأ[٤] في السماع ، واني أرغب بك عن هذا الصنيع[٥] ، وأخاف عليك منه سوء السماع ، وأخاف عليك قبح الأحدوثة ، وهذا امر يسوء موقع القول فيه ، وأمر يحمل عليك معايبه ، وينالك شينه ، وينتشر عليك به سوء النبأ ، وهذا فعل يُطوّق فاعله الذمّ[٦] ، ويقلّده قلائد الخزي[٧] ، ويغمسه في الفضائح ، ويلزمه عارا لا يمحوه كرور الأيام ولا ينسيه تعاقب الحِدثان[٨]

فصل

في ركوب العار واجتنابه

يقال لحقه من هذا الامر عار ، وشنار ، وخزي ، وعيب ،

---

١ ما يوصف به الانسان من مدح او ذم ٢ مكروه ٣ اي شينهم واصل العرة الجرب ٤ بمعنى يكره ٥ اي اكرهه لك وازهد لك فيه ٦ اي يجعله لازما له كالطوق في عنقه ٧ بمعنى ما قبله ٨ جمع حدث بفتحتين وهو الحادثة من حوادث الدهر وتعاقب الحدثان وقوع الواحد بعقب الآخر

وشَين ، ووَصم ، وسُبّة ، وغَضاضة ، ومَغَضّة ، وغضيضة ، ومَنْقَصة ، ونقيصة ، ودَنيّة ، ومعَرّة * وان في هذا الامر لَمَغمَزا عليه ، ومَطمَنا ، وغَميزة ، وغَميصة ، وانه لرجل موصوم[1] الحَسَب ، وانه لمغموز عليه في حَسَبه ، ومغموص عليه ، اي مطعون عليه ، وان فيه لمَغامز ، ومَطاعن ، وقد وُسِم بطابَع العار ، وبمِيسَم العار ، وأَورَثه هذا الامر عارا ، وأَعقبَه عارا ، وقنّعَه العار[2] ، وعَصَب برأسِه العار ، وطَوّقه العار ، وخَطَم أَنفَه[3] بالعار ، وعَصَب به[4] عارا لا يُمحَى ، وجرّ عليه عارا لن يُغسَل عنه ، ولَطَخه بعار لا تَرحَضُه[5] عنه السنُون ، ونَطَفَه[6] بعار لا يُطهّره منه الجَديدان[7] * ويقال جاء فلان بالمُخْزِيات ، وبالمُنْدِيات[8] ، وبالمُوْثِبات[9] ، وجاء بسَوْءة[10] شَنعاء ، ومعَرّة[11] دَهياء ، وانه لرجل مستهتر اي لا يبالي ما قيل فيه ، وانه لمِمّن يَركَب العار ، ويُقارِف العُيوب[12] ، ويَغشَى[13] الدنايا ، ويُبرِز صَفْحَتَه[14] للخِزي ، ويَطرَح نفسَه في الفَضائح ، ولا يُبالي بالغَضاضة ، ولا يتّقي

---

١ معيب ٢ البسه اياه كالقناع وهو ما تغطي به المرأة رأسها ٣ من خطم البعير وهو ان يشد على انفه حبل يقاد به ٤ اي الزمه ٥ تغسله ٦ لطخه ٧ الليل والنهار ٨ الامور التي يندى لها الجبين اي يعرق من الخجل ٩ المخجلات ١٠ كل عمل شائن ١١ امر قبيح مكروه ١٢ يدانيها ويلاصقها ١٣ يباشر ١٤ اي صفحة وجهه وهي جانبه ويقال ابرز صفحته للشيء اذا اتاه جهارا

الذَمّ * ويقال ان فلانا لينعَى على نفسه بالفواحش اذا شَهَر نفسُه بتَعاطيها * وتقول هـذا امر يَعيبك ، ويَشينك ، ويَعرُّك[1] ، ويغُضّ منك[2] ، ويَضَع من قَدْرك ، ويَنقُص من حَسَبك ، ويَقدَح في حَسَبك ، ويُشعِرك شَنارَه[3] ، ويُلبِسك عارَه ، وهذا مَسْقَطة لك[4] من أعيُن الناس ، وانه لَفِعل يَغُضّ الطَرْف ، ويَغُضّ من البَصَر ، ويُنكّس البَصَر ، ويَخدِش وُجوه الأَحساب ، وهذه معرّة لا يُنزَل كَنفُها[5] ، وأمر لا يُحَطّ عارُه ، وهذه سُبّة الأَبَد ، وسُبّة باقية في الأَعقاب[6] ، وهـذه فعلة ستبقى وَسْم ذَمّ على الأَبَد ، وستبقى عارا وأُحدوثة سوء في الغابرين[7] * وتقول هذا أمر أُجلّك عن إتيانه ، وأُنزّهك عنه ، وأَرفَعك عنه ، وأَربأ بك[8] عنه ، وأَرغَب بك عنـه[9] ، وآنَفُ لك منه ، وأستنكف لك منه ، وأُعيذك من إتيان مثله ، وهذا امر لا أَرضاه لك ، وانه لا يليق بك ، ولا يَرصُف[10] بك ، ولا يزكو بك ، ولا يجمُل بحَسَبك ، وما هذا منك بحُرّ[11]

ويقال في ضِدّ ذلك فلان صحيح العِرض ، وافر[12] العِرض ،

---

١ بمعنى يشينك ٢ يحط من قدرك ٣ اشعره البسه الشعار وهو ما يلبس تحت الثياب والشنار اقبح العيب ٤ اي يدعو الى سقوطك ٥ جانبها وناحيتها ٦ الخالف ٧ خلاف الماضين ٨ بمعنى ارفعك ٩ اي اكرهه لك ولا ارغب لك فيه ١٠ بمعنى يليق ، ومثله يزكو ١١ اي بحسن ولا جميل ١٢ اي سالم

نَقيّ العِرض ، طاهر الحَسَب ، نَقيّ الأَديم ، نَقيّ الثِياب[١] ، بعيد عن الدنايا ، مُنزَّه عن النقائص ، بريء من المطاعن * وانه ليأنَف من العار ، ويتَكرّم[٢] عن الدَنيئة ، ويترفّع عن النَقيصة ، ويتَصوّن من المَعايب ، ويَربأ بنفسِه عن الدَنايا ، ويُكرِم نفسَه[٣] عن إتيان المخازي ، ويذهب بنفسِه[٤] عن مواطن الشَين * وانه ليَجلّ عن أن يفعَل كذا ، ويتَجالّ عنه ، وهو أَجلّ من أن يُرمَى[٥] بمثل هذا ، وهو أَعلى من ذلك قَدْرا ، وأَرفَع محَلّاً ، وأَنزَه شأنا ، وأَطهَر نفسا * وفلان لا سبيل عليه للطَعن ، ولا يُنال بمَذَمّة ، ولا تَلحقُه غَضاضة ، ولا تَرهَقُه[٦] مَعَرّة ، ولا يتَوجّه عليه ذَمّ ، ولا يُعاب بدنيئة ، ولا يُرمَى بوَصْم[٧] * ويقال ظَهَر عنك العار اي لم يعلَق بك ، وهذا امرٌ ظاهرٌ عنك عارُه

---

١ كلاهما بمعنى نقي العرض · والاديم الجلد ٢ يتنزه ٣ ينزهها ويصونها
٤ اي يترفع ويتنزه ٥ يعاب ٦ بمعنى تلحقه ٧ عيب

البابُ الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياءَ من صفاتها واحوالها

فصل

في العزم على الامر والانثناء عنه

يقال عزَم على الامر ، وعزَمه ، واعتزَمه ، واعتزَم عليه ، وأزمعَه ، وأزمع عليه ، وأجمَعَه ، وأجمع عليه ، ونواه ، وانتواه ، وهمّ به ، وتوجّه اليه ، ووجّه اليه عَزيمتَه ، وقطَع عليه عزْمَه ، وأمضى عليه نيّتَه ، وبتّها ، وجزَمها ، وعقَد نيّتَه على إمضائه ، وعقَد عليه قلبَه ، وطوَى عليه كَشْحَه[1] * ويقال جاء فلان وفي رأسه خُطّة اي حاجة قد عزَم عليها ، وقد طوَى فُؤاده على صَرِيمة حذّاء اي عزيمة ماضية لايلوي صاحبُها على شيء ، وقد صَمّم على الامر ، وصمّم فيه ، وأصرّ عليه ، ووطّن نفسه عليه ، وضَرَب عليه أَطنابَه[2] ، وأَلقى عليه جِرانه[3] ، وأَضرَب له

---

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف والمراد به ما وراءه اي طوى عليه احشاءه ٢ من اطناب الخيمة وهي ما تشد به من الحبال ٣ من جران البعير وهو مقدم عنقه يقال القى البعير جرانه اذا برك ومد عنقه على الارض كناية عن تمكنه في البروك

جأشاً[١] ، اذا عزَم عليه عزْما لا رُجوع فيه ، وانه لرجل زَميع ، وانه لَذُو زَماع في الامور ، اي اذا أَزمَع امرا لم يَثنِه شيء ، وهو في هذا الامر صادق العزْم ، ثابت العقْد[٢] ، ماضي الصَريمة[٣] ، وانه لذو عزم وَطيد[٤] ، وعزم راسخ ، ونيّة جازمة * وتقول هذا امر لا بُدّ لي منه ، ولا محالة منه ، ولا سبيل لي عنه ، ولا مرجِع ، ولا مَحيد ، ولا مَحرِف ، ولا مَصرِف ، ولا مَعدِل ، ولا مَعْدَى[٥] ، ولا مَراغ[٦] ، ولا مُتَحوَّل ، ولا مُنصرَف ، وامر لا سبيل الاّ اليه ، والاّ به ، وليس لي عنه مَذهَب ، ولا سَعَة ، ولا مُتَّسَع ، ولا نَدْحة ، ولا مَندوحة[٧] ، ولا مَسْمَح[٨] ، ولا مُتَزحزَح[٩] ، وليس لي عنه مُتَقدَّم ولا مُتأَخَّر * وتقول انت في نَفَس من امرك اي في سَعَة

ويقال في ضِدّ ذلك رَجع الرجل عن عزمِه ، وانثَنى عنه ، وارتَدّ ، ونكَص ، وانقلَب ، وتحوّل ، وانكفأ ، وكَفّ ، وأَقلَع ، ونَزَع ، وأَمسك ، وأَوقَف ، وأَقصَر ، وعدَل ، وعَدَّى ، وصَدّ ، وصَدَف ، وأَعرَض ، وانقبَض ، وأَضرَب ، وصَفَح ،

---

١ اضرب من قولهم اضرب الرجل في بيته اذا اقام لا يبرح والجأش هنا بمعنى النفس ونصبه على التمييز اي وطن نفسه عليه ٢ من عقد القلب على الشيء وهو صحة العزم عليه ٣ بمعنى العزيمة ٤ ثابت ٥ من قولهم عدا الشيء يعدوه اذا جاوزه ٦ بمعنى محيد ٧ الندحة السعة وكذلك المندوحة وهي مصدر كالمكذوبة ٨ بمعنى متسع ٩ متنحى

وضَرَب عنه صَفْحا ، وضَرَب عنه جأشا ، وطَوَى عنه كَشْحا *
ويقال اراد فلان كذا ثم بَدا له[١] ، وقد بَدا له في الأَمر بَدآء ،
وبَدَت له فيه بَداة ، وهو ذو بَدَوات ، وقد حلّ عُرَى عزمِه ،
وقوّض أَطناب عزمِه[٢] ، وعاد ناكثا ما أَمرّ[٣] ، وفلان يُسِفّ[٤] ولا
يقع ، ويحُوم[٥] ولا يقع ، ويخْلُق ولا يفرِي[٦] ، ويومئ[٧] ولا يُحقّق ،
اذا كان يدنو من الامر ثم لا يَفْعَلُه * وأَقدَم فلان على الامر
ثم انْخزَل عنه اي ارتدّ وضَعُفَ ، وقد تَثاقَل عن الامر ، وفَشِلَت
عزائمُه ، وخَنَسَت[٨] هِمَمُه ، وسُحِلَت مَريرته[٩] ، وانقبَضَ ذَرْعُه[١٠] *
ونَوَى كذا فعرَض له ما أَفَكَه[١١] عن عزمِه ، واستَنزَله عن
رأيِه ، وصَدَفَه[١٢] عن مُبتَغاه ، وصَرَفَه عن نيّتِه ، وثَناه عن مُرادِه ،
وقَلَبَه عن وجهتِه ، وأَحالَه عن قَصدِه ، وقَطَعَه عن عزمِه ،
وكَسَر من ذَرْعِه[١٣] ، وعَقَلَه[١٤] عن حاجتِه ، وحَبَسه عن لُبانتِه[١٥] ،

١ اي ظهر له ما دعاه الى العدول عن رأيه ٢ من اطناب الخبآء وهي ما يشد به من الحبال وقد ذكرت ويقال قوض الخبآء اذا نقضه وهو ان ينزع اعواده واطنابه ٣ اي ناقضا ما ابرم وامرّ من قولهم امرّ الحبل اذا احكم فتله ٤ من اسف الطائر اسفافا اذا دنا من الارض في طيرانه ٥ من حومان الطائر على المآء وغيره اذا دار من حوله ٦ يخلق من قولهم خلق الاديم اي الجلد اذا قدره قبل القطع ويفري بمعنى يقطع ٧ اي يشير الى الشيء ٨ انقبضت وتأخرت ٩ المريرة الحبل الشديد الفتل ولا تكون الا من طاقين وسحلت اي صيرت سحيلا وهو الحبل يفتل من طاق واحد ١٠ من ذرع البعير وهو مد ذراعه في السير وانقبض اي ضاق ١١ صرفه وقلبه ١٢ رده وحوله ١٣ اي ثبطه عن عزمه ١٤ اي عاقه وامسكه ١٥ حاجته

وثبّطَه[1] عن عزمِه ، وأعتاقَه ، وردَّه على عقبَيه[2] ، وردَّه في حافرَتِه[3] ، واعترَضَتْه في هذا الامر رَيثة[4] ، وعُقْلة[5] ، وعُدَواء[6] ، وفي المثَل قد علِقت دَلْوَكَ دلوٌ أُخرَى يُضرَب للحاجة يحُول دونها حائل[7] * وقد ضرَب فلان على يدِه ، وأخذ على يدِه ، وقبَض عِنانَه[8] ، وحبَس عِنانَه ، وغضّ من عِنانِه[9] ، وأخذ عليه متوجَّهه[10] ، واعترَض في سبيلِه ، ووقَف من دُونِه سدًّا[11]

فصل

في مزاولة الامر

يقال زاوَل الامر ، وعالجَه ، ومارَسه ، وداوَره ، وحاوَله ، وتطلَّبه ، وتلمّسه ، وعُني به ، واهتمّ بطلَبه * وفلان يحتال في بلوغ مآربه[12] ، ويتلطّف لها[13] ، ويتأتّى لها[14] ، ويلتمِس اليها الوسائل[15] ، ويتطلّب الذرائع[16] ، ويحتال الحِيَل ، وهو يلتمِس

---

١ عاقه واستوقفه ٢ اي رده في الطريق التي وطئها عقباه اي الطريق التي جاء منها والعقب مؤخر القدم ٣ بمعنى ما قبله قالوا ومعنى الحافرة المحفورة من باب عيشة راضية اي الطريق التي حفرتها قدماه في مجيئه ٤ الامر يحبسك عن حاجتك ٥ بمعنى ريثة ٦ الشغل يصرفك عن الشيء ٧ اي يعترض دونها مانع واصل المثل ان الرجل يدلي دلوه للاستقاء فيرسل آخر دلوه ايضا فتتعلق بالاولى حتى تمنع صاحبها ان يستقي ٨ من عنان الفرس وهو سير اللجام ٩ بمعنى حبسه ١٠ اي قطع عليه الجهة التي يقصدها ١١ حاجزا ١٢ حاجاته ١٣ اي يطلبها برفق ١٤ اي يترفق لها ويأتيها من وجهها ١٥ جمع وسيلة وهي ما يتوصل به الى الشيء ١٦ بمعنى الوسائل

وُصلةً[١] الى حاجته ، ويلتمِس اليها مَساغاً[٢] ، وبَلاغاً[٣] ، وسبيلا ، ويَبتغي لها الأَسبابَ[٤] ، ويُقلّب لها وُجوه الرأي ، ويُصرّف فيها أَعِنّة الفِكر ، ويَقتدِح لها زِنادَ[٥] الرأي ، ويَنفُضُ[٦] اليها سُبُل الطَلَب ، ويَرْتاد[٧] لها نواحي الظَفَر ، ويَتوخّى[٨] لها وُجوه النُجح ، ويَتلمّسها من مَظانّها[٩] ، ويَبتغيها من مَعالِمها[١٠] ، ويأتيها من مأتاها[١١] ، ويَتطلّبها من مَبْغاتها[١٢] * وقد استفرَغ فيها وُسْعه ، واستَنفَد طاقتَه ، وجَهَد جَهْدَه ، وبَذَل طَوْقَه ، وبذَل مجهودَه ، واستَقصَى فيها الذرائع ، واستَنفَد الوسائل ، وأَنضَى اليها ركائب الطَلَب[١٣] ، وسَلَك اليها كل سبيل ، وركِب فيها كل صَعْب وذَلُول[١٤] ، ولم يَدّخِر دُونَها سَعيًا ، ولم يَدّخِر وُسْعا ، ولم يأْلُ جَهْدا[١٥] * ويقال فلان يُداوِر الأُمور ، ويُلاوِصها ، ويُريغها ، اي يَطلُب مأتاها * وتقول ما بَرِح فلان يُداوِرني على الامر ،

١ كل ما وصل بين شيئين ٢ مسلكا ٣ وصولا ٤ يبتغي يطلب والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء ٥ جمع زند وهو ما تقتدح به النار ٦ من قولهم نفض الارض والطريق اذا نظر جميع ما فيها حتى يعرفه ٧ من ارتياد الارض وهو البحث فيها عن مكان يصلح للنزول ٨ يتحرى ٩ جمع مظنة بكسر الظاء وهي المكان يظن فيه وجود الشيء ١٠ اي المواضع التي يعلم وجودها فيها ١١ الوجه الذي تؤتى منه ١٢ موضع طلبها ١٣ الركائب جمع ركوبة وهي كل ما يركب تستعمل للواحد والجمع وانضى ركوبته هزلها بكثرة السير ١٤ الصعب ما لم يروض من الابل والذلول عكسه ١٥ اي لم يقصر في الجهد

ويُديرني عليه ، ويُرِيغني ، ويُرِيدُني ، ويُراوِغني ، ويُراوِدُني ، ويُلاوِصُني ، اي يُعالِجني عليه ، وقد رافَعَني وخافَضَني فلم أَفعل اي داوَرَني كل مُداوَرة * ويقال تَطاوَع فلان للأمر ، وتَطوَّع له ، اي تَكلَّف استِطاعته حتى يَستَطِيعه

فصل

في صعوبة الامر وسهولته

يقال فلان يُزاوِل[١] من هذا الامر مَطلَبا صَعبا ، ويُحاوِل أمرا بعيدا ، ويَطلُب خُطّة[٢] منيعة ، ويَرُوم أمرا مُعضِلا[٣] ، وقد رَكِب من هذا الامر قُحمة[٤] منيعة ، ورَكِب مَركَبا[٥] وَعْرا ، ومَركَبا[٦] جَمُوحا * وانه لأمر صَعب المُمارَسة ، شديد المَطلَب ، كَؤُود المَطلَب[٧] ، وَعر المُلتمَس ، وَعْر المُرتقَى[٨] ، وَعْث[٩] المُبتغَى ، مُعجِز المؤُونة[١٠] ، بعيد المَرام ، عزيز المَنال ، منيع الدَرَك[١١] * وقد صَعُبَ الامر عليه ، وتَصعَّب ، واستَصعَب ، وتَعسَّر ، وتَعذَّر[١٢] ،

---

١ يعالج ٢ بمعنى امر ٣ شديدا معجزا ٤ الامر الشاق لا يركبه كل احد ٥ اي طريقا ٦ ما يركب من الدواب ٧ من قولهم عقبة كؤود اي صعبة المرتقى ٨ المصعد ٩ من قولهم مكان وعث اذا كانت تغيب فيه الحوافر والاخفاف في الرمل ودقيق الحصى ١٠ الكلفة ١١ اسم بمعنى الادراك ١٢ بمعنى تعسر

وتَوعّر[١] ، والْتَوَى[٢] ، والْتاثَ[٣] ، واعتاص[٤] ، وأَعضَلَ * وتقول قد عالَجتُ في هذا الامر شِدّة ، وعانَيتُ فيه صَمَدًا[٥] ، ولَقِيتُ منه بَرْحا بارحا[٦] ، وقاسَيتُ فيه نَصَبا ناصبا[٧] ، وارهقَني امرا صَعْبا ، وكلّفَني خُطّةً شديدة ، وبَلَغ مِنّي الجَهْد ، وبَلَغ مني المشَقّة ، ووَقَعتُ منه في كَبَد[٨] ، وكابَدتُ منه عَقَبةً كَؤُودا[٩] ، وقاسَيتُ فيه كَؤودا باهرا[١٠] ، وقد عنّاني طَلَبُه ، وبَرّح بي ، وشَقّ عليّ ، واشتَدّ عليّ ، وجَهَدَني ، وبَهَرَني ، وتَكاءدَني ، وتَصاعَدَني ، وتَصعّدَني ، وأَعنَتَني * وهذا امر قد خُضتُ اليه غَمَرات[١١] الحوادث ، ورَكِبتُ فيه اكتاف الشدائد ، واقتَعَدتُ[١٢] ظُهور المكاره ، وانه لأَمر لا يُبلَغ الا بِشِقّ الأَنفُس[١٣] ، ولا يُنال الا بعَرَق القِربة[١٤] ، وأَمر دُونَه خَرْط القَتاد[١٥]

وتقول فيما وَراء ذلك فلان يطلُب من هذا الامر مَطلَبا

---

١ لم يستقم ٢ اشكل والتوى ٣ بمعنى التاث ٤ اشتد واستغلق
٥ اي مشقة والصمد في الاصل المرتقى الصعب خلاف الصبب ٦ البرح الشدة وبرح بارح مبالغة كما يقال جهد جاهد ٧ بمعنى ما قبله ٨ مشقة
٩ العقبة المرقى الصعب من الجبال والكؤود الشاقة ١٠ الكؤود هنا اسم بمعنى الصعود بفتح الصاد وهو المرقى الصعب وباهرا من بهره الحمل وغيره اذا اوقع عليه البهر بالضم وهو انقطاع النفس من الاعياء ١١ من غمرة الماء وهي معظمه ١٢ بمعنى ركبت ١٣ اي بمشقتها ومجهودها ١٤ اي بجهد يعرق صاحبه كما يعرق حامل القربة ١٥ القتاد شجر له شوك كالابر ويقال خرط الغصن اذا نزع ورقه اجتذابا بان يقبض على اعلاه ثم يمرّ يده عليه الى اسفله

مُحالا ، ويَرُوم مَراما مُستَحيلا ، وقد حَدَّثَته نفسُه بما لا يكون ، وأَطمعَتْه فيما لا مَطمعَ فيه ، ولا سبيل اليه ، ولا يَقع في الإِمكان ، ولا تَصِل اليه مقدِرة ، ولا يبلغ اليه مُرتقى هِمّة ، ولا تبلّغ اليه وسيلة ، ولا يَعلَق به سَبَب ، ولا تظفَر به أُمنيّة ، ولا يَقع في حِبالة أَمَل ، ولا تَناله حيلة مُحتال * وقد امتنَع عليه الامر ، واستَحال عليه ، وأَعجزَه ، وأَعياه ، وأَعيا عليه ، وهو امر من وَراء الطاقة ، ومن فوق الإِمكان ، وانه لأَمر يَسِم طالبَه بالعَجز ، ويَرميه بالفشَل ، وانما هو جِسر لا يُعبَر ، وكَنَف[1] لا يُوطأ ، وعقَبة لا تُرتقى * وتقول مالي بهذا الامر يَدان ، ولا يَدَي لك في هذا الامر ، ولا قِبَل[2] لك به ، ولا يَسَعُه طَوْقك ، وهو امر يَقصُر عنه باعُك ، ويَفُوت مَبلَغ ذَرْعِك ، وانه لأَمر من دُونِه شَيْب الغُراب ، ومُخّ النَعام[3] ، ومُخّ البَعُوض ، ولَبَن الطَير

ويقال في ضِدّ ذلك تأَتّى له الامر ، وتَيسّر ، واستَيسَر ، وتَسهّل ، وتَسنّى ، وتَهيّأ ، وانقاد ، واستَقاد ، وقد لانت له أَعطافُ[4] الأُمور ، وعَنَتْ[5] له رِقابُها ، وأَمكنَتْه من قِيادها ،

---

١ من قولك هو في كَنَف فلان اي في ناحيته وظله ٢ طاقة ٣ المخ ما يكون في جوف العظم وهو مثل فيما لا يوجد ، وكذا ما يليه ٤ جمع عطف بالكسر وهو جانب الشيء ٥ خضعت وذلت

واستَسلَمَت[١] اليه بأَعنتها ، وأَلقت اليه مقاليدها[٢] * وقد طَلَب من هذا الامر مَطلَبا سهلا ، ورام شيئا أَمَما[٣] ، وهذا امر يسير ، وميسور ، سهل الملتمس ، سَلِس[٤] المطلَب ، سلِس المقادة[٥] ، داني[٦] المنال ، مبذول المنال ، قريب النُجعة[٧] ، قريب المنزع[٨] ، مذلَّل[٩] الأَغصان ، داني القُطوف[١٠] * وهذا امر لا كُلفة فيه عليك ، ولا مَشَقّة ، ولا عُسر ، ولا صُعوبة ، ولا عناء ، ولا مؤونة[١١] ، وهو على حبل ذراعك[١٢] ، وعلى طَرَف الثُمام[١٣] * ويقال شارَف الامرَ اذا دنا منه وقارَب ان يَظفر به ، وقد كَثَب الامر ، وأَكثَبَه ، وطَفّ له ، وأَطَفّ ، واستَطَفّ ، وسَنَح ، وأَعرَض ، وأَشرَف ، اذا دنا منه وأَمكَنَه * وفي الأَمثال كَثَبك الصَيدُ فارمِه ، وأَعرَض لك الصيد فارمِه * ويقال اتاه هذا الامر غَنيمةً باردة ، ومَغنَما باردا ، وأَتاه على اغتماض ، وهذا امر اتاك هنيئا ، ونال فلان المُلك وادِعا ، وأَدرَك فلان هذا الامر عفوا صفوا ، وأَتَيتُه به رَهْوا سَهْوا ، كل ذلك لِما

---

١ انقادت ٢ جمع مقلاد وهو المفتاح ٣ قريبا ٤ بمعنى سهل ٥ مصدر قاد الدابة ٦ قريب ٧ الاسم من الانتجاع وهو طلب الكلأ في مواضعه ٨ اسم مكان من نزع الدلو من البئر ونزع بها اذا جذبها واخرجها ٩ مدلى ١٠ داني قريب والقطوف جمع قطف بالكسر وهو ما يقطف من الثمر ١١ كلفة ١٢ عرق في الذراع وهو مثل في القرب وقد ذكر ١٣ نبت قصير وهو مثل آخر

يُنال على غير كُلفة * ويقال افعَلْ ذلك في سَراح ورَواح اي في سُهولة واستراحة

فصل

في تقسيم الصعوبة والامتناع على ما يوصف بهما سوى ما ذكر من ذلك في اماكنه

يقال لَصِب السيف في الغِمد ، ولَحِج بالكسر فيهما ، اذا نَشِب في الغِمد فلم يَخرُج ، وكذلك الخاتَم في الإِصبَع اذا ضاق فتَعذَّر إِخراجُه ، وسيف مِلصاب اذا كان كذلك * واستَلحَج الباب والقُفل اذا لم ينفتِح ، وقد غَلِق الباب بالكسر ، واستَغلَق ، اذا عَسُرَ فتحُه ، وقُفلٌ عِضٌّ بالكسر اي لا يكاد ينفتِح * ويقال بَكْرة صائِمة اذا كانت لا تدور * ومَرَس الحبْلُ مَرْسا من حدّ نَصَر اذا نَشِب بين البَكْرة والقَعْو[١] فلم يجرِ ، وأَمرَسه هو إِمراسا فعَل به ذلك ، وأَمرَسه ايضا أَعادَه الى مَجراه ، ويقال مَرِسَت البَكرة من باب تعِبَ اذا كان من عادتها ان يَمرُس حبْلُها وهي بَكْرة مَرُوس * وحَرِد الحبل والوتَر اذا اشتدّت إِغارتُه[٢] او كان بعض قُواه[٣] أَطوَل من بعض فتَعقّد وتَراكَب ، وهو حبل محرَّد ، وفيه

---

١ ما تدور فيه البكرة وهو خشبتان تكتنفانها وفيهما المحور ٢ فتله ٣ طاقاته

حَرُود * وتَعسَّر الغَزْل اذا التوَى والتبَس فلم يُقدَر على تخليصه * وعَضَّلَت المرْأة بوَلَدها تعضيلا ، وأَعضَلَت إِعضالا ، اذا نَشِبَ الوَلَد في جوفها فخَرَج بعضُه ولم يَخرُج بعض فبقِي مُعترِضا ، وكذلك الدَجاجة ببَيضِها ، وامرأة ودَجاجة مُعضِّل ، ومُعضِل * ويقال جوْز مرْصَق ، ومُرتصِق ، اذا تعذَّر خروج لُبِّه * وقوْس كزَّة اذا كان في عُودها يُبْس عن الانعِطاف * وشَجرة عَصِلة ، وعَصْلآء ، اي عوجآء لا يُقدَر على تقويمها لصلابتها ، وكذلك رُمح وعُود عصِل ، وأَعصَل * ويقال صَلَّ المِسمار يصِلّ صليلا اذا أُكرِه على الدخول في الشي ء فسُمِع له صوت * وبَكْرة كزَّة اي ضَيِّقة شديدة الصرير[١]

فصل

في التباس الامر ووضوحه

يقال قد التبَس الامر ، وأَشكَل ، واشتبَه ، واختلَط ، والتبَك ، والْتاث ، وارتَجَن ، ومرِج ، وأَخال ، واستبَهم ، واستَعجَم ، واستَغلَق ، وغمَض ، وغُمَّ ، وعُمِّي * وقد استبهمت وجوه الامر ، وخفِيَت أَعلامُه[٢] ، وضَلّت صُوَاه[٣] ، وتنكَّرت

١ الصوت ٢ من اعلام الطريق وهي ما ينصب فيها من حجارة او غيرها يهتدى به ٣ جمع صوَّة وهي الحجر يكون علامة في الطريق وضلت اي غابت

مَعالِمهُ[1] ، واستَعجَمَت مَذاهِبُهُ ، وعُمِّيت مَسالِكُه ، واستَسَرَّت[2] آثارُه ، وغام أُفقُهُ ، وأَدجَنَت سَماَؤُه[3] * وهذا امر لَبِك ، غامض ، مُبهم ، مَرِيج ، وفيه لَبْس ، ولُبسة ، وغُمَّة ، وغموض ، وشُبهة * وهو من مُتَشابِهات[4] الأُمور ، ومُشتَبِهات الأُمور ، ومُشَبَّهاتها ، وأَحنا ئِها[5] ، وهذه أُمور أَشكال[6] * ويقال هذا امر مُخْلِف اي مُلتَبِس يَحلِف احد الرجلين أنه كذا والآخر أنه كذا ، يقال كُمَيْت مُخْلِف اذا كان بين الأَحوَى والأَحَمّ[7] ، وغُلام مُخلِف اذا شُكَّ في بُلوغِهِ ، ويقال ايضاً أمر مُحْنِث اي مُخلِف لِحِنْث[8] احد الحالفين فيه * وتقول ما لهذا الأَمر مُطَّلَع اي مأْتًى ووَجه ، ومن أَين مُطَّلَع هذا الامر ، وهذا أَمر ليس له قِبْلة ولا دِبْرة اي لا يُعرَف وَجهُه * وتقول فلان على لَبْس من أَمرِه ، وعلى حَيْرة منه ، وعلى غُمَّة ، وانه لفي غُمَّة من امره ، وفي شُبهة منه ، وهو في عَشْواَء من امره ، وانهم لفي غَمّاَء من الامر ، اي في امر مُلتَبِس * وقد رَبِك الرجل في امره ،

---

١ جمع معلم وزان مذهب وهو ما يستدل به على الطريق من اثر ونحوه
٢ خفيت ٣ اي صارت ذات دجن بالفتح وهو الباس الغيم اقطار السماء
٤ ملتبسات ٥ بمعنى متشابهاتها ٦ ملتبسة ٧ الكميت من الخيل بلفظ التصغير الذي في لونه حمرة يخالطها سواد فان غلبت عليه الحمرة فهو احوى او السواد فهو احمّ . فان لم يكن خالص الحوة ولا الحمة اختلف في رده الى احد اللونين فيحلف احد الرجلين انه كميت احوى ويحلف الآخر انه كميت احمّ ٨ مصدر حنث من باب علم اذا لم تبرّ يمينه

وارتبَكَ ، وحار يحار ، وتحيَّر ، وسَدِرَ ، وعَمِهَ ، وتاه ، وتعسَّف ، والتبَست عليه وجِهته ، وضلَّ وجهةَ امره ، واختلطَت عليه أُمورُه ، وفَشَت ، وانتشرت[1] * ويقال فَشَت عليه الضَيْعة[2] اي انتشَرت عليه أُمورُه فلا يدري بأَيّها يأخذ * وأُثئِل عليه القول اذا تتابع وكثُرَ فلا يدري بأَيّه يبدأ * ويقال راب الرجل في أمرِه يرُوب اذا اختلَط عقلُه ورأيُه ، وهو في هذا الامر خابط لَيل[3] ، وحاطب لَيل[4] ، وراكب عشواء[5] ، وعُشوة ، وراكب عَمياء[6] ، وقد اصبح أَحيرَ من ضَبّ[7] ، واصبح لا يَعلَم قبيلا من دَبير[8] * ويقال اذا التبَس الامر قد اختلَط المرْعيُّ بالهَمَل[9] ، واختلَط الليل بالتُراب[10] ، واختلَط الحابل بالنابل[11] ، واختلَط الخاثر بالزُبّاد[12] * ويقال لَبَس عليه أمرَه ، ولَبَّسه ، وشَبَّهه ،

١ كلاهما بمعنى كثرت وتفرقت حتى لا يدري كيف يسوسها ٢ هي في الاصل الحرفة والمعاش والمراد بها هنا الاموال والاشغال ٣ يقال خبط الليل اذا مشى فيه على غير هدى ٤ اي كالحاطب بالليل الذي يحطب الرديء والجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله ٥ اي ناقة عشواء وهي التي لا تبصر بالليل فتخبط به على غير هدى . والعشواء ايضا الظلمة كالعشوة بالضم وهما على حد الظلماء والظلمة ويقال هو راكب عشوة كما يقال خابط ليل ٦ اي ناقة عمياء ٧ دويبة برية يضرب به المثل في الحيرة لانه اذا فارق جحره لا يهتدي للرجوع اليه ٨ اي ما يقبل عليه مما يدبر عنه ٩ الهمل بفتحتين الابل المتروكة لا راعي لها والمرعيّ الذي له راع ١٠ اي اشتدت ظلمته حتى لا يميز بينه وبين التراب ١١ الحابل صاحب الحبالة وهي شبكة الصائد والنابل صاحب النبل وذلك ان يجتمع القناصون فيختلط اصحاب النبال باصحاب الحبائل فلا يصاد شيء وانما يصاد في الانفراد ١٢ الخاثر من اللبن

وأَبهمَه ، ووَرّاه ، وعَمَّى عليه الامرَ والكلام ، وعَمَّى وَجهَه ، اذا لم يُبيّنه * وعاياه مُعاياة اذا أَلقى عليه كلاما او عمَلا لا يَهتدي لوَجهِه * ويقال استحكَم عليه كلامُه اي التبَس * وكِتاب فلان أَعجَم اذا لم يفهَم ما كَتَب * ونظَرتُ في الكِتاب فعجَمتُه اي لم أَقِف على حُروفِه حقَّ الوُقوف * وفلان اذا تَكلَّم جَمجَم واذا كَتَب مَجمَج اي لم يُبيّن كلامَه وخَطَّه

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر واضح ، ووَضّاح ، ناصع ، أَبلَج ، ظاهر ، بيّن ، ومُبِين ، صريح ، جليّ ، وانه لواضح المَعالم ، ظاهر الرسوم ، لا تُخالِطُه شُبهة ، ولا تُلابِسُه غُمّة ، ولا تَعتريه لُبسة * وقد وَضَح الامر ، واتَّضح ، وظَهَر ، وبان ، وأَبان ، وبيّن ، وتبيَّن ، واستبَان ، ونَصَع ، وأَسفَر ، وأَشرَق ، وانجلَى ، وانكَشَف ، وانصَرَح ، وصَرّح * وتقول قد آذَنَ[1] الامر بالجِلاء ، وانجلَت عنه الشُبُهات ، ونُفِض عنه غُبار اللَبس ، وبَرَز عن ظِلّ الإِشكال ، وخرَج من ظُلُمات الغُموض ، وانحسَرَت[2] عنه ظِلال الإِبهام ، وانزاح عنه حِجاب الرَيب ، وانجلَت عنه سُدفة[3] الشَكّ ، وخلَص الى نور البَيان ، وسَطَعت

الرائب والزباد بوزن رمان الذي لا خير فيه لم يزيدوا في تعريفه على ذلك والمعنى اختلط الجيد بالرديء ١ اعلم واشعر ٢ انكشفت ٣ ظلمة

عليه أَشِعَّةَ الظُهور * وقد أَوضحتُ الامر ، ووَضَّحتُهُ ، وأَظهرتُه ، وأَبَنْتُه ، وبيّنتُه وصرّحتُه ، وجلَوتُه ، وجلّيتُه ، وكَشَفتُ عنه ، وأعربتُ عنه ، وأفصحتُ عن مضمونِه ، وأظهرتُ مكنونَه[1] ، وأبديتُ سِرَّه ، وابرزتُ دُخلَتَه ، وحلَلتُ رُموزَه ، وجلَوتُ غامِضَه ، وفككتُ مُشكِلَه ، وأوضحتُ مِنهاجَه ، وأَمطتُ[2] حِجابَه ، وكشفتُ عنه القِناع ، وحسَرتُ عنه اللِثام ، ونفَيتُ عنه مُعتلِجَ[3] الرِيب * وقد اندفَع الإشكال ، واندرَأَتْ[4] الشُبهة ، وبَرِحَ[5] الخَفاء ، وانكشف المُورَّى[6] ، واتّضح المعمَّى ، وصَرَّح الحَقُّ عن مَحْضِه[7] ، وأَبْدَت الرُغوةُ عن الصريح ، وبيَّنَ[8] الصُبح لذي عينَين * وهذا امر لا يختلِف فيه اثنان ، ولا يتمارَى[9] فيه اثنان ، وهو أوضح من أن يُوضَّح ، وأبيَن من أن يُبيَّن ، وهو أبيَن من فلَق الصُبح[10] ، ومن فَرَق الصُبح ، ومن عَمود الصبح[11] ، وهو كالشمس في رَيْعان الضُحى[12] * وتقول قد أَسفرَ الامر عن كذا ، وافترّ عن كذا[13] *

١ مستوره ٢ ازلت ونحيت ٣ من اعتلاج الموج وهو التطامه ٤ اندفعت ٥ زال وانكشف ٦ الخفي ٧ المحض اللبن الخالص بلا رغوة ويقال صرح اللبن اذا انجلت رغوته وظهر صريحه ٨ بمعنى بان ٩ يتجادل ١٠ ما انفلق منه اي انفجر . وكذا فرق الصبح ١١ ما تبلج من ضوءه وانتشر في اعالي الجوّ ١٢ اوله ١٣ اي انجلى وانكشف من قولهم افترّ عن ثغره اذا تبسم فظهرت اسنانه

وفَعَلتُ كذا عن بيَان ، وعن بيّنة ، وفعلته غِبَّ صادقة اي بعد ما تبيّن لي الامر * وقد استبَنْتُ الامر ، وتوضّحته ، وتبيّنتُه ، وبَدَت لي شواكلُ[1] الامر ، واستَبَنْتُ الرُشدَ من امري * ويقال فرَق لي الطريقُ فُروقا اذا اتّجه لك طريقان واستبَنْتَ ما ينبغي سُلوكُه منهما * وقد استبْصَر الطريقُ اذا وَضَح واستبان

فصل

في الشك واليقين

يقال شكَكتُ في الامر ، وارتبْتُ فيه ، واستَرَبْتُ ، وتريّبتُ ، وامتريتُ ، وتماريتُ ، وخامرني فيك شكّ ، وداخلَني فيه رَيب ، وتنازعَتني فيه الشُكوك ، وتجاذبَتني فيه الظُنون ، وحكّ في صدري منه شيء ، واحتكّ ، وتخالج في صَدري منه اشياء * ويقال تَخالج هذا الشيء في صَدري ، واختلَج ، اذا نازعَك فيه شكّ ، وقد رابَني الامر ، وأرابني ، ورابَني فيه شكّ ، وهو امر مُريب ، وفلان من هذا الامر في شكّ مُريب ، وهو في ليل من الشكّ مُظلِم * وفي المَثل كفَى بالشكّ جهلا * وتقول قد تردّدتُ في صِحّة هذا الامر ،

---

[1] من شواكل الطريق وهي ما تشعب منه

وتَوقّفت ، وتَثبّتُّ ، وهذا امر لَستُ منه على يقين ، وامر لا أُثبِتُه ، ولا أُحقُّه ، ولا أُوقِنُه ، ولا أَقطَع به ، ولا أَجزِم بوُقوعِه ، ولم يَثبُت عِندي ، ولم تَتحقّق لي صِحّتُه ، وقد شَككتُ فيه بعضَ الشكّ ، وعندِي في هذا كلّ الشكّ ، وهذا امر لا يُطمأَنّ اليه بثِقة ، ولا تناطُ به ثقة ، ولا يُخلَد اليه بيقين ، واني لعلى مِرْيةٍ[3] منه ، وعلى غير بيّنة منه ، وعلى غير يقين * ويقال فلان يُؤامِر نَفسَيه[4] اذا اتّجه له في الامر رأيان * ورأيت فلانا فجعَلت عيني تَعجُمُه[5] اذا شككتَ في معرفتِه كأنك تعرفُه ولا تُثبِتُه

ويقال في ضِدّ ذلك قد ايقَنتُ الامر ، وتَيقّنتُه ، واستيقَنتُه ، وحقَقتُه ، وتَحقّقتُه ، وأَثبتُّه ، وعلِمتُه يقينا ، وعلِمتُه عِلم اليقين ، وهو أمر لا شكّ فيه ، ولا مِرْية ، ولا امتِراء ، ولا يعتَريني فيه شَكّ ، ولا تَعترِضني فيه شُبهة ، وأمر لا ظِلّ عليه للرَيب ، ولا غُبار عليه للشكّ ، وهو امر بعيد عن مُعترَك الظُنون ، وهو بنَجوة عن الشكّ[6] ، وبمَعزِل عن الشكّ ، وقد تَجافى[7] عن مَواطن

---

١ تعلق ٢ اي لا يطمأن اليه ٣ شك ٤ يؤامر اي يشاور . قال في اللسان والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين وذلك ان النفس قد تأمره بالشيء وتنهاه عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه فجعلوا التي تأمره نفسا وجعلوا التي تنهاه كانها نفس اخرى ٥ من عجم العود اذا تناوله بمقدم اسنانه لاختبار صلابته من لينه ٦ اي بحيث لا يناله الشك واصل النجوة المكان المرتفع من الارض لا يعلوه السيل ٧ تباعد

الرَيب ، وخرَج من سُترة الرَيب الى صَحْن[1] اليقين * وتقول قد انجلى الشكّ ، وانتفى الرَيب ، ونَسَخ اليقين آية الشك ، وانجلَت ظُلُمات الشكوك ، وانحسَر لِثام الشُبُهات ، وأَسفَر وَجه اليقين ، وأَشرَق نور اليقين ، ولاحت غُرّة[2] اليقين ، وظهر صُبح اليقين * وقد وَقفتُ على جليّة الامر ، واطّلعتُ على حقيقته ، وانا على بيّنة من هذا الامر ، وانا منه على يقين جازم ، وقد علِمتُه عن يقين عِيان * وهذا امر لا يُعقَل ان يكون الا كذا ، وقد ثبَت بالبَيِّنات الواضحة ، والحُجَج الدامغة[3] ، وثبَت بالدليل المقنَع[4] ، وشهدَت بصِحّتِه التجربة ، وقامت عليه أَدِلّة الوِجدان[5] ، وأَيّدَه شاهدا العقل والنقل ، وتناصرَت عليه أَدِلّة الطَبْع والسَمع

فصل

في الظنّ

يقال اظنّ الامر كذا ، وأَحسَبُه ، وأَعُدُّه ، وإِخاله[6] ، وأَحجُوه ، وهو كذا في ظَنّي ، وفي حِسباني ، وفي حَدْسي ،

---

١ من صحن الدار وهو الساحة في وسطها ٢ من غرة الصبح ونحوه وهي ما بدا من ضوءه ٣ من قولهم دمغه اذا اصاب دماغه اي تدمغ الباطل ٤ الذي يقنع به وهو من الوصف بالمصدر ٥ ما يجده الانسان من نفسه ٦ كذا اشتهر هذا اللفظ بكسر الهمزة وهي لغة طآئية

وفي تَخْميني ، وفي تَقديري ، وفيما أَظُنّ ، وفيما أُرَى[1] ، وفيما يَظهَر لي ، وفيما يَلُوح لي * وأنا أَتَخيّل في الامر كذا ، وأَتَوسّم فيه كذا ، ويُخيَّل لي انه كذا ، ويُخيَّل اليّ ، وقد صُوّر لي أنه كذا ، وتراءى لي انه كذا ، وتَمثّل في نفسي انه كذا ، وقام في نفسي ، وفي اعتقادي ، وفي ذِهني ، ووقع في خَلَدي[2] ، وسَبَق الى ظنّي ، والى وَهمي ، والى نفسي ، وأُشرِبَ حِسّي[3] أنه كذا ، ونبّأني حَدْسي أنه كذا ، وأَقرَبُ في نفسي أن يكون الامر كذا ، وأَوقعُ في ظنّي ان يكون كذا * وهذا هو المتُبادِر[4] من الامر ، والغالب في الظَنّ ، والراجح في الرأي ، وهذا أَظهَر الوَجهين في هذا الامر ، وأَمثَلُهما[5] ، وأَشبَهُهما ، وأَشكَلُهما ، وهذا أَقوَى القولين ، وأَرجَحُهما ، وأَدناهما من الصَواب ، وأَبعَدُهما من الرَيب ، وأَسلَمُهما من القَدْح[6] * وتقول فلان يقول في الأُمور بالظَنّ ، ويقول بالحَدْس ، ويَقذِف بالغَيب ، ويَرجُم بالظُنون ، وقال ذلك رَجما بالظَنّ ، وانما هو يَتَخرّص ، ويَتَكهّن ، وقد تَظَنّى[7] فلان في الامر ، وأَخَذ فيه بالظَنّ ،

---

١ بضم اوله اي فيما اظن ٢ بالي ونفسي ٣ يقال اشرب قلبه كذا اي خالطه والحس هنا الشعور الباطن ٤ الذي يسبق الى الذهن ٥ اقربهما شبها بالحق ٦ الطعن ٧ اي تظنن فابدلت النون الاخيرة ياء للتخفيف

وضَرَبَ[1] في أَودِيةِ الحَدْس ، وأَخَذَ في شِعابِ[2] الرَجم * وهذا امر لا يَخرُج عن حَدّ المظنونات ، وانما هو من الظَنّيات ، ومن الحَدْسيّات ، وانما هذا حديثٌ مُرجَّم[3] * وتقول كأني بزيد فاعلٌ كذا[4] ، وظنّي أنه يفعل كذا ، واكبرُ ظنّي ، وأَقربُ الظن أنه يفعل كذا ، ولعَلّ الامر كذا ، ولا يبعُد ان يكون الامر كذا ، وأَحْرِ بِهِ[5] أن يكون كذا ، وأَحجِ بِهِ ، وأَخلِق بِهِ ، وما أَحراه ان يكون كذا * ويقال افعلْ ذلك على ما خَيَّلَت اي على ما أَرَتك نفسك وشَبَّهَت وأَوهمَت * وفلان يَمضِي على المُخيَّل اي على ما خَيَّلَت * وسِرتُ في طريق كذا بالسَمْت اي بالحَدْس والظَنّ * ويقال حَزَر الامرَ ، وخَرَصه ، اذا قدّره بالحدس ، وخَرَص الخارص النَخلَ والكَرْم اذا قدّركم عليه من الرُطَب او العِنَب ، والاسم من ذلك الخِرص بالكسر يقال كم خِرص ارضك اي مقدار ما خُرِص فيها * وأَمَتَه مثل حَزَرَه يقال ائمِتْ لي هذا كم هو اي احزِرْه كم هو ، وتقول كم أَمْتُ ما

---

١ من قولهم ضرب في الارض اي ذهب ٢ جمع شعبة بالضم وهي ما ما انشعب من الوادي واخذ في طريق غير طريقه ٣ لا يوقف على حقيقته ٤ اي اظنه فاعلا ولم نجد في اعراب هذا التركيب قولا يرضي لكن غاية ما هناك انه كذا ورد عنهم وله نظائر في كلامهم ليس هذا موضع سردها ٥ اي ما احراه . وكذا ما بعده

بينك و بين بلد كذا اي قدر ما بينك و بينه

وتقول فلان صادق الظَنّ ، صادق الحَدْس ، صادق الفِراسة[١] ، صادق القَسْم[٢] ، وانه لَيُصِيب بظَنِّه شاكلة اليقين[٣] ، ويَرمي بسَهْم الظَنّ في كَبِد اليقين ، وانه لَيَظُنّ الظَنّ فلا يُخطِئ مَقاتِل اليقين ، وانه لَرَجُل محدَّث اي صادق الفِراسة كأنَّه قد حُدِّث بما يَظُنُّه ، وفلان كأنّما يَنطِق عن تَلقِين الغَيْب ، وكأنما يُناجيه[٤] هاتف الغَيْب ، ويُملي عليه لِسان الغيب * ويقال فلان جاسُوس القُلوب اذا كان حاذق الفِراسة ، وان له نَظْرة تَهتِك حُجُب الضمير ، وتُصيب مَقاتِل الغَيْب ، وتَنكشِف لها مُغيَّبات الصُدور ، ويقال هذه فِراسة ذات بَصِيرة اي صادقة * وتقول لمن أَخبَر بما في ضميرك قد أَصَبتَ ما في نفسي ، ووافقتَ ما في نفسي ، ولم تَعْدُ[٥] ما في نفسي ، وكأنّك كُنتَ نَجِيَّ[٦] ضمائري ، وكأنّك قد خُضتَ بين جوانحي[٧] ، وكأنما شُقّ لك عن قلبي

وتقول فلان فاسد الظُنون ، كاذب الحَدْس ، كثير التخيُّلات ،

---

١ معرفة باطن الشيء من النظر الى ظاهره ٢ هو ان يقع الشيء في قلبك فتظنه ثم يقوى ذلك الظن فيصير يقينا ٣ من قولهم رمى فاصاب شاكلة الصيد وهي خاصرته اي اصاب مقتله ٤ يسارّه ٥ تتجاوز ٦ بمعنى مناجي وهو الذي يحادث في السر ٧ جمع جانحة وهي الضلع من اضلاع الصدر

وقد كَذَب ظَنُّه في هذا الامر ، وأَخطأَت فِراستُه ، وكَذَبتْه ظنونُه ، وطاشَ[1] سَهمُ ظُنونِه ، وقد أَبعَد المَرْمَى ، ورَمَى المَرْمَى القَصِيَّ[2] ، وهذا وَهْم باطل ، وخَيال كاذب ، وهذا امر لا أَتوهَّمُه ، وأَمر يَبعُد من الظَنّ ، ويبعُد في نفسي[3] ان يكون الامر كذا ، وهذا ضَرْب من الخَرْص[4] ، ومن التَخرُّص ، وهذا من فاسد الأَوهام ، ومن بعيد المَزاعم

فصل

في العلم بالشيء والجهل به

يقال انا عالم بهذا الامر ، وعليم به ، وخبير ، و بصير ، وعارف ، وطَبٌّ ، وطَبِن ، وعِندي عِلمُه ، وهو في معلومي ، ولي به خِبرٌ ، وخُبرة ، ومَخبُرة * وقد عرَفتُه ، وعلِمتُه ، ودَرَيتُه ، وخَبَرتُه ، وبلَوتُه[5] ، واختبَرتُه ، وابتَلَيتُه ، و بطَنتُه ، واستبطَنتُه[6] ، وعلِمتُ عِلمَه ، واطَّلعتُ طِلْعَه[7] ، وعلِمتُه حقَّ عِلمِه ، وعرَفتُه حقَّ معرفته ، ووَسِعتُه عِلما ، وأَحطتُ به خُبرا ، وقتَلتُه عِلما[8] ، ونَحَرتُه عِلما ،

---

[1] عدل عن الهدف [2] البعيد [3] اي عندي وفي اعتقادي [4] الحزر والتخمين [5] بمعنى خبرته [6] اي عرفت باطنه [7] الاسم من الاطلاع وهو بمعنى ما قبله [8] اي علمته علما تاما وكذا ما بعده

وقَتَلتُه خُبرا ، وخَبَرت سِرَّه ، وسَبَرتُ غَوْرَه[1] ، واستَبطَنتُ كُنْهَهُ[2] ، وعرَفتُ ظاهِرَه وباطِنَه ، وباديَه وخافيَه ، وجَلَّه وخفيَّه ، ووَقَفتُ على جِلِّه ودِقِّه[3] ، وجلائِله ودَقائِقه ، وأَحَطتُ بجُملتِه وتفاصيلِه ، وعرَفتُ جُملتَه وتفاريقَه[4] * ويقال قد عجَمتُ[5] فلانا ولَفَظتُه[6] اذا عرَفتَه حقّ معرفتِه ، وانا به أَعلَى عَينا اي أَبصر به وأَعلم بحالِه ، وأَنا أَعرَفُ الناس به ، وأَعلَمُهم بمَوضعِه ، وأَبطَنُهم به خبرة ، وقد أَثبَتُّه ، وثابَتُّه ، وأَثبَتُّ معرِفتَه ، وعِرفانَه * وفي المثَل أَتُعلِمُني بضَبٍّ انا حَرَشتُه[7] ، يُضرَب لمن هو أَعلَم بالشيء من غيره * والعَوان لا تُعلَّم الخِمرة[8] ، يُضرَب للمجرَّب العارف * ويقال انا أَعرِف الأَرنَب وأُذُنَيها اذا أَثبتَّ معرِفة الشَخص بعَلامة لا تَتَخلَّف * وفلان ان جَهِلتُه لم أَعرِف غيرَه * ويقال قتَلَ أَرضًا عالِمُها ، وقتَلَت أَرضٌ جاهِلَها[9] * ومن امثالهم الخيل أَعلَم بفُرسانها[10] ، وكل قوم

١ غور الشيء عمقه وسبرت اي قست ٢ حقيقته وجوهره ٣ جليله ودقيقه ٤ بمعنى تفاصيله ٥ من عجم العود وهو عضه بمقدم الاسنان لاختبار صلابته من لينه وقد ذكر ٦ القيته من فمي ٧ الضب دويبة برية وحرش الضب اي صاده ٨ العوان التي توسطت في العمر والخمرة الاسم من الاختمار وهو لبس الخمار ٩ اي اذا سلك الارض من يعلمها عرف كيف يتقي اخطارها وغوائلها فكانه قتلها عنه وبخلافه من يسلك الارض وهو جاهلها فربما وقع فيها في تهلكة يكون فيها حتفه ١٠ اي اعلم بمن يحسن ركوبها فلا تنقاد لغيره

أَعلَم بصِناعتهم، وعَرَف النَخْلَ أهلُه، وفلان يَعلَم من أَينَ تُؤكَل الكَتِف[1]، والصبيّ اعلم بمُصغَى خَدّه[2] * ويقال فلان سِرّ هذا الامر اي عالم به * وتقول للمُستَفهِم على الخبير سَقَطت، ولا يُنبِئك مِثلُ خبير

ويقال في ضِدّ ذلك هذا امر لا معرِفة لي به، ولم يسبِق لي به عِلم، ولم تَقَع لي به خِبرة، ولم أَعلَم عِلمَه، ولم أَطّلِع طِلْعَه، وقد غابت عني معرِفته، وخَفِيَت عليَّ معرِفته، وأنا أَجنَبيّ من هذا الامر، وهو أمر لم أُلابِسْه[3]، ولم أُمارِسْه، ولم يَسبِق لي به عَهدٌ[4]، ولا أَدري ما هو، ولا أَقطَع بشيء من أمرِه * وفلان جاهل بهذا الامر، وجاهل منه، وهذا امر لم يَدخُل في عِلمِه، ولا يَصِل اليه عِلمُه، ولا تبلُغ اليه مَدارِكُه، وهو من وَرَآء عِلمِه، ومن فوق طَورِ إدراكِه * ويقال فلان يعتنِف الأُمور اذا أتاها بغير عِلم * وتقول رأيتُ فلانا فأنكرتُه اي لم أَعرِفه، وقد غُمّت عليّ معرِفته، واستَسَرّت عليّ معرِفته، اي خَفِيَت عليّ * وتقول للرجل اذا خَفِيَت معرِفتك عليه

---

١ قالوا توكل الكتف من اسفلها لان المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذت من اعلى جرت المرقة على الآكل وانصبت واذا اخذت من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ٢ مصغى اسم مكان من اصغى الشيء اماله اي اهو علم بمن يذهب اليه ومن ينفعه ٣ اخالطه ٤ اي معرفة

لبُعد عهدٍ[1] ونَحوه توهَّمني هل تعرِفُني * ويقول من عُرِض عليه شخص يجهَلُه هذا وَجه لا أَعرِفُه * ويقال قُتل فلان عِمِّيًّا اذا لم يُدرَ مَن قتَله * وأَصابَه سهمُ غَرَب اذا لم يُعرَف راميه

فصل

في الفحص والاختبار

تقول فَحَصتُ الشيء ، وبَحَثتُه ، وبَحَثتُ فيه ، وبَحَثتُ عن حالِه ، وفَحَصتُ عن دُخلتِه[2] ، ونَقَّبتُ عن سِرِّه ، ونَقَّرتُ عن وَليجتِه[2] ، وتصفَّحتُه ، وتأمَّلتُه ، وتدبَّرتُه ، وروَّأْت فيه ، وفكَّرتُ فيه ، وتبصَّرتُ فيه ، واقتَدَحتُه ، وترسَّمتُه ، وتوسَّمتُه ، وتفرَّستُه ، وفرَرتُ عنه ، وفلَيتُه ، واستَشفَفتُه ، واستوضَحتُه ، وأعملتُ فيه النظَر ، وأَنعَمتُ فيه النظَر[3] ، وقلَّبتُ فيه طرْفي ، وقلَّبتُ فيه نَظَري ، وصعَّدتُ فيه نظَري وصوَّبتُه ، وأَعَدتُ فيه النَظَر ، وأَسفَفتُ[4] النظَر ، ودقَّقتُه ، ونظَرتُ فيه مَليًّا[5] ، وتأمَّلتُه تأَمُّلا مَليًّا ، وقلَّبتُ فيه خواطري ، وأَدَرتُ فيه رأيي ، وأعملتُ

---

١ زمان ٢ بمعنى دخلته ٣ اي دققته ٤ حددت
٥ طويلا

فيه الرَوِيّة * وقد بالغتُ في الفَحْص، وأَغرقتُ في البَحْث، وأَمعنتُ في التنقيب، واستقصيتُ في التنقير، وتقصّيتُ في التفتيش، وقلّبتُ الامر ظهراً لبطن، وتطلّبتُ دِخلته، وتعرّفتُ مَخبَرَه[1]، ونظرتُ في أَعطافه[2]، وأَثنائه[3]، وأَحنائه[4]، ومَطاويه، ومكاسِره[5]، ومغابنه[6] * وقد خبَرتُ الامر والرجل، واختبرتُه، وجرّبتُه، وامتحنتُه، وبلوتُه، وابتليتُه، وبلوتُ سِرَّه، واختبرتُ كُنهَه، وعجمتُ عودَه، وغمزتُ قناتَه[7]، وسبَرتُ غوْرَه[8]، وربعتُ حجَرَه[9] * وتقول بلَوتُ ما عِند فلان، وسبَرتُ ما عِندَه، واحتسبتُ ما عِندَه، واسبُرْ لي ما عند فلان، واخبُرْ لي ما عِندَه، وستحمَد مَخبَر فلان، ومَسْبَرَه * وفلان محمود النَقيبة اي محمود المُختبَر

وتقول عجَمتُ العُود اذا تناولته بمُقدَّم أَسنانك لتعرف صلابتَه، وكذلك عجَمتُ السيف اذا هزَزتَه لتختبرَه * ورُزْتُ الشيء، ورزَنتُه، وثقلتُه، اذا رفعتَه لتعرِف ثِقلَه * وركَكْتُ

---

١ خلاف مظهره وتعرفته اي تطلبت معرفته ٢ جوانبه ٣ تضاعيفه ٤ نواحيه ٥ بمعنى مطاويه ٦ من مغابن الجسم وهي كل ما انطوى منه كالابط وباطن اعلى الفخذين ٧ القناة عود الرمح وغمز المثقف القناة اذا ضغطها بيده لتستقيم ٨ قست عمقه وذكر قريبا ٩ يقال ربع الحجر اذا رفعه بيده ليختبر قوته

الشيء اذا غمَزتَه بيدك لتعرِف حجمَه * وربعتُ الحجَر اذا رَفعته تمتحِن به قوّتك وهو الرَبيعة * وسَبرتُ الجُرح ، وحجَجتُه ، اذا قِستَه بالمِسبار وهو كالميل تُقاس به الجِراح ، وكذلك سَبرتُ البئر وغيرها اذا امتَحنتَ غورَها لتعرف مقدارَه * ونقَدتُ الدرهَم ، وانتقَدته ، اذا ميّزتَ جيّدَه من رَديئه ، ونَقَدتُ الجوزة اذا نقرتها بإصبَعك لتَختبِرها بصوتها * ونقّزتُ السهم تنقيزا ، وأَنقزتُه ، اذا أَدرتَه على ظُفرك بيدك الاخرى ليَبين لك اعوجاجُه من استِقامتِه * ورَمَمتُ السهم بعيني اذا نظَرتَ فيه حتى تُسوّيَه * ولاوَصتُ الشجَرة اذا أَردتَ قطعها بالفأس فنظَرتَ يمنة ويسرة كيف تأتيها * واستشففتُ الثوب اذا نَشرتَه في الضوء وفتّشتَه لتطلُب عيبا ان كان فيه * وتَمخّرتُ الريح اذا نظَرتَ من أين مَجْراها * واستَحلَتُ الشخص اذا نظرتَ اليه هل يتحرّك * وتبصّرتُ الشيء اذا نظرتَ اليه هل تُبصِرُه * وغبَطتُ الكَبش ، وغمزتُه ، اذا جسستَه لتعرِف سِمَنَه من هُزاله * وفرَرتُ الدابّة فرّا وفِرارا اذا كشَفتَ عن أَسنانه لتنظُر ما سِنُّه * وفي المثل ان الجَواد عينُه فرارُه[١] ، وان

---

١ عينه اي منظره وهذا كقولهم عين فلان اكبر من امده او اصغر من امده اذا كان منظره يوهم انه اكبر او اصغر مما هو حقيقة وقد تقدم في اول الكتاب

الخبيثُ عينهُ فِرارُه ، يُضرَب لمن يَدُلّ ظاهرُه على باطنه فيُغني عن اختبارِه * وشُرْتُ الدابّةَ اذا رَكِبتَه عند العَرْض على البَيع لتَختبِر ما عِندَه ، وهذا مِشوار الدوابّ لمكان عَرْضِها * وتصفّحتُ القوم اذا تأملتَ وُجوهَهم تنظُر الى حِلاهم[1] وصُوَرِهم وتَتَعرّف امرَهم * ويقال تَصفّحتُ القومَ أيضا اذا نظَرتَ في خِلالهم هل ترى فلانا ، وقد فَلَيتُ القوم وفلوتُهم حتى لَقيتُ فلانا اي تخلّلتهم * ونَفَضتُ المكان ، واستَنفضتُه ، اذا نظرتَ جميع ما فيه حتى تَعرِفَه ، وهم النَفَضة بالتحريك للجَماعة يرسلها القوم لنَفْض الطريق ، وقد استَنفَض القومُ اذا أَرسلوا النَفَضة * وفرَعتُ الأَرض ، وأَفرَعتُها ، وفرّعتُ فيها ، اذا جوّلتَ فيها وعلِمتَ عِلمَها وعرَفتَ خبَرَها * وتجسّستُ أَخبار القوم ، وتَحسّستُها ، اي بحَثتُ عنها وتعرّفتُها * وأَتيتُ قَوْمي فطالعتُهم اي نَظَرتُ ما عندهم واطّلَعتُ عليه * وعرَضتُ الجُند اذا أَمررتَ نَظرَك عليه لتَختبِر أَحوالَه او لتَعرف مَن غاب ومَن حَضَر * واستبرأتُ الشيءَ اذا طلَبتَ آخِرَه لتقطعَ عنك الشُبهة

---

[1] ما يميزون به من ملامحهم والوانهم

فصل

في العلامات والدلائل

يقال تعرّفت الشيء بعلاماته ، وأَماراته ، وسِماته ، وآثاره ، ورُسومه ، وآياته ، وشِياته ، وأَشراطه ، ومَناسمه ، ورَواسمه ، ولَوائحه ، وطُرَره * وأَثبتُّ الامر بدَلائله ، وأَدِلّته ، وبَراهينه ، وشَواهده ، وبيِّناته ، وقرائنه * وعَرَفتُ الرجل بحِليته[1] ، وسِيماه[2] ، وسِيمائه ، وسِيميائه ، وسَبْره[3] ، وسَحْنته[4] ، وملامحه[5] ، وشَكله ، وزِيّه ، وهيئته ، وشارته[6] * وهذا عُنوان الامر[7] ، وسِيماؤه[8] ، وتَباشيره[9] ، ومخايله[10] ، وأَشراطه[11] ، وأَعلامه[12] ، ومَناره[13] * وهذه على الامر علامات واضحة ، وأَمارات جليّة ، وسِمات بيّنة ، وآيات ظاهرة ، وشواهد صادقة ، ودلائل ناطقة ، وبيّنات سافرة ، وبراهين ساطعة * وتقول رأيتُ على وجهه علامات البشر ، وفلان تلوح على مُحيّاه سِمات الخير ، وتُتَخيّل فيه لوائح الكرم ، وتظهر عليه سيماء الصلاح ، وتتوسّم

١ ما يميز به من هيئة اعضائه ولونه وتقدمت قريبا ٢ العلامة يعرف بها ما عليه الانسان من خير وشر ٣ هيئته ومنظره ٤ بشرة وجهه ٥ ما بدا من محاسن وجهه ومساوئه ٦ هيئته ولباسه ٧ كل ما اظهرك على الشيء من ادلته وعلاماته ٨ علامته ٩ من تباشير الصبح وهي اوائله ١٠ جمع مخيلة بفتح الميم وهي السحابة الخليقة بالمطر ١١ علاماته ١٢ من اعلام الطريق وهي ما يدل به عليه من حجارة ونحوها ١٣ بمعنى اعلامه

فيـه مَخايِل النَجابة * ويقال على وَجه فلان رَأْوة الحُمق وهو أن تتبيّن فيه الحمق قبل أن تَخبُرَه * وتقول قد بَدَت علامات اليُمن[1]، وظهرَت مَخايِل الخَير، ولمعَت بوارقُ[2] النُجح، ولاحَت أَشراط الفَوز، وهبّت رياح النَصر، وأَسفرَت تَباشير الظَفَر[3]، ووَضَحت أَعلام الحَقّ[4]

ويقـال بَدَت تَباشير الصُبح، ومَصادِيقُه، وهي أَوائله ودَلائله * وهذه مَعالم الطريق وهي آثارها المُستدَلّ عليها بها * وتَبيّنتُ نَسَم الطريق، ونَيْسَمها، ونَيْسَبها، وهو أَثرها بعد الدُروس * ونَصَبتُ في المَفازة أَعلاما، وآراما، وصُوًى، ومَنارا، وهي ما يُدَلّ به على الطريق من حِجارة ونحوها * وجعلتُ بين الأَرضَين عَلَما، ومَنارا، وحَدّا، وتُخْما، وأُرْفة، وهي العَلامة تَدُلّ على الفَصل بينهما * ومرّت الريح بأرض كذا فترَكَت فيها تَباشير وهي الطرائق والآثار * ويقال اتَّسَم الرجل اذا جَعَل لنفسه سِمَة[5] يُعرَف بها * وأَعلم المُقاتِل نفسه اذا وَسَمها بسِيماء الحرب ليُعلَم مَكانُه فيها، وفلان كَميّ[6]

---

١ البركة ٢ جمع بارقة وهي السحابة ذات البرق ٣ من تباشير الصبح وقد ذكرت ٤ من اعلام الطريق ٥ علامة ٦ هو الذي كمى نفسه بالسلاح اي تغطى به

مُعْلَم * وأَشرَط نفسَه للأمر أَعلَمها له وأَعدّها ، ويقال أَشرَط الشُجاع نفسَه اي أَعلَمها للموت * وسَوّم فرَسه اي جعل عليه سِيمة وهي أن يُعلِم عليه بحَريرة او بشيء يُعرَف به * ووَسَم دابّتَه اذا أَثّر فيها بكَيّة او قطع أُذُن ونحو ذلك وهي السِمَة ، والوِسام ، والمِيسَم * ورَقَم الثوب ، وأَعلَمه ، وطرّزَه ، اذا كتَب ثمنَه على طرَف من أطرافه ، وهذا رَقْم الثوب ، وعَلَمُه ، وطِرازُه * والطِراز أَيضا ما يُرسَم على ثِياب المُلوك بالذَهَب او غيرِه من أسمآئهم او علامات تَختَصّ بهم * وناط بثوبه بِطاقة وهي وَرَقة او رُقعة فيها رَقْم ثمنِه او بيان ذَرْعِه ، وكذا ما يُبيَّن فيه العَدَد والوَزن من غير ذلك * وختَم إِنآءه بالرَوْشَم ، والرَوْسَم ، وهو خَشَبة مكتوبة بالنَقْر يُطبَع بها في طِين ونحوِه فينتقِش فيه رَسمُها * ويقال بين القوم أُعلُومة ، وشِعار ، وهو لفظ يَتَواضَعون[١] عليه يَعرِف به بعضُهم بعضا في الحرب والسَفَر وغيرهما

ويقال دِرهَم مَسِيح اي لا نَقْش عليه * وسَهْم[٢] غُفْل اي لا عَلامة له ، وكِتاب غُفْل لم يُسَمَّ واضعه ، وكذلك كل ما لم

١ يتفقون ٢ المراد به احد سهام الميسر وقد مر تفصيل ذلك في الجزء الاول من هذا الكتاب صفحة ٣٠٢

يُوسَم بعلامة * والأَغفال من الأَراضي ، والأَعماء ، والمَعامي ، التي لا أَثر بها للعِمارة * وارضٌ مَجهَل ، وهَوجَل ، وَيهماء ، وهَيماء ، لا أَعلام فيها * وطريق ظَلِف اي غليظ لا يؤدّي أَثَرا ، وكذلك ارض ظَلِفة ، ويقال ظَلَفتُ أَثَري اي اخفيته *

وتقول هذا امر قد دُرِست آثارُه ، وعفَت رُسومُه ، وطُمِست مَعالمُه ، وهُدِم منارُه ، وخَفِيَت أَشراطُه ، وتَنكّرت معارفُه

فصل

في توقع الامر ومفاجأته

يقال قد كان ذلك مما أَتوقّعُه ، وأَترقّبُه ، وأَترصّدُه ، وأَنتَظِرُه ، وأُقدِّرُه ، وأَظُنُّه ، وأَحتَسِبُه ، وأَتوهّمُه ، وأَتخيّلُه * ولم يَعدُ الامر ما كان في حِسباني ، وفي تقديري ، وما كان يُصوّرُه لي الظَنّ ، وتُمثّلُه لي الفِراسة ، وتُحدّثُني به الظُنون * وهذا ما أَسفرَت عنه الدلائل ، وشَفّت[1] عنه القرائن ، واومأَت اليه المُقدِّمات ، ونطَقَت به شواهد الحال ، وقد كان ذلك يُخيَّل اليَّ ، ويَتمثّل لحِسّي[2] ، ويخطُر ببالي ، ويجري في خَلَدي[3] ، ويَهجِس[4]

---

١ من شفوف الثوب وهو ان يحكي ما وراءه   ٢ اي لوجداني   ٣ بالي
٤ اي يخطر

في صَدري ، ويتَخالج[١] في صَدري ، ويحُكّ[٢] في صدري * وقد وَقَع في نفسي منه كذا ، واُوقِع في نفسي ، واُلقِي في خلَدي ، واُلقي في رُوعي[٣] ، ونُفِثَ[٤] في رُوعي * وهذا امر كُنتُ أَتوقّع ان يكون كذا ، واُحاذِر ، واُشفِق[٥] ، وقد أَوجَستُ[٦] منه خيفة ، وتوَجّستُ منه شرّا ، وكُنتُ أُضمِر حِذارَه ، وأَستَشعِر[٧] خَشْيتَه ، وكأنما كُنتُ أَستَشِفّهُ من وَرآء حُجُب الغيْب ، وكأنما كنتُ أَنظرُ اليه بلَحظ الغَيب

وتقول في ضِدّه فَجِئَه الامر ، وبغَتَه ، وبدَهَه ، ودَهِمَه ، وجآءه الامر بَغْتة ، وفَجْأَة ، وفُجآءة ، وفاجأَه على غفْلة ، وعلى حين غِرّة[٨] ، وباغتَه من حيث لايحتَسِبُه ، وداهمَه من حيث لا يَتوقّعه * وهذا امر لم يكن في الحِسبان ، ولم يجرِ في خاطر ، ولم يَخطرُ في بال ، ولم يَهجِس في ضمير ، ولم يَحُكّ في صدر ، ولم يَضطرِب به جَنان[٩] ، ولم تختلِج به حاسّة ، ولم يتحرّك به خاطر ، ولم يعلَق به ظَنّ ، ولم يَسبِق به حَدْس ، ولم يَسنَح في فِكر ، ولم يَتصوّر في وَهْم ، ولم يتمثّل في خيَال ، ولم يَرتسِم في مُخيّلة ، ولم يَظهَر له في سَمآء الوَهْم سَحاب * وتقول ما شَعرتُ الا بكذا ،

---

١ يتحرك ويضطرب ٢ بمعنى يتخالج ٣ بمعنى خلدي ٤ اي القي
٥ اخاف ٦ اضمرت ٧ اي اضمر ٨ غفلة ٩ قلب

وما راعَني الا مَجيءُ فلان[1]، وقد أَظَلَّني[2] امر كذا على غير حِسبان، وعلى غير انتِظار، وما قدّرتُ ان يكون الامر كذا، ولا خلتُه، ولا ظَنَنتُه، ولا حَسِبتُه، ولم يكن الامر على ما رَجَمتُه[3]، وما توَهَّمتُه، وهذا امر ما رَبَأتُ رَبْأَه اي ما شعَرتُ به ولا تهيّأتُ له * ويقال اغترّه الامر اذا أتاه على غِرّة، وما زال فلان يتوقّع غِرّة فلان حتى أَصابَها اي يترصّد غفلته، وقد اهتبل غِرّته، واهتبَل غفلتَه، وافترَصها، وانتهَزها، اي اغتنمها، ويقال اهتبل الصيدَ اي اغترّه، وتغفّل فلانا، واستغفلَه، اي تحيّن غفلتَه[4] ليَختِلَه * ويقال طرَأَ عليه امر كذا، ودَرَأَ عليه، اذا أتاه فجأة او أتاه من غير أن يعلَم، وطرَأَ على القوم، ودَرَأَ عليهم، اذا طلَع عليهم من حيثُ لا يَدرُون * وانبَثَق عليهم الامر هجَم من غير أن يَشعُروا به، وانفجَرت عليهم الدواهي اذا أتَتْهم من كل وَجه بغتة، وكذلك انبثق عليهم القوم، وانفجروا، وقد صَبَحوهم[5] وهم غارُّون اي غافلون * ومن أمثالهم من مأمَنِه يُؤتَى الحذِر * ويقال هجَم على القوم، ودمَر عليهم، ودمَق عليهم، واندمَق، اذا دخل عليهم بغير إِذْن * ووَغَل على القوم

---

[1] اي ما شعرت الا بمجيئه [2] غشيني [3] اي ظننته [4] ترقب حينها
[5] اي اغاروا عليهم

في شَرابهم اذا دَخَل عليهم من غير أن يُدعَى ، ووَرَش عليهم في طعامهم كذلك ، وهو واغل ، ووارش

فصل

في مراقبة الامر واغفاله

يقال رَقَبتُ الامر ، وراقبتُه ، وارتقَبتُه ، وترقّبتُه ، ورَصَدتُه ، وتَرصّدتُه ، ورَعيتُه ، وراعيتُه ، ولاحظتُه ، وقد تعهّدتُه[١] بنظَري ، وأَتبعتُه نظَري ، وتعقّبتُه[٢] بنظَري ، وما زال هذا الامر مَرمَى بَصَري ، وقَيد عِياني ، وقد أَيقَظتُ له رأيي ، وأَسهَرتُ له قلبي ، وهذا امر لم أُغفِله[٣] طَرْفة عين ، وما زِلتُ أَرقُبُه بعَين لا تغفُل * وتقول راقبتُ الرجل ، ورامَقتُه ، ورابأْتُه ، وقد أَتبعتُه رُسُل النَظَر ، ولم أَبرَح أَتتبّع آثارَه ، وأَتعقّب خَطَواتِه ، وأَستقرِيْ[٤] أَطوارَه[٥] ، وأَتعرّف أَحوالَه ، وأُراقِب حرَكاتِه وسَكَناتِه ، وأَتَفقّد مَداخِلَه ومَخارِجَه ، وأُحصِي عليه أَنفاسَه ، وأَسأَل عنه كل وارد وصادر ، وقد بَثَثتُ[٦] عليه العُيونَ[٧] ، والأَرصاد ، والجَواسيس ، وأَقَمتُ عليه رُقَباء ، ومُراقبين * ويقال فلان

---

١ تفقدته ٢ اي تتبعته ٣ اهمل النظر فيه ٤ اتتبع
٥ احواله ٦ فرقت ٧ اي الرقباء

رجل نَظُور اي لا يَغفُل عن النَظَر فيما أَهَمَّه ، وانه لرَجُلٌ شاهِد اللُبِّ[١] ، يقِظ الفؤاد ، كَلُوء العين[٢] ، شديد الحِفاظ ، ضابط لأُموره ، حارس لحَوْزَتِه * ويقال فلان يُرابئ فلانا اي يُراقبهُ ويحذَر ناحيتَه * وما زال فلان يَتَسقّط فلانا اي يَتتبّع عَثْرَتَه وأن يَندُر[٣] منه ما يُؤخَذ عليه * ويقال ارتبأْتُ الشمس متى تَغرُب اي رَقَبتُها ، ورَعَيتُ النُجوم ، وراعَيتُها ، كذلك ، ورَقَبتُ الهِلال اذا رَصَدتَ ظُهورَه بعد المُحاق ، ورَصَد المُنجِّم الكوكَب اذا تَتبّع حرَكتَه في فَلَكِه ، وهو من أَهل الرَصْد ، والرَصَد * ويقال أَتَيتُ فلانا فلم أَجِدْه فرَمّضتُه ترميضا اي انتظَرتُه ساعة ثم مَضَيتُ * ووَعَدَني فلان بكذا فلَبِثتُ أَنتظِر وَعدَه ، وأَترقّب إِنجازَه ، وأَنتظِر ما يكون منه ، وقد طال انتِظاري له ، وطال وُقوفي ببابه * ويقال تَرَبّص بفلان اذا انتظَر به خيرا أو شرّا يَحِلّ به ، وهو يَترَبّص به الدوائر[٤] ، ويَترَبّص به رَيْب المَنُونْ[٥] * ويقـال فلان يَترَبّص بسِلعتِه الغَلاء ، ولي في هذه السِلعة رُبصة بالضمّ اي تَرَبُّص ، وقد

---

١ اي حاضر الذهن ٢ اي شديدها لا يغلبها النوم ٣ اي يفرط
٤ النوائب ٥ احداث الدهر

استأنيتُ بها كذا شهرًا اي انتظرتُ وتربّصتُ * وفلان يتحيّن كذا اي ينتظر حينه ، والوارش يتحيّن طعام الناس اي ينتظر حينه ليدخل * ويقال امرأة رَقُوب اي تُراقب موت بعلها لترثه

وتقول في خلاف ذلك قد غفلتُ عن الشيء ، وأغفلتُه ، وسهوتُ عنه ، وتشاغلتُ عنه ، وشُدِهتُ[1] عنه ، وتركتُ تمهُّده[2] ، وأهملتُ مُراقبته * وقد عرض لي ما شغلني عنه ، وشعبني عنه ، وخلجني عنه ، وقد شغلتني عنه الشواغل ، وخلجتني عنه الخوالج ، وعرضت لي من دُونه مشاغل ، ومشادِه ، وعوادٍ[3] ، وعُدَواء[4] * وفلان نائم عن أُموره ، وقد تغافل عنها ، وتغاضى ، وتغابى ، ولها عنها ، وتلهّى ، وذهلها ، وتناساها ، وسرفها[5] ، وقد وكّل بها الحوادث ، وتركها رهن الطوارق[6] ، وألقى أزمّتها الى أيدي المقادير * ويقال ترك فلان أُموره بمضيعة كمكيدة ، وبمَضْيَعة كمرحلة ، اي تركها مهملة معرّضة للضياع ، وهو رجل مِضياع لأُموره اذا كان يُضيعها بالإهمال

---

١ دهشت وشغلت ٢ تفقده ٣ جمع عادية وهي الشغل يصرفك عن الشيء ٤ بمعنى عادية ٥ اغفلها ٦ النوائب

فصل

في الاستعداد للامر

يقال استعدّ للامر ، وتأهّب له ، وتهيّأ ، وتجهّز ، وشمّر ، وتشمّر ، وتحزّم ، وتلبّب ، وشدّ له حيازيمه[١] ، وجمع ذيله ، وقام على ساقه ، وحسر[٢] عن ساقه ، وعن يده ، وشحذ[٣] للامر عزيمته ، وأرهف له غرار عزمه[٤] ، وأخذ له عدّته ، وعتاده ، وتجهّز له بجهازه ، وتآدى له بأداته ، وتذرّع له بذرائعه ، وهيّأ له أسبابه ، واستعان بآلاته ، وجمع له أهبته ، وأرصد له الأُهبة ، والأُهب * ويقال آدى فلان للسفر إيداء اذا تهيّأ له ، وقد أبّ للمسير يؤبّ أبًّا ، وائتبّ ، اي تهيّأ له وتجهّز ، وهو في أبابه ، وأبابته ، اي في جهازه * وجاء فلان حافلا حاشدا ، ومحتفلا محتشدا ، اي مستعدًّا متأهّبا * ويقال أعددت الامر ، وهيّأته ، وأرصدته ، ومهّدته ، ووطّأته ، ودمّثته[٦] ، وفي المثل دمّث لجنبك قبل النوم مضطجعا * ويقال قبل الرماء تملأ الكنائن[٧] ، وقبل الرمي يراش السهم[٨]

---

١ جمع حيزوم وهو الصدر والجمع على جعل كل جزء منه حيزوما كما يقال رحل اللبات
٢ كشف ٣ من شحذ السيف ونحوه وهو ترقيق حده ليمضي ٤ ارهف بمعنى شحذ والغرار الحدّ ٥ اعدّ ٦ لينته ومهدته ٧ الرماء المراماة بالسهام والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة تجعل فيها السهام ٨ يركب له الريش

فهرس

الباب السادس

في العلم والادب وما اليهما

الباب السابع

في سياقة احوال وافعال شتىّ مما يعرض في الأُلفة والمجتمع والتقلب والمعاش

صفحة

صفحة

الباب الثامن

في معالجة الامور وذكر اشياء من صفاتها واحوالها